Miss E. D. Everett
from hers affectionately
J. H. Calhoun.

Oak Mt. Lebanon.
Sept. 9. 1870.

كتاب

مرشد الطالبين

الى

الكتاب المقدس الثمين

قال المخلص لهُ المجد . فتشوا الكتب يو٥: ٣٩

قال بولس لتيموثاوس . وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكّمك للخلاص بالايمان الذي في المسيح يسوع . كلُّ الكتاب هو موحًى بهِ من الله ونافعٌ للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملاً متأهّبًا لكلّ عملٍ صالحٍ ٢تي٣: ١٥ و١٦ و١٧

طبع في بيروت سنة ١٨٦٩

Beirut, 1869.

فِهرِسٌ

المقدمة

الجزء الاول

الفاتحة

الحمد لله ربّ العالمين المرشد الطالبين الى محجّة اليقين بنصوص كتابهِ المبين . الذي افتدانا بدم ابنهِ الكريم وارسل روحهُ القدوس لينيرَ عقولنا بضياء الانذار والتعليم . اما بعدُ فهذه طبعةٌ ثالثةٌ قد انجزناها بحولهِ تعالى من الكتاب المسمّى مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين بعد ان اضفنا قضايا كثيرةً الى ابوابهِ واطلنا الكلام على كل امرٍ في بابهِ وضمّنّا اليهِ فصولاً كثيرةً ورتّبناهُ على طريقةٍ جديدة . وقد اسندنا ما قرّرناهُ فيهِ على البينات القاطعة الجليّة من نصوص الكتب الالهية واصفين كل امرٍ كما هو الحال مجتنبين فيهِ القيل والقال . وقد جعلناهُ هديةً للراغبين في درس كتاب الله الثمين والتفتيش في امور الدين لاجل الاهتداء الى طريق الحق الامين . فجاء بمنهِ تعالى كما تسمّى اسمًا على مُسمّى . والله المسأُول ان يجعلهُ واسطةً لايقاظ مطالعيهِ لكي يدرسوا برغبةٍ كتابهُ المقدس الذي يقول المرنم فيهِ . فتحُ كلامك ينير يُعقّل الجهال مز ١١٩ : ١٣٠

الجزء الثاني

تفصيل اسفار الكتاب المقدس وهو قسمان

القسم الاول

تفصيل اسفار العهد القديم وفيهِ مقدمة واربعة فصول وتتمة

القسم الثاني

تفصيل اسفار العهد الجديد وفيهِ مقدمة وثلاثة فصول وتتمة

الجزء الثالث

ايضاح امور متنوعة مذكورة في الكتاب المقدس او لها علاقة معهُ من جهةٍ ما وفيهِ ٢١ فصلاً وخاتمة

المُقَدَّمة

في بعض النصائح لاجل مطالعة الكتاب المقدَّس وتنبيه الغافلين عنهُ

ان مقصودنا بهذا الكتاب المدعوّ مرشدًا الى الكتاب المقدس هو ان يرشد كل من طالعهُ الى فهم الاسفار المقدسة. فان الله عزَّ وجلَّ اوحى بعضها على يد الانبياء الاطهار وبعضها على يد الرسل القديسين لكي تفتح اعين القلوب العمي وتهدي السالكين في طريق الهلاك المؤبَّد الى طريق الخلاص وتقدم لهم الطعام الابدي الذي تكون نتيجة تناولهِ راحةً وسعادةً لا نهاية لها. فان النفس لا بد لها من غذاءٍ روحيّ كل يوم وهذا الغذاء انما هو مطالعة الاسفار المقدسة التي تقوّينا على غلب الشر بالخير وعلى طلب الخلاص وتطهير الانفس بدم ابن الله الذي ظهر في العالم واعطانا قدوةً حسنة لعمل الصالحات

لا يخفى اننا مركبون من نفسٍ وجسد ويجب ان نعتني بكل واحدٍ منهما. فكما اننا نهتمُّ بمداواة الجسد ونستاجر الاطباء لذلك ونجتهد في اتخاذ الملابس الفاخرة والاطعمة اللذيذة لهُ مع انهُ جيفة فانية لا خير فيها هكذا ينبغي لنا ان نهتمَّ بامر النفس فنتخذ لها الكتاب المقدس طبيبًا يقدم لها تلك الادوية الشافية مجانًا. ويلبسها الانسان الجديد ونغذّيها بالنصائح المستفادة من اقوال الله ونواميسهِ. فانها بدون ذلك تخلُّ قواها وتسقط في الفساد الابدي الذي لا يمكن اصلاحهُ. قال السيد لهُ المجد تضلون اذ لا تعرفون الكتب. وقال بولس الرسول ان لنا الرجاء بالصبر والتعزية بما في الكتب وان كل الكتاب

ما تضمنهُ هذا المؤلَّف من الصور لايضاح امور معلومة

نعتبر ان آلات صناعتنا هي الكتب المقدسة كما ان آلات اولئك هي المطرقة والمقطع ونحوها. وكما انهم بهذه الآلات يجعلون القِطَع المتهشمة صقيلةً على اشكالٍ منتظمة هكذا نحن بواسطة آلاتنا الكتبية ننظم حال نفوسنا ونقوّم اعوجاجها ونجدّد قدميتها

وقال ايضًا هذا المغبوط انهُ يتأكد بالحق ان قراءة كل كتابٍ مُلهَم بهِ من الله ترشد الصاغين الى معرفة الديانة وحسن العبادة ولكن كتاب الانجيل الشريف يحوي اعتقادات فائقة السموّ جدًّا. والاقوال المدوَّنة فيهِ هي شرائع الملك السامي والاله العلي. ولذلك تهدّد الذين لا يحفظونها جيدًا ولا يتمسكون بها بعذابٍ رهيب. لان من يخالف اوامر روساء الارض وشرائعهم يكابد عقابًا اليمًا وقصاصًا لا مهرب منهُ فكم بالحري من يخالف احكام الملك السموي

وبما ان التوراة من الله وهي تحتوي على الشهادة الحقيقية الوحيدة التي تعلن ارادة الله ومقاصدهُ نحو جنسنا الساقط يليق بنا ان ندرسها باجتهادٍ بليغ. وبما اننا بها ندان في يوم الحساب الاخير يجب علينا في هذا الزمان المقبول وفي يوم الخلاص هذا ان نواظب على الصلوة والتامل في الحقائق التي فيها طابعين اياها على قلوبنا وسالكين بحسب منهجها القويم حتى اذا وقفنا امام منبر المسيح للدينونة نسمع من فمِهِ القدوس تلك الكلمة المبهجة تعالوا يا مباركي ابي رِثوا الملك المُعدّ لكم منذ تاسيس العالم

هو موحىً بهِ من الله ونافع للتعليم. ومن ذلك يتضح ان الكتب المقدسة جليلة الفائدة حتى لا يحصل احدٌ بدونها خلاصًا او رجاء او تعليمًا. وبناء على ذلك يجب علينا ان نرغب في قراءة تلك الاقوال الثمينة التي تحكمنا للخلاص بيسوع المسيح ولا يليق بنا اهمالها. فان يوحنا فم الذهب يوبخ الذين يهملونها قائلاً الى اين تفرُّون يا من تهملون الكتب المقدسة وتجدفون على الروح القدس المتكلم فيها. وماذا تفعلون في تلك الساعة الرهيبة عند ما يجلس الديان العادل على منبر القضاء وتُفتَح المصاحف والكتب التي انتم الان تزدرون بها. سوف يدركم الويل والهلاك وتسترحمون الاله الذي اغظتموهُ والروح الذي جدَّفتم عليهِ حيث ليس رحمة وتستغيثون بابنهِ الوحيد الذي سفك دمهُ لاجلكم حيث ليس من يغيثكم. ارجعوا وتوبوا فيقبلكم الله المحبُّ البشر

ان مطالعة الكتب المقدسة ضروريةٌ لكل انسانٍ لان الله سبحانهُ لم يهبهُ العقل والفهم والذهن الا لكي يعبدهُ حق العبادة بخلاف بقية الحيوانات غير الناطقة. وقد انزل عليهِ هذه الكتب لتكون فائدةً لهُ في هذه الدنيا حتى تنتهي بهِ الى دنيا اخرى افضل منها حيث لا يدخل مفسدٌ يطغيهِ عن سبيل الحق ولا شيطانٌ يجذبهُ باللذَّات والملاهي الباطلة بل يقيم هنا لك مع مخلصهِ الى الابد

فيا ايها العزيز أ ما يجب علينا ان نطيع اوامر هذا المخلص العظيم ولماذا لم نحفل بامرهِ اذ قال فتشوا الكتب بل فضلنا عليها الخرافات والقصص التي هي كالزهر لها طلاوة ساعة ثم تذبل وتنقضي حلاوتها. كيف اخترنا هذه على تلك الازهار الفردوسية والاثمار السموية التي بهجتها لا تفنى ولذتها لا تُحَدّ. تأمل ما صرَّح بهِ الذهبي الفم من ان النحَّاس والصائغ وغيرهما من ارباب الصنائع اذا اصابهم جوعٌ او ضيق يحتملون ذلك ولا يبيعون شيئًا من آلات صنائعهم ليقتاتوا بهِ. ولا ريب ان هذا هو الصواب لانهم لو باعوا آلات صنائعهم انقطعت عنهم اسباب المنافع لانفسهم وعيالهم. ولكن طالما حفظوها يشتغلون بها فيكتسبون نفقاتهم ويفون ديونهم في برهة من الزمان. وهكذا نحن يجب ان

اثباتاً من كل ما يمكن تقدْيمهُ عن كل كتاب آخر في الوجود . ولم يخلُ قط من شهادة الحكماء ومحافظة ذوي الغيرة مع ان منهم اناساً كانوا من اعظم المفسدين لقواعدهِ الخاصة واشدّ الاعداء للديانة المسيحية

وقد كان العهد القديم محفوظاً عند اليهود في كل زمان بحرص وثيق واحترام عظيم لكلماتهِ وحروفهِ ايضاً . وبذلك اظهروا اعتبارهم اياهُ كتاباً موحًى بهِ من الله . وكان العبرانيون اذا استنسخوا كتبهم المقدسة وقابلوها يحترسون في ذلك غاية الاحتراس بحيث كان يمكنهم ان يقولوا كم مرَّة تكرر كل حرف في كل سفر من اسفار العهد القديم وهكذا كانوا يعرفون عدد الاسطر والكلمات والاحرف من كل نوع في كل الكتاب

اما مشتملات العهد القديم فهي اخبار اجيال العالم القديمة وشرائع اليهود الادبية والدينية وتواريخ شعوبهم والنبوات التي تدل على ازمنة مختلفة من سقوط الانسان الى نهاية العالم

ان تسيطوس المورخ الروماني المشهور الذي كان في ايام الرسل يقول عن كتب اليهود انها كانت قديمةً في زمانهِ انتهى . وهذه الكتب قد تُرجِمت من اللغة العبرانية الى اليونانية نحو ثلاث مئة سنة قبل المسيح وكانت مكتوبة عند اليهود باللغتين فكانت تُقرَأُ باليونانية عند اليهود المتغربين بين الروم كل سبت وبالعبرانية عند اليهود المستوطنين . وقد كُتبت عليها شروح من علمائهم وكانت تُنشَر نسخٌ منها الى كل طائفةٍ حيثما تشتت اليهود . وهكذا كانت الكتب المقدسة كثيرة لا يُحصَى عددها . وقد كُتبت اسفار موسى التي هي التكوين والخروج واللاويون والعدد والتثنية منذ اكثر من ثلثة الاف وثلاث مئة سنة وذلك قبل التاريخ المسيحي بنحو الف وخمس مئة سنة . وكثير من الاسفار الاخرى اشتهر قبلهُ ايضاً باكثر من الف سنة . واسفار الانبياء الاقدمين بنحو ثمان مئة سنة

واما تصانيف الناس غير الملهمين فهي مستجدَّة بالنسبة الى الكتب

الجزء الاول

في وصف الكتاب المقدس والقوانين المفيدة لقراءته وفيه خمسة عشر فصلاً

الفصل الاول

في لقب الكتاب المقدس

ان الكتاب المقدس يُطلَق على مجموع الاسفار المتضمنة مكتوبات اناسٍ اطهار كانوا يُلهَمون بكتابتها من الله في ازمنة مختلفة لاجل اشهار وصاياهُ ومواعيدهِ وتذكار مراحمهِ وقضاياهُ لتهذيب جنس البشر وخلاصهِ. وتُسمَّى ايضًا عند العامةَّ التوراة وهي كلمة عبرانية معرَّبة معناها الناموس. وكانت اليهود تسمي اسفار موسى بهذا الاسم لانها تشتمل على الشرائع والطقوس التي اعطاهم الله اياها عن يد موسى في طور سينا. وهذا الكتاب ينطوي على جزءين يُدعَيان العهد القديم والعهد الجديد ٢كو٣: ٦و١٤ . والتسمية بالعهد فيهما لانهما يحويان عهد الله وميثاق رحمتهِ في افتداءِ الخطاة بواسطة ابن الله الرب يسوع المسيح الوسيط الواحد بين الله والناس

الفصل الثاني

في قدمية الكتاب المقدس

ان الكتاب المقدس قد وُجد منذ اجيال بعيدة جدًّا . وذلك امرٌ مسلَّمٌ لا ينكرهُ الا من كان في غاية الجهل والحماقة .وبراهين قدميتهِ اكثر عددًا واقوى

التي وضعها الله نائبةً عنهُ في قلوبنا. ونرى فيهِ ايضًا صفة كل اعمال الفكر البشري الخفية بنوع يدلُّ على الهام فاحص القلوب وهو يخبرنا بنوع خصوصي عن جميع علل الانسان الروحية ودلائلها المختلفة وقوانين معالجتها. ومن هذا الينبوع تفيض مجاري المعرفة الصافية الشافية الروحية ليتبارك بها جنس البشر وينهض من سقوطهِ الى الخلاص الابدي

لا يخفى ان العلماء والفلاسفة قد كتبوا الوفًا من الكتب في ازمنة مختلفة وفنونٍ شتى ولكن افضل هذه الكتب لا يحتمل المقابلة مع الكتاب المقدس ان كان في امور الدين او الآداب او التاريخ او نقاوة التركيب وسموّهِ. وقد صرح في ذلك احد افاضل العلماء حيث يقول اني قرات الكتاب المقدس بمواظبةٍ واجتهادٍ فرايت انهُ فضلاً عن اصلهِ الالهي يشتمل على جلالٍ وجمال وادب وتاريخ وفكاهة في النظم والبلاغة اصحّ واعذب وانقى والطف مما يستطاع جمعهُ لهذه الغاية من جميع الكتب التي صُنِّفت في كل زمان ومكان. وقدمية وضع هذا الكتاب لا يرتاب فيها احدٌ. ومقابلة نبواتهِ البسيطة مع الحوادث التي اشتهر وقوعها في زمان طويل هي اساس متين للاعتقاد بصحتها والوحي بها

والمديح الذي اثنى بهِ بعضهم على كتاب الزبور يحقُّ ان يثني بهِ على كل الكتاب المقدس كلُّ من يستطيع ان يلحظ فضلهُ من المسيحيين الاتقياء. وهو قولهُ انهُ اذ كان قد كُتِب بامداد مَن تختص بهِ معرفة جميع القلوب ومن اليهِ وحدهُ يُنسَب كشف الاسرار كلها كان لائقًا لجميع الناس ومناسبًا لهم في جميع الاحوال كمثل المنّ الذي نزل من السماء وكان مطابقًا لكل ذوق. واما التصانيف البشرية فانها بعد مطالعةٍ قليلة تصير كالزهور المجموعة التي تذبل في ايدينا ويفقد طيب رائحتها بخلاف هذه الزهور الفردوسية النضيرة التي تزداد بهجةً بقدر اعتيادنا عليها وتزيد بهجتها كل يوم وتنتشر منها اعطار سحرية نجتني منها حلاوات جديدة. فمن ذاق فضائلها مرة يعود اليها ثانيةً وكلما تناول منها اكثر يجد طعمها احلى

المقدسة لان اقدم التواريخ الاجنبية تاريخ هيرودوتوس وهو لم يُكتَب الا في زمان ملاخي الذي هو اخر كتبة العهد القديم. واما اشعار اوميروس وهسيودوس فهي قبل ذلك بمدة لا يمكن التحقيق عليها بالصواب. ولكن الذين جعلوها في زمان اقدم جعلوا اوميروس في ايام اشعيا النبي وهسيودوس في عصر ايليا. على ان العلماء لم يتفقوا بالحقيقة على وجود هسيودوس. وعلى كل حال نجد هذه الاقوال مغايرة جدًّا لمحوى الكتب المقدسة لانها مملوّة من الخرافات المزرية والادناس. ومع كونها تتضمن كثيرًا من الامور الدينية ليس فيها كشفٌ عن صفة الله الخالق. واما تاريخ هيرودوتوس فهو يحوي كثيرًا من الخرافات والمستحيلات ولكن كل ما يذكرهُ من تصرُّفات جيلهِ والامور الواقعة تحت ملاحظتهِ والحوادث التي كان يعلمها بالصواب يثبت صحة الاخبار المحوية في كلمة الله المقدسة الموحى بها

الفصل الثالث

في فضل الكتاب المقدس

ان الكتاب المقدس افضل الكتب جميعها وذلك يتضح جليًّا من فاعليتهِ التي تقدّس وتغيّر قلوب كل الذين يقرأُونهُ من الانقياء وعلى الخصوص لكونهِ موضوعًا من الله المحيط علمًا بكل شيء. كما يتضح من تعاليمهِ التي ترشد كل احد الى ما يطلبهُ الله منهُ من المعرفة والايمان والعمل لكي ينجو من غضب الله وينال لطفهُ الالهي ويقيم الى الابد متمتعًا بسعادة حضرتهِ الذاتية. فان هذا الكتاب يكشف لنا اولًا سرّ الخليقة. ثانيًا طبيعة الله والملائكة والناس. ثالثًا خلود النفس. رابعًا الغاية التي خُلِق الانسان لاجلها. خامسًا اصل الشر والمقارنة غير المنفصلة بين الخطية والشقاوة. سادسًا اباطيل هذا العالم والمجد المُعَدّ في الملكوت للابرار. وبالتالي اننا نتعلم منهُ اخصّ الاديان وافضلها مطابقةً غاية المطابقة لما يقتضيهِ العقل السليم ومُثْبَتَةً بشهادة ضمائرنا

كانت كتابتهم بالهام الله وارشادهِ ليكون بعضها تحقيقاً للحوادث التاريخية وبعضها لاظهار خبث الشياطين والناس الاشرار وضعف الابرار وسقوطهم. وكل ذلك لتحذيرنا وتهذيبنا

وكما قال بعضهم ان الوحي انما يختص بالنسخ الاصلية ولا يدَّعينَّ احد بالوحي لاحد من النساخ في اي وقت من الاوقات وانما سلمت نسخهم من الغلط لسبب امانة حفظة الكتب المقدسة ولسبب المضادة من اناس يكون بعضهم لبعض كاليهود والنصارى وفرق متنوعة ولسبب كثرة النسخ والترجمات الى لغات عديدة منذ زمن قديم فاتفاق النسخ القديمة في العهدين القديم والجديد قد تحقق بعد الفحص الكلي انهُ في غاية الضبط

الفصل الخامس

في قصد الكتاب المقدس

من حيث ان الكتاب المقدَّس موضوعٌ من الله وقد أُعطِيَ بالهام الروح القدس لا بد ان يكون قد كُتِب لاغراضٍ مهمة. والظاهر انهُ قصد بهِ ان يعطينا خبرًا صحيحًا عن خلق جميع الكائنات بكلمة الله القديرة. وان يعرّفنا حال برارة أَبوَينا الاولين وسعادتهما في الفردوس وسقطتهما الهائلة من تلك الحالة بعصيانهما على الله الامر الذي هو اصل كل خطيئتنا وشقائنا. وان يُرِينا الواجبات التي نحن مديونون بها لله خالقنا القدير وقاضينا العادل والقانون الذي بهِ نستطيع ان ننال محبتهُ الابدية ونستعدَّ لامتلاك منازل خالدة في ملكوتهِ السماوي. واما القصد الاخصُّ في الكتب المقدَّسة فهو ان تجعلنا حكماء للخلاص بالايمان بيسوع المسيح. وذلك انها اولاً تكشف لنا رحمة الله. ثانيًا تصيّر عقولنا مشابهة لله مخلصنا. ثالثًا توَسّس انفسنا في الحكمة والايمان والمحبة والقداسة. رابعًا تهيّئنا لافعالٍ صالحة نقدر بها ان نمجد الله على الارض. خامسًا ترشدنا الى ميراثٍ عتيد بين ارواح الصالحين الكاملين لكي نتمجد

الفصل الرابع

في الوحي بالكتاب المقدس

ان كتب العهد القديم كما هي عندنا الان في عددها وترتيبها كانت الكنيسة اليهودية تعدُّها مقدسة واياها يعني بولس الرسول بقولهِ كل الكتاب هو موحًى بهِ من الله ٢ تي ٣:١٦. وبطرس الرسول يشهد لذلك بقولهِ لانهُ لم تاتِ نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس ٢ بط ١:٢١

ومعنى الوحي بها من الله هو تحريك روحهِ القدوس اليها بما يفوق الطبيعة وعلى هذا يقال ان الانبياء الاولين كانوا يتكلمون بوحي الهي. فالوحي الى الكاتبين الاطهار يتضمن اولاً ان الله قد حرَّك عزائمهم الى تلك الكتابة. ثانيًا انهُ قد ساعدهم بالهام خاص في معرفة ما لم يكونوا يعرفونهُ قبلاً. ثالثًا انهُ قد ارشدهم الى استحضار الالفاظ الموافقة الدالة على مقاصدهم. رابعًا انهُ قد هداهم في جميع الامور الى ان يكتبوا بحسب مشيئتهِ تعالى

ويُظهِر برهانَ الوحي بهذه الكتب اولاً الصفاتُ المجيدة التي بها تصف الله القدير. ثانيًا نقاوة آدابها ورصانتها. ثالثًا بساطة عباراتها الجلية. رابعًا غلبتها العجيبة على عقول المومنين. خامسًا امانة الكاتبين وعدالتهم. سادسًا المعجزات التي بها اثبتوا تعاليمهم. سابعًا بقاء هذه الكتب الكثيرة الى عصرنا هذا. ثامنًا تمام نبواتها العديدة بالفعل

ان الوحي الذي نريد اثباتهُ يعمُّ كل اسفار الكتاب المقدس وجميع كاتبيها والمتكلمين العظماء المذكورين فيها وان كان قد وقع في هذه الكتب ما ليس من الله او بوحيٍ منهُ كالعبارات الماخوذة من كتب الوثنيين وكلام الشيطان واحاديث الناس الاشرار بل بعض الابرار ايضًا مثل ايوب واصحابهِ الثلثة اذ قالوا ما لا يليق بالله فان كل هذه وان لم تكن من الله الا ان الذين كتبوها

اقتبسها كتبة العهد الجديد من اسفارهِ ولا سيما من الترجمة اليونانية تثبت صحتهُ وتؤيد ما سبق من الكلام في قدميتهِ. ويزيد وضوح ذلك بالنظر الى ان اليهود كانوا يحفظون العهد القديم الذي كان كتابهم الاقدس مع ما فيهِ من النبوات الغريبة على كفر امتهم وتقدم النصرانية وانتشارها وغلبتها الواسعة. وبالنظر ايضًا الى كونهم باقين على عداوةٍ شديدة لدعاويها والى كون عداوتهم قد تنبّئ عنها

ان جميع الاسفار التي تخبرنا عن وقائع العهد الجديد قد كُتبت ونُشِرت عن يد اشخاصٍ كانوا في زمان تلك الوقائع. وتسمّت هذه الاسفار باسمائهم. وبرهان ذلك يتحقق اولاً بتواتر مصنفين مسيحيين متواصلين من ايام الرسل الى عصرنا هذا. ثانيًا بالاعتقاد الاكيد المُتّفَق عليهِ من جميع طوائف المسيحيين. ثالثًا بالاقرار الصريح الذي اقرّ بهِ اعداء الديانة المسيحية من العلماء ذوي العقول

ولا يقدر العقل الصحيح الراي ان يجحد كون الكتب التي عندنا المعروفة بانجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا قد كتبها هولاء الاشخاص المنسوبة اليهم. لانها من حينما اشتهرت نسبها اليهم كل المورخين النصارى بالاتفاق. وعندنا حججٌ متينةٌ للاعتقاد بان كل الامور المذكورة في تلك الكتب وجميع الاخبار المذكورة فيها عن افعال السيد المسيح واقوالهِ هي صحيحةٌ بالحق. فان متى ويوحنا كانا من رسل المخلص وكانا ملازمين لهُ على الدوام مدة خدمتهِ كلها ومشاهدَين باعينهما ما ذكراهُ من الحوادث وسامعين بآذانهما ما ذكراهُ من المخاطبات. واما مرقس ولوقا فلم يكونا من الرسل الاثني عشر بل كانا صاحبين للرسل ولهما الفةٌ مع الذين شاهدوا الامور التي ذكراها. وكثيرون يظنون ان لوقا كان احد السبعين رسولاً الذين رسمهم السيد ليبشروا بانجيلهِ. فان كان كذلك فلا بد ان تكون معرفتهُ بالمسيح في اكثر الامور تساوي معرفة الاثني عشر وعلى كل حال قد كان رفيقًا امينًا لبولس الرسول عدّة سنين ويعرف جيدًا ما ذكرهُ من

اخيرًا مع المسيح في السماء

واذا كان هذا غرض الكتاب المقدَّس فكم يجب على كل احد ان يبذل جهدهُ في التأَمل بما يكشفهُ لنا من الفوائد. ان كلمة الله تنادي تاملاتنا التقوية بعبارات مبهجة مختتمة بقولها من يرد فلياخذ ماء حيوةٍ مجانًا رؤ ٢٢:١٧. فان رقة رحمة الله التي لا تُحَدُّ تفيض في اقوال الكتبة الملهمين التي يخاطبون بها ابناء البشر. ومواعيد رب المجد العظيمة تَصحَبُ المناداة الالهية

واما الذين يقاومون مقاصد الكتاب المقدس المملوَّة من الرحمة مع كل نعمتهِ العجيبة فانهم لا يُحسَبون ازكياء في يوم الرب العظيم. قال الرسول فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصًا هذا مقدارهُ عب ٢:٣. ولو سُومح المسيحيون باهمال الكتاب المقدَّس لكان ذلك اهانةً لرحمة الله وبركات ميثاقهِ. والرسول قد احتجَّ بالروح القدس على المتغافلين بهذه الكلمات المنبهة تنبيهًا مزعجًا اذ يقول من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين او ثلثة شهود يموت بدون رافة فكم عقابًا اشرَّ تظنون انهُ يحسب مستحقًّا من داس ابن الله وحسب دم العهد الذي قُدِّس بهِ نجسًا وازدرى بروح النعمة عب ١٠:٢٨و٢٩. وربنا ومخلصنا الرحيم نفسهُ قال ومن لم يؤمن يُدَنْ مر ١٦:١٦

الفصل السادس

في صحة الكتاب المقدَّس

ان لنا اجلى البراهين واشدَّها اقناعًا على ان الاسفار المحوية في الكتاب المقدَّس هي بغاية الصحة ولا يوجد فيها ادنى خللٍ. فان اسفار العهد القديم قد أُلِّفت وكملت باعتناء بليغ من الانبياء الملهمين. والعناية الالهية ظاهرةٌ في ترجمة العهد القديم الى اليونانية قبل ميلاد المسيح بنحو ثلاث ميَّة سنة لافادة اليهود الساكنين في المدن التي كانت هذه اللغة مستعملة فيها. والشهادة التي شهد بها مخلصنا للعهد القديم الجاري بين اليهود في اليهودية والاقتباسات التي

واما صيانة الكتب المقدسة الى يومنا هذا فانهُ وان كانت النسخ الاصلية قد ضاعت لكن كتب العهد الجديد قد حُفِظت بلا تحريفٍ ولا خللٍ جوهري وهي مثلما صدرت اولاً من ايدي كاتبيها في جميع الظروف المعتبرة. ومن المعلوم انهُ في نساخة هذه الكتب خطأً من زمانٍ الى زمانٍ لعدم معرفة صناعة الطبع يومئذٍ ربما يوجد حذفٌ او تغييرٌ او خللٌ في الحروف او الكلمات في بعض النسخ ولكن لا يوجد خللٌ في احد التعاليم الضرورية ولا في سنَّةٍ ولا في نبذةٍ من التواريخ لا عمدًا ولا سهوًا. وذلك لانهُ عند اشهار النسخ الاصليَّة نُقِل عنها نسخٌ كثيرة فحمل بعضها القسوس السوَّاح الانجيليون حيثما ذهبوا وأُرسِل بعضها الى كنائس شتَّى. واخذوا حالاً في ترجمتها الى لغاتٍ غريبةٍ وتوزعت في الاطراف البعيدة وادمن المسيحيون على قراءتها في محافلهم حتى حفظ بعضهم جملة كتبٍ منها غيبًا. واقتبس منها مورخون كثيرون واستند عليها شيع عديدة كتعاليم مُلهَم بها. واذ كانوا مغايرين بعضهم لبعض في مسائل كلية كانوا يحافظون بغيرة على اقل عزم يعزم بهِ سواء كان من جهة تزوير كلام الله الموحى بهِ او من جهة تحريفهِ

فمن ذا يظنُّ أن الله الذي ارسل ابنهُ ليشهر هذا التعليم واعطى رسلهُ ان يكتبوهُ بروحهِ القدوس ويثبتوهُ بالمعجزات الكثيرة يدع الاشرار يحرفون ويفسدون شيئًا من هذه الوسائط المتوقفة عليها سعادة جنس البشر. لا ريب انهُ من السفاهة ان نقول ان الله ندم على ارادتهِ الصالحة واحسانهِ الى الجنس البشري الذي انعم عليهِ بالانجيل. او حقد على الاجيال المستقبلة حتى ترك الاشرار يسلبون منهم الخيرات الناتجة من اعلان مشيئتهِ المقدَّسة

واما وقوع بعض اختلافاتٍ في نسخ الكتب المقدَّسة فليس بمستغربٍ عند من يتذكر انهُ قبل اختراع صناعة الطبع في الجيل الخامس عشر كانت كل الكتب تُنسَخ بخط القلم ولا بد ان يكون بعض النُسَّاخ جاهلاً وبعضهم غافلاً فلا يمكن ان يسلموا من وقوع الزلل ولو كانوا ماهرين في صناعة الكتابة.

الامور كما يبان من كلامهِ في ابتداء انجيلهِ حيث يقول اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصةٍ في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة رايت انا ايضاً اذ قد تتبعت كلَّ شيءٍ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذي عُلِّمت بهِ لو ١ : ١ الى ٤

وبما ان لوقا هو كاتب سفر اعمال الرسل ايضاً ينتج ان الذين كتبوا هذه الكتب الخمسة اناسٌ يعرفون حق المعرفة كل الاشياء المذكورة فيها اما بمشاهدتهم اياها واما بواسطة التصاقهم باولئك الذين سمعوها وعاينوها. فاذاً كانوا غير مخدوعين ولم يريدوا ان يخدعوا احداً بل كانوا ذوي امانةٍ وعدالةٍ واستقامةٍ واخلاصٍ. وهذه الصفات شديدة الوضوح في كل مكتوباتهم. واكبر اعدائهم لم يجسروا ان يعيبوا حسن صفاتهم بادنى شيءٍ. والتعاليم التي بثّوها قد اثبتوها اخيراً بدمائهم

وما عدا هذه الاوصاف قد كتب هولاء الرسل تلك المصنفات المحتوية انجيل خلاصنا محركين من الروح القدس الذي سلّمهم من كل زللٍ ونقصٍ في كتابة هذه الاسفار الصالحة لتعليم كل الملل والاجيال المتتابعة وتقديسهم

وبوحي هذا الروح نفسهِ قد تحرك الرسل الى كتابة رسائلهم الى الكنائس المستجدَّة مطابقةً لمواعيد المسيح معلمهم. وفي اوائل الجيل الثاني ضُمَّ اكثر اسفار العهد الجديد في مجلد واحد. وفي الاول كانت الرسائل والاناجيل بايدي كنائس مختلفة بعيدة فلم تكن معروفةً حقَّ المعرفة. وبما ان كتباً كثيرة نُسبت الى الرسل زوراً وانتشرت في اماكن شتّى شكّكت بعض الكنائس في قبول رسالة بولس الى العبرانيين ورسالة بطرس الثانية ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا. ومن ثمَّ وقع الفحص عليها بالتدقيق فاتضح جليًّا انها كانت من تصانيف رسل المسيح الموحى بها. ولذلك قُبلت باتفاق كل الكنائس كباقي كتب العهد الجديد

مع شهادات المؤرخين القدماء الذين يوثق بكلامهم تشير الى ان القبائل المستوطنة في غربي اسيا هم مخترعو صناعة الكتابة ولهم يُنسَب اقدم اشكال الخط. وقد اختلفت الاراء من جهة القبيلة الخصوصية التي لها اصل هذا الاختراع فمنهم من قال هي الاشوريَّة ومنهم انها البابليَّة ومنهم انها الاراميَّة ومنهم انها الفينيقيَّة ومنهم انها العبرانيَّة وليس لنا برهان قاطع يثبت هذا الراي او ذاك الا ان الاصح هو ما ينسب هذا الاختراع الى احدى القبائل الساميَّة الساكنة في غربي اسيا وهذا حدٌّ معرفتنا بهذا الامر

الامر واضح ان صناعة الخط كانت معروفة عند العبرانيين قبل عصر موسى. ومن مجاورة العبرانيين والكنعانيين والفينيقيين صقعًا ولغةً فكلُّ صناعةٍ معروفة عند احدى هذه القبائل امتدَّت بسهولةٍ الى الاخرَين. واذ قد انبأَنا كاتب الاسفار الخمسة باسماءِ مخترعي بعض الصنائع تك ٤: ١٧ و ٢١ و ٢٢ فنظنُّ لو عرف اسم مخترع صناعة الكتابة لأَخبرَ بهِ. وذُكِر في قصة يهوذا وثامار تك ٣٨ص ان يهوذا كان لهُ خاتم. ونقش الخواتم صناعة معروفة عند العبرانيين في البريَّة خر ٢٨: ١١ و ٢١ و ٣٦ وحيثما كانت هذه الصناعة فلا بد من وجود صناعة الكتابة ايضًا هناك. ولم تكن هذه الكتابة عند العبرانيين على هيئة صُوَر واشكال طبيعية مثل كتابة الكهنة المصرية السرّية بل باحرف هجائية كما يتضح من عد ٥: ٢٣ حيث يُؤْمَر بكتابة اللَّعَنَات في كتابٍ ومن لاويين ٢٦: ١ وعد ٣٣: ٥٢ حيث يُنهَى عن كتابة الاشارات والصُوَر على حجارة كعادة المصريين لئَلاَّ يُقادوا بها الى العبادة الباطلة. والشريعة الموسوية نفسها كُتِبَت باحرف هجائية وكانت هي اكبر واسطة لاشاعة تلك الاحرف

ان موادَّ الكتابة القديمة منها الحجارة خر ٢٤: ١٢ و ٣١: ١٨ و ٣٤: ١ وتث ١: ١ و ٢٧: ١ الخ وقلم حديد اي ١٩: ٢٤ وار ١٧: ١ والمعادن خر ٢٨: ٣٦. والخشب عد ١٧: ٧ الخ. والاكثر استعمالاً قبل اختراع القرطاس هو الرقُّ اي جلود بعض الحيوان ومنها لفظة سِفْر اسمًا للكتاب وهو مشتقٌ من السَفْر اي

ومتى وقعت غلطةٌ في النسخة الواحدة فلا بد ان تقع ايضًا في كل النسخ التي تُنقل عنها. وربما يوجد في كل واحدة من النسخ غلطاتٌ خاصة بها لا توجد في الاخرى. وعلى هذا تختلف الصُوَر في بعض الاماكن على قدر اختلاف النسخ. وفضلًا عن ذلك ربما جعل بعض النسّاخ بجهلهم حرفًا مكان اخر او كلمةً مكان اخرى او اسقطوا بغفلتهم شيئًا من ذلك. واذا نظرنا الى هذه الاختلافات اليسيرة يحصل من ذلك الوف قراآت مختلفة في ميأت النسخ الموجودة من الكتب المقدسة

ان نسخ الكتب المقدسة خطًّا توجد في كل خزانة كتبٍ قديمة في بلاد النصارى جميعها وتبلغ في العدد الى الوفٍ كثيرة. والعلماء قد فحصوا مقدار خمس ميَة منها وقابلوها بتدقيقٍ بليغ. ونسخٌ كثيرة منها قد كُتِبَت في الجيل الثامن والسابع والسادس حتى الرابع ايضًا. وهكذا تنتهي الى زمان الرسل الذي انتشرت فيهِ. فكثرة هذه النسخ وتباعد البلدان التي جُمِعت منها ومطابقة معانيها لمعاني الآيات التي اقتبستها الآباء منها في ازمنةٍ مختلفة تُثبّت صحة هذه الكتب. وقد قال بعض العلماء لو كان العهد الجديد قد فُقِد لكانت معانيهِ تُجمَع ثانيةً من الاقتباسات الماخوذة منهُ الموجودة في كتب آباء الاجيال الاربعة الاولى من اجيال الكنيسة المسيحية. وسياتي الكلام عن عدد هذه النسخ وانواعها وتاريخ كتابتها بالتفصيل في الفصل الآتي

الفصل السابع

في نُسَخ الكتب المقدسة المخطوطة

اولًا في نسخ العهد القديم العبرانية المخطوطة

انهُ منذ عصر افلاطون (ق م ٤٢٩) وبناء على ما ذكرهُ هذا الفيلسوف في بعض مؤلَّفاتهِ قد جرت العادة عند المؤرّخين ان ينسبوا اختراع الخط الى المصريين القدماء. ولكن اوضح الدلائل المستفادة من اقدم الخطوط نفسها

الضبط وبجمع كتاب التلمود الدالّ على شدّة الحرص في الاحتفاظ على كل نقطةٍ من الكتب المقدّسة لازمة كانت او غير لازمة وهكذا انتهت الينا النسخ التي طُبِعَت عنها التوراة العبرانية المطبوعة والتي بُنِيَت عليها الترجمات الى لغاتٍ مختلفة

انهُ بين القرن السادس والقرن العاشر للتاريخ المسيحي كانت لليهود مدرستان شهيرتان احداها في بابل وسُمّيَت الشرقية والاخرى في طبرية وسُمّيَت الغربيَّة وفي تمادي الاجيال حدث اختلاف في بعض القراآت بين النسخ الشرقية والغربية اي المستعملة في هاتين المدرستين وفي اوائل القرن الحادي عشر اخذ هرون بن اشير رئيس مدرسة طبرية يقابل النسخ الغربيَّة ويعقوب بن نفتالي رئيس مدرسة بابل اخذ يقابل النُسَخ الشرقيَّة وقيَّدا القراآت على حواشي نسختيهما وكانت هذه القراآت جميعها متعلقةً بالحركات الأَّ قراءة واحدة

ثم ان اليهود الذين انتقلوا من الشرق الى بلاد اوروبا في القرن الحادي عشر بعد المسيح احضروا معهم نُسَخًا عديدة من الكتب المقدّسة المشكلة بالعبرانية ونُسِخ عنها بغاية التدقيق نسخٌ كثيرة يُعتمَد عليها ومن هذه النسخ

١ المعروفة بنسخة حِلِيل وُجِدَت في اسبانيا في القرن الثاني عشر

٢ نسخة ابن اشير المشار اليهِ قبل

٣ نسخة ابن نفتالي المشار اليهِ قبل

٤ المعروفة بنسخة اريحا وهي اصحُّ نسخ الشريعة الموسوية

٥ النسخة المعروفة بالسينائية وهي حاوية الاسفار الخمسة فقط

٦ النسخة الهنديَّة وُجِدَت عند اليهود السود القاطنين في بلاد الهند الشرقية وأُحضِرَت الى اوروبا في اواخر القرن الثامن عشر

ونُسَخ أُخر عديدة منها ٦٩٤ نسخة بعضها كاملة وبعضها ناقصة قابلها المعلم كنيكوت وطبع قراآتها بين سنة ١٧٧٦ وسنة ١٧٨٠ ونحو ١٦٠ نسخة غير هذه قابلها المعلم دي روسي واضاف قراآتها الى قراآت كنيكوت وطبعها في

الكشط لان الجلد مكشوطٌ اي مسلوخٌ عن لحمٍ غشّاهُ. وكُتب عليها بمدادٍ اي بحبرٍ عد ٥:٣٢ وان كان السفر طويلاً لُفَّ على شكل دَرْجٍ مز ٤٠:٧ واش ٤:٣٤ وار٣٦. وفي حز ٩:٣ لناذكر دواة الكاتب. وفي ار ٣٦:٢٣ ذُكِرت مبراة الكاتب اي السكين لبري الاقلام. فمن هذه الدلائل نستنتج ان صناعة الكتابة في تلك الايام لم تختلف كثيرًا عن حالتها الحاضرة الاَّ بتبديل الرقوق بالقرطاس

ان اقدم الخطوط الباقية اثارها الى ايامنا هو الخط الفينيقي ثم السامري ثم العبراني المربَّع الذي منهُ السرياني المسمى اسطرانجيليو (اي الخط الانجيلي) والعربي الكوفي. وقد حُفِظَت الى الآن عند السامريين في مدينة نابلس نسخ من الخمسة الاسفار في الخط السامري القديم وهم يدَّعون بانهُ عندهم نسخةٌ باقية بخط فينحاس بن اليعازار بن هرون. وقد نُسِخ عنها نسخة اخرى استولى عليها الدكتور لڤيسون والدكتوركراوس وطبعا بعضها في مدينة اورشليم في سنة ١٨٦٣ على هيئتها الاصلية. اما ادّعاؤهم بقدمية هذه النسخة ففارغ لانهُ قد صحَّ وثبت عند فحول العلماء بهذه الامور ان التوراة السامرية انما هي ماخوذة عن الترجمة الاسكندرية المعروفة بالسبعينية مع بعض التغييرات الموافقة للمعتقد السامري كما في تث ٢٧:٣ حيث بدلوا لفظة عيبال بلفظة جرزيم

اما اليهود القاطنون في فلسطين وفي بابل فكانوا محافظين على النسخ العبرانية بغاية التدقيق والحرص ولما اكمل ايرونيموس ترجمتهُ اللاتينية عن اليونانيَّة السبعينيَّة صحَّح بعض قراآتها على العبرانيَّة الفلسطينيَّة لزيادة اعتمادهِ عليها كما يشهد هو نفسهُ في تفسيرهِ رسالة تيطس ص٣ حيث اشار الى النسخة العبرانية التي اعتمد عليها اورجانس في عملهِ الهكسابلا اي مجموع خمس ترجمات مع الاصل العبراني في كتابٍ واحد. فالامر ظاهر انهُ في ايام المسيح او قبل ايامهِ كانت عند اليهود في فلسطين وبابل نُسَخٌ عبرانية عليها الاعتماد المنسخ عنها. ومن تلك الايام أُبتدِئَ بوضع الحركات على متن الكتب المقدَّسة لزيادة

سياحتهِ في بلاد مصر وفلسطين سنة ١٨٥٩ وجد نحو مئة نسخة من الكتب المقدسة مخطوطة بعضها كاملة وبعضها ناقصة وهي محفوظة في المكتبة الملكية في بطرس برج واجلّ هذه النسخ نسخة وجدها في دير طور سيناء وهي منسوبة الى القرن الرابع من التاريخ المسيحي في عصر الملك قسطنطين وقد طَبع منها

وبينما هو يتفرس في الكتب الموجودة هناك راى بالقرب منهُ سلّة كبيرة مملوّة من قطع اوراق ورقوق عتيقة. فانعطف نحوها وصار يتامل بها فاخبرهُ وكيل المكتبة بانهم من برهةٍ احرقوا بالنار سلتين مملوّتين من قطع نظيرهذه. (وهذه السلة ايضًا كانت معدَّة للحريق مع انها اثمن من الذهب) وبينما هو يفتش بها ويتعجب من قدميتها وجد بعض قطع من التوراة باليونانية واستنتج من منظرها انها من اقدم ما يوجد. فسمحوا لهُ بثُلث هذه وكان ذلك ثلاثًا واربعين قطعة من رق. واما البقية فلم يسمحوا لهُ بها لكنهُ قبل ان يتركها نسخ منها سفرَي اشعيا وارميا. فحرَّضهم على حفظ هذه الاوراق وما اشبهها ورجع الى اوروبا وطبع هذا الجزء من التوراة طبعًا جميلاً جدًّا على هيئة احرفهِ الاصلية في مطبعة الحجر. وفي هذه البرهة كتب الى بعض اصحابهِ في مصر من المتوظفين عند الحكومة مستعينًا بهم على جلب الباقي. فاجابوهُ انهُ بعد رجوعهِ انتبه الرهبان من غفلتهم وعرفوا بان عندهم كنزًا ثمينًا ولذلك ابوا بالكلية ان يبيعوهُ

وفي سنة ١٨٥٣ سافر ايضًا الى هناك لاجل هذه الغاية وبعد التفتيش وجد اشياء ثمينة جدًّا ونظرًا لكثرتها كانت اثمن من التي رآها اولاً. واما تلك القطع من التوراة فاخفوها عنهُ الا انهُ وهو يفتش في كتابٍ ما عثر على قطعة صغيرة لم يرَها قبل معلق عليها احد عشر سطرًا من سفر التكوين فاستنتج انهُ لا بدَّ من ان هذه الاوراق مقطوعة من نسخة كاملة من التوراة

وفي شباط سنة ١٨٥٩ رجع ايضًا الى هناك بامرمن امبراطور المسكوب ولذلك ترحبوا بهِ جدًّا وبقي عندهم عدة ايام لكنهم اخفوا عنهُ تلك الاوراق بالكلية. وقبل سفرهِ من هناك بوقت وجيز دعاهُ حارس الدير الى حجرتهِ وقدَّم لهُ نسخةً من التوراة ففتحها واذا هي تلك الاوراق التي راها اولاً منضمة الى النسخة الاصلية التي كانت قد قطعت منها. وكانت محتوية على جزء كبير من العهد القديم وعلى العهد الجديد كلهِ. ولكنهم لم يسمحوا لهُ بها البتة ولم يرتضوا بثمن مهما كان. فاخذ يستعمل الوسائط لتحصيل هذه النسخة مستعينًا بامبراطور المسكوب وبالبعض من بطاركة واساقفة الروم. وبعد مكابدة مصاريف واتعاب جزيلة جدًّا استلمها منهم في ٢٨ ايلول تلك السنة عينها وكان هو حينئذٍ في مصر. وفي اول تشرين الاول سافر الى بطرس برج وبعد ان مثل بحضرة الامبراطور توجه الى ليبسك وشرع بطبعها حالاً واكمل ذلك سنة ١٨٦٢. ولما شاع خبر ما عملهُ هذا الشهير والجهد الذي بذلهُ ونجاحهُ اخيرًا أُرسلت الهُ مكاتيب التهاني مقرونة بالاعتبار والمديح والتعجب من اقدامهِ على الامور من بابا رومية وملوك اوروبا والمدارس الجامعة ومن كثيرين من مشاهير العلماء

مدينة پارما من بلاد ايطاليا بين ١٧٨٤ و ١٧٨٨ وزاد عليها مضافاتٍ في سنة ١٧٩٨ وهذه النسخ محفوظة في مكاتب اوروبا وليست بينها نسخة اقدم من القرن الثامن. اما النسخة العبرانية المحفوظة في الهكساپلا لاورجانوس المشار اليها سابقًا فهي من القرن الثاني والآيات المذكورة في كتاب التلمود هي اقدم من الكل فمن مقابلة هذه جميعها نرى ان نسخ الكتب المقدَّسة العبرانية قد حُفِظَت بغاية التدقيق والصحة وان اختلاف القراآت لا يمسّ عقيدةً او عملاً ما بل يلاحظ تهجي كلمة او ضبط حركاتها او مبادلة لفظة بما يرادفها معنًى وما شاكل ذلك

ثانيًا في النُسَخ اليونانيَّة المخطوطة

النسخ اليونانية هي ثلاثة اقسام. الاول النسخ الحاوية العهد القديم والعهد الجديد. والثاني الحاوية العهد القديم فقط. والثالث الحاوية العهد الجديد فقط. اما القسم الاول فمنهُ

١ المعروفة بالنسخة الاسكندرية احضرها من اسكندرية مصر الى القسطنطينية البطريرك كيرُلُّوس لوكارس الكريدي وارسلها الى الملك كارلس الاول الانكليزي عن يد السفير الانكليزي سنة ١٦٢٨ وهي الان محفوظة في الموسيوم البريطاني (اي محل التُحَف) في لندن والمتفق عليهِ هو انها خُطَّت في اوائل القرن الخامس للتاريخ المسيحي

٢ المعروفة بالنسخة الڤاتيكانية وهي عدد ١٢٠٩ في المكتبة الڤاتيكانية خُطَّت في مصر في اوائل القرن الرابع وقد طُبِعَت عن يد الكردينال انجيلو ماي سنة ١٨٤٣ ولكن لم تاذن لهُ حكومة رومية باشهارها فمات الكردينال ماي سنة ١٨٥٤ ثم أُشهِر عملهُ هذا سنة ١٨٥٨ في خمسة جلود اربعةٌ للعهد القديم الترجمة السبعينية وواحد للعهد الجديد

٣ المعروفة بالنسخة السينائيَّة[1]. ان العلاَّمة تيشندُرْفْ الجرماني في

(١) تُسمَّى هذه النسخة بالسينائية نسبةً الى سيناء حيث وُجِدَت. فان موجدها تيشندُرف الجرماني من سكسونيا من الطائفة الانجيلية قد سافر الى جبل سيناء اول مرَّة في ايار سنة ١٨٤٤

خُطَّت في القرن التاسع

٨ النسخة النورية وهي حاوية سفر المزامير فقط كُتِبَت على رق ارجواني باحرف فضيَّة والحرف الاول من كل مزمور مذهَّب. خُطَّت في القرن الحادي عشر وظن البعض انها قبل ذلك

اما القسم الثالث فمنهُ

١ النسخة الافراميية المحفوظة في المكتبة الملكية في باريس خُطَّت في القرن الخامس

٢ نسخة بيزا وهبها العلاَّمة بيزا لمكتبة مدرسة كمبريدج في انكلترَّا سنة ١٥٨١ خُطَّت في اواخر القرن الخامس او في اوائل القرن السادس

٣ النسخة الكلرمونتية وهي محفوظة في مكتبة دير كلرمونت في فرانسا خُطَّت في القرن السابع

٤ النسخة الباسيلية خُطَّت في اواسط القرن الثامن وهي حاوية الاناجيل الاربعة فقط

٥ النسخة اللاوديَّة حاوية سفر اعمال الرسل في اليوناني واللاتيني وهي محفوظة في مكتبة مدرسة اوكسفرد

٦ النسخة السنجرمانيَّة حاوية رسائل الرسول بولس في اليوناني واللاتيني وهي محفوظة في باريس

٧ النسخة البوريليَّة محفوظة في مكتبة اوترخت في هولاندا خُطَّت في القرن التاسع

٨ النسخة الاوجية حاوية رسائل الرسول بولس في اليوناني واللاتيني وهي محفوظة في مكتبة كمبريدج

٩ النسخة البورنريَّة حاوية رسائل الرسول بولس في اليوناني واللاتيني وهي محفوظة في مكتبة درسدن من اعمال سكسونيا خُطَّت بين القرن الثامن والقرن العاشر

الموحى اليهِ في مدينة ليبسك من اعمال جرمانيا في سنة ١٨٦٢ بنفقة ملك روسيا ثلاث مية نسخة فقط في اربعة جلود كبيرة طبعًا جميلاً وهذه النسخ الثلاث مية اهداها الملك المشار اليهِ الى بعض اصحابهِ والى بعض المكاتب الشهيرة في اوروبا وطُبع منها العهد الجديد في مدينة ليبسك للبيع العمومي

اما القسم الثاني فمنهُ

١ المعروفة بالنسخة الفطونية وهي من اقدم النسخ القديمة الباقية الى ايامنا واصحّها احضرها من مدينة فيلبي اسقفان من اساقفة الروم الى انكليترّا واهدياها الى الملك هنريكوس الثامن وفي سنة ١٧٣١ احترقت المكتبة التي كانت موضوعة فيها فاحترق جانب كبير من هذه النسخة الثمينة. خُطّت في اواخر القرن الرابع او في اوائل القرن الخامس وما بقي منها فمحفوظٌ في الموسيوم البريطاني

٢و٣ نسختان معروفتان احداهما بالنسخة السروانيّة والاخرى بالنسخة الكلبرتيّة وهما محفوظتان في المكتبة الملكية في باريس خُطّتا في القرن السادس او السابع وهما حاويتان الاسفار الخمسة وسفر يشوع وسفر القضاة

٤ النسخة القيصرية وسُمِّيت ايضًا النسخة الفِضيّة والنسخة الفِضيّة الارجوانية لانها مكتوبة باحرف فضية على رقٍّ من اللون الارجواني وهي محفوظة في المكتبة الملكية في ڤِيِنّا قصبة مملكة اوستريا وهي ٢٦ صحيفة فقط ٢٤ منها حاوية بعض سفر التكوين واثنتان حاويتان قطعةً من انجيل لوقا. خُطّت في اواخر القرن الخامس او في اوائل القرن السادس

٥ النسخة الامبروسية وهي محفوظة في المكتبة الامبروسية في ميلان من اعمال ايطاليا. خُطّت في القرن السابع

٦ النسخة الكويسلية خُطّت في القرن السادس او السابع وهي محفوظة في المكتبة الملكية في باريس

٧ النسخة الباسيلية الڤاتيكانية المحفوظة في المكتبة الڤاتيكانية في رومية

ترجمةً قبل الترجمة المعروفة بالسبعينية المنقولة من العبرانية الى اليونانية في مصر سنة ٢٨٠ ق م لمنفعة اليهود الذين كانوا يسكنون مصر ويتكلمون باللغة اليونانية. وقيل ان ذلك كان بامر الملك بطليموس فيلادلفوس ولعلها سُمّيت بذلك لان مترجميها كانوا سبعين نفرًا او لان مجمع اليهود العظيم الملتئم لختم صحة هذه الترجمة كان اثنين وسبعين شخصًا وهذه هي الترجمة الاولى

الثانية الترجمة السريانية. والمظنون انها تُرجِمت في آخر الجيل الاول او في اول الجيل الثاني بعد المسيح. والعهد القديم منها مترجم من العبرانية والجديد من اليونانية. ويقال لها الترجمة البسيطة لبساطتها ووضوحها

الثالثة الترجمة المصرية. وكان اهل مصر لقربهم من اليهودية قد سمعوا الانجيل بعد المسيح بزمانٍ يسير وكانت اللغة المُستعمَلة حينئذٍ في مصر هي اللغة القبطية. وهي مركبة من اللغة المصرية القديمة واليونانية. ويُظَنّ ان العهد القديم تُرجِم اليها من الترجمة السبعينية في الجيل الثاني او الثالث بعد المسيح وعلى كل حالٍ لا بد ان يكون ذلك قبل الجيل الخامس. والعهد الجديد بين الجيل الثالث والخامس

الرابعة الترجمة الحبشية. وقد تُرجِم العهد القديم الى هذه اللغة من الترجمة السبعينية. ونحن لا نعلم شيئًا عن المترجم ولا عن زمان الترجمة لكننا نستنتج من علامات واضحة انها تُرجِمت في الجيل الرابع بعد المسيح. ويُظَنّ ان مترجم العهد الجديد فرومنتيوس الذي بشّر في تلك البلاد نحو سنة ٣٣٠ بعد المسيح

الخامسة اللاتينية. وذلك ان كل التوراة تترجمت في نحو نصف الجيل الثاني الى هذه اللغة من اليونانية. وفي بداية الجيل الخامس ترجم ايرونيموس ترجمة جديدة من العبرانية واليونانية الى اللاتينية وهي التي تُعرَف بالدارجة والمعتمد عليها في الكنيسة الرومانية الى الان

السادسة الترجمة العربية

انهُ في سنة ٩٦ للهجرة الموافقة سنة ٧١٨ للمسيح تغلّبت العرب على سورية

١٠ النسخة الهرلانية او الولفية الاولى حاوية قُطَعًا من الاناجيل الاربعة وهي محفوظة في الموسيوم البريطاني

١١ النسخة الولفية الثانية مثل ١٠ وهي محفوظة في مكتبة همبرج

١٢ النسخة القطونية المحفوظة في الموسيوم البريطاني وهي مكتوبة باحرف فضية على رقٍّ ارجواني حاوية قُطَعًا من الاناجيل الاربعة خُطَّت في اواخر القرن السادس

١٣ النسخة القبرسية المحفوظة في المكتبة الملكية في باريس حاوية الاناجيل الاربعة أُحضِرَت من جزيرة قبرس سنة ١٦٣٧ خُطَّت في القرن التاسع

١٤ النسخة الملكية الباريسية عدد ٦٢ حاوية الاناجيل الاربعة خُطَّت في القرن الثامن

١٥ النسخة الملكية الباريسية عدد ٤٨ حاوية الاناجيل الاربعة خُطَّت في اواخر القرن التاسع

١٦ النسخة القيصرية المحفوظة في المكتبة الملكية في فِيَنَّا باحرف فضية على رقٍّ ارجواني حاوية قُطَعًا من سفر التكوين ومن الاناجيل خُطَّت في اواخر القرن السادس

هذه اشهر النسخ المخطوطة وقد حُفِظ في مكاتب اوروبا اكثر من ٦٠٠ نسخة مخطوطة غير هذه منها كاملة ومنها ناقصة وقد قابلها العلماء وقيدوا قراآتها في عدَّة طبوع من الكتب المقدَّسة واشهر هذه القراآت مذكورة في الحاشية السفلى من التوراة والانجيل بالشواهد المطبوعة عربيًّا في بيروت

الفصل الثامن

في ترجمة الكتاب المقدَّس

ان ممَّا يوكد صحة التوراة اكثر تاكيدٍ اعتبار ترجماتها. فنقول اننا لا نعرف

حلب سنة ١٧٠٦ وفي لندن سنة ١٧٢٥ وطُبع ترجمةٌ اخرى في جنوا سنة ١٥١٦ وفي رومية سنة ١٦١٤ وطُبع ايضاً ترجمةٌ ثالثة مطابقة للسريانية في الشوير من جبل لبنان سنة ١٦١٠

انهُ لا يمكننا ان نتحقق الزمان الذي تُرجِم فيهِ العهد الجديد الى العربية . ولعل الاناجيل الاربعة تُرجِمت منذ الجيل السابع والبقية في الجيل الثامن او التاسع . ثم تُرجِم ترجمات عديدة اما كل العهد الجديد او البعض منهُ . وبعض هذه الترجمات كان من اليونانية وبعضها من السريانية والبعض من القبطية . فطُبِعت الاناجيل الاربعة اولاً في رومية سنة ١٥٩١ وطُبِع كل العهد الجديد في هولاندا سنة ١٦١٦ وفي باريس سنة ١٦٤٥ وفي لندن سنة ١٦٥٧ . ويظنُّ ان الاناجيل الاربعة في الثلاث طبعات الاخيرة تترجمت من اليونانية والبقية من السريانية او اليونانية

ان الترجمة التي كانت دارجة من عهدٍ قريب ليست بجديدة لانهُ في اوائل الجيل السابع عشر استاذن سركيس الرزّي مطران دمشق من البابا في تحصيل نسخةٍ مضبوطة من الكتب المقدسة لان النُسَخ التي كانت حينئذٍ عندهم كانت مشحونةً بالغلط . فاذن لهُ البابا بذلك . وفي سنة ١٦٢٠ شرع المطران المذكور مع جملةٍ من العلماء في جمع عدّة نسخ عربية وقابلوها مع العبرانية واليونانية ولا سيما مع النسخة اللاتينية المعروفة بالدارجة فنقّحوا النسخة المطبوعة في رومية سنة ١٦٧١ في ثلثة مجلدات كبيرة مع الترجمة اللاتينية وهي كانت تُطبَع بكثرة في لندن بدون الاسفار غير القانونية قبل ظهور الترجمة الجديدة في مدينة بيروت

وفي سنة ١٧٢٧ طُبِع العهد الجديد في لندن على نسخة من هذه الاخيرة بعد ان طبّقها سليمان نفري على اليونانية . وفي سنة ١٨١٦ طُبِع العهد الجديد في لندن على ترجمة جديدة ترجمها القسيس الانكليزي هنري مرتين وناثانائيل ساباط في الهند . وقيل ان محمدًا الثاني الذي افتتح القسطنطينية امر ان تُترجَم التوراة

ومصر والجزء الشمالي من افريقية وفتحت مملكةً في اسبانيا فامتدَّت العربية الى كل البلاد التي غلبت عليها العرب فاحتاجت النصارى ان تترجم الكتاب المقدس الى اللغة العربية

اننا لا نسمع بترجمة عربية قبل الترجمة التي ترجمها يوحنا اسقف سفيل من اعمال اسبانيا سنة ٧٥٠ بعد المسيح عن ترجمة ايرونيموس اللاتينية التي درجت في اسبانيا من الجيل السابع فصاعدًا فان المذكور ترجم كل التوراة وماريانا اليسوعي وجد جملة نسخٍ منها في ايامهِ والظاهر انها لم تُطبَع قط ولم تعرف في سورية

والحاخام سعَد جَدغاون المعلم الشهير في مدرسة بابل ترجم من العبرانية كل العهد القديم او اكثرهُ في الجيل التاسع لمنفعة اليهود الذين كانوا يتكلمون بالعربية. فطُبِع جزء من هذه الترجمة وهو الاسفار الخمسة في القسطنطينية سنة ١٥٤٦ بالاحرف العبرانية. ثم طُبِع في باريس سنة ١٦٤٥ وفي لندن سنة ١٦٥٧ بالاحرف العربية

ثم ان رجلاً يهوديًّا من افريقية ترجم الاسفار الخمسة ايضًا في الجيل الثالث عشر وطُبِعَت في اوروبا سنة ١٦٢٢. وقد ترجمها ايضًا رجلٌ سامريٌّ يقال لهُ ابو سعيد بين الجيل العاشر والثالث عشر ولم تُطبَع. لكن يوجد نسخٌ منها في انكليترا وباريس واماكن اخرى من اوربا وفي سوريا ايضًا

وقد طُبِع ايضًا في باريس سنة ١٦٤٥ وفي لندن سنة ١٦٥٧ ترجمة النبوات التي ترجمها من السبعينية رجلٌ يهودي اسكندري في اثناء الجيل العاشر

قيل من المُحتمَل ان اكثر كتب العهد القديم التاريخية تُرجِمَت من اللغة السريانية نحو الجيل الثالث عشر او الرابع عشر. ثم طُبِعت في باريس سنة ١٦٤٥ وفي لندن سنة ١٦٥٧

وقد تُرجِم الزبور ترجماتٍ عديدة. فالترجمة التي في ايدي الملكيين الان ترجمها عبد الله بن الفضل من اليونانية قبل الجيل الثاني عشر ثم طُبِعت في

وبما ان المعوَّل عليهِ في هذا العمل كان اولاً القس سميث ثم القس ڤان ديك فهما اللذان قد كابدا في ذلك اشدَّ العناء لاجل كمال الترجمة وضبطهـا ومطابقتها للاصل غاية المطابقة. ولاجل هذه الغاية كانا يرسلان نحو ثلاثين نسخة من كل كرّاس قبل ان يُطبَع الى مشاهير العلماء من مسلمين ونصارى وطنيين واجانب في جهاتٍ مختلفة من سوريا ومصر واحيانًا الى جرمانيا لاجل انتقاد اللغة والترجمة وتقييد كل ما يفتح الله عليهم بهِ من الاراء الحسَنة على الحاشية وبعد ارجاع هذه المسودَّات اي النسخ الموزَّعة الى بيروت مركز هذا العمل كانت تُراجَع بكل دقةٍ وكل التنكيتات والاستحسانات التي تُوجَد انها موافقة وفي محلها كانت تُقبَل ويُعمَل بموجبها وهكذا عقول كثيرة من الوطنيين والاجانب كانت تساعِد حقَّ مساعدة في هذا العمل المهمّ

ومن الذين كان الاعتماد عليهم بنوعٍ خصوصي في ضبط الترجمة على قواعد اللغة العربية وفصاحتها هما الشيخ ناصيف اليازجي اللبنانيّ والشيخ يوسف الاسير الازهري

وحيث ان الاشخاص المارّ ذكرهم الذين قد انشأُوا هذه الترجمة جميعهم احياءٌ الا واحدًا منهم عدلنا عن وصفهم وذكر معارفهم وعلومهم ولغاتهم البارعين بها وامانتهم في هذا العمل لان شهرتهم تغني عن ذلك. ولكن نقول بالاختصار لاجل افادة البعيدين انهم من اشهر علماء العصر الحاضر وقد كابدوا في هذا العمل اتعابًا جزيلة سنينًا عديدة فلذلك لنا اساس للاعتقاد بأن هذه الترجمة هي من اصح واضبط الترجمات وسيكون المعوَّل عليها فيما بعد. فنسال الله ان يجعل نفعها يعمُّ الجميع

اخيرًا نقول ان الكتب المقدَّسة قد تُرجِمت الى اللغة الارمنية في اوائل الجيل الخامس. والى الفارسية منذ زمنٍ قديم كما يشهد يوحنا فم الذهب. والى الفرنساوية نحو سنة ١١٦٠ والى الاسبانيولية نحو سنة ١٢٨٠ والى النمساوية نحو سنة ١٤٦٠ والى الانكليزية نحو سنة ١٣٨٠

من اليونانية الى العربية لنفسهِ ولا نعلم الان شيئاً عن ذلك

وقد ترجم الكتاب كلهُ المعلم فارس الشدياق بعناية ونفقة الجمعية الانكليزية المعروفة بجمعية ترقية المعارف المسيحية وطُبع العهد الجديد عن هذه الترجمة سنة ١٨٥١ ثم طُبع العهدان ايضاً سنة ١٨٥٧ وذلك في مدينة لندن

واما الترجمة الجديدة التي قد تُرجمت حديثاً في مدينة بيروت فنذكرها هنا باكثر تفصيلٍ نظراً لمعرفتنا بالاشخاص الذين باشروها والوسائط التي استعملوها لذلك . فنقول انهُ بعد الفحص والتدقيق وُجِدَت جميع الترجمات العربية المذكورة آنفاً غير مضبوطة على الاصل وناقصة باعتباراتٍ كثيرة بعضها اكثر من بعض واكثرها لم يكن مترجماً من لغات الكتاب المقدّس الاصلية . فلذلك قرَّ الرأي على ترجمة الكتاب كلهِ العهد القديم من العبرانية والجديد من اليونانية . فشرع في هذا العمل القس عالي سميث المرسل الاميركاني سنة ١٨٣٧ . وكان في ابتداء عملهِ انهُ صنع قوالب حروفٍ عربية موافقة لذوق افضل علماء العصر في هيئتها وترتيبها وانشأ من ذلك مطبعة شهيرة وجمع ايضاً مكتبة ثمينة . وذلك استعداداً لترجمة الكتاب وطبعهِ . وهذا العمل اقتضى لهُ عدَّة سنين . وفي سنة ١٨٤٨ باشر القس سميث المذكور بالترجمة بمساعدة المعلم بطرس البستاني اللبناني وبقيا معاً في هذا العمل الى ان تُوفِّي القس سميث في ١١ ك٢ سنة ١٨٥٧ . وكانا قد انجزا في هذه البرهة ترجمة اسفار موسى الخمسة والعهد الجديد مع اجزاءٍ مختلفة من اسفار الانبياء وابتدأا في طبع العهد القديم . وبعد موت القس سميث المذكور اخذ باتمام هذا العمل القس كرنيليوس ڤان دَيْك وهو ايضاً احد المرسلين الاميركانيين . فاولاً راجع جميع الاسفار التي كان قد ترجمها القس سميث والمعلم بطرس البستاني ثم ترجم الباقي . وكان انجاز من ترجمة الكتاب كلهِ في ٢٢ آب سنة ١٨٦٤ ومن الطبعة الاولى منهُ في ٢٩ اذار سنة ١٨٦٥ . غير ان العهد الجديد كان قد أُكمِل قبل ذلك وطُبع عدَّة مرَّات . والطبعة الاولى منهُ كانت في اذار سنة ١٨٦٠

اقوال الله العزيزة فمن اراد مطالعتها على سبيل طلب التهذيب والخلاص يجب ان يقبل تعاليمها بالخضوع والوداعة اللائقة بها. قال داود النبي مز ٢٥: ٩ و١٤ يدرّب الودعاء في الحق ويعلّم الودعاء طرقهُ. سرُّ الرب لخائفيهِ وعهدهُ لتعليمهم. ولذلك يجب ان تُرفَع الوساوس والاوهام المقبولة عند اربابها وتلين الضمائر لقبول كلام الله وتاثيرهِ فيها كما يلين الشمع لنقش الخاتم وتُنكَر كل شهوةٍ لذيذة وتُرفَض كل خطيةٍ محبوبة. وقد نصحنا يعقوب الرسول ١: ٢١ هذه النصيحة المُلهَم بها من الله قائلاً لذلك اطرحوا كلَّ نجاسةٍ وكثرة شرٍّ فاقبلوا بوداعةٍ الكلمة المغروسة القادرة ان تخلص نفوسكم. وكيفية اعتبار الكتب المقدَّسة عند المسيحيين الاولين تبيّن لنا الاحترام والخضوع اللائقين بها. قال بولس الرسول لانكم اذ تسلمتم منا كلمة خبرٍ من الله قبلتموها لا ككلمة اناسٍ بل كما هي بالحقيقة ككلمة الله التي تعمل ايضاً فيكم انتم المؤمنين ١ تس ٢: ١٣

ثالثاً يجب على قارىءِ الكتاب المقدَّس لكي يستفيد منهُ الاعتماد الصحيح على فاعليَّة الروح القدس. فان الانسان اذا كان لطيف الاخلاق ثاقب العقل لكنهُ قليل الصلوة فانهُ لا يقبل ما لروح الله لانهُ عندهُ جهالةٌ ولا يقدران يعرفهُ لانهُ انما يُحكَم فيهِ روحيًّا ١ كو ٢: ١٤. وقد وعد الله بروحهِ القدوس لكل من طلب انارة هذا الكتاب وتقديسهُ. وذلك لكي يهيئ ضمائرنا للاعتناء بالكتب المقدسة التي تعيننا على الخلاص. ولذلك قال يعقوب الرسول ١: ٥ وانما ان كان احدكم تعوزهُ حكمةٌ فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعيِّر فسيُعطَى لهُ. وقال المخلص ايضاً فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونهُ لو ١١: ١٣

ويوجد كثيرٌ من الاشياء المنسوبة الى الله في الكتب المقدَّسة غامضاً جدًّا بحيث لا يستطاع كشفهُ الا بمساعدة روح الله. ولكن الطريق الاعظم لمن يريد هذا الكشف ان يكون راغباً مجتهدًا حارًّا في صلواتهِ وتضرعاتهِ الى الله لكي يرسل

وبذلك نرى ان رافة العناية الالهية قد ظهرت جليًّا في اقامة اناسٍ علماء ليترجموا الكتب المقدَّسة حتى انهُ الان يوجد نحو ميتَي لغة تقرأُ بها اوامر الله اكثر من ميةٍ وخمسين منها قد تُرجِم الكتاب اليها في جيلنا الحاضر

الفصل التاسع

في كيفية قراءة الكتب المقدَّسة

من الناس من يطالع الكتاب المقدَّس كانهُ من كتب الملاهي. ومنهم من يطالعهُ مطالعة اخبارٍ قديمة عن تاريخٍ امين صحيح. ومنهم من يطالعهُ للنظر في لغتهِ الفصيحة وحسن تركيبهِ. ومنهم من يطالعهُ بالاحترام والوقار لاستمداد نور الروح القدس ونعمتهِ الالهية. وهذا هو الوجه الذي كُتِب لاجلهِ هذا الكتاب. وبناء على ذلك نقول

اولاً يجب ان تكون قراءة هذا الكتاب الالهي بالخشوع والهيبة وان يعتبر كل من طالعهُ في نفسهِ انهُ وحي الرب الاله ويجعل قلبهُ مستعدًّا لقبول ما فيهِ من الفوائد. الا ان كثيرين في هذه الايام يغفلون عن هذه الواجبات حتى من الاتقياء ايضًا. وهذا من النقائص المحذورة. فيجب علينا كلما طالعناهُ ان تؤثّر هيبتهُ في قلوبنا كانهُ معجزةٌ من صنائع الرحمة الالهية كما قال النبي من كلامك جزع قلبي مز ١١٩ : ١٦١

اننا نرى ختم الله على مضمون هذا الكتاب العظيم الذي ظهرت فيهِ قدرتهُ الالهية. وهو القاعدة الوحيدة للفروض الواجبة علينا في هذه الحيوة والشريعة التي سوف يُقضَى علينا بها في اليوم الاخير. وقد قال اشعيا النبي ٦٦ : ٢ الى هذا انظر الى المسكين والمنسحق الروح والمرتعد من كلامي. ولا ريب انهُ لا يوجد اجهل ممَّن يقرأُ كلمة الله القدير بعينٍ ساهية وقلبٍ فاترٍ عن اجتناء فوائدها الخلاصية

ثانيًا يجب الخضوع والوداعة على من يقرأُ الكتب المقدَّسة قراءةً مفيدةً لانها

الفصل العاشر

في قوانين مفيدة لقراءة الكتاب المقدَّس

قد تقدَّم الكلام على كيفية قراءة كلمة الله والان نذكر للقارئ بعض قوانين مفيدة تجب مراعاتها لاكتساب الفائدة التامة من هذه المطالعة

الاول المواظبة يوميًّا على قراءة الكتاب المقدَّس بحسب الاستطاعة. فان جميع الناس لا يقدرون على مطالعة جزءٍ معينٍ منهُ كل يومٍ. وقد قيل عن رجلٍ فاضلٍ من المبشرين المشهورين في بلاد الانكليز انهُ كان يقرأُ كل يومٍ خمسة عشر اصحاحًا. والذهبي الفم اسقف الدهر الرابع كان يقرأُ رسالة الرومانيين كل سنةٍ مرتين ما عدا نُبَذًا اخرى من الاسفار المقدَّسة. ولكن مثل هذا لا يمكن كل احدٍ استعمالهُ بل من المحتمل انهُ يُوجَد قليلٌ من الناس من لا يقدر ان يقرأَ اكثر من اصحاحٍ في الصباح واصحاحٍ في المساء ففي هذا القدر كفايةٌ حتى انهُ اذا لم يكن الا آيةً فقط يقراها صباحًا او مساء ويجعل جزءًا معتبرًا ليوم الرب كان في ذلك فائدةٌ عظيمةٌ للمومن المتأمل فيما يطالعهُ. وعلى هذه الممارسة اليومية يحثُّ النبي بقولهِ لكن في ناموس الرب مسرَّتهُ وفي ناموسهِ يلهج نهارًا وليلاً مز ١: ٢. وقال سليمان الحكيم طوبى للانسان الذي يسمع لي ساهرًا كل يومٍ عند مصاريعي حافظًا قوائم ابوابي ام ٨: ٣٤

الثاني مطالعة كل سفر منهُ بتمامهِ. لان قراءة اي كتاب كان قطعةً بعد اخرى من اماكن مختلفة غير متتابعة لا تفيد فائدة تامة ولا تعطي القاري روح الكتاب. ولا يخفى ان ذلك اشبه بالتفرج وهو لا يليق بكتاب الله ولا يجري على النهج الموافق لفهم معانيهِ واعتبارها. ولا سيما ان اسفارًا كثيرة منهُ ليس لها علاقة خصوصية بغيرها كسفر التكوين والاناجيل الاربعة وكتاب اعمال الرسل ورسالة الرومانيين ورسالة العبرانيين. فان هذه المكتوبات لا تُفهَم جيدًا بقراءة اقسام منها فقط بل يجب ان يقرأَ كل واحد منها بتمامهِ قبل الانتقال الى غيرهِ لكي يُفهَم المقصود منهُ بالتمام

روحهُ القدوس حسب وعدهِ الصادق فيرشدهُ ويفتح ذهنهُ لكي يفهم الكتب كما صنع السيد المسيح لتلاميذهِ. والا فكل اتعابنا باطلة والويل لمن يتكل على فطنتهِ في هذا الشان

رابعًا يجب ان تكون قراءة الكتاب المقدس بحرارة وشوقٍ الى احراز فوائدهِ واطاعة اوامرهِ. واذا كان هذا الكتاب قد أُعطي لنا بوحيٍ الهي وكان مقصودهُ ان يحكّم الخطاة للخلاص بالايمان بيسوع المسيح وكان قادرًا على ان يؤسّسنا في الايمان والقداسة ويؤهّلنا للشركة مع الله على الارض ويهبنا ميراثًا بين الذين تقدَّسوا بالايمان فكم يجب ان تكون مطالعتهُ بضميرٍ خاشعٍ وصلواتٍ حارّة لاجل اكتساب فهمهِ والاستنارة بتعاليمهِ. وكم ينبغي ان تطاع اوامرهُ المقدَّسة القائدة الى سبيل الخلاص الابدي. وقد كان المرتم قدوةً لنا اذ تعلَّم كلمة الله وعرف بركاتها الالهية فكان يقول نحوهُ تعالى اكشف عن عينيَّ فارى عجائب من شريعتك. شريعة فمك خيرٌ لي من الوف ذهبٍ وفضةٍ. ليكن قلبي كاملاً في فرائضك لكيلا اخزى. ورثت شهاداتك الى الدهر لانها هي بهجة قلبي مز ١١٩: ١٨ و٧٢ و٨٠ و١١١. وقال الرب ان شاء احدٌ ان يعمل مشيئتهُ يعرف التعليم هل هو من الله ام اتكلَّم انا من نفسي يو ٧: ١٧

ثم ان جميع الكتب المقدَّسة هي بوحيٍ من الله وقد كُتِبَت بواسطة الروح القدس لكي تكون خزانةً لادوية الارواح بحيث يختار منها جميع الناس الدواء المناسب لعلاج امراضهم. فهي تفحص قلوبهم وتكشف افكارهم وتعطي قوانين لضمائرهم وتدين افعالهم وتعزي نفوسهم وتنير اذهانهم وتهديهم الى الرجاء بالله والمحبة لهُ والاتكال عليهِ وترشدهم في اشتراكهم معهُ وطاعتهم لهُ وتقودهم الى التمتع بهِ. هذا فعل الروح القدس في الكتاب المقدَّس وبهِ يختم فاعليتهُ الالهية لهم حتى يجدوا فيهِ راحةً وشبعًا روحيًا وثباتًا عظيمًا. واذا اقتنوا ذخيرة قوتهِ الالهية واختبروا ما فيهِ من الحكمة الباهرة لا تقدر الناس ولا الشياطين ان يقاوموا سلطانهُ بمنافراتهم واعتراضاتهم الباطلة

يتكلمون ويكتبون شيئاً واحداً ويخبرون بحقائق وتعاليم واحدة ويامرون بفروض ووصايا واحدة على حسب مقتضى العواطف الالهية التي صرّفتهم في الكتابة. ويذكرون حوادث تاريخية واحدة لا خلاف فيها بينهم ولا مناقضة ولا شقاق لكنهم متحدون بعضٌ ببعض على حدٍّ سوى. واما ما يتراءى كأنَّ فيهِ مناقضة فذلك يكون بحسب الظاهر فقط بادنى تامل تتضح موافقتهُ

الخامس يجب ان نتأمَّل شهادة الانبياء القدماء للمسيح. فان روح كل الكتاب المقدس هو ارشاد المطالعين الى معرفة يسوع المسيح. وقد بيَّن الملاك ليوحنا ان شهادة يسوع هي روح النبوة رؤ ١٩: ١٠ وهكذا قال السيد لهُ المجد فتشوا الكتب هي التي تشهد لي يو٥: ٣٩. وبعد قيامتهِ خاطب اثنين من تلاميذهِ في هذا الشان اذ ابتدأ من موسى ومن جميع الانبياء يفسر لهما الامور المختصة بهِ في جميع الكتب ثم قال لتلاميذهِ هذا هو الكلام الذي كلمتكم بهِ وانا بعدُ معكم انهُ لا بد ان يتمَّ جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والانبياء والمزامير لو٢٤: ٢٧و٤٤. وقال بطرس الرسول لهُ يشهد جميع الانبياء ان كل من يومن بهِ ينال باسمهِ غفران الخطايا اع ١٠: ٤٣. ولا يخفى انهُ ليس المراد بذلك ان كل فصلٍ او آيةٍ يرجع الى يسوع المسيح بل ان روح تعليم كل الكتاب يشهد باقتضاء الوسيط بين الله والناس ومقالات كثيرة منهُ تدلُّ على مجد يسوع المسيح ووظائفهِ ونعمتهِ بانهُ المخلص الوحيد للخطاة

السادس ان يُوخَذ شرح الكتاب المقدس من نفسهِ اي من مقابلة اجزائهِ بعضها مع بعض. فاننا نربح فائدةً عظيمةً من مقابلة المقالات المتماثلة بعضها ببعضٍ لانهُ اذ كان مطلوباً منا ان نفتش الكتب يجب ان نقابل الروحيات بالروحيات ١كو٢: ١٣. قال احد المسيحيين لا شك ان المسيحي مهما كان بسيطاً بحيث يستطيع ان يقرأ الكتاب المقدس على هذا الاسلوب يصير ببركة الله عالماً بكل ما يتعلق بديانتهِ حتى انهُ لا يكون في خطر الضلال من اولئك الذين يسعون في تاييد ارائهم على اقوال الله. ولعلهُ يكون في امان اذا ترك كل الفلاسفة

ثم انهُ ولو كانت الكتب المقدسة جميعها ضرورية لنا والمقصود بها تهذيبنا الا انها ليست كلها مفيدة فائدةً واحدة ولا سيما للساذجين . اما الزبور الذي كل مزمور منهُ غير متعلق بالاخر والاناجيل والرسائل فتقتضي انصباب كافة المسيحيين من الخاصة والعامة عليها لانها أُلِّفت لتعليمهم وتقديسهم وتعزيتهم في سياحتهم ولكن قوة معانيها ومقاصدها ومنافعها لا تُفهَم فهمًا جيدًا الا بمطالعة كل جزءٍ منها على التمام

الثالث يجب ان يُراعَى مقصد كل سفرٍ منهُ. فان المقالات المفردة في الكتاب المقدس تُفهَم احيانًا بالغلط وتُفسَّر بغير المعنى المقصود بها. وقد يفعل ذلك الصالحون ايضًا لغفلتهم عن قصد الروح المُلهِم بها . والاشرار مرارًا كثيرة يحرّفون كلمة الله كما فعل الشيطان عند ما جرَّب السيد المسيح مت ٤:٦ . وبطرس الرسول قد حذَّر اخوتهُ من مثل هذه العثرة ولا سيما بالنظر الى الاقوال العسرة الموجودة في رسائل بولس الرسول فقال يحرّفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب ايضًا لهلاك انفسهم ٢ بط٣:١٦ . ومضمون كلامنا هذا يتضح من النظر الى رسالتَي بولس الرسول الى الرومانيين والعبرانيين اللتين كل واحدة منها تحوي عين ما في الاخرى من التعاليم الالهية عن الخلاص الا ان كيفية توضيحهِ اياها متباينة جدًّا . فان الرسالة الى الرومانيين كُتِبَت لتعليم المومنين عامةً . والرسالة الى العبرانيين كُتِبت الى اليهود خاصةً . وكان المراد بها اظهار أن القوانين والطقوس التي رسمها موسى انما وُضِعت لزمنٍ ما وان خِدَم الكهنوت المتنوعة والذبائح والتطهيرات كانت رمزًا على كهنوت المسيح وكفارة دمهِ التي عليها اعتمادنا وتقديس الكنيسة ببركات نعمتهِ

الرابع يجب ان يُعتبَر الكتاب المقدس انهُ كامل متفق لا نقص فيهِ ولا تناقض. فان كاتبيهِ يوضحون باجلى بيانٍ انهم لم يكتبوا ما كتبوهُ من تلقاء ذواتهم بل كانوا محرَّكين من الروح القدس .لانهم وان كانوا قد عاشوا في اجيال مختلفة وفي اماكن شتَّى وكانوا في احوال متباينة لكنهم لم يزالوا ذوي راي واحد

اشياء كثيرة تختص بتوسط المسيح وتخليصهِ عب ٨: ٥و٩: ٨و٩و١٠: ١. ولا ريب انهُ يجب الاعتناء الكلي في تمييز الاشخاص والاشياء في العهد القديم التي يجب ان تُعتبَر كرموز. لان كثيرين بسوءِ تصرفهم وقصور تمييزهم شرحوا تعليم الرموز شرحًا يُسخَر بهِ ولكن مخلصنا ورسلهُ قد اعطونا ارشادًا كافيًا من جهة هذا الموضوع

فان اشخاصًا كثيرة كانت رمزية مثل آدم وملكي صادق وموسى وداود. وكذلك اشياء رمزية كتابوت نوح والمنّ والمظلّة. وامكنة رمزية ايضًا مثل كنعان واورشليم ومدن الملجأ. ورسوم رمزية كالفصح والذبائح لتكفير الخطايا والتطهيرات. وقد شُرِحَت هذه المذكورات في الرسالة الى العبرانيين وسياتي الكلام على ذلك بالتفصيل ان شاء الله في الجزءِ الثالث من هذا الكتاب

التاسع ان يُعتبَر بالصواب معنى كلمة عهد في الكتب المقدسة. فان العهد بطريق العموم يدل على معنى المعاقدة الواقع الاتفاق عليها بين اثنين فصاعدًا. واما في الكتب المقدسة فانها تُطلَق غالبًا على وعدٍ جايلٍ قد وعد الله بهِ شخصًا او اشخاصًا معلومة لمقاصد مهمّة. وهذه العهود كثيرة في الكتاب المقدَّس ومن جملتها العهود الآتي ذكرها الاول عهد الطاعة المدعوُّ عهد الاعمال الواقع بين الله وابوينا الاولَين وكل جنس البشر بواسطتهما. وكانت شجرة الحيوة علامةً سريَّةً لهذا العهد تك ٢: ٩و٣: ٢٢ الى ٢٤ الثاني عهد الامان مع نوح لكل جنس البشر وكان قوس السحاب علامةً لهُ تك ٩: ٩ الى ١٧ الثالث عهد التمليك مع ابرهيم وزرعهِ الذي تجدد مع بني اسرائيل في جبل سينا وكان ختم هذا العهد الختان تك ١٧: ١ الى ١٢ وخر ١٩: ١ الى ٧ وتث ٩: ٥ الى ١١ الرابع عهد المُلْك مع داود ٢ صم ص٧ ومز ٩٨: ١٩ الى ٣٥ الخامس عهد الفداء والنعمة مع المسيح وهو كفيلهُ. ومن ثمَّ قال الرسول ان الله خلصنا ودعانا دعوةً مقدسة لا بمقتضى اعمالنا بل بمقتضى القصد والنعمة التي أُعلِنت لنا من المسيح يسوع قبل الازمنة الازليَّة ٢ تي ١: ٩. وعهد النعمة هذا هو من مجرَّد رحمتهِ وبهِ يتخذ الله الخطاة في نسبةٍ جديدة بحيث يكونون شعبًا

واعتمد على ما يتعلمهُ من الكتب المقدسة فانهُ يكتسب افضل فلسفةٍ سهلة المأخذ يدركها اضعف الاذهان. وربما لا يكون في خطر الجهل لهُ اذا جهل كل تاريخ سوى تاريخ اوائل دهور كنيسة اليهود والنصارى الذي يُجمَع من الكتب القانونية في العهد القديم والجديد. فليطالعها على الوجه الذي وصفتهُ ولا يكف عن الصلوة لاستمداد ذلك الروح الذي بامدادهِ كُتبت هذه الكتب. وحينئذٍ كل فلسفةٍ باهرة لا تستطيع ان تقدّم حجةً تزعزع ايمان هذا المسيحي البسيط +

السابع ان يكون لهذا القارئ افكارٌ صحيحة في القانون الذي بهِ يستطيع الخاطي ان يتزكّى امام الله ويكون اهلاً للحلول بحضرتهِ في السماء. وهذا القانون المشار اليهِ هو اننا لا نُحسَب متزكّين امام الله الا من قِبَل استحقاق ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بالايمان لا باستحقاقنا واعمالنا فان التبرير هو فعل نعمة الله المجّانية التي بها يغفر جميع خطايانا ويحسبنا كابرارٍ امامهُ لاجل مجرّد برّ المسيح الذي يُنسَب الينا ونقبلهُ بواسطة الايمان فقط انظر اش ٥٣: ١٠ الى ١٢. ورو ٥: ١٧ الى ١٩ و٢كو ٥: ٢١

ثم ان تعليم الكتب المقدسة في ما يلاحظ القداسة هو اهمّ ما يجب الانتباه اليهِ والحرص على فهمهِ جيدًا. فان الخاطئ لا يستعدّ لملكوت الله الا بتجديد قلبهِ والولادة من الروح القدس والقلب النافر المتدنس بأدران هذا العالم يتجدَّد ويتطهر بالروح القدس لانهُ لا باعمالٍ في برٍ عملناها نحن بل بمقتضى رحمتهِ خلّصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبهُ بغنًى علينا بيسوع المسيح مخلصنا تي ٣: ٥و٦. فاذا استحكمت هذه الاصول المرشدة في العقل تُفهَم بواسطتها جُملٌ كثيرة من الكتب المقدّسة مما يتبين من وجهٍ آخر انهُ مشكلٌ غامض ×

الثامن ان يذكر القارئ انهُ يوجد اشياء كثيرة في العهد القديم اراد الله ان تكون رموزًا عن يسوع المسيح ونسبتهِ الى كنيستهِ. فقد قال الرسول ان الناموس كان لهُ ظلُّ الخيرات العتيدة لا نفس صورة الاشياء وانهُ كان رمزًا عن

يتصور مواقع المدن العظيمة والاقاليم المذكورة فيهِ

الثالث عشر ان يعتبر علم تواريخ الكتاب المقدَّس الذي بهِ يتحد نورٌ عظيمٌ على اجزاء كلمة الله وان يعرف تواريخ الازمنة المشهورة وهي هذه

(١) خليقة العالم سنة ٤٠٠٤ ق م (٢) الطوفان سنة ٢٣٤٨ ق م

(٣) دعوة ابرهيم سنة ١٩٢١ ق م (٤) خروج بني اسرائيل سنة ١٤٩١ ق م

(٥) بناء هيكل سليمان سنة ١٠١٢ ق م (٦) اسر يهوذا سنة ٥٨٨ ق م

(٧) ختام العهد القديم سنة ٤٠٠ ق م (٨) خراب اورشليم سنة ٧٠ ب م

(٩) ختام تاريخ العهد الجديد سنة ١٠٠ ب م

الفصل الحادي عشر

في وظائف العبرانيين

ان الآراء الصحيحة بالنظر الى وظائف العبرانيين المتنوعة تفيد قارئ الكتاب المقدَّس نفعًا جزيلًا. ولذلك اردنا ان نذكر من هذا القبيل ما يليق بهذا الكتاب فنقول

اولًا ان الآباء او البطاركة هم الذين عاشوا في الدهور السالفة واشتهروا لطول حياتهم. فآدم وشيث واخنوخ وغيرهم كانوا مشهورين قبل الطوفان. ونوح وبنوهُ اشتهروا بعدهُ. وايوب وابرهيم واسحق ويعقوب واولادهُ كانوا ايضًا من اشهر آباء العهد القديم. وكانوا اصولًا لشعوبٍ عظيمة. ثم ان هؤلاء الآباء كانوا يسوسون عيالهم كامراء وكهنة فاننا نرى في ايوب وابرهيم مثالًا حسنًا للسياسة الابوية

ثانيًا ان الانبياء كانوا اناسًا افاضل اقامهم الله بين الاسرائيليين ليكونوا خدامًا لتدابيرهِ الالهية وقد عاشوا واحدًا بعد اخر في مدةٍ تنيف على الف سنة. وكان اولهم موسى واخرهم ملاخي. وجميعهم كانوا يسعون باتفاقٍ واحدٍ في مقاصد واحدة. وكانوا متحدين بروحٍ واحد ليعلّموا تعاليم واحدة ويتنبأُوا ببركاتٍ واحدة

مختصًا بهِ ويواثقهم ببركاتٍ ونِعَم ويعطيهم سُننًا ورسومًا تكون قاعدةً لطاعتهم لهُ ودستورًا لمعاملتهم اياهُ وكل هذا الميثاق يثبت بدم الذبيحة. وقد أُعلِن هذا العهد لجنس البشر في الازمنة السالفة بواسطة ذبائح الحيوانات وخُتِمَت شروطهُ الرهيبة بدم المسيح. والان لهُ تذكارٌ بين شعب الله في تناول عشيَّة الرب. وقد قابل الرسول هذا العهد مع العهد الذي كان لموسى وذكران شروطهُ التي كلها رحمةٌ تفوق في الفضل على الرسوم اللاوية بما لا يُحَدُّ حيث يقول ولكنهُ الان قد حصل على خدمةٍ افضل بمقدار ما هو وسيطٌ ايضًا لعهدٍ اعظم قد تثبَّت على مواعيد افضل. لان هذا هو العهد الذي اعهدهُ مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل نواميسي في اذهانهم واكتبها على قلوبهم وانا اكون لهم الهًا وهم يكونون لي شعبًا ولا يعلِّمون كل واحدٍ قريبهُ وكل واحد اخاهُ قائلًا اعرف الرب لان الجميع سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم. لاني اكون صفوحًا عن آثامهم ولا اذكر خطاياهم وتعدّياتهم فيما بعد عب ٨: ٦ و ١٠ الى ١٢

العاشر ان يُعتبَر با اصواب معنى الناموس المذكور في الكتب المقدسة. فان لفظ الناموس مستعملٌ لمعانٍ عديدة في الكتاب المقدَّس فيدل في العهد القديم على قوانين اللاويين التي كان جزءٌ منها سياسيًّا وجزءٌ ادبيًّا وجزءٌ دينيًّا اما المومنون بالمسيح فقد خلصوا منها جميعها واما في العهد الجديد فيراد بهِ قاعدة فرضنا الواجب علينا لله وللناس وهي التي اعلنت لموسى مندرجة في الوصايا العشر. وقد جمعها السيد لهُ المجد في هاتين الوصيتين المختصرتين وهما ان تحب الرب الهك من كل قلبك وتحب قريبك كنفسك. ولا بد من كون هذه القاعدة فرضًا على كل نفسٍ عاقلة. ومع ان المومنين بالمسيح لا يعدُّون الا لتزام بها وجهًا للتبرير والحيوة هي لازمةٌ لكل الناس الى الابد

الحادي عشر ان يكون لهُ معرفةٌ صحيحة بالوظائف العبرانية والاعياد المقدسة

الثاني عشر ان يكون للقارىء معرفةٌ بجغرافية الكتاب المقدس بحيث

الالهية. ثم ان اللاويين كانوا يتفرقون في البلاد معلمين وضبّاطًا للشعب. ولم يكن لهم من البلاد عقار الّا ثمان واربعين مدينة لان الله كان ميراثهم وقد عيّن لهم عشور اثمار الارض جزاء لخدمتهم بين الشعب عد ١٨ : ٢٠ الى ٣٢ و٣٥ : ١ الى ٨

خامسًا ان النثينيم اي الموهوبين كانوا خدامًا متسلمين خدمة خيمة الاجتماع والهيكل وكانت وظيفتهم شاقّةً لانهم كانوا يجمعون الحطب ويستقون الماء. ويظن ان هولاء هم الكنعانيون الذين عُفِي عنهم ولم يُقتلوا يش ص٩ وعز ٨ : ٢٠

سادسًا ان الناذرين كانوا منذورين لعبادة الله الخاصة على مدّة اسبوع او شهر او سنة او كل العمر. وقد كان شمشون ويوحنا المعمدان منذورَين منذ مولدهما والاخرون نذروا انفسهم اختيارًا عد ص٦ واع ١٨ : ١٨ و٢١ : ٢٣ الى ٢٦. والركابيين كانوا اناسًا من هذه الطبقة ار ص٣٥

الفصل الثاني عشر

في ازمنة العبرانيين واعيادهم

ان من الضرورة اللازمة لقاري الكتاب المقدّس المعتني بهِ ان يعرف ازمنة العبرانيين وفصولهم ولذلك يليق بنا ان نذكرها هنا فنقول. ان الاسرائيليين كان لهم يومان مختلفان احدهما اليوم الطبيعي وهو من شروق الشمس الى غروبها في اليوم الواحد ويُسمَّى عندنا نهارًا وقد قسمتهُ اليهود المتاخرون الى اثنتي عشرة ساعة كما يظهر من يوحنا ١١ : ٩. والثاني اليوم السياسيّ وكان يُحسَب عندهم من غروب الشمس الى غروبها في اليوم التالي وهو المسمَّى عندنا يومًا. وفي ايام السيد المسيح كان يُقسَمَ الليل عندهم الى اربعة اقسام متساوية كل قسم منها يسمَّى محرسًا. فالمحرس الاول كان كناية عن الثلاث ساعات الاولى بعد المغرب. والثاني كان يبتدئ من نهاية الاول وينتهي نصف الليل. والثالث كان يبتدئ من نصف الليل وكان يقال لهُ

لجنس البشر

ثالثًا ان الكهنة كانوا معيَّنين لتقدمة الذبائح لله والتشفع اليهِ في الشعب. وقبل دعوة هرون كان الاباء والاخوة الابكار والامراء يقدمون الذبيحة او كان كل واحدٍ منهم يقدّم عن نفسهِ كما يبان من تاريخ هابيل وقايين ونوح وايوب وابرهيم. واما بعد خروج الاسرائيليين من مصر فكان الكهنوت بينهم مختصًّا بسبطٍ واحد على ثلث درجات عظماء كهنة وكهنة ولاويين

وكان عظيم الكهنة اعظم الاشراف بين الاسرائيليين لانهُ بواسطتهِ كان يعلن الله ارادتهُ لبني اسرائيل. وكانت رتبتهُ ميراثًا في آل هرون والبكران لم يكن فيهِ عيب كان دائمًا الكاهن العظيم وكان يتكرّس باحتفالٍ عظيم ويخدم في الذبيحة اليومية بحللٍ فاخرة وعلى الخصوص في يوم الكفّارة لانهُ كان يلبس فيهِ صُدرةً ثمينة مرصّعة بجواهر. وعلى تلك الجواهر قد نُقِشت اسماء اسباط بني اسرائيل الاثني عشر تنبيهًا لهُ بانهُ يحمل على قلبهِ كل الجمهور لان الزينة المقدسة كانت تذكارًا لهم قدام الرب. وكان الكاهن العظيم رمزًا عن المسيح وذلك بتعيينهِ لوظيفتهِ وتقديسهِ وذبيحتهِ وشفاعتهِ في الشعب خر ص٢٨ وص٢٩ ولا ص١٦ وعب ص٦ وص٧ الى ص١٠. والكهنة العوام كانوا كنايةً عن خدام الانجيل

وكان الكهنة ايضًا من عائلة هرون وكانوا خدامًا من العامّة للدين وفروضهم تقديم الذبائح اليومية وغيرها تحت مباشرة الكاهن العظيم والقيام بخِدَم الخيمة العديدة وترتيب رسوم الشعب الدينية كلها وتهذيبهم في سنّة الله. وكانوا منقسمين الى اربع وعشرين فرقةً وكل فرقةٍ تخدم في الهيكل اسبوعًا اي ١ اي ص٢٤

رابعًا ان اللاويين كانوا من نسل لاوي لا من آل هرون وكانوا ذوي درجة في الكهنوت ادنى من الكهنة ومساعديهم في ادنى قسمٍ من الخدمة المقدسة. وكانوا يومئذٍ في درجة شامسة الانجيل الان. وهذه المرتبة السُفلى كان يتقلدها كل سلائل موسى. وهذا يدل على انهُ لم يطلب الافتخار بل كان محركًا بالهداية

اشهر السنة الدينية عند العبرانيين والاعياد الواقعة فيها	ما يوافقها من اشهر سنتهم السياسيَّة	ما يوافقها من الاشهر الغربية	فصول السنة
(١) ابيب او نيسان خر١٢: ٢و١٨٠ و١٣: ٤ واس٣: ٧– اليوم ١٤ منهُ ذبح خروف الفصح. و١٥ الفصح. و١٦ باكورة حصاد الشعير تُهدَى للرب. و٢١ نهاية الفصح	السابع	نيسان	ربيع
(٢) زيو امل٦: ١	الثامن	ايار	
(٣) سيوان اس٨: ٩– اليوم ٦ منهُ عيد الخمسين. وفيهِ تُهدَى للرب باكورة القمح	التاسع	حزيران	صيف
(٤) تموز حز٨: ١٤	العاشر	تموز	
(٥) آب	الحادي عشر	آب	
(٦) ايلول نح٦: ١٥	الثاني عشر	ايلول	خريف
(٧) ايثانيم امل٨: ٢ اليوم ا منهُ عيد الابواق. و١٠ يوم الكفارة. و١٥ عيد المظال. و٢٢ نهاية هذا العيد	الاول	تشرين ١	
(٨) بُول امل٦: ٣٨	الثاني	تشرين ٢	
(٩) كسلو زك٧: ١ – اليوم ٢٥ منهُ عيد تكريس الهيكل	الثالث	كانون ١	شتاء
(١٠) طيبيت اس٢: ١٦	الرابع	كانون ٢	
(١١) شباط زك١: ٧	الخامس	شباط	
(١٢) اذار اس٣: ٧– اليوم ١٤ و١٥ منهُ عيد الفوريم اس٩: ١٨ الى ٢١. ويتلو هذا الشهر كل ثالث سنة اذار الثاني	السادس	اذار	ربيع

صياح الديك. والرابع كان يبتدئ من نهاية الثالث وينتهي عند شروق الشمس. وكان يقال لهُ محرس الصباح

وكان لهم ايضًا سنتان متغايرتان احداهما للامور السياسيَّة وهي الاصل عندهم. والاخرى للامور الدينية. فالسنة السياسيَّة تبتدئ من شهر ايثانيم الموافق شهر تشرين الاول. وقد اجمع راي المدققين بان هذا الحساب ابتدأ منذ خلق العالم ودام الى حين خروجهم من ارض مصر حينما امرهم الله ان يحسبوا ابيب او نيسان الشهر الاول تذكارًا لوقت خروجهم من العبودية خر ١٢: ٢ و١٣: ٤ ومن ثمَّ صار يُحسَب هذا الشهر راس سنتهم الدينية

وطريقة حساب الاشهر عند العبرانيين بخلاف طريقتنا لانها بحساب الهلال تدقيقًا. ولذلك لا يمكن ان توازي شهورنا بالضبط لان فيها شهرًا تسعة وعشرون يومًا وشهرًا ثلثون وهكذا على التوالي. وكانوا كل ثلاث سنين يضيفون شهرًا الى اذار يسمونهُ اذار الثاني وذلك لكي يساووا سنتهم بالسنة الشمسيَّة. وهذا جدولٌ في اسماء شهورهم الدينيَّة والسياسيَّة والاعياد الواقعة فيها وفي ما يوافقها من الاشهر العربيَّة

المسيح فصحنا ١ كو ٥: ٧ وكان خروف الفصح السالم من العيوب كناية عن طهارة قلبهِ وسيرتهِ الخالية من الدنس. فاذًا افتُدِي المسيحيون لا باشياء تفنى بفضة او ذهب بل بدمٍ كريمٍ كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح ١ بط ١: ١٨ و١٩ فكما ان الاسرائيليين عُفِي عنهم وخلصوا برشاش الدم واكل خروف الفصح هكذا يغنم المسيحيون الخلاص باكل لحم ودم المسيح بالايمان يو ٦: ٥٢ الى ٦٢

ثالثًا ان عيد البنديكستي اي الخمسين الذي كان يُعيَّد في اليوم الخمسين بعد ثاني الفصح. وكان يُدعَى ايضًا عيد الحصاد لانهُ كان عند نهاية حصاد القمح الذي كانت باكورتهُ للرب رغيفين من انقى الدقيق مع ذبائح وشكر وسرور. واما الذبيحة في هذا العيد فكانت سبعة حملان حوليَّة وعجلًا وكبشين محرقة وخروفين ذبيحة سلامة وماعزًا ذبيحة خطيَّةٍ لا ٢٣: ١٥ الى ١٧

انهُ لمستحق الاعتبار ان هذا العيد وقع في يوم الرب من السنة التي صُلِب فيها المخلص عند ما حلَّ الروح القدس على التلاميذ وجهزهم تجهيزًا عجيبًا لتقرير ملكوت المسيح واهتدى بواسطتهم ثلثة الاف في وقتٍ واحد الى كنيستهِ

رابعًا عيد المظالّ الذي كان يُعيَّد عند نهاية اجتناء كل الاثمار في اخر السنة تث ١٦: ١٣ وذلك للاعتراف بوجود الله الفائض في تتويجهِ السنة ببركاتهِ. وكان المقصود بهِ تذكار رحمة الله في حمايتهِ للاسرائيليين في البرية. ولذلك كانوا يسكنون في هذا العيد سبعة ايامٍ في خيامٍ من اغصان الشجر تذكارًا لسكن آبائهم الاولين في البرية. وكان الشروع بهذا العيد من اليوم الخامس عشر من شهر ايثانيم الموافق تشرين الاول وهو اول شهرٍ من شهور السنة السياسيَّة. وفي غرّة هذا الشهر تعيَّن لهم عيدٌ يقال لهُ عيد الابواق او الانتصار واصوات الفرح. واليوم العاشر منهُ يوم الكفارة لا ٢٣: ٢٧ و٣٤ الى ٤٢ وتث ١٦: ١٣ الى ١٥. وهذا العيد كان واحدًا من الثلثة اعياد التي كان كل ذكرٍ فوق الاثنتي عشرة سنة من عمرهِ ملتزمًا بالحضور فيها امام الرب وهي الفصح والبنديكستي والمظالّ في هيكلهِ تث ١٦: ١٦

واما من حيث بقيَّة الرسوم والعوائد فنقول ان ذبائح العبرانيين كانت لمقاصد عديدة. والحيوانات التي عينها الله لذلك كانت خمسة انواع البقر والغنم والمعزى والحمام واليمام لا ٥: ٦ و٧ و١١ لا ٢٢: ١٩

وكانت الذبيحة اليوميَّة مشهورةً جدًّا وهي خروفٌ بلا عيب يُقدَّم وقودًا لله كفَّارةً عن الخطايا. وذلك كل يومٍ صباحًا ومساءً طول السنة. وقبل ذبح الخروف كان الكاهن يعترف بخطايا الشعب كلهِ فوق الخروف وينقل الخطيَّة اليهِ بواسطة وضع وكلاء الشعب ايديهم على راسهِ ثم يذبحهُ ويقرّبهُ وقودًا عنهم. وفي اثناء ذلك تسجد الجماعة في الدار وتبخّر الكهنة على المذبح الذهبي ويقدّمون الطلبات لله عن الشعب

واما الاعياد والمواسم الاحتفالية فهي اولًا يوم السبت الذي كان عندهم اعظم الاعياد المقدَّسة. وهو اسمٌ عبرانيٌّ لليوم السابع من السبَّة معناهُ الراحة لان الله استراح فيهِ من جميع عملهِ. وهذا اليوم كان منذ بدء العالم مُفرَزًا للعبادة ثم اعتُبِر عند اليهود بامرٍ خصوصي يومًا مقدسًا يعيدون فيهِ لله. وقد أُمِروا ان يقدسوهُ لمقاصد مقدسة كرامةً لله خالقهم وتذكارًا لعتقهم من عبودية المصريين. وكانت تتضاعف فيهِ الذبيحة اليومية فيقرّبون كل دفعة خروفين خر ٢٩: ٣٨ الى ٤٢ ولا ٦: ٩ وعد ٢٨: ٣ الى ١٠

ثانيًا الفِصح وهو اول الاعياد السنوية اليهودية. وقد عُيِّن تذكارًا لحفظ العبرانيين ليلة خلاصهم من العبودية عند ما قتل الملاك بكر كل بيتٍ من المصريين وتجاوز عن بيوت اسرائيل اذ كانت اساكف ابوابهم مضرَّجة بدم خروف الفصح الذي ذُبح مساءً. وتلك الليلة كانت ختام الاربعماية والثلاثين سنة لسكنى العبرانيين في مصر من زمان ابرهيم تك ١٥: ١٣ و١٤ وخر ١٢: ٤١ و٤٢ وكانت ليلة اليوم الرابع عشر من شهر ابيب اي نيسان العربي. خر ١٢: ٢ الى ١٨ و٢٣: ١٥

وقد كان الفصح رمزًا عن مخلصنا لهُ المجد ولذلك يقول الرسول قد ذُبح

تُعلَّم للخُدَّام والمساكين خاصةً في هذه السنة. وذلك لكي تدوم معرفة الله وخشيته بين الشعب تث ٣١: ١٠ الى ١٣

ثامنًا اليوبيل ومعناهُ الهُتاف وهذا كان عندهم عام الراحة الاكبر وقد تعين تعييدهُ كل خمسين سنة بعد مضي سبع سنين من سنوات العُطلة المذكورة. وكان في هذا العيد اطلاق عامٌ ليس للديون فقط بل للعبيد والاسارى والاراضي والاملاك المبتاعة او المرتهنة. وكانت البشارة بهذه المدَّة المفرحة تُطلَق مساء يوم الكفارة. وقد عُيّن هذا الزمان بغاية الحكمة حتى ان الاغنياء والمظلومين كانوا يستعدُّون ليغفروا كل ذنوب اخوانهم ويتركوا ديونهم بعد ان يلتمسوا لانفسهم الغفران من الله. وكان بعد ان يحصل الصلح مع الله بذبائح الاستغفار يُستحسَن اشهار الحرّية والفرح في البلد. والقصد بهذا التعيين كان سياسيًّا ورمزيًّا. اما كونهُ سياسيًّا فلانهُ قُصِد بهِ منع ظلم المساكين وعتقهم من العبودية المستمرة. وبهذه الواسطة كانت تمتنع الاغنياء من امتلاك كل الاملاك العقارية فيحصل نوع مساواة بين عشائرهم جميعها. وبهذه الواسطة ايضًا كان يُحفَظ امتياز الاسباط بالنظر الى املاكهم وعيالهم. ومن هذا تحقَّق جليًّا من اي سبطٍ وعشيرةٍ تسلسل المسيح. واما كون هذا اليوبيل رمزيًّا فذلك يظهر من نبوة اشعيا بصفة المسيح ووظيفتهِ ص٦١ واو ٤: ١٧ الى ٢١. فان كل العبارات التي يقولها النبي في هذا الشان يشار بها ظاهرًا الى بركات اليوبيل. واما معناها الباطن التام فانهُ يعود الى بركات الانجيل الواسعة التي تعلن اطلاقًا روحيًّا من رباط الخطية والشيطان جميعًا وحرّيةً في الرجوع الى ميراثنا السموي بيسوع المسيح وسندًا لاستغنائنا بكنوز نعمتهِ على الارض استعدادًا لاحراز المجد العلويّ

خامسًا رؤُوس الشهور او الاهلَّة وهذه كانت تُحفَظ بتعييدٍ حافل وقد عُيّن لها ذبائح خصوصية كانت تُصحَب بتبويق الكهنة بابواق الفضة عد ١٠ : ١٠ و٢٨ : ١١ الى ١٥

سادسًا يوم الكفارة وهو اليوم العاشر من شهر ايثانيم الموافق تشرين الاول وهذا اليوم كان ممتازًا بالذبيحة السنوية الشريفة جدًّا. وذلك انهُ بعد ان يقرّب الكاهن ثورًا كفارة لخطايا عائلتهِ يقرب ماعزين كفارةً لخطايا الشعب. وكانت كيفية الذبيحة فيهِ ان الكاهن العظيم بعد اعترافهِ بخطايا الشعب فوق راس الماعزين يذبح احدهما ويقربهُ وقودًا كما في الذبيحة اليومية واما الاخر فيُؤخَذ حاملاً خطايا الشعب الى البرية ولا يعود يُرَى لاص ١٦. وصورة الاعتراف يوم الغفران على حسب استعمال المعلمين عند العبرانيين كانت هكذا. يا رب ان شعبك بني اسرائيل قد فعلوا السوء واخطأُوا امامك فالتمس منك الان ان تعفو عن الخطايا والآثام والذنوب التي ارتكبها واساء واثم بها امامك الشعب بيت اسرائيل كما هو مكتوبٌ في ناموس عبدك موسى انهُ في ذلك اليوم يقيم لكم كفَّارةً لينقيكم ولتطهروا من جميع اثامكم امام الرب. وقيل ان رسم الاعتراف عند تقديم الذبائح الخاصة كان هكذا يا رب اني اخطأْت واثمت وعصيت ولكني راجعٌ بالتوبة اليك وعسى ان يكون ذلك كفارةً لي

سابعًا سنة العُطلة وهي كل سنةٍ سابعة عندهم ويقال لها سنة الاطلاق ايضًا. وكما كان السبت يدل على ان الشعب شعب الله فكانوا يمتنعون عن اعمالهم ليعملوا ما يختص بالله هكذا كانت سنة العُطلة عندهم لتنبّههم انهم هم وارضهم للرب. وكان حفظ هذا العيد محصورًا في امرين احدهما ان لا تُحرَث الارض ولا يُقضَّب الكرم. ومن ثمَّ كان يقال انهُ سبت الارض لا ٢٥ : ٦. والثاني العفو عن المديونين وترك الديون لهم تث ١٥ : ٢ الى ٩. ولذلك كان يُسمَّى ابراء للرب. ولاجل نزع الخوف من الجبان وعد الله ان يفيض خيراتهِ في السنة السادسة فتثمر الارض غلَّة ثلث سنين لا ٢٥ : ٢٠ الى ٢٢. وكانت التعاليم الدينيَّة

سكنها اولاً هو ونسلهُ. وحدودها شمالاً جبل لبنان وشرقاً نهر الاردن والبحر الميت. وجنوباً برية صين وغرباً بحر الروم وكان يتبعها بلاد حوران وهي الى الشرق منها حيث كان يسكن سبطان ونصف من الاسرائيليين وطولها مقدار مئة وخمسين ميلاً. وعرضها من شطوط بحر الروم الى الحد الشرقي نحو خمسين ميلاً. وقد تُسمَّى هذه الارض باسماء أُخر ذات معانٍ هي علَّة التسمية فتُدعَى ارض الميعاد لان الله وعد بها ابرهيم وزرعهُ. وفلسطين من الفلسطينيين الذين سكنوا ساحل البحر الى الجنوب من مدينة يافا. واليهودية لان سبط يهوذا كان ممتلكاً اكبر قسمٍ فيها. وتدعى احياناً الارض المقدسة بسبب الامور المذكورة لها في الكتب المقدسة ولاسيما انها محلٌّ خدمة المسيح وخضوعهِ وموتهِ وقيامتهِ لخلاصنا الابدي

وقد انقسمت هذه الارض بين اسباط اسرائيل الاثني عشر. فامتلك رأُوبين وجاد ونصف منسَّى الجزء الواقع الى شرقي الاردن وهو يمتدُّ من جنوبي بحر لوط الى جبل الشيخ شمالاً. وبقية الاسباط الارض الواقعة الى غربي الاردن وكان نصيب يهوذا الجزء الجنوبي منها. وهو يمتدُّ من بير سبع الى مدينة اورشليم طولاً ومن بحر الروم الى بحر لوط عرضاً. والى الشمال منهُ سبط بنيامين. والى الشمال من بنيامين سبط افرايم ويُعرَف الان بجبل نابلس. والى الشمال من افرايم كان نصف منسَّى ويسَّاكر والارض المعروفة الان بمرج ابن عامر كانت القسم الاكبر من ملكها. وعلى الطرف الشمالي من الارض كان اشير وتُعرَف ارض ملكهِ الان ببلاد بشاره. والى الشرق منهُ نفتالي وارضهُ تسمَّى الان بلاد صفد ومرج عيون. وبينهُ وبين يسَّاكر كان زبلون وتُعرَف بلادهُ الان ببلاد الناصرة. واما سبط شمعون فكان متفرّقاً في سبط يهوذا. وسبط دان قسم منهُ سكن في يافا ونواحيها وقسم في الحولة ونواحيها

وعند استتمام عمل الفداء انطلق الرسل الى العالم اجمع ليبشروا كل الخليقة بالانجيل. وتمام خدمتهم يفتح لنا باباً جديداً في الجغرافية كما سياتي الكلام في الجزء

الفصل الثالث عشر

في جغرافية الكتاب المقدَّس ولا سيما العهد القديم

ان اكثر البلاد المذكورة في العهد القديم ما عدا مصر واقعةٌ في الحد الغربي من برّ أسيًا. وفي هذا الرُبع من العالم خُلِق الانسان وفيهِ سكنت الآباءُ الاولون الذين كانت اعمارهم طويلة. وكذلك سلائل نوح الى زمان طويل بعد الطوفان. وفيهِ تأسست وزهت ممالك اشوُّر وبابل وفارس. وفيهِ ايضًا توجد خرائب القصور العظيمة وآثار الابنية المنيعة التي لا تزال تُرَى في بلاد الممالك الاشُّوريَّة والبابليَّة والفارسيَّة والسوريَّة وهي تشهد شهادةً صريحة لكثرة سكانها القدماء وعظمة غناهم وتويّد الاخبار العجيبة المنقولة لنا عنهم من مورخين قدماء مختلفين

ان الفردوس او جنَّة عدن يقال انهُ كان في بلاد الارمن بالقرب من نهر الفرات المشهور. والبلدان الكبيرة المذكورة في كتب العهد القديم هي فلسطين او ارض اليهودية. والشام ومن داخلها فينيقية. واسيًا الصغرى وتُدعَى الان اناضول. وما بين النهرين. وبابل او كلدية اي ارض الكلدانيين. واشُّور. وبلاد العرب. ومصر وهي في افريقيا

واسيًا مشهورةٌ بانها افضل من افريقية كثيرًا بل من اوروبا ايضًا بصفاء هوائها وصحتهِ وطيب ارضها وجودة تربتها فانها تثمر الذُّ الفواكه وتنبت احسن النباتات البَلْسانية والصموغ والعطور لكن الكتب المقدسة تذكر غالبًا الحوادث التي جرت في فلسطين لان فيها زهت مملكة اسرائيل ويهوذا وفيها بنى سليمان هيكل الله وفيها كُتِب اكثر الكتب المُلهَم بها. وفيها اكمل يسوع المسيح كل الامور الضروريَّة لخلاص البشر. ومنها انطلق رسل المسيح بحسب امرهِ الى جميع الامم لكي يبشروا بانجيل الخلاص ويهدوا الخطاة من كل سبطٍ الى ملكوتهِ السماوي

ويقال لهذه الارض كنعان ايضًا تسميةً باسم كنعان بن حام بن نوح الذي

الفصل الرابع عشر

في مختصر تاريخ الكتاب المقدَّس وقد قسمناهُ الى تسعة اقسام

القسم الاوَّل

في ما جرى بين خَلْق العالم والطوفان

اعلم ان خلق العالم تك ص ١ كان اربعة الاف سنة قبل ميلاد المسيح. والمدَّة التي بها ابدع الله جميع المخلوقات التي فيهِ كانت ستة ايام. اما اليوم الذي بهِ خُلِق آدم الانسان الاول فكان اليوم السادس. وقد صنعهُ الله على صورتهِ تعالى واعطاهُ سلطانًا على سائر المخلوقات ووضعهُ في الفردوس الارضي الذي يُدعَي ايضًا جَنَّة عدن مع حوّاء امراتهِ التي كانت قد صُنِعت من ضلع من اضلاعهِ تك ص ٢. ولو انهما ثبتا في برارتهما وحفظا شريعة الله التي اعطاها اياها لكانا قد عاشا هناك بالسعادة الفائقة ولكنهما قد سقطا في العصاوة تك ص ٣ بواسطة تجربة الشيطان وكسرا وصية الله لهما بان لا ياكلا من ثمر الشجرة التي في جنة عدن التي تُسمَّى في الكتاب المقدس شجرة معرفة الخير والشر. ففقدا بهذا السقوط برارتهما وسعادتهما معًا وصارا تحت طائلة الموت فطردهما الله من الفردوس الارضيّ. ودخل الى العالم بسبب هذا السقوط الخطية والموت. ولولا حنو الله على الجنس البشريّ لكان دام في حالة الشقاوة الى الابد. لكن الله حالًا وعد ان نسل المرأة يسحق راس الحيَّة اي ان البشر يُنقَذون من الخطية والموت وسلطان الشيطان بواسطة يسوع المسيح الذي سيُولَد من عذراء

ان موسى يخبرنا في سفر التكوين ص ٤ و٥ عن اولاد آدم ونسلهِ ونرى من تاريخ هذه الاعصار ان حيوة البشر كانت حينئذٍ اطول ممَّا هي الان اذ كانوا يعيشون عدة مئَات من السنين. ونتعلم ايضًا من هذا التاريخ ان الخطية ابتدأت ان تتسلط في العالم حالًا بعد الخليقة. فان قايين بن ادم قتل اخاهُ هابيل وكان لهُ نسل شرير. ومع ذلك كان يوجد قوم يعرفون الله ويعبدونهُ

الثالث من هذا الكتاب

جدول يتضمَّن مقدار ارتفاع او انخفاض بعض الاماكن من الارض المقدسة عن بحر الروم من الاقدام

اسماء	اقدام	اسماء	اقدام
جبل حَرْمون وهو		شكيم	١٧٥٠
جبل الشيخ	٩٥٠٠	جبل تابور	١٧٠٠
فم الميزاب	٩٥٠٠		
صنين	٨٥٠٠		
جبل القديسة كاثرين		جبل الكرمل	١٥٠٠
او جبل موسى وهو			
بالقرب من طور سينا	٨٥٠٠	الناصرة	٨٠٠
جبل سينا	٧٠٠٠	قيصرية فيلبس	
جبل هور	٥٠٠٠	وهي بانياس	٥٠٠
جبال موآب	٣٠٠٠	سهل يزرعيل وهو	
حبرون	٢٦٠٠	مرج ابن عامر	٤٠٠
جبل الزيتون	٢٥٥٠		
جبل جرزيم	٢٥٠٠		
بيت لحم	٢٥٠٠	مياه ميروم وهي	
صفد	٢٥٠٠	بحرة الحولة	١٠٠
دمشق	٢٤٠٠	الاماكن التي هي اخفض من بحر الروم	
اورشليم	٢٤٠٠	بحر الجليل	٣٠٠
وادي قدرون	٢١٠٠	بحر لوط	١٣٠٠
برية فاران	٢٠٠٠		

الحقيقية بينهم. ولاجل هذه الغاية دعا ابرهيم الذي كان ساكنًا في مدينة اور الكلدانيين وامرهُ ان يترك ارض ميلادهِ . واصطفاهُ لكي يعبدهُ ويخافهُ وامرهُ ان يذهب الى ارض كنعان واعدًا اياهُ بانهُ يكثر نسلهُ ويعطيهِ اياها ميراثًا وان المسيح سيولد من ذريتهِ . ودعوة ابرهيم هذه كانت نحو اربعماية وسبع وعشرين سنة بعد الطوفان

القسم الثالث

في ما جرى بين دعوة ابرهيم وخروج بني اسرائيل من ارض مصر

وبعد ما اتى ابرهيم الى ارض كنعان تك ص١٢ الخ مكث هناك مدَّة من الزمان مع لوط ابن اخيهِ ولم يكن لهُ ولد . وكان يسكن الارض في ذلك الوقت قبائل الكنعانيين الذين كانوا وثنيين واشرارًا للغاية وعلى الخصوص سكان سدوم حيث سكن لوط تك ص١٩ . وقد توغل هولاء في ارتكاب المعاصي والذنوب التي هي اقبح واسمج ما يكون حتى ان الباري سبحانهُ وتعالى اخرج من بينهم لوطًا وامرأتهُ وبناتهِ وانزل نارًا من السماء على سدوم وعمورة واحرقهما مع سكانهما وجميع الاراضي المجاورة وصيَّر الكلَّ رمادًا وجعل تلك الدائرة بحرًا لم يزل موجودًا الى يومنا هذا وهو المعروف ببحر لوط

ولما صار ابرهيم ابن ماية سنة ولد ابنهُ اسحق بقوة فائقة الطبيعة تك ص٢١ . واسحق ولد يعقوب . ويعقوب كان لهُ اثنا عشر ابنًا الذين صاروا روَساء اسباط اسرائيل الاثني عشر . وقد اشتهر بين هولاء الاسباط سبط لاوي الذي كان منهُ الكهنة وخدام الامور الدينية . وسبط يهوذا الذي كان اشدَّ باسًا من الجميع وقد صار صاحب السلطة الملوكية زمانًا طويلاً . وقد حفظهُ الله الى مجيء الرب يسوع المسيح الذي وُلِدَ منهُ

اما يوسف احد اولاد يعقوب فقد حسدهُ اخوتهُ وابغضوهُ وباعوهُ للاسمعيليين وهولاء انزلوهُ الى مصر وباعوهُ هناك عبدًا لكن الله قد رفعهُ الى

خصوصًا في عائلة شيث احد اولاد آدم. وكان من هولاء البطاركة الذين كان احدهم اخنوخ الذي تخبرنا عنهُ الكتب المقدسة بان الله قد نقلهُ من هذا العالم بدون ان يرى الموت مظهرًا بذلك سرورهُ بهِ لاجل تقواهُ ومعطيًا برهانًا للعالم بانهُ توجد مكافاة بعد هذه الحيوة للذين يعيشون لمجدهِ. غير انهُ على كرور الزمان فسد نسل شيث ايضًا تك ٦ و٥ واختلطوا مع الاشرار. فامتلأَت الارض من الجرائم. وطمى الفساد وعمَّ وجه الارض حتى ارسل الله الطوفان واهلك جميع العالم بهِ ما عدا نوحًا وعائلتهُ لانهُ كان يخاف الله. وكانت نجاتهُ من هذه الداهية بواسطة فُلك كان قد بناهُ بامرهِ تعالى واوى اليهِ حين اتى الطوفان. واما تاريخ هذا الطوفان فانهُ محفوظ ليس في الكتب المقدسة فقط بل بين طوائف العالم المتنوعة وقد ترصعت بهِ تواريخ قديمة كثيرة العدد. وقد كانت هذه الحادثة في سنة الف وستماية وست وخمسين بعد خلق العالم

القسم الثاني

في ما جرى بين الطوفان ودعوة ابرهيم

ولمَّا خرج نوح من الفلك بعد الطوفان تك ٨ و٩ اقام الله معهُ عهدًا وثبَّت ايضًا ناموس الطبيعة لارجاع البشر من الشر والفساد. وكان لنوح ثلاثة اولاد تك ٩ و١٠ سام وحام ويافث الذين منهم كانت فيما بعد جميع قبائل الارض. فنسل سام استقرَّ خصوصًا في اسيا ونسل حام تشتت في افريقيا ونسل يافث في اوروبا. وهذا هو اصل كل الشعوب على وجه الارض كما يُرى ذلك بالتفصيل من الاصحاح العاشر من سفر التكوين

ثم انهُ بعد الطوفان ببرهةٍ من الزمان تك ١١ عزم نسل نوح على بناء برج بابل غير ان الله بلبل السنتهم حتى صاروا غير قادرين ان يفهم احدهم لغة الاخر فتبدَّدوا الى اقاليم شتَّى. وفي نحو هذا الوقت انتشرت الديانة الوثنية في العالم حتى عمَّت وجه الارض فشاء الرب ان يختار لهُ شعبًا لاجل حفظ الديانة

الملك الاول ملك داود بن يسى الذي كان نبيًّا ايضًا. ولما مات داود خلفهُ ابنهُ سليمان الذي بنى هيكل اورشليم في سنة اربعماية وثمانين من خروج بني اسرائيل من ارض مصر اي نحو الف سنة قبل مجيء يسوع المسيح

القسم الخامس

في ما جرى بين بناء هيكل سليمان وسبي بابل

وبعد موت الملك سليمان جلس ابنهُ رحبعام على تخت المملكة ١ مل ص١٢ الخ. غير ان عشرة اسباط عصوا عليهِ وخلعوا طاعتهُ واستقلوا بذواتهم وبقي تحت سلطتهِ سبطان فقط وهما يهوذا وبنيامين وهكذا انشقت مملكتهُ الى اثنتين احداهما تُدعَى مملكة اسرائيل وهي المؤلفة من العشرة اسباط الذين عصوا والاخرى تُدعَى مملكة يهوذا وهي المؤلَّفة من السبطين اللذين بقيا خاضعين لرحبعام

اما مملكة اسرائيل فدامت نحو ميتَين وخمسين سنة وكان اول ملوكها يربعام. واذ خاف هذا الملك من ان رعاياهُ يرجعون الى طاعة رحبعام ملك يهوذا اذا صعدوا الى اورشليم في الاعياد الاحتفاليَّة ليعبدوا الله في الهيكل وليقربوا ذبائحهم هناك اقام عبادةً كاذبة في مملكتهِ. فصنع للشعب عجلين من ذهب وعبدوها تحت اسم اله اسرائيل. ورتب لهم ايضًا اعيادًا احتفاليَّة وكهنةً وهكذا صارت ديانة مملكة اسرائيل وثنيةً. ودامت هذه الديانة مدَّة حكمهِ وحكم خلفائهِ. فكان كل ملوك اسرائيل وثنيين متمسكين بالديانة الكاذبة التي اسسها يربعام. فارسل الله اليهم انبياء كثيرين لكي يرجعهم عن خطاياهم وليبقي بينهم معرفة ذاتهِ الحقيقية. وكان اعظم هولاء الانبياء ايليًّا الذي تنبأ في ايام اخاب الذي كان من اشر ملوك اسرائيل. ثم خربت هذه المملكة وأُسلِمَت قصبتها مدينة السامرة في ايام هوشع آخر ملوكها بيد شلمناصر ملك اشور الذي سبى العشرة اسباط الى مملكتهِ ٢ مل ص١٧ ومن هناك تبدَّدوا الى ممالك شتَّى ولم

اعلى منصب في تلك البلاد بواسطة ملكها وبعد ذلك بمدةٍ من السنين اضطرَّ يعقوب ابوهُ بسبب الجوع الذي حدث في ارض كنعان ان ينزل الى مصر ويتغرَّب هناك مدّةً من الزمان مع عائلتهِ وقد ظنَّ البعض انهُ في هذا الوقت عاش ايوب الذي قد اشتهر في تقواهُ وصبرهِ في البلايا

وبعد موت يعقوب ويوسف نما بنو اسرائيل في ارض مصر وتكاثروا جدًّا خر ص ا الخ حتى ان الملك فرعون امتلأ غيرةً عليهم واجتهد على ابادتهم. وفي تلك الاثناء قام موسى بامر الله لخلاصهم وبعد ان عمل عجائب كثيرة وضرب المصريين بعشر ضرَباتٍ جعل فرعون يطلق بني اسرائيل. فخرجوا حينئذٍ من ارضهِ وكان ذلك في سنة اربعماية وثلاثين من دعوة ابرهيم

القسم الرابع

في ما جرى بين خروج بني اسرائيل من ارض مصر وبناء هيكل سليمان

ولمَّا خرج بنو اسرائيل من ارض مصر عبروا البحر الاحمر كما في ارضٍ يابسة خر ص ١٣ و ص ١٤. واما فرعون فاتَّبعهم وحاول ان يعبر وراءهم فغرق في البحر هو وكل جيشهِ. وبعد نجاتهم من ارض مصر بخمسة واربعين يومًا وصلوا الى جبل سيناء وهناك اعطاهم الله الوصايا العشر خر ص ٢ الخ. ثم اعطاهم عن يد موسى الشرائع السياسية ثم الطقسية لكي يمارسوها ويسلكوا بموجبها. ولم يدع الله الاسرائيليين ان يدخلوا ارض كنعان حالاً بل بقوا في البرية اربعين سنة وكان موسى قائدًا لهم طول هذه المدّة

وبعد انقراض هذه الاربعين سنة مات موسى وخلفهُ يشوع بن نون يش ص ا الخ. وهو حارب الامم والملوك الذين كانوا يسكنون ارض كنعان وتغلَّب عليهم واعطى ارضهم ملكًا للاسرائيليين. ثم مات يشوع وانتقل الحكم الى القضاة الذين كان الله يقيمهم من وقت الى آخر الى ان افرز لهم شاول بن قيس ملكًا عليهم عن يد صموئيل النبيّ الذي كان القاضي الاخير. وبعد موت شاول

الى اليهودية بامر الملك ارتحشستا نح ص۱ الخ وسعى ببناء اسوار اورشليم ورتب امورها السياسية. وكانت المدَّة من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها في مالك ارتحشستا الى موت المخلص سبعين اسبوعًا من السنين وذلك كناية عن اربع ميةٍ وتسعين سنة وهذا كان طبق نبوة دانيال النبي انظر دا ٩: ٢٤ ومت ٢٤: ١٥ ولو ٢١: ٢٠

وبعد رجوع اليهود الى بلادهم خضعوا مدَّةً الى ملوك الفرس ثم الى ملوك سوريًا. وكانوا عُرضةً لمظالم شتى. والظلم الاخير والاشدُّ الذي اصابهم كان من الملك انطيوخوس الذي سلب الهيكل ودنسهُ وكان يعذب اليهود ويغتصبهم على ترك ديانتهم واتّباع مذهبهِ كما نتعلم عن ذلك من كتب التواريخ. وهذا الملك هو الذي اضطرَّ متاثياس مقابيوس وكثيرين من اليهود ان يتعاهدوا معًا على الجهاد لاجل حفظ ديانتهم وحريتهم. وقد ظفروا مرات كثيرة بواسطة شجاعة القائد بن يهوذا واخيهِ يوناثان ابني متاثياس. وبعد ان استرجعوا حريَّتهم واعادوا ممارسة طقوس ديانتهم خضعوا زمانًا طويلاً لحكم الكهنة الذين خلفوا يهوذا ويوناثان وكانوا يُلقَّبون ملوكًا وهولاء هم المعروفون بالاسمونيين. واخيرًا تغلَّب عليهم الرومانيون واقاموا هيرودس ملكًا على اليهودية وفي ايام ملكهِ اتى المخلص يسوع المسيح الى العالم

القسم السابع

في ميلاد ربنا يسوع المسيح وحياتهِ وموتهِ وقيامتهِ وصعودهِ الى السماء

ولمَّا جاء ملءُ الزمان المعين عند الله ارسل ابنهُ يسوع المسيح الى العالم مولودًا من مريم العذراء في بيت لحم اليهودية. وقد جرت حينئذٍ حوادث كثيرة جعلت ميلادهُ عجيبًا. ولكن لم يُظهِر نفسهُ حالاً لليهود ولم يشرع في ممارسة خدمتهِ قبل ان بلغ ثلاثين سنة من العمر وتعمد من يوحنا المعمدان سابقهِ. والبشائر الاربع المعروفة بالاناجيل تحتوي على تاريخ حياتهِ. وهذا التاريخ يتضمن ثلاثة امور

يعودوا يتوطنوا ايضًا في ارضهم البتة

واما مملكة يهوذا فدامت ميةً وثلاثين سنة بعد انقراض مملكة اسرائيل وكانت قاعدتها اورشليم التي كان فيها هيكل سليمان المُقام لعبادة الاله الحقيقيّ. غير ان العبادة الوثنيّة قد دخلت الى هذه المملكة ايضًا ولذلك اقام الله لهم انبياء من وقت الى آخر لكي يوبخوهم على هذه الاضاليل والخطايا ويتهددوهم بقصاصهِ المريع ويتنبأُوا لهم بمجيء المخلص الرب يسوع المسيح وكان اشعياء اعظم هولاء الانبياء. وقام ايضًا بينهم عدة ملوك صالحين كيهوشافاط وحزقيًا ويوشيًا وغيرهم وكانوا يجتهدون على ملاشاة الديانة الوثنية غير ان الشعب لم يرجعوا عن خطاياهم ٢مل ص٢٠ . وبعد ان تهددهم الله زمانًا طويلاً وادَّبهم بضَرَبات شتّى بايدي الملوك الذين حولهم اباد اخيرًا مملكتهم. وكان ذلك بيد نبوخذناصَّر ملك بابل الذي اتى وحاصر اورشليم في ايام صدقيًا اخر ملوك يهوذا وتغلّب عليها. واحرق المدينة والهيكل بالنار وسبى الشعب الى بابل. وكان ذلك في سنة اربع ميةٍ وعشرين من تاسيس هيكل سليمان وخمس ميةٍ وثمانين قبل ميلاد مخلصنا

القسم السادس

في ما جرى بين سبي بابل وميلاد المسيح

ان سبي بابل دام سبعين سنة كما تنبأَ عنهُ ارميا النبي انظر ار ٢٥: ١١ و١٢ وبعد انقراض هذه المدَّة رجع اليهود الى اوطانهم بامر كورش ملك الفرس تحت يد زربَّابل القائد دا ٩: ٢ وعز ص١ الخ ورخَّص لهم هذا الملك باعادة بناء هيكل اورشليم غير انهم انعاقوا عن ذلك لسبب التعرُّض الذي حصل لهم من الامم التي حولهم وتأخَّر هذا العمل الى ايام داريوس ملك الفرس الذي اصدر امرًا باعادة بناء الهيكل وممارسة عبادة الله. وفي هذا الوقت قام النبيَّان حجي وزكريًا وكانا يحثانهم على العمل. وبعد مضي عدَّة سنين قدم نحميا

الذي خلق السموات والارض. وان ذلك الاله الذي كان لم يزل غير معروف معرفةً حقيقية قد اعلن ذاتهُ للعالم في ذاك الوقت بواسطة يسوع المسيح ابنهِ. وان يسوع المسيح قد مات مصلوبًا بايدي اليهود وقام من بين الاموات. وانهُ هو مخلِّص العالم الوحيد وديَّان الجميع وكل الذين يؤْمنون بهِ ينالون السعادة الابديَّة. وقد نجح هولاء الرسل بهذا التبشير نجاحًا عظيمًا حتى انهُ بسنين وجيزةٍ غُرِسَتْ الديانة المسيحيَّة في اكثر بلدان الدنيا

واما اليهود فهلكوا وطُرِدوا من ارضهم بعد موت مخلصنا بنحو اربعين سنة واخذ الرومانيُّون مدينة اورشليم وهدموها مع الهيكل كما انبأ عن ذلك يسوع المسيح. وحلَّ على اليهود انتقام الله العادل وتبدَّدوا الى كل العالم وما زالوا على هذه الحالة من ذاك الوقت الى يومنا هذا

القسم التاسع

في جوهر الديانة المسيحية بالاختصار

انهُ لاجل التوصل الى معرفة حقيقة هذه الديانة التي بشربها الرسل يقتضي اولاً معرفة ما قد طلبوهُ من البشر وما قد وعدوا البشر بهِ

اما الذي طلبوهُ من البشر فهو امران وهما الايمان واصلاح السيرة اي انهُ يجب على البشر اولاً ان يؤْمنوا بالله وبيسوع المسيح وان الامم يتركون دياناتهم وعبادة آلهتهم الباطلة ويعبدون الاله الحقيقي وحدهُ الذي خلق العالم وان اليهود يقرُّون بيسوع المسيح انهُ هو مسيًّا الموعود بهِ في الانبياء وان اليهود والامم معًا يؤْمنون بان يسوع المسيح اتى الى العالم لاجل خلاص البشر بواسطة تكفيرهِ عن خطاياهم لكي ينقذهم من الدينونة والموت ويشتري لكل المومنين بهِ نصيبًا في الحيوة الابدية وان يقبلوا تعاليمهُ بما انها هي الحق ويثبتوا في الاعتراف بهِ. وثانيًا ان الذين قد صرفوا حياتهم بالخطيَّة يجب ان يصلحوا سيرتهم وينبذوا خطاياهم التي كان اخصها الدعارة والنجاسة والسكر والقساوة والطمع والظلم

ينبغي التامل بها بنوعٍ خصوصي وهي تعليم يسوع المسيح وعجائبهُ وطهارة حياتهِ

اما التعليم الذي بشّر بهِ فقد كان بغاية القداسة ومتّجهًا بالكليَّة نحو مجد الله وخير الجنس البشري. واما العجائب التي صنعها فهي كثيرة العدد وقد اظهر بها جودتهُ وقوتهُ غير المتناهية وجعلها برهانًا قاطعًا على انهُ ابن الله وان تعليمهُ هو حقٌّ. واما حياتهُ فكانت كاملة الطهارة ويمكننا أن نرى فيها أُنموذج كل نوعٍ من الفضائل. ولا يستطيع احد ان يدرك عظم محبتهِ وتواضعهِ الفائقين الوصف وغيرتهُ الحارَّة وعدم اهتمامهِ بامور العالم

وبعد ان عاش الرب يسوع نحو اربع سنين في هذه الحالة بين اليهود اماتوهُ مصلوبًا في عيد الفصح لكنهُ قد قام في اليوم الثالث واظهر نفسهُ لتلاميذهِ مراتٍ عديدة. وبعد قيامتهِ باربعين يومًا صعد الى السماء وجلس عن يمين الله الآب. ومن هناك ارسل الروح القدس الى تلاميذهِ في يوم الخمسين

القسم الثامن

في وعظ الرسل وقيام الديانة المسيحية

وبعد حلول الروح القدس على الرسل في مدينة اورشليم طفقوا يبشرون هناك بالانجيل ويثبتون تعاليمهم بالمعجزات. وكانوا اولاً يبشرون اليهود الذين في اليهودية فقط. ولما اعلن لهم الله ان الديانة المسيحية ينبغي ان يُنادَى بها للجميع ذهبوا وبشروا بالانجيل في كل العالم. وحيثما كانوا يتوجهون كانوا يصادفون قومًا من اليهود لان هذه الطائفة كانت قد تشتتت من زمانٍ طويل في بلدان عديدة. وكان الرسل يخاطبون اولاً هولاء اليهود المتشتتين كما نرى في سفرِ الاعمال وقد كتبوا اليهم ايضًا رسائلِ عديدة. على انهم كانوا يدعون الامم ايضًا الى الايمان بالانجيل كما كانوا يدعون اليهود وعمدوا كلَّ الذين قبلوا هذه البشارة باسم الآب والابن والروح القدس. واما جوهر التعليم الذي بشر بهِ الرسل وغيرهم من خدام يسوع المسيح فهو انهُ يوجد الهٌ واحد حقيقيٌّ فقط وهو

علاماتٍ للتقسيم بين الفصول والاعداد فشرعت اليهود من قديم الزمان بتقسيم اسفار العهد القديم الى اجزاء صغيرة فانقسمت اسفار موسى مثلاً الى ٦٦٩ جزءا. وزعم البعض من اليهود ان عزرا قسم هذا التقسيم وقال اخرون بل موسى

وفي الجيل الثالث بعد المسيح قسم الاناجيل الاربعة عمونيوس الشماس الاسكندري الى ١١٦٤ جزءا. منها انجيل متى ٣٥٥ ومرقس ٢٣٥ ولوقا ٣٤٢ ويوحنا ٢٣٢

وتوجد الان نسخة من الترجمة اللاتينية التي تُسمَّى العامة او الدارجة نُسِخَت في اثناء سنة ٨٠٠ بعد المسيح وهي ايضًا مقسَّمة تقسيمًا اخر. فسفر التكوين مقسَّم الى ٨٢ فصلاً. وسفر الخروج ١٣٩ وسفر العدد ٧٤ وتثنية الاشتراع ٤٥ وانجيل متى ٨١ ومرقس ٤٦ ولوقا ٧٢ ويوحنا ٣٥ والاعمال ٧٤ والرؤيا ٢٢

واما الذي قسَّم الكتاب المقدس الى ما هو عليهِ الان من الاصحاحات فهو الكردينال هوجو الذي كان في اثناء سنة ١٢٤٠ بعد المسيح. واما تقسيم الاصحاحات الى اعداد فاول من باشرهُ في العهد القديم الراهب بجنينوس الذي ترجم الكتاب المقدس الى اللغة اللاتينية وطبعهُ في فرانسا سنة ١٥٢٧ بعد المسيح. وفي سنة ١٥٤٥ قسم اصحاحات العهد الجديد الى اعداد كما هي الان روبرت استفانوس العالم الفرنساوي الذي كان طباع ملك فرنسا

وهذه التقاسيم صُنِعت لسهولة الوقوف على الشواهد المطلوبة من الكتب المقدسة وهي مفيدة لنا كثيرًا الا انها في بعض الاحيان تفصل من العبارات ما حقهُ ان يُوصَل. ولذلك ينبغي ان يلاحظ تمام قصد المصنف من القرائن

والكبرياء والنميمة ومحبة العالم ومحبة الذات. فجميع الذين صاروا مسيحيين رفضوا هذه الخطايا عند قبولهم المعمودية واعدين بان يعيشوا بالطهارة وممارسة الفضائل والطاعة لوصايا الرب يسوع المسيح التي تتعلق على سبيل الاختصار في ثلاثة امورٍ. اولاً تقوى الله. ثانياً العدل والمحبة للقريب. ثالثاً عفة النفس

وكان الوعد من الرسل بامرين ايضاً للذين يقبلون على انفسهم الامرين الاولين المشار اليهما آنفاً ويتممونهما. الاول ان كل خطاياهم السالفة التي ارتكبوها في زمن الجهل تُغفَر لهم. والثاني ان الله يدخلهم في عهدهِ ويمنحهم الخلاص والحيوة الابدية وقد اثبتوا لهم هذين الامرين بواسطة المعمودية

وقد تهدَّدوا الذين ابَوا ان يصيروا مسيحيين والذين صاروا مسيحيين ولكن لم يعيشوا بمُقتضَى وصايا المسيح وتبشير الرسل بانهم سيُحرَمون من الخلاص ويكونون تحت طائلة الدينونة والهلاك الابديّ

هذه هي خلاصة الديانة المسيحية كما بشر بها الرسل القديسون. فيجب علينا ان نتمسَّك بها ونحبها ونعمل كلَّ ما تامرنا بهِ ونعيش بتقوى الله في هذا العالم وننتظر خلاص نفوسنا من رحمتهِ تعالى حتى متى جاء يسوع المسيح في اليوم الاخير ليجازي كلَّ واحدٍ حسب اعمالهِ ننجو من الانتقام الذي تتهدَّد بهِ هذه الديانة الاشرار ونشترك في ذلك المجد وتلك السعادة الابدية التي تَعِد بها كلَّ المومنين

الفصل الخامس عشر

في تقسيم الكتاب المقدَّس

ان المزامير كانت من اولها تراكيب مفصَّلة. واما بقية الاسفار فكان كل واحدٍ منها كفصلٍ واحد من الاول الى الاخر ولم يكن يوجد في الكتب المقدَّسة فسحةٌ في الخط ولا محطٌّ بين الجملتين بل كانت الكلمات كلها ملتصقة بعضها ببعض حتى كان كل سطرٍ منها ككلمةٍ واحدة. ولاجل ذلك مسَّت الحاجة الى وضع

والامثال وايوب ونشيد سليمان وراعوث ومراثي ارميا والجامعة واستير ودانيال وعزرا ونحميا وسفرا الايام

ثم ان هذه الاسفار المحوية في الكتب المقدسة لم يُرَتَّب وضعها على حسب الازمنة التي كُتِب فيها كل واحدٍ منها. لكن المسلَّم من ذلك بوجه العموم ان سفر التكوين هو اول العهد القديم ونبوة ملاخي اخرهُ ما عدا ان سفر ايوب ربما تممهُ موسى في اثر زمان سفر التكوين

واما الاسفار غير القانونية التي تسمَّى الابوكريفا فسياتي الكلام عنها في الجزء الثالث من هذا الكتاب

الفصل الاول

في اسفار موسى الخمسة ويُقال لها الناموس

ان الاسفار الخمسة التالية قد كتبها موسى النبي كليم الله الا الاصحاح الاخير من سفر التثنية فانهُ أُضيف لاجل ختام التاريخ. وقيل انهُ ايشوع بن نون. وهي القسم الاول من العهد القديم الذي كان يُسمَّى عند اليهود ناموس موسى لو ٢٤: ٤٤. وهذه الاسفار تحوي تاريخ مدَّة ٢٥٥٣ سنة من خَلق العالم الى وصول الاسرائيليين الى حدود ارض كنعان سنة ١٤٥١ ق م فيكون موسى قد كتب حوادث ٢٤٣٣ سنة قبل ولادتهِ. ولا ريب بانهُ كان يعرف حقيقة هذه الحوادث كما هي وقد توصل الى معرفتها

اولاً من الاباء اسلافهِ الموحَى اليهم. فان كنيسة الله على الارض مع انها كانت ضعيفة من بدء الخليقة لم تتلاشَ ولم يكن وقت فيهِ قويت عليها ابواب الجحيم. وسلسلة شعب الله الخالصين لم تنقطع البتة بل كان سبحانهُ يقيم من وقتٍ الى اخر اناساً أُمناء يُعلِن لهم ارادتهُ لكي يعبدوهُ بالروح والحق ويعلّموا غيرهم بذلك. فاذاً لا بد من ان معرفة الاله الحقيقي وحوادث الاجيال القديمة كانت محفوظةً عند العبرانيين في مصر في ايام موسى وكانوا يتداولونها ويعلمون بها.

الجزء الثاني

في تفصيل اسفار الكتاب المقدس وهو يشتمل على قسمين

القسم الاول

في تفصيل اسفار العهد القديم وفيهِ مقدمة واربعة فصول وتتمَّة

المقدَّمة

في تقسيم اسفار العهد القديم

قد تقدم القول بان الكتاب المقدس ينطوي على جزءين متميزين وهما العهد القديم والعهد الجديد. فالاول يشتمل على اعلان ارادة الله المتوالية الى العبرانيين قبل ميلاد المخلص. والآخر يشتمل على الاقوال الموحى بها من الله الى الانجيليين والرسل. وكلاهما يجمعان ستة وستين سفرًا. فمنها تسعة وثلثون سفرًا مندرجة في العهد القديم. وقد قسمتها اليهود القدماء الى اربعة وخمسين قسمًا منها اقسام كبيرة ومنها صغيرة فكان يُقرأ منها كل يوم سبت قسمٌ من الكبار وقسمٌ من الصغار. وهكذا كان يُقرأ في الجامع كل العهد القديم مرة في السنة. وقد قسمتها ايضًا الى ثلثة اقسام وهي الناموس والانبياء والمكتوبات المقدسة. فالناموس يحتوي كتب موسى الخمسة. والانبياء على قسمين اوائل واواخر. فالاوائل تتضمن سفر يشوع والقضاة وسفري صموئيل وسفري الملوك. والاواخر تحيط بنبوة اشعيا وارميا وحزقيال وبقية النبوات الاثنتي عشرة الصغار من هوشع الى ملاخي. وكانت تُعَدُّ كتابًا واحدًا. والمكتوبات المقدسة هي الزبور

الذين هم من اقدم الطوائف الباقية الى الان. فان جميع هولاء كانوا يقبلون هذه الاسفار بموجب هذا الاعتقاد من قديم الزمان وكانوا يوقرونها للغاية ويحافظون عليها بغيرة حارّة ولم يزالوا كذلك الى وقتنا الحاضر. ثانياً شهادة الكنيسة المسيحية التي قد قبلتها بموجب هذا الاعتقاد من حين تاسيسها الى الان

ثالثاً شهادة كتب العهد القديم فانهُ كثيراً ما تذكر هذه الاسفار في اجزائها المتنوعة منسوبةً الى موسى ومحسوبةً اسفاراً قانونية انظر يش ١ ص وقض ٣:٤ و٣مل ٢:٢٢ و٢ اي ٣٠:١٦ وعز ٣:٢ ونح ١٤:٨ ودا ٩:١١ وهلم جرًّا

رابعاً شهادة المخلص ورسله الاطهار التي يوردونها في ذكر هذه الاسفار كقانونية منسوبةً الى موسى وفي الاقتباس منها في مواضع شتى من العهد الجديد انظر مت ٤:٤ و٧ و٥:٢١ و٢٧ و٣١ و٣٣ و٨:٤ و١٥:٤ و١٩:٤ الى ٩ ولو ٢:٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٩ و١٦:٢٩ الخ و٢٤:٢٧ ويو ٤٥:١ و٥:٤٥ الخ واع ١٥:٢١ و٢٦:٢٢ ورو ٥:١٠ و١٩ و١كو ص ١ و٢كو ٣ والرسالة الى العبرانيين كلها ولا حاجة لتكثير الشواهد اكثر من ذلك. ولا شك بان هذه الشهادات المتقدّم ذكرها قاطعة جدًّا وكافية بذاتها لاقناع كل مرتاب ومنكر

ويتضح جلياً من مطالعة هذه الاسفار بان كاتباً ما بعد موسى اما يشوع او صموئيل او عزرا قد ادخل بالوحي بعض جمل تفسيرية واضاف خبرية موت المشترع ودفنه تث ص ٣٤. واما اعتراض البعض بان استعمال هذه العبارة كما كلم الرب موسى وما شاكل ذلك يدلُّ على عدم صحة انتسابها الى موسى فلا يقوى على هذه البراهين المقررة آنفاً بل ليس لهُ ادنى قوة في ذاتهِ اذ ان هذا الاستعمال هو بغاية اللياقة والادب في اسفار قد كُتِبَت لافادة كل الجنس البشري في جميع الاجيال الى منتهى العالم على ان استعمالاً كهذا قد ورد نظيرهُ في اشهر المكتوبات كتاريخ يوليوس قيصر الشهير الذي هو مقبول عند جميع الامم ولم يعارض احد في نسبتهِ اليهِ لاجل هذا السبب

واعلم ان صحة هذه الاسفار تتضح بنوعٍ فائق من اتفاقها العجيب مع تاريخ

ونتعلم من تاريخ هذه الاسفار بانهُ كان بين آدم وموسى خمسة اجيال او اشخاص ما عداها وهولاء الاشخاص كانوا من المعتبرين الذين لا بد من انهُ بواسطتهم قد تسلسل الخبر من آدم الى موسى بكل امانةٍ. فالاول منهم متوشالح وهو قد عاش معاصرًا لآدم مايتين وثلاثًا واربعين سنة. والثاني سام وهو قد عاش معاصرًا لمتوشالح ثماني وتسعين سنة. والثالث اسحق وهو قد عاش معاصرًا لسام خمسين سنة. والرابع لاوي وهو قد عاش معاصرًا لاسحق اربعًا وثلاثين سنة. والخامس قَهات بن لاوي وابو عَمرام الذي كانت سنو حياتهِ ١٣٣ سنة ويحتمل انهُ قد عاصر موسى او ان اباهُ لاوي قد عاصر ابنهُ عمرام الذي قد عاصر موسى انظر خر ٦: ١٦ الى ٢١ لانهُ كان من موت لاوي الى ولادة موسى ٤٢ سنة وكان بينهما شخصان من طوال الاعمار وهما قَهات الذي عاش ١٣٣ سنة وعَمْرام ابنهُ الذي عاش ١٣٧ سنة

ثانيًا من كتابات الاباء. فان كثيرين من اشهر الباحثين يعتقدون بان الاباء كانوا يعتنون بكتابة الحوادث ولا بد من انهم كانوا يبذلون الجهد في كتابة وضبط هذه الامور التي قد تركوا بسببها اوطانهم وتاهوا في ارضٍ غريبة ساكنين الخيام طول حياتهم وعدم وصول شيءٍ من هذه المكتوبات الينا لا ينافي هذا الراي. واما صناعة الكتابة فلا شك بانها كانت معروفة في ايامهم كما نستدلُّ على ذلك من ان يهوذا كان لهُ خاتم تك ٣٨ وان صناعة نقش الخواتم كانت معروفة عند العبرانيين خر ٢٨ وحيثما كانت هذه الصناعة فلا بدَّ من وجود صناعة الكتابة ايضًا هناك

ثالثًا من الوحي. انهُ فضلاً عمَّا قد نقرّر نقول ان جلَّ اعتمادنا في صحة هذه الاسفار وغيرها من اسفار الكتاب المقدَّس على الوحي ولولا هذا ما كنا نقبلها كقانون لايماننا ولو كان لها الوف من البينات على صدق حوادثها. واما الادلَّة على ان الله قد اوحى بها الى موسى النبي فهي. اولاً شهادة الامم القديمة كأمَّة اليهود الذين استؤْمِنوا على هذه الاسفار وغيرها من اسفار العهد القديم والسمرة

تعالى. وهو اقدم كتاب في العالم. وهو الذي يتضمن الخبر الوحيد الصحيح الذي لنا عن خلق الانسان على صورة الله وعن سقوطهِ وعن فساد كل الجنس البشري بهذا السقوط وعن ظهور هذا الفساد عاجلاً من قتل قايين اخاهُ هابيل وهربهِ من حضرة الرب الذي انتج بعد قليل انقسام العائلة البشرية الى فيئتين عبدة الله وفجَّار

وفي هذا السفر خمسون اصحاحًا ولكن لا يحوي كلٌّ منها مضمونًا مستقلاً تامًّا في نفسهِ بل احيانًا يكون الاصحاح جزء فصلٍ منقسمٍ الى اصحاحاتٍ كثيرة.

وجملة الفصول الموجودة في هذا السفر احد عشر

الاول يتضمن اعجب تاريخٍ عن خلق جميع الموجودات في السماء والارض ص١ وص٢

الثاني يتضمن سقوط والدينا الاولين آدم وحوَّاء من حال القداسة والسعادة بمخالفتهما امر الله وطردهما من الفردوس ليعيشا بالكدّ والحزن حتى الموت ثم الوعد بالمسيح مخلّصًا ص٣

الثالث يتضمن تاريخ ادم وذريتهِ الى زمان نوح وسلسلة البطاركة ص٤ وص٥

الرابع يتضمن زيادة الشرور على الارض وهلاك جنس البشر باسرهِ ما عدا نوحًا واهل بيتهِ ص٦ وص٧

الخامس تعمير العالم ثانيةً بعشيرة نوح ص٨ الى ص١٠

السادس العزم الفاسد على بناء برج بابل وبلبلة الالسنة وتشتيت جنس البشر على الارض ص١١

السابع تاريخ ابرهيم ص١٢ الى ص٢٥

الثامن تاريخ اسحق ص٢٦ وص٢٧

التاسع تاريخ يعقوب ص٢٨ الى ص٣٥

العاشر قصة يوسف واخوتهِ ص٣٧ الى ص٤٠

العالم ومطابقتها الحقائق المعروفة والاكتشافات الطبيعيَّة والجيولوجيَّة المستجدَّة. فاذا نظرنا مثلاً الى علم الجيولوجيا نرى بانهُ يجب ان نتقهقر اجيالاً شتَّى حتى نصل الى بدء تاريخ خلق العالم واما هذه الاسفار فتخبرنا ان هذه الخليقة قد حدثت في البدء ونترك ذلك البدء سرًّا مجهولاً. وقد تقرَّر عند علماء هذا الفن انهُ بعد ايجاد مادة الارض توالت ست مدَّات حصلت فيها تغيُّرات معلومة استعدادًا لخلق الانسان وتوطئةً لجعل هذا العالم مسكنًا مناسبًا لهُ. واما هذه الاسفار فلا يوجد فيها ما يناقض هذه الحقيقة المقرَّرة في هذا الفن البتة بل بالعكس اي نجد بها ما يؤيد ذلك ويثبتهُ

واما قصد الله الخصوصي في هذه الاسفار فهو امران جوهريان جدًّا. الاول تهذيب البشر الساقطين في الفساد والضلال وتعليمهم طريق العبادة الالهية الوحيد المعين من الله خالقهم. والثاني ارشادهم بواسطة الذبائح وسائر الرسوم الرمزية الى يسوع المسيح فاديهم الذي بدمهِ فقط تُمحَى خطاياهم ويفوزون بالمصالحة مع الله. وقد اشار الى هذا الرسول بولس بقولهِ في غل ٣: ٢٤ اذًا قد كان الناموس مؤدِّبنا الى المسيح لكي نتبرَّر بالايمان. انظر ايضًا غل ص٤ كلهُ وعب ص٨ وص٩. وهذا الامر كما هو مقرَّر عند المسيحيين الان هكذا كان عند شعب الله من اليهود الذين لم ينتظروا الخلاص من هذه الطقوس بل من رحمة الله بواسطة المرموز اليهِ بها. انظر ١ صم ١٥: ٢٢ ومز ٦:٤٠ الى ١١ و٥٠ كلهُ و٥١: ١٦ و١٧ واش ١: ١١ الى ٢٠ وار ٧: ٢١ الى ٢٣ وحب ٢: ٤ ويو ٥: ٤٦ واع ٢٦: ٢٢

الاول سفر التكوين

وهو يشتمل على تاريخ مدَّة ٢٣٦٩ سنة من خلق العالم الى موت يوسف

هذا هو اول اسفار العهد القديم. وهو يُسمَّى هكذا لانهُ يتضمَّن اخبار تكوين جميع الموجودات بكلمة الله القدير وتعمير الشعوب للارض ببركتهِ وعنايتهِ

ابرهيم وهذه هي اساؤهم مع ذكر اعمارهم

			سنين
(١)	آدم	عاش	٩٣٠
(٢)	شيث	〃	٩١٢
(٣)	أنوش	〃	٩٠٥
(٤)	قينان	〃	٩١٠
(٥)	مَهْلَلْئيل	〃	٨٩٥
(٦)	يارد	〃	٩٦٢
(٧)	اخنوخ	〃	٣٦٥
(٨)	متوشالح	〃	٩٦٩
(٩)	لامك	〃	٧٧٧
(١٠)	نوح	〃	٩٥٠
(١١)	سام	〃	٦٠٠
(١٢)	أَرفَكْشاد	عاش	٤٣٨
(١٣)	شالَح	〃	٤٣٣
(١٤)	عابر	〃	٤٦٤
(١٥)	فالَج	〃	٢٣٩
(١٦)	رَعُو	〃	٢٣٩
(١٧)	سَرُوج	〃	٢٣٠
(١٨)	ناحور	〃	١٤٨
(١٩)	تارَح	〃	٢٠٥
(٢٠)	ابرهيم	〃	١٧٥
(٢١)	اسحق	〃	١٨٠
(٢٢)	يعقوب	〃	١٤٧

وما عدا ذلك قد كان يوجد في اوائل ازمنة العالم اناسٌ لهم شرفٌ مشهور مثل آدم وحواء اللذَين هما اساس الجبلة البشرية. وهابيل الذي قتلهُ قايين اخوهُ الخبيث. واخنوخ الذي بعد ان سار مع الله سيرة مرضية انتقل الى السماء حيًّا. ومتوشالح الشيخ الذي عاش تسع ميَّة وتسعًا وستين سنة. ونوح الذي نجا من غريق العالم. وابرهيم الذي بالايمان قرَّب ابنهُ اسحق حسب امر الله. ويوسف الذي باعتهُ اخوتهُ عبدًا وبعد ذلك صار قهرمان ارض مصر وسيدها

فمن هذا الخبر الالهي عن الخليقة والعناية الالهية اللتين هما اجلُّ الاشياء واعظمها اتخذ اكثر القدماء من الفلاسفة والمنجمين والمورخين رواياتهم التي كتبوها. وجميع التعاليم المتاخرة والفنون الصحيحية قد افادت لاثبات الحوادث التي شرحها موسى. فان واقعة الطوفان العظمى (ونترك كل ما عداها) لم تتحقق فقط ببواقي الحيوانات البحرية الكائنة في كل جزء من الكرة بل يثبتها ايضًا

الحادي عشر تاريخ سعادة يوسف في مصر واحسانهِ الى ابيهِ واخوتهِ حتى موتهِ ص٤٠ الى ص٥٠

وفي هذا السفر امورٌ كثيرة يجب على كل احدٍ ملاحظتها وتذكُّرها ولاسيما الحدثين في السن. وقد افرزنا منها تسع قضايا لا يستطيع ايُّ كتابٍ اخر ان يخبرنا عنها خبرًا صحيحًا

الاولى خلق جميع الموجودات بكلمة الله القدير

الثانية سقوط ابوينا الاولين من عصمتهما وسعادتهما بمخالفتهما امر الله وصيرورة كل الناس بذلك خطاةً مستعدين للمرض والالم والموت

الثالثة وعد الله الرؤوف بمخلصٍ

الرابعة العمر الطويل الذي عاشهُ الناس الاوائل في مدَّة العالم السالفة

الخامسة هلاك العالم بالطوفان لاجل خبث جنس البشر ورداءتهِ العمومية

السادسة تبلبل الالسنة في بابل وهو اصل اختلاف اللغات بين الناس

السابعة دعوة ابرهيم من بين الكلدانيين عباد الاصنام لاجل استبقاء الديانة الحقيقية في العالم ولاجل افراز ذريتهِ من بين كل الشعوب حيث صدر الوعد بان المسيح يتسلسل منهُ

الثامنة رغبة الناس في القديم وكثرة شوقهم بان يكون لهم اولاد ذكور كما نرى خصوصًا في بيت ابرهيم ويعقوب. وهذا كان ناتجًا من الفكر بان الله سيقيم مخلصًا للعالم من البشر ولا سيما من نسل ابرهيم الذي وعدهُ بذلك. ويتضح هذا الامر جليًّا من افكار حواء اذ اعتبرت قايين اكثر من هابيل. وسارة باعطائها هاجر امتها لابرهيم رجلها لكي تُرزَق منها بنين. ورفقة في اجتهادها على اعطاء البركة ليعقوب. وامراتي يعقوب في غيرتهما من جهة الاولاد الذكور. فكل هذا كان يدلُّ على ايمانهنَّ وجودة القصد عندهنَّ مع ان البعض منهنَّ قد استعملنَ وسائط غير مناسبة

التاسعة سلسلة الاباء التي كانت تحتوي على عشرين شخصًا من آدم الى

ص ع	
٤:٤	، عب ١١:٤
٤:٨	، ١يو ٣:١٢
٥:٢٤	، عب ١١:٥
٦:١٣	، ١بط ٣:٢٠
٦:١٤	، عب ١١:٧
٧:٤	، مت ٢٤:٣٧و٣٨
١٢:١	، عب ١١:٨
١٤:١٨	، عب ٧:١
١٥:٦	، رو ٤:٣
١٥:٦	، يع ٢:٢٣
١٦:١٥	، غل ٤:٢٢

ص ع	
١٨:١٢	، ١بط ٣:٦
١٩:٢٥	، ٢بط ٢:٦
١٩:٢٦	، لو ١٧:٣٢
٢٢:١الى١٠	، عب ١١:١٧
٢٢:١الى١٠	، يع ٢:٢١
٢٥:٣٣	، عب ١٢:١٦
٤٨:١٥	، عب ١١:٢١
٤٩:١٠	، مت ٢:٦
٤٩:١٠	، لو ١:٣٢و٣٣
٥٠:٢٤	، عب ١١:٢٢

الثاني سفر الخروج

وهو يشتمل على تاريخ مدّة ١٤٥ سنة وذلك من موت يوسف الى ولادة موسى ٦٤ سنة ومن ولادة موسى الى الخروج ٨٠ سنة والسنة الاولى بعد الخروج التي اقاموها عند طور سينا وهي تمتدُّ من موت يوسف سنة ٢٣٦٩ بعد الخليقة الى اقامة المسكن سنة ٢٥١٤ اي ١٤٩٠ ق م

وقد لُقِّب هذا السفر بالخروج لانهُ يخبر عن خروج بني اسرائيل من مصر تحت رياسة موسى كاتبهِ والمقصود بهِ ان يخبرنا عن اربعة امور. الاول خلاص الاسرائيليين العجيب من شدائد العبودية المصرية. الثاني صيرورتهم جماعةً دينيَّةً في البرية لاجل حفظ عبادة الله الدائمة. الثالث اصل رسومهم الدينية والسياسية الالهي وفضلها بحيث تنازل الله رحمةً منهُ ليكون لهم ملكًا وابًا. الرابع اتمام النبوات بالتدقيق وانجاز المواعيد التي وُعِد بها ابرهيم خصوصًا التي توجد

مورخون كثيرون من الوثنيين القدماء. والحاصل انهُ لو لم يكن بوجد هذا التاريخ المحويُّ في العهد العتيق لكان العالم في اشدّ ظلمةٍ لا يعرف من اين الى ولا الى اين يذهب. وان الانسان ربما يتعلم من اول صفحةٍ منهُ في برهة ساعةٍ اكثر مما تعلمتهُ بدونهِ كل الفلاسفة في مدّة اربعة آلاف سنة

فيا ايها القاري انك الان حاصلٌ على اقدم تواريخ العالم واصحها. التاريخ الذي يتضمن اول مكتوبٍ كشف الله بهِ ذاتهُ لجنس البشر واعلن لهم حكمتهُ وسلطانهُ وصلاحهُ وعنايتهُ التي انت وكل البشر مشمولون بها تمامًا. وهو وحدهُ يعلّمك كم انت مديونٌ لهُ لاجل هذا الكشف الجليل ويجعل قلبك يشعر بممنونيتك لحكمتهِ ورحمتهِ. ان الله قد خلقك وخلق جميع الكائنات وهو يتسلط على كل شيء كمشيئتهِ. وطالما دمت تحت هدايةهذا التدبير لا تستطيع ان تضلّ. وطالما دمت تحت ظل مشيئتهِ لا تشقى. فسلم نفسك لتعليمهِ واخضع لقدرتهِ فانهُ بعد ان يهديك هنا بتدبيرهِ يصطفيك اخيرًا الى مجدهِ المؤبّد

واعلم ان السيد المسيح ورسلهُ الاطهار كثيرًا ما يراجعون من اسفار العهد القديم جملاً برمّتها واحيانًا يقتبسون منها معاني بدون نظر الى الفاظها. ولا ريب ان ملاحظة هذه المراجعات تفيد القارئ جدًّا اذ تكشف كثيرًا من المعاني العويصة وتبرهن لهُ صحة هذه الاسفار من اعتماد المسيح ورسلهِ عليها ودرسهم اياها بكل رغبة ولذّة وشهادتهم لها بانها الهية قانونية لخلاصنا وحياتنا. ولاجل ارشاد القاري لذلك قد جمعنا هذه المراجعات في اخر كلامنا عن كل سفرٍ بمفردهِ

مراجعة شواهد من سفر التكوين

ص ع		ص ع	
١:١	مع عب ١١ :٣	١٥:٣	« يو ٨ :٤٤
٤:٢	« ٢كو ١١ :٣	١٥:٣	« مت ١ :٢٣
٦:٢	« اتي ٢ :١٤	١٥:٣	« ابو ٢ :٨

ورمزًا الى يسوع المسيح فصحنا الذي يخلصنا من عبودية الشيطان والخطية

الخامس شقّ البحر الاحمر الى شطرين لعبور الاسرائيليين وخلاصهم وانطباقهُ على فرعون والمصريين لهلاكهم

السادس اعطاء الله اياهم المن من السماء لاعا لتهم الذي بقوا يقتاتون بهِ اربعين سنة وهم في البرية

السابع حضور الله الرهيب على الجبل لاعطاء الناموس الادبي

الثامن سفاهة بني اسرائيل في تركهم الله عاجلاً وعبادتهم الاصنام وخصوصًا العجل الذهبي الذي صنعوهُ كالهٍ يُعبَد

التاسع نظام الطقوس النفيس المرموز بهِ عن طريق الخلاص بيسوع المسيح

بيان ذكر الضَرَبات التي اكتنفت مصر واهلها والكلام فيما يتعلق بها على وجه الاختصار

الضربة الاولى تحويل الماء الى دم

ان كهنة المصريين كانوا يكرهون رؤية الدم مع انهم كانوا يلعبون بدماء الاسرائيليين الاسارى لانهم كانوا يطرحون اولادهم في النهر. وكانوا يسجدون لنهر النيل ويسمّونهُ الاوقيانس اي البحر المحيط. ولا ريب ان تحويل مائهِ الى دمٍ زادهم كراهةً ونفورًا. وفضلاً عن ذلك مات سمكهم وتدنّس الههم فشملتهم الحيرة والخجل

الثانية ضربة الضفادع

ان الضفادع كانت مُفرَزة لاله المصريين المسمّى اوسيرس وكانت الكهنة تزعم ان انتفاخها كنايةٌ عن وحيٍ الهي. فتأدَّبوا لاجل هذا الوسواس الخبيث بتدنيس نيلهم بكراديس من هذه الضفادع قد فاضت حتى ملأت الارض ودخلت بيوتهم واواني اطعمتهم. وبذلك عمّت اضرارها جميع المصريين

في تلك صا وهي انهُ سوف تكتنف ذريتهُ مصائب في بلادٍ غريبة ومن هناك يخرجون باموالٍ عظيمة في الجيل الرابع. وفي هذا السفر اربعون اصحاحًا متضمنة في ثمانية فصول كبيرة

الاول يتضمن نموّ الاسرائيليين العجيب من موت يوسف الى ولادة موسى وابتداء ضيقتهم وذلك في مدَّة ٦٤ سنة صا

الثاني ازدياد ضيقتهم من ولادة موسى الى خروجهم من ارض مصر تحت يدهِ مدَّة ٨٠ سنة ص٢ الى ص١٢

الثالث خروجهم من مصر ووصولهم الى طور سينا في مدة شهر ونصف ص١٣ الى ص١٨

الرابع اعطاء الله اياهم اولاً الشريعة الادبيَّة اي الوصايا العشر وثانيًا الشريعة السياسيَّة وذلك في برهة بعض ايام ص١٩ الى ص٢٣

الخامس اعطاؤُهم ايضًا الشريعة الطقسيَّة في برهة ٤٠ يومًا ص٢٤ الى ص٣١

السادس تاديب وقصاص الاسرائيليين لاجل عصاوتهم وعبادتهم العجل في غياب موسى على الجبل وذلك في برهة بعض ايام ص٣٢ الى ص٣٣

السابع صعود موسى الى الجبل وبقاؤُهُ ايضًا هناك ٤٠ يومًا ص٣٤

الثامن بناء خيمة الاجتماع وعمل كلّ ادوات الخدمة لممارسة الطقوس في برهة ٧ اشهر ص٣٥ الى ص٤٠

وفي هذا السفر ما يستحق اخصَّ التذكر لمن يطالعهُ ويرينا عناية الله بشعبهِ وهو تسعة امور

الاول ازدياد شعب اسرائيل المتتابع رغمًا عن اجتهاد فرعون على تقليلهم

الثاني حفظ موسى العجيب من غائلة فرعون واعدادهُ قائدًا للاسرائيليين

الثالث الضربات العشر التي انزلها الله على المصريين الاشرار لقصاصهم وبيان بطلان الهتهم

الرابع تعيين الفصح تذكارًا لخلاص الاسرائيليين من عبودية المصريين

السابعة ضربة البَرَد

اذ كان لا يقع بَرَدٌ في مصر ولا يصيبها مطرٌ الا قليلاً كانت هذه الضربة هائلة جدًّا عندهم ولا سيما انها افسدت كثيرًا من الشجر والزروع فضاقت معيشتهم وخسرت تجارتهم في الكتان الذي هو اعظم ما يكون في البضائع المصرية

الثامنة ضربة الجراد

ان هذا الطائر المفسد يكثر جدًّا في افريقية حتى انهُ يغطي احيانًا قطعة من الارض بمساحة ماية ميل. ويجلب القحط الفظيع على البلاد لانهُ في ليلةٍ واحدة يمحو منها كل نباتٍ اخضر. فحصل حينئذٍ مثل هذا الخراب الشنيع في ارض مصر حتى لا اسيس ولا سيرابيس ولا جميع آلهة الارض قدرت ان تخلصهم من قضيب موسى الذي كان علامة رسالتهِ من الله

التاسعة ضربة الظلام

ان المصريين كانوا يعبدون الظلام على سبيل انهُ اصل الهتهم. واورفيوس اقدم شعراء اليونانيين الذي اقتبس اراءهُ من مصر قال في احدى قصائدهِ اني ارتل للَّيل ابي الآلهة والناس الذي هو اصل كل الاشياء. فغشيتهم حينئذٍ ظلمةٌ كثيفةٌ يكاد اللمس يدركها ولم تقدر الهتهم على كشفها. وفضلاً عن ذلك كانوا يتعذبون بالحسد حين رأَوا النور في جميع منازل الاسرائيليين

العاشرة قتل الابكار

ان المصريين كانت عادتهم ان يولولوا في مناحة موتاهم اكثر من سائر الشعوب فلما اصابتهم هذه الضربة الاخيرة تضاعف عويلهم وصراخهم. وكان نزولها عليهم انتقامًا من جورهم القاسي على شعب اسرائيل. ومع ان يوسف الاسرائيليّ استبقاهم امةً ظلموا قبيلتهُ واستعبدوها واهلكوا ذكورها فحلَّ عليهم انتقام الله المهول وضُرِب كل بيتٍ من بيوتهم بالعدل

الثالثة ضربة البعوض او القمل

ان طقوس العبادة الصنمية في مصر كانت نجسة مكروهة الى الغاية لكنها كانت تلبس هيئة الطهارة من خارج ولا سيما بالنظر الى الكهنة لانهم كانوا على غاية الاحتراس من ان يوجد القمل على ملابسهم. فلا ريب ان هذه الضربة قد ازعجتهم وغشيت الشعب والكهنة بعارٍ عظيم

الرابعة ضربة الذُبّان

ان المصريين كانوا يعبدون الهةً كثيرة ممن كانت وظيفتهم طرد الذُبان وكانوا في امكنةٍ كثيرة يقرّبون ثورًا كاملاً ذبيحة لاله هذه الهوام الحقيرة. وكان بعلزبوب اله عقرون ٢ مل ١: ٢ اله ذبان. فلذلك كانت هذه الضربة اغمّ ما يكون عندهم لانها اهانت هذا الاله المعتبر بينهم

الخامسة موت المواشي

ان اهل مصر كانوا يتخذون الهةً كثيرة من الحيوانات وكانوا يعتقدون القداسة في بعض الوحوش كالاسد والذئب والكلب والسنور والميمون والماعز ولا سيما الثور والكبش. وكانوا يعتقدون ان روح الههم اوسيرس توجد في الثور المسمّى ابيس. واذ لم يكن لاوسيرس ولا لغيرهِ من الهتهم قدرةٌ على خلاص حيوانات مصر حينئذٍ من الهلاك كان ذلك خجلاً وحزنًا لهم

السادسة ضربة الدمامل والبثور

ان المصريين كان لهم الهة كثيرةٌ اطباء وكانوا يقربون لها اناسًا احياء لاسبابٍ تعرض لهم. وقيل انهم كانوا ياخذون هولاء الناس من الاسرائيليين ويحرقونهم على مذبحٍ عالٍ ويذرون رمادهم في الهواء لكي تنزل مع كل ذرّةٍ بركةٌ. ولذلك اخذ موسى رمادًا من التنور وذراهُ في الجوّ فنثرتهُ الرياح هباء على كل الارض ونزل على الكهنة والشعوب بلعناتٍ وآلامٍ بالقروح والبثور وبذلك خجلت الهتهم المعظّمة

موت ناداب وابيهو المؤثّرة . ثم بعدهُ الشرائع المتعلقة بالتطهيرات الجسدية المتنوعة التي كانت تذكّرهم دائمًا بنجاسة الخطية وقداسة الله . ثم الكلام عن يوم الكفارة العظيم . ثم التحذير لليهود من التفاؤل والعبادة الوثنية ونجاسات الكنعانيين وما اشبه ذلك . ثم الشرائع المتعلقة بالاداب والصحة والنظام السياسيّ . ثم الامر برعاية الاعياد الممتازة والشرائع عن السبت وسنة اليوبيل والنذور والعشور . ثم يُختَم بتنبيهاتٍ ومواعيد غايتها تحويل افكارهم نحو المستقبل واتحادهم جميعًا في خدمة الههم المتعهدين معهُ

وفي هذا السفر سبعة وعشرون اصحاحًا تجمعها اربعة فصول كبار

الاول يتضمَّن رسوم انواع الذبائح العديدة ص١ الى ص٧

الثاني الشرائع والقوانين لتقديس اللاويين ص٨ الى ص١٠

الثالث السنن المتعلقة بالنجاسات والتطهيرات المختلفة ص١١ الى ص٢٢

الرابع سنن الاعياد المتنوعة ص٢٣ الى ص٢٧

ويحوي عدا ذلك جملة احكام ادبيَّة وسياسيَّة وطقسيَّة . وقد اوضح الله فيهِ باسلوبٍ جليّ بان قصدهُ في كل ما ذُكِر من جهة النجاسات الجسديَّة والتمييز بين الحيوانات وما اشبه تعليمهم التمييز بين الخير والشرّ والجيد والردي وقد جعل هذه الفرائض مثالاً لهم لكي يرشدهم بها الى اقتناء طهارة القلب ونقاوتهِ امام الله لكي يعرفوا طريق القداسة ويكونوا قديسين كما ان الله قدوس . ونظرًا الى حسن اداب السنن المذكورة فيهِ وحكمة اوامرها وعدلها وجودتها وبساطة طقوسها ورتبتها وروحها ليس لها نظيرٌ . وهي باجمعها شريعةٌ لائقةٌ بواضعها الالهي . وجميع الطقوس التي فيهِ تشير صريحًا الى قداسة مصنّفها وخطأ الانسان والحاجة الى كفَّارةٍ والى حال السعادة السموية التي رحمة الخالق ونعمتهُ ترفعان النفس البشرية اليها . وتتضمَّن ايضًا انجيل ابن الله وتشير اليهِ ومنهُ تتخذ كمالها . لان الذبائح والمحرقات كانت رمزًا على كفارة المسيح . وكيفيات هذه الذبائح الضرورية كانت رمزًا على صفاتهِ الجليلة . والقانون الموضوع لتقريب

مراجعة شواهد من سفر الخروج

ص ع	ص ع
٢:٣ مع عب ١١:٢٣	١٦:١٥ " ١كو ١٠:٣
٢:١١ " عب ١١:٢٤	١٧:٦ " ١كو ١٠:٤
٢:١١ " اع ٧:٢٤	١٩:٦ " ١بط ٢:٩
٣:٢ " اع ٧:٣٠	١٩:١٢ " عب ١٢:١٨ الى ٢٠
١٢:٧ " عب ١٢:٢٤	٢٤:٦ و٨ " عب ٩:١٩ الى ٢٢
١٤:٢٢ " ١كو ١٠:٢	٢٦:٣٥ " عب ٩:٢
١٤:٢٢ " عب ١١:٢٩	٣٢:٦ " ١كو ١٠:٧
١٦:١٥ " يو ٦:٣١ و٣٩ و٤٩	

الثالث سفر اللاويين

وهو يشتمل على تاريخ شهرٍ واحد وهو الشهر الاول من السنة الثانية لخروجهم من ارض مصر انظر خر ٤٠:١٧ مع عد ١:١

وقد دُعِي بهذا الاسم لانهُ يتضمن الشرائع والنظامات المختصة باللاويين والكهنة والذبائح. واليهود يدعونهُ شريعة الكهنة. والقسم الاول منهُ يشرح بالتدقيق الذبائح المتنوعة والقرابين لاجل المحرقة والسلامة والخطية والاثم والخطايا التي لاجلها تُقدَّم وكيفية تقديمها واما كثرة التدقيق في هذه فلا تدلُّ على ضروريَّة تقديم العبادة لله فقط بل تنهى ايضًا عن الزيادة والتغيير في الرسوم الالهية التي تُفضي الى العبادة الوثنية. وكان هذا النظام ظلَّ الخيرات العتيدة اي رمزًا الى الخروف الذي بروحٍ ازليٍّ قدَّم نفسهُ لله بلا عيب. وافضل تفسيرٍ لهُ هو الرسالة الى العبرانيين.

ويتلو هذا القسم الخبر المدقق عن تكريس هرون وبنيهِ كهنةً مختومًا بحادثة

البريَّة الى ان وصلوا الى عربات موآب عند تخوم الارض المقدَّسة. وفي هذا السفر ستة وثلاثون اصحاحًا تجمعها ثلثة فصول كبار

الاول يحيط بتاريخ السنة الثانية من خروج الاسرائيليين من مصر الا الشهر الاول منها ص ا الى ص ٤١. وهو يتضمن خبر عدّ الشعب ثانيةً واتمام تجهيزهم للسفر وايضاح كيفية حلولهم وارتحالهم ووصولهم الى قادش برنيع الواقعة على التخم الجنوبي من ارض الميعاد وارسال جواسيس ليتجسَّسوا البلاد وقضاء الله عليهم لاجل عصاوتهم بان يبقوا اربعين سنة في البرية الى ان يبيد كلُّ ذلك الجيل المتمرّد

الثاني يحيط بتاريخ سبع وثلاثين سنة وستة اشهر وذلك يمتدُّ الى وصول الاسرائيليين الى ارض موآب شرقي الاردن ص ١٥ الى ص ٢١. وليس لنا الا اخبارٌ قليلة عنهم في كل هذه المدَّة التي صرفوها في البرية كفتنة قورح واصحابهِ وفتنة مريم وتذمرهم في تبعيرة ونحو ذلك وايضًا موت مريم في اليوم الاول من السنة الاربعين وموت اخيها هرون في اليوم الاول من الشهر الخامس في تلك السنة ذاتها

الثالث يحيط بتاريخ ثلاثة اشهر او اربعة وهم مقيمون في سهول موآب ص ٢٢ الى ص ٣٦. وهو يتضمَّن خبر بلعام ومحاولتهُ ليلعن الشعب ومُلخَّص سفراتهم وتكرار شرائع واحكام متنوعة

ومن اشهر الاشياء المذكورة في هذا السفر خمسة امور

الاول الاسلوب العجيب الذي كان الله يعول بهِ الاسرائيليين في البرية بالطعام والشراب مدَّة اربعين سنة. وقد كان ذلك رمزًا على بركات الانجيل المبذولة بيسوع المسيح للمؤمنين في سياحتهم الى السماء

الثاني كثرة تذمُّر الشعب العديم الايمان

الثالث قضاء الله الهائل عليهم واهلاكهُ العصاة منهم ليكونوا عبرةً لنا

الرابع آلام معسكر الاسرائيليين عند ما لدغتهم الحيَّات المحرقة فكادوا

هذه القرابين والطقوس المرتَّبة لما كانت رسومًا رمزية قد جُعِلَت لانارة اذهان اليهود واعدادهم لقبول الانجيل. واما تعيين الكهنوت فهو رمزٌ عن يسوع المسيح لانهُ هو الكاهن الاعظم ولهُ هذه الوظيفة العتيدة التي بها يستطيع ان يخلّص كل من اتى الى الله بهِ. وهكذا الطقس اللاوي قد هدى العبرانيين الاتقياء الى ان ينظروا حمل الله الذي يرفع خطية العالم

ان الرسالة الى العبرانيين هي شرحٌ مُوحًى بهِ على كتاب اللاويين. ومنها نتعلم ان كتاب الطقوس العبراني كان انجيل المسيح تحت رموزٍ او وراء حجاب. ومن اشهر ما في الطقوس اللاويَّة ترتيب الذبائح اليومية والسنويَّة كفَّارةً لخطايا الشعب انظر صحيفة ٤٢

واشهر الحوادث المذكورة في سفر اللاويين قضاء الله على ناداب وابيهو ابنَي هرون لسفاهتهما

مراجعة شواهد من سفر اللاويين

ص ع		ص ع	
٤:١ و٢٢	مع عب ١٣ :١١	١٩: ١٥	مع يع ٢ :١
١٢ :٦	« لو ٢ :٢١ الى ٢٤	١٩: ١٧	« مت ١٨ :١٥
١٤ :٤	« مت ٨ :٤	١٩: ١٨	« غل ٥ :١٤
١٦ :١٤ الى ١٦	« عب ٩ :١٢	٢٠: ١٠	« يو ٨ :٥
١٦ :١٧	« لو ١ :١٠	٢٣ :٢٤ الى ٢٦	« يو ٧ :٢ الى ٢٧
١٨ :٥	« رو ١٠ :٤ و٥	٢٦: ١٢	« ٢ كو ٦ :١٦

الرابع سفر العدد

وهو يشتمل على تاريخ ٣٨ سنة و٩ اشهرٍ قابل عد ١ :١ مع تث ١ :٣ وقد دُعِي بهذا الاسم لانهُ يبتدئ بذكر عدّ اسباط الاسرائيليين بعد اقامة خيمة الشهادة وهو يتضمن عدا ذلك خبر قيامهم من طور سيناء وتيهانهم في

٧	على بحر سوف ١٠
٨ بربة صين ١٦:١	برية سين ١١
٩	دُفقة ١٢
١٠	الوش ١٣
١١ رفيديم ١٧:١	رفيديم ١٤
١٢ برية سيناء ١٩:١	برية سيناء ١٥

ثانيًا من سيناء الى قادش ثاني مرة

عد صَ١ الى صَ٢	عد صَ٣٣
من برية سيناء ١٠:١٢	من برية سيناء ع ١٦
١٣ تبعيرة ١١:٣ وتث٩:٢٢	
١٤ قبروت هتأوة ١١:٣٤	قبروت هتاوة ع ١٦
١٥ حضيروت ١١:٣٥	حضيروت ع ١٧
١٦ قادش في برية فاران ١٢:١٦ و١٣:٢٦ وتث ١:٢ و١٩ ومنها رجعوا وتاهوا ٣٨ سنة عد ١٤:٢٥ الى ٣٦	
١٧	رثمة ع ١٨
١٨	رمون فارص ١٩
١٩	لبنة ٢٠
٢٠	رسّة ٢١
٢١	قهيلاتة ٢٢
٢٢	جبل شافر ٢٣
٢٣	حرادة ٢٤
٢٤	مقهيلوت ٢٥
٢٥	تاحت ٢٦

يموتون وشفاؤهم العجيب بنظرهم الى الحيَّة النحاسية كما امر الله

الخامس عزم بالق ملك موآب على لعن شعب اسرائيل عن يد بلعام النبي الخبيث

واشهر الاشخاص المذكورين في هذا السفر يشوع بن نون خادم موسى الذي بعد وفاة سيدهِ عيَّنهُ الله قائداً للاسرائيليين الى ارض كنعان الموعود بها . وقورح وداثان وابيرام الذين ابتلعتهم الارض حين شقَّتها تلك الزلزلة النادرة الوقوع بسبب عصيانهم على الله . وبلعام النبي الخبيث الذي طغاهُ حبُّ المال حتى عزم بكل رغبةٍ على خدمة ملك مواب الوثني بلعنهِ شعب اسرائيل

وفي هذا السفر يظهر لطف الله . فان جميع تصرفاتهِ معهم في البرية وصرامته في اجراءِ حكمهِ على شعبهِ تشهد لاحكام عدلهِ الرهيب ورحمتهِ العظيمة وتبيّن في جميع الاوجه اتفاق المقاصد الالهية وصحة الناموس الذي ثبَّتهُ

جدولٌ يتضمن رحلات بني اسرائيل منذ خروجهم من ارض مصر الى وصولهم الى ارض كنعان

اولاً من مصر الى سيناء

انظر سفر الخروج ص١٢ الى ص١٩	انظر سفر العدد ص٣٣
من رعمسيس ١٢ : ٣٧	من رعمسيس ع ٣
١ سُكُّوت ١٢ : ٣٧	سكوت ع ٥
٢ ايثام ١٣ : ٢٠	أيثام ع ٦
٣ فم الحيروث ١٤ : ٢	فم الحيروث ع ٧
٤ عبورهم البحر الاحمر ١٤ : ١٢	عبورهم البحر الاحمر ومسيرهم ثلثة ايام
ومسيرهم ثلثة ايام الى برية شور ١٥ : ٢٢	في برية ايثام ع ٨
٥ مارَّة ١٥ : ٢٣	مارَّة ٨
٦ إِيليم ١٥ : ٢٧	إِيليم ٩

٤٥ وادي زارد عد ١٢:٢١ وتث ١٣:٢ و١٤	
٤٦ وادي ارنون عد ١٣:٢١ وتث ٢٤:٢	
٤٧	ديبون جاد ع ٤٥ وتُدعَى الان زيبان
٤٨	علمون دبلاثايم ع ٤٦
٤٩ بير في البرية عد ١٦:٢١ و١٨	
٥٠ متانة ١٨:٢١	
٥١ نحليئيل ١٩:٢١	
٥٢ باموت ١٩:٢١	
٥٣ الفسجة وهي احد رؤوس جبال عباريم عد ٢٠:٢١	جبال عباريم امام نبو ٤٧
٥٤ في طريق باشان الى عربات موآب من عبر اردن اريحا عد ٣٣:٣١	عربات موآب على اردن اريحا ع ٤٨

مراجعة شواهد من سفر العدد

ص ع		ص ع	
٨ ١٦:	مع لو ٣٣:٣	٨:٣٠	مع آكو ٤:١٠
١٧:٩ الى ١٩	« اكو ١:١٠	٥:٢١ و٦	« اكو ٩:١٠
٤:١١	« اكو ٦:١٠	٩:٢١	« يو ١٤:٣
٧:١٢	« عب ٢:٣	٢١:٢٢ الى ٢٨	« ٢بط ١٥:٢
٢٧:١٤	« اكو ١٠:١٠	«	« يه ١١:
٢٩:١٤	عب ١٧:٣	٣٣:٢٢	« ٢بط ١٦:٢
٢:١٩	عب ١٣:٩	١٤:٢٤	« رؤ ١٤:٢

٣٦	تارَح ٢٧
٣٧	مثقة ٢٨
٣٨	حشمونة ٢٩
٣٩	سيروت ٣٠
٣٠	بني يعقان ٣١
٣١	حور الجدجاد ٣٢
٣٢	يطبات ٣٣
٣٣	عبرونة ٣٤
٣٤	عصيون جابر ٣٥
٣٥ رجوعهم الى قادش عد ٢٠:١	قادش ٣٦

ثالثًا من قادش الى الاردن

عدص ٢ وص ٢ وتث ص ١ وص ٢ وص ١	عد ص ٣٣
من قادش عد ٢٠:٢٢	من قادش ع ٣٧
٣٦ آبار بني يعقان تث ١٠:٦	
٣٧ جبل هور عد ٢٠:٢٢ او موسير تث ١٠:٦ وهناك مات هرون	جبل هور ع ٣٧
٣٨ الجدجود تث ١٠:٧	
٣٩ يطبات تث ١٠:٧	
٤٠ طريق بحر سوف عد ٢١:٤ على ايلة وعصيون جابر تث ٢:٨	
٤١	صلمونة ع ٤١
٤٢	فونون ع ٤٢
٤٣ اوبوت عد ٢١:١٠	اوبوت ع ٤٣
٤٤ عيي عباريم عد ٢١:١١	عيي عباريم او عييم ع ٤٤و٤٥

الرابع يتضمن اقامة يشوع خليفةً لموسى ومخاطبات الوداع التي تكلم بها هذا النبيُّ الامين خادم الله ص٣١ الى ص٣٤

واشهر ما في هذا السفر ثلثة امور اربعة

الاول النبوة العجيبة عن مجيءِ السيد المسيح ١٨: ١٥ الى ١٩

الثاني النشيد النبويّ الذي الّفهُ موسى لفائدة شعب اسرائيل قاصدًا بهِ ان يُبقِي لهم نصحًا عن تركهم الرب الههم وعبادتهِ المفروضة ص٣٢

الثالث بركة موسى اسباط اسرائيل وتنبيهِ عن احوالهم المزمعة ص٣٣

الرابع حسن سيرة موسى رجل الله وموتهُ الغريب ص٣٤

مراجعة شواهد من سفر التثنية

ص ع			ص ع		
٦:١٢	مت	١٠:٤	١:١٨	يو	٤٥:١
٦:١٦	مت	٧:٤	١٨:١٨	اع	٢٢:٣
٨:٣	مت	٤:٤	١٨:١٨	اع	٣٧:٧
١٠:١٧	اع	٣٤:١٠	٢٤:١	مت	٣١:٥
١٠:١٧	رو	١١:٢	٢٤:١	مت	٧:١٩
١٠:١٧	كو ٢	٢٥:٣	٢٤:١	مر	٤:١٠
١٠:١٧	اف	٩:٦	٢٥:٤	اكو	٩:٩
١٧:٦	عب	٢٨:١٠	٢٧:٢٦	غل	١٠:٣
١٨:١	اكو	١٢:٩	٣٠:١٢—١٤	رو	٦:١٠ الى ٩

الى هنا ينتهي ناموس موسى المحويُّ في الاسفار الخمسة المذكورة وهو تصنيفٌ لائقٌ بالله مصنفهِ في كل شيءٍ وفي الفوائد يقارب العهد الجديد سنَّة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وانجيلهِ. فانَّ قدميَّتهُ تفضّلهُ على كل مصنَّفات العالم. ومضامينهُ الكثيرة تجعلهُ اثمن وانفس ما يكون. وتاريخهُ وجغرافيتهُ واخبار ايامهِ تؤهّلهُ

٩:٢٥ ، اكو ١٠: ٨	٩:٢٨ ، مت ١٢: ٥
٦٥:٢٦ ، اكو ١٠: ٥	

الخامس سفر التثنية

وهو يشتمل على تاريخ الشهرين الاخيرين من السنة الاربعين من خروج الاسرائيليين من مصر وهم في عربات موآب تث ١: ٣ .

وهما الاخيران ايضًا من حيوة موسى

وقد دُعِي بهذا الاسم لانهُ يحتوي على الخُطَب والمواعظ الدينية التي قدمها موسى للاسرائيليين بالوحي في البرهة المذكورة آنفًا التي تتضمَّن تكرار الشرائع والاوامر المذكورة في الثلاثة اسفار السابقة بالاختصار مع شروحٍ عديدة عليها والحثّ على طاعتها والتهديد بقصاص الله المخيف المرتب على مخالفتها . ويتضمن ايضًا وداع موسى رجل الله المحترم لاجل سنهِ واختبارهِ الذي يودّع بهِ الشعب وهو عتيدٌ ان يدخل عن قليل باب السماء ويباركهم مقدّمًا لهم النصائح الابويَّة ويذكرهم ايضًا معاملة الله وتصرُّفاتهِ معهم مبينًا لهم الاسباب الموجبة لمحبتهِ تعالى ومرشدًا اياهم الى عبادتهِ . وهذا الوداع مملوءٌ من العبارات التي تدلُّ على رقّة قلب موسى ورغبتهِ في خيرهم ومن الحِكَم المفيدة والتنبيهات المؤمّنة التي تُرِي محبة وغيرة هذا النبي الشهير لشعب الله الذي قد حملهُ على قلبهِ جزءًا طويلاً من حياتهِ . وفي هذا السفر اربعة وثلاثون اصحاحًا تجمعها اربعة فصولٍ كبار

الاول يتضمَّن ذكر معاملة الله للاسرائيليين منذ خروجهم من ارض مصر مدة نحو اربعين سنة ص١ الى ص٣

الثاني يتضمن تثنية وتفسير الشرائع المتعددة التي أُعطِيَت لآباء الجيل الذي كان حينئذٍ قد اقترب من الدخول الى ارض كنعان ص٤ الى ص٢٦

الثالث يتضمن تاكيد الشريعة الادبية ونصائح كثيرة في امر الطاعة ص٢٧ الى ص٣٠

الذي اقطع الاسرائيليين الاردن وقهر الكنعانيين وامتلك ارض الميعاد
وقسمها بين الاسباط. واول ذكرهِ قائدًا للاسرائيليين كان حين حارب اسرائيل
عماليق في رفيديم خر١٧ :٨ الى ١٦. ولما عبر الاردن كان ابن اربع وثمانين
سنة وعاش بعد ذلك ستًّا وعشرين سنة وكان طول هذه المدة يمارس وظيفتهُ
المعينة من الله فانهُ كان اولاً قائدًا للاسرائيليين ثم قضى لهم في تمنة سارح ارض
ملكهِ ومات سنة ١٤٢٦ ق م. وقبل موتهِ جمع اسباط اسرائيل في شكيم
وخاطبهم بمعاملة الله اياهم وجودهِ عليهم وجدَّد العهد بينهم و بينهُ تعالى وهكذا
ختم حياتهُ الكريمة التي لم يتلطخ ذكرها بلوم في الاسفار الالهية لانهُ قد خدم
الرب طول حياتهِ بامانة خاصَّة. ولم يشاهد انسانٌ آياتٍ اكثر او اعظم مما
شاهد هو. ويوجد مشابهة في امورٍ كثيرة بين حياتهِ وحيوة رئيس جند الرب
العظيم الذي يدخل شعبهُ الى ارض الميعاد الحقيقيَّة

وهذا السفر يتضمَّن خبر كل هذه الامور التي ذكرناها آنفًا وهو ملحقٌ مفيدٌ
باخبار شعب الله المذكورة باسفار موسى. وعلاقتهُ بتلك الاسفار كعلاقة سفر
اعمال الرسل بالاناجيل. وقد اعتُقِد ان كاتبهُ يشوع ذاتهُ ما عدا الاعداد الخمسة
الاخيرة منهُ وقصة الدانيين المذكورة في ص١٩ :٤٧ انظر ايضًا قض ص١ التي
ادرجها احد الانبياء الذين بعدهُ بوحي الروح القدس ٢ تي٣ :١٦. وقد ظنَّ
البعض ان احد المُلهمَين كتبهُ بعد موتهِ ببرهةٍ وجيزة

وكان القصد بهِ الدلالة على صدق الله في اتمامهِ المواعيد التي وعد بها
الآباء الاولين وعلى عدلهِ المنتقم من امم كنعان المجرمين الاشرار. وهو يشتمل على
اربعة وعشرين اصحاحًا تجمعها ثلثة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن خبر افتتاح يشوع ارض كنعان ص١ الى ص١١

الثاني يتضمن تقسيم الارض بين اسباط اسرائيل الاثني عشر ص١٢ الى ص٢٢

الثالث يتضمن النصائح المهمَّة التي تكلَّم بها يشوع في وداعهِ عند وفاتهِ
ص٢٣ وص٢٤

لاعتبار كل قبائل الجنس البشري. وتعاليمهُ في اللاهوت والدين تعطي برهانًا واضحًا على الوحي بهِ من الله

الفصل الثاني

في الاسفار التاريخية الاثني عشر التالية

ان الاثني عشر سفرًا التالية من يشوع الى استير تتضمن تاريخ الاسرائيليين في نحو الف وست سنين من موت موسى ١٤٥١ ق م الى اصلاح الشعب على يد نحميا سنة ٤٤٥ ق م. وهي مشحونة بالرموز والنبوات والتلميحات عن مجيء الرب يسوع وصفاتهِ ووظائفهِ. ويُذكَر فيها ايضًا سلسلةٌ بغاية الضبط والتدقيق. ومنها نستمدُّ الخبر الاخير الاكيد الموحى بهِ في العهد القديم عن عناية الله بشعبهِ طول هذه البرهة وخصوصًا العائلة التي كان المخلص مزمعًا ان ياتي منها

وتتضمَّن عدا ذلك كثيرًا من التعزيات والمواعيد لشعب الله والنصائح للخطاة غير التائبين والتهديدات المريعة للمتمردين. فروحها وحسن الاداب المطلوبة بها وما تتضمنهُ من الحثّ على الخضوع لله ومدح الطائعين لهُ تعالى ولوم العصاة عليهِ وذكر كل نوع من الرذائل والشرور بالكراهة توكّد لنا بانها اسفار الهيَّة مكتوبة بوحيٍ من الله

الاول سفر يشوع

وهو يشتمل على تاريخ نحو ٣١ سنة من موت موسى وقيام يشوع خليفةً لهُ سنة ١٤٥١ ق م الى موت العازار بن هرون سنة ١٤٢٠ ق م وذلك بعد موت يشوع بنحو ست سنين

ان الرجل الذي يُدعَى هذا السفر باسمهِ هو يشوع بن نون المشهور الذي خلف موسى قائدًا للعبرانيين. وكان اسمهُ اولًا هوشع عد ١٣: ٨و١٦. وهو

ان القضاة كانوا قوّادًا لشعب اسرائيل في المدّة المتوسطة بين موت يشوع وقيام شاول الملك الاول. وكان الداعي لقيامهم هو ان الاسرائيليين لم يُنفِذوا امر الله بابادة الكنعانيين بل استبقوا منهم كثيرين وهولاء صاروا عثرةً لهم وعدوى بسمّ وثنيتهم ورذائلهم. فان قصة ميخا وخبر اللاوي وشر اهل جبعة الفظيع الذي آل الى دمار سبط بنيامين مع انها مذكورة في اخر سفر القضاة ص١٧ الى ص٢١ قد حدثت بعد موت يشوع بزمانٍ قصير. وهي تُري حال الاسرائيليين الشقيّ وسرعة ارتدادهم عن الههم. فلاجل تاديبهم ترك الله الشعوب بين النهرين والموآبيين والعمونيين والكنعانيين والمديانيين والفلسطينيين ان يضايقوهم بالتداول. وذلك باذلالهم وبلصهم وتجشيمهم بالامور الشاقّة ولكن متى صرخوا الى الله من الضيقة كان يشفق عليهم ويقيم لهم قوادًا ذوي اهلية ولياقة في الحرب والسياسة وكان يزيّنهم بشجاعةٍ وحكمةٍ لكي ينقذوهم من هذه الضيقات ويكونوا ولاة امورهم. وكان اول هولاء القضاة عثنيئيل وعدد المذكورين منهم في الكتاب المقدّس اربعة عشر. وقد ابتدأ حكمهم بعد موت يشوع بنحو عشرين سنة ودام الى تتويج شاول الملك الاول. وهذه المدة كانت بموجب راي الاكثرين نحو ٣٠١ سنين

وكان هولاء القضاة يمارسون وظائفهم الى اخر حياتهم غير ان خلافتهم بعضهم بعضًا لم تكن متّصلة دائمًا بل احيانًا كان يتاخّر قيام الواحد بعد موت سالفهِ برهةً طويلة فتطول مدة عبوديتهم وضيقاتهم ويصرخون ولا مخلّص. واحيانًا كان يعاصر بعضهم بعضًا. ومع ان الله كان دائمًا يعيّن القضاة كان الشعب احيانًا ينتخبون البعض منهم من ذوي القدرة والاهلية لهذه الوظيفة. وبما ان الضيقات التي كانت تضطرهم لقيام قاضٍ كانت غالبًا محصورة في قسمٍ من البلاد فسلطة ذلك القاضي لم تكن عمومية بل مقتصرة على ذلك القسم. واشدُّ الضيقات واكثرها كانت في شرقي الاردن وهناك قام اهود ويفتاح وايلون ويائير. وقام في الشمال باراق وتولع. وفي اواسط البلاد عبدون. وفي

واشهر ما في هذا السفر خمسة امور تستحق التأمُّل والاعتبار

الاول انقسام نهر الاردن لاجل عبور الكهنة والشعب الى وسط الارض ص ٣

الثاني ظهور يسوع المسيح ليشوع بشبه رئيس جند الرب ليحرّضهُ على افتتاح كنعان ص ٥

الثالث انهدام اسوار اريحا عند النفخ المعهود في ابواق الهتاف ص ٦

الرابع وقوف الشمس والقمر يوما كاملاً بكلمة يشوع ص ١٠

الخامس الرمز بصفات يشوع على يسوع المسيح مع اتفاق الاسم بينهما. فانهُ في اللغة العبرانية بالشين المعجمة وفي اليونانية بالسين المهملة ومعنى كليهما المخلص. فكما ان يشوع خلَّص الاسرائيليين وحماهم من اعدائهم وقادهم الى ارض كنعان هكذا يسوع رئيس خلاصنا يقود كل شعبهِ من مضائق هذه الحيوة ومن مهاوي الموت ايضًا الى كنعان السمويَّة

مراجعة شواهد من سفر يشوع

ص	ع			ص	ع		
١	٥	مع عب	٥:١٣	٦	٢٠	" عب	٣٠:١١
٢	١	" "	٣١:١١	"	٢٢	" "	٣١: "
"	"	" يع	٢٥: ٢	١٤	١ و٢	" اع	١٩:١٣
٢	١٩	" مت	٢٥:٢٧	٢٤	٣٢	" "	١٦: ٧
٣	١٤	" اع	٧: ٤٤ و٤٥				

الثاني سفر القضاة

وهو يحيط بتاريخ مدَّة ٣٠٥ سنين من موت يشوع سنة ١٤٢٦ ق م الى موت شمشون ١١٢٠ ق م

يضايقوهم لانهم اخطأُوا امامهُ بعبادة الاوثان. ويخبر ايضاً عن نجاتهم العجيبة مراراً كثيرة حين تابوا الى الرب عن يد قضاتهم من عثنيئيل الى شمشون الذي بهِ يُختَم التاريخ العمومي ص٣ الى ص١٦

الثالث يتضمن الاصحاحات الخمسة الاخيرة التي تُعتَبر كملحقٍ بهذا السفر وهي تشتمل على حوادث مختلفة متعلقة بازمنة الجزءِ السابق منهُ انظر ص ١٧ : ٦ وص ١٨ : ١ وص١٩ : ١ وقابل ص ٢٠ : ١٨ مع يش ٢٤ : ٣٣ . ومن هذه الحوادث مواظبة شعب اسرائيل على عبادة الاصنام وفسادهم حالاً بعد وفاة يشوع والمصيبة المهولة التي حلَّت بسبط بنيامين لانهُ حمى فاعلي الشر ص١٧ الى ص٢١

ويُظهِر هذا السفر على اسلوبٍ محزن النتائج الفظيعة الصادرة من شرور الشعوب والبلايا التي لا بد ان تصدر من الفتن التي تحدث بين ابناءِ الوطن. وهو ادلُّ التواريخ على طول اناة الله وصبرهِ على الاسرائيليين. ومنهُ يتضح لنا عدلهُ ورحمتهُ اللذان كانا يظهران على التوالي اذ كان عند ما يخطي الشعب يؤَدّبهُ وعند ما يتوب يغفر لهُ. ولا شك ان هذه الامور كُتِبَت تحذيرًا لنا. فلا يتكبر احدٌ لان الله منتقم ولا ييأَس لان الله رحيم

وفي هذا السفر ايضاً من جملة الامور العجيبة اخبار جدعون وباراق ويفتاح وشمشون. وفيهِ يُراجَع العدد السادس عشر من الاصحاح الثاني مع العدد العشرين من الاصحاح الثالث عشر من الاعمال. وافعال القضاة مذكورة بالاختصار في الاصحاح الحادي عشر من الرسالة الى العبرانيين ع٣٢ الى ع٤٠

جنوبيها ابصان وشمشون

وسلطة هولاء القضاة كانت دون سلطة الملوك قليلاً فلم يكن لهم سلطان ان ينظموا شرائع جديدة او يضعوا اثقالاً على الشعب. وكانوا يحامون عن الشرائع والديانة وينتقمون من المجرمين ولا سيَّما في العبادة الوثنية. ولم يكن لهم وظائف او اجور من الشعب ولا شرف خصوصيّ. وكانوا ايضاً بدون حَرَس وتَبَع وحَشَم ومهمات حربيَّة ولم يكلفوا احدًا بخدمتهم الا على نفقة انفسهم بحسبما كانت تقتضي احوالهم الخصوصيَّة

وكان هولاء القضاة رمزًا عن يسوع المسيح مخلصنا وتخليص الشعب عن يدهم من العبودية الزمنية رمزًا عن تخليصهِ شعبهُ من عبودية الخطية والشيطان

وهذا السفر يتضمن تاريخ الاسرائيليين تحت حكم اثني عشر قاضياً منهم وكثيرًا ما يشار اليهِ في اسفار العهد القديم والجديد انظر ١صم ١٢: ٩و١٠ و١١ ومز٨٣: ٩ واع ١٣: ٢٠. وهو يري عناية الله بشعبهِ وطول اناتهِ على المجرمين منهم والتاديبات الزمنية التي يجلبها عليهم. واما عصر القضاة فيُحسَب من ازمنة النجاح للاسرائيليين وان كانت اصابتهم بهِ تلك الضيقات. وفيهِ عناية الله تمّمت كلمتهُ القائلة ان ابيتم وتمرّدتم تؤكلون بالسيف كما قد قرّرت ايضاً قولهُ ان شئتم وسمعتم تاكلون خير الارض اش ١: ١٩ و٢٠

والظاهر من هذا السفر انهُ قد كُتِب قبل ما تغلَّب داود على صهيون انظر ص ١: ٢١ ولكن بعد قيام حكم الملوك كما نستنتج من ص ١٧: ٦ و١٨: ١ و٢١: ٢٥. وكاتبهُ مجهول غير ان اكثر المدققين ينسبونهُ الى صموئيل والبعض يظنون ان عزرا قد جمعهُ ورتبهُ كما هو الان. وفيهِ واحد وعشرون اصحاحًا تجمعها ثلثة فصول كبار —

الفصل الاول يتضمن خبرًا مختصرًا عن الاسرائيليين في مدة حيوة المشائخ الذين بقوا بعد يشوع وفساد الجيل الثاني ص١ وص٢

الثاني يتضمن تضايق الاسرائيليين من اعدائهم الذين سمح الله لهم ان

	موآب هو وعائلتهُ وتزوج ابناهُ بامرأتين من هناك اسم الواحدة منهما راعوث التي يُنسَب اليها السفر الذي يتلو سفر القضاة ص٦ الى ص٩	١٣٤٩
السادس	تولع بن فواة بن دودو من يساكر. قضى لاسرائيل ثلاثًا وعشرين سنة في شامير من جبل افرايم ودُفِن هناك ١٠: ١ و٢	١٣٠٦
السابع	يائير الجلعادي من منسى الشرقي. قضى لاسرائيل اثنتين وعشرين سنةً وكان لهُ ثلثون ولدًا ولهم ثلاثون مدينةً في ارض جلعاد ١٠: ٣ الى ٥	١١٨٣
الثامن	يفتاح الجلعادي من منسى الشرقي خلَّصهم من يد بني عمون بعد ان استعبدوا لهم ثماني عشرة سنة. وقضى لاسرائيل ست سنين ١٠: ٦ الخ وص١١ و١٢: ١ الى ٧	١١٤٣
التاسع	ابصان من بيت لحم. ويُظَنُّ انهُ كان من سبط زبولون انظر يش ١٩: ١٥. قضى لاسرائيل سبع سنين وكان لهُ ثلاثون ابنًا وثلاثون ابنة ١٢: ٨ الى ١٠	١١٣٧
العاشر	أَيلون الزبولوني. قضى لاسرائيل عشر سنين. ودُفِن في أَيلون من سبط زبلون ١٢: ١١ و١٢	١١٣٠
الحادي عشر	عبدون بن هِلّيل الفرعتوني يستنتج انهُ من سبط افرايم. قضى لاسرائيل ثماني سنين وكان لهُ اربعون ابنًا وثلاثون حفيدًا. ودُفِن في فرعتون في ارض افرايم ١٢: ١٣ الى ١٥	١١٢٠
الثاني عشر	شمشون بن منوح من سبط دان. خلصهم من	

جدولٌ يتضمن اسماء القضاة المذكورين في هذا السفر مع القاضيين الاخيرين المذكورين في سفر صموئيل الاول وسنة قيامهم والامم التي حاربوها الخ

		سنة قيامهم ق م
الاول	عثنيئيل بن قناز اخو كالب من سبط يهوذا . خلصهم من يد كوشان رشعتايم ملك ارام النهرين بعد ان استعبدوا لهُ ثماني سنين. واستراحت الارض بعد ذلك اربعين سنة ٣: ٨ الى ١١	١٣٩٤
الثاني	اهود بن جيرا البنياميني رجل اعسر . خلصهم من عجلون ملك مواب بعد ان استعبدوا لهُ ثماني عشرة سنةً. واستراحت الارض بعدهُ ثمانين سنة ٣: ١٢ الى ٣٠	١٣٣٦
الثالث	شمجر بن عناة يُحتمَل انهُ من سبط دان . خلصهم من الفلسطينيين وقتل ستماية رجل بمنساس البقر ٣: ٣١	
الرابع	باراق بن ابينوعم من نفتالي ومعهُ دبورة النبيَّة. خلصهم من يد يابين ملك كنعان الذي ملك في حاصور بعد ان ضايقهم عشرين سنةً . وكان لهُ تسعماية مركبة من حديد واسم رئيس جيشهِ سيسرا. واستراحت الارض بعد ذلك اربعين سنة صْ وصْ	١٢٩٦
الخامس	جدعون بن يوآش الابيعزري ويقال لهُ يربُّعل من منسى . خلصهم من يد مديان بعد ان اذلهمَّ سبع سنين بثلاث ماية رجل. واستراحت الارض اربعين سنة في ايامهِ وفي . سنة موتهِ حدثت فتنة ابيمالك ابنهِ الذي ترأس على اسرائيل ثلث سنين. وفي ايام هذا القاضي ذهب رجل من بيت لحم يهوذا اسمهُ اليمالك الى بلاد	

الامم والوثنيين في المستقبل الى كنيسة المسيح وامتداد الانجيل بينهم وقد كانت راعوث رمزًا وعربونًا على ذلك. فعسى الله ان يهبك ايها القاري روحهُ القدوس ليعينك على الاقتداء بيسوع المسيح واتباعهِ كما تبعت راعوث حماتها نعمي

وفي هذا السفر اربعة اصحاحات وهي تتضمن هذا التاريخ على اسلوبٍ بسيطٍ ومؤثّر جدًّا . وقيل ان كاتبهُ صموئيل النبي. وهو يذكر في افتتاحهِ ان الحوادث التي يخبرنا عنهـا جرت في وقت حكم القضاة ويذكر في خاتمتهِ اسم داود وهذا يدلُّ على ان حكم القضاة كان قد انتهى حين كتابتهِ وانهُ لم يُكتَب قبل ايام داود

مراجعة شواهد من سفر راعوث

ص ع		ص ع
٤ : ٥و٦ مع مت ٢٢ : ٢٤		٤ : ١٨ مع لو ٣ : ٢١ الى ٣٣
« : ١٨ « « ١ : ٣		

الرابع سفر صموئيل الاول ويقال لهُ سفر الملوك الاول

وهو يحيط بتاريخ مدة ١١٥ سنة من ميلاد صموئيل سنة ١١٧١ ق م الى موت شاول سنة ١٠٥٦ ق م

ان سفرَي صموئيل الاول والثاني هما في الاصل سفرٌ واحد غير ان المترجمين اليونانيين المنسوبة اليهم الترجمة السبعينية قد قسموهُ الى اثنين لاجل المناسبة فقط حتى يختموا الاول بموت شاول ويفتتحوا الثاني بجلوس داود على تخت المملكة. وقد دُعي هذا السفر اصلاً باسم صموئيل اولاً لانهُ يبتدئُ بتاريخ ولادتهِ واعمالهِ. وثانيًا لان صموئيل كما يُظنُّ هو المبتدئُ بكتابتهِ. وبعد ان قُسِم الى اثنين صار كلٌّ من جزئَيهِ يُدعَى بهذا الاسم ايضًا الا ان الترجمة السبعينية قد سمَّتهما سفرَي الملوك الاول والثاني لانها كانت تتخذ اسماء الاسفار من الامور

	الفاسطينيين بعد ان استعبدوا لهم اربعين سنة . وقضى لاسرائيل عشرين سنة ص١٣ و١٤ و١٥	١١٤٠
الثالث عشر	عالي الكاهن . قضى لاسرائيل اربعين سنة . ولم يكن لهُ مداخلة في ما يتعلق بالحرب بل كانت سلطتهُ مقتصرة على سياسة الشعب في مصالحهم الخصوصية . وكان في اخر حياتهِ معاصرًا لشمشون ١صم ص١ وما بعدهُ	١١٨٢
الرابع عشر	صموئيل النبي . قضى للشعب في ما يتعلق بمصالحهم السياسية الخصوصية نظير عالي وكان معاصرًا لشمشون ولعالي في اول حياتهِ ١صم ص١ وما بعدهُ	١١٤١

الثالث سفر راعوث

يُدعَى هذا السفر هكذا لانهُ يذكر تاريخ امراةٍ موآبيَّةٍ مسمَّاةٍ بهذا الاسم . فان عشيرةً من الاسرائيليين التجأَت الى بلاد موآب في ايام المجاعة التي حدثت كما يُظَن في ايام جدعون انظر قض ٦ : ١ الى ٦ و١١ وتزوَّج رجلٌ منها بهذه المراة وبعد وفتٍ وجيزمات هذا الرجل فغلبت على زوجتهِ محبة امهِا التي كان اسمها نُعمي وديانتها الحقيقية فرجعت معها الى بيت لحم واتَّحدت مع شعب الله اسرائيل . ثم تزوَّجت برجلٍ ذي قرابة لنعمي اسمهُ بوعز ومنهما ولد عوبيد الذي صار جَدًّا لداود الملك الذي اتى المسيح من نسلهِ

وهذا السفر محسوب عند المسيحيين ضميمةً الى سفر القضاة . والقدماء من آباء اليهود قد الحقوهُ بهِ كجزءٍ منهُ . وهو مدخلٌ حسنٌ الى سفري صموئيل الاول والثاني . وقد كُتِب لامرين الاول لكي يدلَّ على بعض اشخاصٍ وثنيين في سَلَف المسيح ويتبع سلسلتهُ الى داود الملك . والثاني لكي يظهر حرص العناية الالهية على الذين يهابون الرب ويتكلون عليهِ بالحقيقة . وهو يشير الى دعوة

بالقاضيين الاخيرين من قضاة بني اسرائيل وهما عالي وصموئيل وبالملكين الاولين من ملوكهم وهما شاول وداود. وفيهِ واحد وثلثون اصحاحًا منقسمة الى ثلثة فصول كبار

الفصل الاول يخبر عن عالي الذي كان قاضيًا وكاهنًا وعن ابنيهِ الفاسدين وميلاد صموئيل ص١ الى ص٤

الفصل الثاني يتضمن تاريخ صموئيل ودعوتهِ من الله ان يكون نبيًّا وقاضيًا ص٥ الى ص١٢

الفصل الثالث يتضمن تاريخ شاول الذي عيَّنهُ الله ان يكون اول ملوك اسرائيل ص١٣ الى ص٣١

وهذا السفر يشتمل على امور كثيرة ذكرها يفيد القارئ. اشهرها تقوى حنة ام صموئيل وصلاتها الحارة بايمانٍ وطيد برحمة الله. وسيرة صموئيل المستقيمة امام الله والناس طول حياتهِ الذي هو قدوة حسنة للشبان والشيوخ في كل جيل. وفجور اولاد عالي الشنيع المخيف وموتهم. وحادة شاول عن عبادة الله واضطهادهُ لداود بعنفٍ وغباوةٍ وهلاكهُ ودمار اهل بيتهِ. وفي كل ذلك عبرة وموعظة وتهذيبٌ مفيدٌ جدًّا للفتيان

فما كان اعظم الفرق بين كل واحدٍ من اولاد عالي وصموئيل وبين شاول وداود. وما اعظم المباينة التي تسببها التقوى بين اخلاق الناس والتمييز بين الابرار الناجين والاشرار الخاسرين. ونرى من ابنَي عالي وشاول ونابال ان الفضيحة والشقاء والموت هي امرُّ ثمرات الخطية واشقى اجرتها

وقد اعتُبِر داود دائمًا انهُ رمزٌ جليلٌ عن المسيح في المشقَّات الكثيرة التي حصلت لهُ في ارتقائهِ الى الكرسي وفي ظفرهِ باعدائهِ. فعسى ان يكون اعتمادنا دائمًا على ابن داود ملكنا وربنا العظيم وعسانا نتمتع ببركات ملكوتهِ الابدي

التي تتضمنها

وهذان السفران هما ايضاً جزء من سلسلة تاريخ شعب الله الخاص المتصلة. فيبتدئان من اخر خدمة عالي الكاهن كقاضٍ حيث ينتهي تاريخ سفر القضاة وينتهيان في اخر ملك داود حيث يبتدئ سفر الملوك الاول. وهما يتضمنان تاريخ ابهج العصور الذي بهِ قد تحول الحكم الى ملكيٍ وصار تكايل الملكين الاولين على مملكة اسرائيل وهما شاول وداود بتعيين الله اياهما. وقد جرى هذا التغيير على اساوب بهِ اوضح الله لهم جلياً حكمة الملكي المطاق عليهم اذ انهُ اولاً اعطى الحكم لشاول ولكن لمَّا أَبَى ان يطيع اوامرهُ تعالى عزلهُ واقام مكانهُ داود بن يسَّى ولم يقرّر الحكم لنسلهِ حتى ظهرت طاعتهُ لله بالامتحان الكافي

واما كاتب هذين السفرين فهو غير معلوم غير ان البعض يظنّون ان صموئيل قد كتب الاربعة والعشرين اصحاحاً الاولى من اولهما وان جاد وناثان النبيين كملاهما انظر اأي ٢٩ :٢٩ و٣٠ حيث يقال وامور داود الملك الاولى والاخيرة هي مكتوبة في اخبار صموئيل الرائي واخبار ناثان النبي واخبار جاد الرائي مع كل ملكهِ وجبروتهِ والاوقات التي عبرت عليهِ وعلى اسرائيل وعلى كل ممالك الاروض. وعلى افتراض ان الكاتب كان غير هولاء لنا اساس للظنّ انهُ قد استمدَّ كثيراً من كتبهم المشار اليها هنا. ولكن بما ان النبيين جاد وناثان بقيا في خدمتهما الى اخر ملك داود يُرجَّح ان يكون واحد منهما قد اكمل كتابة هذين السفرين. واما كونهما قد أُكملا بعد موت داود فيتضح من انهُ يُذكَر فيهما سنو ملكهِ ٢ صم ٥: ٤ و٥. وايضاً كلماتهُ الاخيرة ٢ صم ٢٣: ١. ومما يستحق الملاحظة انهُ لم يُذكَر فيهما خبر موتهِ وربما كان سبب ذلك انهما كُتبا بعد موتهِ بزمانٍ يسير ولم يكن داعٍ لذكر هذه الحادثة لشهرتها حينئذٍ. ثم ان وصف الحوادث المتضمنة في هذين السفرين الوارد باجلى بيانٍ والتدقيق في ذكر الحوادث الجزئيَّة ترينا ان الذين كتبوهما كانوا معاصرين ومشاهدين

واما الاول من سفري صموئيل الذي نحن في صددهِ الان فهو يتعلق

فمن سقطة داود نرى قوة الفساد البشري حتى في رجال الله الاطهار ان لم تمسكهم يدهُ القوية وتؤثّر في قلوبهم نعمتهُ الالهية . ومن عقوق ابشالوم نرى خبث القلوب البشرية وعدم الوفاء والشكر عندهم نحوا لله والناس

مراجعة شواهد من سفر صموئيل الثاني

ص ع		ص ع	
٣ : ٣٩	مع ٢ تي ٤ : ١٤	١٢ : ٢٤	مع مت ١ : ٦
٧ : ١٢	« اع ١٣ : ٣٦	١٥ : ٢٣	« يو ١٨ : ١
« : ١٦	« يو ١٢ : ٣٤	٢٠ : ٩	« او ٣٢ : ٤٧

السادس سفر الملوك الاول ويُقال لهُ سفر الملوك الثالث

وهو يتضمن تاريخ ١٢٦ سنة من مسح سليمان ملكًا سنة ١٠١٥ ق م الى وفاة يهوشافاط سنة ٨٨٩ ق م . ويحيط بتاريخ خمسة ملوك . الاول سليمان ملك ٤٠ سنة والثاني رحبعام ملك ١٧ سنة والثالث ابيام ملك ٣ سنين والرابع آسا ملك ٤١ سنة والخامس يهوشافاط ملك ٢٥ سنة

ان سفرَي الملوك الاول والثاني هما اصلاً سفرٌ واحد كسفري صموئيل . وقد اجمع راي الاكثرين ان كاتبًا واحدًا قد كتبهما في وقتٍ واحد . واما قسمتهما الى اثنين فهي اصلاً من المترجمين اليونانيين الذين قد سمّوهما سفرَي الملوك الاول والثاني باعتبار مضمونهما كما قد تقدَّم في الكلام عن سفرَي صموئيل . وقد قيل ان سليمان وحزقيا كتبا تواريخ ملكهما المذكورة في هذين السفرين . وان الانبياء ناثان وجاد واشعياء ويعدو واخرين كتبوا تواريخ ازمنتهم . وان جميع هذه التواريخ نظمها على ترتيبها الموجود الان عزرا النبي غير ان التلموديين من اليهود يزعمون بموجب تقليدهم ان ارميا كتب كتابهُ اي نبواتهِ وكتاب

مراجعة شواهد من سفر صموئيل الاول

ص ع		ص ع	
١:٢	مع لو ١:٤٦	٧:١٦	" ٢كو ١٠:٧
٢:٨	" اتي ٣:٣	٦:٢١	" مت ١٢:٣و٤
١٤:١٣	" اع ١٣:٢٢	٦:٢١	" مر ٢:٢٥و٢٦
٢٢:١٥	" مر ١٢:٣٣	٦:٢١	" لو ٦:٣و٤

الخامس سفر صموئيل الثاني ويقال لهُ سفر الملوك الثاني

وهو يحيط بتاريخ اربعين سنة وذلك من موت شاول وقيام داود مكانهُ سنة ١٠٥٦ ق م الى اواخر ملك داود انظر ٢ صم ٥:٤و٥

كلّ ما يقتضي ذكرهُ بخصوص هذا السفر متضمن في كلامنا عن سفر صموئيل الاول الذي كان هذا في الاصل جزءًا منهُ كما انهُ لم يزل الى الان محسوبًا هكذا عند العبرانيين فليُراجَع في محلهِ. واما الاخبار التي يتضمنها فهي تاريخ ملك داود الذي أُقيم ملكًا على يهوذا بعد موت شاول وعلى كل الاسباط بعد قتل ايشبوشث ابنهِ الذي كان بعد ذلك بسبع سنين ونصف

وفي هذا السفر اربعة وثلاثون اصحاحًا تندرج في ثلاثة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن ذكر انتصار سلطنة داود واقبالها ص١ الى ص١٠

الثاني يتضمن ذكر الاضطرابات التي حصلت لداود لاجل خطيتهِ قدام الله بعد ان كان ممتازًا بظهور الرافة الالهية نحوهُ ص١١ الى ص٢٠

الثالث يتضمن ثبات داود على كرسي الملك ثانيًا بعد توبتهِ الصادقة ويُخبر عن السنين الاخيرة من ملكهِ ص٢١ الى ص٢٤

واشهر ما في هذا السفر خطية داود امام الله في قضية اوريَّا وزوجتهِ وتوبة داود وتواضعهُ وما يفوق الطبيعة من عصيان ابشالوم بن داود المحبوب عندهُ وموتهُ الشنيع لما كان ساعيًا في اعدام حيوة ابيهِ المحب الراوف

المملكتين اي يهوذا واسرائيل كمرآة جلية يمكن روساء العصر الحاضر ان ينظروا اليها اذا ارادوا ويروا عاقبتهم ونصيب كلٍّ منهم. فانهم بالبرّ ومخافة الله فقط يقدرون ان يحصلوا على الحريَّة الصحيحة والنجاح. ولا شكَّ بانهُ لغلطٌ فظيعٌ الاعتقاد انهم بازدياد قوَّتهم الخارجيَّة وغناهم يحصلون على سعادةٍ دائمة وطمانينةٍ حال كونهم يحتقرون كلمة الله ويكسرون شريعتهُ ويُجرون احكامهم بموجب قوانين ومبادئ غير عادلة. والذين يتوغَّلون بذلك سينبَّهون بعد وقتٍ قصيرٍ او طويلٍ من هذه الغفلة المهلكة بعناية الله الملك العادل ويعلمون من اختبارهم المرّ ان البرَّ يرفع شان الامَّة وعار الشعوب الخطيَّة ام ١٤ : ٣٤

ثم ان السفر الاول من هذين الذي هو موضوع كلامنا الان فيهِ اثنان وعشرون اصحاحًا تندرج في فصلين كبيرين

الفصل الاول يتضمن خبرًا مفصلاً عن خلافة سليمان داود اباهُ في كرسي اسرائيل بينما كان داود لم يزل في الحيوة وعن عظم سعادتهِ واجلالهِ ملكًا على ارض كنعان ص ١ الى ص ١١

الثاني يخبر عن انقسام شعب اسرائيل الى مملكتين بسبب كبرياء رحبعام بن سليمان وسوء تصرفهِ. وتاريخ هاتين المملكتين يمتدُّ الى وفاة يهوشافاط ملك يهوذا ص ١٢ الى ص ٢٢

ويُذكَر في هذا السفر اخبارٌ وامورٌ غريبة من اعظمها خمسة

الاول بناء هيكل سليمان وتقديسهُ الذي تمَّ بناؤُهُ باعظم اسلوبٍ على مثالٍ اعطاهُ الله نفسهُ وبمباشرة ذوي الحذاقة من ارباب الصناعة المشهورين بهذا العمل

الثاني مُلْك سليمان السعيد الذي كان رمزًا على مُلْك المسيح المبارك الهادي

الثالث انقسام الامَّة الى مملكتين

الرابع انحطاط شرف اسرائيل عاجلاً حين اخذ شيشق ملك مصر مدينة أورشليم وسلب ذهب الهيكل والقصر وكنوزها. وكانت هذه النكبة بعد ملك

الملوك والمراثي. وهذا التقليد غير بعيد عن الاحتمال على اننا لا نقدر ان نتأكد ان كان هو الكاتب او نبيٌّ اخر من الذين عاشوا مدَّة السبي. وهذان السفران يحتويان على تاريخ يهوذا واسرائيل من اخر ملك داود الى موت يهوياكين في بابل وذلك يحيط بمدة تنوف عن اربعماية وخمسين سنة (انظر التاريخ على حاشية الكتاب المقدس بالشواهد)

ان كاتب هذين السفرين في كلامهِ عن تاريخ مملكة يهوذا يشير دائمًا الى سفر اخبار الايام لملوك يهوذا انظر ١مل ١٤: ٢٩ و١٥: ٧ الا في قصة سليمان فانهُ يذكر سفر امور سليمان ١مل ١١: ٤١. وفي كلامهِ عن تاريخ مملكة اسرائيل يشير ايضًا الى سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل ١مل ١٤: ١٩. وقد اورد ذلك على طريقة يُري بها ان هذين السفرين المشار اليهما هنا كانا ممتازين الواحد عن الاخر وانهُ قد اقتطف منهما كلَّ ما يوافق مرامهُ. واما دلالتهُ القارئَ عليهما وتصريحهُ باسميهما فلاجل زيادة التدقيق في الكلام لا غير. ويجب التمييز بين هذين وسفرَي اخبار الايام الموجودين بين اسفار الكتاب المقدس القانونية اللذين كُتِبا بعد هذا الوقت. وهما ايضًا يشيران الى مطولات في هذا الموضوع كما سياتي في الكلام عليهما. ولا يوجد داعٍ للبحث عن صحة ما يتضمَّنهُ هذان السفران اي سفرا الملوك من الاخبار لان الامر موكَّد ان كاتبهما كان مُلهمًا من الله ولم يذكر الا ما كان حقيقيًّا

ان كاتب سفرَي الملوك يذكر بكل امانة وبدون محاباة خطايا الملوك الانقياء كما يذكر اعمال الملوك الاشرار التي كانت بحسب الظاهر جيدة وآئلة الى خير الشعب. وهو لا يقتصر على النظر الى صورة الحوادث والامور بل ينظر ايضًا الى اسبابها ونتائجها وينسب نجاح شعب الله الى بركتهِ تعالى ومصائبهم الى لعنتهِ بحسبما كان قد كلَّم آباءهم

وبما ان اكثر الطرق التي بموجبها يتصرف الله مع جميع الشعوب في كل الاجيال والبلدان هي غير متغيرة فيُعتَبر هذا التاريخ المختص بهاتين

سنة ٥٨٨ ق م صنْا الى صنْ٢٥

واشهر ما في هذا السفر خمسة امور

الاول ختم خدمة ايليا بانتقالهِ الى السماء في مركبةٍ من نار

الثاني خدمة اليشع النبي

الثالث خراب مملكة اسرائيل عمومًا بسبب شرها الباهظ

الرابع خراب مدينة اورشليم وهيكلها

الخامس اسر اليهود في بابل لاجل تركهم عبادة الله وسجودهم للاصنام وارتكابهم فواحش الوثنيين

وما يُلاحَظ هنا ان الاسباط العشرة ملك عليهم تسعة عشر ملكًا وكانوا جميعهم خبثاء كُفَّارًا . وبسوء تدبيرهم ازداد اثم الشعب الى ان حصل اخيرًا على الهلاك. وكذلك كان ليهوذا ملوك كثيرون اشرار ولكن كان منهم من يخشى الرب ولاجل اهتمامهم في اصلاح الشعب توقَّف الانتقام الالهي زمانًا ما

مراجعة شواهد من سفر الملوك الثاني

ص ع
١ :٨ مع مت ٣:٤
« :١٠ « لو ٩:٥٤
٤ :٢٩ « « ١٠:٤
« :٣٤ « اع ٢٠:١٠

ص ع
٤:٤٢ الى ٤٤ مع لو ٩:١٢ الى ١٧
٥ :١٤ « لو ٤ :٢٧
٦ :٢٢ « رو ١٢:٢٠

رحبعام بخمس سنين وانزلها عليهِ الله المنتقم من الخطاة عقابًا لهُ عن شرّهِ وشناعتهِ
في تركهِ عبادتهُ تعالى وتقريرهِ عبادة الاصنام ١ مل ٢١:١٤ الى ٢٨ و٢ اي
١:١٢ الى ١١

الخامس خدمة ايليا العجيبة وقتل كهنة البعل الوثنيين

مراجعة شواهد من سفر الملوك الاول

ص ع			ص ع		
١٠:٢	مع	اع ٢٩: ٢	١:١٠	مع	لو ٣١:١١
١٠ : ٢ .	«	٣٦:١٣	٦:١٣	«	اع ٢٤: ٨
٦:٧ الى ١٢	«	يو ٢٣:١٠	١:١٧ الى ٩	«	لو ٢٥: ٤ و٢٦
« : «	«	اع ١١:٣	٤٢:١٨	«	يع ١٧: ٥ و١٨
٤٦:٨	«	ايو ١:٨ الى ١٠	١٠:١٩ الى ١٨	«	رو ٤٣:١١
١:١٠	«	مت ٤٢:١٢	١٠:٢١	«	اع ١١: ٦

السابع سفر الملوك الثاني ويقال لهُ سفر الملوك الرابع

وهو يحيط بتاريخ مدة ٣٠٠ سنة من وفاة يهوشافاط ٨٨٩ ق م الى
خراب اورشليم وهيكلها سنة ٥٨٨ ق م

وبما ان هذا السفر هو في الاصل جزء من سفر الملوك الاول فلا حاجة لتكرار ما قد قلناهُ هناك

وفيهِ خمسة وعشرون اصحاحًا تندرج في فصلين كبيرين

الفصل الاول يتضمن تاريخًا متتابعًا عن طائفتي اسرائيل ويهوذا الى خراب مملكة اسرائيل لما استأسر الاشوريون الشعب جميعهُ سنة ٧٢١ ق م ص١ الى ص١٧

الثاني يتضمن بقيّة تاريخ مملكة يهوذا الى افتتاح نبوخذناصّر اليهودية ودمار اورشليم واسر الاحياء من الشعب الى بابل الا بعض الفلاّحين

ملوك يهوذا واسرائيل بعد انقسام المملكة

ملوك يهوذا	سنة قيامهم	ملوك اسرائيل
بيت داود		١ بيت يربعام
١ رحبعام بن سليمان ملك ١٧ سنة. في اول ملكهِ انشقت المملكة الى اثنتين. وفي السنة الخامسة صعد شيشق ملك مصر ونهب اورشليم والهيكل. وكانت حرب بينهُ وبين يربعام كل الايام. وعمل الشر في عيني الرب ١مل ١٤: ٣٥ الخ. وكان معاصرًا لهُ النبي شمعيا	٩٧٥	١ يربعام بن نباط من افرايم ملك ٢٢ سنة. كان شريرًا. عمل عجلي ذهب واحدًا في بيت ايل والآخر في دان ومنع الشعب عن الصعود الى اورشليم للعبادة. وفي ايامهِ حدثت قصة النبي الذي من يهوذا المذكورة في ١مل ص ١٣
٢ ابيام بن رحبعام ملك ٣ سنين. سار في جميع خطايا ابيهِ وكان حرب بينهُ وبين يربعام طول حياتهِ ١مل ١٥: ١ الى ٨	٩٥٨	
٣ آسا بن ابيام ملك ٤١ سنة. كان قلبهُ كاملًا مع الرب وعمل المستقيم. وكانت حرب بينهُ وبين بعشا ملك اسرائيل كل	٩٥٥	
	٩٥٤	٢ ناداب بن يربعام ملك سنتين. سار في طريق ابيهِ وفي خطيتهِ. قتلهُ بعشا وابادكل آل يربعام ١مل ١٥: ٢٥ الى ٣١

جدولٌ

يتضمن اسماء ملوك يهوذا واسرائيل وسني ملكهم وقيامهم والانبياء المعاصرين لهم الخ

الملوك الذين قاموا قبل انقسام المملكة

		سنة قيامهم
الاول	شاول بن قيس من سبط بنيامين ملك ٤٠ سنة . مسحهُ صموئيل بامر الله واذ انهُ لم ينفذ امرهُ تعالى بابادة العمالقة رذلهُ ١صم ص١٥ الخ	١٠٩٥
الثاني	داود بن يسَّى من يهوذا ملك ٤٠ سنة. اختارهُ الرب ومسحهُ عن يد صموئيل وهو صغير السن في ايام شاول الذي كان يضايقهُ الى اخر حياتهِ ولما مات ملك داود اولاً على يهوذا ٧ سنين و٦ اشهر ثم على جميع الاسباط نحو ٣٣ سنة ٢صم ٥: ٤ و٥ وحارب جميع الامم حولهُ واخضعهم. واذ كان قلبهُ مستقيماً امام الرب سُرَّ بهِ ووعدهُ بانهُ يثبّت كرسيهُ ويعطي الملك لنسلهِ وبان المسيح ياتي منهُ. وكان معاصراً لهُ من الانبياء ناثان وجاد	١٠٥٥
الثالث	سليمان بن داود ملك ٤٠ سنة . بنى الهيكل المشهور وكان ملكاً ظافراً وغنياً وحكيماً اكثر من جميع ملوك الارض لكنهُ اتخذ لنفسهِ نساء كثيرة وسقط بالعبادة الوثنية ثم ندم ورجع الى الله . وكان في ايام ملكهِ من الانبياء ناثان واخيّا الشيلوني ويعدو	١٠١٥

ملوك يهوذا	سنة قيامهم	ملوك اسرائيل
وكان صلح بينهُ وبين ملك اسرائيل ١ مل ٢٢: ٤١– ٥٠ . وكان معاصرًا لهُ ياهو بن حناني الرائي		من صيدا ١ مل ١٦: ٣١ الخ . وفي ايام ملكهِ ظهر ايليا النبي التشبي من جلعاد واليشع وميخا بن يملة وآخرون
٥ يهورام بن يهوشافاط ملك ٨ سنين . سار في طريق ملوك اسرائيل وتزوَّج عثليا بنت اخآب ٢مل ٨: ١٦ الى ٢٤	٨٩٨	٨ أَخَزْيا بن اخآب ملك سنتين . سار في طريق ابيهِ وامهِ ويربعام ١ مل ٢٢: ٥١ الخ . وكان معاصرًا لايليا واليشع
	٨٩٦ ٨٩٢	٩ يهورام بن اخآب ملك ١٢ سنة . سار في طريق يربعام وكان عهد بينهُ وبين يهوشافاط ٢مل ٣: ١ الى ٣
٦ أَخَزْيا بن يهورام ملك سنة واحدة . سار في طريق بيت اخآب وانطلق مع يورام بن اخآب لمقاتلة حزائيل ملك ارام . فقتلهُ ياهو بن نمشي ٢مل ٨: ٢٥ الخ	٨٨٥	
		٥ بيت ياهو
عَثَلْيا ام أَخَزْيا اغتصبت	٨٨٤	١٠ ياهو بن نمشي ملك ٢٨ سنة ،

ملوك يهوذا	سنة قيامهم	ملوك اسرائيل
		٢ بيت بعشا
ايامهما . واقام عهدًا مع بنهدد ملك ارام ١مل ١٥: ٩ الخ	٩٥٣	٣ بعشا بن اخيا من بساكر ملك ٢٤ سنة . سار في طريق يربعام وفي خطيتهِ ١مل ١٦: ١ الى ٧ . وكان ياهو بن حناني النبي في ايام ملكهِ
	٩٣٠	٤ ايله بن بعشا ملك سنتين . قتلهُ عبدهُ زمري وهو يسكر وافنى كل بيت بعشا
		٣ بيت زمري
	٩٢٩	٥ زمري ملك ٧ ايام . قتل بعشا وحاصرهُ عمري فلمَّا غُلب احرق على نفسهِ البيت ومات
		٤ بيت عمري
	٩٢٩	٦ عمري ملك ١٢ سنة . سار في خطيَّة يربعام وكان اشر من جميع الذين قبلهُ . وهو بنى مدينة السامرة
	٩١٨	٧ اخآب بن عمري ملك ٢٢
٤ يهوشافاط بن آسا ملك ٢٥ سنة . سار في طريق ابيهِ وعمل المستقيم في عيني الرب واباد المابونين .	٩١٤	سنة . كان اشر ملوك اسرائيل . وتزوَّج ايزابل ابنة ملك الصيدونيين وادخل الى اسرائيل عبادة بعل وعشتاروت

ملوك يهوذا	سنة قيامهم	ملوك اسرائيل
وبقي الى اخر حياتهِ ٢مل ١٥: ١ الى ٧ . وفي ايام ملكهِ قام النبيّ اشعيا وهوشع وعاموس	٧٨٤	حدثت فترة بقوا بها بدون ملك نحو ١٢ سنة
	٧٧٢	١٤ زكريا بن يربعام ملك ٦ اشهر. سار في طريق ابيهِ وقتلهُ شالوم بن يابيش
		٦ بيت شلوم
	٧٧٢	١٥ شلُّوم بن يابيش ملك شهرًا واحدًا وقتلهُ منحيم بن جادي ٢مل ١٥: ١٢ الى ١٥
		٧ بيت منحيم بن جادي
	٧٧١	١٦ منحيم بن جادي ملك عشر سنين. كان شريرًا. وفي ايامهِ اتى فول ملك اشور فدفع لهُ الف وزنة فضة ٢مل ١٥: ١٧ الى ٢٢
	٧٦٠	١٧ فقحيا بن منحيم ملك سنتين. كان شريرًا وقتلهُ فقح بن رَمَلْيا ثالثهُ ٢مل ١٥: ٢٣ الى ٢٦
		٨ بيت فقح
١٠ يوثام بن عزّيا وهو عزريا ملك ١٦ سنة. سار في طريق ابيهِ وعمل المستقيم في عيني الرب ٢ مل ١٥ : ٣٢ الخ.	٧٥٨	١٨ فقح بن رمليا ملك ٢٠ سنة. سار في طريق يربعام وفي ايامهِ جاء تغلث فلاصر ملك اشور وسبى الجزء الشمالي من مملكة اسرائيل. وقتلهُ هوشع بن ايلة ٢مل ١٥:

ملوك يهوذا	سنة قيامهم	ملوك اسرائيل
الملك لنفسها وملكت ٦		انفذ امر الله بابادة بيت اخآب
سنين . ابادت جميع		لكنهُ سار في طريق يربعام
النسل الملكي ما عدا		٢مل ص٩ وص١٠
يوآش ابن ابنها اخزيا		
الذي انقذتهُ عمتهُ .ماتت		
قتلاً ٢مل ١١: ١-١٦		
٧ يوآش بن اخزيا كان	٨٧٨	
ابن ٧ سنين وملك ٤٠	٨٥٦	١١ يهوآحاز بن ياهو ملك ١٧
سنة . أُقيم ملكًا بعناية		سنة . كان شريرًا وفي ايامهِ اسلم
يهوياداع الكاهن وعمل		الرب اسرائيل ليد حزائيل
المستقيم كل الايام التي		ملك ارام وابنهِ ٢مل ١٣: ١ الى
عاصرهُ بها ومات قتلاً		١٠
بيد عبيدهِ ٢مل ص١٢	٨٤٠	١٢ يوآش بن يهوآحاز ملك ١٦
٨ امصيا بن يوآش ملك	٨٣٨	سنة . كان شريرًا. وكانت حروب
٢٩ سنة . كان ملكًا		بينهُ وبين ملوك ارام وامصيا
صالحًا . انتصر على ادوم		ملك يهوذا وانتصر عليهم ٢مل
لكن غلب عليهِ يهوآش		ص١٣ وص١٤ . وفي ايامهِ مات اليشع
ملك اسرائيل . ثم فتنوا		١٣ يربعام الثاني وهو ابن يوآش
عليهِ في اورشليم وقتلوهُ		ملك ٤١ سنة . كان شريرًا وقد
٢مل ١٤: ١ الى ٢٢		خلص اسرائيل واسترجع
٩ عزريا بن امصيا ملك	٨١٠	دمشق وحماة ٢ مل ١٤: ٢٣
٥٢ سنة . كان صالحًا .		الخ . وفي ايامهِ يذكر يونان النبي
ضربهُ الرب بالبرص		وهوشع وعاموس

ملوك يهوذا بعد انقراض مملكة اسرائيل

	سنة قيامهم ق م
١٣ منسى بن حزقيا ملك ٥٥ سنة. كان اشرَّ ملوك يهوذا. ادخل الى البلاد جميع العبادات الباطلة التي كان ابادها ابوهُ حزقيا وغيرها وعبَّر ابنهُ في النار. وفي ايامهِ تكلم الرب بالانبياء عن خراب يهوذا.	٦٩٧
وقد اسلمهُ اسيرًا بيد ملك بابل ٢ مل ص ٢١	٦٤٣
١٤ آمون بن منسى ملك سنتين. سلك في طريق ابيهِ الشرير وقتلهُ عبيدهُ ٢ مل ٢١: ١٩ الخ	
١٥ يوشيَّا بن آمون مُسِح وهو ابن ٨ سنين وملك ٣١ سنة. كان مستقيمًا امام الله. رمَّم بيت الرب واحيى الديانة في البلاد وطهرها من العبادة الباطلة. وتاريخ حياتهِ يلذُّ القاري جدًّا. قتلهُ نخو ملك مصر ٢ مل ص ٢٢ وص ٢٣. وكان معاصرًا لهُ من الانبياء خلدة النبيَّة وارميا وصفنيا	٦٤٠
١٦ يهوآحاز بن يوشيَّا وهو المسمى في نبوة ارميا ص ٢٢: ١١ شلُّوم ملك ٣ اشهر. كان شريرًا. اسرهُ فرعون نخو الى مصر ومات هناك وملَّك اخاهُ عوضًا عنهُ ٢ مل ٢٣: ٣١ الى ٣٤	٦٠٩
١٧ يهوياقيم بن يوشيَّا ملك ١١ سنة. كان شريرًا. دفع الجزية لملك مصر وفي ايامهِ صعد نبوخذناصر ملك بابل ٦٠٦ ق م وسبى قسمًا من الشعب وهذا هو السبي الاول ٢ مل ٢٤: ١ الى ٥	٦٠٩
١٨ يهوياكين بن يهوياقيم ملك ٣ اشهر. سار في طريق ابيهِ. وفي ايامهِ صعد نبوخذناصر الى اورشليم واستاسرهُ هو وآلهُ ورؤساءهُ وقسمًا من الشعب وسلب الهيكل وهذا هو السبي الثاني وكان حدوثهُ ٨ سنين بعد الاول ٢ مل ٢٤: ٨ الى ١٧	٥٩٨
١٩ صدقيا بن يوشيا ملك ١١ سنة. كان شريرًا. وفي ايام ملكهِ حاصر نبوخذناصر اورشليم واسرهُ الى بابل بعد ان اذلَّهُ واحرق المدينة	٥٩٨

ملوك يهوذا	سنة قيامهم	ملوك اسرائيل
وكان معاصرًا للنبي اشعيا وميخا		٢٧ الى ٣٠. وكان من انبياء عصرهِ ميخا المورشتيّ
١١ آحاز بن يوثام ملك ١٦ سنة. كان شريرًا جدًّا. عبّر ابنهُ بالنار وصنع مذبحًا شبه مذبحٍ رآهُ في دمشق واوقد عليهِ وسلب هيكل الرب. ولما حاربهُ ملك ارام وملك اسرائيل التجأ الى ملك اشور ٢ مل ص ١٦. وكان معاصرًا لهُ النبي اشعيا	٧٤١	
	٧٣٨	فترة بقوا بها بدون ملك نحو ١٠ سنين
		٩ بيت هوشع
	٧٢٩	١٩ هوشع بن رمليا ملك ٩ سنين. كان شرهُ دون شر ملوك اسرائيل. دفع الجزية لشلمناصر ملك اشور وفي اخر ملكهِ سُبِيت السامرة ٢ مل ١٧ : ١ الى ٦
١٢ حزقيا بن آحاز ملك ٢٩ سنة. كان من انقى ملوك يهوذا. نزع العبادة الباطلة من البلاد. وفي ايامهِ صعد ملوك اشور الى يهوذا ٢ مل ص ١٨. وكان معاصرًا لهُ النبي اشعيا	٧٢٦	
	٧٢١	صعد شلمناصر ملك اشّور الى السامرة فاسلم الرب بيدهِ اسرائيل بسبب خطاياهم فسباهم الى اشور وهكذا انقرضت مملكة العشرة اسباط ولم يُسمَع ذكرهم بعد. ثم اتى ملك اشور بقوم من بلادهِ واسكنهم مدن السامرة ومن هولاء قامت طائفة السمرة ٢ مل ص ١٧. وكانت المدّة التي قامت بها هذه المملكة ٢٥٤ سنة

٢ اي ٩: ٢٩ و١٢: ١٥ و١٣: ٢٢ واخبار شمعيا النبي ٢ اي ١٢: ١٥ واخبار ياهو بن حناني ٢ اي ٢٠: ٣٤ ومكتوبات اشعيا النبي ٢ اي ٢٦: ٢٢ و٣٢: ٣٢ واخبار الرائين ٢ اي ٣٣: ١٩ ولكن لا يمكننا ان نتحقق ما قد اضافهُ من هذه المكتوبات الى هذين السفرين

انهُ يوجد بعض اختلافات بين سفري الملوك والايام التي قد حدثت من غفلة النُسَّاخ واكثرها في الامور التاريخية لا تنكد على صحة هذه الاسفار. واما ما يظهر فيهِ عدم مطابقة بينهما فناتج من اختصار ذكر الحوادث فيهما ومن ان احد المؤلّفَين في ذكر حادثةٍ ما يذكر الظروف والاحوال التي يتركها الآخر

ان المقصود من هذين السفرين ذكر اخبار متوالية عن التاريخ القديم الصحيح وايضاح قضايا كثيرة مُهِمَّة عن اشخاص واشياء غير مذكورة في كتب التواريخ الاخرى الموحى بها. اما النسعة اصحاحات الاولى من اولها فتشتمل خصوصًا على جداول انساب وربما كان القصد بها الدلالة على انساب واوطان القبائل والعشائر المتنوعة قبل السبي ومساعدة الذين رجعوا من بابل على استرجاع ميراثهم القديم واقامة عبادة الله بموجب رسمهِ. ويبان ايضًا انهُ كان من جملة ما قد قُصِد بها ان ترينا اصل الجنس البشري. اي ان كل البشر متسلسلون من آدم وحواء كما يُذكَر في سفر التكوين. وان مخلصنا لهُ المجد هو ابن داود ابن يهوذا ابن ابرهيم وذلك طبق ما تعلمنا اياهُ النبوات المذكورة في الكتب المقدسة. وهذه الانساب والتي بعدها كانت محفوظةً عند اليهود بكل اعتناءٍ وكانت ولم تزل محسوبةً ضروريةً للغاية التي كُتِبت لاجلها. وهي تذكر اولًا نسل آدم الى ابرهيم ثم نسل ابرهيم فقط الى داود ثم نسل داود الذى اتى منهُ المسيح. واما مراجعة تاريخ الاسرائيليين فتبتدئ من الاصحاح العاشر

وفي هذين السفرين اهمُّ شرحٍ عن مقاصد الله نحو شعبهِ. والفوائد التي لا تُحصَى الناتجة للشعب من تقوى ملوكهم كما يبان من احوال داود ويهوشافاط وحزقيا. والشرور المزعجة الصادرة من فساد الشعوب ونفاقهم

والهيكل وسبى كل شعب يهوذا ما عدا مساكين الارض الى بابل ٢ مل ص٢٥. وهذا هو السبي الثالث والاخير. وهكذا انقرضت هذه المملكة سنة ٥٨٨ ق م بعد ان بقيت ٣٨٧ سنة بعد انفصال مملكة اسرائيل عنها في اول ملك رحبعام سنة ٩٧٥ وكان عدد ملوكها ١٩ كما رايت ما عدا عَثَليا وجميعهم من سلالة داود وكانوا يستولون على الملك بخلافة احدهم الآخر. وعند قيام احدهم كان يمسحهُ نبيّ الله او الكاهن العظيم بدهن المسحة ويضع التاج على راسهِ والصولجان اي القضيب بيدهِ انظر تث ١٧ : ١٥ و١٨ الى ٢٠ و١ صم ١٠ : ١ و١ مل ١ : ٣٩ و٢ مل ٩ : ١ الى ٦ و١١ : ١٢ ومز ١ ٢ : ٣

الثامن والتاسع سفرا الايام الاول والثاني

وهما يشتملان على مختصر التواريخ المقدسة بترتيب الزمان من ابتداء الخليقة الى رجوع اليهود من الاسر البابليّ وذلك يحيط بمدة ٣٤٦٨ سنة

انهُ لامرٌ مسلَّم بهِ عند الجمهور ان سفرَي الايام قد كُتِبا بعد رجوع اليهود من سبي بابل وكاتبهما هو عزرا الذي اليهِ ينسب اليهود براي واحد تكميل وترتيب اسفار العهد القديم القانونيَّة. وهذان السفران هما الاخيران بالترتيب في المصحف العبراني. وهما في الاصل سفرٌ واحد ويقال في قسمتهما الى اثنين كما قيل في سفرَي صموئيل والملوك

ان كاتبهما عزرا يقتبس كثيرًا من سفرَي صموئيل وسفرَي الملوك ولكن الامر واضح انهُ لم يعتمد في كتابتهما على هذه الاسفار فقط لانهُ يذكر امورًا كثيرة لا توجد فيها. ولا بدَّ من انهُ قد جمع اخبارًا كثيرة من سجلَّات مملكتي يهوذا واسرائيل كما قد فعل ايضًا كاتب سفرَي الملوك. وهو يذكر فيهما بعض تآليف قد اقتبس منها وهي اخبار صموئيل الرائي وناثان النبي وجاد الرائي ١ اي ٢٩ : ٢٩ ونبوة اخيَّا الشيلوني ٢ اي ٩ : ٢٩ ورؤَى يعدو الرائي التي تذكر باسماء مختلفة

العاشر سفر عزرا

وهو يشتمل على تاريخ مدة نحو ٨٠ سنة من خروج امر كورش لرجوع اليهود الاول من ارض بابل وبناء الهيكل سنة ٥٣٦ ق م الى رجوعهم الثاني واصلاحهم عن يد عزرا سنة ٤٥٦ ق م

انهُ لامرٌ مؤكد ومسلَّم بهِ بان كاتب هذا السفر هو عزرا الكاهن الملقَّب بالكاتب لشهرتهِ ومهارتهِ بهذه الصناعة انظر عز٧: ٦. وهو جزءٌ من تاريخ شعب اليهود متصل مع ما قبلهُ ويتضمن مختصر تاريخ هذا الشعب من رجوعهم الى فلسطين تحت يد زرُبَّابل ويشوع سنة ٥٣٦ (الذي في) الذي كان ٧٠ سنة بعد السبي الاول و٥٢ سنة بعد السبي الاخير وخراب المدينة والهيكل الى صعود عزرا كاتبهِ ورفقائهِ الى اورشليم سنة ٤٥٧ ق م الذي كان ٨٠ سنة بعد الرجوع الاول. ويُختَم بخبر الاصلاح الذي جرى عن يدهِ بخصوص اختلاط اليهود مع الامم المجاورين لهم في امر الزيجة

ويوجد في هذا السفر بعض اجزاءٍ تتضمن بنوعٍ خصوصي كتابات واوامر من ملك بابل من جهة اعادة بناء الهيكل والخدمة الرسمية بهِ بحسب ترتيبها وكلُّها مكتوبة باللغة الكلدانيَّة وهي من ص٤: ٨ الى ص٦: ١٨ و٧: ١٢ الى ٢٦

وفي هذا السفر عشرة اصحاحات تنقسم الى فصلين كبيرين

الفصل الاول يخبر عن رجوع اليهود الاول الى اليهودية تحت يد واليهم زربابل واعادة بناء هيكل اورشليم بعد موانع كثيرة ص١ الى ص٦

الثاني يذكر عن رجوعهم الثاني تحت يد عزرا الكاهن الى اورشليم واصلاحهِ الرسوم الدينية على مُقتَضَى سنن موسى ص٧ الى ص١٠

واطلاق اسر اليهود كان بواسطة مناداة كورش القاهر الفارسي اذ خَلَف خالهُ داريوس على كرسيهِ ملكًا على بلاد فارس وبابل. واشهر الوقائع في هذا السفر فعل العناية الالهية التي جعلت كورش يتفضَّل على اليهود الاسرى

ان هذين السفرين يشتملان على خمسة وستين اصحاحًا تندرج في اربعة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن جداول نسلية من ادم الى عزرا ١ اي ص١ الى ص٩

الثاني يتضمن تاريخ شعب اسرائيل في ملك ملكهم الاول شاول ص١٠

الثالث يتضمن تاريخ المملكة المتَّحدة تحت حكم داود وسليمان ١ اي ص١١ الى ٢ اي ص٩

الرابع يتضمن تاريخ سبط يهوذا تحت ملوكٍ كثيرة منذ افتراق الاسباط العشرة الى الاسر البابلي ٢ اي ص١٠ الى ص٣٦

واشهر ما يذكر في هذين السفرين الجداول النسلية ولا سيما تلك التي نرى منها ان المسيح كان من نسل ابرهيم

مراجعة شواهد من سفر الايام الاول

ص ع	ص ع
١٤:١٧ مع لو ٣٣:١	١١:٢٩ مع مت ١٣: ٦
١٣:٢٣ „ عب ٤:٥	„ : „ „ اتي ١٧: ١
٢:٢٩ „ رؤ ١٨:٢١ الى ٢١	„ : „ „ رؤ ١٢: ٥
„ ٩: „ ٢كو ٧:٩	„ ١٢: „ رو ٣٦:١١

مراجعة شواهد من سفر الايام الثاني

ص ع	ص ع
١٤:٢ مع مت ٥١:٢٧	١٥:١٨ مع لو ٦ :٢٧و٢٨
„ : „ „ عب ٣:٩	„ : „ „ رو ٢٠:١٢
٦:١٢ „ يع ١٠:٤	٧:١٩ „ رو ٢ :١١
٦:١٥ „ مت ٧:٣٤	١٥:٣٦ الى ١٧ „ مت ٢٤:٢٣
١٤:١٦ „ يو ٣٩:١٩ و٤٠	

الحادي عشر نحميا

وهو يحيط بتاريخ ١٢ سنة من مجيء نحميا من بلاد الفرس الى اورشليم سنة ٤٤٦ ق م الى ان عاد الى هناك ورجع الى اورشليم ثانيةً سنة ٤٣٤ ق م انظر نح ١ : ١ و٢ : ١ و١٣ : ٦

ان هذا السفر يُدعَى باسم كاتبهِ نحميا ص ١ : ١ وهو الاخير من اسفار الكتب المقدسة التاريخية المتتابعة التي تتعلق بشعب الله . وكاتبهُ هذا كان واحدًا من اسرى اليهود وهو رجلٌ شريف اختارهُ الملك ارتحشستا العجميّ من بينهم ليكون ساقيًا لهُ . وكانت هذه الوظيفة عظيمة عندهم في الغاية . ثم ارسلهُ الى اورشليم بوظيفة والٍ لكي يبني اسوارها ويرتب امور ولاية اليهودية وذلك كان بعد رجوع عزرا بثلث عشرة سنة قابل عز ٧ : ٦ و٧ و٨ مع نح ١ : ١ و٢ : ١ الى ٩ . وبعد ان تولَّى على اليهود اثنتي عشرة سنة كما يظهر من مقابلة ص ١٣ : ٦ و٧ مع ٢ : ١ الى ٩ رجع الى ارتحشستا فقلَّدهُ منصبًا آخر ورجع بهِ الى اورشليم وتولى على اليهوديَّة اربع عشرة سنة كما يُظَنُّ . وفي هذه البرهة جرت الحادثة التي يُختَم بها هذا السفر وهي طرد واحدٍ من بني يوياداع بن الياشيب الكاهن العظيم لانهُ قد تزوج ابنة سنبلَّط الحوروني احد اعداء اليهود

وهذا السفر يشتمل على افضل الاخبار عن التهذيب الذي حصل في مدينة اورشليم والاصلاح الذي صار في الشعب باهتمام نحميا حاكمهم . وبهِ يُختَم تاريخ العهد القديم عند وفاة مصنفهِ في سنة ٣٥٨٤ بعد الخليقة وسنة ٤٢٠ ق م

وفي هذا السفر ثالثة عشر اصحاحًا تندرج في اربعة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن ذكر ارتحال نحميا الى اورشليم من شُوشَن متقلدًا وظيفة الدولة ص١ وص٢

الثاني يذكر بناء اسوار اورشليم ص٣ الى ص٦

الثالث يخبر عن اصلاح قواعد الدين وختم العهد بعبادة الله ص٧ الى ص١٢

باطلاقهم وبردّ اواني الذهب والفضة التي نُهِبَت من هيكل الله في اورشليم. وكان ذلك الاطلاق والردّ كما يُظَنّ بواسطة دانيال النبي لاشتهار حكمتهِ وصلاحهِ وتقواهُ في ديوان بابل. ولا سيما لما طُرِح في جبّ الاسود ولم تفترسهُ. فان الملك زاد في اكرامهِ ورفع شانهِ وبذلك انتصر على مكايد اعدائهِ

وقد قيل ان دانيال ارى الملك نبوات ارميا واشعيا حيث يُتنبَّأ عن خلاص اليهود وحيث يُذكَر اسم كورش مفتتح بابل. ويظهر ان كورش اعتبر تلك النبوات من مناداتهِ قائلاً جميع ممالك الارض دفعها لي الربّ اله السماء وهو اوصاني ان ابني لهُ بيتًا في اورشليم عزا ١ : ٢

وتتضح غيرة عزرا وتقواهُ من اعمالهِ جميعها. وكان اليهود دائمًا يحترمون ذكرهُ ويعتبرونهُ في مقام موسى. وكان الله قد اقامهُ لاجل ارجاع الدين الى صحتهِ القديمة وترتيب اسفار الكتاب المقدس. فانهُ جمعها وقابلها بغاية الضبط واضاف اليها سفرَي اخبار الايام مع تاريخهِ الذي قيل ان نحميا كمّلهُ. ويقال ان عزرا الكاهن المذكور تُوفّي في اورشليم وكان قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة. ومنهم من يقول انهُ رجع الى بابل وتُوفي هناك

مراجعة شواهد من سفر عزرا

ص ع			ص ع		
١ :٥	مع في ٢	:١٢	٩ :٦	« رؤ ١٨	:٥
٢ :٧	« اع ١٢	:٢٠	« :١٤	« يو ٥	:١٤
٨ :٢٢	« رو ٨	:٢٨	« :١٥	« رو ٢	:١٩

بانهُ كان بعناية الله اجابةً لصلوات اليهود. ويتصرف بذلك على طريقة يجعل بها الحوادث المُخبَر عنها تتكلم عن ذاتها. نعم انهُ لا يُذكَر اسم الله ولا مرةً في كل هذا السفر ولكنهُ يظهر بنوع عجيب من كيفية مجرى الحوادث المذكورة فيهِ طبيعتهُ تعالى وحكمهُ المطلق على الكون. وان الامور الكلية والجزئيَّة هي تحت سلطتهِ وهو يجريها على اسلوب بهِ تأول لخلاص شعبهِ وهلاك اعدائهِ واعدائهم ويحوّل غضب الانسان لكي يأُول لمجدهِ. ويُظَنُّ ان هذه النجاة الغريبة حصلت في ايام زَرُبابل وقيل ان احشويروش المذكور في هذا السفر هو داريوس المذكور في سفر عزرا الذي اخرج الامر ببناء الهيكل بعد ان كان قد توقف العمل نحو ١٤ سنة

وفي هذا السفر عشرة اصحاحات مندرجة في ثلثة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن انتقال استير من ذلّ العبودية الى ملك بلاد فارس والخير الذي استفادهُ الملك من مردخاي عمّها ص ا وص ٢

الثاني يذكر تقدُّم هامان وحيلتهُ الخبيثة في استئصال اليهود ص ٣ الى ص ٥

الثالث يذكر انقراض حيلة هامان وهلاكهُ الشنيع الذي استحقهُ ص ٦ الى ص ١٠

وقد رُسِم عيد الفوريم المذكور في هذا السفر تذكارًا لنجاة اليهود وما زالوا يعيدّونهُ الى عصرنا هذا

مراجعة شواهد من سفر استير

ص ع		ص ع	
٣ : ٨	مع اع ١٦ : ٢٠	٥ : ٣	مع مر ٦ : ٢٣

وبما ان الحوادث المذكورة في سفر استير قد جرت قبل البعض من الحوادث المذكورة في سفري عزرا ونحميا قد وضعنا هذا الجدول المتضمن ترتيب الحوادث المذكورة في هذه الاسفار الثلثة بحسب الزمان

الرابع يخبر عن الاصلاح الثاني بين الشعب ص١٣

واشهر ما ذُكِر في هذا السفر الفضائل النادرة التي كان متَّصفًا بها مؤلّفهُ من استقامة السيرة وحبّ الوطن وحسن التدبير والمروَّة والشجاعة والحلم والغيرة وما شاكل ذلك من المناقب التي تدل على رصانة العقل وتمتُّع النفس بشركة غامضة مع الله . وبذلك تخلَّد شهرتهُ بين اعظم رجال الامَّة اليهودية . ولا ريب انهُ مَثَلٌ صالحٌ يجب على كل محبٍ لوطنهِ ان يبذل جهدهُ في الاقتداء بهِ

مراجعة شواهد من سفر نحميا

ص	ع	
٢	١	مع يو ٥ :٢
٨	٦	〃 اكو ١٤:١٦
〃	〃	〃 اتي ٣ :٨
٩	٦	〃 رؤ ١٤:٧

ص	ع	
٩	١٣	〃 رو ٧ :١٢
〃	١٩	〃 اكو ١٠:١
〃	٢٩	〃 غل ٣ :١٢

الثاني عشر سفر استير

وبهِ يؤرَّخ حوادث ٣٦ سنة فالتسعة اصحاحات الاولى تحيط بتاريخ مدة ١٢ سنة انظر اس ١:١ الى ٢و٣:١٦ او ٣:٧و ١٢و ٣ او ٩:١ والاصحاح الاخير يتعلَّق بتاريخ مدة اربع عشرة سنة كما يُظنُّ

هذا السفر يُدعَى باسم المراة التي يُذكَر فيهِ تاريخها . وهو يخبر عن استيلاء صبيَّة يتيمة بدون ابٍ ولا ام من اسرى اليهود على صاحب كرسي بلاد فارس ونجاة اليهود عن يدها . ويظهر فيهِ الاسلوب العجيب الذي بهِ انقرضت مكيدة هامان الاجاجي لابادة اليهود في كافة مملكة فارس وتحوَّلت الى نجاحهم وكرامتهم ان كاتب هذا السفر الذي هو مجهول عندنا يجتهد على ايضاح هذا الخلاص

مما سواها لاجل ما تحويهِ من التعاليم الخصوصية. وفيهـا من جواهر الآداب والحِكَم ما يدعو الى قراءتهـا بتأملٍ بليغ. وكل واحدٍ من هذه الاسفار يمتاز بفضيلةٍ مخصوصة. فان سفر ايوب يمتاز بالتهذيب والمزامير بالتعبُّد والنبوَّة والامثال بالحكمة والجامعة بالتندُّم والنشيد بالخبرة. فعليك يا ايها المطالع ان تمارسها وتمعن النظر في معانيها كمسيحيٍّ بالحق لا بالاسم فقط. ونحن بمشيئة الله نفصّل لك هذه الاسفار واحدًا فواحدًا

الاول سفر ايوب

ان هذا السفر يُدعَى باسم الرجل الذي يُذكَر بهِ تاريخهُ. وهو يخبر عن تقواهُ وغناهُ وصبرهِ وبليَّتهِ وشفائهِ. ويوجد اقتباسات كثيرة منهُ في الاسفار الالهية المكتوبة بعدهُ وخصوصًا في سفر المزامير فان المرنّم يقول في مز١١٨: ٥ من الضيق دعوت الرب فاجابني من الرحب وهذه العبارة توجد في سفر ايوب ٣٦: ١٦. وكذلك الرسول بولس يقول في ١كو٣: ١٩ لانهُ مكتوب الآخذ الحكماء بمكرهم وهذه العبارة توجد في اي ٥: ١٣. وحزقيال الذي كان بعد ايوب بنحو الف واربعماية سنة حسب راي الاكثرين يذكرهُ كانسانٍ مشهورٍ لاجل تقواهُ حز١٤: ١٤ ويعقوب الرسول يذكر ايضًا تجربتهُ وغاية الله بها يع ٥: ١١. فاذًا هذا السفر كان مقبولاً عند اليهود والمسيحيين نظير سائر الاسفار القانونيَّة المُوحَى بها من الله

اما موطن ايوب فكان ارض عوص التي يُظَنُّ انها كانت جزءًا من جبل سعير او بلاد ادوم الواقعة بين اليهودية جنوبًا و بلاد العرب شمالاً ولكن لا نقدر نوكّد ذلك. وقد ظنَّ البعض ان ايوب هو عوص بكر ناحور اخي ابرهيم تك ٢٢: ٢٠ و٢١. وذهب غيرهم الى انهُ هو يوباب ابن حفيد عيسو المذكور في ١ اي١: ٤٤ وانهُ عاش بعض سنوات قبل موسى او بالقرب منهُ.

الحوادث	محل ذكرها	تاريخها ق م
نداء كورش باطلاق اليهود	عزا : ٢	٥٣٦
تاسيس الهيكل	عز٣:٨ الى ١٣	٥٣٥
مقاومة اعداء اليهود عملهم في بناء الهيكل	عز٤:٥	٥٣٤
امر الملك ارتحشستا المسمى في التواريخ كمبيس بتوقيف العمل	عز٤:٧ الى ٢٥	٥٢٩
حث النبيين حجي وزكريا اليهود على العمل	عز٥:١	٥٢٠
صيرورة استير ملكة	اس ص١ وص٢	٥١٩
مقاومة الاعداء ايضًا وردعهم بامر الملك احشويرش وهو داريوس هستاسب	عز ص٥ وص٦	٥١٩
تكميل الهيكل وتدشينهُ	عز ص٦	٥١٥
حيلة هامان على ابادة شعب اليهود	اس ص٣ وص٤	٥١٠
ارسال عزرا واليًا على اليهوديَّة	عز ص٧	٤٦٧
ارسال نحميا الى اورشليم	نح ص١	٤٤٥
تنبؤ ملاخي اخر الانبياء الذي كان معاصرًا لنحميا		٤١٥

الفصل الثالث

في الاسفار الشِّعريَّة

ان الاسفار السابقة من كتب العهد القديم الا قليلاً منها قد كُتِبَت نثرًا . واما الاسفار الخمسة التالية وهي سفر ايوب والمزامير والامثال والجامعة ونشيد الانشاد مع مراثي ارميا واقسامٍ أُخر كثيرة من اسفار النبوات فانها كُتِبَت شعرًا باللغة العبرانية . وهي ذات معانٍ دينية اتمّ مما قبلها ومفيدةٌ لكنيسة المسيح اكثر

وقبل ابرهيم ايضًا

رابعًا نتوصل الى هذه النتيجة ايضًا من انهُ لا يُذكَر في هذا السفر من العبادة الوثنية الا عبادة الاجرام السموية وهذه العبادة كما نعلم هي من اقدم العبادات

وهذه الملاحظات التي تؤيّد ان ايوب كان من جيل البطاركة لا تدلُّ بالضرورة على ان سفرهُ قد كُتِب في ذلك الجيل اذ يُحتمَل ان الكاتب قد كتب الحوادث التي جرت قبل عصرهِ. وقد رجَّح البعض ان ايوب كان واحدًا من المشائخ او الامراء بين العرب يسكن بالقرب من طور سيناء وان موسى لما وصل الى هناك مع شعب الله اما انهُ وجد هذا السفر بايدي الناس مكتوبًا بانشاءِ ايوب نفسهِ وبالوحي كمّلهُ وضمهُ الى اسفار الكتاب المقدس المُوحَى بها او انهُ سمع خبر هذا الرجل منهم وراءِ بعض مكتوباتٍ عنهُ فكتب قصتهُ بوحيٍ من الله. ولغة هذا السفر عبرانية خالصة. واسلوب كتابتهِ يدلُّ على ان الكاتب لم يكن مترجمًا بل مؤلِّفًا وانهُ كان ذا معرفة جيدة بعوائد المصريين والعرب ولذلك نسبهُ الاكثرون الى موسى

اما القصد بهذا السفر فيظهر من ملاحظة ترتيبهِ. فان ايوب المُخبَر عنهُ بهِ الذي فاق الاخرين في استقامتهِ وتقواهُ قد اشتكى عليهِ الشيطان بان غايتهُ في عبادة الله الربح الدنيويّ ولاجل ايضاح فساد هذه التهمة الافترائيَّة أَذِن الله للشيطان بان يُعدِم ايوب كلَّ مقتنياتهِ واولادهِ ثم ضربهُ بمرضٍ شديد وكريه فصار عادمًا الراحة ولذَّة هذه الحيوة بالكلية ومع ذلك بقي هذا البطريرك متمسكًا بكمالهِ وبارك الله. ولمَّا اتى اصحابهُ الثلاثة لعيادتهِ وتعزيتهِ وراوا عظم بليَّتهِ اندهشوا وتحيروا وقعدوا معهُ على الارض سبعة ايام بلياليها ساكتين. وبعد ذلك سبَّ ايوب يوم ميلادهِ امامهم بعباراتٍ مملوَّة من الحزن والجزع والحميَّة. فغضب اصحابهُ لاجل كلامهِ الذي حسبوهُ دليلًا على وجود روح العصيان فيهِ. فشرعوا يجادلونهُ بكل حميَّة بانين كلامهم على اساسٍ فاسد وهو ان البلايا الخصوصية تصيب البشر كقصاصٍ على خطاياهم الخصوصية وبالنتيجة

وقال كثيرون من الشرَّاح انهُ كان قبل ابرهيم باكثر من ماية سنة وهم يعتبرونهُ حلقةً في سلسلة كنيسة الله بين نوح وابرهيم. وعندنا ان ايوب كان من جيل البطاركة اسلاف ابرهيم كما يتضح ممَّا سياتي

اولاً من طول حياتهِ. فان عمرهُ لا يوافق اعمار الذين عاشوا في عصر موسى ولا الذين عاشوا في عصر ابرهيم لان حيوة ابرهيم كانت ١٧٥ سنة وايوب كان لهُ وقت امتحانهِ سبعة بنين وثلاث بنات وربما كان جميعهم او اكثرهم قد بلغوا اشدَّهم وانفردوا عنهُ ص ١ : ٤ واذ ذاك لا بدَّ من انهُ كان حينئذٍ ابن ثمانين سنة او اكثر وقد عاش بعد ذلك ١٤٠ سنة اي ٤٢ : ١٦ فتكون حياتهُ اطول من حيوة تارح ابي ابرهيم الذي عاش ٢١٠ سنين

ثانيًا من بساطة العوائد المذكورة في سفرهِ واقتصار اهل عصرهِ في العبادة على تقديم الذبائح والصلوة بدون التفات الى غير ذلك من الطقوس. فانهُ لا يوجد في هذا السفر شيء يدلُّ مثلاً على الكهنوت اللاويّ اي ان الكهنوت كان محصورًا بعائلة واحدة بل يبان منهُ بالعكس اي انهُ كان لم يزل بين آباء العيال وايوب ذاتهُ كان كاهنًا في بيتهِ كملكي صادق وغيرهِ من الاباء لانهُ كان يصعد محرقات عن اولادهِ كلَّ الايام

ثالثًا أن اليهو لمَّا ذكر بعض طرق الاعلانات الالهيَّة لم يخبر شيئًا عن اعطاء الشريعة الموسوية. ولا ريب بانهُ لو كان ايوب في ايام موسى او بعدهُ لكان ذكر هو او واحد من اصحابهِ شيئًا من الطقوس التي وضعها وعجائب الله المذكورة في اسفارهِ التي حدثت في عصر ابرهيم او في عصرهِ كخراب سدوم وشق البحر الاحمر واخراج شعب اسرائيل من مصر وتيهانهم اربعين سنة في البرّيَّة لانهم يراجعون كثيرًا من عجائب الله التي كانت قبل ذلك العصر كخلق العالم والملائكة ص ٣٨ : ٤ الى ٧ والطوفان ص ٢٢ : ١٥ الى ١٧ ونحو ذلك. واذ انهُ لا توجد اشارة في كل هذا السفر الى ما تقدم آنفًا ولا الى شيء من التاريخ اليهوديّ من ابرهيم فصاعدًا يُرجَّح الاعتقاد بان ايوب قد عاش قبل موسى

المتناهية وسلطانهِ الفائق. ومن المعلوم ان اليهو لم يُدرك سبب امتحان ايوب الخصوصي لكنهُ كان مصيبًا في رايهِ من جهة بلايا البشر بوجه العموم. ولا ريب في ان عاقبتها للانسان الصالح تكون تمامًا كما صار لايوب اذ ذلَّل نفسهُ امام صانعهِ. وذلك يوافق ما شرحهُ اليهو

وبعد ان جرى كلُّ ما تقدم خاطب الله ايوب من الزوبعة ووبخهُ لاجل تجاسرهِ في الكلام مبرهنًا برارتهُ سبحانهُ في تصرّفاتهِ مع البشر من اظهار كمالاتهِ غير المحدودة التي تُرى في خلق العالم وسياستهِ وانهُ لجهالةٌ وجسارة فظيعة ان الانسان يحاكم الله الى منبر قضاءِ العقل الانساني. فادعن ايوب لقولهِ تعالى وذلَّل نفسهُ امام الههِ فبرَّرهُ سبحانهُ علانيةً امام اصحابهِ الثلاثة مقررًا لهم انهُ قد تكلَّم عنهُ بالصواب اكثر منهم ص ٤٢: ٨. ولا يخفَى ان الله لم يُشِر بذلك الى الروح الذي بدا من ايوب لانهُ قد وبَّخهُ عليهِ بصرامة بل الى اساس كلامهِ من جهة تصرفات الله مع الانسان. ثم بامرهِ تعالى قدَّم اصحاب ايوب الثلاثة ذبائح وهو صلَّى من اجلهم وردَّ لهُ الله كلَّ ما كان لهُ وزاد عليهِ ضعفين —

فمن فحوى هذا السفر وترتيبهِ يتضح ان القصد بهِ كان تعليمنا ان الله في سياستهِ لا يجري المجازاة على البشر في هذه الحيوة بحيث يكون البارُّ معفيًا من المصائب والشرير عُرضةً لذلك نظير قصاص لخطاياهُ بل بموجب ترتيبهِ غير المفحوص يسمح بان البلايا الزمنيَّة تعتري البار والشرير على حدٍّ سوى. غير انهُ يقصد دائمًا بآلام الابرار خيرهم ويحولها اخيرًا الى نجاحٍ عظيمٍ وسعادةٍ فائقة

وفي هذا السفر اثنان واربعون اصحاحًا يجمعها خمسة فصول كبار

الاول يذكر تقوى ايوب واملاكهُ واهلهُ وضيقاتهِ واصحابهُ ص١ و ص٢

الثاني يذكر المفاوضات الجدالية بين ايوب واصحابهِ الثلاثة ص٣ الى ص٣١

الثالث يتضمن اقوال الحكمة التي نطق بها اليهو اصغر اصحاب ايوب ص٣٢ الى ص٣٧

الرابع يتضمَّن مخاطبة الله السامية الرهيبة مع ايوب من العاصفة ص٣٨ الى

تكون بينةً على شرّ الذي تعتريهِ متوهمين ان الله لا يمتحن عبيدهُ الابرار كما امتحن ايوب. ولذلك افتروا عليهِ بانهُ شرير ولاموهُ بعنفٍ ونصحوهُ بان يتوب الى الله عن خطاياهُ السالفة ويطلب منهُ الغفران متيقنين بان هذا يكون كافياً لازالة بلاياهُ. فاخذ يقاومهم على هذه التهمة الافترائيَّة ويدحض سفسطاتهم مسنداً كلامهُ على المشاهدات والمتواترات حال كونهِ واثقاً بكمالهِ متخذاً مقدماتهِ من اعتقادهِ بان البلايا بموجب ترتيب الله غير المفحوص تصيب الاخيار والاشرار على حدٍّ سوى ويطلب من الله برغبةٍ ان يريهُ لماذا سمح بحلول هذه المصائب عليهِ. وكان احياناً يعبّر عن رجائهِ المتين بانهُ سيخلص من هذه المشقات كالذهب الممتحن بالنار. واحياناً يعبر عن خوفهِ بانهُ سيهبط سريعاً الى القبر تحت احزانهِ الثقيلة ولا يرى خيراً بعد. ولمَّا ابكم اصحابهُ الثلاثة بذكر عدة حوادث لم يقدروا ان يناقضوهُ بها صرَّح بيقينهِ بان عاقبة المرائين تكون هلاكاً ص٢٧. مبيناً ان حكمة الله التي يسوس بها هذا العالم هي فوق ادراك البشر وان حكمة الانسان تقوم بمخافة خالقهِ وطاعتهِ ص٢٨. ثم يقابل بلاياهُ الحاضرة مع نجاحهِ السابق ص٢٩ وص٣٠. ويختم كلامهُ باشهار كمالهِ ص٣١. غير ان عبارات كثيرة من كلامهِ تشعر بانهُ كان يحبُّ ان يبرّئ نفسهُ ليس من جهة اصحابهِ فقط بل من جهة الله ايضاً

—

وكان هناك شابٌّ اسمهُ اليهو يسمع احاديث ايوب واصحابهِ لكنهُ بقي ساكتاً ومتأمّلاً بما كان بينهم الى ان انتهت مفاوضاتهم فشرع يتكلم كقاضٍ بينهم وجعل يلوم ايوب على افراط كلامهِ ويلوم اصحابهُ لاجل افترائهم عليهِ بخلاف الحق. فاتَّخذ مقدمةً لكلامهِ ان البلايا تصيب البشر من الله لاجل تاديبهم واخذ يبرهن انهُ يجب عليهم والحالة هذه ان يشعروا بغلطهم وضعفهم وانهُ اذا احتملوا كلَّ ما يصيبهم بالصبر والخضوع لله ملتجئين اليهِ تعالى بالتوبة والصلوة لاجل ازالتها تنتهي بنجاحٍ جديدٍ يفوق نجاحهم الاول. واذ قصد ان يظهر حماقة الذين يتهمون الرب بعدم الانصاف اخذ يتكلَّم بوضوحٍ عن عظمتهِ تعالى غير

خالقها ولا بُدَّ لها من اعطاءِ حسابٍ في وقتٍ معلوم

السادس ان كل جبلةٍ بشرية متسلسلة من آدم لها شركةٌ معهُ في سقوط الطبيعة وهي مولودةٌ في الخطية

السابع ان الله قد يتراءف على الخطاة بواسطة ذبيحة كفَّارة للاثم

الثامن ان الله قد يجلب احيانًا على افضل عبادهِ بلايا شديدة امتحانًا لايمانهم ومحبتهم وذلك يكون لتمجيدهِ ولفائدتهم الروحية

التاسع ان كثيرين ممَّن هم خارج حدود ارض كنعان كانوا ينتظرون المسيح الموعود بهِ

العاشر ان الصالحين استخرجوا تعزيةً جوهرية من الاعتقاد بقيامةٍ جامعة من الموت وحالة سعيدة بعد ذلك للابرار

وممَّا يستحقُّ الذكر ايضًا ان ايوب حينما يتكلم عن القيامة والدينونة العتيدة في ص ١٩: ٢٥ الى ٢٩ ينظر الى الفادي الموعود بهِ ويصرِّح باتكالهِ عليهِ وايمانهِ بهِ. وهذا يرينا اتفاق ايمان شعب الله في كل الاجيال فان ايوب وابرهيم وداود والانبياء جميعهم قد استمدوا سعادتهم من هذا الينبوع كالمولودين ضمن الديانة المسيحيَّة

مراجعة شواهد من سفر ايوب

ص ع	ص ع
١ : ٧ مع ابط ٥ : ٨	٤ : ١٨ " ٢ بط ٢ : ٤
" : " " رؤ ١٢ : ٩ و ١٠	٥ : ١٣ " اكو ٣ : ١٩
" : ٢١ " اني ٦ : ٧	" : ١٧ " عب ١٢ : ٥
" : " " اف ٥ : ٣٠	" : ١٩ " اكو ١٠ : ١٣
" : " " اتس ٥ : ١٨	١٢ : ١٠ مع اع ١٧ : ٢٨
٢ : ١٠ " يع ٥ : ١١	١٤ : ١٢ " " ٣ : ٢١

ص ٤٢

الخامس يذكر خضوع ايوب لله وشفاءهُ ومحرقتهُ وصلاتهُ لاجل اصحابهِ بسبب افترائهم واسترداد اهلهِ واصحابهِ واملاكهِ ص ٤٢

فيجب على كل مطالعٍ من المسيحيين ان يتأمَّل بانتباهٍ في المفاوضات الدينيَّة التي جرت بين هولاء الرجال التي نستفيد منها اموراً كثيرة ادبيَّة نخصُّ بعضها بالذكر هنا

اولاً تواضع اليهو الذي كان قادراً ان يتكلم افضل من جميع اصحابهِ لكنهُ لم يتكلم الا بعد الجميع فهو بهذا قدوةٌ حسنة للشبان

ثانياً اننا وقت الجدال نحتاج مساعدة عظيمة من الحكمة السموية لكي ترشدنا الى التكلم بالصواب فان ايوب ذاتهُ قد سقط بالغلط في ذلك

ثالثاً انهُ من الواجب علينا ان نفحص قلوبنا ونقرَّ بذنوبنا وحقارتنا. فان ايوب الذي اشتهر بكمالهِ شعر بذلك في قلبهِ وكره نفسهُ وقال ها انا حقير ص ٤٠: ٤ و٤٢: ١ الى ٦. ولا ريب ان الانسان كلما تقدَّم في معرفة ذاتهِ يحتقر نفسهُ ويحتسب ذاتهُ دون الآخرين

ثم ان المضامين الشريفة السامية التي في هذا السفر تحقّق لنا ان اعظم قواعد الايمان الحقيقي كانت مقرَّرة منذ زمانٍ قديم. ومن جملة التعاليم المذكورة في سفر ايوب التي ترينا ان ايمان القدماء كان نظير ايماننا الانجيليّ هذه الامور الآتية وهي عشرة

الاول خلق الوجود باسرهِ من واحدٍ علويّ جبَّار سرمدي

الثاني حكمهُ على العالم بالعناية الالهية القديرة العامة الابدية

الثالث وجود الملائكة

الرابع ان البعض من هولاء الخلائق الشريفة قد سقطوا من استقامتهم ورتبتهم وسعادتهم وان رئيسهم الشيطان

الخامس ان هذه الخلائق العظيمة جميعها رديئةً كانت ام جيدة تحت امر

والرابع من مز ٩٠ الى مز ١٠٦ والخامس من مز ١٠٧ الى مز ١٥٠

ويوجد مزمور واحد يرد مرتين في هذا السفر مع فرقٍ قليلٍ قابل مز ١٤ مع مز ٥٣. وبعض المزمورات ترد ايضًا كاجزاء في غيرها فان مز ٧٠ مثلاً هو جزء من مز ٤٠. وبعضها توجد في اسفار الكتاب المقدّس التاريخية قابل مز ١٨ مع ٢صم ص٢٢ ومز ٩٦ مع ١ اي ١٦: ٢٣ الى ٣٣ ومز ١٠٥: ١ الى ١٥ مع ١ اي ١٦: ٨ الى ٢٢

ان اكثر المزمورات لها عنوانات تتضمَّن اسم الناظم وسبب نظمها وبعض هذه العنوانات تتضمن غير ذلك ايضًا مما سياتي بيانهُ

القسم الاول ما يتضمن اسماء اشخاص معلومين. ومن ذلك قولهُ لامام المغنّين وهذه العبارة ترد في خمسة وخمسين مزمورًا وهي تعني ان كلاًّ من هذه المزمورات قد أُهدِي لرئيس جماعة المنشدين في الخيمة او الهيكل لكي ينشدهُ وقت العبادة في الاجتماع العموميّ. وقد تُردَف هذه العبارة في بعض المزمورات (١) بقولهِ لبني قورح والارجح ان هذه الاخيرة هي بدل بَداءٍ او اضراب من الاولى اي ان الناظم ذكر اولاً امام المغنين ثم بدا لهُ شيءٌ فعدل الى ذكر بني قورح. وبما ان بني قورح هم المنشدون في الهيكل لا بدَّ من ان امام المغنّين كان واحدًا منهم انظر ١ اي ٦: ١ الى ٢٩ وص٢٥. غير ان البعض يظنون ان هذه العبارة الاخيرة تشير الى ان ناظم ذلك المزمور هو واحدٌ من بني قورح (٢) بقولهِ على يدوثون مز ٦٢ و٧٧. او ليدوثون مز ٣٩ فعلى الاول يكون المراد بيدوثون نسل هذا الشخص ١ اي ٢٥: ٣ ويكون المعنى ان ذلك المزمور مُهدًى لامام المغنين المترأّس على قبيلة يدوثون. وعلى الثاني يكون المراد بيدوثون جدُّ هذه القبيلة ١ اي ١٦: ٤١ ويكون قولهُ ليدوثون بدلاً من امام المغنّين

الثاني العنوانات التي تشير الى نوع المزمور المُعنْوَن بها او مضمونهِ او غايتهِ ومن ذلك. (١) مزمور ويُراد بهِ قصيدة قد نُظِمَت لكي يُرنَّم بها. (٢) مزمور. تسبيحة مز ٦٥ و٧٥ و٧٦. او تسبيحة. مزمور مز ٨٣ و١٠٨.

ص ع	ص ع
١٩: ٢٥ ، ٢تي ١ : ١٢	٢٢: ٦و٧ « مت ٢٥: ٤٢
« ٢٦: و٢٧ « في ٢ : ٢٠ و٣١	٢٧: ٨ « « ١٦: ٢٦
« : « « ١يو ٢ : ٢	٣٢: ٢٧ « لو ١٥: ١٠ و٢١
« : « « ١كو ١٣: ١٢	٤٢: ٨ « يع ٥ : ١٦

الثاني سفر المزامير

ان هذا السفر هو مجموع ترنيمات ونشائد ومزمورات وقصائد وتسابيح واغاني مقدَّسة مكتوبة بوحيٍ من الله يُعبَّر بها عن اشواقٍ وعواطف دينية قد نُظِمت لكي يُرنَّم بها وقت العبادة. وقيل انها في الاصل مؤلَّفة من كل نوعٍ يمكن نظمهُ من اشعار العبرانيين. وهي تشتمل على مواضيع شتَّى وتُعبِّر عن اختبارات وتعاليم روحية كثيرة العدد

وهذا السفر يحوي كنزًا من التسابيح المقدَّسة للكنيسة لا يفرغ مدى الاجيال. وهو يُدعَى مزامير داود تغليبًا اي تسميةً للكل باسم البعض لان داود مرنِّم اسرائيل الحلو ٢صم ٢٣: ١ قد نظم اكثرهُ. واما الباقي منهُ فقد نظم بعضهُ موسى وبعضهُ هامان وكذلك آساف ويدوثون وانبياء آخرون كانوا في مدة الاسر البابليّ وبعضهم بقي الى ما بعدهُ. فثلاثة وسبعون مزمورًا منهُ منسوبة صريحًا الى داود وكذلك المزمور التسعون الى موسى. ويظهر من مضامين بعض المزمورات انها قد كُتِبَت في وقت السبي وبعضها في وقت الرجوع. ويوجد مزمورات كثيرة لم يتَّفق علماء المفسّرين على كاتبيها ولا على تاريخ كتابتها

واما ترتيب المزمورات في هذا السفر بعضها مع بعض فهو منسوب عند الاكثرين الى عزرا. وهي تقسم عند اليهود الى خمسة كتب كل واحدٍ منها يُختَم بتسبيحة كما ترى بذيل كل مزمور اخيرٍ منها. فالكتاب الاول من مز ١ الى مز ٤١. والثاني من مز ٤٢ الى ٧٢. والثالث من مز ٧٣ الى ٨٩.

التلحين او الى كيفية انشاد الالحان ومنهــا. (١) قولهُ على ذوات الاوتار وهي آلات موسيقيَّة تتعلَّق بمعرفة الالحان يُشدُّ عليهــا وترٌ وقد يُشدُّ عليهــا سلك او شعر خيل ونحوهِ. والمراد بهذه العبارة هنا ان المزمور المعنون بها يُنشَد على هذه الآلات. انظر مز٤ و٥٤ و٥٥ و٦١ و٦٧ و٧٦. وكذلك قولهُ في مز٥ على ذوات النفخ وهي ايضاً آلات موسيقية تتعلق بمعرفة الالحان يتم العمل عليها بواسطة النفخ. (٢) قولهُ على العود وهو آلة موسيقية من ذوات الاوتار يُشدُّ عليهِ سبعة ازواج من الوتر مختلفة الغلظ والدقة. والاشارة بهِ هنا الى ان ذلك المزمور يُرنَّم بهِ على هذه الآلة مز٥٣ و٨٨. (٣) قولهُ على القرار مز٦ و١٢. وعلى الجواب مز٤٦. اعلم ان الصوت بحسب طبيعتهِ يُقسَم الى مراتب غير متناهية بالقوة وان تناهت بالفعل. والمرتبة تُقسَم الى سبع درجات الواحدة منها تعلو الاخرى يُسمُّونها ابراجًا. وكل مرتبة في اصطلاح الموسيقيين هي جوابٌ لما دونها وقرارٌ لما فوقها وربما كانت هنا الاشارة بهاتين الكلمتين من هذا القبيل. (٤) قولهُ على الجَتِّيَّة وهذه الكلمة اما منسوبة الى جَتّ وهي مدينة للفلسطينيين ١صم ٥:٨ اوكلمة عبرانية معناها معصرة خمر. وبناء على هذين الاحتمالين ظنوا اولاً اما انها تدلُّ على آلة موسيقيَّة أُتِي بها من جَتّ حيث كان داود متغربًا من وجه شاول ١صم٢٧: ١ الى ٧ او تشبه معصرة الخمر في شكلها. واما انها تدلُّ على لحن او ترتيل خصوصي أُتِي بهِ من جَتّ اوكان يُستَعمل عند دوس معصرة الخمر انظر مز٨ و٨١ و٨٤. (٥) قولهُ على السُّوسَن او على سوسن الشهادة مز٦٠ حاشية او على السوسن. شهادة. والسوسن نبات من الرياحين طيب الرائحة وهو المعروف بالزنبق. والمراد بهذه الكلمة هنا اما آلة موسيقية سُمِّيت بذلك من هيئتها او ترنيمة خصوصيَّة. وقد ظن البعض انهــا كلمة اصطلاحيَّة يُشار بها الى مضامين المزمور المعنون بها انظر مز٤٥ و٦٩ و٨٠. (٦) قولهُ على موت الابن. قال بعضهم انهُ يشير الى موضوع المزمور او سبب نظمهِ ولكن راي الاكثرين انهُ كان يشير الى اللحن الذي كان يُنشَد

او تسبحة مزمورٍ مز ٦٦ و٦٨ . او مزمور تسبحة مز ٨٧ و ٩٢ . او تسبحة مز ١٤٥ . او ترنيمة مز ٤٦ . او ترنيمة محبة مز ٤٥ . فجميع المزمورات التي لها هذه العنوانات هي ترنيمات فرحٍ وشكر ما عدا مز ٨٣ و٨٨ . (٣) ترنيمة المصاعد وهي ترد في عنوانات ١٥ مزمورًا متتابعًا تبتدئ من مز ١٢٠ فصاعدًا والارجح ان هذه المزمورات لُقِّبَت بذلك لانها نُظِمَت لكي ينشدها الاسرائيليون وهم صاعدون الى اورشليم في الاعياد الكبيرة انظر تث ١٦ : ١٥ . (٤) صلوة مز ١٧ و ٩٠ و ١٠٢ و ١٤٢ . وتسبحة مز ١٤٥ . ومزمور تسبحة ليوم السبت مز ٩٢ . وتدشين البيت مز ٣٠ . وكل ذلك معناهُ واضح لايحتاج الى تفسير. (٥) مُذَهَّبة مز ١٦ و ٥٦ الى ٦٠ . ومعناها ان تلك القصيدة المعنونة بها هي ثمينة كالذهب وفائقة القيمة او انها مكتوبة بالذهب . واللفظة العبرانية المترجمة عنها هي مِختَم وهي قد تعني ايضًا قصيدة انظر مز ١٦ حاشية اوكتابة كما هي مترجمة في اش ٣٨ : ٩ . (٦) شجويَّة لداود مز ٧ انظر ايضًا حب ٣ : ١ . وهي منسوبة الى الشجو وهو الحزن والهمّ فيكون المعنى ترنيمة محزنة . واللفظة العبرانية المترجمة عنها هي شِجَّيُون قيل ان اصل هذه المادَّة يدلُّ على التيه والضلال وعلى العظمة والجلال . فعلى الاول يكون المعنى ترنيمة في تيه داود . وعلى الثاني تكبيرة او تمجيدة اي ترنيمة تعلن مجد الله وجلالهُ

ثالثًا الالقاب التي تشير الى الكيفية التي يُجرَى عليها اللحن بحسب اصطلاح الموسيقى . ومن ذلك سِلاهْ وهي قد وردت ٧٣ مرة في المزامير ومرَّتين في نبوة حبقوق . واصحّ ما قيل فيها انها علامة لجماعة المنشدين ان يسكتوا او يقفوا قليلاً لكي تشتغل الآلات وحدها او ان يقف المنشدون والآلات معًا . وذلك لكي يمكنهم التأَثر من الدور الذي كانوا قد انشدوهُ . وهذه اللفظة توجد مطلقًا في اخر الدور من المزمور وهو قطعة مستقلة من الشغل مركَّبة من بيتين فصاعدًا . الا ترى ان هذه الكلمة في المزامير لا ترد الا عند تمام المعنى

رابعًا الالقاب التي يُظَنُّ انها تشير الى الآلات الموسيقيَّة او الى

عن شعب الله الصادق. واعداؤهم رمزًا عن اعداء الكنيسة. وغلبتهم رمزًا عن غلبة المومنين

وقراءة هذه المزامير على وجه الافادة ينبغي لها اولاً معرفة الاسفار المقدسة القديمة ولا سيما تاريخ داود كما هو في سفري صموئيل الاول والثاني والسفر الاول من اخبار الايام. ثانيًا امعان النظر جيدًا في توجيه مقاصد المزامير الى يسوع المسيح والى الكنيسة كما وجَّهها كتبة العهد الجديد. ثالثًا استعداد عقلٍ روحيٍّ فانهُ بقدر ما يزداد المومن في التقوى يستعد افضل استعدادٍ لمطالعة فضائل المزامير الالهية واستجلاب التعزية السموية الصادرة عنها والمومن النادم المعترف بذنوبهِ يجد معونةً لهُ على ذلك في المزمور الحادي والخمسين. وتضطرم تقواهُ بالمزمور السابع والستين عند التماسهِ اتساع الكنيسة وانضمام الوثنيين الى خلاصها. وتتعظم نفسهُ بالمزمور الثالث بعد المائة عند تقدمتهِ المديح لله. وتبتهج حواسهُ عند صلاتهِ لاجل النعمة وتعظيمهِ لله لاجل كتابهِ المقدس بالمزمور التاسع عشر بعد المائة. ويلتهب فؤادهُ في تضرعهِ الى الله لاجل تقدُّم الكنيسة ونجاحها بالمزمور المائة والثاني والعشرين

وعدَّة هذه المزامير مائة وخمسون مزمورًا. وهي على ستة انواع

الاول مزامير الصلوات. اولاً لاجل الرحمة والصفح عن الخطية(١). ثانيًا عند التوبة(٢). ثالثًا عند التاخر عن الحضور الى العبادة لمانعٍ(٣). رابعًا عند المصيبة(٤). خامسًا عند الاضطراب او الضيقة(٥)

النوع الثاني مزامير الشكر. اولاً لاجل المراحم الالهية نحونا(٦). ثانيًا لاجل

(١) مز ٦ و٢٥ و٣٨ و٥١ و١٣٠ (٢) مز ٦ و٣٢ و٥١ و١٠٢ و١٣٠ و١٤٣ (٣) مز ٤٢ و٤٣ و٦٣ و٧٤ (٤) مز ٣ و١٣ و٢٢ و٦٩ و٧٧ و٨٨ و١٢٢ و١٤٣ (٥) مز ٤ و٥ و٢٨ و٤١ و٤٤ و٥٥ و٦٤ و٧٩ و٨٠ و٨٣ و١٠٩ و١٣٠ و١٤٠ الى ١٤٣ (٦) مز ٩ و٢٣ و٣٠ و٣٤ و٤٠ و٧٥ و١٠٣ و١٠٨ و١١٦ و١١٨ و١٣٨ و١٤٤ و١٤٥

عليهِ انظر مز ٩ (٧) قولهُ على لا تُهلِكْ . وقد ذهب بعضهم الى انها تشير الى لحن قصيدة كانت مشهورة عند العبرانيين . وذهب آخرون الى انها كانت تشير الى مضامين المزمور المعنون بها انظر مز ٥٧ و٥٨ و٥٩ و٧٥ . (٨) قولهُ للتذكير وهي ترد في عنوان مز ٣٨ و٧٠ وهما لداود . قيل المراد بها الدلالة على مضمونهما اي ان داود كان يتلوهما امام الله لكي يُذكّرهُ بنفسهِ ويذكر امامهُ احزانهُ وضيقاتهِ المصاب بها والمواعيد الالهية التي لهُ . (٩) قولهُ على أيّلة الصبح مز ٢٢ وهذه العبارة اما لقب لداود ناظم هذا المزمور الذي بهِ يشكو ضيقاتهِ امام الله او للمسيح الذي كان هذا المزمور يشير اليهِ انظر ايضاً نش ٢: ١٧ . (١٠) قولهُ على الحمامة البكماء بين الغرباء مز ٥٦ . قيل ان هذه العبارة لقبٌ لداود وهي تشير الى برارتهِ وضعفهِ وعدم استطاعتهِ على المحاماة عن نفسهِ وهو بين الغرباء في جَتّ اذ كان بايدي الفلسطينيين كالحمامة المصادة بايدي الناس

ويُعتبَر سفر المزامير انهُ يحتوي بالاجمال من الكتاب المقدَّس كل ما يوافق العبادة . والمراد بهذا التاليف تهذيب الكنيسة ومساعدة الانقياء في السجود لله على الوجه المقبول المفيد . وكان اليهود يترنَّمون بها في طقوس عباداتهم . وكان اناس الله يتخذونها دائماً على انها وسيلةٌ لائقةٌ للاتحاد مع ابي الارواح في العبادة العامَّة والخاصَّة جميعاً . وقيل انهُ في الاجيال القديمة كانوا يتعلمون كل هذا السفر غيباً وكان الترنُّم بهِ يُستعمَل في كلّ مكانٍ لاجل اضرام الحيوة الروحية في اوقات الاجتماع وتخفيف اتعاب هذه الحيوة . وقد قال بعضهم ان هذا السفر يستطيع ان يعلمنا كل امرٍ روحيٍّ معرفتهُ ضروريَّة لنا . فلا يُوجَد حزن او بلوى او مرضٌ يعرض لنفس الانسان الا ولهُ في هذا الكنز الثمين علاجٌ نافع في كل الاجيال

ثم انهُ وان يكن لهذه المزامير معنى ظاهرٌ يتعلق باحوال كاتبيها فقد كانت غايتها الكبرى اظهار المخلص وايضاح اختبارات المومنين المختلفة . فان داود كان رمزاً عن المسيح بكونهِ ملكاً عظيماً وكاهناً ونبياً في اسرائيل . وطائفة اليهود رمزاً

عن قصاص الله المهول الذي كان عتيدًا ان يحلّ على يهوذا وامّة اليهود كما
فسر ذلك الرسولان بطرس وبولس بالهام الروح القدس انظر اع ١: ٢٠ ورو
١١: ٩و ١٠. ومز ١١٧ يخبر عن دعوة الامم انظر رو ١٥: ١١. ومز ٧٢
ينبئ عن غلبة مملكة المسيح اخيرًا وامتدادها الى اقاصي الارض. ومز ١١٠
يشير جميعهُ الى المسيح بصريح النص على اعجب اسلوب

ثم ان داود كان يتّصف بحنو قلبهِ على اعدائهِ وميلهِ الى المغفرة لهم كما يتبرهن جليًّا من ١ صم ٢٤: ٤ الى ١٠ و٢٦: ٧ الى ١٣ و٢ صم ١: ١٧ الى ٢٧ و٤: ٨ الى ١٢ و١٩: ١٦ الى ٢٣ غير انهُ في بعض المزمورات ينطق بلعنات مرّة على اعدائهِ واشهر المزمورات التي تتضمّن ذلك مز ٦٩ و١٠٩ ولكن قد تقدم آنفًا ان الرسولين بولس وبطرس اوضحا لنا انهما يتضمنان نبوات قد تمّت في قصاص يهوذا وامة اليهود. ومن هنا نتعلم ان اللعنات المتضمنة في المزامير هي قصاصاتٌ مقضيٌّ بها من قبَل الله على الخطاة القساة القلوب وغير التائبين قد انبأ عنها بفم انبيائهِ. ويجب علينا عند تلاوة ذلك ان نشعر بقداسة الهنا المهيب وعدلهِ في قصاص الخطاة الرهيب

النوع السادس المزامير التاريخية(١)

ومما يستحقّ الانتباه اليهِ في هذا القسم هو ان الحوادث التاريخيَّة المتعلقة بداود سواءٌ كانت بحروبهِ او بغلباتهِ وبشعب اليهود هي رموزٌ ونبوات عن يسوع المسيح وكنيستهِ. فان داود عند ما يصف اعداءهُ وضيقاتهِ وغلبتهُ يوسع افكارهُ ويبالغ بعباراتهِ الى حدٍّ بهِ تصير موافقة لاحوال المسيح وصفاتهِ الذي كان رمزًا ساميًا عنهُ حتى ان مخلصنا لهُ المجد قد دُعي باسمهِ مرات كثيرة في الاسفار الالهيَّة

وبناء على هذا يتضح بسهولةٍ بطلان الاعتراضات التي يمكن تقديمها ضدّ استعمال الصلوات اليهوديَّة في المحافل المسيحيَّة. فربما يقول انسانٌ ما لنا

(١) مز ٧٨ و١٠٥ و١٠٦ و١٣٥ و١٣٦

المراحم نحو الكنيسة والامم(٧)

النوع الثالث مزامير التعظيم . اولاً لجلالة الله ومجده وكمالاتهِ(٨) . ثانياً لعناية الله بحفظ عبادهِ الصالحين(٩)

النوع الرابع مزامير التعليم . اولاً عن فضيلة الكتب المقدسة(١٠) . ثانياً عن زوال الانسان بكونهِ مائتاً(١١) . ثالثاً عن مزايا الصالحين والطالحين(١٢)

النوع الخامس المزامير النبوية المتعلقة بيسوع المسيح خاصةً(١٣)

وهذا القسم يتضمَّن نبواتٍ شتَّى تشير الى مجيء المخلص وزمان غلبة ديانتهِ وتوضح جليًّا العلاقة الكائنة بين العهدين القديم والجديد وتلقي نورًا انجيليًّا على النظام الموسويّ اذ تكشف عن معانيهِ الداخليَّة كما سترى —

فان مز ٤٠ : ٦ و٧ يتضمَّن نبوة عن مجيء المخلص الى هذا العالم بطبيعتنا ليبطل النظام الموسويّ الذي كان يقوم بنوع خصوصيّ بالذبائح والقرابين انظر عب ١٠ : ٥ . ومز ١٣٢ : ١١ يتضمن نبوة عن المسيح بانهُ سيكون من بيت داود انظر اع ٢ : ٣٠ . ومز ٤٥ : ٦ و٧ يصرّح بلاهوت المخلّص انظر عب ١ : ٨ . ومز ١١٨ : ٢٢ ينبئ عن رفض امة اليهود للمخلص وهو مراجع في العهد الجديد في ستة اماكن . ومز ٢٢ ينبئ عن آلامهِ على الصليب . ومز ١٦ : ٩ الى ١١ ينبئ عن قيامتهِ انظر اع ٢ : ٢٧ . ومز ٦٨ : ١٨ ينبئ عن صعودهِ الى السماء وارسال روحهِ القدوس انظر اف ٤ : ٨ . ومز ٦٩ و١٠٩ يتضمنان نبواتٍ

(٧) مز ٤٦ و٤٨ و٦٥ و٦٦ و٦٨ و٧٦ و٨١ و٨٥ و٩٨ و١٠٥ و١١٦ و١١٧ و١٢٤ و١٣٦ و١٢٧ و١٢٩ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٩ (٨) مز ٨ و١٩ و٢٤ و٢٩ و٣٣ و٤٧ و٥٠ و٦٥ و٦٦ و٧٦ و٧٧ و٨٩ و٩٣ و٩٦ و٩٩ و١٠٥ و١١١ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١٣٦ و١٣٩ و١٤٨ و١٥٠ (٩) مز ٢٣ و٣٤ و٣٦ و٩١ و١٠٠ و١٠٣ و١٠٧ و١١٧ و١٢١ و١٤٥ و١٤٦ (١٠) مز ١٩ و١١٩ (١١) مز ٣٩ و٤٩ و٩٠ (١٢) مز ١ و٥ و٧ و٩ الى ١٢ و١٥ ١٧ و٢٤ و٣٢ و٣٦ و٣٧ و٥٠ و٥٢ و٥٨ و٧٣ و٧٥ و٨٤ و٩١ و٩٢ و٩٤ و١١٢ و١١٩ و١٢١ و١٢٥ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٣ (١٣) مز ٢ و٨ و١٦ و٢٢ و٤٠ و٤٥ و٦٨ و٨٣ و٨٧ و١٠٩ و١١٠ و١١٨

ص ع		ص ع	
٢١:٥	مع لو ٢٣:٤٦	٩٥:١١	« عب ٤:٧
٣٢:١٢	« رو ٤ :٦ الى ٨	١٠٩:٨	« اع ١:٢٠
٤٠:٦	« عب ١٠:٥	١١٠:٥٠	« مت ٢٢:٤٤
٤١:٩	« يو ١٣:١٨	« : «	« لو ٢٠:٤٢
٤٤:٢٢	« رو ٨ :٣٦	١١٧:١	« رو ١٥:١١
٤٥ :٦	« عب ١ :٨	١١٨:٢٢	« مت ٢١:٤٢
٤٨ :١٨	« اف ٤ :٨	« : «	« اع ٤ :١١
٦٩ :٢١	« يو ١٩:٢٩	« : «	« اف ٢ :٢٠
« :٢٢و٢٣	« رو ١١:٩ و١٠	« : «	« ابط ٢:٤ و٧
٧٨ :٢	« مت ١٣:٣٥	١٣٢:٥	« اع ٧:٤٦
٩١ :١١	« « ٤ :٦و٧	١٣٨:٨	« في ١:٦
٩٥ :١١	« عب ٣ :٩و١٥		

انهُ ليس لنا سبيلٌ الى الوصول بالتحقيق لمعرفة الظروف والاحوال التي نُظمت فيها المزامير او الاسباب التي نُظمت لاجلها ما خلا قليلاً منها. ولكن قد وضعنا هذا الجدول المتضمّن ذلك معتمدين فيهِ على راي اشهر الباحثين في هذا الامر

ولداود او لاسرائيل وماذا يعنينا من التابوت والهيكل وهما غير موجودين. فهل ينبغي بعد ان نصعد الى اورشليم ونسجد في صهيون وهما خرابٌ. وهل نحن ملتزمون بان نذبح الثيران بموجب الناموس وهذه الطقوس قد زالت وبطلت الى الابد وهل يوجد داعٍ الان الى الصلوة لاجل الغلبة على موآب وادوم وفلسطين او لاجل النجاة من بابل وهذه الامم والاماكن ليس لها وجود في العالم. فنجيب اننا عند ما نستعمل هذه العبارات في صلواتنا امام الله نعني بها اورشليمًا سمويَّة وصهيونًا روحيَّة وكذلك هيكل وتابوت وشريعة وذبائح روحيَّة وغلبات روحيَّة على اعداء روحيَّة جميعها موصوفة باستعمال الاسماء القديمة التي لم تزل محفوظة الى الان مع ان الاشياء القديمة قد زالت وكل شيءٍ صار جديدًا. فاذا اتخذنا المسيح عوضًا عن داود والانجيل عوضًا عن الشريعة الموسويَّة والكنيسة المسيحية عن كنيسة اليهود واعتبرنا اعداء هذه كنايةً عن اعداء تلك نرى ان سفر المزامير هو لنا كما كان لليهود

ويوجد منها نحو خمسين مزمورًا قد أُخِذَت آياتٌ منها او أُشير اليها في العهد الجديد. فعليك بمطالعة ما سياتي من المواضع المعينة

مراجعة شواهد من سفر المزامير

ص ع		
١:٢	مع اع	٢٦و٢٥:٤
٧: 〃	〃 〃	٣٣:١٣
〃 : 〃	〃 عب	٥: ١
〃 : 〃	〃 〃	٥: ٥
٢ : ٨	〃 مت	١٦:٢١
٤: 〃	〃 عب	٦: ٢
٢و١:١٤	〃 رو	١٢: ٣

ص ع		
١٠:١٦	〃 اع	٣٥:١٣
٤٩:١٨	〃 رو	٩:١٥
٤:١٩	〃 〃	١٨:١٠
٤:٢٢	〃 مت	٢٧
〃 〃	〃 مر	١٥
〃 〃	〃 لو	٢٣
〃 〃	〃 يو	١٩

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهية	الظروف والاحوال التي نُظم بها	سنة ق م
١٩	١ اي ٢٨ : ٢١	كُتب في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٢٠ ، ٢١	٢ صم ١٠ : ١٩	حرب العمونيين والسوريين	١٠٣٦
٢٢	١ اي ١٧ : ٢٧	اعطاء الوعد لداود عن يد ناثان	١٠٤٤
٢٣ ، ٢٤	١ اي ٢٨ : ٢١	كتب في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧		ربما كُتِبَت في اواخر حيوة داود	١٠١٧
٢٨ ، ٢٩	١ اي ٢٨ : ٢١	كتب في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٣٠	١ اي ٢١ : ٣٠	تدشين بيت داود	١٠٤٢
٣١	١ صم ٢٣ : ١٣	اضطهاد شاول لداود	١٠٦٠
٣٢ ، ٣٣	٢ صم ١٢ : ١٥	غفران خطية داود الفظيعة	١٠٣٤
٣٤	١ صم ٢١ : ١٥	لداود عند ما طردهُ اخيش من جتّ	١٠٦٠
٣٥	١ صم ٢٢ : ١٩	اضطهاد دواغ لداود	١٠٦٠
٣٦ ، ٣٧		لداود ظروفها مجهولة ربما نظمها في اواخر حياتهِ	١٠٢٠

جدولٌ

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهية	الظروف والاحوال التي نُظِم بها	سنة م
١	نح ١٣:٢	كتبهُ عزرا مقدّمةً لسفر المزامير	٤٤٤
٢	١ اي ١٧:٢٧	اعطاء العهد لداود عن يد ناثان.وهو نبوة عن ملكوت المسيح	١٠٤٤
٣	٢ صم ١٥:٢٩	هرب داود من وجه ابشالوم	١٠٢٣
٤	٢ صم ١٧:٢٩	في مدة هرب داود من وجه ابشالوم	١٠٢٣
٥	٢ صم ١٧:٢٩	" " " " " "	١٠٢٣
٦	١ اي ٢٨:٢١	كُتب في أواخر حيوة داود	١٠١٥
٧	٢ صم ١٦:٥	سخرية كوش البنياميني بداود ويُظَن انهُ هو شمعي	١٠٢٣
٨	١ اي ٢٨:٢١	كُتِب في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٩	٢ صم ص٨	ظفر داود بالامم	١٠١٩
١٠	دا ٧:٢٨	في مدة الاسر البابلي	٠٥٣٩
١١	١ صم ١٩:٢	لمَّا أُشير على داود بان يهرب الى الجبال	١٠٦٢
١٢	١ اي ٢٨:١	كتب في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٣		لداود ظروفها مجهولة	
١٤		لداود ظروفها مجهولة	
١٥		لداود ظروفها مجهولة	
١٦	١ اي ١٧:٢٧	اعطاء العهد لداود عن يد ناثان	١٠٤٤
١٧	١ صم ٢٢:١٩	قتل دواغ الكهنة	١٠٦٠
١٨	٢ صم ٢٢:٥١	ختام حروب داود	١٠١٩

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهية	الظروف والاحوال التي نُظِم بها	سنة ق م
٥٨	١ صم ٢٤: ٢٢	عند هرب داود من قدام شاول في المغارة	١٠٥٨
٥٩	١ صم ١٩: ١٧	عند ما ارسل شاول رسلاً الى بيت داود ليقتلوهُ	١٠٦١
٦٠	١ مل ١١: ٢٠	ظفر يوآب بالادوميين	١٠٤٠
٦١	١ اي ٢٨: ٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٦٢	٢ صم ١٧: ٢٩	اضطهاد ابشالوم لداود	١٠٢٣
٦٣	١ صم ٢٣: ١٤	لما كان داود في بريَّة يهوذا	١٠٥٨
٦٤	١ صم ٢٢: ١٩	اضطهاد شاول لداود	١٠٦٠
٦٥	١ اي ٢٨: ٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٦٦	عز ٣: ١٣	تاسيس الهيكل الثاني	٥٣٥
٦٧	دا ٧: ٢٨	في مدة الاسر البابليّ	٥٩٣
٦٨	٢ صم ٦: ١٢	نقل داود التابوت من بيت عوبيد أدوم	١٠٤٥
٦٩	اي ٢٨: ٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٧٠ و ٧١	٢ صم ١٧: ٢٩	عصيان ابشالوم	١٠٢٣
٧٢	١ اي ٢٩: ١٩	ملك سليمان عوضاً عن ابيهِ	١٠١٥
٧٣		مجهول	
٧٤	ار ٣٩: ١٠	خراب المدينة والهيكل	٥٨٨
٧٥ و ٧٦	٢ مل ١٩: ٣٥	هلاك سنحاريب	٧١٠

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهية	الظروف والاحوال التي نُظِم بها	سنة ق م
٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١	اي ٢٨:١ ٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٤٢ ٤٣	٢صم ١٧ :٢٩	هرب داود من وجه ابشالوم ابنهِ	١٠٢٣
٤٤	٢مل ١٩:٧	عند تجديف ربشاقى	٠٧١٠
٤٥	١اي ١٧ :٢٧	اعطاء الوعد لداود عن يد ناثان	١٠٤٤
٤٦	٢اي ٢٠ :٢٦	غلبة يهوشافاط على اعدائهِ	٠٨٩٦
٤٧	٢اي ٧ :١٠	نقل التابوت الى الهيكل	١٠٠٤
٤٨	عز ٦: ٢٢	تدشين الهيكل الثاني	٠٥١٥
٤٩ ٥٠	دا ٧:٢٨	في مدة الاسر البابلي	٠٥٢٩
٥١	٢صم ١٢ :١٥	اعتراف داود بخطيتهِ الفظيعة وقتل اوريًّا	١٠٣٤
٥٢	١صم ٢٢ :١٩	اضطهاد دواغ الادوميّ لداود	١٠٦٠
٥٣		لداود ظروفهُ مجهولة	
٥٤	١صم ٢٣ :٢٣	غدر اهل زيف بداود	١٠٦٠
٥٥	٢صم ١٧ :٢٩	هرب داود من وجه ابشالوم ابنه	١٠٢٣
٥٦	١صم ٢١ :١٥	عند ما اخذ الفلسطينيون داود في جتّ	١٠٦٠
٥٧	١صم ٢٤ :٢٢	عند هرب داود من قدام شاول في المغارة	١٠٥٨

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهيَّة	الظروف والاحوال التي نظم بها	سنة ق م
٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠	٢ اي ٧ : ١٠	نقل التابوت الى الهيكل	١ ٠٤
١٠١	١ اي ٢٨ : ٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٠٢	دا ٩ : ٢٧	عند نهاية الاسر البابلي	٠٥٣٨
١٠٣	٢ صم ١٢ : ١٥	غفران خطية داود الفظيعة	١٠٣٤
١٠٤	١ اي ٢٨ : ٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٠٥ ١٠٦	١ اي ١٦ : ٤٣	نقل التابوت من بيت عوبيد ادوم	١٠٥١
١٠٧	عز ٣ : ٧	رجوع اليهود من الاسر البابلي	٠٥٣٦
١٠٨	١ مل ١١ : ١٦	غلبة داود على ادوم بيد يوآب	١٠٤٠
١٠٩	٢ صم ٢٣ : ١٩	اضطهاد دواغ لداود	١٠٦٠
١١٠	١ اي ١٧ : ٢٧	اعطاء الوعد لداود بيد ناثان	١٠٤٤
١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤	عز ٣ : ٧	رجوع اليهود من الاسر البابلي	٠٥٣٦
١١٥	٢ اي ٢٠ : ٢٦	انتصار يهوشافاط على اعدائهِ	٠٨٩٦

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهيَّة	الظروف والاحوال التي نظم بها	سنة ق م
٧٧	دا ٧:٢٨	في مدَّة الاسر البابلي	٠٥٢٩
٧٨	١ اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٨
٧٩	ار ٣٩:١٠	خراب المدينة والهيكل	٠٥٨٨
٨٠	دا ٧:٢٨	في مدَّة الاسر البابلي	٠٥٨٩
٨١	عز ٦:٢٢	تدشين الهيكل الثاني	٠٥١٥
٨٢	٢ اي ١٩:٥	اقامة يهوشافاط قضاة في مدن يهوذا	٠٨٩٧
٨٣	ار ٣٩:١٠	خراب اورشليم	٠٥٨٨
٨٤	عز ٣:١٣	تاسيس الهيكل الثاني	٠٥٣٥
٨٥	عز ١:٤	امر كورش برجوع اليهود	٠٥٣٦
٨٦	١ اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٨٧	عز ٣:٧	الرجوع من الاسر البابلي	٠٥٣٦
٨٨	خر ٢:٢٥	مضايقة الاسرائيليين في مصر	١٥٣١
٨٩	دا ٧:٢٨	في مدة الاسر البابلي	٠٥٣٩
٩٠	عد ١٤:٤٥	التامل بسرعة زوال البشر	١٤٨٩
٩١	١ اي ٢٨:١٠	بعد مشورة داود لسليمان	١٠١٥
٩٢ – ٩٣	دا ٧:٢٨	في مدة الاسر البابلي	٠٥٣٩
٩٤	ار ٣٩:١٠	خراب المدينة والهيكل	٠٥٨٨
٩٥	١ اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
٩٦	١ اي ١٦:٤٣	نقل داود التابوت من بيت عوبيدادوم	١٠٥١

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهية	الظروف والاحوال التي نظم بها	سنة ق م
١٣٥ – ١٣٦	٢ اي ٧ : ١٠	نقل التابوت الى الهيكل	١٠٠٤
١٣٧	دا ٧ : ٢٨	في مدة الاسر البابلي	٠٥٣٩
١٣٨		لداود ظروفهُ مجهولة	
١٣٩	١ اي ١٢ : ٤	صلوة داود عند ما ملك على كل اسرائيل	١٠٤٨
١٤٠	١ صم ٢٣ : ١٩	اضطهاد دواغ لداود	١٠٦٠
١٤١	١ صم ٢٧ : ١	صلوة داود وهو مطرود من شاول	١٠٥٥
١٤٢	١ صم ٢٢ : ١	صلوة داود وهو في المغارة	١٠٦٠
١٤٣	٢ صم ١٧ : ٢٩	عصيان ابشالوم على داود	١٠٢٣
١٤٤	٢ صم ١٧ : ٢٩	انتصار داود على ابشالوم	١٠٢٣
١٤٥	١ اي ٢٨ : ١٠	تاملات داود في ظروف حياتهِ	١٠١٥
١٤٦ – ١٤٧ – ١٤٨ – ١٤٩ – ١٥٠	عز ٦ : ٢٢	تدشين الهيكل الثاني	٠٥١٥

مزمور	ما يوافقهُ من النصوص الالهية	الظروف والاحوال التي نظم بها	سنة ق م
١١٦ ١١٧	عز ٣:٧	رجوع اليهود من الاسر	٠٥٣٦
١١٨	١ اي ١٧:٢٧	اعطاء الوعد لداود عن يد ناثان	١٠٤٤
١١٩	نح ١٢:٣	تاملات روحيَّة	٠٤٤٤
١٢٠ ١٢١ ١٢٢	١ اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٢٣	دا ٧:٢٨	في مدَّة الاسر البابليّ	٠٥٣٩
١٢٤	ا اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٢٥	عز ٣:٧	بعد الرجوع من الاسر البابلي	٠٥٣٦
١٢٦	عز ١:٤	امر كورش برجوع اليهود	٠٥٣٦
١٢٧		لسليمان ظروفهُ مجهولة	
١٢٨	عز ٣:٧	عند رجوع اليهود من الاسر	٠٥٣٦
١٢٩	عز ٤:٢٤	مضادة السمرة لليهود في بناء الهيكل	٠٥٣٥
١٣٠	دا ٧:٢٨	في مدَّة الاسر البابلي	٠٥٣٩
١٣١	١ اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٣٢	٢ اي ص ٥	نقل سليمان التابوت الى الهيكل	١٠٠٤
١٣٣	١ اي ٢٨:٢١	في اواخر حيوة داود	١٠١٥
١٣٤	عز ٣:٧	عند رجوع اليهود من الاسر	٠٥٣٦

الرب هي الداعي المحرّك اعمالها

ولا ينبغي ان ننتظر دائمًا في هذا السفر علاقةً معنوية او لفظية بين عباراتهِ. فان سائر اسفار الكتاب المقدس كمعدنٍ غنيٍّ تجري منهُ الجواهر الكريمة في قناة متّصلة. واما هذا فهو ككومة لآلئَ ثمينة غير منظومة في سلكٍ واحد ولكنها ليست لاجل ذلك اقلّ قيمةً من الاولى

واما تفسير هذه الامثال فيستدعي الانتباه التام وجودة التامل فان بعضها بحسب الظاهر معناهُ مقيَّدٌ بامرٍ ما والحال انهُ قد يصدق على امر آخر ايضًا. مثلاً يُقال في ص ١٠: ١ الابن الحكيم يسرُّ اباهُ والابن الجاهل حزن امّهِ فانهُ يصدق ايضًا القول ان الابن الحكيم يسرُّ اباهُ وامهُ والابن الجاهل حزن كليهما. وبعضها قد يظهر ان معناهُ مُطلَق فان اعتبرنا معناهُ الروحي فالحال هكذا هو بدون ريب ولكن ان نظرنا الى معناهُ الظاهر فالامر ليس كذلك كما سترى من الامثلة الآتية

(١) ام ١٠: ١٥ هلاك المساكين فقرهم. فمع ان هذا هو الحال لان الفقر يعرّض المساكين للاضرار والاهانات قد يكون احيانًا الفقر سببًا لوقايتهم كما يبان من حادثة القصاص المهول الذي قضى بهِ الله على اليهود بواسطة نبوخذناصر فان هذا الملك قد احرق كل بيوت العظماء بالنار وسبى اصحاب الاملاك ولكن ابقى مساكين الارض ليكونوا كرّامين وفلاحين الخ ٢مل ٢٥: ٩ الى ١٢

(٢) ام ١٠: ٢٧ مخافة الرب تزيد الايام. اما سنو الاشرار فتقصر. وهذا الامر اكيدٌ فان الملحوظ غالبًا ان التقوى تكون سببًا لطول الحيوة وسعادتها. ولكن هابيل قُتِل وقايين طالت حياتهُ. وابيًّا حياتهُ كانت قصيرة ١ مل ١٤: ١٢ الى ١٧ واما ابوهُ الشرير فملك اثنتين وخمسين سنة. ومع ان دانيال حُفِظ دا ٦: ١٢ نابوت صار ذبيحةً لطاعتهِ ١ مل ٢١: ٣ لا ٢٥: ٣٢. ويوناثان التقي وشاول الملحِد هلكا في واقعةٍ واحدة ١ صم ص٣١. فان الحنطة قد تُقلَع مع

الثالث سفر الامثال

ان هذا السفر مؤلَّف من اقوالٍ حكميَّة موحًى بها من الله تُسمَّى امثالاً. والمَثَل هو قول حكمةٍ مركب من كلماتٍ قليلة ليسهل حفظهُ. وهو مكتوب في العبرانيَّة على طريقة السجع ولهُ تعلُّق بكل نوعٍ من الفروض الدينيَّة والادبيَّة. وبما ان اكثر هذه الامثال كتبها سليمان الحكيم ملك اسرائيل نُسِبت اليهِ.

انظر ١ مل ٤: ٣٢ وام ١: ١ و ١٠: ١ و ٢٥: ١

وهذا السفر يشتمل على قوانين وحِكَم وشرائع مفيدة لاجل نظام الحيوة وكافية لتجعل من يعتمد عليها حكيمًا مدة غربتهِ على الارض والى الابد. وهو بالحقيقة معدن فوائد لا يقدر الانسان ان يستوعبها ولو درسهُ طول حياتهِ. وكلما درسنا هذا السفر بتأمُّلٍ وصلوةٍ لاجل الارشاد من الله لفهم معانيهِ وروَّضنا انفسنا في ممارسة اوامرهِ يظهر لنا غنى فوائدهِ الالهية اكثر فاكثر. ولا ريب في ان هذه التعاليم التي بهِ قد وضعت لعالمٍ موجود لا وهميٍّ وهي توافق احتياجات جميع البشر في كل ظروف الحيوة واحوالها. وكانت الكنيسة تعتبر هذا السفر من الزمان القديم كانهُ خزانة حكمةٍ تعلمنا كيف نسير مع الله في سبيل القداسة. ولا شك ان الذي يثابر على درسهِ ويرتّب حياتهُ بموجب تعاليمهِ ينجح ويصير حكيمًا وسعيدًا بالحقيقة. واما الذي يتصرف بخلاف ذلك فلا بدَّ من ان يحتمل جزاء عنادهِ ويقرّ اخيرًا بحماقتهِ

ان القصد الاخص بهذا السفر تعليم الشبان عند دخولهم في اشغال هذه الحيوة واتعابها لكي يعرفوا حكمة وادبًا لادراك اقوال الفهم الخ ص ١: ٢ الى ٤. وهذه الامثال التي فيهِ مقدَّمة لهم نظير نصائح بكل محبةٍ ولجاجة لكي يتخذوها دائمًا دستورًا لحياتهم ويعملوا بموجبها. وعلى كل قارئٍ ان يعرف جيدًا ان سليمان كاتبهُ يضع اساسًا لكل تعاليمهِ قولهُ مخافة الرب راس الحكمة. يعني انهُ لا يمكن ان تكون فضيلة في كل تصرفاتنا مع اخوتنا البشر ما لم تكن مخافة

على امثال وحِكَم متنوعة وهي مركبة بغاية الانتظام والبساطة وكل واحدٍ منها مستقلٌّ بذاتهِ ومتضمن تعليمًا خصوصيًّا من تعاليم الحكمة السموية لاجل اصلاح القلب ونظام السيرة ص ١٠ الى ص ٢٢:١٦

الثالث يحتوي على انذارات وحثٍّ على درس الحكمة على سبيل الحديث ويوجد علاقة بين اجزائهِ. وهو نظير القسم الاول ص ٢٢:١٧ الى ص ٢٤

الرابع مُفْتَتَح بهذا العنوان امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا اي انها جُمِعَت بامر هذا الملك. وربما كانت غايتهُ بذلك ان يستفيد منها هو والاخرون وانها قد نُقِلت من بعض مؤلَّفات مطوَّلة لسليمان بيد احد الانبياء الذين كانوا متوظفين عند حزقيا الملك لنسخ الكتب الدينيَّة. وهذا القسم هو نظير القسم الثاني لا توجد علاقة بين اجزائهِ ص٢٥ الى ص٢٩

الخامس يشتمل على الاصحاحين الاخيرين اي ص٣٠ وص٣١ وهو كمُلحَقٍ للاقسام السابقة. فالاصحاح الاول منهما يتضمن كلام اجور ابن متَّقية مسَّا التعليميَّ الى تلميذيهِ ايثيئيل وأُكَّال. والثاني يتضمَّن كلام لموئيل ملك مسَّا المفيد الذي علمتهُ اياهُ أُمهُ وهو يعبّر عن اجمل واكمل وصفٍ للمرأة الفاضلة

والمشهور في هذا السفر هو الدعوات والمشورات لجنس البشر من الحكمة التي اعتبرها البعض انها كناية عن السيد المسيح كما في الاصحاح الثامن منهُ

مراجعة شواهد من سفر الامثال

ص ع	ص ع
١: ٢٠ مع يو ٧: ٣٧	١٠: ١٢ مع يع ٥: ٢٠
٣: ١١ و١٢ ″ عب ١٢: ٥ و٦	١١: ٣٠ ″ ″ ″ : ″
″ ٣٤ ″ يع ٤: ٦	١٧: ٢٧ ″ ″ ١: ١٩
″ ″ ″ ١ بط ٥: ٥	

العشب ولكن قد يكون القصد جيدًا . فان الله احيانًا يقضي بالقصاص ليُرِي انهُ هو الذي يحكم الان على العالم واحيانًا يتغاضى ليُرِي انهُ هو الذي يدين في ما بعد

(٣) ام ١٦: ٧ اذا ارضت الرب طرق الانسان جعل اعداءهُ ايضًا يسالمونهُ . ان الوعد بالنجاح الدنيوي في العهد القديم جزاءً على الطاعة كان اغلبيًّا كما يتضح جليًّا من تاريخ الاسرائيليين خر ٣٤: ٢٤ ويظهر هذا الامر خصوصًا في حال سليمان ويهوشافاط وآسا الخ . ولكن طرق داود ارضت الرب وشاول لم يسالمهُ . والرسول ينذر تيموثاوس بان كل الذين يحبون ان يحيوا بالتقوى بيسوع المسيح يُضطهَدون ٢ تي ٣: ١٢

(٤) ام ١٨: ٢٢ من يجد زوجةً يجد خيرًا وينال رضًى من الرب . فان الامر هكذا كان مع منوح قض ١٣: ٢٣ ولكن لم يكن كذلك مع اخآب ١ مل ٢١: ٢٥ ولا مع ايوب اي ٢: ١٠ ولا مع يهورام ٢ مل ٨: ١٨

(٥) ام ٢٢: ٦ ربِّ الولد في طريقهِ فمتى شاخ ايضًا لا يحيد عنهُ . فان الذين يربون اولادهم بالتقوى قلما يخيب سعيهم . ومن امثال ذلك موسى وصموئيل وتيموثاوس . ولكن آحاز الشرير هو المثال الاخوف الذي يُذكَر في الكتب المقدسة لاجل خطيئتهِ والقصاص الذي اعتقبها وهو كان ابن ابٍ تقيٍّ وابا ابنٍ تقيٍّ . وحزقيا التقي كان ابن ابٍ شريرٍ وابا ابنٍ شريرٍ . ويربعام الشرير كان لهُ ولدٌ صالح اسمهُ ابيَّا . وصموئيل الذي اشتهر لاجل استقامتهِ كان ابناهُ يوئيل وابيَّا يعوّجان القضاء

وفي هذا السفر واحد وثلاثون اصحاحًا تنقسم الى خمسة اقسام

الاول يتضمن انذارات ونصائح للشبان وحثًّا على درس الحكمة وهو كمقدمة للاقسام التالية ويوجد علاقة بين اجزائهِ اكثر مما يوجد بها واسلوب كتابتهِ نفيس جدًّا ص١ الى ص٩

الثاني مُفتتَح بهذا العنوان امثال سليمان ١٠: ١ وقد لُقِّب بذلك لانهُ يحتوي

وهذا السفر يشتمل على اثني عشر اصحاحًا والمقصود بهِ امران

الاول ان يقرّر ويثبت من اختبار ملكٍ حكيمٍ ان جميع الاملاك والكرامات واللذات الارضية لا تقوم البتَّة بحاجة نفس الانسان

الثاني ان ينهى الناس عن جهدهم في طلب الحطام الدنيوية متوهمين انها اعظم خيراتهم ويهديهم الى خوف الله والاشتراك معهُ لان هذا هو افضل مقاصد الانسان واعلى سعادتهِ وكرامتهِ

واشهر ما يحوي هذا السفر هو التعبيرات الحسنة التي يُعبَّر بها عن مناظر الطبيعة وتركيب الجسد البشري وميلهِ للانحلال والتلاشي

مراجعة شواهد من سفر الجامعة

ص ع		ص ع
١:٢ مع رو ٨:٢٠		٨:١٢ مع مت ٢٥:٣٤ الى ٤١
٣:١٧ " ٢كو ٥:١٠		١١:٩ " رو ٢:٦
٦:١٢ " يع ٤:١٤		١٢:١٤ " ٢كو ٥:١٠
٧:٢٠ " رو ٣:٢٣		

الخامس نشيد الانشاد

هذا السفر كتبهُ سليمان ايضًا انظر ا مل ٤: ٣٢ وهو من اطهر الانشادات لانهُ بحسبما اعتبرهُ شُرَّاح الانجيل تلميح سرّي عن يسوع المسيح واتحادهِ مع الكنيسة الصالحة المستقيمة. ومعنى هذا الاسم اي نشيد الانشاد لسليمان انفس النشائد المشار بها روحيًّا الى سليمان السماويّ وعروسهِ الكنيسة كما فسَّرتهُ اليهود في قديم الزمان. وهذه النشائد مبنيَّة على معنى هذا القول لان بعلكِ هو صانعكِ اش ٥٤: ٥. وهو نظير قولهِ العروس امراة الخروف رؤ ٢١: ٩. وهذا الفكر يوجد با لقوة في اسفار موسى الخمسة حيث يُعبَّر عن العبادة الاصنامية

الرابع سفر الجامعة

ان المراد بالجامعة هو سليمان بن داود ملك اسرائيل كما يظهر من هذا السفر عينهِ قابل ١مل ٢:١٢ مع جا ١:١٢و١٦ و١مل ١٠:٢١و٢٧ مع جا ٤:٢ الى ٩ و١مل ١١:٣و٤ مع جا ٧:٢٦و٢٨. والتاء في هذا الاسم ليست للتانيث بل للمبالغة كما في الراوية للكثير الروايات

وهذا السفر كتبهُ سليمان بحسب راي الاكثرين سنة ٩٧٧ ق م وذلك في اواخر حياتهِ بعد ما طغتهُ نساؤهُ الوثنيات. وهو علامة ندامتهِ الصادقة ورجوعهِ الى الله بخلوص النيَّة. وموضوعهُ بطلان هذا العالم وعدم الثقة بهِ كنصيبٍ كافٍ لانفسنا. وهو يتضمَّن وصايا عديدة ومتنوعة لاجل نظام الحيوة طمعًا في التخلُّص من شرورها بقدر ما يمكن وتحصيل الفوائد العظمى من بركاتها

وقد اعتُبِر هذا السفر كعظةٍ من انسانٍ تائبٍ ينذر بهِ الآخرين بعد ان اختبر بالامتحان الكافي ملذات هذا العالم وكلَّ ما فيهِ بجميع احوالهِ ووجد الكلَّ باطلاً وزائلاً وراى ان الخطية تنتج الشقاء في هذا العالم وفي العالم الآتي وانتج من ذلك ان الافضل للانسان التمتع ببركات الله الحاضرة بسرور وبمخافتهِ تعالى الذي سيحضر كلَّ عملٍ للدينونة وهو يقرِّر فيهِ امر الدينونة العتيدة بكل وضوحٍ ويتكلَّم عن الحيوة كما صرَّح بها مخلصنا لهُ المجد بقولهِ ياتي ليلٌ لا يستطيع احد ان يعمل يو ٩:٤ اي ان خدمة الله في هذا العالم والتمتع ببركاتهِ الارضية تنتهي عند الموت. وهو ايضًا يختصر مضمون هذا السفر بهذه الكلمات الجوهريَّة فلنسمع ختام الامر كلهِ اتَّقِ الله واحفظ وصاياهُ لان هذا هو الانسان كلهُ ص ١٢:١٣

وفيهِ امثولة مفيدة للشبان لكي يحترسوا من شرّ وخطر التسليم لتصورات قلوبهم ويذكروا خالقهم في ايام حداثتهم لان الشيخوخة على افتراض انهم وصلوا اليها لا تكون زمانًا مناسبًا للشروع بامرٍ جليل كخلاص النفس. وما احسن قول بعض الفضلاء استعمل الاشياء الزمنيَّة ولكن اطلب الابديَّة لان الذي يطلب الله يبتغي الحيوة والذي يجدهُ يحظى بالسعادة

الاصحاح الاول ع ١ محبة الكنيسة للمسيح ٥ اعترافها بعدم جمالها ٧ صلاتها لكي تُرشَد الى قطيعهِ ٨ ارشاد المسيح اياها الى خيام الرعاة ٩ اظهار محبتهِ لها ١١ اعطاؤهُ اياها مواعيد نفيسة ١٢ التبجيل المتبادل بين الكنيسة والمسيح

الاصحاح الثاني ١ المحبة المتبادلة بين المسيح وكنيستهِ ٨ رجاء الكنيسة ١٠ دعوة الامم اياها ١٤ عناية المسيح بها ١٦ اعتراف الكنيسة بايمانها ورجائها

الاصحاح الثالث ١ محاربة الكنيسة وقت التجربة وغلبتها ٦ افتخار الكنيسة بالمسيح

الاصحاح الرابع ١ ايضاح المسيح نِعَم الكنيسة ٨ اظهار محبتهِ لها ١٦ صلوة الكنيسة لكي تُؤهَّل لحضورهِ

الاصحاح الخامس ١ ايقاظ المسيح الكنيسة بزيارتهِ اياها ٢ مرض الكنيسة من عمق شعورها بمحبة المسيح ٩ وصف المسيح بذكر بعض فضائلهِ

الاصحاح السادس ١ اعتراف الكنيسة بايمانها بالمسيح ٤ ابانة المسيح نِعَم الكنيسة ١٠ ومحبتهُ لها

الاصحاح السابع ١ وصف نِعَم الكنيسة ايضاً ١٠ اعتراف الكنيسة بايمانها بالمسيح ورغبتها فيهِ

الاصحاح الثامن ١ محبة الكنيسة للمسيح ٦ حرارة المحبة ٨ دعوة الامم ١٤ صلوة الكنيسة لاجل مجيء المسيح

مراجعة شواهد من نشيد الانشاد

ص ع		ص ع	
١ : ٤	مع يو ٦ : ٤٤	٢ : ٣	مع رؤ ٢٢ : ١ و٢
١ : ٤	« في ٣ : ١٢ و١٣	٤ : ٧	« اف ٥ : ٢٧

بالزنا الروحيّ انظر خر ٣٤: ١٥ وتث ٣١: ١٦. ونرى ذلك اوضح في مز ٤٥ الذي كُتِب على الارجح في عصر سليمان وهو يُراجَع صريحًا في الرسالة الى العبرانيين كنصٍّ عن المسيح. وهذه الاستعارة توجد بكثرة في اقوال الانبياء واسفار العهد الجديد ولا سيما سفر الرؤيا "(١)

واما ما كان ظاهرهُ فيهِ كانهُ عشقٌ بين عريسٍ وعروسٍ فهو رمزٌ عن فرط محبة المسيح لكنيستهِ لانهُ بمنزلة عريسٍ وبعلٍ سمويٍّ لها. فتكون العروس كنايةً عن الكنيسة واصحاب العريس كنايةً عن خدام الانجيل واصحاب العروس كنايةً عن المجتهدين في طلب الشركة مع الكنيسة

وهذا السفر ليس كقصيدة واحدة لا يُفهَم المراد منها بدون تلاوة جميعها بل هو مجموع قصائد وقطع كل واحدة منها تحتوي على استعاراتٍ وتشبيهات وكناياتٍ تمثّل المراد بها تمامًا. وموضوع جميعها هو افتراق العروس اي الكنيسة عن عريسها المسيح بسبب خطاياها واتحادها معهُ ثانيةً بواسطة توبتها. وفي البحث عن مضمون هذه الاستعارات يكفي النظر الى غايتها الكبرى بدون اعتبار الامور الدقيقة التي فيها. فان خصب الكنيسة مثلاً يشار اليهِ بجنة مملوَّة من الطيّبات والاثمار الشهيَّة ولكن لا يلزم توهُّم معنى عميق في كل ثمرة على حدةٍ والبحث عنهُ

وممَّا ينبغي ان يُذكَر هنا ان من كان شهوانيًّا ليس من اهل التقوى لا يقدر ان يدرك مقاصد هذا السفر بالحقيقة. وانما يدركها من كان لهُ عقلٌ سمويٌّ ويقول عن المسيح حقًّا هذا هو حبيبي وهذا هو قريني

وفي هذا السفر ثمانية اصحاحات ولاجل مساعدة القارئ في درسهِ قد علَّقنا هنا مضامين كلٍّ منها بمفردهِ

---

(١) مز ٤٥ واش ٦٢: ٥ وار ٢: ٢ و٣: ١٢ الى ١٤ وهو ٢: ١٤ الى ٢٣ ومت ٩: ١٥ و٢٢: ٢ و٢٥: ١ الى ١٢ ويو ٣: ٢٩ و٢كو ١١: ٢ واف ٥: ٢٣ الى ٢٧ ورؤ ١٩: ٧ الى ٩ و٢١: ٢ الى ٩ و٢٢: ١٧

وعب ١١ : ٣٢ الخ ويع ٥ : ١٠ . ولكنهم كانوا ذوي شجاعةٍ واقدام وكان لهم سطوة
كشهود الله ٢مل ١ : ٨ وزك ١٣ : ٤ ومت ٣ : ٤ . وبعض هولاء الانبياء كانوا قبل
دعوتهم الى هذه الوظيفة فلاحين او رُعاة مواشٍ ١ مل ١٩ : ٢٠ وعا ٧ : ١٤
وزك ١٣ : ٥

وكان عند اليهود مدارس للانبياء واول ذكرها كان في ايام صموئيل. وهذه المدارس كانت مقامة في جبعة ونايوت وبيت ايل والجلجال واريحا حيث كانت الشبَّان تجتمع لكي تتعلَّم الامور الدينيَّة وتستعد لتعليم الشعب بذلك ١ صم ١٠ : ٥ و١٩ : ٢٠ و٢ مل ٢ : ٣ و٥ و٤ : ٣٨ . وكان تلامذتها يُسمَّون بني الانبياء . وكثيرون منهم صاروا معلِّمين وتقلَّدوا ايضًا الوظيفة النبويَّة بوحي الله ما عدا عاموس الذي هو يستثني نفسهُ منهم عا ٧ : ١٤ و١٥

واما انبياء العهد الجديد فكانوا مُجهَّزين لهذه الوظيفة بقوة فائقة الطبيعة ومحسوبين في ثاني درجةٍ من الرسل . فان بولس يقول في ١كو ١٢ : ٢٨ وضع الله اناسًا في الكنيسة اولاً رسلاً ثانيًا انبياء انظر ايضًا اف ٢ : ٢٠ ورؤ ١٨ : ٢٠ . وكان هولاء الانبياء يتكلمون عن الحوادث العتيدة ويكشفون عن مقاصد الروح ولا سيَّما في النصوص الالهيَّة . والظاهر انهم كانوا ينطقون بذلك حالما ياتيهم الوحي انظر ١كو ١٤ : ١ و٥ و١٤ : ١ و٣٠ الخ . وقد أُشير الى هولاء الانبياء في سفر الاعمال حيث يقال انهُ كان في الكنيسة هناك انبياء ومعلمون وان يهوذا وسيلا كانا نبيين انظر اع ١٣ : ١ و١٥ : ٣٢ و٢١ : ٩

وقام ايضًا في الكنيسة عدة نبيَّات ومنهنَّ مريم ودبورة وخلدة في العهد القديم وحنة واليصابات ومريم وبنات فيلبس الاربع في العهد الجديد

وكان جميع هولاء الانبياء يقبلون رسالاتهم من الله احيانًا بالرؤى والاحلام واحيانًا وهم في حالة السُبات او الغيبة انظر عد ٢٤ : ٢ الى ١٦ ويوء ٢ : ٢٨ واع ١٠ : ١١ و١٢ ورؤ ١ : ١٠ الى ٢٠ وكانت هذه الاعلانات احيانًا تُصحَب بظهورات العظمة الالهية الرهيبة المدهشة انظر اش ص ٦ ودا ٧ : ١٥

ص ع
١٥:٤ مع يو ٤: ١٠
١٥:٤ " يو ٧: ٣٨
٥: ٢ " " ٢ : ٢٠

ص ع
٧: ١ مع اف ٦ :١٥
٨: ١١ " مت ٢١: ٣٣ الى ٤٣
٨: ١٤ رؤ ٢٢: ٧ او ٢٠

الفصل الرابع

في اسفار الانبياء

ان الانبياء كانوا رتبةً من رجال الله قد قاموا خصوصًا في زمن العهد القديم. وكانوا يخبرون بالوحي عن مقاصده الخصوصية في الازمنة المستقبلة ويعلنون ارادتهُ تعالى للبشر من جهة الواجبات المطلوبة منهم والحوادث المشهورة التي ستُجرَى بينهم. فكانوا بهذا الاعتبار سفراء الله لدى البشر

اما انبياء العهد القديم فكانوا فعلة الله الخصوصيين على الارض ومن اعلى طبقات خدامهِ. وكانوا يُدعَون الرائين ١ صم ٩:٩ و١ اي ٢٩: ٢٩ و٢ اي ١٩:٣٣ ١ واش ٣٠: ١٠ ورجال الله تث ٣٣: ١ و١ صم ٩: ٦ و١ مل ١٢: ١ ورُقباء ار ٦: ١٧ وحز ٣: ١٧. وهم كانوا علماء امة اليهود يدرسونهم في اللاهوت ويهذّبونهم في الدين والفضيلة. وكان سبحانهُ يقيمهم ويرسلهم بحسب مقتضى الحال لكي يحرّضوا الناس على واجباتهم ويبكتوهم على خطاياهم ويدعوهم الى التوبة والاصلاح. وايضًا لكي يهذبوا الملوك وينبئوا باحكام الله على الشعوب ٢ مل ١٧: ١٣ وار ٢٥: ٤. وكانوا مُعينين للكهنة واللاويين بتعليم الديانة وخصوصًا في مملكة اسرائيل ٢ مل ٤: ٢٣. وكانوا ايضًا مساعدين للملوك في الامور الشائعة التي تأْول الى ازدياد التقوى والفضائل

وكان هولاء الانبياء متواضعين امناء زُهّادًا منكرين لانفسهم ومبتعدين عن شهوات ولذّات هذه الحيوة ٢ مل ٥: ١٥. وكانوا غالبًا مضطهدين ومُذَلّين وكثيرون منهم قُضِي عليهم بالموت بطرق متنوعة مت ٢٣: ٣٤ الى ٣٧

طويل اما انهم كتبوها واما انهم كانوا سببًا لكتابتها

ان النبوة هي مدرجة في كل جزء من الكتاب المقدس من سفر التكوين الى الرؤيا ولكن قد امتاز هذا القسم من الاسفار الالهية بهذا الاسم مع انه يتضمَّن امورًا تاريخية كثيرة العدد لان موضوعهُ الخصوصيّ هو النبوة

اما ترتيب هذه الاسفار باعتبار وضعها بعضها مع بعضٍ فيتضح ممَّا قيل في مقدمة هذا الجزء. وهو ان اليهود كانوا يقسمون اسفار العهد القديم الى ثلاثة اقسامٍ وهي الناموس والانبياء والمكتوبات المقدسة. وان الانبياء كانت تنطوي عندهم على قسمين اوائل واواخر. فالاوائل هي من يشوع الى الملوك. والاواخر هي الاسفار التي تصدق عليها هذه التسمية. وهي كانت عندهم ايضًا قسمين كبارًا وهي اشعياء وارميا وحزقيال وصغارًا وهي الاثنا عشر سفرًا الباقية من هوشع الى ملاخي. اما الكبار مع دانيال الذي كان محسوبًا عند اليهود من المكتوبات المقدَّسة فهي مرتبة بالنظر الى زمان كتابتها كما يتضح من الكلام عن كل سفرٍ بمفردهِ. وهذه القسمة الى كبارٍ وصغارٍ هي باعتبار مقدار الاسفار فقط بدون نظرٍ الى قانونيتها او فضلها بعضها على بعض لانها جميعها اجزاء تاليفٍ واحدٍ لمؤلفٍ واحدٍ هو روح الله القدوس الذي قسم لكلّ انسانٍ من مواهبهِ بحسبما شاء

اما المدَّة التي قام بها الانبياء كتبة هذه الاسفار فهي نحو اربعماية سنة. وهي تمتدُّ من نحو سنة ستماية بعد اعطاء الشريعة على سيناء الى سنة اربعماية تقريبًا قبل المسيح. واذا قابلنا هذه الاسفار مع الاسفار التاريخية التي كُتِبَت في هذه المدَّة نراها توضح بعضها بعضًا

ان النبوات المتضمنة في هذه الاسفار تقسم باعتبار الزمان الذي كُتبت فيهِ الى اربعة اقسام كما ترى في الجدول الآتي

و ١٠:٧ الى ١٠ ورؤ ١٧:١ . واحيانًا كانت تسري خفيةً الى عقولهم بفعل الروح القدس . واما هم فكانوا يوصلون هذه الرسالات بكل امانةٍ الى الملوك والروساء والكهنة المرسلة اليهم خصوصًا او لعموم الشعب اما كتابةً او شفاهًا في الاماكن المشهورة . وكانوا يجرون عند ذلك آياتٍ او اعمالاً رمزيَّة لاجل تقرير هذه الرسالات وايضاح كيفية اتمامها اش ص٢٠ وار ٢:٧ وص١٩ وحز ص٢ وص٤ وص٥

ولا يخفى ان يسوع الذي كل الانبياء تشهد لهُ لو ٢٤: ٢٧ و ٤٤ واع ١٠: ٤٣ و ١ بط ١: ١٠ و ١١ هو نبيٌّ كنيستهِ العظيم في كل الاجيال تث ١٨: ١٥ الى ١٩ واع ٣: ٢٢ الى ٢٤ وهو الذي اعلن لها بواسطة عبيدهِ المُوحَى اليهم وبشخصهِ وبروحهِ القدوس كلَّ ما تعرفهُ عن الله وخلود النفس ——

واعلم ان اسم نبيٍّ قد يستعمل احيانًا بمعنًى اوسع ممَّا تقدَّم فانهُ يقال عن هرون انهُ كان نبيَّ موسى اي معينًا لكي يوصل الى الشعب الرسالات التي قبلها موسى من الله خر ٧: ١ . ويقال عن المغنين الاغاني المقدسة انهم يتنبأُون ١ اي ٢٥: ١ . وبولس اتباعًا لعادة اليونانيين يدعو الشاعر ارانس الكريتي نبيًّا حيث يقول في تي ١: ١٢ قال واحد منهم (اي من الكريتيين) وهو نبيٌّ لهم خاص . ثم ان الكتب المقدسة لم تمنع هذا الاسم عن الخدَّاعين مع انهم كانوا يدَّعون كذبًا بان لهم الوحي ويفتخرون بذلك باطلاً . وبما ان انبياء الله بالحق لما كانوا يمتلئون من قوة الروح القدس كان ينتج عنهم حركات خصوصية تدلُّ على حماستهم وغيرتهم على ابلاغ كلمة الله الى قلوب الشعب فحركات مثل هذه متى بدت من الاشخاص المملوئين من الروح الشرير كان يُقال عنهم انهم يتنبَّأُون ١ مل ١٨: ٢٨ و ٢٩

ان الاسفار الستة عشر التالية هي اقوال الانبياء العبرانيين المُوحَى اليهم من الله مع المراثي التي تُعَدُّ تذييلاً قد الحقهُ ارميا بنبوتهِ . والظاهر ان اقدم الانبياء كناثان وايليا واليشع وميخا بن يملة وغيرهم لم يكتبوا شيئًا . ولكن الذين توشَّحوا بروح النبوَّة السامي لكي ينطقوا بالنبوات المزمعة ان تكمل بعد زمان

وينبغي ان تطالع دائمًا بخضوع العقل

ويجب على كل من يقرأ هذه الاسفار النبوية ان يعتبر جيدًا ما ذكرهُ بطرس الرسول حيث يقول عالمين هذا اولاً ان كل نبوة الكتاب ليست من تفسيرٍ خاص. لانهُ لم تاتِ نبوة قطُّ بمشيئة انسانٍ بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس ٢ بط ١ : ٢٠ و ٢١

الاول إشَعْيَاء

تنبأ نحو ٦٠ سنة ، من سنة ٧٥٩ ق م الى ٧٠٠ ق م تقريبًا

ان اشعياء بن آموص هو احد الانبياء العبرانيين الاعظم شهرةً وقيل انهُ كان من نسب الملوك. والظاهر انهُ صرف حياتهُ في اورشليم . ومع انهُ كان مشهورًا جدًّا وتنبأَ زمانًا طويلاً لسنا نعرف عن تاريخ حياتهِ. ولكن نستدلُّ من سفرهِ عن البعض من صفاتهِ. فانهُ كان ذا روحٍ منكسرة وقلبٍ منسحق ص٦: ٥. وكانت احشاؤهُ تحنُّ على بني شعبهِ ص ٢١ : ٣ بل على الامم واعدائهِ ايضًا الذين كان يتكلَّم عن دمارهم ص ١٦ : ٩. فنتعلم من هذا ان الروح الذي كان فيهِ هو ذات الروح الذي كان في المسيح

وقد شرع هذا المغبوط بالتنبي في اورشليم بحسب راي الاكثرين في السنة الاخيرة من حيوة عُزِّيَّا ملك يهوذا (وهو عزريا) كما يُستنتج من ص ٦ : ١ وذلك كان سنة ٧٥٩ ق م. واستمرَّ في هذه الوظيفة مدة حكم ثلاثة ملوك من يهوذا وهم يوثام وآحاز وحزقيا انظر ص ١ : ١. ولنا خبرٌ صريحٌ من هذا السفر ومن اسفار الملوك والايام بانهُ بقي يتنبأُ الى السنة الرابعة عشرة من ملك حزقيا قابل ٢ مل ١٨ : ٢ مع ٢ مل ٢٠ : ٦ وهذه المدَّة كانت نحو ٤٧ سنة كما يتضح من مقابلة ٢ مل ص١٥ الى ص٢٠ و ٢ اي ص٢٦ الى ص٣٢. ولكن يُحتمل انهُ عاش بعد ذلك مدَّةً طويلة. وقد ذُكِر في تقاليد التلموديين وغيرهم من آباء اليهود

جدولٌ

	النبوات	اسماء الكاتبين
الاول	النبوات التي كتبت قبل سبي الاسباط العشرة الذي حدث سنة ٧٢١ ق م	يونان وعاموس وهوشع ويوئيل واشعيا وميخا
الثاني	التي كتبت بين ذاك الوقت وسبي يهوذا الى بابل سنة ٦٠٦ ق م	ناحوم وصفنيا وارميا وحبقوق وعوبديا
الثالث	التي كتبت مدَّة السبي	ارميا وحزقيال ودانيال
الرابع	التي كتبت بعد الرجوع من السبي	حجي وزكريا وملاخي

اما موضوع النبوات العظيم فهو ربنا يسوع المسيح رؤيا ١٩: ١٠ وهي تتضمَّن معاني واسعة عن مجيئهِ الى العالم وافتدائهِ البشر وقيام ملكوتهِ وفي ما يخصُّ امة اليهود وكنيستهُ الى انقضاء العالم. وفيها ايضًا اخبارٌ عن الممالك والشعوب كما كانوا وكما يكونون في تعلُّقاتهم بكنيسة الله في امور كثيرة الى اخر الزمان. وعباراتها سجعيةٌ تشتمل على كثيرٍ من الاستعارات والكنايات التي تحتاج الى دقَّة النظر واطالة الامعان من القارئ. فتُستعار مرارًا الشمس والقمر والكواكب للملك والملكة والروساء ويُكنَى عن الممالك والمدن بالجبال والآكام وعن عهد الله بالزيجة المحلَّلة وعن ترك عبادتهِ بالفسق

وكثيرٌ من النبوات يحتاج الانسان الى معرفة التواريخ لكي يفهمهُ. وبعضها مغلقةٌ بعيدة الادراك لانها لم تكمل بعد فلا يستطيع حلَّها الا الزمان فقط

صور بعد سبعين سنةً ص ٢٣: ١٥ . فتمام هذه النبوات في اوقاتها المعيَّنة يثبت صدق النبيّ ويقرّر غاية النبوة العظمى وهي ان يحفظ البشر في عقولهم الاعتقاد الصحيح بعناية الله في العالم والشعور الدائم بالافتقار الى ذلك

وفي هذا السفر ستة وستون اصحاحًا تندرج في ستة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمن اخبارًا ونبواتٍ في ملك عزّيّا ص١ الى ص٥

الثاني يحوي نبواتٍ في ملك يوثام وآحاز ص٦ الى ص١٢

الثالث يحوي نبواتٍ عن البابليين والاشوريين وامم ٍ اخر ممَّن اضرَّ ظلمهم وطغيانهم بشعب اسرائيل ص١٣ الى ص٢٣

الرابع يحوي نبواتٍ عن آفاتٍ عظيمة تكتنف شعب الله واستبقاء الله برحمتهِ بقيةً منهم ورجوعهم وميلهم الى المسيح حين تهلك اعداؤهم الذين من جملتهم ضدُّ المسيح ص٢٤ الى ص٣٥

الخامس يذكر غزو سنحاريب اليهودية وهلاك جيشهِ اجابةً لصلوة حزقيا ومرض حزقيا وشفاءهُ العجيب ص٣٦ الى ص٣٩. وهذا القسم هو تاريخيّ

السادس يتضمَّن نبوات متتابعة نطق بها هذا النبي حين قرب ختام وظيفتهِ. وهذا الفصل احسن اجزاء العهد القديم واهمُّها لاجل معانيهِ الانجيلية. واعظم مضامين النبي فيهِ هو ارجاع الكنيسة الى الله وازديادها عددًا ومجدًا . وقد يُتَّخَذ الخلاص من بابل رمزًا على الفداء الروحيّ بالمسيح ص٤٠ الى ص٦٦

ويُقسم ايضًا هذا السفر طبعًا الى قسمين كبيرين

الاول يتضمن امورًا تاريخية ونبواتٍ عديدة متنوعة نطق بها النبيُّ في ظروف واحوال خصوصية ص١ الى ص٣٩

الثاني يتضمن نبواتٍ كتبها النبيُّ في شيخوختهِ بعد هلاك جيش سنحاريب. وكان موضوع هذا القسم الاهمُّ مجيء المسيح الى العالم وقيام ملكوتهِ وامتدادهُ الى اقاصي الارض وكان ذلك لاجل تعزية وتشجيع شعب الله في كل الاجيال العتيدة كما يتضح من مقدمتهِ ص ٤٠: ١ حيث يقول عزُّوا عزُّوا شعبي يقول

انهُ بقي يتنبأُ الى ايام منسَّى وانهُ قتل منشورًا بامر هذا الملك عند ما كان متمرّغًا في حماة الفواحش. وقد ظنَّ البعض ان بولس اشار الى ذلك في عب ١١: ٣٧. واذا كان الامر كذلك يكون قد مارس هذه الوظيفة مدَّةً تنوف عن ستين سنة. وهذا التقليد مُدرَج في كتابٍ غير قانونيٍّ يُسمَّى صعود اشعياء. ولكن ليس لهُ اساسٌ في الكتاب المقدس

واما الانبياء الذين قاموا قبلهُ او بعدهُ ولكن كانوا معاصرين لهُ مدةً ما فهم هوشع وعاموس وميخا كما يتضح من مقدمات اسفارهم

ويمتاز اشعياء بكثرة مواضيعهِ المتنوعة الجوهرية التي كان يتكلم عنها وخصوصًا بالتدقيق في اعلاناتهِ التي هي عن مجد الايام الاخيرة حتى انهُ فاق جميع انبياء العهد القديم بكثرة نبواتهِ التي هي في شان ميلاد ربّنا يسوع المسيح وخدمتهِ وآلامهِ وموتهِ وازمنة الانجيل الشريف. ولذلك قد اقتبست كَتَبَة العهد الجديد من سفرهِ اكثر ممَّا سواهُ. وكانت آباء الكنيسة المسيحيَّة تسميهِ النبيَّ الانجيليَّ وتُسمي سفرهُ انجيل اشعياء. ويتضمَّن هذا السفر عدا ذلك نبوات شتَّى عن امم عديدة وكثيرًا من التعاليم التي تفيد التهذيب والتعزية الروحية للمومنين ولا سيما السبعة والعشرون اصحاحًا الاخيرة. وكان المقصود بهِ ثلثة امورٍ

الاول اطلاع اليهود على عظمة شرورهم

الثاني تنبيه كلّ رتبةٍ منهم على التوبة

الثالث تعزية الذين يخشون الرب بمواعيد العون الالهيّ وبتاكيد مجيء المسيح وترغيبهم في انتظار الخلاص المستقبل ومجد الكنيسة الذي لا يزول

اما صدق نبوات اشعياء المتعلقة بالازمنة البعيدة كالتي كانت تشير الى الرجوع من بابل وزمان الانجيل فقد اثبتت باتمام نبواتهِ المتعلقة بزمانٍ قريب كانبائهِ عن غلبة اشُّور على ارام واسرائيل قبل ان يعرف ولدهُ ان يدعو يا ابي ص٨: ٤. وعن فناء مجد قيدار في مدَّة سنةٍ ص ٢١: ١٦. ومجدِ موآب في ثلاث سنين ص ١٦: ١٤. ومجد افرايم في مدة خمس وستين سنةً ص ٧: ٨. ومجد

وفي هذا السفر توجد ايضاً اشارة الى عمل الروح القدس مع ان المقرَّر هو ان اعلان وظيفتهِ الكامل وقوة تاثيرهِ محفوظان الى ازمنة الانجيل المجيدة ص ٣٢:١٥ و٣٥:٦ و٤٤:٣

ان النبيَّ اشعياء يتعرَّض كثيرًا لذكر الامم والتنبي عن احوالهم المستقبلة وقضاءِ الله الهائل في دمار بعضهم وانقراضهم وكل ذلك لا يخلو من افادة ادبيَّة روحيَّة لامَّة اليهود وشعب الله في كل جيل كما سيتضح. فانهُ في ص ٢٠:٥ يتنبَّأُ عن سبي مصر وكوش والشقاءِ العتيد ان يحلَّ عليهما فكان ذلك ارهابًا لليهود بقضاءِ الله المخوف على كوش رجائهم ومصر فخرهم بحسب يقينهم الفاسد كما يُذكَر في هذه النبوة وبالنتيجة كان ذلك تبكيتًا لهم لاجل جهالتهم في التجائهم اليهما دون الله لاجل الحماية. وفي ص١٧ يتنبأُ عن دمار دمشق قصبة ارام او سورية ويدعوها حصن افرايم لان العشرة الاسباط المكنيّ عنهم بافرايم كانوا قد وضعوا كلَّ اتكالهم عليها كانهم لا يعرفون الله. والنبوات المشهورة عن خراب ادوم ص٣٤ وبابل ص١٣ وص١٤ و٤٨:٨ كان القصد بها تعزية الاتقياء من اليهود في الضيقات التي كانوا عتيدين ان يحتملوها من هذه الامم بسبب آثام ابناء وطنهم. وهي تتضمَّن ايضًا تحذيرًا للاشرار في كل جيلٍ من نتائج الخطيَّة المهولة

وفي هذا السفر تُذكَر وقائع كثيرة تستحقُّ ملاحظة خصوصية. ومنها خبر حصار اورشليم بجيش الاشوريين وقتل ملاك الرب منهم في ليلةٍ واحدة ١٨٥٠٠٠ نفرٍ. ومرض حزقيا المزعج وشفائهِ العجيب واطالة عمرهِ خمس عشرة سنة ص ٣٧:٣٦

وفي قراءة هذا السفر وغيرهِ من اسفار الانبياءِ يجب الانتباه الكليّ الى الخطايا الخصوصية التي كان الشعب يُسخِط الله بها لكي نجتنبها. فانهُ ما عدا الخطايا المهولة المذكورة في هذا السفر كسفك الدم والظلم وذبح الاولاد في الاودية وشقوق الصخور تُذكَر ايضًا فيهِ خطايا كثيرة مخوفة تستدعي انتباه شعب الله اليها لاجل الاحتراس التام منها لانها ذات سطوةٍ واستيلاءٍ على قلب

الهكم. والظاهر من نبوات هذا القسم ان النبيَّ لم ينطق بها لاجل اسبابٍ ودواعٍ حاليَّة كما في القسم الاول ص٤ الى ص٦٦

وانفع نبوات اشعياء واشهرها تتعلق بثلاثة امور

الاول اسر اليهود في بابل من اجل خطاياهم وانقاذهم المشهور من تلك المدينة الوثنية بواسطة كورش الفاتح الفارسي الذي تنبأ اشعياء مصرّحًا باسمهِ قبل وجودهِ بنحو ماية وثمانين سنة ص ٤٤:٢٨ و٤٥:١ الى ٤و١٣

الثاني الحوادث الدقيقة في شان ميلاد المسيح وخدمتهِ وآلامهِ وموتهِ كفّارةً للخطاة. وقد وصف هذا النبي كثيرًا من هذه الحوادث وصفًا مُدقّقًا كانهُ قد رآها وشاهدها تمامًا انظر ص ٤ و٣٥ و٥٣ و٦٥

الثالث اتساع الكنيسة النامي في زمان الانجيل وزيادتها في العدد والسعادة حتى تغشي الارض معرفة الرب بملء مجد الالف سنة ص ٢ و٩ و١١ و٦٦

وهاكَ ما يذكرهُ في شان المسيح وكنيستهِ بالتفصيل من ميلاد المخلص الى الزمن المجيد الذي بهِ تصير كل ممالك العالم لربّنا ومسيحهِ

(١) طبيعة المسيح الالهية ص ٧:١٤ و٩:٦. (٢) نسبة بحسب الجسد ص ١١:١ (٣) وظائفهُ الثلاث وهي وظيفة نبيٍّ ص ٤٢:١و٦و٧ و٤٩:١ الخ و٥٥:٤و٥. ووظيفة كاهن ص ٥٣:١٢. ووظيفة ملك ص ٩:٦و٧ و٣٢:١و٢ (٤) مناداة يوحنا المعمدان بمجيئهِ قابل ص ٤٠:٣و٤ مع مت ٣:٣ الخ (٥) تعيينهُ مبشرًا ص ٦١:١و٢. (٦) آياتهُ ص ٣٥:٥. (٧) رفض اليهود اياهُ كمبشرٍ ص ٦:٩ الى ١٢ و٥٣:٣ انظر مت ١٣:١٤ الى ١٧ و٥٤ الخ. (٨) آلامهُ لاجل خطايانا ص ٥٠:٦ و٥٢:٤ الى ١١. (٩) موتهُ ودفنهُ وظروفها العجيبة ص ٥٣:٤ الى ١٢. (١٠) غلبتهُ على الجحيم ص ٢٥:٨ و٥٣:١٠ الى ١٢. (١١) رفضهُ اليهود ص ٦٥:٢ الى ٧. (١٢) دعوة عالم الامم ص ٤٩:٥ الى ١٢ و٦٥:١. (١٣) نمو ملكوتهِ وكمالهُ ص ٩:٧ و١١:٤ الى ١٠ و٥٩:١٦ الخ

ص ع	ص ع
٣:٤٤ ، يو ٣٨:٧و٣٩	١٢:٥٢ ، عب ٢٥:٧
٩:٤٥ ، رو ٣٠:٩	١:٥٤ ، غل ٢٧:٤
٢٣:٤٥ ، رو ١١:١٤	١٣:٥٤ ، يو ٤٥:٦
٢٤:٤٥ ، ١كو ٣٠:١	٧:٥٨ ، مت ٣٥:٢٥
٦:٤٩ ، اع ٤٧:١٣	٣٠:٥٩ ، رو ٢٦:١١
٦:٥١ ، ٢بط ١٠:٣ الى ١٣	١:٦١ ، لو ١٨:٤
٧:٥٢ ، رو ١٥:١٠	١:٦٣و٢ ، رؤ ١٣:١٩
٤:٥٣ ، مت ١٧:٨	١:٦٥ ، رو ٢٠:١٠
٥:٥٣ ، ابط ٢٤:٢	٢٤:٦٦ ، مر ٤٤:٩
١٠:٥٣ ، ٢كو ٢١:٥	

الثاني إرْمِيَا

تنبَّأَ في اليهودية نحو ٤٠ سنة من سنة ٦٢٨ ق م الى سنة ٥٨٨ ق م .

ثم تنبأَ مدَّةً وجيزة في ارض مصر

بما ان هذا السفر يتضمَّن كثيرًا من الاخبار عن مؤلّفِهِ الذي كان احد انبياء العهد القديم العظام يمكننا ان نجمع ترجمةً مدقَّقة عن حياتهِ واعمالهِ . فان هذا النبيَّ كان من نسل الكهنة سكان عناثوث في ارض بنيامين وهي واقعة في الشمال الشرقي من اورشليم على بعد نحو اربعة اميال منها . وقد تكرَّس من الله لهذه الوظيفة قبل ولادتهِ ودُعِي اليها في حداثتهِ بالقرب من الوقت الذي قام بهِ صفنيا النبي صف ١:١ . وتنبَّأَ في ارض وطنهِ من السنة الثالثة عشرة ليوشيا ملك يهوذا سنة ٦٢٨ ق م الى تمام السنة الحادية عشرة لصدقيا ابنهِ وخراب اورشليم سنة ٥٨٨ ق م انظر ص ١:١ الى ٦ . وكانت هذه المدَّة نحو ٤١ سنة كما يتَّضح من ٢مل ص٢٢ الى ص٢٥ . ثم تنبَّأَ مدَّةً بعد ذلك في ارض مصر ص٤٣ وص٤٤

كلّ بشرٍ. ومنها البخل ص ٥: ٨. وعدم التمييز بين الخير والشر ص ٥: ٢٠. والاعتداد بالذات ص ٥: ٢١. وعدم الاكتراث بعناية الله ص ٥: ١٢ و ٢٩: ١٥. وسكر القلب وخمارهُ من النجاح وتسليمهُ للذَّات الدنيوية ص ٤٧: ٨ و ٢٢: ١٣ وقد ذُكِر من هذا القبيل ايضًا شرُّ الافتخار في بابل ص ١٤: ١٣. وموآب ص ١٦: ٦. وصور ص ٢٣: ٩. وافرايم ص ٢٨: ٣. وشبنا ص ٢٢: ١٦ الى ١٩. وسنحاريب ص ٣٧: ٢٣. ومِمَّا يلذُّ شعب الله التأمُّل بهِ في هذا السفر التصريح بالبركة الناتجة من التواضع ص ٥٧: ١٥. فقد قال بعض الفضلاء ان الفلسفة البشرية تزعم بان وجود التواضع مع بقية الفضائل غير لائق واما الكتاب المقدس فيصرّح بان كلَّ الفضائل بدونهِ هي نقائص ورذائل

مراجعة شواهد من نبوة اشعياء

ص ع				ص ع			
٩:١	مع	رو	٩:٢٩	٩:٢١	〃	رؤ	٢:١٨
٥:١و٢	〃	مت	٢١:٣٣	٢٢:٢٢	〃	〃	٧:٣
٦:٩و١٠	〃	يو	١٢:٤٠و٤١	٨:٢٥	〃	اكو	١٥:٥٤
〃 〃	〃	مر	٤:١١و١٢	١٦:٢٨	〃	رو	٩:٣٣
١٤:٧	〃	مت	١:٢٣	〃 : 〃	〃	ابط	٢:٦ الى ٨
١٤:٨	〃	ابط	٢:٨	١٣:٢٩	〃	مت	١٥:٨و٩
١٨:٨	〃	عب	٢:١٣	٥:٣٥و٦	〃	〃	١١:٥و١٥او٢٠
٩:١و٢	〃	مت	٤:١٦	٣:٤٠	〃	〃	٣:٣
٧:٩	〃	لو	١:٣٢و٣٣	〃 : 〃	〃	لو	٣:٤
١٠:١١	〃	رو	١٥:١٢	٦ : 〃	〃	ابط	١:٢٤
١٠:١٣	〃	مت	٢٤:٢٩	١١ : 〃	〃	يو	١٠:١١
١٠:١٣	〃	مر	١٣:٢٤	١:٤٢ الى ٤	〃	مت	١٢:١٨ الى ٢١

من ابناء وطنهِ كلَّ ما يرشقونهُ بهِ بكل حنوٍّ وشفقةٍ عليهم ويكابد كل ما يصيبهُ منهم بالصبر الجميل. واخيرًا اشترك معهم بالمصائب التي لم يستطع ان يحرّكهم على الفرار منها وصار بذلك نموذجًا حسنًا للمصابين من بني جنسهم. وما زال هذا النبي متمسكًا بكمالهِ امينًا لله وغيورًا على شعبهِ يلومهم على خطاياهم ولا سيّما في عبادتهم الاوثان وينصحهم ان يرجعوا الى الله حتى مات. وقيل انهُ ختم صدق خدمتهِ بدم الشهادة اذ رجمتهُ اليهود في مصر. فمن هذه القساوة التي عاملهُ بها اهل بلادهِ وامتهُ نستوضح العداوة الطبيعية التي في قلب الانسان غير المتجدد نحو الله وخدامهِ الأُمناء

اما مضامين هذا السفر فهي على الغالب رسائل توبيخٍ وانذاراتٍ كان يبلغها النبي الى المُرسَلة اليهم بروح الحنو والمحبة. فان مكتوبات ارميا وان كانت لا تتضمَّن نبواتٍ عن المستقبل مشجّعة ومعزية لشعب الله بقدر ما يحوي سفر اشعياء هي غنية في المثائل والنموذجات التي تعلمنا اياها صريحًا عن الارتباط الشديد بين فجور الامم ودمارهم. وهي تُعتَبر كمرآةٍ جليَّة لاجيال العالم المستقبلة يَرَى بها الشعوب الاشرار هلاكهم الذي لا بدَّ منهُ. وقد يعبّر هذا النبي احيانًا في هذا السفر عن انتظاراتهِ المبهجة للخير المحفوظ لشعب الله في الايام الاخيرة كما يتضح خصوصًا من ص٣٠ الى ص٣٣

وفي نبوات ارميا ثلثة مقاصد كبار

الاول انذار اليهود بالخراب الذي كان عتيدًا ان يصيب هيكلهم العظيم لاجل نجاستهِ باوثانهم وخراب مدينتهم ايضًا لاجل استئصال كفرهم وشرورهم

الثاني دعاء الشعب الى التوبة بواسطة مواعيد لهم بالغفران الالهي والخلاص من بابل بعد مضي سبعين سنة

الثالث تعزية الانقياء بتاكيدٍ جديد عن ميلاد المسيح وبركات ملكوتهِ

وفي هذا السفر اثنان وخمسون اصحاحًا ومع ان النبوات المتنوعة والرسائل الالهية التي فيهِ غير مرتَّبة بحسب الزمان ويتعذَّر علينا الوصول الى ذلك تمامًا

ان امانة هذا النبي جعلتهُ عُرضةً لمشقّات كثيرة والقت حياتهُ في الخطر يومًا فيومًا. لانهُ عاش في جيلٍ شرير فاسق وتوظّف من الله لكي يوبّخ الرؤساء الاشرار وشعب يهوذا على خطاياهم وينذرهم باحكامهِ تعالى العتيدة ان تكتنفهم. فاثار جميعهم عليهِ اضطهادات شديدة ولا سيّما اهل بلدتهِ ١١:١٨ الخ. وكان من جملة مضطهديهِ الملوك الاشرار المعاصرون لهُ. غير ان يوشيا بما انهُ كان صالحًا لا بدّ من انهُ ساعدهُ كثيرًا في اصلاح الشعب ولكن يهوياقيم ابنهُ طرح درجهُ في النار وطلب ان ينزع حياتهُ ص٣٦. وصدقيا مع انهُ كان يستشيرهُ ص٣٨ ويطلب منهُ ان يصلي لاجلهِ ص٣٧ ويسمع منهُ التهديد بالضيقات المزمعة ان تحلّ على شعبهِ العقوق وعن سبيهم سبعين سنة ص٢١ و ص٣٤ لم يستفد شيئًا من ذلك. ولمّا تغلّب نبوخذ ناصّر على اورشليم كان هذا النبيُّ في السجن فاطلقهُ نبوزرادان رئيس الشُّرَط بامر الملك وعرض عليهِ السكن في بابل فلم يرضَ بذلك بل اختار ان يبقى في ارض يهوذا مع البقيّة من اليهود الذين لم يُسبَوا مع اخوتهم ص٣٩ و ص٤٠. ثم نقلهُ هولاء العصاة عنوةً الى مصر بعد وقتٍ وجيز ٤٣:٣ الى ٧ وكان ذلك سنة ٥٨٦

ان احوال هذا النبيّ وظروف حياتهِ والخدمة التي باشرها بامر الله اي انباءهُ بخراب بلادهِ وقضاء الله الهائل على شعبهِ وتتابع الاضطهادات المؤلمة التي اكتنفتهُ من امتّهِ جعلتهُ بحالةٍ خصوصية من جهة القهر والحزن والنوح والبكاء ٩:١. فلاجل ذلك ولكون ما كتبهُ شجيًّا موثّرًا دُعي النبيّ البكّاء. ومع انهُ كان بالطبع حليمًا لطيفًا وديعًا حسّاسًا متزهّدًا لم يقصّر عن الجهاد في سبيل الله وانفاذ اوامرهِ تعالى ولا انثني عزمهُ ممّا صادفهُ من الخطوب والنكبات من قومهِ. فالتهديدات المريعة لم تُصمتهُ عن الكلام والاهانات السمجة لم تطرحهُ في بالوعة اليأس ولا عاقتهُ عن السعي في اتمام واجباتهِ. ومع انهُ شعر بالألم الشديد من ضيقاتهِ وكل ما قُذِف بهِ من الخزي والعار تجلّد على بلاياهُ. ورغمًا عن كل ما اصابهُ واعتراهُ ثبت بكل شجاعةٍ وحزم امام كل المخاطر كهدفٍ متين يتحمّل

عب ٨:٨ الى ١٣ و ١٠:١٤ الخ

ويتضح لنا من هذا السفر وغيره من المكتوبات النبوية ان الانبياء وهم تحت ظلّ الشريعة الموسوية راوا زوالها واقتنعوا بان الغرض منها كان اعداد العالم لقبول الانجيل الشريف. فان هذا النبيّ يتكلم عن التابوت بانهُ يزول وينسَى ولا يُذكَر بعدُ. وعن انتساخ العهد الموسوي واقامة عهدٍ جديدٍ وديانة اكثر روحيةً. ويتنبَّأُ ايضًا عن دعوة الامم وارجاع اسرائيل الاخير انظر ار ١٥:٣ الى ١٨ وص٣١ خصوصًا ع ٣١ الى ٣٤ مع عب ١٠:١٥ الخ

مراجعة شواهد من نبوة ارميا

ص ع		ص ع	
١٣:٢	مع يو ١٤:٤	٦:١٨	« رو ٩:٢٠
٢١:٢	« مت ٢١:٢٣	٦:٢٢	« ١ كو ١:٢٠
« : «	« مر ١٢:١	٧:٢٩	« ١ تي ٢:٢
« : «	« لو ٢٠:٩	١٥:٣١	« مت ٢:١٧ و١٨
٢٠:٢	« اع ٧:٥٢	٣٢:٣١	« عب ٨:٨ الى ١٠
١٦:٦	« مت ١١:٢٩	٣٣:٣١	« عب ١٠:١٦ و١٧
١١:٧	« مت ٢١:١٣	١٦:٣٢	« ١ كو ١:٢٠
٢٣:٩ و٢٤	« ١ كو ١:٢٩ الى ٣١		

سفر مَراثي إرْمِيَا وهو السادس من الاسفار الشِعريَّة

كُتِب بعد خراب اورشليم والهيكل سنة ٥٨٨ ق م

المراثي جمع مَرْثاة وهي قصيدة يُناح بها على الميت. وهذه المراثي نظمها ارميا النبي الذي كان ذلك من دأبهِ ٢ اي ٣٥:٢٥ لمَّا راى اورشليم قد

يمكننا ان نقسمها نقسيمًا طبيعيًّا قريبًا من الصواب الى اربعة اقسام —

القسم الاول نبواتٌ نطق بها في ملك يوشيا الصالح ص١ الى ص١٢

(لا يوجد نبواتٌ نطق بها ارميا في المدّة الوجيزة التي ملك بها شالوم او يهوآحاز بن يوشيا الثاني وخليفته في الملك)

الثاني نبواتٌ في ملك يهوياقيم بن يوشيا الاكبر ص١٣ الى ص٢٠ و٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٣٥ و٣٦ و٤٥ الى ٤٨ و٤٩: ١ الى ٣٣

(لا يوجد نبوات نطق بها النبيّ في مدة ملك يكنياهو الوجيزة وهو يهوياكين او كنياهو بن يهوياقيم وخليفته)

الثالث نبوات في ملك صدقيا بن يوشيا الاصغر وآخر ملوك يهوذا ص٢١ و٢٤ و٢٧ و٣٤ و٣٧ و٣٩ و٤٩: ٣٤ الى ٣٩ وص ٥٠ و٥١

الرابع نبواتٌ في حكم جدليا من افتتاح اورشليم الى هرب الشعب الى مصر والنبوات التي تنبأَ بها لليهود في مصر ص٤٠ الى ص٤٤

وقيل ان الاصحاح الثاني والخمسين اضافهُ عزرا فاتحةً لسفر المراثي وهو يتضمَّن خبرًا تاريخيًّا مختصرًا عن اخذ اورشليم. وهذا الاصحاح يتَّفق حرفيًّا مع ٢ مل ٢٤: ١٨ الى ٢٠ وص٢٥ انظر ار ٥١: ٦٤

واشهر ما ذُكر في هذا السفر ثلثة امور

الاول تتابع الاضطهاد والمشقَّة التي تحمَّلها ارميا النبي في ممارسة خدمتهِ الامينة حال كونهِ رسول الله

الثاني الكناية اللطيفة التي تنبَّأ بها عن المسيح كوسيطٍ بقولهِ أُقيم لداود غصن برٍّ وقولهُ في مكان آخر واسمهُ الرب برُّنا ص ٢٣: ٥و٦. وهذا الاسم (اي الربُّ) قد دُعي بهِ المسيح ايضًا في غير هذا السفر انظر اش ٤٠: ١٠ و٤٨: ١٧ وهو ١: ٧ ومل ٣: ١

الثالث البركات الروحية الابدية بركات عهد الرب الممنوحة للكنيسة كثمر برّ المسيح وذبيحتهِ ص ٣١: ٣١ الى ٣٦ و٣٣: ٨ و١٤ الى ١٦ انظر ايضًا

والاربعة الاصحاحات الاولى كلّ واحدٍ منها اثنان وعشرون بيتاً او عدداً مرتبةً في اوائلها على حروف الهجاء العبرانيَّة الموافقة هذا العدد على النسق الطبيعيّ. وكل بيتٍ منها يتضمَّن ثلاثة مصاريع. وجميع الابيات فيها على طول واحد تقريبًا الا الاصحاح الثالث فان كل ثلثة ابيات متوالية منهُ مُفتتحَة بحرفٍ واحد من حروف الهجاء وابياتهُ ستة وستون. والاصحاح الخامس يتضمَّن اثنين وعشرين بيتًا قصيرًا ولكنهُ غير مرتَّب مثل الاولى على حروف المعجم

وموضوع هذا السفر هو المصائب التي حدثت لليهود من قساوة العساكر البابليَّة عليهم. وقد يُستفاد منها انها تنبئ ايضًا بالبلايا العظيمة التي اكتنفتهم لما هدمت الجنود الرومانية مدينة اورشليم وهيكلها بقضاء الله الرهيب عليهم لانهم صلبوا ربّ المجد

مراجعة شواهد من المراثي

ص ع		ص ع	
١:٣	مع مت ١١:٢٣	٤٥:٣	« اكو ٤:١٣
٣٣:٣	« عب ١٢:١٠	١٣:٤	« مت ٢٣:٣١ الى ٣٧

الثالث حزقيال

تنبَّأ عشرين سنة من سنة ٥٩٥ ق م الى سنة ٥٧٥ ق م

كان حزقيال بن بوزي احد اليهود المسبيين القاطنين على نهر خابور الذين نُقِلوا الى بابل مع يهوياكين الملك في السبي الثاني سنة ٦٠٠ ق م. وكان من الطغمة الكهنوتيَّة نظير ارميا وقد شرع بالتنبي في السنة الخامسة من سبي يوياكين ص ١:١ الى ٣ وهي الخامسة ايضًا من ملك صدقيا اي سنة ٥٩٥ ق م وتنبَّأ عشرين سنة اي الى سنة ٥٧٥ ق م وهي السنة الرابعة عشرة بعد سبي اورشليم الاخير ص ١:٤٠. وكان معاصرًا لارميا في الثماني السنين الاولى من

صارت هي وهيكلها تلال خرابٍ وشعبهُ يهوذا قد سُبي وحل عليهِ الشقاء والويل وعبادة الله الحقيقية انكسف نورها. وهذه المراثي معتبرة جدًّا لاجل اسلوب كتابتها الخصوصيّ والمعاني المحتواة بها ولاجل ما تتضمَّنهُ من الادلَّة على عواطف وسجايا هذا النبي كالحنو ورقَّة القلب والاخلاص ومحبة الوطن وانكار الذات وتكريس النفس لله. فجميع هذه المزايا التي كانت فيهِ يُعبَّر عنها في هذا السفر على وجهٍ جميلٍ جدًّا

ان مضامين هذه المراثي واسلوب كتابتها محزنٌ ومؤثّر الى الغاية حتى ان الذين يقراونها بتمعُّنٍ من قديم الزمان كانوا يشعرون بان كل حرفٍ منها كُتِب بدمعةٍ وان كلَّ كلمةٍ هي زفرة قلبٍ منكسر. ومع شدَّة هذه المضايقة التي يبديها النبيُّ يشير صريحًا الى يقينهِ بان الله المقيم العهد مع شعبهِ هو المالك على هذا الكون والمعتني بالجميع

وكان من جملة مقاصد النبي في هذا السفر تهذيب ابناء وطنهِ وتعليمهم ان لا يحتقروا تاديب الرب ولا يخوروا اذا وبَّخهم بل يرجعوا اليهِ بندامة قلبيَّة ويتكلوا عليهِ وحدهُ لاجل نجاتهم. وهذا السفر مفيد جدًّا للصابين ولا سيَّما الاصحاح الثالث منهُ. ومتى لاحظنا معاملة ابناء وطن ارميا لهُ والروح الذي يبدو منهُ هنا نرى ايضاحًا عجيبًا لفعل الروح القدس في قلوب عبيد الله بالحقيقة. وفي هذا السفر خمسة اصحاحات —

فالاصحاحان الاولان يشرحان بنوع خصوصي البلايا التي اصابت اورشليم عند حصارها

والثالث يتضمَّن نوح ارميا وتأوُّهاتهِ بسبب ضيقاتهِ

والرابع يتضمَّن ترديد الاسف على دمار المدينة وخراب الهيكل وشقاء الملك صدقيا. ويُختَم بتهديداتٍ على ادوم لاجل ما ابدوهُ من القساوة بحق اليهود وهم في حالة الذلّ والمسكنة. وبتعزياتٍ لشعب الله

والخامس يتضمَّن صلوة النبي لاجل اليهود في السبي

الذي يستطيع القارئ ان يميزهُ من اول وهلة . وايضًا بكثرة الخصائص المشحون بها النبي منها ترديد الحقائق وتكرارها لاجل تاثيرها في عقول الناس

ان هذا النبي يذكر في سفرهِ كثيرًا من التمثيلات والرموز التي كان يستعملها كسائر الانبياء المتاخرين . وبما ان هذه تكون على الغالب مبهمةً قد علّقنا هنا كلامًا وجيزًا عن رسومها والمبادي التي تساعد القارىء على الكشف عن معانيها فنقول

ان التمثيل هو التعبير عن حادثة سالفة او نبوة عتيدة بطريق التشبيه والاستعارة . كما ورد في ص ١٧ : ١ الى ١٠ من هذا السفر حيث يصف حزقيال حادثةً سالفة على هذا السبيل . فيشبّه بها نبوخذ ناصّر وفرعون بالنسرين الكبيرين . ويهوياكين بفرع الارز . ونقلهُ الى بابل عن يد نبوخذ ناصر بقصف راس خراعيب فرع الارز المشار اليهِ ونقلِهِ الى ارض كنعان . ثم يذكر المُشبَّه بهِ ويترك المشبَّه . وكذلك في ص ٢٤ : ١١ يعبّر على هذا الاسلوب عن نبوّةٍ باحكام الله العتيدة ان تُجرَى على اورشليم لاجل تطهيرها باحماءِ قدرٍ من نحاس لاجل احراق قذرها وفناءِ زنجارها

اما الرمز او الاشارة فهو فعلٌ او شبحٌ مقصودٌ بهِ تمثيل امرٍ كليٍّ على اسلوب مدهش ومؤثر . كما ورد في ص ٤ : ١ الى ٣ فان اللِبنة التي رسم عليها النبيُّ اورشليم وحولها الابراج والمترسة والجيوش والمجانق هي الشبح الرمزيّ . وتثبيت وجههِ نحوها على هيئة محاصر هو الفعل . والرموز النبوية هي نوعان

الاول عمليٌّ وهو ما يتمُّ باجراءِ النبي عملاً ما امام عيون شعبهِ كما ورد في حز ٣٧ : ١٦ و١٧ حيث يقرن النبي عصوين معًا اشارةً الى انضمام مملكتي يهوذا واسرائيل ايضًا

الثاني نظريّ وهو ما يتمُّ بالنظر في الرؤيا فقط كمنظر الكروبيم المذكور في الاصحاحين الاول والعاشر . والتنبي على العظام اليابسة ص ٣٧ : ١ الى ١٠ . وقياس اورشليم الجديدة مع هيكلها ص ٤٠ وما بعدهُ

المدة التي تنبأ بها. واما دانيال فانهُ كان موجودًا في هذا العصر ايضًا حز ١٤: ١٤ و١٦ و٢٨: ٣ لكن اكثر نبواتهِ كتبها في ما بعد

اما قول حزقيال في ص ١: ١ في السنة الثلاثين ففي توجيههِ خلافٌ. فقد ذهب بعض العلماء الى ان هذا التاريخ يبتدئ اما من السنة الثامنة عشرة ليوشيا ملك يهوذا وهي السنة التي بها جدَّد هذا الملك العهد مع الله ورمَّم الهيكل وارجع العبادة اليهِ بعد ان صارت منسيَّةً عند الجمهور. او من السنة التي قام بها نبابولاصرَّ ابو نباخذناصرَّ لان هاتين الحادثتين جرتا في سنةٍ واحدة قبل قيام النبي بثلاثين سنة. ورجحوا الاحتمال الثاني لان نبابولاصر قد حرَّر بابل من سلطة الاشوريين تلك السنة التي قام فيها ومن المحتمل انهم صاروا يؤرِّخون من هذه الحادثة. وذهب الجمهور الى ان المراد بذلك هو السنة الثلاثون من عمر النبيّ وهو اقرب الى الصواب

وكان حزقيال نبيَّ السبي الخصوصي. فان دانيال معاصرهُ قد أُوحي اليهِ باعلاناتٍ كثيرة جليلة تتعلق باحوال شعبهِ وملكوت الله على الارض في المستقبل لكنهُ كان مدبّر امور ولاية بابل ورئيس الشِحَن على جميع حكمائها ومارس هذه الوظيفة نظير داود الملك عند الاقتضاء فقط. واما حزقيال فنظير سالفيهِ اشعياء وارميا دُعِيَ صريحًا من الله وتكرَّس لهذه الخدمة الجليلة التي كانت تقوم خصوصًا بايصال اوامرهِ تعالى واحكامهِ الى الشعب وانذارهم بقضائهِ

بما ان الله دعا هذا النبي ليتنبَّأ على امةٍ متمرّدة عليهِ وبنين قساة القلوب وصلاب الوجوه ص ٢: ٣ و٤ قد جهَّزهُ سبحانهُ لهذه الوظيفة بروحٍ جريئة غير مرتابة. فكان ذا اقدام وعزم وغيرة حارة لاجل مجد الرب وثبت بكل رزانة وبسالة لدى كل المقاومات والتعييرات التي صار عُرضةً لها لاجل امانتهِ في خدمة الله

اما سفر حزقيال فيمتاز باسلوب كتابتهِ الخصوصي الدالّ على حماستهِ

الرابع يتضمن وصف رجوع اليهود المستقبل وسعادتهم الروحية ولا سيما في زمان ملك المسيح وهلاك اعدائهم ص٣٣ الى ص٤٨

ومن اشهر الاشياء في هذا السفر ما أُعلن لحزقيال بطريق الرؤيا التي عرضت لهُ مرارًا. ومن ذلك ثلثة امور تشغل لا محالة قلوب كل المطالعين في هذا السفر

الاول رؤيا قيام العظام اليابسة التي تاويلها اطلاق شعب اسرائيل. وهي توضح لنا ايضًا الواسطة الوحيدة التي بها تنتقل انفسنا من الموت بالخطية الى الحيوة بالبر ص٣٧ مع أف ١٩:١ الخ و٢: ١. ولا يخفى انهُ وان يكن الله هو العامل فينا ان نريد وان نعمل من اجل المسرَّة في ٢: ١٣ يجب علينا ان نطلب نعمتهُ بصلواتنا الحارَّة حز ٣٦: ٢٦ و٢٧ و٣٧. وان نتقدم اليهِ بالتوبة لانهُ تعالى لم يستمع لشيوخ اسرائيل لاجل اصرارهم في قلوبهم على آثامهم ص ١٤: ١ الى ٤ ومز ٦٦: ١٨

الثانية رؤيا الامواه المقدسة التي كانت كنايةً عن البركات الروحية التي كان الانجيل مزمعًا ان يفيضها بالتدريج في جميع الشعوب انظر ص٤٧ وراجعهُ مع رؤ ص٢٢

الثالث النبوات عن المسيح بصفة راعٍ وتلقيبهِ بداود اشارةً الى انهُ هو الشخص الذي بهِ تتم كل مواعيد الله لهذا النبي والملك الذي كان رمزًا عنهُ ص ٣٤: ٢٣ و٣٧: ٢٤

ومما يستحق التأمل بهِ في هذا السفر. اولًا انكار الذات الذي دُعي اليهِ هذا النبي مع انهُ كان شهمًا شهيرًا بين بني جنسهِ ذا عقلٍ ثاقب ورأيٍ صائب كما نستنتج من سفرهِ ص٤ وص ٢٤: ١٥ و١٦. ثانيًا محبتهُ الحارَّة لابناء وطنهِ ص ٩: ٨ و١١: ١٣

وكان من جملة الخطايا التي اسخطت الله على اليهود المذكورة في هذا السفر. اولًا فجور اهل اورشليم ونفاقهم قبل دمارهم بوقتٍ وجيزٍ كما يتضح خصوصًا من

وقد نجد احيانًا صعوبةً في تعيين الرموز ان كانت عمليةً بالفعل او نظريةً بالرؤيا فقط كالتي توجد في حز ٢: ١ الى ٢. ولكن على كل حالٍ يكون المعنى واحدًا والفائدة لا تختلف

وفي تفسير هذه الرموز يجب الاعتماد اولاً على الايضاحات التي يمكننا ان نستمدَّها من الكاتب ذاتهِ. وان لم يكن لنا ما يكفي من هذا القبيل فينبغي تدقيق النظر واطالة الامعان في دقائق هذه الامور والقرائن المرتبطة معها والظروف والاحوال الحادثة فيها مع استمداد روح الله المُلهِم بكتابتها

ولنرجع الان الى كلامنا عن هذا السفر فنقول. ان المقصود من نبوات حزقيال كان تهذيب المأسورين. لان القوم الاولين الذين سُبُوا الى بابل لمَّا لم يشاهدوا خراب اورشليم حسب نبوَّة ارميا تأسَّفوا على انفسهم بخضوعهم للكلدانيين. ولذلك شرع حزقيال في نبواتهِ قاصدًا بها اربعة امور —

الاول اثبات صحة ما تنبأ بهِ ارميا عن دمار اورشليم الاكيد العاجل لاجل اصرار الشعب على عبادة الاوثان وارتكاب الفواحش

الثاني توبيخ المسبيين من اليهود لاجل تذمُّرهم واصرارهم على خطاياهم وعدم توبتهم

الثالث دعوتهم الى التوبة وتسلية الانقياء منهم بتحقيق رجوعهم المستقبل ونزول القضاء الالهي على اعدائهم البغاة

الرابع البشارة بانتظام حال الكنيسة وسعادتها في ايام المسيح

وفي هذا السفر ثمانية واربعون اصحاحًا تندرج في اربعة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن دعوة حزقيال وارسالهُ نبيًّا ص ١ الى ص ٣: ٢١

الثاني يتضمن نبوات متنوعة عن القضاء المزمع ان يحلَّ على اليهود بسبب شرورهم وانعكافهم على العبادة الصنمية ص ٣: ٢٢ الى ص ٢٤

الثالث يخبر باحكامٍ ثقيلة مهدِّدة للطوائف المختلفة المحيطة باليهود التي كانت اعداءً لهم وجائرةً عليهم ص ٢٥ الى ص ٣٢

اليهود . وقد نُقل الى هناك في حداثتهِ مع اصحابهِ الفتيان الثلاثة حننيا وميشائيل وعزَرْيا وغيرهم في السبي الاول الذي حدث في السنة الرابعة من ملك يهوياقيم سنة ٦٠٦ ق م وأُدخِل هو ورُفقاؤُهُ هولاء الثلاثة عنوةً الى خدمة ملك بابل وكان ذلك سببًا لتغيير اسمهِ الى بَلْطشاصَّر (وتاويلهُ المُنعَم عليهِ من بعل)، واستعدادًا للوقوف في قصر الملك تعلَّم كتابة الكلدانيين ولسانهم ص ١: ١ الى ٧

ان حزقيال الذي كان معاصرًا لدانيال يتكلم عنهُ في ص ٢٨: ٣ كانسانٍ مشهورٍ في حكمتهِ. وفي ص ١٤: ١٤ كمشهورٍ لاجل تقواهُ. ونعلم من سفرهِ بانهُ كان ورِعًا دَيِّنًا ذا نفسٍ راغبة الى الله حافظًا شعائر الدين مزيَّنًا بالطهارة ومشهورًا بحكمةٍ فائقة قد اختصهُ الله بها وبذلك اعدَّهُ ليكون وسيلةً لانفاذ مقاصد عنايتهِ الالهيَّة . ولما كان في سن الحداثة بين ١٥ و٢٠ سنة أَبى ان يتنجَّس باطائب الملك وياكل طعامًا بخلاف شريعة الههِ. ولما صار شيخًا بسن نحو ٩٠ سنة اختار ان يُطرَح في جب الاسود على ان يُسلِّم ولو بالظاهر فقط لانكار ايمانهِ وديانة الله الحقيقيَّة

ان هذا النبي وهو فتًى حصل على مساعدة الهيَّة وعبَّر حلمًا لنبوخذناصَّر تعبيرًا مقنعًا لهُ . فنال نعمةً في عيني هذا الملك وسلطةً على كل ولاية بابل. فكان ارتقاؤُهُ هذا نظير ارتقاء سالفهِ يوسف في مصر. ومع انهُ ليس لنا اخبارٌ عن احوالهِ واعمالهِ في اكثر السنين الباقية من السبي من ثمَّ فصاعدًا لا نشكُّ في انهُ على الدوام لم يقصِّر في الاهتمام بخير شعبهِ

ثم نسمع عنهُ ايضًا في اخر السنة السبعين من السبي وذلك عندما قرأَ كتابة اليد على مُكلَّس حائط قصر الملك ونادوا عليهِ انهُ يكون متسلِّطًا ثالثًا في المملكة . وبعد هذه الحادثة بقليلٍ وهو بالغٌ اكثر من ٩٠ سنة من العمر ارتقى الى اسمى درجة من الكرامة في ملك داريُوس وكورش وكان ذلك بعد نجاتهِ العجيبة من افواه الاسود

ونتعلم من ص ٩ من سفرهِ انهُ كان في اواخر حياتهِ مهتمًا جدًّا في صوالح شعبهِ

سيرة فلطيا وارفاقهِ وموتهِ المخيف الذي لم يُؤثّر فيهم شيئًا ص ١١: ١ الى ١٢. ثانيًا طغيان بيت اسرائيل لذواتهم بالاصرار على فجورهم واعتقادهم ان الله لا يراهم ص ٨: ١٢ و ٩: ٩. ثالثًا العصيان على الوالدين واهانتهم والظلم وتدنيس يوم السبت ص ٢٢: ٧ و ٨. رابعًا عدم الانتفاع من كلام النبي ص ٣٣: ٣٠ الى ٣٢. خامسًا سيرة الذين بقوا في اليهودية بعد خراب اورشليم. فانهم عوضًا عن ان يخافوا من هذه النكبات التي اكتنفتهم و يرجعوا الى الله استمرُّوا على خطاياهم وطمعوا ان يستغنوا بواسطة هلاك اخوتهم ص ٣٣: ٢١ الى ٣٤. فهذا هو حال طبيعة الانسان الفاسد كما يصفهُ روح الله القدوس لاجل افادتنا

مراجعة شواهد من نبوة جزقيال

ص ع	ص ع
٥:١ مع رؤ ٦:٤	٩:٦ " ١بط ٤:١٧
١٠:" " " ٧:٤	١٢:٢٢ الى ٢٧ " ٢بط ٣:٤
١٣:" " " ٥:٤	١٨:٧ " مت ٢٥:٣٥
٢٧:" " " ١٠:١٣ الى ١٥	٢٧:٢٧ " رؤ ١٨:١٩
٢٨:" " " ٤:٣	٣٤:٢٣ " يو ١٠:١١
":" " " ١٠:١	٣٨:٢ " رؤ ٢٠:٨
٩:٤ " " ٧:١ الى ٣	٤٧:١ الى ٨ " " ٢٢:١ و ٢

الرابع دانيال

نُقِل الى بابل سنة ٦٠٦ ق م وبقي حيًّا الى سنة ٥٣٤ ق م ومارس وظيفتهُ النبوية بنوعٍ خصوصي في العشرين سنة الاخيرة من حياتهِ

ان دانيال (وتاويل اسمهِ الله قاضيَّ) كان نبيًّا مشهورًا من سبط يهوذا ومن المُحتمل انهُ كان من آل داود الملك ص ١: ٣ قام في بابل في مدَّة سبي

اسرائيل وان يكن مخذولاً ومُذَلاًّ لم يزل امّتهُ وشعبهُ الخاصّ الداخل في عهدهِ

اما العجائب المذكورة في دانيال من ص١ الى ص٦ فهي مدهشة ومؤثّرة جدًّا وهي تشبه في اعتباراتٍ كثيرة تلك التي جرت قديمًا في مصر. فانها كانت من جهةٍ لاجل اقناع مملكة بابل الوثنية التي حسبت انها بقوتها انتصرت على مملكة اليهود التي قامت بعناية الله لكي تقرّ انهُ يوجد فرقٌ جوهريّ بين ممالك هذا العالم ومملكتهِ تعالى. ومن جهةٍ اخرى لاجل اقناع اسرائيل الصلب العنق والعادم الحس بان قدرة الله لم تزل هي هي كما كانت قديمًا قبل خروج آبائهم من ارض مصر

واما نبوات هذا النبي فهي اغرب واوسع من كل ما سواها لانها تتضمن انباء عن احوال العالم عمومًا وعن كنيسة الله في زمان الشريعة اليهودية والمسيحية من ايامهِ الى آخر اتمام كل الاشياء. وكان اعظم مقاصد الله بها تعزية الاسرائيليين وتشجيعهم وتوطيد آمالهم على النجاة من عبوديتهم ولا سيَّما ان يشرح لهم غلبة المسيح الاخيرة وملكوتهُ. وقد ظهر هذا القصد باعلانهِ للنبي اولاً نمو قوات الامم باسرها الى اتمام وتمجيد ملكوت الله في هيئة اربع قوات العالم التي كانت كل واحدةٍ منها تفوق سالفتها في القدرة. وهي البابليَّة والفارسيَّة واليونانيَّة والرومانية. ثم ظهر ملكوت الله او الحجر الذي قُطِع من جبلٍ على هيئةٍ يدلُّ بها على انهُ يكون غالبًا ومنتصرًا على الجميع وانهُ هو المملكة الوحيدة التي تكون ابديَّة وانهُ سيتلألأ في مجدهِ الفائق عند ظهور المسيح كقاضٍ وربٍّ للعالم. ولكن قبل مجيءِ المسيح كان بنو اسرائيل مزمعين ان يكابدوا امتحانات شديدة زمانًا معلومًا. وهذه الامتحانات مشروحة بالتدقيق في ص٨ و ص١١ حيث يُشار بها الى حروب المقابيين التي كانت رمزًا عن الحروب الاخيرة والاشدّ التي ستكابدها مملكة الله على الارض قبل ان تصير ممالك هذا العالم لربنا ومسيحهِ. ثم أُعلن لهُ ايضًا كميَّة المدَّة المُعيَّنة الى ان يجيء المسيح وهي سبعون اسبوعًا من السنين انظر ص٩. وانهُ في اواخر هذه المدَّة يموت (اي المسيح) لاجل التكفير عن الاثم والاتيان

ورجوعهم من سبيهم الى ارض آبائهم الذي كان يبان انهُ صار ممكنًا . ولمَّا فَهِم من نبوات ارميا ان منتهى السبي قد اقترب صلَّى الى الله القادر على كلّ شيءٍ باسم شعبهِ وسكب نفسهُ امامهُ تعالى بتواضعٍ عميق وانكسار قلبٍ لاجل غفران خطاياهم واستمداد الرحمة الالهية لاجلهم . فأتاهُ الله استجابةً لتوسُّلاتهِ بمواعيد تفوق جدًّا مضمون صلاتهِ واعلن لهُ رؤًى تتضمَّن نبواتٍ تمتدُّ الى انقضاء العالم

وقد نال هذا النبي اخيرًا البهجة والسرور في ان يرى اتمام مرغوباتهِ الحارَّة في رجوع شعبهِ الى ارضهم . نعم ان تقدمهُ في سن الشيخوخة لم يأْذَن لهُ بالرجوع مع قومهِ الى فلسطين لكنهُ لم يفتر البتة من الاهتمامات الحارة والاشواق القلبية نحو خيرهم الاعظم

وفي السنة الثالثة من ملك كورش التي هي الاخيرة من حيوة دانيال كما يُظَنّ أُعلِن لهذا النبي عدة رؤًى تتضمن اخبارًا مدققة عن احوال شعبهِ اسرائيل وما سيكابدونهُ من المشقَّات الى حين افتدائهم الحقيقي بدم الرب يسوع مقرونةً بنصائح وتعزيات لهُ لكي يتقدَّم بطمانينةٍ وسلامٍ الى منتهى حيانهِ ويتوقَّع بالصبر قيامة الموتى في الايام الاخيرة انظر ص١١ و ص١٢

ثم ان هذا السفر يُلقَّب باسم كاتبهِ دانيال انظر ص ٧: ٢٨ و٨: ٢ و٩: ٢ . وهو يُقسَم طبعًا الى قسمين احدهما تاريخيٌّ وهو من ص١ الى ص٦ . والآخر نبويٌّ وهو من ص٧ الى ص١٢ . وكلٌّ منهما مُرتَّب بحسب الزمان . واما موضوعهُ فليس هو الاخبار عن تواريخ اليهود في مدَّة السبي او عن حيوة دانيال ذاتهِ بل ايضاح الوسائل العجيبة والخارقة العادة التي استخدمها الله في زمن امتحاناتٍ شديدة كانت تأُول الى دمار هذه الامة واضمحلالها لكي يمدَّ شعبهُ بالعون الالهي والتعزية ويؤَكّد لهم انهُ لم يهملهم بالكليَّة ولم يزل من كثرة رحمتهِ حالاًّ في ما بينهم وان كانوا بعيدين عن الهيكل وارض الميعاد . وبهذه الطريقة كان يجعل زمان القصاص لشعبهِ فرصةً مناسبة لنوال البركات الالهيَّة الغنيَّة . واما قصدهُ تعالى في العجائب والنبوات المجيدة المذكورة في هذا السفر فهو ان يُعلِن لعالم الامم ان

المسيح ذاتهِ وصلبهِ لانهُ كان مزمعًا ان يُقطَع بعد السبعة الاسابيع والاثنين والستين اسبوعًا (او بعد تسعة وستين اسبوعًا كناية عن ٤٨٣ سنة) اي في الاسبوع السبعين. وعند البعض ان الاسبوع الاخير يمتدُّ الى ما بعد صلبهِ اي الى الوقت الذي فيهِ أُبتدِئَ ان يُبشَّر بالانجيل للامم ايضًا. وهذا الراي مسندٌ عندهم على قولهِ في ع ٢٧ وفي وسط الاسبوع يبطّل الذبيحة والتقدمة. ولكن على كل حالٍ سواءٌ كان ذلك عند موتهِ ام بعدهُ بوقتٍ وجيزٍ يكون كل شيءٍ قد تمَّ في السبع سنين الاخيرة التي كان النظام الانجيلي مزمعًا ان يدخل فيها لاجل تثبيت عهد النعمة ودعوة جماهير كثيرة من اليهود والامم لكي يشتركوا في بركاتهِ

ان الذبيحة الشرعية انقضت عند موتهِ وبطلت قوتها وفقدت منافعها. اما ديونة اليهود فانبأ عنها المسيح ذاتهُ وقرَّرها وصار الاستعداد بعد قليل لاجرائها لكنها لم تكمل تمامًا الا بعد ذلك بنحو اربعين سنة عند ما اتى الرومانيُّون ودمَّروا المدينة المقدسة والهيكل وابادوا جمهورًا غفيرًا من اليهود وشتَّتوا من بقي منهم على وجه الكرة ولم يزل كثيرٌ من نسلهم باقيًا الى يومنا هذا

وبالاختصار نقول ان دانيال تنبأَ انهُ بعد خروج الامر بتجديد اورشليم بمدة ٤٩٠ سنة ياتي المسيح ويموت وتخرب اورشليم والهيكل وامَّة اليهود تكابد قصاصًا مخيفًا غير محدود. والامر معلومٌ انهُ في اخر هذه المدة (اي ٤٩٠ سنة) ظهر يسوع الناصريُّ بحسبما تنبأَ عنهُ دانيال وغيرهُ من الانبياء وأُسلم الى الموت كخاطئٍ وجماهير كثيرة صاروا تلاميذهُ. والديانة المسيحية قامت في العالم ونغلَّبت. وبعد وقتٍ وجيزٍ خربت اورشليم والهيكل. وحالة اليهود الى هذا اليوم هي تفسيرٌ باهر وعجيب لهذه النبوة. فاذًا من يستطيع ان ينكر ان دانيال تكلم بالوحي وان يسوع هو المسيح بالحقيقة

ويوجد في هذا السفر عدا ما تقدَّم ستة امورٍ مشهورة وهي

الاول طرح الفتيان الثلثة في اتون النار الملتهبة وسلامتهم منهُ

بالبر الابدي وتُسلَّم اورشليم مع الهيكل للدمار قصاصاً لها

اما النبوة الشهيرة التي قصدنا ايضاحها الآن بالتفصيل فهي الموجودة في ص ٩: ٢٤ الخ. ولاجل فهمها جيدًا ينبغي ان ننظر بالتدقيق الى امرين كبيرين

الاول السبعون اسبوعًا او ٤٩٠ يومًا ع ٢٤. ولا ريب في ان المراد في هذه الايام ايام نبوية اي كل يومٍ هو عوض عن سنة كما ورد في حز ٤: ٥ و ٦

الثاني تاريخ ابتداء هذه المدة وهو معيَّن في ع ٢٥ من خروج الامر بتجديد اورشليم وبنائها . ولاجل ايضاح ذلك نقول. انهُ يُذكَر في الكتاب المقدَّس امران احدهما خرج من كورش عز ١: ١ والآخر من داريوس عز ٦: ١ . ولكن هذان انما كانا لاجل بناء الهيكل فقط كما ترى من النظر الى كلٍّ منهما في محلهِ. واذ ذاك لا يمكن ان يكون الامر المشار اليهِ هنا واحدًا منهما. ثم انهُ يُذكَر ايضًا امرٌ آخر الذي كان بنوعٍ خصوصيٍّ لاجل اقامة وتثبيت الناموس والحكومة في اليهودية عز ٧: ٢٥ وهذا بموجب راي اشهر المفسرين هو المراد في هذه الرؤيا. وكان خروج هذا الامر حسب راي اشهر المؤرخين نحو سنة ٤٥٧ ق م واذا اضفنا الى هذا التاريخ ٣٣ سنة اي المدة من ميلاد المسيح الى موتهِ يكون المجموع ٤٩٠ سنة وهو يساوي المدَّة المعيَّنة في هذه النبوة من خروج الامر بتجديد اورشليم الى الوقت الذي فيهِ تصنع كفَّارة الاثم ويؤْتى بالبر الابديّ

ثم ان السبعين اسبوعًا المشار اليها تُقسَم بعد ذلك الى ثلاثة اقسامٍ وهي سبعة اسابيع واثنان وستون اسبوعًا واسبوعٌ واحد. ففي مدة الاسابيع السبعة او التسعة والاربعين سنة كان مزمعًا ان يُبنَى السوق والخليج في ضيق الازمنة ع ٢٥. وان تجعل اورشليم قصبة اليهودية والبلدان المجاورة لها وتنتظم امورها الدينيَّة والسياسية عز ٧: ٢٥ و ٢٦. وفي الاثنين والستين اسبوعًا التي تعقب الاسابيع السبعة تستمرُّ اليهود على ما كانت استقرَّت عليهِ احوالهم الدينية والسياسية في المدة الاولى بدون تغييرٍ جوهريٍّ بها وينتظرون فيها مجيء المسيح. واما الاسبوع الاخير او السبع السنون الباقية فكانت لاجل خدمة يوحنا المعمدان وخدمة

الخامس هوشع بن بئيري وهو الاول من الانبياء الصغار

تنبأ ٦٣ سنة من سنة ٧٨٦ ق م الى سنة ٧٢٤ ق م

ان معرفتنا باصل هذا النبي وبتاريخ حياتهِ قليلةٌ ولكن نعلم انهُ قام بين شعب اسرائيل حين كانوا غائصين في لجَّة العبادة الصنمية. وتنبأ اغلب المدَّة التي تنبأ فيها اشعياء في يهوذا قابل اش ١ : ١ مع هو ١ : ١ . فان الامر واضحٌ ومسلَّم بهِ ان اشعياء بن آموص شرع بالنبي اما في السنة الاخيرة من ملك عزّيا او قبل موتهِ بسنين قليلة وان هوشع بن بئيري شرع بذلك في اواخر ملك يربعام الثاني ٢ مل ١٤ : ٢٣ الذي مات نحو ٢٦ سنة قبل موت عزيَّا وبالنتيجة انهُ دُعي قبلهُ الى هذه الوظيفة بنحو هذه المدَّة

واذا فرضنا ان هوشع شرع قبل موت يربعام بسنتين واضفنا اليها الستَّ والعشرين سنة الباقية من ملك عزَّيا وست عشرة سنة ملك يوثام وست عشرة سنة ملك آحاز والسنتين الاوليين من ملك حزقيا يكون المجموع اثنتين وستين سنةً. وهي المدة التي تنبأ فيها هوشع. وهي كانت عصر ضيقة لمملكة اسرائيل لانهُ فيها هجم الاشوريون عليهم ثلاث مرات انظر ٢ مل ص١٥ وص١٧ . وايضاً قام عليهم اربعة ملوكٍ اشرار بعضهم كانوا قتلة واغتصبوا الملك لانفسهم. وكان اخر هولاء الملوك هوشع بن رَمليا الذي اخضعهُ شلمناصر ملك اشور ووضعهُ تحت الجزية. واذ وجد فيهِ خيانة لانهُ استغاث بسوا ملك مصر ولم يؤدِّ الجزية قبض عليهِ واوثقهُ في السجن. ثم صعد الى السامرة وحاصرها ثلث سنين وتغلَّب عليها وسبى اسرائيل وهكذا قرض هذه المملكة ٢ مل ١٧ : ١ الى ٦ . وهذا كان في السنة الخامسة لحزقيا ملك يهوذا قابل ٢ مل ١٦ : ٢ مع ١٧ : ١ . ونعلم ان هذا النبي ختم مكتوباتهِ عند ما كان هوشع ملك اسرائيل مستغيثًا بسوا ملك مصر وهو لم يزل تحت الجزية لملك اشور كما تقدم آنفًا انظر هو ١٢ : ١ . فمن مقابلة اخبار هذه الحوادث في المواضع المشار اليها نرى جليًّا ان

الثاني جنون نبوخذناصَّر الملك لاجل تكبُّرهِ وسوقهُ الى مرعَى العشب مع البهائم

الثالث النبوة بقيام اربع ممالك كبيرة وسقوطها وانقسام المملكة الرابعة وهي الرومانية الى عشر ولايات

الرابع وليمة بيلشاصَّر الواسعة ووقاحتهُ حيث تجاسران يشرب لاجل مديح اصنامهِ في الكاسات الذهبيَّة التي نُهِبَت من هيكل الله في اورشليم

الخامس الرؤيا المهدِّدة من الله لبيلشاصَّر بينما كان منهمكًا بسكرهِ في نصف الليل وافتتاح المدينة وقتلهُ مع اعيان دولتهِ

السادس وقوع النوامز على دانيال وبقاؤُهُ حيًّا في جب الاسود

وهذا السفر هو نظير بقية اسفار العهد القديم مكتوبٌ باللغة العبرانية ما خلا ص ٢:٤ الى آخر ص٧ فانهُ مكتوب باللسان الكلدانيّ الذي كان لغة دانيال الخصوصية

مراجعة شواهد من نبوة دانيال

ص ع		ص ع	
٤٤:٢	مع اكو ٢٤:١٥	٢٦:٩	« ابط ٢١:٣
٢٧:٤	« رو ٣:١٥	٢٦:٩	« مت ١٥و٢:٢٤
١٤:٦	« مر ٢٦:٦	٢٧:٩	« مت ٢٨:٢٦
٢٢:٠	« عب ٣٣:١١	١١:١٠	« رو ١٧:١
١٠:٧	« رو ١١:٥	٢٥:١١	« ابط ٧:١
«	« « ١٢:٢٠	١:١٢	« لو ٢٠:١٠
١٣:٧	« مت ٣٠:٢٤	١:١٢	« رو ٨:١٢
١٧:٩	« يو ٢٤:١٦	٢:١٢	« مت ٤٦:٢٥
٢٤:٠	« عب ١٢:٩	« : «	« يو ٢٩و٢٨:٥
« : «	اكو ٢١:٥	٢:١٢	اكو ٤٢و٤١:١٥

انكالهم على الامم والشقاوة الناتجة عن ابتعادهم من الله الههم . وانهم والحالة هذه كمن يزرعون الريح ويحصدون الزوبعة ص ٨: ٧

وفي هذا السفر اربعة عشر اصحاحًا تندرج في خمسة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن توبيخًا شديدًا على عبادة الاسرائيليين الوثنية ومواعيد بالعفو عن التائبين منهم ص١ الى ص٣

الثاني تبكيت الشعب على ارتكاب الفواحش وسفك الدماء. ويليهِ مواعيد كثيرة انجيلية ص٤ الى ص ٦: ٣

الثالث النبوة على اسر الشعب لاجل كفرهم وبغيهم وعبادتهم للاوثان ص ٦: ٤ الى ص٩

الرابع يتضمن اخبارًا هائلة عن تكرار النقم الالهية ص٩ الى ص ١٣: ٨

الخامس يحوي دعاء الخاطي الى التوبة وتعليمهُ على اي اسلوبٍ وبايّ طريقةٍ يرجع الى الرب ص ١٣: ٩ وص١٤

وفي الاصحاح السادس والثالث عشر والرابع عشر يدعو النبي الخطاة الى التوبة ويذكر لهم مواعيدهُ تعالى بالعفو. وهذه الاصحاحات تستحق اشدَّ التبصر فيها فانهُ قد قصد بها تعزيتنا

اما النبوات الاعظم والاهمُّ التي يتضمنها هذا السفر فهي. الاولى اسر الاسرائيليين وتبددهم ص٥: ٥ و٧ و١١: ٣ و٦ الى ١١ و١٠: ٥و٦ و١٣: ١٦ . الثانية خلاص يهوذا من سنحاريب الذي كان رمزًا عن الخلاص العظيم بالمسيح ص ١: ٧ مع ٢ مل ١٩: ٣٥ . الثالثة خذْلان اليهود مدةً مستطيلة ص ٣: ٤ . الرابعة رجوعهم في المستقبل مع الامم الى ملكوت المسيح ص ١: ١٠ و١١ و٢: ٥ مع رو ٩: ٢٤ و٢٦ . الخامسة دعوة المسيح من مصر ص ١١: ١ . السادسة قيامة المسيح في اليوم الثالث ص ٦: ٢ مع اكو ١٥: ٤ .

السابعة فداء المسيح شعبهُ اخيرًا من سلطة الموت والجحيم ص ١٣: ١٤ مع اكو ١٥: ٥٥

هذا كان في السنة الثانية للملك حزقيا واشعياء باقٍ في الحيوة —

ويمتاز اشعياء عن هوشع في خدمتهِ بانهُ كان يتكلم كثيرًا عن الامم المحيطة باليهوديَّة ولكن يتنبأ بنوعٍ خصوصيٍّ على يهوذا . واما هوشع فلم يتعرَّض لذكر الامم بامرٍ خصوصي البتة حتى انهُ لا يتكلم عن يهوذا الا عند الاقتضاء ووجود داعٍ لذلك فجميع نبواتهِ ما خلا قليلاً منها كانت عن الاسباط العشرة الذين يخاطبهم تارةً تحت اسم اسرائيل وطورًا تحت لقب السامرة قصبة المملكة او افرايم الذي كان اكبر هذه الاسباط ومنهُ قام الملك الاول يربعام

واسلوب كتابة هذا السفر هو على سبيل الايجاز الكليّ . وعباراتهُ مملوَّة من الحكمة وذات تاثيرٍ في قلوب الذين يقرأُونهُ ولو بطريق الاتفاق . ومما يمتاز بهِ اتصال ذكر النسبة الكائنة بين اسرائيل والله المعبَّر عنها فيهِ بعهد الزيجة . وبناء على هذا يحسب خيانة البشر لله ولا سيَّما في عبادة الاوثان زنًا روحيًّا

وكانت خطية اسرائيل الافظع اقامة العجلين من ذهب في دان وبيت ايل قبل هذا الوقت بنحو ١٥٠ سنة التي بسببها طفح الفساد في هذه المملكة وشاع كل نوع من المعاصي بين الكهنة والشعب . فاغاظوا الله بارجاسهم واغاروهُ بما ليس الهًا فحمي غضبهُ تعالى عليهم لابادتهم . ولذلك نرى هذا النبيّ يعبّر عن ذنوبهم وهلاكهم باقوى العبارات ويمثّل عبادتهم للاوثان بالفجور والزنا الذي يدلُّ على النكث بالعهود مع الله وزيغانهم عنهُ . وكان لهُ في نبواتهِ ثلثة مقاصد

الاول ان يُقنع الاسرائيليين ويوكّد لهم فظاعة جهلهم بتركهم الرب اله ابائهم خالق العالم باسرهِ وسجودهم للاصنام الجامدة التي صنعتها ايديهم . وهذا يعبّر عنهُ النبيّ بامرأةٍ لم تحفظ شروط الزيجة

الثاني ان ينصحهم وينذرهم بقضاء الله المزعج الذي يهددهم بانزالهِ عليهم قصاصًا لخطاياهم

الثالث ان يدعو الشعب الى التوبة للرب بمواعيد الغفران الالهي ويهديهم الى الطريق الذي بهِ يرجعون الى الله الذي تمرّدوا عليهِ . ويبين لهم بطلان

الاول وعظ اليهود بالتوبة وتهديدهم بقحط وضرباتٍ مخيفة ايضًا ص ١: ١٥ . وهو يصفها بالاطالة في ص ٢: ١ الى ٢٧

الثاني تعليمهم كيف ينبغي لهم ان يرجعوا الى الرب متذلّلين امامهُ بالصوم والصلوة ويطلبونهُ من قلوبهم

الثالث تاكيد المغفرة الالهيَّة لهم عند توبتهم وتحقيق السعادة الروحيَّة في زمن الانجيل

وهذه النبوة منظومة شعرًا واسلوب كتابتها بليغ الى الغاية . ومنهُ استدلَّ البعض على اقدميَّة هذا النبي على اشعياء وهوشع وعدُّوهُ اوَّل الانبياء الذين كتبوا هذه الاسفار مستندين هذا الراي على ان بلاغة هذا السفر تدلُّ على ان مؤلّفهُ عاش في الازمنة القريبة من عصر يهوشافاط واسلافهِ الذي امتدت فيهِ العلوم والمعارف بنوعٍ خصوصي

وفي هذا السفر ثلاثة اصحاحات يجب اعتبارها انها ثلاثة فصول

والمشهور في هذه النبوة الوعد بفيض الروح القدس . وقد تمَّ ذلك في يوم البِنديكُستي قابل ص ٢: ٢٨ الخ مع اع ٢: ١٦ الى ٢١

مراجعة شواهد من نبوة يوئيل

ص ع		ص ع	
٢: ٢٨ و ٢٩ مع اع ٢: ١٦ الى ٢١		٢: ١٧	٠ روٴ ٢: ٢٧
٢: ٣٢	٠ رو ١٠: ١٣	٠ :١٨	٠ ٠ ٢٢: ١

السابع عاموس

شرع بالتنبي سنة ٧٨٧ ق م

ان المعروف من خبر عاموس النبي قليل غير ان المعلوم عنهُ انهُ دُعي من الروح القدس الى وظيفة النبوة من وظيفة رعي المواشي في تقوع وهي قرية

مراجعة شواهد من نبوة هوشع

ص ع	
١:٩و١٠	مع رو ٩:٢٥و٢٦
٠:٠	٠ ابط ٣:١٠
٢:٧	٠ لو ١٥:١٨
٠:٢٣	٠ رو ٩:٢٦
٠:٠	٠ ابط ٢:٩و١٠
٥:٦	٠ يو ٧:٣٤
٦:٥	٠ عب ٤:١٢

ص ع	
٦:٦	٠ مت ٩:١٣
١٠:٨	٠ لو ٢٣:٣٠
١٠:١٢و١٣	٠ رؤ ٦:١٦
٠:٠	٠ ٠ غل ٦:٧و٨
١١:١	٠ مت ٢:١٥
١٣:١٤	٠ ١كو ١٥:٥٤الى ٥٦

السادس يوئيل بن فثوئيل

شرع بالتنبي سنة ٧٦٠ ق م كما يُظَنُّ

المشهور ان يوئيل بن فثوئيل مارس وظيفتهُ النبويَّة في عهد اشعيا وهوشع وكان شروعهُ بها في ملك عزيَّا سنة ٧٦٠ ق م ولكن لا يوجد نصٌّ على ذلك في الاسفار المقدسة ولا لنا سبيلٌ للوصول الى ترجمتهِ وظروف خدمتهِ. ومعرفتنا عن هذا النبي تقتصر على امورٍ قليلة نستدلُّ عليها من سفرهِ الذي هو صغير الحجم لكنهُ نفيسٌ وثمينٌ جدًّا. فانهُ يظهر منهُ ان موءلّفهُ كان من سكان يهوذا وعاش في الوقت الذي كان فيهِ الهيكل لم يزل قائمًا وعبادة الله تُمارَس فيهِ بحسب العادة ص ١:١٤و٢:١و١٥و٣٢و٣:١. وكانت جميع نبواتهِ متجهة نحو هذه المملكة فكما كان هوشع نبيَّ اسرائيل الخصوصي هكذا كان يوئيل نبيَّ يهوذا. وكان الداعي الى قيامهِ ضربة الجراد المخيفة التي يفتتح سفرهُ بها والقحط والضيقة المحزنة التي اعتقبتهُ. (والبعض يظنون ان وصف الجراد المذكور هنا يُشار بهِ ايضًا الى الكلدانيين والفرس واليونانيين والرومانيين) ولذلك كان لهُ في هذه النبوة ثلاثة مقاصد

بل بعد ان يغربلهم ويصفيهم بين الامم يُرفّعهم الى حالةٍ اسمى واسعد من حالتهم الاولى وذلك بادخالهم في ملكوت المسيح قابل ص٩ :١٨ الخ مع اع ١٥ :١٦ و١٧

وفي هذا السفر تسعة اصحاحات تندرج في ثلثة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن التهديد بنزول القضاء الالهي على الاراميين والصوريين والادوميين والعمونيين والموآبيين والاسرائيليين وغيرهم ص١ وص ٢:٣

الثاني يذكر تهديدات الله على اليهود لاصرارهم على شرورهم والنصيحة لهم بالرجوع الى الرب بخلوص النية وصدق التوبة ص ٣ :٤ الى ص٩ :١٠

الثالث يشتمل على مواعيد انجيلية للاتقياء تعزيةً لهم ص ٩ من ع ١١ الخ

مراجعة شواهد من نبوة عاموس

ص ع			ص ع		
٨:٢	مع	اكو ٨ :١٠	٢٥:٥ الى ٢٧	اع	٧ :٤٢ و٤٣
٧:٢	«	يو ١٥ :١٥	١١:٩	« «	١٥ :١٥ الى ١٧

الثامن عُوبَدْيا

قام سنة ٥٨٧ ق م على ما يُظَنّ

ان العلماء لم تتفق على زمان عوبديا الذي هو الرابع من الانبياء الصغار. فذهب بعضهم الى انهُ هو الرجل الفاضل الذي كان وكيلاً على بيت الملك اخآب الذي انقذ مائة نبي عند ما قطعت ايزابل انبياء الرب اذ خبأَهم في مغارتين وعالهم بالطعام ١مل ١٨ :٣ الى ١٠ . وذهب آخرون الى انهُ كان رجلاً اخر قام في ايام يربعام الثاني. واستدلّ البعض على قدميتهِ بهذا المقدار من اتفاق سفرهِ في امورٍ كثيرة مع سفر ارميا انظر ار ٤٩ :٧ الى ١٧ اذ يعتقدون

من يهوذا واقعة في الجنوب من اورشليم على بعد اثني عشر ميلاً منها على حدود برية اليهودية ٢ اي ٢٠: ٢٠. وبالنتيجة كان هذا النبي من سبط يهوذا ولكن كانت خدمتهُ بين العشرة الاسباط في بيت ايل. وهو يذكر سبب ارسالهِ الى هناك في ص ٧: ١٢ الى ١٥ حيث يصف ذاتهُ ايضاً بانهُ راعٍ وجاني جمّيز

ونعلم ايضاً من ص ١: ١ و٧: ١٠ انهُ قام في ايام عزيّا ملك يهوذا ويربعام الثاني ابن يوآش ملك اسرائيل وبالنتيجة كان معاصراً ليونان ويوئيل وهوشع واشعيا. واشهر آراء العلماء الراسخين انهُ مارس هذه الوظيفة زماناً اقصر من زمان هوشع. ويؤرخون قيامهُ سنة ٧٨٧ ق م فاذاً يكون قد شرع بالتنبي قبل اشعياء بنحو ٢٨ سنة

ان عاموس ما تربّى في مدارس الانبياء بل دُعي من وراء الضان ص ٧: ١٤ و١٥ لكن الذي كان يختار خُدَّامهُ من خيام الرعاة او من قصور الملك اهَّلهُ للواجبات التي دعاهُ اليها ١ كو ١: ٢٧ و٢٩. ويتاكَّد لنا استعدادهُ لهذه الوظيفة من مضامين سفرهِ فان الانبياء الاخرين لم يصفوا العظمة الالهية باحترامٍ واجلالٍ اكثر منهُ. ولا وبخوا الظالمين والمتمردين ولاموا المتمرغين في ملذات هذا العالم بعنفٍ وغيرة اشد من غيرتهِ

اما اسلوب كتابة سفر عاموس فهو غير فصيح لغةً كسفر يوئيل لكنهُ يلذُّ القارئ جدًّا ببساطتهِ وطلاوتهِ. وهو مشحونٌ بالتشخيصات الماخوذة من اشغال الفلاحين وسكان القرى والبعض منها غريبة ومدهشة جدًّا انظر ص ٢: ١٣ و٣: ١٢ و٥: ١٩ و٦: ١٢ و٨: ١ و٢ و٩: ٩

ان عاموس كان معاصراً لهوشع ومماثلاً لهُ ايضاً في توجيه نبواتهِ خصوصاً نحو اسرائيل لكنهُ يتنبأ ايضاً على يهوذا ويتهدَّد الامم المحيطة بارض كنعان كالاراميين والفلسطينيين والصوريين والادوميين والعمونيين والموآبيين. وهو ينبئ بصريح الكلام باسر الاسباط العشرة والبلايا المرَّة التي تصحب ذلك ص ٨: ٨ الى ١٤. ويختم كلامهُ بوعد الله الاكيد بانهُ لا يبيد بيت يعقوب بالكلية

مراجعة شواهد من نبوة عوبديا

ع							
٣	مع	رؤ	٧:١٨	٢١	«	رؤ	١٥:١١
٢١	«	لو	٣٣:١	«	«	«	٦:١٩

التاسع يونان بن أَمِتَّاي

قام بين ٨٦٥ و٨٢٠ ق م

نتعلم من ٢مل ١٤: ٢٥ ان يونان كان يتنبّأُ في ملك يربعام الثاني ابن يوآش ملك اسرائيل الذي قام سنة ٨٢٥ ق م عند ما كان عاموس مزهرًا في خدمتهِ . وراي البعض انهُ كان قد شرع بذلك قبل ذاك الوقت في ملك يهوآحاز عند ما كان حزائيل يتمم نبوات اليشع بتساوتهِ على اسرائيل ٢مل ٨: ١٢ و١٠: ٣٢ و١٣: ٢٢ . ولا نعلم عن تاريخ حيوة هذا النبي اكثر مما يُذكَر في سفرهِ الا انهُ كان من جت حافر ٢مل ١٤: ٢٥ وهي قَرية في سبط زبولون في شمالي الارض المقدسة يش ١٩: ١٣ . وسفرهُ يمتاز بامرين وهما

الاول انهُ وان كان التاسع في العدد بين اسفار الانبياء محسوبٌ عند الجمهور الاول بالنظر الى الزمان الذي كُتِب فيهِ . الثاني انهُ يخبرنا عن يونان الذي كان نبيًّا للامم . وموضوعهُ رسالة هذا النبي الى نينوى كرسي سلطنة الاشوريين التي كانت حينئذٍ مشهورة في عظمتها وفسادها معًا ونجاحهُ في خدمتهِ بين شعوبها . وبما انها كانت في ذاك الوقت اكبر من بابل كثيرًا يمكننا الاعتقاد بانها كانت قصبة عالم الامم

والقصد باخبار هذا السفر ان يجعل اهل نينوى مثالًا لنا لنرى كيف ان الله يطيل حلمهُ وصبرهُ على الخطاة ويصفح عنهم اذا تابوا اليهِ توبةً صادقة . والمُعتَقد عند الجميع ان كاتب هذا السفر هو يونان ذاتهُ . وبما انهُ يذكر فيهِ عصيانهُ المعيب على الله تعالى نستدلُّ من ذلك على امانة كَتَبَة الاسفار الالهية

ان ارميا اقتبس هذه الامور من نبوته كما اقتبس كثيرًا من نبوات اشعياء الاولى قابل اش ص١٥وص١٦ مع ار ص٤٨. وذهب غيرهم الى انهُ قام على أَثر خراب اورشليم بيد نباخذ ناصّر وكان معاصرًا لارميا وحزقيال اللذين نطقا نظيرهُ بالنبوات المخيفة على دمار الادوميين. والمُرَجَّح عندنا هو الراي الاخير ولكن لا يمكننا الحكم لاحد هذه الآراء بانهُ هو الصواب اذ ليس عندنا نصٌّ الهي على ذلك

ان موضوع هذا السفر القصير الانباء بانتقام الله الرهيب من الادوميين نسل عيسو وابادتهم بالكليَّة وذلك لاجل كبريائهم وافتخارهم بحكمتهم وتوهُّمهم بانهم مامونون لاجل سكنهم في محاجئ الصخور وايضًا لاجل اساءتهم الى اليهود بعد خراب مدينتهم اورشليم وشماتتهم بهم مع انهم اولاد عمهم يعقوب. فمن قضاء الله المخيف عليهم نتعلم شدَّة كراهتهِ تعالى لاخلاقٍ سمجة نظير هذه. وما احسن قول بعض الفضلاء ان الذي لا يهمُّهُ هلاك اخيهِ هو في خطرٍ عظيم من الهلاك. فكم بالحري الذي يفرح ويشمت بهلاكهِ. وهذه النبوة بموجب راي البعض تمت بعد ان نطق بها اي بعد خراب اورشليم بنحو خمس سنين

ان الادوميين نظرًا الى اشتهارهم في عداوتهم لشعب الله انظر حز ٢٥: ١٢ و٣٥: ٥ الى ١٥ ويؤ ٣: ١٩ وعا ١: ١١ كانوا رمزًا على اعداء صهيون في كلّ جيلٍ وغلبة اسرائيل عليهم الموعود بها كانت رمزًا على غلبة الكنيسة العموميَّة على جميع اعدائها المحفوظة للايام الاخيرة

وهذا السفر يتضمَّن واحدًا وعشرين عددًا تندرج في فصلين

الاول تهددات على الادوميين لاجل تكبُّرهم على اليهود وظلمهم اياهم ع١ الى ع١٦

الثاني مواعيد انجيليَّة لاجل سلوان الاتقياء وتعزيتهم ع١٧ الى ع٢١

والمشهور في هذا السفر تاكيد النبي ان الله وان ادَّب شعبهُ لا يلاشيهم. وان الفادي العظيم الذي كلُّ المنقذين في العهد القديم كانوا رمزًا عنهُ سيغلب على كل اعدائهِ

العاشر ميخا المورشتي

قام سنة ٧٥٨ ق م وتنبأَ نحو ٦٠ سنة

قيل ان ميخا يُدعَى المورشتيّ نسبةً الى مورشة ارض ميلادهِ وهي قريةٌ في سبط يهوذا الى الجنوب الغربيّ من اورشليم قرب تخم الفلسطينيين وهو يدعوها في سفرهِ ص ١: ١٤ مورشة جتّ وفي ع ١٥ مريشة انظر يش ١٥: ٤٤. وقد ذُكِر في ٢ اي ١١: ٨ انها كانت من جملة المدن التي حصنها رحبعام. وفي ٢ اي ١٤: ٩ الى ١٢ ان آسا ملك يهوذا انتصر على زارح الكوشي الذي خرج اليهِ بجيش غفير في وادي صفاتة التي هي بالقرب منها. وبالنتيجة ان هذا النبي كان من يهوذا كما يُؤيِّد ذلك قولهُ في ص ١: ٩

اما ملوك يهوذا الذين تنبأَ في ايامهم فهم يوثام وآحاز وحزقيا المعاصرون لفقح وهوشع ملكي اسرائيل الاخيرين ص ١: ١ وار ٢٦: ١٨. وعند الاكثرين انهُ شرع في التنبي في اول ملك يوثام واستمرّ على ذلك الى نهاية ملك حزقيا اي من سنة ٧٥٨ ق م الى سنة ٦٩٨ ق م. وبالنتيجة انهُ قام بعد اشعياء بزمانٍ وجيز وكان معاصرًا لهُ في اكثر مدّة خدمتهِ. وكان هذا النبي يؤكّد نبوات اشعياء على يهوذا واسرائيل جميعًا الذين دعاهم الى التوبة. وعبارات كثيرة في سفريهما متطابقة تمامًا قابل اش ٢: ٢ الى ٤ مع مي ٤: ١ الى ٣ واش ٤١: ١٥ مع مي ٤: ٢. ويتفق هذان النبيّان كثيرًا في طريقة التعبير عن حالة الشعب الادبيةّ وخصوصًا في كيفية مزج التوبيخ العنيف للشعب على خطاياهم والتهديدات المريعة مع المواعيد المجيدة المختصة بالمسيح وملكوتهِ كما هو دأْب انبياء الله

ان روح المحبة الذي امتاز بهِ كَتَبَة الاسفار المقدسة يظهر جليًّا من شدَّة حزن هذا النبي بسبب البلايا التي تنبأَ عنها بانها تكتنف امتهُ ص ١: ٨ ومن تلطيف التهديدات التي نطق بها بمزجها مع مواعيد الرحمة ص ٧: ١٨

ان امانة هذا النبي وجراءتهُ كانت سببًا لوقاية ارميا الذي عاش بعدهُ بنحو

الامر الذي يبرهن لنا صدق ادعائهم بالوحي

وفي هذا السفر اربعة اصحاحات تندرج في فصلين

الاول يتضمن عصيان يونان في ارسالهِ الاول وقصاص الله لهُ ص١ وص٢

الثاني نجاحهُ في ارسالهِ الثاني وسخطهُ ص٣ الى ص٤

ومع صغر هذا السفر يوجد فيهِ بعض امورٍ شهيرة

الاول مخالفة يونان امر الله مخافة ان يُحسَب نبيَّ زورٍ اذا ناب اهل نينوى وصفح الله عن المدينة

الثاني طرح يونان في البحر وابتلاع الحوت اياهُ بارادة الرب

الثالث نجاتهُ من بطن الحوت عند ندامتهِ

الرابع النتائج المفيدة من خدمة يونان بين اهل نينوى

ولا ريب ان خلاص هذا النبي من سجنهِ في بطن الحوت كان رمزًا على قيامة مخلصنا من بين الاموات كما فسر ذلك لهُ المجد في مت ١٢: ٣٩ و٤٠. وهكذا نرى في اول اسفار الانبياء واقدمها ان اول حادثةٍ تُذكر فيها هي رمزٌ على موت المسيح وقيامتهِ اللذين هما اساس الديانة المسيحيَّة وجوهرها. واما اعتراض البعض على ابتلاع الحوت ليونان بان ذلك من المحال فلا يُعتَدُّ بهِ اذ انهم نسوا جبروت الرب خالق الجميع واله يونان الذي خلق حيتانًا متنوعة هائلة الجثث قد يُصطاد منها في هذا العصر وفي بطونها اجساد اناس بملابسهم. وقد أُعتبر ارسال هذا النبي الى نينوى قصبة الامم رمزًا عن دعوتهم في المستقبل الى ملكوت المسيح

مراجعة شواهد من نبوة يونان

ص ع		ص ع	
١: ١٧	مع مت ١٢: ٣٩ و٤٠	٣: ٥	« مت ١٢: ٤١
١: ١٧	« لو ١١: ٢٩ و٣٠	٣: ٥	« لو ١١: ٣٢
٢: ٩	« عب ١٢: ١٥		

بشارة الانجيل

مراجعة شواهد من نبوة ميخا

ص ع	ص ع
٣:٣ مع اف ٥ : ١٦	٢:٥ ،، مت ٢ : ٦
،،:١٠ ،، عب١٢:٢ و١٤	،،:،، ،، يو ١ : ١
٥:٣ ،، مت ٧ : ١٥	،،:،، ،، ،، ٧ : ٤٢
٧:٤ ،، لو ١ : ٣٣	٦:٧ ،، مت ١٠: ٢١و٣٥و٣٦
٧:٤ ،، رؤ ١١ : ١٥	٢٠:٧ ،، لو ١ : ٧٢و٧٣

الحادي عشر ناحوم الالقوشي

قام سنة ٧١٣ ق م

ليس لنا معرفة عن شخص هذا النبي سوى انهُ ينسب ذاتهُ في ديباجة سفرهِ الى القوش وهي كما يُظَنُّ قريةٌ في الجليل . وزعم البعض انها هي القوش الموجودة الان على شاطي الدجلة الشرقي على بعد اميالٍ قليلة من موقع نينوى ولكن هذا الزعم ليس لهُ اساس

ان ناحوم كان يتنبأُ على نينوى قصبة مملكة اشُّور كما يتضح الك من هذا السفر كلهِ . وكانت هذه المدينة حينئذٍ في عنفوان قوتها ص ١:١٢ و٣:٨ و٩ . وكانت ايضًا قد ضايقت الامم واهتمت في الغلبة على يهوذا ص ١:٩و١١ و٣:١ و٤. ويبان من ص ١:١٢و١٣ انها تغلبت عليهم بعد حين ووضعت نيرها على رقابهم . وكل هذه الملاحظات تدلُّ على ان هذا النبي كتب سفرهُ في عهد حزقيا ملك يهوذا واشعياء النبي . غير انهُ يوجد آراء كثيرة من جهة الزمان الذي قام فيهِ وارجحها انهُ قام بين سبي اسرائيل الى اشور بيد شلمناصر وصعود سنحاريب الى اورشليم بعد ان صنع في مصر الحرب التي يذكرها المؤرّخ بِروسوس قابل

جيل قابل ار ٦ ٢:١٨ و١٩ مع مي ٢:١٢

اما اسلوب كتابة هذا السفر فهو ممزوجٌ بالحماسة والبلاغة الكاملة. وموضوعهُ الخصوصي خطايا يهوذا واسرائيل معًا واحكام الله العادلة العتيدة ان تجري عليهم وخراب السامرة واورشليم. والمرجَّح عند الاكثرين ان هذا السفر يتضمن خلاصة نبوات هذا النبي التي خاطب بها سكان يهوذا بنوعٍ خصوصي

وهذا السفر يُعتبَر دائمًا انهُ اهمُّ نبوةٍ في العهد القديم ونبواتهُ اوضح ما يكون في شأْن مواد المسيح وناسوتهِ وبركات ملكوتهِ على الارض

وفي هذا السفر سبعة اصحاحات تندرج في ثلثة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمَّن نبوات متنوعة في ملك يوثام ص١

الفصل الثاني يتضمَّن نبواتٍ في ملك آحاز ص٢ الى ص٤

الفصل الثالث يتضمَّن نبواتٍ في ملك حزقيا ص٥ الى ص٧

وقد انبأَ هذا النبي بصريح الكلام. اولاً عن غلبة شلمناصر ملك اشُّور على السامرة انظر ص ١:٥ الى ٧ مع ٢ مل ١٧:٤ و٦. ثانيًا عن غلبة سنحاريب على يهوذا ص ١:٩ الى ١٦ مع ٢ مل ١٨:١٣. ثالثًا عن توقيف النبوة ص٣:٦ و٧. رابعًا عن دمار اورشليم بالكلية الذي تمَّ عن يد وسبسيان الرومانيّ ص ٣:١٢

ولاجل تشجيع الانقياء وتعزيتهم تنبأَ ايضًا. اولاً عن دمار اشُّور التي كانت رمزًا عن اعداء الكنيسة المسيحيَّة ص ٧:٨ و١٠. ثانيًا عن امتداد ملكوت المسيح من جبل صهيون وعن اثمارهِ النافعة ص ٤:١ الى ٨ مع اش ٢:٢ الى ٤. ثالثًا عن المكان الذي يولَد فيهِ المسيح وعن طبيعتهِ الالهية بقولهِ ان خروجهُ يكون منذ القديم منذ ايام الازل ص ٥:٢ مع مت ٢:٦ ويو ٧:٤٢. رابعًا عن انتصار ملكوتهِ وغلبتهِ على كل الامم قابل ص ٤:٣ الى ٧ مع لو ١:٣٢. وص٥:٥ مع اف ٢:١٤. وص٧:١٨ و٢ مع لو ١:٧٢ و٧٣. فكل هذه النبوات كانت لاجل تعجيل المسرَّة براحم الله المجيدة المزمعة ان تمنح للعالم

مراجعة شواهد من نبوة ناحوم

ص ع		ص ع	
١٥:١	مع رو ١٠: ١٥	٤:٣	" رؤ ١٨: ٢و٣

الثاني عشر حبقوق

قام في نحو سنة ٦١٠ ق م. وتنبأ سنين وجيزة

ليس لنا اخبارٌ في الاسفار الالهية عن شخص هذا النبي. ولكن بما ان موضوع سفرهِ غلبة الكلدانيين على يهوذا والظاهر من ص ١: ٥و٦ انهُ كُتِب في زمانٍ وجيزٍ قبل هجومات الكلدانيين على هذه المملكة التي ابتدأت في نحو سنة ٦٠٧ ق م ٢ مل ٢٤: ١ وانتهت بخراب اورشليم وسبي الشعب الاخير الى بابل نستنتج انهُ بالضرورة قام في نحو سنة ٦١٠ ق م في عصر ارميا النبي وذلك في ابتداء ملك يهوياقيم

ان الامم الذين بنوعٍ خصوصي ضايقوا شعب الله هم الادوميون والاشوريون والكلدانيون. فلاجل ذلك اقام الله ثلاثة انبياء بقصد ان يتنبأُوا على دمار هذه الامم خصوصًا وهم عوبديا وهو تنبأ على الادوميين الذين اساءُوا الى يهوذا وناحوم على الاشوريين الذين سبوا الاسباط العشرة وحبقوق على الكلدانيين الذين سبوا بقية الاسباط اي يهوذا وبنيامين

ان روح الصلوة والثقة بالله ينفح من هذا السفر على اسلوب مدهش. وهو يعبّر عن غيظ النبي من آثام بني شعبهِ والابتهال الحارّ الى الله لاجل خيرهم. ويُختَم بصلوة منضمنة وصف عجائب الله التي صنعها لاسرائيل في الايام السالفة. وكان القصد بها تشديد الانقياء من اليهود بالثقة الوطيدة بالله جلَّ شانهُ في وسط النكبات التي كانت ستكتنفهم اي خراب اورشليم وسبيهم الى بابل. واما سمو شان هذا النبي الذي يظهر في مكتوباتهِ والجراءة التي يبديها نظير ناحوم الذي تقدم الكلام عليهِ فلم يسبق الى اكثر منها احدٌ من الانبياء

اش ٢٠: ٦ مع نا ٣: ٨. واما هذه المدة فكانت عصر ضيقة وارتباك لبني يهوذا لان حلول القضاء الالهي على السامرة كان مرهبًا لهم. وسنحاريب كان قد اخذ جانبًا من مدنهم ولم يقتنع بهِ فاضطرَّ ملكهم حزقيًّا ان يفرغ خزائنهُ وخزائن بيت الرب وينزع الذهب عن ابواب الهيكل ويدفعها الى سنحاريب لاجل اخماد غضبهِ وكلُّ ذلك لم يجدِ نفعًا ٢مل ١٨: ١٦و١٧. فاقام الله ناحوم (وتاويل اسمهِ المعزّي) لكي يعزّي يهوذا وينبههم بهلاك المفتكر على الرب شرًّا ص ١: ١١ الخ

اما هذا السفر فهو بالعبرانيَّة قصيدة واحدة لكنها قُسِمَت الى ثلثة اصحاحات. وهي مفتتحة بوصفٍ سامٍ لعدل الله وقدرتهِ مع طول اناتهِ ص ١: ١ الى ٨. وهي مشحونة بالفوائد والتمثيلات المتنوعة واسلوب كتابتها يجري بغاية الحماسة. وكان القصد بها امرين

الاول تعزية عباد الله بمواعيد انجيليَّة مختلفة ص١

الثاني اشهار الدمار الذي كان مزمعًا ان يصيب مدينة نينوى العظمى لاجل رجوع اهلها الى طغيانهم القديم بعد ارسال يونان اليها ص٢ وص٣

ومما ينبئُ بهِ ايضًا هذا النبي ملاشاة قوة سنحاريب وانقلاب مملكة اشُّور معًا ص ١: ٩ الى ١٢. وخلاص حزقيا وموت سنحاريب ص ١: ١٢ الى ١٥. اما خراب نينوى فيصفهُ بغاية التدقيق ويعبّر عنهُ باسلوبٍ جليٍّ جدًّا وبكلامٍ مخيف الى الغاية ص٢ وص٣. ونتعلم من التواريخ ان هذه النبوة كملت تمامًا بعد مدةٍ تنوف عن مائة سنة وذلك في عهد نبوخذ ناصر الاول ملك الكلدانيين في نحو سنة ٦٢٣ ق م. ومن خراب هذه المدينة العظيمة نتعلم ان الازدراء بنصائح الله يجلب الخطر المهلك

وهذا السفر يُفهَم اكثر اذا قُرِئَ مع سفر يونان اذ يُحسَب ضميمةً لهُ لان النبوات في كليهما على نينوى. فهما معًا كجزئي تاريخٍ ادبيٍّ. فان اولهما يخبر عن عفو الله عن نينوى من حلول احكامهِ عليها وثانيهما يتضمن خبر اجراء هذه الاحكام في اوانها

يذكروا نسبهم بالتدقيق استنتج البعض ان حزقيا الذي تنتهي بهِ هذه السلسلة هو ملك يهوذا المشهور وان سبب ذكر جدول نسب هذا النبي هو شرف اصلهِ. ولكن لا يمكن الحكم الجازم بهذا

والظاهر من ص ١:٤و٥ انهُ قام في ابتداء ملك يوشيا قبل الاصلاحات التي اجراها هذا الملك المذكورة في ٢ اي ٣٤: ٣. ولا ريب في انهُ كان مُعينًا لهُ على ارجاع الشعب الى الحق واقتيادهم الى الطاعة لله. وبناء على ذلك يمكننا ان نعين وقت قيامهِ في نحو سنة ٦٣٠ ق م

والامر واضح ان صَفَنيا كان معاصرًا لارميا في اوائل مدة خدمتهِ. وهو يتّفق معهُ في اسلوب كتابتهِ وقصدهِ بالنبوة وفي اعلان قرب وسرعة مجيء ذلك اليوم العظيم يوم الضيق والشدة والدمار والظلام اي يوم سبي يهوذا بيد الكلدانيين ص ١: ١٥ الخ. وهو يوبخ بصرامةٍ ابناء وطنهِ الشعب والرؤساء والكهنة والانبياء على خطاياهم ويهددهم بقصاص الله العادل. ويختم كلامهُ بمواعيد مبهجة لشعب الله ببركات انجيلية وبتطهيرهم وارتقائهم في الايام الاخيرة. واما قصدهُ بنبوّتهِ فكان ثلثة امورٍ

الاول التهديد باحكام الله المريعة على اليهود والملل المجاورة لهم لاجل خطاياهم

الثاني دعاؤهم الى التوبة

الثالث تعزية الانقياء بمواعيد انجيلية

وفي هذا السفر ثلثة اصحاحات تحيط باربعة فصول

الاول تهديد اليهود بقرب مجيء ذلك اليوم المخيف وبتبديدهم من اجل شرورهم وعبادتهم الصنمية ص ١

الثاني يتضمن دعاء الى التوبة ص ٢: ١ الى ٣

الثالث تهديد الفلسطينيين والموآبيين والعمونيين والكوشيين الذين ساعدوا في مضايقة شعب الله او شمتوا ببلاياهم. والانباء بدمارهم ص ٢: ٤ الخ

وفي هذا السفر ثلاثة اصحاحات تندرج في ثلاثة فصول

الاول يتضمن نبواتٍ بالمصائب المزمعة ان تكتنف اليهود لاجل شرورهم من الكلدانيين الامة القاهرة العنيفة ص١

الثاني يتضمن نبواتٍ عن انقلاب الكلدانيين وابادتهم لاجل كبريائهم وظلمهم ومعبوداتهم ص٢

الثالث يتضمن صلوةً لهذا النبي منظومة قصيدةً للترنّم بها وهي من انفس الترنيمات. وفيها يحرّض هذا النبي اليهود الاتقياء باالطف العبارات لكي يستمرّوا متّكلين على اله خلاصهم. ويُظهِر قوة ايمانهِ وثقتهِ بالله على اسلوبٍ عجيب ص٣

ويوجد في هذا السفر اجمل تعبير عن المبدإ الجوهري الذي يتصف بهِ عبيد الله بالحقيقة في كل جيلٍ وهو الحيوة في الايمان بالرب ص ٢:٣و٤. (وهذه الاية مراجعة ثلاث مرات في العهد الجديد كما سترى في مراجعة الشواهد انظر ايضًا غل ٣: ١٠ وعب ص١١) وهذا المبدأُ يتكفل بمساعدتنا على التعزية والراحة في وقت الضيقة رو ٥: ١ الى ٣

مراجعة شواهد من نبوة حبقوق

ص ع				ص ع		
١:٥	مع	اع ١٣: ٤١		٢:٤	«	غل ٣: ١١
٢:٤	«	رو ١: ١٧		٢:٤	«	عب ١٠: ٣٧و٣٨

الثالث عشر صَفَنْيَا بن كوشي

قام في ابتداء ملك يوشيا سنة ٦٣٠ ق م

ان صفنيا هو التاسع في العدد من الانبياء الصغار وتاريخ حياتهِ مجهولٌ عندنا. ولكن نتعلم من فاتحة سفرهِ انهُ قام في ايام يوشيا ملك يهوذا وانهُ كان ابن كوشي بن جدليا بن أَمَرْيا بن حزقيا. وبما انهُ ليس من عادة الانبياء ان

الموانع ان اليهود فتروا وظنوا ان وقت اتمام الهيكل لم يحضر بعدُ. فانهمكوا ببناء بيوتهم وتزيينها واهملوا هذا العمل العظيم بالكلية. فاقام الله النبيين حجي وزكريا لكي يوبخاهم ويحثاهم على ذلك عز ٥: ١ و٢. فنهض زربَّابل والي يهوذا ويشوع الكاهن ومعهما انبياء الله وشرعا في البنيان عز ٥: ٢. والمعلوم انهم نجحوا في ذلك لانهم حصلوا على امرٍ من داريوس بالبنيان وتمموا العمل في سنواتٍ قليلة عز ص٦

وفي هذا السفر اصحاحان ينعقد منهما فصلان

الفصل الاول يذكر توقُّف اليهود وتركهم بناء الهيكل ثم انهاضهم لذلك بتحقيق العون الالهي ص١

الثاني يتضمن تشجيع حجي الشعب على العمل بتحقيق مواعيد الرب لهم التي هي بخصوص مجيء المسيح ص٢

واشهر النبوات المختصة بالمسيح وملكوتهِ في هذا السفر هي

اولاً النبوة عن الهيكل الثاني انهُ وان يكن احقر من الاول كثيرًا من جهة بنيانهِ سيفوقهُ جدًّا من جهة مجدهِ ص ٢: ٧ الى ٩. وهذا قد تمَّ بتشريفهِ من مخلصنا مُشتهى كل الامم كما يدعوهُ النبيُّ الذي فيهِ حلَّ كل ملء اللاهوت جسديًّا كو ٢: ٩ وذلك بحضورهِ وتبشيرهِ فيهِ

ثانيًا النبوة بالانقلابات العظيمة التي تسبق مجيء المخلص الاخير الذي يرمز اليهِ النبي باسم زرُبَّابل ص ٢: ٢٠ الى ٢٣. وذلك عند ما تخضع جميع ممالك العالم لربنا ومسيحهِ دا ٢: ٤٤ ورؤ ١١: ١٥. وربما كانت الاشارة في هذه النبوة ايضًا الى انقلابات الممالك الزمنية التي حدثت قبل مجيء المخلص الاول اي غلبة اليونانيين على الفرس والرومانيين على اليونانيين وكذلك ابادة حكومة اليهود وخراب اورشليم المهول الذي حدث بعد صعود المسيح بزمانٍ قليل

الرابع نبوات بخلاص شعب الله وسعادتهم الاخيرة تحت حكم المسيح ص ٣ وهذا النبي يصف خراب نينوى الذي تم بالتدقيق على اسلوب عجيب ص ٢: ١٣ الخ (قابل ايضاً ص ٢: ١٠ مع اع ٨: ٢٧)

مراجعة شواهد من نبوة صفنيا

ص ع			ص ع		
١: ٧ و٨	مع رؤ	١٩: ١٧ الى ١٩	٢: ١٣	« يع	٢: ٥
٢: ١١	« يع	٥: ١	٢: ١٦	« عب	١٢: ١٢
٢: ١١	« يو	٤: ٢١			

الرابع عشر حجي

قام سنة ٥٢٠ ق م

ان الانبياء الآتي ذكرهم وهم حجي وزكريا وملاخي قاموا بعد رجوع اليهود من سبي بابل. ونبواتهم تنطوي على امرين عظيمين. الاول تجديد الهيكل واعادة نظام امة اليهود وتقرير شرائعهم الخصوصية. والثاني البشارة بمجيء المسيح القريب والحصول على البركات الانجيلية الموعود بها

ان حجي هو الاول من هولاء الانبياء الثلاثة وقيل ان مولده كان في بابل وانه صعد الى يهوذا مع زربابل في الرجوع الاول سنة ٥٣٦ عز ٢: ١ الخ. وهو قام نبياً في السنة الثانية لداريوس هستاسب نحو سنة ٥٢٠ ق م قبل زكريا معاصره بشهرين كما ترى من مقابلة عنواني سفريهما

اما الامور الموجودة في سفر حجي فقد أُوحي اليهِ بها في مدة اربعة اشهرٍ كما يتضح من مقابلة ص ١: ١ و٢: ١ و١٨. وجميعها كانت بخصوص العمل في بناء بيت الرب الذي كان قد توقف مدة اربع عشرة سنة بامر الملك أحشويروش بسبب نميمة اعداء اليهود كالسمرة وغيرهم كما نتعلم من عزرا ص ٤. وكان بعد زوال هذه

ويوجد في هذا الفصل الاخير نبواتٌ غامضة جدًّا لا يمكن حلها حتى تظهر اسرار الله المكنونة فيها عند اتمامها في الايام الاخيرة. ولكن نتعلم منها جليًا ان غلبة ملكوت الله العتيدة ان تكون هي امر لا ريب فيهِ. وان كل الانقلابات والاضطرابات التي تحدث في العالم وان كانت بحسب الظاهر تعترض سياسة الله وتحول دون اتمام مقاصدهِ الالهية سيتضح في الوقت المعيَّن انها كانت من جملة الاستعدادات التي استخدمتها العناية الالهية القادرة على كل شيءٍ لاجل ارجاع ممالك العالم باسرها الى ربنّا ومسيحهِ

ويوجد في هذا السفر تسعة امور تستحق اشدَّ التأمُّل وهي

الاول الاشارة الى لاهوت المسيح بقولهِ ان الرب قد ارسل الرب لكي ياتي ويسكن في صهيون (اي الكنيسة) التي ستتَّسع في ايامهِ بانضمام الامم اليها. فمن يستطيع ان يجحد ان ذلك هو ربنا يسوع المسيح المرسل من ابيهِ ليسكن بين شعبهِ ص ٢: ١٠ و ١١ انظر ايضًا يو ١: ١٤

الثاني الاشارة الى الروح القدس بانهُ يمنح القوة لشعبهِ الضعيف ويعطي الكنيسة الغلبة على كل مضاديها ص ٤: ٦ و ٧

الثالث النبوة بدخول المسيح الى اورشليم راكبًا على جحش ابن اتان ص ٩: ٩ انظر مت ٢١: ٢ الى ٩

الرابع تعيين كميَّة المبلغ من الفضة الذي اخذهُ يهوذا اجرة تسليمهِ المسيح وذكر شراء الحقل بتلك الفضة بعد ما ارجعها هذا الخائن ص ١١: ١٢ و ١٣ انظر ايضًا مت ٢٦: ١٥ و ٢٧: ٣ الى ١٠

الخامس النبوة بطعن اليهود جنب مخلصنا ورجوعهم اليهِ بعد حين وحزنهم المرّ على ذلك انظر ص ١٢: ١٠ مع يو ١٩: ٣٤ الى ٣٧ ورؤ ١: ٧

السادس النبوة بامتداد الانجيل والظروف والاحوال الممتازة التي تصحب ذلك والنجاة من جرم الخطية وسلطتها بدم الرب يسوع المسيح ص ١٣: ١ الى ٦ مع ١ يو ١: ٧

مراجعة شواهد من نبوة حجي

ص ع		ص ع	
١٢:١	مع مت ٣٠:٢٨	٢:٦و٧	« عب ١٢: ٢٦
« : «	« رو ٨: ٣١		

الخامس عشر زَكَرْيا بن بَرَخيا

قام سنة ٥٢٠ ق م

ان زكريا هو ابن برخيا بن عِدُّو احد الكهنة الذين صعدوا من بابل الى اورشليم مع زربَّابل نح ١٢: ٤و١٦ . وقد ذُكِر مرتين في سفر عزرا انظر عز ٥: ١ و٦: ١٤ منسوبًا الى جدِّهِ عِدُّو وربما كان سبب ذلك ان برخيا اباهُ كان قد مات حينئذٍ. وكان هذا النبي معاصرًا لحجي وشريكًا لهُ في الوظيفة النبويَّة وفي القصد بنبوتهِ. الا ان نبواتهِ اوسع من نبوات ذاك. وقد شرع في النبوة وهو فتًى ص ٢: ٤ بعد حجي بشهرين سنة ٥٢٠ ق م

وفي هذا السفر اربعة عشر اصحاحًا تندرج في ثلاثة فصول كبار

الاول يتضمن اقوالًا ورؤْياتٍ متنوعة لاجل تحريض اليهود على بناء هيكلهم ثانيةً وتجديد قوانينهِ الدينيَّة وبعضها يتعلق بالنظام الالهي العتيد ان يُعطَى لهم ص ١ الى ص ٦ . وهذا القسم يُختَم بعملٍ رمزيٍّ يُشار بهِ الى المسيح ككاهن وملك على كرسي داود ٦: ٩ الى ١٥

الثاني يتضمَّن توبيخ النبي العنيف لليهود بامر الله لاجل تلبُّسهم بالديانة وتدليسهم ثم حثَّهم على واجباتهم وارشادهم. وكان الداعي الى ذلك استفهامهم عن الصوم وهم منطوون على غلاتهم ص ٧ وص ٨

الثالث يتضمن نبواتٍ ورموزًا عديدة تتعلَّق بالامور المزمعة ولا سيَّما باتيان المسيح وامتداد ملكوتهِ الروحيّ على الارض وبركاتهِ واحوال شعبهِ ص ٩ الى ص ١٤

السادس عشر ملاخي

تنبأ في نحو سنة ٤٠٠ ق م

ان ملاخي (وتأويل اسمهِ ملاكي وعند البعض هو صيغة مختصرة من كلمتين عبرانيتين مركبتين ترجمتها ملاك يهوه) هو الاخير من الانبياء الصغار ومن كتبة اسفار العهد القديم . وبموجب اعتقاد جمهور اليهود والمسيحيين هو الاخير ايضًا من انبياء العبرانيين . ويؤيّد هذا الراي مضمون سفرهِ ولا سيما الاعداد الاخيرة التي تُريب انهُ لم يقم نبيٌّ بعدهُ الى ظهور يوحنا المعمدان . ومن المُحتمَل انهُ كان معاصرًا لنحميا او خليفةً لهُ قام بعدهُ ببرهةٍ وجيزة قابل ص ٢: ١٠ و١١ مع نح ١٣: ٢٣ الى ٢٧ وص ٣: ٨ مع نح ١٣: ١٠ . وليس لنا نصٌّ الهيٌّ عن ظروف هذا النبيّ ولا عن ترجمة حياتهِ غير ان الامر واضح انهُ عاش بعد زكريا لانهُ يشير صريحًا الى الهيكل الثاني بكلامٍ يفيد انهُ كان قد بُني ص ٣: ١٠

ان هذا النبي يتكلم بصراحة عن محبة الله لبني يعقوب اكثر من بني عيسو ويوبخ الشعب على ذات الخطايا التي كانت تسخط نحميا الوالي الذي لم يقدر على اصلاحها تمامًا . وذلك لان اليهود بعد ما بُني الهيكل وانتظمت المدينة على احسن حال صاروا اشرارًا منافقين مع انهم بقوا متمسكين بالطقوس الدينيَّة . فلاجل هذا أُقيم ملاخي ليدعوهم مرَّةً اخرى الى التوبة ويُحيي بينهم روح الديانة الحقيقيَّة

وفي هذا السفر اربعة اصحاحات تندرج في فصلين

الفصل الاول يتضمَّن مذمَّة اليهود الكهنة والشعب . اما الكهنة فلاجل سيرتهم الدنسة وممارستهم وظيفتهم على سبيل التجارة . واما الشعب فلاجل خطايا متنوعة من جملتها امتزاجهم مع الامم في امر الزيجة . ويتهدد الجميع بقصاص الله ورفضهِ لهم مصرّحًا ان الله سوف يعظم اسمهُ بين الامم ص ١: ١١ وانهُ قد ملَّ من سيرة اسرائيل الرديَّة ص١ وص٢

الثاني نبوات متنوعة عن السيد ملاك العهد بانهُ ياتي بغتةً الى هيكلهِ وان

السابع النبوة على المسيح بانهُ يكون الهًا وانسانًا وعن الكفارة التي يصنعها في الجسد ص ١٣:٧ مع في ٦:٢ ويو ١٠:٣٠

الثامن النبوة بترك التلاميذ للمسيح ص ١٣:٧ مع مت ٢٦:٣١

التاسع النبوة بتاليف الكنيسة المسيحية من اليهود والامم والمجد الذي تحوز عليهِ تحت رياسة الرب يسوع كوالٍ وعظيم كهنةٍ المرموز اليهِ بيشوع وزربابل ص ٦:١٠ الى ١٥ و١٤:٨و٩

فيتضح مما تقدم آنفًا ان زَكَرْيا فاق جميع الانبياء ما عدا اشعياء في كثرة النبوَّات المتنوعة التي تشير الى المسيح ووضوحها حتى انهُ يذكر بعض قضايا مهمَّة بخصوص المخلص لم يرد نظيرها في نبوات اشعياء

مراجعة شواهد من نبوة زكريا

ص		ع	ص		ع
٨:١	مع	روء ٦:٤	٩:٩	〃	مت ٢١:٤و٥
١٠:٣	〃	يو ١:١٤	〃:〃	〃	يو ١٢:١٤و١٥
١:٣	〃	رو ٨:٣٣	١١:٩	〃	عب ١٣:٢٠
٩:〃	〃	روء ٥:٦	١٢:١١	〃	مت ٢٧:٣ الى ١٠
١٠:٤	〃	〃:〃	١٠:١٢	〃	يو ١٩:٣٤ الى ٣٧
٦:١١ الى ٨	〃	٦٠:٣ الى ٤	〃:〃	〃	روء ١:٧
١٢:〃	〃	يو ١:٤٥	٧:١٣	〃	مت ٢٦:٣١
〃:〃	〃	عب ٢:١١ الى ٣	〃:〃	〃	مر ١٤:٢٧
〃:〃	〃	مت ١٦:١٨	٢١:١٤	〃	اف ٢:١٩ الى ٢٢

الحيوة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب . فهذا النصُّ الالهي يعلمنا ان لا ننتظر بعدُ اعلاناتٍ جديدة ولا ظهور المسيح ايضًا الى انقضاءِ العالم

مراجعة شواهد من نبوة ملاخي

ص ع		ص ع	
٢:١ الى ٤	مع رو ١٣:٩	٤:٢	مع اف ١٤:٥
١٤:″	″ اتي ١٥:٦	″:″	″ ٢بط ١٩:١
١٥:٣	″ مت ١٩:٤و٥	″:″	″ مت ١٤:١١
٣:٢و٣	″ ″ ٣:١٠الى١٢	″:٥	″ ″ ١٧:١١و١٢
٣:٤	″ لو ٧٨:١		

وهكذا بعد سقوط آدم بنحو ثلثة الاف وستماية سنة خُتِمَت شهادة يسوع التي هي في العهد القديم روح النبوة بنبوة ملاخي الذي كان اخر اولئك الرجال الاطهار المدعوين رجال الله المقدسين الذين تكلموا كما كان الروح القدس يحركهم . فيجب على كل مسيحي ان يقرأ بالفرح والشكر اتمام هذه النبوة في تبشير يوحنا المعمدان وخدمة يسوع ومعجزاتهِ مدة وجود الهيكل كما يذكر ذلك في العهد الجديد مثبتًا بانهُ هو المسيح الحقُّ . وينبغي ان يتبصَّر كل مطالعٍ في هذه الحقائق بايمانٍ وصلوةٍ لئلا يبيد مثل اليهود غير المومنين بغفلتهِ عن مثل هذا الخلاص العظيم

النبي المبشر بقدومهِ (اي يوحنا المعمدان) مزمع ان يسبقهُ ويعدَّ طريقهُ بخدمتهِ وتبشيرهِ مؤيَّدًا بالروح والشجاعة اللذين امتاز بهما ايليا ص٣ وص٤ انظر ايضًا مت ١١: ١٢ الى ١٤ ولو ١: ٧٦

ومما ينبئُ عنهُ في هذا الفصل ان الله سيمحّص بني لاوي وينقيهم كالمعادن من الصدإ . وان تقدمات يهوذا اي ذبائح قلوبهم الروحيَّة تصير مرضيةً للرب كما في ايام البطاركة ص ٣: ٣ و ٤ . وهو يحث الجميع ايضًا على التوبة مبيّنًا لهم ان الله ينظر الى البارّ كخاصَّتهِ لهُ ص٣: ١٦ و١٧ . وانهُ سيصير تمييزٌ ابديٌّ بين الصديق والشرير ص٣: ١٨

واعظم ما في هذا السفر هو التعبير اللذيذ الذي يختم النبي كلامهُ بهِ عن الخلاص الاكيد المزمع ان يصنعهُ المسيح عن قريب للذين يخافون اسم الرب والبركات العميمة الروحية التي يفيضها على جنس البشر . وهو يكني عن المسيح باسم شمس البر التي تشرق والشفاء في اجنحتها . موردًا ذلك على انفس اسلوبٍ لاجل سرورهم . ثم يقدم لليهود النصيحة الاخيرة المنتظرة من اخر انبيائهم لاجل حفظ الشريعة الموسوية الى ان يجيء ايليًا النبي (اي يوحنا المعمدان الذي اتى بروح وقوة ايليا مر ١١: ١٢) الذي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف يرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء على آبائهم . وهكذا يُختَم كتاب النبوات بوصف ذلك الشخص الذي يفتتح الانجيليون تاريخهم بظهورهِ

فما اعظم الفرق بين الاصحاح الاخير من ملاخي والاخير من سفر الرؤْيا فان الاول يشير الى ان ذلك العمل العظيم لم يكمل بعد . وان كلَّ ما كانت قد فعلتهُ وتكلمت عنهُ الانبياء والملوك كان فقط استعدادًا لمجيء ذلك القدوس . واما الثاني فيصرح بهِ يوحنا ان العمل المشار اليهِ قد تمَّ وكتاب الله كمل انظر رؤْ ٢٢: ١٨ و١٩ حيث يقول لاني اشهد لكل من يسمع اقوال نبوَّة هذا الكتاب ان كان احدٌ يزيد على هذا يزيد الله عليهِ الضربات المكتوبة في هذا الكتاب وان كان احد يحذف من اقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبهُ من سفر

		خليفةً لهُ سنة ١٤٥١ الى موت ايعازار بن هرون سنة ١٤٢٠ ق م
الثامن القضاة	*	كتبهُ صموئيل على ما يُظَنّ . وهو يحيط بتاريخ مدة ٢٠٥ سنين من موت يشوع سنة ١٤٣٦ الى موت شمشون سنة ١٢٢٠ ق م
التاسع راعوث	*	كتبهُ صموئيل على ما يُظنّ
العاشر صموئيل ١	*	كتبهُ صموئيل وجاد وناثان وهو يحيط بتاريخ مدة ١١٥ سنة من ميلاد صموئيل سنة ١١٧١ ق م الى موت شاول سنة ١٠٥٦ ق م
الحادي عشر صموئيل ٢	*	وهو في الاصل جزء من الاول . وهو يحيط بتاريخ ٤٠ سنة من موت شاول وقيام داود مكانهُ سنة ١٠٥٦ الى اواخر ملك داود ٢ صم ١:٢٣
الثاني عشر المزامير	*	كتبهُ داود وآساف واخرون في أزمنة مختلفة
الثالث عشر النشيد	*	كتبهُ سليمان في نحو سنة ١٠١٠ ق م على ما يُظنّ
الرابع عشر الامثال	*	كتبهُ سليمان في نحو سنة ١٠٠٠ ق م . . .
الخامس عشر الجامعة	*	" . . . ٩٧٧ ق م . . . "
السادس عشر الملوك ١	*	كتبهُ ناثان وجاد و بعدو واشعياء وغيرهم . وهو يتضمن تاريخ ١٣٦ سنة من مسح سليمان ملكاً سنة ١٠١٥ ق م الى وفاة يهوشافاط سنة ٨٨٩ ق م . ويحيط بتاريخ خمسة ملوك
السابع عشر الملوك ٢	*	هذا السفر هو في الاصل جزء من سفر الملوك الاول . وهو يحيط بتاريخ مدّة ٣٠٠ سنة من

تتمة

في ترتيب اسفار العهد القديم واسماء كاتبيها وتاريخ كلّ واحدٍ منها

الاول ايوب *	كتبهُ موسى وهو في برية سيناء او ايوب ذاتهُ واتّصل الى موسى وهو هناك. وقد وضعناهُ اولاً ليس لان الحوادث التي يخبر عنها اقدم من الحوادث التي يخبر عنها سفر التكوين بل لانهُ بموجب راي الاكثرين كُتِب قبلهُ
الثاني التكوين *	وهو يتضمَّن تاريخ مدَّة ٢٣٦٩ سنة من خلق العالم الى موت يوسف في مصر سنة ١٦٣٥ ق م
الثالث الخروج *	وهو يتضمن تاريخ مدَّة ١٤٥ سنة من موت يوسف في مصر سنة ١٦٣٥ ق م الى اقامة خيمة الشهادة سنة ١٤٩٠ ق م
الرابع اللاويين *	وهو يتضمن تاريخ الشهر الاول من سنة ١٤٩٠ ق م وهي السنة الثانية لخروج العبرانيين من ارض مصر قابل خر ٤٠:٦ مع عد ١:١
الخامس العدد *	وهو يشتمل على تاريخ ٣٨ سنة و٩ اشهرٍ قابل عد ١:١ مع تث ١:٣. وذلك يمتدُّ من سنة ١٤٩٠ ق م الى سنة ١٤٥١ ق م
السادس التثنية *	وهو يشتمل على تاريخ الشهرين الاخيرين من خروج الاسرائيليين من مصر وهم في عربات موآب تث ١:٣. وهذه الاسفار الخمسة كتبها موسى وهو في بريَّة سيناء
السابع يشوع *	هذا السفر منسوبٌ الى كاتبهِ يشوع بن نون وهو يشتمل على تاريخ نحو ٣١ سنة من موت موسى وقيام يشوع

جدولٌ

يتضمن اسماء اسفار الانبياء مُرتَّبةً بحسب زمان كتابتها وتاريخ قيامهم واوطانهم والملوك المعاصرين لهم والبعض من النصوص الالهية التي تشير اليهم

اسماء الاسفار	سنة قيام النبي ق م	وطنهُ	ملوك يهوذا المعاصرون لهُ	ملوك اسرائيل المعاصرون لهُ	النصوص الالهية التي تشير اليهِ
١ يونان	بين ٨٦٥ و ٨٣٠	اسرائيل	يوآش وامصيا وعزريَّا	يرَبْعام ٢	يو ١ : ١ و ٢ مل ١٤ : ٢٥
٢ عاموس	٧٨٧	اسرائيل اصلاً من يهوذا	عزيَّا	يربعام ٢	عا ١ : ١ و ٧ : ١٢ الى ١٥
٣ هوشع	٧٨٦	اسرائيل	عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا	يربعام ٢	هو ١ : ١
٤ يوئيل	٧٦٠	يهوذا	عزيَّا	فقحيا	يو ١ : ١
٥ اشعياء	٧٥٩	يهوذا	عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا	يربعام ٢ وزكريا وشلوم ومنحيم وفقحيا وفقح وهوشع	اش ١ : ١
٦ ميخا	٧٥٨	يهوذا	يوثام وآحاز وحزقيا	فقح وهوشع	مي ١ : ١ و ار ٢٦ : ١٨
٧ ناحوم	٧١٣	يهوذا	حزقيا	بعد سبي اسرائيل	نا ١ : ١
٨ صفنيا	٦٣٠	يهوذا	يوشيا	. . .	صف ١ : ١
٩ إرميا	٦٢٨	يهوذا	يوشيا ويهوآحاز ويهوياقيم ويهوياكين وصدقيا	. . .	ار ١ : ١ و ٢ و ٣
مراثي ارميا	كتبها بعد سنة ٥٨٨ ق م			. . .	

		وفاة يهوشافاط سنة ٨٨٩ ق م الى خراب اورشليم سنة ٥٨٨ ق م
الثامن عشر والتاسع عشر سفرا الايام ١ و٢	*	كتبهما عزرا بعد الرجوع من الاسر البابلي . وهما يشتملان على مُختَصَر التواريخ المقدَّسة بترتيب الزمان من ابتداء الخليقة الى رجوع اليهود من بابل . وذلك يحيط بمدَّة ٣٤٦٨ سنة
العشرون عزرا	*	كتبهُ عزرا وهو يشتمل على تاريخ مدة نحو ٨٠ سنة من خروج امر كورش لرجوع اليهود الاول من ارض بابل سنة ٥٣٦ ق م الى رجوعهم الثاني واصلاحهم عن يد عزرا سنة ٤٥٦ ق م
الحادي والعشرون نحميا	*	كتبهُ نحميا وهو يحيط بتاريخ ١٢ سنة من مجيء نحميا من بلاد الفرس الى اورشليم سنة ٤٤٦ ق م الى ان عاد الى هناك ورجع الى اورشليم ثانيةً سنة ٤٣٤ ق م انظر نح ١: ١ و٢: ١ و١٣: ٦
الثاني والعشرون استير	*	كاتب هذا السفر مجهول . وهو يحيط بتاريخ ٣٦ سنة على ما يُظَنُّ من سنة ٥٣١ ق م الى سنة ٤٩٥ ق م

القسم الثاني

في تفصيل اسفار العهد الجديد وفيهِ مقدمة وثلاثة فصولٍ وتتمَّة

المقدمة

في لقب العهد الجديد وتقسيم اسفارهِ وتراجم حيوة كاتبيهِ

ان لفظة عهد تُطلَق على جميع الاسفار المقدسة غير ان القسم الاخير منها خصَّهُ المسيحيون في الاجيال الاولى بهذا الاسم لانهُ يُشعِر باتمام مواعيد الله ونعمتهِ للخطاة التائبين. وهو يحوي التصانيف المقدسة التي خُتِم فيها ميثاق الميراث السمويّ للمسيحيين بكونهم بنين وبنات لله القدير بيسوع المسيح عب ٩: ١٥ الى ١٧. وقد تحققت هذه المواعيد والعهود بموت المسيح ذبيحةً عن خطايا العالم.

اما اسفار العهد الجديد فهي سبعة وعشرون سفرًا. وهي تنقسم بالاجمال الى ثلثة انواع تاريخيَّة وتعليمية ونبويَّة. فالتاريخيَّة هي الاناجيل المنسوبة الى متى ومرقس ولوقا ويوحنا وكذلك اعمال الرسل. والتعليمية هي الاحدى والعشرون رسالةً من الرسل الى كثيرٍ من الكنائس والى افرادٍ من المسيحيين. والنبوية هي رؤيا يوحنا الرسول

وجميع هذه الاسفار كُتِبت اصلاً باللغة اليونانيَّة كما ان اسفار العهد القديم كُتِبَت بالعبرانيَّة ما خلا بعض اصحاحات منها كُتِبَت بالكلدانيَّة كما تقدم الكلام على كلٍّ منها في محلهِ. وقيل ان متى بما ان غايتهُ في كتابة انجيلهِ افادة المتنصّرين

أسماء الاسفار	سنة قيام النبي ق م	وطنهُ	ملوك يهوذا المعاصرون لهُ	ملوك اسرائيل المعاصرون لهُ	النصوص الالهية التي تشير اليهِ
١٠ حَبَقُّوق	٦١٠	يهوذا	يهوياقيم	بعد سبي اسرائيل	حب ١:١
١١ حزقيال	٥٩٥	بابل	صدقيا	″ ″ ″	حز ١:١ الى ٣
١٢ عُوبَدْيا	٥٨٧	يهوذا	بعد سبي يهوذا الاخير	″ ″ ″	عو ١:١
١٣ دانيال	٥٦٠	بابل	″ ″ ″	″ ″ ″	دا ص
١٤ حجي	٥٢٠	يهوذا	بعد الرجوع من السبي	″ ″ ″	حج ١:١ وعز ٥:١ و٢
١٥ زَكَرِيَّا	٥٢٠	يهوذا	″ ″ ″	″ ″ ″	زك ١:١ وعز ٥:١ و٢
١٦ ملاخي	٤٠٠	يهوذا	″ ″ ″	″ ″ ″	قابل مل ٣:١٠ مع زك ١:١٦

الامم ليشهر بينهم ايمان المسيح. وسعى مجتهدًا في تبشير بلاد كوش وفارس و بارثيا. ثم استشهد اخيرًا في نضبار من بلاد كوش بطعنة رمح سنة ٦٢ للمسيح. وتصانيفهُ تاريخية فقط وهي الانجيل المدعوّ باسمهِ

الثاني مرقس * ان مرقس البشير واسمهُ بالعبرانية يوحنا اع ١٥ : ٣٧ هو ابن امرأة تقيَّةٍ من اورشليم كانت اختًا لبرنابا كو ٤ : ١٠ وهي التي كان الرسل والمسيحيون الاولون يجتمعون مرارًا في دارها للصلوة اع ١٢ : ١٢. وقيل انهُ آمن بواسطة انذار بطرس الرسول لانهُ كان يدعوهُ ابنًا لهُ ا بط ٥ : ١٣. وكان مرافقًا لبولس وبرنابا في سفرهما الاول للتبشير حتى وصل الى برجة بمفيلية ففارقهما هناك ورجع الى اورشليم اع ١٢ : ٢٥ و ١٣ : ٥ و ١٣ ولذلك ابى بولس ان يقبلهُ رفيقًا لهُ في سفرهِ الثاني فانطلق مع برنابا الى قبرس اع ١٥ : ٣٧ و ٣٩ وكان حينئذٍ في انطاكية ويُحتمَل انهُ كان قد أُرسِل الى هناك من اورشليم من قِبَل الرسل. غير انهُ تصالح مع بولس فيما بعد وصار رفيقًا لهُ وكان يمدحهُ بانهُ كان نافعًا واخيرًا صحب تيموثاوس الى رومية كو ٤ : ١٠ و ٢ تي ٤ : ١١ وكتب الانجيل المدعوّ باسمهِ.

وقيل ان بطرس ارسلهُ الى مصر ليبشر فيها باسم يسوع المسيح. وكانت انعابهُ ناجحة في ليبية ومرموريكا وبنتابوليس. ثم عاد الى الاسكندريَّة وهاج عليهِ فيها اضطهاداتٌ شديدة من جمهور الوثنيين في موسم عيد الهٍ لهم يُسمَّى سيرابيس. ثم مات لشدة ما انهكهُ من آلام العذابات الكثيرة بعد ان حُبِس ليلةً

الثالث لوقا * قيل ان لوقا البشير كان يهوديًّا دخيلاً من انطاكية. وزعم بعضهم انهُ كان من تلاميذ المسيح السبعين وليس ذلك بصحيح كما يظهر من مقدَّمة انجيلهِ. وكان هذا الرجل صاحبًا امينًا لبولس الرسول في اسفارهِ الكثيرة واتعابهِ وآلامهِ كما يتضح من سفر اعمال الرسل ص ١٦ : ١١ و ٢٠ : ٥ و ٦ و ٢ تي ٤ : ١١. وكانت صناعتهُ الطب كو ٤ : ١٤. وكتب انجيلهُ نحو سنة ٦٣ مسيحية

من اليهود في فلسطين كتبهُ اصلاً في العبرانية. ولكن بما انهُ كان من الاول موجودًا في اليونانيَّة ايضًا زعموا انهُ تُرجِمَ اليها في حياتهِ اما بقلمهِ او بعنايتهِ في سنة ٦٠ م

ان قارئ اسفار العهد الجديد التي هي القاعدة الوحيدة لايماننا وسلوكنا يليق بهِ ان يغرس في نفسهِ رسمًا مختصرًا عن حيوة وصفات اولئك الرجال الاطهار الذين كتبوا هذه الاسفار المقدسة بالهام الروح القدس واسَّسوا الكنيسة المسيحية. وهم ثمانية انفارٍ. وهذه ترجمة حيوة كلٍّ منهم

الاول متى* ان متى الرسول والبشير كان ابن حلفى ويقال لهُ لاوي ايضًا. وكان قبل دعوتهِ الى الرسوليَّة عشارًا يجبي الخراج للدولة الرومانية في كفرناحوم ونواحيها انظر مت ٩:٩ ومر ٢:١٤ ولو ٥:٢٧. وهذه الوظيفة لم يكن لها اعتبارٌ عند اليهود. وكان بعضهم يحتقرونها لانها تُلجِئُ المنتصبين لها الى التمرُّغ في المظالم وبعضهم يأْنفون منها لكونها برهانًا على خضوعهم لسلطانٍ غريب. والمظنون ان متى كان يربح بذلك اموالاً كثيرة لكنهُ بنعمة الله تركها حبًّا بالمسيح وقَبِلَ دعوتهُ حالاً وصار تابعًا امينًا لهُ وشاهدًا لمعجزاتهِ من جملة تلاميذهِ الاثني عشر

واما روح التقوى والتواضع الذي توشَّح بهِ هذا البشير فيظهر جليًّا مما كتبهُ ولا سيَّما في تعداد اسماء الرسل ص ١٠:٣ اذ يذكر نفسهُ باسم متى العشَّار. ويورد خبر دعوتهِ الى الرسوليَّة على اسلوبٍ بهِ يجذب افكار القارئ نحو تنازل المسيح وتاثير نعمتهِ الفعالة انظر ص ٩:٩ حيث يقول وفيما يسوع مجتازٌ من هناك راى انسانًا جالسًا عند مكان الجباية اسمهُ متى فقال لهُ اتبعني فقام وتبعهُ. ولا ريب انهُ في هذا قدوةٌ حسنة للتواضع وسيرتهُ هي تحريضٌ لنا على الصلوة وطلب نعمة المسيح لكي نستطيع ان نرفع آمالنا عن هذا العالم ونترك شهواتهِ ومحبة الغنى ونتبع المخلص كما فعل هو

وما زال متى مصاحبًا للرسل الى بعد صعود المسيح. ومن هناك فصاعدًا تقلُّ الاخبار عنهُ. قيل انهُ بشَّر بالانجيل في اليهودية مدة سنين. ثم انطلق الى

الله وافادة الجنس البشري. وربما ليس احدٌ من اتباع المسيح قدّم مثالاً صالحًا للفضائل المسيحية وتعبًا بامانةٍ مثل هذا الاناء المُصطفى. وقال بعض الفضلاء ان التأمُّل في توبة بولس ورسوليتهِ لا يترك عذرًا لكافرٍ في رفضهِ الايمان المسيحي

وبعد ان كان هذا الرسول الامين وسيلةً لبركاتٍ غفيرة لكنيسة الله بتبشيرهِ وقدوتهِ وكتاباتهِ ختم صدق الانجيل بدمهِ اذ مات شهيدًا في رومية نحو سنة ٦٦ م بامر نيرون الملك. وقد ترك الاربع عشرة رسالة التي كتبها كنزًا ثمينًا في كنيسة المسيح

السادس يعقوب * كان يعقوب هذا يُلقَّب بالاصغر تمييزًا بينهُ وبين يعقوب اخي يوحنا الذي قتلهُ هيرودس اع ١٢: ٢ والمظنون انهُ هو ابن حلفَى او كلوبا لو٦: ١٥ واع ١: ١٣ ويو ١٩: ٢٥. وقد يُلقَّب بالعادل لاستقامة سيرتهِ. وقيل انهُ كان اول اسقفٍ على الكنيسة المسيحية في اورشليم وكان لهُ كرامةٌ فيها وانهُ استُشهِد في نحو سنة ٦٢ م. وكتب هذا الرسول الرسالة المدعوَّة باسمهِ

السابع بطرس * ان بطرس كان ابن يونا واخو اندراوس الرسول وهو من بيت صيدا وكان اسمهُ سمعان فسمَّاهُ المسيح صفا وتفسيرهُ في اليوناني بطرس وكلاهما بمعنى حجرٍ او صخرةٍ كنايةً عن الرسوخ في الايمان يو ١: ٤٠ الى ٤٢. وكان بطرس من اشد تلاميذ المسيح في الايمان والغيرة الا ان غيرتهُ في بعض الاحوال قادتهُ الى الهَوَج الذي كان سبب سقوطهِ الشنيع في جحدهِ الرب وانثلام ذكرهِ بهِ. ولكن كانت توبتهُ بعد ذلك عظيمة وسيرتهُ واتعابهُ تبرهن انهُ كان من اشرف تلاميذ المسيح وانفع رسلهِ. وقلَّ ما يذكر بالتحقيق عن هذا الخادم المفرز للانجيل سوى ما ذُكِر عنهُ في العهد الجديد الى ان دخل الامم كنيسة المسيح بسعيهِ اع ص١٠

وقيل انهُ اقام اسقفًا على رومية مقدار خمس وعشرين سنة. ولكن لا يوجد اثباتٌ صريحٌ انهُ كان في رومية البتة ولا انهُ كان اسقفًا على الكنيسة المسيحية فيها. ورُوي انهُ حين قُضي عليهِ بالصلب تذكر فضيحتهُ حين جحد مخلصهُ والتمس ان

وسفر الاعمال نحو سنة ٦٤ م. وكان عنوان هذين الكتابين الى رجل مسيحي شهير يقال لهُ ثاوفيلس وهو مصريٌّ فيما يُقال. وقيل ان لوقا استُشهِد في حكم نيرون الملك الروماني. وهو لا يبعد عن الصواب لانهُ كان غالبًا مصاحبًا لبولس الذي قضى نحبهُ هناك

الرابع يوحنا * كان هذا الرجل بشيرًا ورسولاً معًا وهو ابن زبدي الصياد مت ٤: ٢١ من بيت صيدا مدينة في الجليل وقد دعاهُ المسيح مع اخيهِ يعقوب ليكونا من رسلهِ ولقّبهما بابنَي الرعد مر ٣: ١٧. وكان المسيح يحبُّ يوحنا جدًّا حتى انهُ لما كان على الصليب اوصاهُ ان يهتمَّ بامّهِ. ولما رحل يوحنا من اليهودية قبل خراب اورشليم سعى مجتهدًا الى الغاية في بلاد الاناضول ولا سيما في افسس وقيل انهُ اسس كنائس برغامُس وثياتيرا وفيلادلفيا ولاودكيَّة

وفي الاضطهاد الذي كان في حكم دومتيانوس الملك الروماني نُفي الى جزيرة بطمُس وهناك تجلّت عليهِ مناظر الرُّؤيا وأُوحي اليهِ بكتابتها. ثم رجع من هناك الى افسس ولبث بها الى سنة ١٠٠ بعد ميلاد المسيح ووقعت محبتهُ في قلوب الجميع. ولما طعن في سنّهِ مات بسلامٍ بين اخوانهِ المسيحيين. وكان قد كتب في حياتهِ الانجيل وسفر الرؤيا والرسائل الثلث المدعوَّة باسمهِ ——

الخامس بولس * كان بولس اسرائيليًّا من سبط بنيامين وكان والداهُ عبرانيين ومولدهُ في طرسوس في كيليكيَّة. وكان قبل دعوتهِ الى الرسولية يُسمَّى بالعبرانية شاول فلما دُعي للتبشير بين الامم سُمّي باليونانيَّة بولس. وكان ابوهُ قد ارسلهُ الى اورشليم ليتعلَّم السنَّة اليهودية من غمالائيل الذي كان افضل الحكماء في أُمتهِ. فنجح في علمهِ نجاحًا عظيمًا وكانت كل براعتهِ متجهة الى اثبات التقليدات اليهودية الفاسدة وخراب كنيسة المسيح وملاشاة اسم ديانتهِ. ولكنهُ بينما كان يهتمُّ في اضطهاد المسيحيين ويتهدَّد تلامذة الرب بالعقوبة والقتل جدَّدت النعمة الالهية قلبهُ فتحوَّل عن ذلك العزم ونذر كل ما لهُ من القوَّة لخدمة المسيح اع ص ٢٢. وهيهات ان يوجد شخصٌ مثل هذا قد اوقف نفسهُ بكليتها لمجد

مطالعتها وهي تتضمَّن بعض فصولٍ توجد اما في اثنتين منها فقط او في الثلاث معًا ولكن لا توجد في غيرها البتة. ويظهر منها ان الكاتبين فضلاً عن ذكر الامور التي شاهدوها يذكرون ما كانوا قد استفادوهُ من الذين لهم المعرفة الاكيدة بهِ. فان متَّى مثلاً لم يكن مع المسيح حين التجلّي ولكن يذكر هذه الحادثة العجيبة كما استفادها من الذين شاهدوها وهلمَّ جرًّا

اما انجيل يوحنا فيمتاز عن هذه الثلاثة باسلوب كتابتهِ وعدم ذكر كثيرٍ من الامور التي تُذكَر فيها

ويوجد بين هذه البشائر بعض فروقات وجميعها واردة من قبيل ان الواحد يذكر احيانًا ما يتركهُ الآخر وان كلاًّ منهم كان يذكر من الحوادث والظروف ما كان اكثر موافقةً للغاية التي كتب لاجلها. وهذا ممَّا يؤيّد صدق شهادتهم ويبرهن لنا ان جميعهم كتبوا كمستقلين بانفسهم بدون اتفاقٍ سابقٍ بينهم وغير ناظرٍ احدهم الى الآخر

ان الغاية الجوهرية في كتابة هذه البشائر الاربع هي ما قد تقرَّر في انجيل يوحنا ٢٠: ٣١ حيث يقول واما هذه فقد كُتِبت لتؤْمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم اذا آمنتم حيوةٌ باسمهِ. ومهما كانت غاية كلٍّ من الانجيليين الخصوصيَّة فالامر واضح ان هذه البشائر المكتوبة بالهام الروح القدس وارشادهِ تتضمَّن معًا من تاريخ حيوة مخلصنا وتعاليمهِ ما يكفي كنيستهُ للايمان والعمل في كلّ الاجيال

الاول انجيل متَّى

كُتبَ سنة ٣٩ م في فلسطين كما يُظَنُّ

ان متى بموجب اعتقاد جمهور المسيحيين كتب انجيلهُ قبل مرقس ولوقا ويوحنا. ومرقس ولوقا كتبا انجيليهما قبل خراب اورشليم ولكن لا يمكن الجزم في أيَّة سنة كتب كلٌّ منهم بعد صعود المخلص لان ليس عندنا نصٌّ الهي على ذلك.

يُصلَب منكّس الراس كانهُ لم يكن مستحقًا ان يموت مثل موت سيدهِ. وهكذا كانت صورة موتهِ وذلك سنة ٦٦ م . وكتب هذا الرسول المغبوط الرسالتين المعروفتين باسمهِ

الثامن يهوذا * هذا الرسول يُسمَى ايضًا لبَّاوس ويُلقَّب تدَّاوس وكان اخا يعقوب الصغير مت ١٠: ٣ . وقيل انهُ عند شروعهِ في خدمة الرب بشَّر بالانجيل في اليهودية والسامرة والجليل وادوم ثم في بلاد العرب وسوريَّة وما بين النهرين وبلاد فارس واثبت تعاليمهُ بمعجزاتٍ . لكن ليس عندنا تحقيقٌ عن المكان الذي ختم خدمتهُ فيهِ والبعض يقولون ان المجوس قتلوهُ في بلاد العجم . وكتب هذا الرسول رسالةً مختصرة معروفةً باسمهِ

الفصل الاول

في الاسفار التاريخيَّة وهي الاناجيل الاربعة وسفر اعمال الرسل

ان الله بحكمتهِ اعطانا اربعة اسفار تتضمَّن تاريخ حيوة مخلصنا وسيرتهِ واعمالهِ . وكلٌّ منها مستقلٌّ بذاتهِ يُسمَّى انجيلاً وهو لفظٌ يونانيٌّ مُعرَّب معناهُ خبر مفرّح او بشارة . وقد دُعي بذلك لانهُ يخبر عن مجيء الرب يسوع بالجسد الى العالم مخلّصًا للخطاة الهالكين لو ٢: ١٠ و١١ . وكاتبهُ يُسمَّى انجيليًّا . وقد يُترجَم انجيل ببشارة جمعها بشائر وانجيليّ ببشيرٍ جمعهُ بُشَرَاء

وهذه البشائر الاربع قد كُتِبت بعناية الروح القدس وارشادهِ وكلٌّ من الانجيليين يذكر في بشارتهِ من حوادث حيوة مخلصنا وتعاليمهِ ما كان اكثر موافقةً للغاية التي كتب لاجلها كما سيأْتي في الكلام عن كلٍّ منها بالتفصيل

اما متى ولوقا فيبتدئان بذكر حيوة مخلصنا منذ الحبل بهِ بقوة الروح القدس وولادتهِ واما مرقس ويوحنا فيبتدئان من معموديتهِ وشروعهِ في خدمتهِ

ان الثلاثة الاولى من هذه البشائر يوجد بينها مطابقة كلية في ترتيبها واسلوب كتابتها والحوادث المتضمَّنة فيها كما يظهر جليًّا للقارئ النبيه من

وهو طفلٌ ص٢

الفصل الثاني يشتمل على خبر يوحنا المعمدان واعتماد المسيح وتجربتهِ وشروعهِ علانيةً في خدمتهِ ص٣ وص٤

وفي هذا الفصل امران يستحقان الذكر هنا. الاول صفة يوحنا وخدمتهُ ص٣. الثاني اعتماد المسيح وتجربتهُ ص٣ وص٤

الفصل الثالث يتضمن الاخبار عن تعاليم المسيح وعجائبهِ الى وقت تجلّيهِ ص٥ الى ص١٧

واشهر ما في هذا الفصل خمسة امور. الاول موعظة السيّد المسيح على الجبل ص٥ الى ص٧. الثاني المعجزات التي صنعها ص٨ وص٩. الثالث ارسال الاثني عشر رسولاً ليبشروا بالانجيل ص١٠. الرابع اعتراف الرسل بايمانهم بالمسيح ص١٦. الخامس تجلي المسيح اذ ظهر موسى وايليا متحدثين بكيفية موتهِ العتيد في اورشليم فداءً لنا ص١٧

الفصل الرابع يتضمن مخاطبات يسوع المسيح ومعجزاتهِ العديدة منذ يوم تجليهِ الى ما قبل صلبهِ بيومين ص١٨ الى ص٢٥

واما الامور المشهورة في هذا الفصل فهي ثلثة. الاول دخول المسيح الى اورشليم ص٢١. الثاني نبوة المخلص بخراب اورشليم وهيكلها لاجل كفر اليهود وشرهم ص٢٤. الثالث وصف الدينونة العامة ص٢٥

الفصل الخامس يذكر آلام المسيح وموتهُ ثم قيامتهُ ص٢٦ الى ص٢٨

واشهر ما فيهِ خمسة امور. الاول خيانة يهوذا الفاحشة في تسليمهِ معلمهُ ص٢٦. الثاني سقوط بطرس وضعفهُ حيث جحد ربهُ ص٢٦ ايضاً. الثالث جناية اليهود وبيلاطس بقضائهم على المسيح وصلبهم اياهُ ص٢٧. الرابع ندامة يهوذا وشهادتهُ ببراءة يسوع ص٢٧ ايضاً. الخامس قيامة المسيح والعجائب المصاحبة لها وبراهين حقيقتها وارسالهُ تلاميذهُ ص٢٨

اما الامور الشهيرة التي يذكرها متى دون غيرهِ من الانجيليين فهي.

والمُرجَّح عند الاكثرين ان متى كتب بعد الصعود بنحو خمس سنوات وهو في فلسطين اي في سنة ٣٩ م

وكان قصد هذا البشير بكتابةِ انجيلهِ ان يجهّز لاجل افادة المومنين من اليهود على الخصوص كتابًا متضمنًا خبرًا اكيدًا عن حيوة المخلص وتعاليمهِ لاجل تثبيتهم في الدين الحقيقي وحفظ قواعد الايمان القويم من تحريف اصحاب الضلال. ولذلك تراهُ يمتاز في أسلوب كتابتهِ عن مرقس ولوقا اللذين كتبا للمتنصّرين من الامم في رعاية ذوق اليهود واحتياجهم الخاصّ. وانجيلهُ مشحونٌ من ذكر عوائدهم ومدنهم واماكنهم المشهورة. وقد بيّن بهذا القصد كيفية انسال المسيح من نسل ابرهيم وعائلة داود بحسبما كان مقرّرًا عند عمومهم وافتتح كلامهُ بذكر تسلسلهِ من هذين الشخصين الشهيرين المعتبرين عندهم جدًّا. وهو يذكر ايضًا ولادة المخلص في بيت لحم كما تنبأ بذلك ميخا النبي لان معرفة هذا الامر كانت شائعةً بينهم

ويزيد هذا البشير كثيرًا عن مرقس ولوقا اللذين يتفقان معهُ خصوصًا بترصيع اخبارهِ بنصوص الانبياء وكثرة الاشارات الى اقاويلهم التي قد تمت بها لان ذلك كان من اقطع البراهين عند اليهود. وايضًا بايرادهِ اكثر منها من احاديث المسيح وامثالهِ باكثر تدقيقٍ وترتيبٍ كالوعظ على الجبل ص٥ الى ص٧. والامثال العديدة المتوالية المذكورة في ص١٣. ونطق المسيح بالويل للكتبة والفريسيين ثماني مراتٍ ص٢٣ ونحو ذلك

وفي هذا الانجيل ثمانية وعشرون اصحاحًا تندرج في خمسة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمّن تاريخ تناسل المسيح من ابرهيم وداود وبعض امورٍ تختصُّ بمولدهِ وطفوليتهِ ص١ وص٢

ويوجد في هذا الفصل امران مشهوران. الاولى مجيء المجوس ليسجدوا للطفل يسوع ويقدموا لهُ القرابين بناء على انهُ المسيح الموعود بهِ. الثاني عناية الله الخاصّة في خذلهِ عزم هيرودس الملك الباغي اذ كان يلتمس هلاك المخلص

ص ع			ص ع		
٣٥:٢٧	مز ٢٢	١٨:	١٥:٢٤	دا	٢٧:٩
٣٨:٠	اش ٢٥٣	١٢:	٢٧:٩و١٠	زك	١١:١٣و١٢
٦٠:٠		٩:٥٣	٣٤:٠	مز	٢١:٦٩

الثاني انجيل مرقس

كُتِبَ سنة ٦١ م

قيل ان مرقس كتب انجيلهُ في اثناء سنة ٦١ م بمناظرة وارشاد بطرس الرسول رفيقهِ الخاصّ. وربما يؤيّد هذا الراي ان كتابتهُ بمناظرة بطرس كونهُ يترك اخباراً كثيرة عن هذا الرسول تأُول الى كرامتهِ مماَّ يذكرهُ غيرهُ من الانجيليين ويذكر اكثر منهم من عيوبهِ. وهذا يرجّح ان ذلك كان بارشاد بطرس ذاتهِ لانهُ من دأب كَتَبَة الاسفار المقدَّسة انهم يتجنبون بقدر امكانهم مدح انفسهم وذكر كل ما يأُول الى ذلك. ولكنهم يذكرون عيوبهم وعيوب اصحابهم بكل بساطة وعلى اسلوبٍ نافعٍ ومفيدٍ للبشر في كلّ جيلٍ. فان مرقس مثلاً يتغاضى عن ذكر تطويب المسيح لبطرس لاجل اقرارهِ بهِ قابل ص ٨: ٢٩ مع مت ١٦: ١٧ ولكنهُ يصرّح بتوبيخ المسيح العنيف لهُ بعد ذلك بقليلٍ لاجل نفورهِ من استماع الخبر عن آلامهِ وموتهِ ص ٨: ٣٣ ويذكر ايضاً ذنبهُ في انكار المخلّص ص ١٤: ٦٣ الى ٧١

ان مرقس كتب انجيلهُ لنفع المومنين من الامم الذين كان اصل نوبتهم بخدمتهِ ولذلك تراهُ يتجنَّب بقدر ما يمكن ذكر العوائد اليهوديّة والاقتباس من أسفار العهد القديم لعدم خبرة الامم بها وربما كان هذا السبب في تركهِ سلسلة المسيح. وذلك بعكس ما فعل متى الذي كتب لافادة المسيحيين من اليهود كما تقدم في الكلام على انجيلهِ. وعند ما يذكر هذا البشير اي مرقس شيئاً خاصّاً باليهود يعتني جدًّا بتفسيرهِ لاجل افادة الامم الذين وجَّه كتابتهُ اليهم. فانهُ اوّل

اولاً زيارة المجوس للمسيح صٓ. ثانيًا نزول المسيح الى مصر ص ١٤:٢ .
ثالثًا قتل هيرودس الصبيان في بيت لحم ص ١٦:٢ . رابعًا مثل العشر
العذارى ص٢٥: ١الى١٣ . خامسًا حلم امراة بيلاطس ص١٩:٢٧ . سادسًا
قيام كثيرٍ من القديسين عند موت المسيح وظهورهم لكثيرين ص ٢٧ :٥٢
و٥٣. سابعًا ارشاء رؤساء الكهنة والشيوخ الحراس الرومانيين ص ٢٨:
١٢و١٣

مراجعة شواهد في انجيل متى من العهد القديم

ص ع		
٢٣:١	مع اش	١٤:٧
٢:٢	« عد	١٧:٢٤
٦:٢	« مي	٢:٥
١٥:«	« هو	١:١١
١٧:« و١٨	« ار	١٥:٣١
٢٣:«	« قض١٣	٥:١٣
«:«	« امل	١١:١
٣:٣	« اش	٣:٤٠
٤:٤	« تث	٣:٨
٧:٤	« تث	١٦:٦
١٤:٤الى١٦	« اش	٩:١ و٢
٢٥:١٠	« مي	٦:٧
٣٦:١٠	« مز	٩:٤١
١٠:١١	« مل	١:٣
١٢:٣و٤	« اصم	١:٢١ الى ٦

ص ع		
٥:١٢	« عد	٩:٢٨
٧:١٢	« هو	٦:٦
٤٢:١٢	« امل	١:١٠
٤٢:١٢	« ٢اي	١:٩
١٤:١٢و١٥	« اش	٩:٦و١٠
٣٥:١٣	« مز	٢:٧٨
٧:١٥الى٩	« اش	١٣:٢٩
٣٠:«	« «	٥:٣٥و٦
٧:١٩	« تث	١:٢٤
٤:٢١و٥	« زك	٩:٩
١٣:«	« اش	٧:٥٦
٤٢:«	« مز	٢٢:١١٨
٤:٢٢	« ام	٣:٩
٢٤:«	« تث	٥:٢٥
٤٤:«	« مز	١:١١٠

الى زيارتهِ اورشليم في الفصح الاخير ص ١٤:١ الى ص ١٠

وفي هذا الفصل امران مشهوران. الاول بعض اخبار تختص بيوحنا المعمدان ص٦. الثاني خبر الشاب الرئيس الذي اهمل ملكوت السماء حبًّا باموالهِ العالية ص١٠

الفصل الثالث يحوي خبر دخول المسيح الى اورشليم وامثالهُ ومخاطباتهِ هناك ووقع الشعب عليهِ وموتهُ وقيامتهُ وارسالهُ رسالهُ ص١١ الى ص١٦. ولا ريب ان هذه القضايا من اهمّ واشهر ما يكون

مراجعة شواهد في انجيل مرقس من العهد القديم

ص ع			ص ع		
٢:١	مع	مل ٣:١	٢:٩	«	دا ٩:٧
٣:«	«	اش ٣:٤٠	١١:«	«	مل ٥:٤
٨:«	«	« ٣:٤٤	٩:١١	«	مز ٢٦:١١٨
٢:٥٢و٦:٢٦		اصم ٦:٢١	١٠:١٢	«	« ٢٢:«
«:«	«	خر ٢:٢٩ ٣٢و٣٣	٢٦:١٣	«	دا ١٣:٧و١٤
٢٥:٧	«	اش ٥:٢٥و٦	٢٨:١٥	«	اش ١٢:٥٣

الثالث انجيل لوقا

كُتِبَ سنة ٦٣ م في بلاد الروم

نتعلم من سفر اعمال الرسل ان لوقا الطبيب الحبيب كو ١٤:٤ كان رفيقًا لبولس في اسفارهِ. والمُرَجَّح ان سفر الاعمال كُتِبَ في آخر المدَّة التي يعطينا تاريخها. ولا ريب في ان بولس كان حينئذٍ لم يزل حيًّا وبالنتيجة ان انجيل لوقا هذا الذي كُتب قبل الاعمال كما يُرَى من مقابلة لو ١:٣ مع اع ١:١ قد كُتب في حيوة بولس وغيرهِ من الرسل. ولا يوجد سببٌ للريب في انهُ تألَّف اما

مرة يذكر الاردن في انجيله يقدم عليهِ لفظة نهر ص ١ : ٥ . ولفظة قربان التي كانت معروفةً جيدًا في الشرق يردفها بالتفسير ص ٧ : ١١ . وكذلك يفعل عند ذكر كلمة استعداد ص ١٥ : ٤٢ وايدٍ دنسة ص ٧ : ٢ و٤ . ونحو ذلك -

اما الحوادث التي يذكرها مرقس فهي اقلُّ من التي يذكرها متى ولوقا الا انهُ بالاجمال يدقّق فيها اكثر منهما . مثلاً في تخبيرهِ عن احدى المرات التي عبر فيها المسيح بحر الجليل صٔ يذكر هذه الاحوال . وكانت معهُ ايضًا سفنٌ اخرى صغيرة . فحدث نوءُ ريحٍ عظيمٌ . وكان هو في المؤخر على وسادةٍ نائمًا . وهكذا يفعل ايضًا في تخبيرهِ عن شفاء المسيح المفلوج قابل صٓ مع مت صٓ . والعجيبة التي فعلها في كورة الجدريين قابل صٓ مع مت صٓ . وهذا يبرهن لنا ان مرقس اما شاهد هذه الامور عيانًا او حصل على معرفتها من الذين شاهدوها ذواتهم

ويذكر هذا البشير اعجوبتين لا يذكرهما غيرهُ من الانجيليين وهما شفاء الاصمّ الأَعقد ص ٧ : ٣١ الخ . وفتح عيني الاعمى الذي كان في بيت صيدا ص ٨ : ٢٢ الى ٢٤ . وكذلك مثل كيفيَّة نموّ البذار الذي يشير بهِ الى نموّ الانجيل في العالم ص ٤ : ٢٦ الى ٢٩

ومما يستحقُّ التأمل فيهِ ايضًا ان مرقس يفتتح انجيلهُ بالبشارة بالمخلص انهُ ابن الله ويرصّع خاتمتهُ بهذا القول من آمن واعتمد خلص . ومن لم يؤْمن يُدَن ص ١٦ : ١٦ . وهو يشير بهذا الكلام الجوهريّ الكليّ الاهميَّة الى ان كلَّ انسانٍ يكون في يوم الدين هو المسئول عن ايمانهِ بالمسيح

وهذا الانجيل يُحسَب لاجل بساطة كلامهِ وما يحويهِ من الحوادث السامية انهُ اخصر واوضح واعجب واقنع تاريخٍ في العالم . وفيهِ ستة عشر اصحاحًا تندرج في ثلاثة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمن خبر خدمة يوحنا المعمدان وخبر عماد المسيح وتجربتهِ ص ١ : ١ الى ١٣

الفصل الثاني يتضمن تعاليم المسيح وعجائبهُ من شروعهِ في خدمتهِ علانيةً

الى تاريخها معتبرًا في ترتيبها العلاقة المعنويّة الداخليّة اكثر من علاقة ظروف الزمان الخارجيّة . وغالبًا يستأنف اخبارهُ بعباراتٍ شائعة لا تُعيّن الوقت كقولهِ مثلًا وكان في احدى المدن . وفي احد الايام دخل سفينةً . وفيما هو يصلّي على انفرادٍ . وفيما هم سائرون دخل قريةً وهلمَّ جرًّا

واما الامور العظيمة التي يذكرها هذا البشير دون غيرهِ من الانجيليين فقد قسمناها الى خمسة اقسامٍ

الاول عجائب المسيح وهي. (١) اقامتهُ ابن الارملة في نايين ص٧ . (٢) شفاء المراة المنحنية ص١٣ . (٣) شفاء عشرة برص ص١٧

الثاني احاديث المسيح . (١) ابتداؤُهُ بالتبشير في الناصرة ص٤ . (٢) حديثهُ مع التلميذين المنطلقين الى عمواس ص٢٤

الثالث امثال المسيح . (١) مثل السامريّ ص١٠ . (٢) مثل الغني الغبي ص١٢ . (٣) والابن الشاطر ص١٥ . (٤) ووكيل الظلم ص١٦ . (٥) والغني ولعازر ص١٦ . (٦) والارملة وقاضي الظلم ص١٨ . (٧) والفريسي والعشار ص١٨ . (٨) والتينة غير المثمرة ص١٣

الرابع الحوادث المختصة بحيوة المخلص . (١) ظروف واحوال ولادتهِ كفقر والديهِ واعتراف الملائكة بهِ وارجاع روح النبوة الى العالم كما ظهر في اليصابات ومريم وزكريا وحنة وسمعان ص١ وص٢ . (٢) تلألؤُ تقوى المسيح في حداثتهِ ص٢: ٤٠ الخ . (٣) طاعتهُ لوالديهِ ص٢: ٥١ . (٤) حنوُّهُ على الخطاة كما يتأكد من بكائهِ على اورشليم الشقيّة ص١٩: ٤١

الخامس ظروف موتهِ . (١) ارسالهُ الى هيرودس ص٢٣: ٥ الى ١١ . (٢) صلاتهُ من اجل قاتليهِ ص٢٣: ٣٤ . (٣) غفرانهُ للّص المائت ص٢٣: ٤٣ الامر الذي بهِ ارى العالم انهُ وهو في حالة الضعف الاشدّ قادرٌ ان يخلّص الى النهاية كلَّ الذين يتقدَّمون الى الله عن يدهِ . ومن هذا القبيل ايضًا ذكر كيفيّة صعودهِ الى السماء

بمناظرة بولس شخصيًّا واما باطّلاعهِ واستحسانهِ . وبان هذا الانجيل مقبولاً عند عموم الكنائس المسيحيَّة منذ كتابتهِ كتاريخٍ صحيحٍ عن حيوة مخلصنا وتعاليمهِ .

ان لوقا لم يكن من الرسل الاثني عشر وهو لا يدَّعي بانهُ قد شاهد بعينهِ الامور التي كتبها بل يُصرِّح بانهُ جمع كلَّ ما كتبهُ باجتهادٍ وتدقيقٍ من الذين كانوا معاينين وخدَّامًا للكلمة ص ١: ١ الى ٤ . وهذا لا ينقّص الاعتبار اللائق بانجيلهِ لان كلَّ ما كتبهُ قد كتبهُ بوحي الروح القدس وارشادهِ —

وهذا البشير يذكر في انجيلهِ اكثر الامور المذكورة في انجيلي متى ومرقس اللذين كتبا قبلهُ ويذكر ايضًا امورًا عديدة لا تُوجَد فيهما كما سياتي وهي تتضمَّن اخبارًا عن تعاليم مخلصنا واعمالهِ من اثمن وانفس ما يكون . وهو يتتبَّع نَسَب المخلص ليس الى ابرهيم فقط كما فعل متى بل الى آدم وبهذا الاسلوب يبيّن للبشر ان يسوع ابن آدم قد اتى الى العالم لكي يخلص نسل آدم الهالك

اما ثاوفيلس الذي كتب اليهِ لوقا هذا الانجيل وسفر اعمال الرسل فهو من الامم الذين اعتنقوا الديانة المسيحيَّة وقيل انهُ كان من بلاد مصر . وكان هذا الرجل شريفًا ويدلُّ على ذلك استعمال لوقا لهُ لقب عزيز ص ١: ٣ وهو لقب شرفٍ كان يُخَاطب بهِ في ذلك الوقت اولو الرُتَب السامية انظر اع ٢٣: ٢٦ و٢٤: ٣ و٢٦: ٢٥ . ومع ان لوقا عنون انجيلهُ باسم هذا الشخص الشهير لا ريب في انهُ قد قصد بهِ افادة الكنائس عمومًا . وان صح القول ان ثاوفيلس كان من الامم البعيدين عن فلسطين يمكننا الاعتقاد بان لوقا كان يفتكر بنوعٍ خصوصي في احتياجات المسيحيين من الامم نظير رفيقهِ بولس وهذا يوافق روح انجيلهِ . فان الاخبار المذكورة فيهِ مثلاً التي بها تظهر بشاشة الانجيل نحو الامم هي مطوَّلة بنوعٍ خصوصي انظر ص ٤: ٢٥ الى ٢٧ و٩: ٥١ الى ٥٦ و١٧: ١٥ الى ١٩ ومثل السامريّ الصالح ص ١٠: ٢٩ الى ٣٧ والرجل الذي صنع عشاءً عظيمًا ص ١٤: ١٥ الى ٢٤ —

وقد لاحظ المفسرون ان لوقا كثيرًا ما يُهمل ترتيب ذكر الحوادث بالنظر

ص ع		
٣٢:١	، ٢صم	١١:٧و١٢
〃 : 〃	، اش	٦:٩و٨
〃 :٣٢	، مز	١١:١٣٢و١٢
〃 :٥٥	، تك	١٩:١٧
〃 :٧٩	، اش	٢:٩
٢٤:٢	〃	١٤:٨
〃 :٤٣	، خر	١٥:٢٣الى١٧
〃 : 〃 〃	تث	١:١٦الى١٦
٤:٣	، اش	٣:٤٠
〃 :٦ 〃	〃	١٠:٥٣
٨:٤	، تث	١٣:٦
١٠:٤	، مز	١١:٩١
〃 :٢٥	، امل	٩:١٧و١٨
〃 :٢٧	، ٢مل	١٤:٥
٢٢:٧	، اش	٥:٣٥

ص ع		
٥٤:٩	، ٢مل	١٠:١الى١٢
٢٧:١٠	، تث	٥:٦
〃 : 〃 〃	، لا	١٨:١٩
٣١:١١	، امل	١:١٠
١١:٥٠و٥١	، ٢أي	٢٠:٢٤و٢١
٦:١٣	، اش	٢:٥
〃 :٣٥	، مي	١٢:٣
٢٦:١٧	، تك	٧
〃 :٢٨	〃 〃	١٩
٣٨:١٩	، مز	٢٦:١١٨
١٧:٢٠	〃 〃	٢٢:
٢٢:٢١	، دا	٢٦:٩و٢٧
١١:٢٣	، اش	٣:٥٣
٤٦:٢٤	〃	٦:٥٠
〃 : 〃 〃	،	١٢:٥٣الخ

جدولٌ

يتضمن نَسَب مخلصنا يسوع المسيح بحسب الجسد كما ورد في انجيل متى ص١ وانجيل لوقا ص٣. وسيأتي الكلام في الجزء الثالث من هذا الكتاب عن كيفيّة اتفاق هذه السلسلة في الانجيلين المشار اليهما وعن كل ما يتعلّق بذلك

وفي هذا الانجيل اربعة وعشرون اصحاحًا تنحصر في اربعة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن ذكر ميلاد يوحنا المعمدان والمسيح وتاريخهما من اول الامر الى اعتماد المخلص ص١ الى ص٣

وفي هذا الفصل اربعة امور شهيرة. الاول ظهور الملاك جبرائيل لزكريا ثم للعذراء مريم ص١. الثاني ميلاد يوحنا واطلاق لسان ابيهِ بالكلام ثانيةً ص١ ايضًا. الثالث ميلاد يسوع الذي بشَّر الملاك الرعاة بهِ ص٢. الرابع حكمة يسوع في حديثهِ مع حكماء اليهود في الهيكل وهو في عمر اثنتي عشرة سنة ص٢ ايضًا

الفصل الثاني يتضمن تعاليم المسيح وعجائبهُ الكثيرة في مدة خدمتهِ ثلث سنوات الى ان ذهب الى اليهودية لأكل الفصح الاخير ص٤ الى ص٩

واشهر ما في هذا الفصل ثلثة امور. الاول ابتداء محادثة يسوع في مجمع الناصرة حيث كان قد تربَّى ص٤. الثاني مجيء تلاميذ يوحنا الى يسوع بينما كان يصنع معجزات عديدة ص٧. الثالث اخراج اللجئون من انسانٍ ص٨

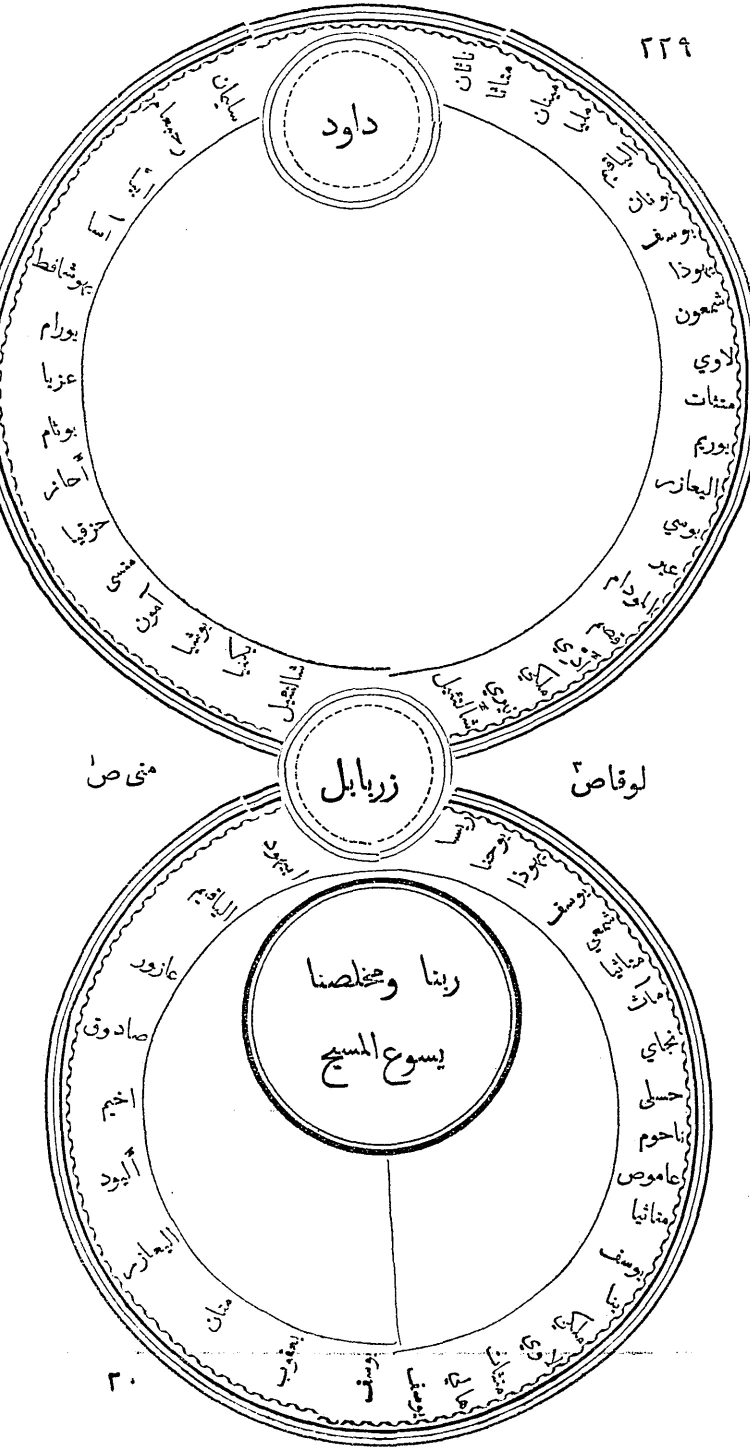
الفصل الثالث يتضمن تعاليم يسوع وامثالهُ وافعالهُ في اليهودية واورشليم الى ان سلمهُ يهوذا ص١٠ الى ص٢١

واشهر ما في هذا الفصل ثلثة امور. الاول ارسال السبعين رسولًا ليبشروا بالانجيل ص١٠. الثاني مَثَل الابن الشاطر ولعازر والفرّيسي والعشَّار ص١٥ الى ص١٨. الثالث اهتداء زكَّا رئيس العشارين ص١٩

الفصل الرابع يتضمن اخبار آلام المسيح وموتهِ وقيامتهِ وصعودهِ ص٢٢ الى ص٢٤

مراجعة شواهد في انجيل لوقا من العهد القديم

ص ع		ص ع
١:٥ مع ١ اي ٢٤:١٠ الى ١٩		١٠:٩ و ٢ اي ٨:٤



داود
سليمان
رحبعام
آسا
يوشافاط
يورام
عزيا
يوثام
آحاز
حزقيا
منسى
آمون
ناثان
متاثا
يونان
يوسف
يهوذا
شمعون
لاوي
متثات
يوريم
اليعازر
يوسي
عير
المودام
شالتئيل
زربابل
متى ص١
لوقا ص٣
ربنا ومخلصنا
يسوع المسيح
الياقيم
عازور
صادوق
اخيم
آليود
اليعازر
متان
يعقوب
يوسف
يوحنا
يهوذا
يوسف
شمعي
متاثيا
ماث
نجاي
حسلي
ناحوم
عاموص
متاثيا
يوسف

انظر لوقا ٣: ٢٣ الخ

الله

آدم

شيث

انوش

قينان

مهللئيل

يارد

اخنوخ

متوشالح

لامك

نوح

سام

ارفكشاد

قينان

شالح

عابر

فالج

رعو

سروج

ناحور

تارح

ابرهيم

اسحق

يعقوب

يهوذا

فارص

حصرون

ارام

عميناداب

نحشون

سلمون

بوعز

عوبيد

يسى

انظر متى ١: ١ الى ٢٦

الرب في الجليل وهو يتكلم اكثر منهم عمَّا فعل في اورشليم

ومن جملة الامور التي يتركها هذا الانجيليّ مما يذكرهُ غيرهُ خبر ميلاد المسيح ومعموديتهِ وتجربتهِ وكثيرًا من امثالهِ واحاديثهِ واسفارهِ ودعوة الاثني عشر رسولاً وجميع عجائبهِ ما عدا اشباع الخمسة الاف ص٦

ومن جملة الامور الكثيرة التي يذكرها ممَّا يتركهُ غيرهُ من الانجيليين ارشاد يوحنا المعمدان تلاميذهُ لاتّباع يسوع ص١. وتحويل المسيح الماء خمرًا ص٢. وشفاؤهُ ابن خادم الملك ص٤. وشفاؤهُ مريضًا في بركة بيت حسدا ص٥ والاعمى في بركة سلوام ص٩. واقامتهُ لعازر من الموت ص١١. وحديثهُ مع نيقوديمس ص٣. ومع المرأة السامريَّة ص٤. ومع الفريسيين بخصوص لاهوتهِ ص٥. وفي كفرناحوم عن ذاتهِ كخبز الحيوة ص٦. ومع تلاميذهِ على مواضيع متنوعة وخصوصًا ذلك الحديث الذي خاطبهم بهِ في تلك الليلة التي أُسلم بها ص١٤ الى ص١٦ وصلاتهُ الشفاعيَّة ص١٧. وظهورهُ بعد قيامتهِ لتلاميذهِ على بحر الجليل وارجاع بطرس الى وظيفتهِ الرسولية ص٢١

واشهر ما يمتاز بهِ انجيل يوحنا التدقيق في ذكر احاديث وخطب المسيح التي بها يظهر لاهوتهُ ووظيفتهُ اما بالمجادلة مع اضدادهِ ص٥ الى ص١٠ واما بالمحاورات السريَّة مع تلاميذهِ ص١٣ الى ص١٧. وهكذا حكمة الله الفايقة عيَّنت للتلميذ الذي كان يسوع يحبهُ وكان إِنسهُ وصفيَّهُ الخاصّ مدة خدمتهِ على الارض وظيفةَ تحضيرِ ذلك الجزء النفيس من التاريخ الانجيليّ الذي هو باسمى درجةٍ الذي يرشدنا الى معرفة عمل المخلص وصفاتهِ واقنومهِ الالهي. واذ كان عمل المخلص شخصيًّا هو غاية كلٍّ من الانجيليين فالبشائر الاربع معًا تشتمل على كل ما هو ضروريّ لتعليم الكنيسة وبنيانها الى انقضاء الدهر

فيا ايها القارئ العزيز اذكر ما يقولهُ هذا البشير الحبيب في ص ٢٠: ٣١ واما هذه فقد كُتبت لتؤْمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم اذا آمنتم حيوةٌ باسمهِ. فهذا النصّ الشريف الالهيّ يؤيّد لنا ان ما كتبتهُ رُسُل ربنا هو

الرابع انجيل يوحنا

كُتِبَ سنة ٩٨م في افسس

ان يوحنا كاتب هذا الانجيل كان احد الرسل الثلاثة الذين اصطفاهم المسيح ليكونوا رفقاءهُ الخصوصيين وهم بطرس ويعقوب ويوحنا . فهولاء وحدهم رُخِّص لهم في ان يعاينوا قيامة ابنة يايروس مر ٥: ٣٧ . والتجلّي مت ١٧: ١ ومر ٩: ٢ ولو ٩: ٢٨ . وجهادهُ في جثسيماني مت ٢٦: ٣٧ ومر ١٤: ٣٣ . وقد صار لهذا الرسول بيّناتٌ خصوصيّة عن محبة سيدهِ لهُ وثقتهِ بهِ وذلك بتسميتهِ اياهُ تكرارًا التلميذ الذي كان يسوع يحبهُ . وجلوسهِ بجانبهِ في الفصح الاخير يو ١٣: ٢٣ وتوصيتهِ اياهُ وهو على الصليب ان يهتم بامهِ يو ١٩: ٢٦ و ٢٧ . واذا كان هو احد الاثنين المذكورين في يو ١: ٣٥ الى ٤٠ كما يُظَنُّ فيكون من اول الذين دعاهم الرب الى الرسالة وعلى كل حالٍ يتضح من انجيلهِ انهُ تتلمذ للمسيح عند اول شروعهِ في خدمتهِ . وبناء على ما تقدم يكون هذا الرسول فضلاً عن حصولهِ على ارشاد الروح القدس وانارتهِ الفائقة قد حصل ايضاً على كل الصفات والفضائل والمواهب التي تؤهّلهُ ليكون شاهدًا لحيوة مخلصنا وتعاليمهِ —

ان هذا الانجيل موضوعٌ في اخر البشائر وذلك بحسب اعتقاد الاكثرين انهُ كُتِبَ بعد خراب اورشليم وكتابة جميع اسفار العهد الجديد في اثناء سنة ٩٨ م وذلك بعد رجوع يوحنا من النفي . وكان الداعي الخصوصي الى كتابتهِ تثبيت المسيحيين الاولين في الاعتقاد بحقيقة لاهوت المسيح وناسوتهِ ودحض بعض ارتقاتٍ مفسدة قد ابتدعها بعض المحدثين في شأن ناسوت المسيح وموتهِ وايضًا ذكر بعض اقوال المسيح المهمّة التي لم يذكرها غيرهُ من الانجيليين . ونَفَس هذا الرسول الخصوصي في انجيلهِ كما في بقية مكتوباتهِ يميزهُ القارئُ من اول وهلةٍ . وكذلك الامور التي يتضمنها هذا الانجيل هي ايضًا خصوصية به . لانهُ قلما يذكر فيهِ من الامور التي يذكرها غيرهُ من الانجيليين . فهم يتكلمون اكثر منهُ عمّا فعل

مع تلاميذهِ

واشهرما في هذا الفصل امران. الاول تنازل المسيح ورفعهُ شكوك توما الرسول ص٢٠. الثاني حديثهُ بالحنو مع بطرس النائب ص٢١

مراجعة شواهد في انجيل يوحنا من العهد القديم

ص ع		ص ع	
١:١	مع ام ٨:٢٢الى ٣٠	٣٧:٧	〃 اش ١:٥٥
١٢:〃	〃 اش ٥:٥٦	٤٢:〃	〃 اصم ١:١٦الى ٤
٢١:١	〃 مل ٥:٤	١١:١٠	〃 اش ١١:٤٠
〃:〃	〃 تث ١٥:١٨الى ١٨	١١:١٠	〃 حز ١٢:٣٤
٢٣:〃	〃 اش ٣:٤٠	١٣:١٢	〃 مز ٢٥:١١٨و٢٦
٤٥:〃	〃 تث ١٨:١٨	١٥:〃	〃 زك ٩:٩
〃:〃	〃 مي ٢:٥	٣٤:〃	〃 مز ٣٦:٨٩و٣٧
١٣:٣	〃 ام ٤:٣٠	〃:〃	〃 حز ٢٥:٣٧
٥:٤	〃 تك ١٩:٣٣	〃:〃	〃 دا ١٣:٧و١٤
〃:〃	〃 يش ٣٢:٢٤	٣٩:〃الى ٤١	〃 اش ١:٦الى ١٠
٩:〃	〃 ٢مل ٢٤:١٧	٢٤:١٩	〃 مز ١٨:٢٢
٢٥:〃	〃 تك ١٥:٣	٢٨و٢٩:〃	〃 ٢١:٦٩
〃:〃	〃 〃 ١٠:٤٩	٣١:〃	〃 تث ٢٣:٢١
١٤:٦	〃 تث ١٥:١٨و١٨	٣٦:〃	〃 خر ٤٦:١٢
٣١:〃	〃 خر ١٥:١٦	٣٧:〃	〃 مز ١٦:٢٢و١٧
٤٥:〃	〃 اش ١٣:٥٤	〃:〃	〃 زك ١٠:١٢
〃:〃	〃 ار ٣٤:٣١	٢٥:٢١	〃 عا ١٠:٧
٣٥:٧	〃 اش ١٢:١١		

دستورٌ لايماننا وكافٍ لخلاصنا . فعسى الله ان يهبك نعمتهُ بغزارة لكي تؤْمن بابنهِ الذي نزل من السماءِ لاجل خلاصنا لان الذي يؤْمن بالابن لهُ حيوةٌ ابدية والذي لا يُؤْمن بالابن لن يرى حيوةً بل يمكث عليهِ غضب الله يو ٣: ٣٦

وفي هذا الانجيل واحد وعشرون اصحاحًا تندرج في خمسة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمن ذكر امورٍ شتّى عن يوحنا المعمدان وافعال المسيح بعد شروعهِ في خدمتهِ ص١

ومما يستحقُّ الملاحظة في هذا الفصل هو تصريح الرسول جليًا بان يسوع ابن الله هو خالق كل شيءٍ وانهُ تأنس ليرفع خطايا العالم ص ١: ١ الى ٣ و١٤ و٢٩

الفصل الثاني يتضمن اقوال المسيح واعمالهُ العديدة الى ظهورهِ الاخير في اورشليم ص٢ الى ص١٢

واشهر ما في هذا الفصل خمسة اشياءَ. الاول معجزة تحويل الماء خمرًا ص٢. الثاني حديث المخلص مع نيقوديمس ص٣. الثالث اهتداء المرأة السامرية ص٤. الرابع اقوال المسيح الحِكَمية مع اليهود ص٥ الى ص١٠. الخامس قصّة لعازر وقيامتهُ العجيبة ص١١

الفصل الثالث يحوي مخاطبات المسيح الوديعة مع رسلهِ قبل موتهِ ص١٣ الى ص١٧

واشهر ما في هذا الفصل ثلثة امور. الاول مثال التواضع الذي قدّمهُ المسيح بغسلهِ ارجل تلاميذهِ ص١٣. الثاني تكرير وعدهِ بمجيءِ الروح القدس ليكون معزّيًا للرسل ويعلّمهم التعليم الصحيح ومعزّيًا للكنيسة دائمًا ص١٤ وص١٦. الثالث صلوة المخلص لاجل رسلهِ ولاجل كل مومنٍ باسمهِ ص١٧

الفصل الرابع يتضمن خبر تسليم المسيح والقضاء عليهِ وصلبهِ ص١٨ الى ص١٩

واشهر ما في هذا الفصل عدا المذكور في الاناجيل الأُخَر هو محبة يسوع لامهِ واهتمامهُ بها حيث اوصى بها وهو على الصليب تلميذهُ يوحنا الذي كان يحبهُ ص١٩

الفصل الخامس يذكر بعض امورٍ عن قيامة المسيح وعن محادثتهِ الاخيرة

الخامس	من الفصح الثالث الى عيد المظال – ٦ اشهر
السادس	من عيد المظال الى وصول مخلصنا الى بيت عنيا قبل الفصح الرابع بستة ايام – ستة اشهر الا ستة ايام
السابع	من دخول المخلص جهرًا الى اورشليم الى الفصح الرابع – اربعة ايام
الثامن	من الفصح الرابع الى نهاية السبت اليهودي الذي يليهِ – يومان
التاسع	من قيامة مخلصنا الى صعودهِ – اربعون يومًا

فنرغب بكل حرارةٍ من مطالعيهِ ان يدرسوا الاناجيل على هذا الترتيب المذكور هنا لانهم بهذه الواسطة يستفيدون فائدةً عظيمةً روحيَّة ويثقون اكثر ثقةٍ بصحة التاريخ الانجيلي"

جدولٌ

في ايضاح اتّفاق الانجيليين وتعيين زمان الحوادث التي ذكروها ومكانها

ان العلماء قد صرفوا وقتًا طويلاً واتعابًا جزيلة في تحضير تاليف يسمونهُ اتّفاق الانجيليين ويريدون بهِ ترتيب الحوادث المذكورة في البشائر الاربع بحسب ظروف زمانها وغايتهم بذلك ان يبينوا الاتفاق التام بين الانجيليين الاربعة في ذكرها ويبرهنوا ان الاختلاف الذي يُرَى بينهم هو بحسب الظاهر فقط. ولا يخفى ان معرفة جميع ظروف واحوال هذه الحوادث معرفةً تامّةً ترينا اتفاقها بعضها مع بعض وان عجزنا في تعيين كيفية موافقتها ناتج من عدم هذه المعرفة. على ان الجهل بذلك لا يضرُّ الذي يقرأُ الاناجيل بدون محاباة لان هذه الاختلافات التي هي بحسب الظاهر فقط تتعلّق بالاحوال العرضية التي لاطائل تحتها واما الحوادث الكبيرة والتعاليم الجوهرية فتتلألأ ببهيئةٍ واحدةٍ في الجميع

وقد اخترنا في هذا الموضوع راي اشهر المدققين الموثوق بهم. ولا يخفى ان مخلصنا لهُ المجد لم يشرع في وظيفتهِ جهرًا قبل ان بلغ من العمر ثلاثين سنة ويُظَنُّ غالبًا انهُ مارسها ثلاث سنوات ونصف سنة تقريبًا. وقد قسمنا كلَّ تاريخهِ الى تسعة اقسامٍ

الاول	من ظهور الملاك لزكريا الى صعود المسيح الى اورشليم وهو ابن اثنتي عشرة سنة — ١٢ سنة وستة أشهر
الثاني	من شروع مخلصنا في ممارسة وظيفتهِ جهرًا الى مضي اثني عشر شهرًا — سنة واحدة
الثالث	من الفصح الاول بعد شروع المخلص في خدمتهِ الى الفصح الثاني — سنة واحدة
الرابع	من الفصح الثاني الى الفصح الثالث — سنة واحدة

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١٦ * تجربة يسوع * برية اليهودية	١:٤ الى ١١	١٢:١ و١٣	١:٤ الى ١٣	
١٧ * مقدمة انجيل يوحنا				١:١ الى ١٨
١٨ * شهادة يوحنا المعمدان ليسوع * بيت عبرة عبر الاردن				١٩:١ الى ٣٤
١٩ * اتخاذ يسوع تلاميذ * الاردن. الجليل				٣٥:١ الى ٥١
٢٠ * عرس قانا الجليل				١:٢ الى ١٢

القسم الثالث

يتضمن حوادث اثني عشر شهرًا من الفصح الاول بعد شروع المخلص في خدمتهِ الى الفصح الثاني

الحوادث	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
٢١ * اخراج يسوع الباعة من الهيكل في الفصح * اورشليم				١٣:٢ الى ٢٥
٢٢ * خطاب مخلصنا مع نيقوديموس * اورشليم				١:٣ الى ٢١
٢٣ * بقاء يسوع في اليهودية وتعميده وشهادة يوحنا المعمدان ايضًا لهُ				٢٢:٣ الى ٣٦
٢٤ * انتقال يسوع الى الجليل بعد ان أُلقي يوحنا في السجن	١٢:٤ و١٤: ٣ الى ٥	١٤:١ و١٧:٦ الى ٢٠	١٤:٤ و١٩:٣ و٢٠	١:٤ الى ٣
٢٥ * خطاب مخلصنا مع المراة السامرية وايمان كثيرين من السامريين بهِ * شكيم او نابلس				٤:٤ الى ٤٢
٢٦ * تعليم يسوع جهرًا في الجليل	١٧:٤	١٤:١ و١٥	١٤:٤ و١٥	٤٣:٤ الى ٤٥
٢٧ * ذهاب يسوع ايضًا الى قانا حيث ابرأ ابن خادم الملك الذي كان مريضًا في كفر ناحوم * قانا الجليل				٤٦:٤ الى ٥٤

القسم الاوَّل

يتضمن خبر ميلاد مخلصنا وطفوليتهِ وهو يشتمل على تاريخ ثلث عشرة سنةً ونصف

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل: انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١ * مقدّمة انجيل لوقا			١:١ الى ٤	
٢ * ظهور الملاك لزكريا * اورشليم			٥:١ الى ٢٥	
٣ * ظهور الملاك لمريم * ناصرة			٣٦:١ الى ٣٨	
٤ * زيارة مريم اليصابات * يوطة يش ٥٥:١٥			٣٩:١ الى ٥٦	
٥ * ولادة يوحنا المعمدان * يوطة. اذار			٥٧:١ الى ٨٠	
٦ * ظهور الملاك ليوسف * ناصرة	١٨:١ الى ٢٥			
٧ * ولادة يسوع * بيت لحم. تشرين			١:٢ الى ٧	
٨ * ظهور الملاك للرعاة * عند بيت لحم			٨:٢ الى ٢٠	
٩ * ختان يسوع واحضارهُ الى الهيكل * بيت لحم. اورشليم			٢١:٢ الى ٣٨	
١٠ * زيارة المجوس * اورشليم. بيت لحم	١:٢ الى ١٢			
١١ * هرب يسوع الى مصر وقساوة هيرودس ورجوع يسوع * بيت لحم. ناصرة	١٣:٢ الى ٢٣		٢: ٣٩ و٤٠	
١٢ * مضيّ يسوع الى الفصح وهو ابن اثنتي عشرة سنة * اورشليم			٤١:٢ الى ٥٢	
١٣ * نسب يسوع	١:١ الى ١٧		٢٣:٣ الى ٣٨	

القسم الثاني

مناداة يوحنا بخدمة المخلص وشروع المسيح في ممارسة وظيفتهِ جهرًا. وهو يشتمل على تاريخ سنةٍ واحدة

الحوادث	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١٤ * خدمة يوحنا المعمدان * البرية. الاردن	١:٣ الى ١٢	١:١ الى ٨	١:٣ الى ١٨	
١٥ * معمودية يسوع * الاردن	١٣:٣ الى ١٧	٩:١ الى ١١	٢١:٣ الى ٢٢	

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
٤١* الوعظ على الجبل* قرب كفرناحوم	ص٥ الى ١:٨		٢٠:٦ الى ٤٩	
٤٢ * شفاء غلام قائد ماية* كفرناحوم	٥:٨ الى ١٣		١:٧ الى ١٠	
٤٣ * قيام ابن الارملة * نايين			١١:٧ الى ١٧	
٤٤ * ارسال يوحنا المعمدان تلاميذ الى يسوع * الجليل. ربما في كفرناحوم	٢:١١ الى ١٩		١٨:٧ الى ٣٥	
٤٥ * تاملات يسوع في اعمالهِ العجيبة * ربما في كفرناحوم	٢٠:١١ الى ٣٠			
٤٦* اتيان امراة خاطئة الى يسوع وهو جالس على الاكل مع فريسي ودهنها اياهُ بالطيب* ربما في كفرناحوم			٣٦:٧ الى ٥٠	
٤٧* جولان يسوع ثانيةً مع تلاميذهِ في الجليل			١:٨ الى ٣	
٤٨* ابراء يسوع مجنونًا وتجديف الكتبة والفريسيين * الجليل	٢٢:١٢ الى ٣٧	١٩:٣ الى ٣٠	١٤:١١ و١٥ و١٧ الى ٢٣	
٤٩* طلب الكتبة والفريسيين آيةً * الجليل	٣٨:١٢ الى ٤٥		١٦:١١ و٢٤ الى ٣٦	
٥٠* ايضاح يسوع ان تلاميذهُ الحقيقيين هم انسباؤهُ الاقربون * الجليل	٤٦:١٢ الى ٥٠	٣١:٣ الى ٣٥	١٩:٨ الى ٢١	
٥١* نطق يسوع بالويل على الفريسيين وغيرهم اذ كان ياكل مع الفريسي* الجليل			٣٧:١١ الى ٥٤	
٥٢ * تعليم يسوع تلاميذهُ والجمع * الجليل			١:١٢ الى ٥٩	
٥٣ * ذبح بعض الجليليين ومثل شجرة التين غير المثمرة* الجليل			١:١٣ الى ٩	
٥٤ * مثل الزارع * بحيرة الجليل. ربما				

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
٢٨ * ذهاب يسوع الى الناصرة ورفضهم اياهُ وتوطنهُ في كفرناحوم	١٣:٤ الى ١٦		١٦:٤ الى ٣١	
٢٩ * دعوة سمعان بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا وعجيبة صيد السمك * عند كفرناحوم	١٨:٤ الى ٢٢	١٦:١ الى ٢٠	١:٥ الى ١١	
٣٠ * اخراج روح نجس من انسان في المجمع * كفرناحوم		٢١:١ الى ٢٨	٣١:٤ الى ٣٧	
٣١ * شفاء حماة بطرس وآخرين كثيرين * كفرناحوم	١٤:٨ الى ١٧	٢٩:١ الى ٣٤	٣٨:٤ الى ٤١	
٣٢ * ذهاب يسوع وتلاميذهِ من كفرناحوم وكرازتهُ في قرى الجليل	٢٣:٤ الى ٢٥	٣٥:١ الى ٣٩	٤٢:٤ الى ٤٤	
٣٣ * تطهير الابرص * الجليل	٢:٨ الى ٤	٤٠:١ الى ٤٥	١٢:٥ الى ١٦	
٣٤ * شفاؤهُ المفلوج * كفرناحوم	٢:٩ الى ٨	١:٢ الى ١٢	١٧:٥ الى ٢٦	
٣٥ * دعوة متى * كفرناحوم	٩:٩	١٣:٢ و١٤	٢٧:٥ و٢٨	

القسم الرابع

يتضمن ذكر حوادث اثني عشر شهرًا من الفصح الثاني الى الفصح الثالث

الحوادث	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
٣٦ * بركة بيت حسدا وشفاء يسوع سقيمًا هناك وخطابهُ لليهود * اورشليم				١:٥ الى ٤٧
٣٧ * قطف التلاميذ سنابل يوم السبت * ربما على الطريق الى الجليل	١:١٢ الى ٨	٢٣:٢ الى ٢٨	١:٦ الى ٥	
٣٨ * ابراء يسوع اليد اليابسة يوم السبت * الجليل	٩:١٢ الى ١٤	١:٣ الى ٦	٦:٦ الى ١١	
٣٩ * انصراف يسوع الى بحر طبرية واتباع الجموع اياهُ * بحيرة طبرية	١٥:١٢ الى ٢١	٧:٣ الى ١٢		
٤٠ * صعود يسوع الى الجبل وانتخابهُ الاثني عشر رسولاً واتباع جمع كبير لهُ * عند كفرناحوم	٢:١٠ الى ٤	١٣:٣ الى ١٩	١٢:٦ الى ١٩	

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
جنيسارت		٢٢:١ الى ٣٦	٤٥:٦ الى ٥	١٥:٦٤ الى ٢١
٦٦ * خطاب مخلصنا للجمع في المجمع في كفر ناحوم ورجوع كثيرين من تلاميذهِ واعتراف بطرس بايمانهِ * كفرناحوم				١:١ الى ١٨ ٢٢:٦ الى ٧١ و ١:٧

القسم الخامس

يتضمن حوادث ستة اشهر من الفصح الثالث الى انتقال المسيح الاخير من الجليل في عيد المظال

٦٧ * تبرير مخلصنا تلاميذهُ لاجل اكلهم بايدٍ غير مغسولة وكلامهُ عن تقاليد الفريسيين * كفرناحوم	١:١٥ الى ٢٠	١:٧ الى ٢٣		
٦٨ * شفاء ابنة المراة الفينيقية * تخوم صور وصيدا	٢١:١٥ الى ٢٨	٢٤:٧ الى ٣٠		
٦٩ * شفاء انسان اصمَّ اعقدَ وآخرين كثيرين ايضاً واشباع اربعة آلاف * تخوم العشر المدن	٢٩:١٥ الى ٣٨	٣١:٧ الى ٣٧ و ١:٨ الى ٩		
٧٠ * طلب الفريسيين والصدوقيين آيةً ايضاً (انظر رقم ٤٩) * قرب مجدل	٣٩:١٥ و ١:١٦ الى ٤	١٠:٨ الى ١٢		
٧١ * تحذير التلاميذ من خمير الفريسيين الخ * شاطي بحيرة الجليل الشمالي الشرقي	٤:١٦ الى ١٢	١٣:٨ الى ٢١		
٧٢ * فتح عيني اعمى * بيت صيدا		٢٢:٨ الى ٢٦		
٧٣ * اعتراف بطرس والآخرين ايضاً بايمانهم بالمسيح (انظر رقم ٦٦) * نواحي قيصرية فيلبس اي بانياس	١٣:١٦ الى ٢٠	٢٧:٨ الى ٣٠	١٨:٩ الى ٢١	

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
قرب كفرناحوم	١:١٢ الى ٢٣	١:٤ الى ٣٥	٤:٨ الى ١٨	
٥٥ * مثل الزوان وامثال أُخر* ربما قرب كفرناحوم	٢٤:١٣ الى ٥٣	٢٦:٤ الى ٣٤		
٥٦ * امر يسوع بعبر البحيرة وما اصابهم في الطريق وتسكين الريح *بحيرة الجليل	١٨:٨ الى ٢٧	٣٥:٤ الى ٤١	٢٢:٨ الى ٢٥ و٥٧:٩ الى ٦٢	
٥٧ * ابراء يسوع مجنونين في كورة الجرجسيين * شاطي بحر الجليل الجنوبي الشرقي	٢٨:٨ الى ٣٤ و١:٩	١:٥ الى ٢١	٢٦:٨ الى ٤٠	
٥٨ * وليمة لاوي * كفرناحوم	١٠:٩ الى ١٧	١٥:٢ الى ٢٢	٢٩:٥ الى ٣٩	
٥٩ * اقامة يسوع ابنة يايروس وابراؤهُ نازفة دم * كفرناحوم	١٨:٩ الى ٢٦	٢٢:٥ الى ٤٣	٤١:٨ الى ٥٦	
٦٠ * فتحهُ اعين اعميين وابراؤهُ رجلاً اخرس مجنوناً* ربما في كفرناحوم	٢٧:٩ الى ٣٤			
٦١ *زيارة يسوع الناصرة ورفضهم لهُ ايضاً	٥٤:١٣ الى ٥٨	١:٦ الى ٦		
٦٢ * جولانهُ ثالثةً في الجليل وتدريبهُ الاثني عشر وارسالهم *الجليل	٣٥:٩ الى ٣٨ و١:١٠ و٥ الى ٤٢ و١:١١	٦:٦ الى ١٣	١:٩ الى ٦	
٦٣ * ظنُّ هيرودس بيسوع انهُ يوحنا المعمدان الذي كان قد قطع راسهُ	١:١٤ و٢ و٦ الى ١٢	١٤:٦ الى ١٦ و٢١ الى ٢٩	٧:٩ الى ٩	
٦٤ * رجوع الاثني عشر الى يسوع وذهابهم معهُ الى عبر البحيرة واشباع المسيح خمسة آلاف * كفرناحوم . شاطي بحر الجليل الشمالي الشرقي	١٣:١٤ الى ٢١	٣٠:٦ الى ٤٤	١٠:٩ الى ١٧	١:٦ الى ١٤
٦٥ *مشي يسوع على الماء * بحيرة الجليل .				

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل: انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
٨٤ * قصة المراة التي أُمسكت في زنًى * اورشليم				٢:٨ الى ١١
٨٥ * تعليم ربنا ايضًا جهرًا وتوبيخهُ اليهود وغير المومنين ونجاتهُ من ايديهم * اورشليم				١٢:٨ الى ٥٩
٨٦ * جواب يسوع للناموسي. وتعريف محبة القريب. ومَثَل السامريّ الصالح * قرب اورشليم			٢٥:١٠ الى ٣٧	
٨٧ * دخول يسوع بيت مرثا ومريم * بيت عنيا			٣٨:١٠ الى ٤٢	
٨٨ * تعليم التلاميذ ايضًا كيف يصلون * عند اورشليم			١:١١ الى ١٣	
٨٩ * رجوع السبعين تلميذًا * اورشليم			١٧:١٠ الى ٢٤	
٩٠ * تفتيح يسوع الاعمى منذ ولادتهِ في يوم السبت. وخطابهُ على ذلك * اورشليم				١:٩ الى ٤١ و١:١٠ الى ٢١
٩١ * وجود يسوع في اورشليم في عيد التجديد ورجوعهُ الى عبر الاردن * اورشليم. بيت عبرة عبر الاردن				٢٢:١٠ الى ٤٢
٩٢ * اقامة لعازر * بيت عنيا				١:١١ الى ٤٦
٩٣ * مؤامرة قيافا على يسوع ورجوع يسوع من اورشليم * اورشليم. افرايم				٤٧:١١ الى ٥٤
٩٤ * اتباع الجموع ليسوع في عبر الاردن وشفاء المراة المنحنية يوم السبت * وادي الاردن بيريا	١:١٩ و٢	١:١٠	١٠:١٣ الى ٢١	
٩٥ * اجتياز يسوع في مدن وقرًى				

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
٧٤ * تنبي مخلصنا عن موتهِ وقيامتهِ وامتحانات تابعيهِ * نواحي بانياس	٢١:١٦ الى ٢٨	٣١:٨ الى ٣٨ و١:٩	٢٢:٩ الى ٢٧	
٧٥ * تجلي يسوع وخطابهُ مع تلاميذهِ وهم نازلون من الجبل * نواحي بانياس	١:١٧ الى ١٣	٢:٩ الى ١٣	٢٨:٩ الى ٣٦	
٧٦ * اخراجهُ روحاً اصمَّ اخرس لم يقدر التلاميذ على اخراجه * نواحي بانياس	١٤:١٧ الى ٢١	١٤:٩ الى ٢٩	٣٧:٩ الى ٤٣	
٧٧ * انباء يسوع ايضاً بموتهِ وقيامتهِ (انظر رقم ٧٤) * الجليل	٢٢:١٧ و ٢٣	٣٠:٩ الى ٣٢	٤٣:٩ الى ٤٥	
٧٨ * عمل يسوع العجيبة لايفاء الجزية * كفرناحوم	٢٤:١٧ الى ٢٧	٣٣:٩		
٧٩ * مخاصمة التلاميذ على مَنْ يكون الاعظم وحثُّ يسوع على التواضع والصبر والمحبة الاخوية * كفرناحوم	١:١٨ الى ٣٥	٣٣:٩ الى ٥٠	٤٦:٩ الى ٥٠	
٨٠ * تدريب السبعين تلميذاً وارسالهم * كفرناحوم			١:١٠ الى ١٦	
٨١ * صعود يسوع الى عيد المظال (وهو انتقالهُ الاخير من الجليل) وما اصابهُ في السامرة			٥١:٩ الى ٥٦	٢:٧ الى ١٠
٨٢ * شفاء عشرة برص * سامرة			١١:١٧ الى ١٩	

القسم السادس

يتضمن حوادث ستة اشهر الا ستة ايام من عيد المظال الى وصول مخلصنا الى بيت عنيا قبل الفصح الرابع بستة ايام

٨٣ * حضور يسوع في عيد المظال وتعليمهُ جهراً * اورشليم				١١:٧ الى ٥٣ و١:٨

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل: انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١١٠ * زيارة يسوع زكا . ومَثَل العشرة الامناء* اريحا			١٩:٢ الى ٢٨	
١١١ * وصول يسوع الى بيت عنيا قبل الفصح بستة ايام * بيت عنيا				١١:٥٥ الى ٥٧ و١٢:١ و٩ الى ١١

القسم السابع

يتضمن حوادث اربعة ايامٍ من دخول مخلصنا جهرًا الى اورشليم الى الفصح الرابع

الحوادث	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١١٢ * دخول يسوع علانيةً الى اورشليم * بيت عنيا . اورشليم . نهار الاثنين في ١١ نيسان	٢١:١ الى ١١ و١٤ الى ١٧	١١:١ الى ١١	١٩:٢٩ الى ٤٤	١٢:١٢ الى ١٩
١١٣ * شجرة التين غير المثمرة . وتنظيف الهيكل * بيت عنيا . اورشليم . الثلثاء في ١٢ نيسان	٢١:١٢ و١٣ و١٨ و١٩	١١:١٢ الى ١٩	١٩:٤٥ الى ٤٨ و٢١:٣٧ و٣٨	
١١٤ * لحظ التلاميذ ان الشجرة قد يبست * بين بيت عنيا واورشليم . الاربعاء	٢١:٢٠ الى ٢٢	١١:٢٠ الى ٢٦		
١١٥ * سؤال رؤساء الكهنة والكتبة ليسوع عن سلطانهِ . ومَثَل الابنين * اورشليم . الاربعاء	٢١:٢٣ الى ٣٢	١١:٢٧ الى ٣٣	٢٠:١ الى ٨	
١١٦ * مَثَل الكرّامين الاشرار * اورشليم . الاربعاء	٢١:٣٣ الى ٤٦	١٢:١ الى ١٢	٢٠:٩ الى ١٩	
١١٧ * مَثَل عرس ابن الملك * اورشليم . الاربعاء	٢٢:١ الى ١٤			
١١٨ * سؤال الفريسيين الاحتيالي				

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
يعلم ويسافر نحو اورشليم وتحذيرهُ من هيرودس * بيريا			١٣: ٢٢ الى ٣٥	
٩٦ * أكل مخلصنا مع احد رؤساء الفريسيين في السبت وما جرى حينئذٍ * بيريا			١٤: ١ الى ٢٤	
٩٧ * كيفية اتّباع يسوع * بيريا			١٤: ٢٥ الى ٣٥	
٩٨ * مَثَل الخروف الضالّ الخ ومَثَل الابن الشاطر * بيريا			١٥: ١ الى ٣٢	
٩٩ * مَثَل وكيل الظلم * بيريا			١٦: ١ الى ١٣	
١٠٠ * توبيخ الفريسيين ومَثَل الغني ولعازر * بيريا			١٦: ١٤ الى ٣١	
١٠١ * تعليم يسوع عن الصبر والايمان والتواضع * بيريا			١٧: ١ الى ١٠	
١٠٢ * كيفية مجيء المسيح * بيريا			١٧: ٢٠ الى ٣٧	
١٠٣ * مَثَل الارملة وقاضي الظلم ومَثَل الفريسي والعشار * بيريا			١٨: ١ الى ١٤	
١٠٤ * تعليم عن الطلاق * بيريا	١٩: ٣ الى ١٢	١٠: ٢ الى ١٢		
١٠٥ * قبول يسوع الاولاد ومباركتهُ عليهم * بيريا	١٩: ١٣ الى ١٥	١٠: ١٣ الى ١٦	١٨: ١٥ الى ١٧	
١٠٦ * قصة الشاب الغني. ومَثَل الفعلة في الكرم * بيريا	١٩: ١٦ الى ٣٠ و٢٠: ١ الى ١٦	١٠: ١٧ الى ٣١	١٨: ١٨ الى ٣٠	
١٠٧ * انباء يسوع ثالثةً بموتهِ وقيامتهِ (انظر رقم ٧٤ و٧٧) * بيريا	٢٠: ١٧ الى ١٩	١٠: ٣٢ الى ٣٤	١٨: ٣١ الى ٣٤	
١٠٨ * طلبة يعقوب ويوحنا النفسانية * بيريا	٢٠: ٢٠ الى ٢٨	١٠: ٣٥ الى ٤٥		
١٠٩ * تفتيح يسوع اعميين بقرب اريحا	٢٠: ٢٩ الى ٣٤	١٠: ٤٦ الى ٥٢	١٨: ٣٥ الى ٤٣ و١٩: ١	

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١٣٠ * كيفية اجراء الدينونة * جبل الزيتون. الاربعاء	٣١:٢٥ الى ٤٦			
١٣١ * اتفاق الروساء على مسك يسوع والعشاء في بيت عنيا وخيانة يهوذا * اورشليم. بيت عنيا. الخميس	١:٢٦ الى ١٦	١:١٤ الى ١١	١:٢٢ الى ٦	
١٣٢ * الاستعداد للفصح * بيت عنيا. اورشليم. الخميس	١٧:٢٦ الى ١٩	١٢:١٤ الى ١٦	٧:٢٢ الى ١٣	

القسم الثامن

يتضمن حوادث الفصح الرابع وما احتمله مخلصنا الى مساء السبت اليهوديّ وذلك في مدة يومين

١٣٣ * اكل الفصح. والمشاجرة بين الاثني عشر * اورشليم. مساء الجمعة	٢٠:٢٦	١٧:١٤	١٤:٢٢ الى ١٨ و٢٤ الى ٣٠	
١٣٤ * غسل يسوع اقدام تلاميذه * اورشليم. مساء الجمعة				١:١٣ الى ٢٠
١٣٥ * اشارة يسوع الى الخائن. وخروج يهوذا * اورشليم. مساء الجمعة	٢١:٢٦ الى ٢٥	١٨:١٤ الى ٢١	٢١:٢٢ الى ٢٣	٢١:١٣ الى ٣٥
١٣٦ * انباء يسوع بسقوط بطرس وتشتت الاثني عشر * اورشليم. مساء الجمعة	٣١:٢٦ الى ٣٥	٢٧:١٤ الى ٣١	٣١:٢٢ الى ٣٨	٣٦:١٣ الى ٣٨
١٣٧ * رسم العشاء الرباني * اورشليم. مساء الجمعة. (انظر ١ كو ٢٣:١١ الى ٢٥)	٢٦:٢٦ الى ٢٩	٢٢:١٤ الى ٢٥	١٩:٢٢ و٢٠	
١٣٨ * تعزية يسوع لتلاميذه. ووعده لهم بالروح القدس * اورشليم. مساء الجمعة				١:١٤ الى ٣١
١٣٩ * كون يسوع هو الكرمة الحقيقية.				

الحوادث	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
عن الجزية لقيصر * اورشليم . الاربعاء	٢٢: ١٥ الى ٢٢	١٢: ١٣ الى ١٧	٢٠: ٢٠ الى ٢٦	
١١٩ * سؤال الصدوقيين الاحنيا لي عن القيامة * اورشليم . الاربعاء	٢٢: ٢٣ الى ٣٣	١٢: ١٨ الى ٢٧	٢٠: ٢٧ الى ٤٠	
١٣٠ * سؤال الناموسي عن الوصية العظمى * اورشليم . الاربعاء	٢٢: ٣٤ الى ٤٠	١٢: ٢٨ الى ٣٤		
١٢١ * كيف يكون المسيح ابن داود * اورشليم . الاربعاء	٢٢: ٤١ الى ٤٦	١٢: ٣٥ الى ٣٧	٢٠: ٤١ الى ٤٤	
١٢٢ * تحذير يسوع الجموعَ وتلاميذهُ من خبث الكتبة والفريسيين * اورشليم . الاربعاء	٢٣: ١ الى ١٢	١٢: ٣٨ و ٣٩	٢٠: ٤٥ و ٤٦	
١٢٣ * نطقهُ بالويل للكتبة والفريسيين . ورثاؤهُ اورشليم * اورشليم . الاربعاء	٢٣: ١٣ الى ٣٩	١٢: ٤٠	٢٠: ٤٧	
١٢٤ * مدح المسيح المرأة التي القت فلسين في الخزانة * اورشليم . الاربعاء		١٢: ٤١ الى ٤٤	٢١: ١ الى ٤	
١٢٥ * رغبة اناسٍ يونانيين في ان يروا يسوع * اورشليم . الاربعاء				١٢: ٢٠ الى ٣٦
١٢٦ * كلامٌ عن عدم ايمان اليهود بهِ * اورشليم . الاربعاء				١٢: ٣٧ الى ٥٠
١٢٧ * انباء يسوع بخراب الهيكل عند خروجهِ منهُ وباضطهاد تلاميذهِ * اورشليم . جبل الزيتون . الاربعاء	٢٤: ١ الى ١٤	١٣: ١ الى ١٣	٢١: ٥ الى ١٩	
١٢٨ * علامات مجيء المسيح لخراب اورشليم وانتهاء النظام اليهوديّ * جبل الزيتون . الاربعاء	٢٤: ١٥ الى ٤٢	١٣: ١٤ الى ٣٧	٢١: ٢٠ الى ٣٦	
١٢٩ * كلامٌ عن يوم الدينونة وحثٌّ على السهر . ثم مَثَل العشر العذارى ومثل الخمس الوزنات * جبل الزيتون . الاربعاء	٢٤: ٤٣ الى ٥١ و٢٥: ١ الى ٣٠			

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١١٠ * زيارة يسوع زكا. ومثل العشرة الامناء* اريحا			١:١٩ الى ٢٨	
١١١ * وصول يسوع الى بيت عنيا قبل الفصح بستة ايام * بيت عنيا				٥٥:١١ الى ٥٧ و١:١٢ و٩ الى ١١

القسم السابع

يتضمن حوادث اربعة ايامٍ من دخول مخلصنا جهرًا الى اورشليم الى الفصح الرابع

١١٢ * دخول يسوع علانيةً الى اورشليم * بيت عنيا. اورشليم. نهار الاثنين في ١١ نيسان	١:٢١ الى ١١ و١٤ الى ١٧	١:١١ الى ١١	٢٩:١٩ الى ٤٤	١٢:١٢ الى ١٩
١١٣ * شجرة التين غير المثمرة. وتنظيف الهيكل * بيت عنيا. اورشليم. الثلثاء في ١٢ نيسان	١٢:٢١ و١٣ و١٨ و١٩	١٢:١١ الى ١٩	٤٥:١٩ الى ٤٨ و٣٧:٢١ و٣٨	
١١٤ * لحظ التلاميذ ان الشجرة قد يبست * بين بيت عنيا واورشليم. الاربعاء	٢٠:٢١ الى ٢٢	٢٠:١١ الى ٢٦		
١١٥ * سؤال رؤساء الكهنة والكتبة ليسوع عن سلطانهِ. ومثل الابنين * اورشليم. الاربعاء	٢٣:٢١ الى ٣٢	٢٧:١١ الى ٣٣	١:٢٠ الى ٨	
١١٦ * مثل الكرامين الاشرار * اورشليم. الاربعاء	٣٣:٢١ الى ٤٦	١:١٢ الى ١٢	٩:٢٠ الى ١٩	
١١٧ * مثل عرس ابن الملك * اورشليم. الاربعاء	١:٢٢ الى ١٤			
١١٨ * سؤال الفريسيين الاحتياليّ				

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
يعلم ويسافر نحو اورشليم وتحذيرهُ من هيرودس * بيريا			٢٢:١٣ الى ٣٥	
٩٦ * اكل مخلصنا مع احد رؤَساء الفريسيين في السبت وما جرى حينئذٍ * بيريا			١:١٤ الى ٢٤	
٩٧ * كيفية اتّباع يسوع * بيريا			٢٥:١٤ الى ٣٥	
٩٨ * مَثَل الخروف الضالّ الخ ومَثَل الابن الشاطر * بيريا			١:١٥ الى ٣٢	
٩٩ * مَثَل وكيل الظلم * بيريا			١:١٦ الى ١٣	
١٠٠ * توبيخ الفريسيين ومَثَل الغني ولعازر * بيريا			١٤:١٦ الى ٣١	
١٠١ * تعليم يسوع عن الصبر والايمان والتواضع * بيريا			١:١٧ الى ١٠	
١٠٢ * كيفية مجيء المسيح * بيريا			٢٠:١٧ الى ٣٧	
١٠٣ * مَثَل الارملة وقاضي الظلم ومَثَل الفريسي والعشار * بيريا			١:١٨ الى ١٤	
١٠٤ * تعليم عن الطلاق * بيريا	٣:١٩ الى ١٢	٢:١٠ الى ١٢		
١٠٥ * قبول يسوع الاولاد ومباركتهُ عليهم * بيريا	١٣:١٩ الى ١٥	١٣:١٠ الى ١٦	١٥:١٨ الى ١٧	
١٠٦ * قصة الشابّ الغني ومَثَل الفعلة في الكرم * بيريا	١٦:١٩ الى ٣٠ و١:٢٠ الى ١٦	١٧:١٠ الى ٣١	١٨:١٨ الى ٣٠	
١٠٧ * انباء يسوع ثالثةً بموتهِ وقيامتهِ (انظر رقم ٧٤و٧٧) * بيريا	١٧:٢٠ الى ١٩	٣٢:١٠ الى ٣٤	٣١:١٨ الى ٣٤	
١٠٨ * طلبة يعقوب ويوحنا النفسانية * بيريا	٢٠:٢٠ الى ٢٨	٣٥:١٠ الى ٤٥		
١٠٩ * تفتيح يسوع اعميين بقرب اريحا	٢٩:٢٠ الى ٣٤	٤٦:١٠ الى ٥٢	٣٥:١٨ الى ٤٣ و١:١٩	

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١٣٠ * كيفية اجراء الدينونة * جبل الزيتون. الاربعاء	٢٥: ٣١ الى ٤٦			
١٣١ * اتفاق الروساء على مسك يسوع والعشاء في بيت عنيا وخيانة يهوذا * اورشليم. بيت عنيا. الخميس	٢٦: ١ الى ١٦	١٤: ١ الى ١١	٢٢: ١ الى ٦	
١٣٢ * الاستعداد للفصح * بيت عنيا. اورشليم. الخميس	٢٦: ١٧ الى ١٩	١٤: ١٢ الى ١٦	٢٢: ٧ الى ١٣	

القسم الثامن

يتضمن حوادث الفصح الرابع وما احتمله مخلصنا الى مساء السبت اليهوديّ وذلك في مدة يومين

١٣٣ * اكل الفصح. والمشاجرة بين الاثني عشر * اورشليم. مساء الجمعة	٢٦: ٢٠	١٤: ١٧	٢٢: ١٤ الى ١٨ و٢٤ الى ٣٠	
١٣٤ * غسل يسوع اقدام تلاميذهِ * اورشليم. مساء الجمعة				١٣: ١ الى ٢٠
١٣٥ * اشارة يسوع الى الخائن. وخروج يهوذا * اورشليم. مساء الجمعة	٢٦: ٢١ الى ٢٥	١٤: ١٨ الى ٢١	٢٢: ٢١ الى ٢٣	١٣: ٢١ الى ٣٥
١٣٦ * انباء يسوع بسقوط بطرس وتشتت الاثني عشر * اورشليم. مساء الجمعة	٢٦: ٣١ الى ٣٥	١٤: ٢٧ الى ٣١	٢٢: ٣١ الى ٣٨	١٣: ٣٦ الى ٣٨
١٣٧ * رسم العشاء الرباني * اورشليم. مساء الجمعة. (انظر ا كو ١١: ٢٣ الى ٢٥)	٢٦: ٢٦ الى ٢٩	١٤: ٢٢ الى ٢٥	٢٢: ١٩ و ٢٠	
١٣٨ * تعزية يسوع لتلاميذهِ. ووعدهُ لهم بالروح القدس * اورشليم. مساء الجمعة				١٤: ١ الى ٣١
١٣٩ * كون يسوع هو الكرمة الحقيقية.				

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
عن الجزية لقيصر * اورشليم. الاربعاء	٢٢:١٥ الى ٢٢	١٢:١٣ الى ١٧	٢٠:٢٠ الى ٢٦	
١١٩ * سؤال الصدوقيين الاحنيا لي عن القيامة * اورشليم. الاربعاء	٢٢:٢٣ الى ٣٣	١٢:١٨ الى ٢٧	٢٠:٢٧ الى ٤٠	
١٣٠ * سؤال الناموسي عن الوصية العظمى * اورشليم. الاربعاء	٢٢:٣٤ الى ٤٠	١٢:٢٨ الى ٣٤		
١٣١ * كيف يكون المسيح ابن داود * اورشليم. الاربعاء	٢٢:٤١ الى ٤٦	١٢:٣٥ الى ٣٧	٢٠:٤١ الى ٤٤	
١٣٢ * تحذير يسوع الجموع وتلاميذه من خبث الكتبة والفريسيين * اورشليم. الاربعاء	٢٣:١ الى ١٢	١٢:٣٨ و٣٩	٢٠:٤٥ و٤٦	
١٣٣ * نطقه بالويل للكتبة والفريسيين. ورثاؤه اورشليم * اورشليم. الاربعاء	٢٣:١٣ الى ٣٩	١٢:٤٠	٢٠:٤٧	
١٣٤ * مدح المسيح المرأة التي القت فلسين في الخزانة * اورشليم. الاربعاء		١٢:٤١ الى ٤٤	٢١:١ الى ٤	
١٣٥ * رغبة اناس يونانيين في ان يروا يسوع * اورشليم. الاربعاء				١٢:٢٠ الى ٣٦
١٣٦ * كلام عن عدم ايمان اليهود به * اورشليم. الاربعاء				١٢:٣٧ الى ٥٠
١٣٧ * انباء يسوع بخراب الهيكل عند خروجه منه وباضطهاد تلاميذه * اورشليم. جبل الزيتون. الاربعاء	٢٤:١ الى ١٤	١٣:١ الى ١٣	٢١:٥ الى ١٩	
١٣٨ * علامات مجيء المسيح لخراب اورشليم وانهاء النظام اليهودي * جبل الزيتون. الاربعاء	٢٤:١٥ الى ٤٢	١٣:١٤ الى ٣٧	٢١:٢٠ الى ٣٦	
١٣٩ * كلام عن يوم الدينونة وحث على السهر. ثم مثل العشر العذارى ومثل الخمس الوزنات * جبل الزيتون. الاربعاء	٢٤:٤٣ الى ٥١ و٢٥:١ الى ٣٠			

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١٤٩ * تسليم بيلاطس يسوع الى الموت ثم جلدهُ والاستهزاء بهِ * اورشليم. الجمعة	٢٧:٢٦ الى ٣٠	١٥:١٥ الى ١٩		١٩:١ الى ٣
١٥٠ * طلب بيلاطس ايضاً ان يطلق يسوع * اورشليم. الجمعة				١٩:٤ الى ١٦
١٥١ * ندم يهوذا وخنقهُ نفسهُ * اورشليم. الجمعة. (انظر اع ١:١٨و١٩)	٢٧:٣ الى ١٠			
١٥٢ * اخذ يسوع للصلب * اورشليم. الجمعة	٢٧:٣١ الى ٣٤	١٥:٢٠ الى ٢٣	٢٣:٢٦ الى ٣٣	١٩:١٦ و١٧
١٥٣ * صلب يسوع * اورشليم. الجمعة	٢٧:٣٥ الى ٣٨	١٥:٢٤ الى ٢٨	٢٣:٣٣ و٣٤ و٣٨	١٩:١٨ الى ٢٤
١٥٤ * استهزاء اليهود بيسوع وهو على الصليب وتسليمهُ امهُ ليوحنا * اورشليم. الجمعة	٢٧:٣٩ الى ٤٤	١٥:٢٩ الى ٣٢	٢٣:٣٥ الى ٣٧ و٣٩ الى ٤٣	١٩:٢٥ الى ٢٧
١٥٥ * الظلمة العمومية. وموت يسوع على الصليب * اورشليم. الجمعة	٢٧:٤٥ الى ٥٠	١٥:٣٣ الى ٣٧	٢٣:٤٤ الى ٤٦	١٩:٢٨ الى ٣٠
١٥٦ * انشقاق حجاب الهيكل. وتفتح القبور. وحكم قائد المائة من جهة يسوع وحضور النساء عند الصليب * اورشليم. الجمعة	٢٧:٥١ الى ٥٦	١٥:٣٨ الى ٤١	٢٣:٤٥ و٤٧ الى ٤٩	
١٥٧ * انزال يسوع عن الصليب. ودفنهُ * اورشليم. الجمعة	٢٧:٥٧ الى ٦١	١٥:٤٢ الى ٤٧	٢٣:٥٠ الى ٥٦	١٩:٣١ الى ٤٢
١٥٨ * حراسة القبر * اورشليم. السبت	٢٧:٦٢ الى ٦٦			

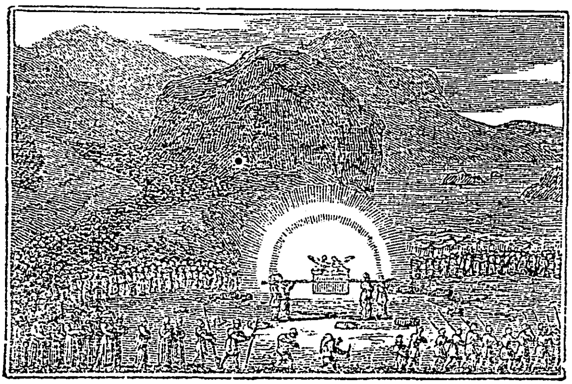
القسم التاسع

يتضمن حوادث اربعين يوماً منذ قيامة مخلصنا الى صعودهِ

١٥٩ * صباح يوم القيامة * اورشليم. الاحد	٢٨:٢ الى ٤	١٦:١		

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
وانباؤهُ ببغضة العالم لتلاميذهِ * اورشليم. مساء الجمعة				١٥:١ الى ٢٧
١٤٠ * انباءٌ بالاضطهاد. والوعد ايضًا بالروح القدس. وتعليمٌ عن الصلوة باسم المسيح * اورشليم. مساء الجمعة				١٦:١ الى ٣٣
١٤١ * صلوة يسوع الاخيرة مع تلاميذهِ * اورشليم. مساء الجمعة				١٧:١ الى ٢٦
١٤٢ * اكتئاب يسوع في جثسيماني * جبل الزيتون. مساء الجمعة	٢٦:٣٠ و٣٦ الى ٤٦	١٤:٢٦ و٣٢ الى ٤٢	٢٢:٣٩ الى ٤٦	١٨:١
١٤٣ * تسليم يسوع واسرهُ * جبل الزيتون. مساء الجمعة	٢٦:٤٧ الى ٥٦	١٤:٤٣ الى ٥٢	٢٢:٤٧ الى ٥٣	١٨:٢ الى ١٢
١٤٤ * حضور يسوع امام قيافا. وانكار بطرس اياهُ ثلاث مرات * اورشليم. ليلة الجمعة	٢٦ ٥٧ و٥٨ و٦١ الى ٧٥	١٤:٥٣ و٥٤ و٦٦ الى ٧٢	٢٢:٥٤ الى ٦٢	١٨:١٣ الى ١٨ و٢٥ الى ٢٧
١٤٥ * حضور يسوع امام قيافا والمجمع واقرارهُ بانهُ هو المسيح والحكم عليهِ والاستهزاء بهِ * اورشليم. صباح الجمعة	٢٦:٥٩ الى ٦٨	١٤:٥٥ الى ٦٥	٢٢:٦٣ الى ٧١	١٨:١٩ الى ٢٤
١٤٦ * ارسال المجمع ليسوع الى بيلاطس * اورشليم. الجمعة	٢٧:١ و٢ و١١ الى ١٤	١٥:١ الى ٥	٢٣:١ الى ٥	١٨:٢٨ الى ٣٨
١٤٧ * احضار يسوع امام هيرودس * اورشليم. الجمعة			٢٣:٦ الى ١٢	
١٤٨ * طلب بيلاطس ان يطلق يسوع وطلب اليهود اطلاق باراباس * اورشليم. الجمعة	٢٧:١٥ الى ٢٦	١٥:٦ الى ١٥	٢٣:١٣ الى ٢٥	١٨:٣٩ الى ٤٠

الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
التلاميذ * اورشليم. (انظر ١كو ١٥: ٧ واع ١: ٣ الى ٨				
١٧٢ * صعود المسيح * بيت عنيا. (انظر اع ١: ٩ الى ١٢)		١٦: ١٩ و ٢٠	٢٤: ٥٠ الى ٥٣	
١٧٣ * خاتمة انجيل يوحنا				٢٠: ٣٠ و ٣١ و ٢١: ٢٥



الحوادث	محل ذكرها في الاناجيل			
	انجيل متى	انجيل مرقس	انجيل لوقا	انجيل يوحنا
١٦٠ *زيارة النساء للقبر. ورجوع مريم المجدلية * اورشليم. الاحد	١:٢٨	٢:١٦ الى ٤	١:٢٤ الى ٣	١:٢٠ و٢
١٦١ *روٴية النساء للملائكة في القبر* اورشليم. الاحد	٥:٢٨ الى ٧	٥:١٦ الى ٧	٤:٢٤ الى ٨	
١٦٢ * رجوع النساء الى المدينة. وملاقاة يسوع لهنّ *اورشليم. الاحد	٨:٢٨ الى ١٠	٨:١٦	٩:٢٤ الى ١١	
١٦٣ * ركض بطرس ويوحنا الى القبر* اورشليم. الاحد			١٢:٢٤	٣:٢٠ الى ١٠
١٦٤ * روٴية مريم المجدلية ليسوع عند القبر * اورشليم. الاحد		٩:١٦ الى ١١		١١:٢٠ الى ١٨
١٦٥ * تخبير الحرّاس لروٴساء الكهنة بما حدث* اورشليم. الاحد	١١:٢٨ الى ١٥			
١٦٦ *ظهور يسوع لبطرس ثم لتلميذين منطلقين الى عمواس* اورشليم. عمواس. الاحد. (١كو ١٥:٥)		١٢:١٦ و١٣	١٣:٢٤ الى ٣٥	
١٦٧ *ظهور يسوع للتلاميذ في غياب توما* اورشليم. مساء الاثنين الاول بعد القيامة. (انظر ١كو ١٥:٥)		١٤:١٦ الى ١٨	٣٦:٢٤ الى ٤٩	١٩:٢٠ الى ٢٣
١٦٨ *ظهور يسوع للتلاميذ في حضور توما* اورشليم. مساء الاثنين الثاني بعد القيامة				٢٤:٢٠ الى ٢٩
١٦٩ * مضيّ التلاميذ الى الجليل واظهار يسوع ذاتهُ لسبعة منهم على بحر طبرية * الجليل	١٦:٢٨			١:٢١ الى ٢٤
١٧٠ *ظهور يسوع للتلاميذ ولاكثر من خمساية اخٍ على جبلٍ في الجليل. (انظر ١كو ١٥:٦)	١٦:٢٨ الى ٢٠			
١٧١ *ظهور المخلص ليعقوب. ثم لجميع				

الامثال	مكان النطق بها	محل ذكرها
الفريسي والعشار	اليهودية	لو ١٨: ٩ الى ١٤
الفعلة في الكرم	«	مت ٢٠: ١ الى ١٦
الامناء	اريحا	لو ١٩: ١١ الى ٢٧
الابنان	اورشليم	مت ٢١: ٢٨ الى ٣٢
الكرم	«	« « : ٣٣ الى ٤٦
العرس	«	« ٢٢: ١ الى ١٤
العذارى العشر	«	« ٢٥: ١ الى ١٣
الوزنات	«	« « : ١٤ الى ٣٠
الضان والماعز	«	« « : ٣١ الى ٤٦

جدولٌ آخر

يتضمن اشهر احاديث المسيح مع ذكر مكان النطق بها ومحل ذكرها في الاناجيل

الاحاديث	محل النطق بها	محل ذكرها
مع نيقوديموس	اورشليم	يو ٣: ١ الى ٢١
مع السامرية	سوخار	« ٤: ١ الى ٤٢
في المجمع	الناصرة	لو ٤: ١٦ الى ٣٢
على الجبل	الجليل	مت ص٥ الى ص٧
وصاياهُ لرسلهِ	«	« ص١٠
تهديد كورزين	«	« ١١: ٢٠ الى ٢٤
عن شفاء رجلٍ	اورشليم	يو ص٥
عن قطف السنابل	اليهودية	مت ١٢: ١ الى ٨

جدولٌ

يتضمن امثال المسيح مع ذكر مكان النطق بها ومحل ذكرها في الاناجيل

الامثال	مكان النطق بها	محل ذكرها
الزارع	كفرناحوم	مت ١٣ : ١ الى ٢٣
الزوان	«	« « : ٢٤ الى ٣٠ و٣٦ الى ٤٣
نمو الزرع	«	مر ٤ : ٢٦ الى ٢٩
حبة الخردل	«	مت ١٣ : ٣١ و٣٢
الخمير	«	« « : ٣٣
الكنز المخفى	«	« « : ٤٤
الدرة الثمينة	«	« « : ٤٥ و٤٦
الشبكة	«	« « : ٤٧ الى ٥٠
المديونون	«	لو ٧ : ٣٦ الى ٥٠
العبد الظالم	«	مت ١٨ : ٢٣ الى ٣٥
السامريُّ الحنون	اريحا	لو ١٠ : ٢٥ الى ٣٧
الغني الغبي	الجليل	« ١٢ : ١٣ الى ٢١
العبيد	«	« « : ٣٥ الى ٤٨
التينة	«	« ١٣ : ٦ الى ٩
النعجة الضالة	«	« ١٥ : ٣ الى ٧
الدرهم الزائف	«	« « : ٨ الى ١٠
الابن الضال	«	« « ١١ الى ٣٢
الوكيل	«	« ١٦ : ١ الى ١٣
الغني ولعازر	«	« « : ١٩ الى ٣١
قاضي الظلم	اليهودية	« ١٨ : ١ الى ٨

الخامس سفر اعمال الرسل

كتبهُ لوقا الانجيلي في نحو سنة ٦٤ م في بلاد الروم

قد تقدَّم الكلام في مقدّمة هذا القسم عن ترجمة لوقا كاتب هذا السفر ولكن نقول فضلاً عمَّا ذُكِر هناك ان تواضع هذا الرجل الفاضل يظهر في سفر الاعمال بنوعٍ جليّ من عدم ذكره فيهِ شيئًا من اعمالهِ يأُول الى مدح ذاتهِ مع انهُ قد أُشير اليهِ فيهِ مرّاتٍ عديدة بانهُ كان مصاحبًا لبولس. وهذا الرسول كان يمدحهُ كثيرًا في رسائلهِ انظر كو ٤: ١٤ و٢تي ٤: ١١. وما احسن قول الحكيم ليمدحك الغريب لا فمك. الاجنبي لا شفتاك ام ٢٧: ٢

ان لوقا كتب هذا السفر بعد انجيلهِ انظر ص ١: ١ وبما انهُ كان رفيقًا لبولس في اسفارهِ كما يتضح لك جليًا من اع ١٦: ١١ الى ١٧. وايضًا من ص ٢٠: ٥ الى اخر الكتاب وكو ٤: ١٤ وفل ٢٤ و٢تي ٤: ١١ لا ريب في انهُ كتب هذا السفر اما تحت مناظرة وارشاد بولس شخصيًا واما باطّلاعهِ التام واستصوابهِ. وقد قبلتهُ الكنائس المسيحية منذ كتابتهِ بخبرٍ اكيدٍ عن جيل الكنيسة الرسوليّ. فكل ما قلناهُ عن انجيل لوقا يناسب غايتنا هنا فليُراجَع في محلهِ

وهذا السفر يتضمن تاريخًا عن خدمة الرسل واعمالهم وما احتملوهُ ولذلك دُعي بهذا الاسم. وهو تذييلٌ حسنٌ للاناجيل ومقدمة ضرورية للرسائل. فان الاناجيل تُختَم باشاراتٍ ونبواتٍ عن امورٍ كثيرة وبالوعد بحلول الروح القدس وهذا السفر يتضمن خبر اتمام ذلك انظر مر ١٦: ١٧ ولو ٢٤: ٤٧ الى ٤٩ ويو ١٤: ١٢ الى ١٧. واما الرسائل فهي مشحونة بالاشارات الى الحوادث المذكورة في هذا السفر التاريخي. فالامر واضح اذًا ان سفر الاعمال ضروري جدًا لكل من يدرس الاناجيل والرسائل وهو اعظم دليل للقارئ في درسها وفهم معانيها

وهذا السفر يبتدئ بذكر صعود المسيح ويمتدُّ في اخبارهِ الى نهاية السنة

الاحاديث	محل النطق بها	محل ذكرها
عن التجديف على الروح	كفرناحوم	مت ٢٢:١٢ الى ٣٧
عن خبز الحيوة	•	يو ص٦
عن الطهارة الباطنة	•	مر ١:٧ الى ٢٣
عن الغفران والتواضع	•	مت ص١٨
في عيد المظال	اورشليم	يو ص٧
عن الزانية	•	• ١:٨ الى ١١
عن النعجة	•	• ١٠
مع الكتبة والفريسيين	الجليل	لو ٣٧:١١ الى ٥٤
عن التواضع	•	• ٧:١٤ الى ١٤
مع الرئيس الغني	عبر الاردن	مت ١٦:١٩ الى ٣٠
تهديد الفريسيين	اورشليم	• ص٢٣
نبوات على اورشليم	•	• ص٢٤
تعزية تلاميذهِ	•	يو ١٤ الى ١٦
بقرب جثسيماني	•	مت ٣١:٢٦ الى ٣٦
قبل صعودهِ	الجليل	• ١٦:٢٨ الى ٢٠

واما معجزات المسيح فسيأتي الكلام عليها في الجزء الثالث من هذا الكتاب

اثبات النصرانية العجيب بمواهب الروح القدس ونعمتهِ على الرسل والكنائس حسب مواعيد المسيح . والثاني كشف رحمة المقاصد الالهية بارشادهِ الامم الى كنيسةٍ مطابقة لنبوات العهد القديم . واذا اعتبرنا لوقا بمنزلة مجرَّد شاهدٍ بشري نجدهُ اولى من غيرهِ بكتابة تاريخٍ صحيحٍ عن الرسل لانهُ كان رفيقًا لبولس في كثيرٍ من اسفارهِ وسياحاتهِ . وفضلاً عن ذلك بما انهُ كان طبيبًا مهذَّب الفكر كان لهُ استطاعةٌ ان يعلن رأيًا صحيحًا عن العجائب التي صنعها بولس تلك التي عندنا براهين مقنعة على حقيقتها الالهية من شهادتهِ الصادقة الامينة

ان لاهوت الابن والروح القدس ووظائفهما منصوصٌ عليها بكل وضوحٍ في هذا السفر . ولا ريب في ان معرفة هذه الحقايق الجوهريَّة تبهج حواس المؤمن بالحق وتضرم تقواهُ بل تكون لهُ ايضًا ترسًا يقي بهِ نفسهُ من الملحدين الذين يرشقون سهام الشكّ في كبد اليقين . ولاجل هذه الغاية قصدنا ايضاح ذلك بحسب طاقتنا وسعة هذا المختصر قاسمين الكلام عليهِ الى قسمين

القسم الاول في لاهوت الابن مخلّصنا وربّنا يسوع المسيح ولاهوت الروح القدس

اما لاهوت الابن فيتبرهن . اولاً من تقديم استفانوس لهُ العبادة الالهية انظر ص ٧: ٥٩ و ٦٠ حيث يقول . فكانوا يرجمون استفانوس وهو يدعو ويقول ايها الربُّ يسوع اقبل روحي . ثم جثا على ركبتيهِ وصرخ بصوتٍ عظيم يا ربُّ لا تُقِم لهم هذه الخطية . واذ قال هذا رقد . فان هذا الشهيد المائت المشار اليهِ هنا قد نُصَّ عنهُ في ع ٥٥ و ٥٦ من هذا الاصحاح انهُ امتلأ من الروح القدس وتمتّع برؤيا العالم السماويّ ومجد الله والمخلص الذي كان هناك قائمًا عن يمين العظمة الالهيَّة . وقيل عنهُ سابقًا في ص ٦: ٥ و ١٠ انهُ كان مملوًّا من الروح والحكمة الالهيين . وهنا يُقال عنهُ انهُ عند ما كانت حجارة الاستشهاد تنهال عليهِ وشعر في نفسهِ انهُ قد بلغ الدقيقة الاخيرة من حياتهِ ووصل الى امام باب الابديَّة اسلم نفسهُ المنطلقة من هذا العالم في يدي الربّ يسوع بذات الالفاظ

الثانية من سجن بولس في رومية اع ٢٨: ٣٠ وذلك يحيط بنحو ثلاثين سنة.+ والسبب الاكثر احتمالاً لانقطاع الكلام هناك هو انهُ قد كُتِب ونُشِر في تلك السنة عينها

ان لوقا كاتب هذا السفر يخبرنا فيهِ عن اول غرس الديانة المسيحية في العالم وتاليف كنائس النصارى بين اليهود والامم وانتشار الانجيل في جهاتٍ عديدة من العالم وصبر بعض الرسل وجراءتهم في البلايا التي اصابتهم بسبب الانجيل ونجاحهم العجيب ونحو ذلك من الامور التي هي برهانٌ على صحة ديانة المسيح وصدورها من الله . غير انهُ لم يقدم لنا خبرًا عامًّا عن كنائس المسيحيين الأُوَلى ولا عن اتعاب اكثر الرسل وغرس الديانة المسيحيَّة في اكثر الطوائف الشرقيَّة في الاماكن التي قُبلَت فيها

ومع ان هذا السفر مُعَنْوَن باسم اعمال الرسل لا يتضمَّن تاريخًا تامًّا عن اتعاب واحدٍ منهم وكم بالحري عن جميعهم. فكما ان البشائر الاربع لا تتضمن تاريخًا كاملاً عن كل اعمال ربنا المجيد وتعاليمهِ بل ذكر شخصهِ ووظيفتهِ وتأسيس النظام المسيحي الذي هو موضوعهُ الاعظم دا ٩: ٢٤ و٢ كو ١: ٢٠ و١ بو ٥: ١١ على اسلوبٍ مُختَصر كذلك هذا السفر يتضمن ذكر بعض اخبارٍ عن قيام ذلك النظام وتوطيدهِ في العالم . وهو يطيل الكلام نوعًا عن ذكر تلك الصفات الخصوصية التي تميزهُ عن الديانة اليهودية التي بسببها اثارت البشر على المسيحيين الاولين تلك المقاومات والاضطهادات العنيفة ولا سيما التبشير بين الامم بغنى المسيح الذي لا يُستقصى اف ٣: ٨ +

ومن مقابلة هذا السفر مع الرسائل يتَّضح لنا حقيقة عمليَّة مهمَّة جدًّا وهيَ جودة تصرُّف المسيحيين الاولين وتقواهم ومثالهم الحسن . ولا ريب في اننا اذا قابلنا اخلاقنا مع اخلاقهم المرضيَّة وتصرفاتنا مع تصرفاتهم التي ترينا ماهية اثمار الديانة المسيحية الحقيقية نخجل من آثامنا ومن عدم انطباق سيرتنا على هذا النموذج الحسن

وفي الغاية المقصودة من هذا السفر يوجد امران مشهوران . اولهما اظهار

فاوّلُ حقيقةٍ عمومية تظهر لك هي ان موضوع الرسل الاهمّ في تبشيرهم كان يسوع المسيح كمتمّم العهد الذي عاهد بهِ الله آباءنا ص٣: ٢٤. فانهم كانوا لا يزالون كلَّ يومٍ في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح ص٥: ٤٢

ان يسوع المسيح كان موضوع خدْمة بولس وتبشيرهِ في كل مكان وقد شرع هذا الرسول في ذلك عند رجوعهِ الى الايمان. فانهُ يقال عنهُ في ص٩: ٢٠ والوقت جعل يكرز بالمسيح. وبعد ذلك بنحو ٢٨ سنة قيل (وهو الخبر الاخير عنهُ في هذا السفر) انهُ كان كارزًا بملكوت الله ومعلمًا بامر الرب يسوع بكل مجاهرة ص٢٨: ٣١. وهكذا سعى هذا الرسول بامانةٍ مجتهدًا في اتمام الغاية العظمى التي دُعِي لاجلها اي ليحمل اسم المسيح امام اممٍ وملوكٍ وبني اسرائيل ص٩: ١٥

واذا تقدمنا الى البحث عن وظيفة المسيح بالتفاصيل المقررة في هذا السفر نرى ان موضوع تبشير الرسل كان محيطًا بالاقسام الآتية وهي. اولًا ان الله اقام الرب يسوع مخلّصًا ص١٣: ٢٣. الثاني انهُ ينبغي لنا ان ننظر اليهِ وحدهُ لاجل غفران خطايانا ص٢: ٣٨ و٣: ١٩. الثالث ولاجل تبريرنا من خطايانا امام الله ص١٣: ٣٩. الرابع ولاجل قيامتنا الى الحيوة الابدية. الخامس ان كل هذه البركات مشتراة لنا بآلامهِ كما تنبأَت عنهُ الانبياء ص ١٧: ٣و٢٦: ٢٣. وكان اخصّ تبشيرهم عن موتهِ وقيامتهِ بناءً على ان الكنيسة مشتراة بدمهِ ص٢٠: ٢٨

وليعلم القارئ انهُ ليس لنا في سفر الاعمال الا قليل من احاديث الرسل وان مواضيع هذه الاحاديث تظهر باكثر وضوحٍ في الرسائل ولا يسع مختصرنا هذا استيفاء حق هذا الموضوع الجليل. ولكن نقول فضلًا عمّا تقدم اذا راجعنا الاصحاح الثالث والخمسين من اشعياء الذي منهُ وعظ فيلبسُ الحبشيَّ عن المسيح نتعلم ان التبرير يتمّ بالايمان بالمسيح انظر ع١١ (اش ٥٣). وان المسيح سُحِق لاجل

والثقة اللتين اسلم بهما الرب يسوع نفسهُ وهو على الصليب في يدي الآب . وكان ايضًا يطلب الغفران لقاتليهِ من الرب يسوع كما فعل هو لهُ المجد مع قاتليهِ وهو على الصليب اذ طلب لهم الغفران من الله ابيهِ . فهل تُستودَع النفس الذاهبة من هذه الحيوة او تُرجَى المغفرة ممَّن ليس حاضرًا في كلّ مكانٍ وقادرًا على كل شيءٍ وهل يقدر شهيد مائت مملوًّا من الحكمة الالهيَّة والروح القدس المرشد الامين نظير استفانوس ان يدعو ويصلي بغير الصواب وعيناهُ شاخصتان برؤْية الله

ثانيًا من النص على ضروريَّة الصلوة باسم المسيح لاجل الخلاص ص ٢: ٢١.
ثالثًا ان حنانيا يذكر الصلوة باسمهِ كعلامة مميزة للمسيحي ص٩: ١٤ مع اكوا: ٢ . رابعًا بطرس ينص على ان يسوع هو ربُّ الكل ص ١٠: ٣٦ انظر ايضًا ص ١٤: ٢٣ و٢٠: ٢٨ و٣٢ . خامسًا انهُ لامرٌ ظاهر ان كلمة رَبّ مستعملة كثيرًا في كل هذا السفر لله الآب ولله الابن بدون تمييزٍ بينهما انظر ص ١٠: ٣٦ و٩: ٣٤ و٣٥ و٤٣ و١١: ١٦ و٢٠ و٢١ و٢٣ و١٣: ٢ و١٠ و١٢ الى ٤٨

واما برهان لاهوت الروح القدس فيتضح اولاً من مقابلة العدد الثالث والرابع من الاصحاح الخامس حيث يسمي الروح القدس الله . ثانيًا ان قصاص حنانيا المهول كان لاجل انكارهِ لطبيعة هذا الروح الالهية ولاسيما معرفتهُ في كل شيءٍ كما ظهر في تصرفاتهِ . ثالثًا ان الاقنوم الالهي الذي اشعياء يسميهِ الرب اش ٦: ٨ و٩ بولس يسميهِ في هذا السفر الروح القدس ص ٢٨: ٢٥

واما النصوص على اقنوميَّة الروح فتوجد في ص ٨: ٢٩ و١٠: ١٩ و١٣: ٢ و١٦: ٧ و٢٠: ٢٨

القسم الثاني في الكلام عن وظائف الابن والروح القدس

لكي ترى الشهادات في هذا السفر على وظيفة الابن ينبغي ان نقرأهُ بهذا القصد وان تكتب امامك وانت تتلوهُ الايات التي تفيد هذا المعنى

برجاء الملك الزمني اع ١: ٦. ولكن منذ حلول الروح القدس عليهم في يوم الخمسين فصاعدًا لم يتأثروا بعدُ من هذا الوهم لو ٢٤: ٢١ الى ٣٢ و ١ بط ١: ٤

ثالثًا تقديسهُ الذين آمنوا وتعزيتهم كما يتضح من حالة المسيحيين الذين ذُكِر عنهم انهم امتلأُوا من الروح القدس. فان كل الفضائل التي تذكر عنهم كانت كلُّها من اثمار الروح القدس. وذلك كتحريرهم من خوف الانسان واتحادهم بعضهم مع بعض ص ٤: ٣٢. واجتهادهم على اذاعة الانجيل ص ٨: ٥. وكرمهم ص ٤: ٣٤ و ٢: ٤٥. واضطرام روح الصلوة فيهم ومحبتهم لاوامر الله ص ٢: ٤١ الخ. وفرحهم بالمسيح في وسط العذابات الاشدّ التي كابدوها لاجل اسمهِ (قابل كل ما تقدم مع غل ٥: ٢٢)

ثم ان حكمة استفانوس في الاحتجاج عن نفسهِ وحبهُ لاعدائهِ وغيرتهُ على مجد الله وسلامة ضميرهِ عند الموت كانت باجمعها ناتجة من امتلائهِ من الروح القدس ص ٧: ٥٥. وكذلك الفضائل المذكورة عن برنابا ابن التعزية الذي كان تلميذًا مشهورًا بانهُ كان ممتلئًا من الروح القدس ص ١١: ٢٤. وفرح السامريين ص ٨: ٨. والخصي الحبشيّ ص ٨: ٣٩. والكنيسة في انطاكية ص ١٣: ٥٢. وبولس وسيلا في السجن ص ١٦: ٢٥. والسجان في فيلبي عند ايمانهِ ص ١٦: ٣٤. فان كل ذلك انبثق من مصدرٍ واحد اي من تأثيرات الروح القدس المعزّي. وكل الاخبار عن الذين رجعوا بالحق الى الايمان المسيحي المذكورة في هذا السفر هي ايضاحاتٌ ونصوصٌ على وظيفة الروح الذي من اعظم مقاصدهِ ان يمنح لكلّ نفسٍ بركات الفداء التي اشتراها الابن بطاعتهِ حتى الموت

فهذا السفر هو تاريخ نصرات المسيحيين الاولى وغلبة ذلك النظام الذي يمتاز عن غيرهِ بقيامهِ بقوة الروح القدس ٢ كو ٣: ٨

فلنتذكر ترغيب ربّنا لنا في طلب ذلك الروح المبارك لو ١١: ١٣ والبركات التي دُعينا اليها بالمعمودية ولنصعد الصلوات يوميًّا الى الله طالبين منهُ أن يزيدنا من عطايا نعمتهِ الغنيَّة مبرهنين للعالم بتصرفاتنا ان ايماننا هو

آثامنا. وان الرب وضع عليهِ اثم جميعنا جاعلاً نفسهُ ذبيحةً عن الخطية وانهُ يشفع في المذنبين لكونهِ حمل خطية كثيرين

ان قصة كرنيليوس التقي هي برهانٌ قاطع على احتياج الجميع الى معرفة المسيح. فان هذا الرجل مع كل تعبُّدهِ وتقواهُ كان محتاجًا الى مقابلة بطرس لكي يسمع منهُ كلامًا يخلص بهِ ص ١١: ١٤. ومما يستحق الملاحظة في هذا الشان القضايا المهمة التي اطنب بطرس في ذكرها وهي السلام بيسوع المسيح وحياتهُ وموتهُ وقيامتهُ الخ ص ١٠ وشهادة جميع الانبياء لهُ ان كل من يؤمن بهِ ينال باسمهِ غفران الخطايا ص ١٠: ٤٣

ونتعلم ايضًا من هذا السفر ان الخلاص يكون حظّ الذين يؤمنون بالمسيح فقط ص ٤: ١١ و١٢ وان هذا الخلاص هو كناية عن النجاة من سلطة الخطية ومن جرمها ايضًا ص ٣: ٢٦ و٢٦: ١٨ وان الله قد رفّع المسيح رئيسًا ومخلّصًا ليعطي التوبة وغفران الخطايا ص ٥: ٣١ والروح القدس قابل ص ١: ٤ و٢: ٣٣ مع اف ٤: ٨

وقد نُصّ تكررًا في هذا السفر عن المسيح بانهُ يكون الديان انظر ص ٣: ٢١ و١٠: ٤٢ و١٧: ٣١ حيث يقال عنهُ انهُ قد عُيّن من قبل الله ديّانًا للبشر. وهو يختم عملهُ العظيم كوسيط بهذه الوظيفة

واما وظيفة الروح القدس فنتوضح على ذات الاسلوب المتقدم آنفًا. ويجب التمييز بين قوتهِ التي ظهرت في عمل العجائب وتاثيراتهِ الاعتيادية التي معرفتها اشدُّ لزومًا لنا من الأُولى

فاول امرٍ نذكرهُ عن وظيفة الروح هو تبكيتهُ الناس على خطاياهم في يوم عيد العنصرة وهذا كان بواسطة التبشير بخلاصٍ صُلِبَ وقام وبذلك اقتاد قابلي الخلاص انفسهم الى تسليم ذواتهم بالكلية لخدمتهِ

ثانيًا تنويرهُ اذهان الذين آمنوا وارشادهُ اياهم كمعلمهم. وهذا يتضح من التغيير الذي حصل في افكار الرسل الذين بقوا الى وقت صعود ربنا متمسكين

بعد ان كان مضطهدًا سافكًا للدماء ص٩ . الرابع استعداد بطرس بواسطة روءيا من الله ان يقبل الامم في كنيسة المسيح ص١٠ . الخامس اهتداء كرنيليوس قائد الرومانيين الى الايمان بالمسيح واقامة كنيسة مسيحية في قيصرية ص١٠ ايضًا . السادس استشهاد يعقوب الرسول ص١٢ . السابع حبس بطرس ونجاتهُ على يد ملاك ص١٢ ايضًا . الثامن قضاء الله على هيرودس الملك الكافر ص١٢ ايضًا

الفصل الرابع يذكر اتعاب بولس وبرنابا الى ان افترقا ص١٣ الى ص١٥

واشهر ما في هذا الفصل خمسة امور . الاول تعيين بولس وبرنابا للسياحة والتبشير بالانجيل ص١٣ . الثاني اصابة عليم الساحر بالعمى ص١٣ . الثالث تبشير الامم بالانجيل في انطاكية ص١٣ ايضًا . الرابع شفاء المُقعَد في لسترة حيث رُجِم بولس الرسول الى ان قارب الموت والمعجزة في كونهِ عاد الى الحيوة ثانيًا ص١٤ . الخامس حكم الرسل والكنيسة المجتمعة في شان الختان وما يتعلق بهِ من الطقوس اللاويّة ص١٥

الفصل الخامس يتضمن خبر اتعاب بولس الرسول بين الامم وجمعهِ منهم كنائس شتّى مسيحية ص١٦ الى ص٢٠

وفي هذا الفصل تسعة امور شهيرة . الاول دخول الانجيل في اوروبا ص١٦ . الثاني اهتداء ليدية والسجان الى دين المسيح في فيلبّي وتأسيس كنيسةٍ هناك بعد قيام القضاة والشعب على بولس وسيلا وسوءِ معاملتهم لهما ص١٦ . الثالث اقامة كنيسةٍ اخرى في تسالونيكي ص١٧ . الرابع التبشير بالانجيل في اثينا ص١٧ ايضًا . الخامس اهتداء شعوبٍ كثيرة في كورنثوس وعقد كنيسةٍ فيها ص١٨ . السادس اهتداء السحرة في افسس وتأسيس كنيسةٍ فيها ص١٩ . السابع الشغب الذي هيَّجهُ ديمتريوس الصائغ حبًا في عبادة الالهة ص١٩ ايضًا . الثامن ردُّ افتيخوس الى الحيوة بعد ما سقط من كوَّةٍ فمات اذ كان قد نعس في اثناء عظة بولس الطويلة ص٢٠ . التاسع انذار بولس الرسول بلطافةٍ وتوديعهُ لمشايخ افسس ص٢٠ ايضًا

ذلك الايمان الذي يعمل بالمحبة

وفي هذا السفر ثمانية وعشرون اصحاحًا تندرج في ستة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمن ذكر مصالح الرسل مدة عشرة ايام في اورشليم الى عيد العنصرة ص ١

ومما يُلاحَظ في هذا الفصل ثلثة امور. الاول الظروف المتعلقة بصعود المسيح. الثاني اتفاق كنيسة النصارى الاولى في ممارسة العبادة. الثالث انتخابهم تلميذًا لائقًا ليكون رسولًا عوض يهوذا الخائن

الفصل الثاني يتضمن ذكر اول اشتهار النصرانية بانها تبشّر بالخلاص جميع القبائل وارتفاع شان امّ الكنائس التي هي كنيسة اورشليم حتى الى قتل استيفانوس ص ٢ الى ص ٧

وفي هذا الفصل عشرة امور مشهورة. الاول تجهيز الرسل العجيب بمواهب الروح القدس للقيام بوظيفتهم الرسولية في اشهار الانجيل بكل اللغات ص ٢. الثاني ازدياد الكنيسة نحو ثلثة الاف نفس ممَّن اهتدوا الى الايمان بمواعظ بطرس ص ٢. الثالث شفاء الرجل المُقعَد من الولادة على يد بطرس ويوحنا ص ٣. الرابع ازدياد الكنيسة عدة آلاف أُخَر من المهتدين ص ٤.

الخامس تهديد مشورة اليهود على الرسل ص ٤ ايضًا. السادس كَرَم المومنين الاولين الناتج من تقواهم العجيبة ص ٤ ايضًا. السابع موت حنانيا وسفيرة امراتهِ لاجل ريائهما وكذبهما ص ٥. الثامن حبس الرسل ص ٥ ايضًا

التاسع انتخاب الشمامسة السبعة ليدبروا الامور الزمنية المتعلقة بالكنيسة ص ٦. العاشر الحكم الظالم على استفانوس التقي واستشهادهُ ص ٧

الفصل الثالث يتضمن ذكر اضطهاد الكنيسة في اورشليم وتشتُّت التلاميذ وتاليف كنائس من المسيحيين بين الامم ص ٨ الى ص ١٢

وفي هذا الفصل ثمانية امور شهيرة. الاول انشاء كنيسة مسيحية في السامرة ص ٨. الثاني اهتداء الشريف الحبشي ص ٨ ايضًا. الثالث توبة شاول

كان يحرّك المسيحيين الاولين والسلطان الالهي الذي كان يصحب اتعابهم والاضطهادات التي كابدوها من عالمٍ مغروسٍ في الشر. فمن هذا التاريخ كان المبشرون بالانجيل يستمدُّون تعاليم غزيرة وتقوية وتشجيعًا في جميع الاجيال الغابرة. وسيستمدُّ منهُ ذلك ايضًا خدام المسيح من جيلٍ الى جيلٍ الى انقضاء العالم

مراجعة شواهد في سفر الاعمال

ص ع		ص ع	
٣:١	مع اكو ٥:١٥	٨:٤	〃 لو ١١:١٢ و١٢
〃:٥	〃 اع ٢:٢ الى ٦	〃:٢٥	〃 مز ١:٢ و٢
〃:〃	〃 مت ١١:٣	٤٢:٧	〃 عا ٢٥:٥
〃:٩	〃 لو ٥١:٢٤	〃:٥٢	〃 ٢اي ١٦:٣٦
〃:١٦	〃 مز ٩:٤١	٢٤:١٢	〃 اش ٢:٥٥
〃:٢٠	〃 〃 ٨:١٠٩	〃:٣٥	〃 مز ١٠:١٦
٤:٢	〃 مر ١٧:١٦	〃:٤١	〃 اش ١٤:٢٩
〃:١٧ الى ٢١	〃 يوء ٢٨:٢ الى ٣٢	〃:٤٧	〃 〃 ٥:٥٥
〃:٢٥	〃 مز ٨:١٦	١٦:١٥	〃 عا ١١:٩ و١٢
〃:٣٠	〃 ٢صم ١٢:٧ و١٣	١١:٢١	〃 اع ٣٣:٢١
〃:٣٤ و٣٥	〃 مز ١:١١٠	٢٦:٢٨	〃 اش ٩:٦
٢٢:٣	〃 تث ١٥:١٨ الى ١٨		

الفصل السادس يذكر سفر بولس الرسول الى اورشليم واضطهاد اليهود له والتجاءهُ الى قيصر وارسالهُ مقيدًا الى رومية ص٢١ الى ص٢٨

ويوجد في هذا الفصل ستة امور شهيرة . الاول هيجان عداوة اليهود لاسم المسيح واحتيالهم على قتل بولس الرسول ص٢١ . الثاني مخاطبة بولس لليهود من سلالم القلعة ص٢٢ . الثالث ردُّ بولس شكايات اليهود عن نفسهِ امام فيلكس الحاكم الروماني ص٢٤ . الرابع محاماة بولس عن نفسهِ امام فستوس الوالي ص٢٥ . الخامس ذكر بولس امام اغريباس الملك قصة دخولهِ في دين المسيح واقرار الملك بقرب اقتناعهِ ان يكون مسيحيًا ص٢٦ . السادس سفر بولس الى رومية وانكسار السفينة على جزيرة مالطة ووصولهُ الى رومية والرخصة لهُ ان يقيم سنتين في بيتهِ المستأجَر هناك مبشرًا بالانجيل مع انهُ كان تحت قيد السجن ص٢٧ وص٢٨

فيتضح لك ايها القارئ مما تقدم ولا سيَّما من مطالعة هذا السفر ذاتهِ ان اكثر من ثلاثة ارباعهِ يتعلّق بتاريخ اعمال واتعاب الرسولين بطرس وبولس وعلى الخصوص رسول الامم العظيم بولس . ولا ريب في ان احد الاسباب لذلك انهُ كان اكثر غيرةً وجدًّا من سائر الرسل وكان ايضًا الاكثر نجاحًا منهم بوجه العموم ولا سيما في تاسيس كنائس عديدة في اماكن شتَّى في العالم . واما السبب الآخر وربما كان هو الاقوى والاخص فهو انهُ لم يكن واحدًا من الرسل الاصليين الذين تعلموا من المسيح زمانًا طويلاً ولنا اخبارٌ كثيرة عنهم في البشائر الاربع بل قد دُعي الى هذه الوظيفة بعد صعود المخلص على سبيل العجيبة وتزيَّن حالاً بالمعرفة والمواهب التي حصلوا عليها من مصاحبة المسيح والمعاشرة معهُ زمانًا طويلاً . ولذلك قد خُصِّص الجزء الاعظم من هذا السفر لذكر اعمالهِ والاخبار عنهُ لكي يرينا ان تعاليمهُ التي قبلها من المسيح بالاعلان هي طبق تعاليم الانجيل والرسل الاصليين

وهذا السفر مع انهُ لم يسرَّ الحكمة الالهيَّة ان نقدّم لنا اخبارًا كثيرة عن بقية الرسل فيهِ او في غيرهِ من الاسفار هو كافٍ ليرينا جليًا الروح الذي

سنة م	بولس	حوادث معاصرة لهُ
٤٤	مجيء برنابا بهِ من طرسوس الى انطاكية واقامتهُ فيها سنةً كاملة قبل الجوع اع ١١: ٢٥و٢٦	موت هيرودس اغريباس المذكور في اع ص١٢
٤٥	ارسالهُ من انطاكية الى اورشليم مع برنابا لمساعدة الفقراء هناك اع ١١: ٣٠ . (وهذه زيارتهُ الثانية لاورشليم)	
٤٦	كان في انطاكية	
٤٧	" " "	
٤٨	سفرهُ الانجيلي الاول مع برنابا من انطاكية الى قبرس ومن ثمَّ الى برجة بمفيلية . ثم الى انطاكية بيسيدية ثم الى ايقونية ومنها الى لسترة ودربة	اقامة اغريباس الثاني المذكور في اع ص٢٥ ملكًا . وكانت قصبة ولايتهِ خلقيس التي تُدعَى الآن عنجر وهي واقعة في البقاع من اعمال دمشق
٤٩	رجوعهما الى انطاكية مارَّين على هذه الاماكن اع ص١٣ وص١٤ (وقد حدث ذلك كلهُ في مدة سنتين)	
٥٠	حضورهُ مع برنابا الى المجمع في اورشليم اع ١٥: ٣ الى ٣٠ (وهذا سفرهُ الثالث الى اورشليم)	
٥١	سفرهُ الانجيلي الثاني من انطاكية الى كيليكية ودربة ولسترة وفريجية وغلاطية	

جدولٌ تاريخيٌّ لبولس الرسول

سنة م	بولس	حوادث معاصرة لهُ
٣٥	ذُكِر اول مرةٍ عند موت استفانوس وكان حينئذٍ شابًّا اع ٧:٥٨	
٣٦	اهتدى الى المسيح اع ص ٩. وهي السنة الحادية والعشرون من ملك طيباريوس	
٣٧	كان في دمشق والعربيَّة غل ١: ١٧	في ١٦ اذار مات طيباريوس ملك رومية وقام مكانهُ كليغولا
٣٨	هرب من دمشق الى اورشليم ومن هناك الى طرسوس اع ٩: ٢٣ الى ٣٠	
٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣	كان بولس في هذه السنين يبشر في سورية وكيليكية غل ١: ٢١ والراي الاصح انهُ في هذه المدة احتمل المصائب المذكورة في ٢كو ١١: ٢٤ الى ٢٦	في ٥ ٢ك٢ مات كليغولا وقام كلوديوس. وأُعطيت اليهودية والسامرة لهيرودس اغريباس الاول المذكور في اع ص١٢

سنة م	بولس	حوادث معاصرة لهُ
٥٥	كان في افسس	
٥٦	" . .	
٥٧	في الربيع* كتب رسالتهُ الاولى الى كورنثوس في الصيف* توجه من افسس الى مكدونية اع ٣٠: ١ في الخريف* كان في مكدونية وكتب منها رسالتهُ الثانية الى كورنثوس في الشتاء*ذهب الى كورنثوس	
٥٨	في الربيع* كتب من كورنثوس رسالتهُ الى غلاطيَّة ورسالتهُ الى اهل رومية ثم ذهب من كورنثوس مارًّا في فيلبي وترواس وميليتس وصور وعكا وقيصرية } اع ٢٠: ٣ الى ٢١: ١٥	

سنة م	بولس	حوادث معاصرة لهُ
٥٢	وتِرواس وفيلبي وتسالونيكي وبيرية واثينا وكورنثوس وفيها كتب رسالتهُ الاولى الى تسالونيكي اع ١٥ : ٣٥ الى ١٨ : ١	نفي كلوديوس اليهود من رومية اع ١٨ : ٢
٥٣	كان في كورنثوس وكتب رسالتهُ الثانية الى اهل تسالونيكي . وكانت مدة اقامتهِ في هذه المدينة سنة وستة اشهر اع ١٨ : ١١	تولي فيلكس على اليهودية
٥٤	في الربيع * سافر من كورنثوس الى اورشليم مارًّا على كنخريا وافسس وقيصريّة في الصيف * وصل الى اورشليم في عيد البنديكستي (وهذا سفرهُ الرابع الى اورشليم) . ومن هناك رجع الى انطاكية } اع ١٨ : ١٨ الى ١٩ : ١ في الخريف * سفرهُ الانجيلي الثالث الى افسس مارًّا بغلاطية وفريجية	موت كلوديوس وقيام نيرون مكانهُ في ٢ ا ت ١

سنة م	بولس	حوادث معاصرة لهُ
	في ٢:٤ ٢واسيا الصغرى فل ٢٢	
٦٤	ذهب الى اسبانيا كما يظنُّ	في ١٩ تموز حدث حريق عظيم في رومية فأُتهم بهِ المسيحيون وهاج عليهم اضطهاد شديد
٦٥	كان في اسبانيا كما يُظنُّ	خلافة فلوروس لالبينوس في اليهودية
٦٦	في الصيف * يُظنُّ انهُ رجع من اسبانيا الى اسيا الصغرى اتي ١: ٣	ابتدأَت الحرب مع اليهود التي انتهت سنة ٧٠ بخراب أورشليم والهيكل وتبدُّد امَّة اليهود
٦٧	في الصيف * كتب رسالتهُ الاولى الى تيموثاوس من مكدونية اتي ١:٣ في الخريف * كتب رسالتهُ الى تيطس من افسس في الشتاء * كان في نيكوبوليس تي ٣: ١٢	
٦٨	في الربيع * أُلقي في السجن في رومية حيث كتب رسالتهُ الثانية الى تيموثاوس وهي الاخيرة من رسائلهِ. وكان حينئذٍ ينتظر قرب وقت انحلالهِ بالفرح ٢ تي ٢: ٩ و٤: ٦ الى ١٨ في الصيف * في شهر ايار او حزيران استشهد	في نصف حزيران مات نيرون

سنة م	بولس		حوادث معاصرة لهُ
	في الصيف* قرب عيد البنديكستي وصل الى اورشليم حيث قُبِض عليهِ وأُرسِل الى قيصرية		
٥٩	كان في قيصرية	اع ٢١: ١٧ الى ١٦:٢٨	
٦٠	في شهر آب* أُرسل الى رومية بامر فستوس بعد ان بقي مسجونًا نحو سنتين في اورشليم وقيصرية اع ٢٤: ٢٧ في الشتاء * انكسرت فيهِ السفينة في مالطة		عزل فيلكس وتولي فستوس مكانهُ اع ٢٤: ٢٧
٦١	في الربيع * وصل الى رومية		
٦٢	كان في رومية في الربيع* كتب رسائلهُ الى فليمون وكولوسي وافسس في الخريف* كتب رسالتهُ الى فيلبي. ورجَّح البعض انهُ كتبها في ربيع سنة ٦٣		خلافة البينوس لفستوس في اليهودية
٦٣	في الربيع* أُطلق من السجن في رومية بعدان بقي هناك سنتين اع ٢٨: ٣٠ وكتب رسالتهُ الى العبرانيين وذهب الى مكدونية		

ووظيفتهِ كوسيطنا وعن الروح القدس كمقدّسنا . والقصد في هذا التعليم الالهي تحريضنا على اتمام واجباتنا ليس فقط نحو هذين الاقنومين الالهيين في تقديم كلّ الاحترام لهما والكرامة والمحبة والثقة والحمد والشكر والمخافة بل ايضاً نحو جنسنا البشري كلّ صنفٍ منهم بحسب مقامهِ ورتبتهِ

وبما انهُ لا يمكننا ان نشرح بالاطالة مضامين كل رسالةٍ بمفردها في هذا المُختصر الذي هو كمفتاحٍ للكتاب المقدس نكتفي بادراج ملاحظتين عموميتين هنا تمهيدًا لفهم المقاصد العظمى في هذه الرسائل بوجه الاجمال

الملاحظة الاولى بخصوص صفة هذه الكتابات . فنقول ان حكمة الله غير المتناهية قد استحسنت ان تعلم البشر في هذا الجزءِ من كلامهِ الطاهر ليس بتآليف منتظمة على مواضيع خصوصيَّة بل بكتاباتٍ نظير مكاتيب أُوحَى بها الروح القدس الى الرسل الذين اصطفاهم . وكان غالبًا يلهمهم بها عند ما تدعو اليها الاحوال الواقعة وتمسُّ الحاجة الى كتابتها . واما مضامينها ومعانيها الالهية فهي متَّجهة بالكلية نحو احتياجات الذين كُتبت اليهم بحسب مُقتضَى احوالهم . ولذلك ينبغي لاجل ادراك المقصد الحقيقي في كل رسالةٍ معرفة كل تلك الاحوال التي يمكن الوصول اليها بنوعٍ خصوصي من الرسالة ذاتها

ولاجل هذه الغاية يجب على كل من يروم الحصول على معرفة الحق كما هو ان يتَّبع هذه الطريقة التي ذكرها احد الفضلاء وهي . انهُ كان ياخذ رسالةً ما ويقرأُها في جلسةٍ واحدة ويلاحظ بكل جهدهِ اسلوب الكاتب وغايتهُ . قال اذا استنرتُ من قراءتها المرَّة الاولى قليلاً كنت استنير اكثر في المرَّة الثانية وكنت اداوم قراءتها على هذا المنوال حتى احصل على معرفة غاية الرسول العظمى الخصوصية في كتابتها وفروع خطابهِ الكبرى التي بها يتتبَّع تلك الغاية والاقيسة التي يستعملها وترتيب كلّ ذلك ونظامهِ . واقرُّ بان هذا لا يمكن الحصول عليهِ من قراءتها مرَّةً واحدةً او مرتين فقط بعجالةٍ بل ينبغي تكرارها مرَّةً بعد اخرى بانتباهٍ كليٍّ لمضمون الحديث بدون اكتراثٍ البتة بالتقسيم الى

الفصل الثاني

في الاسفار التعليمية وهي الاحدى والعشرون رسالة المنسوبة الى بولس ويوحنا وبطرس ويعقوب ويهوذا

الرسائل جمع رِسالة وهي في الاصل الكلام الذي أُرسل الى الغير كتابةً او لسانًا وتُطلَق ايضًا على الصحيفة التي يُكتَب فيها ذلك الكلام المُرسَل. وفي العهد الجديد تُطلَق هذه الكلمة على الاحد والعشرين سفرًا المتضمنة المواعظ والتعاليم التي كتبها الرسل الى الجهات منها الى كنائس ومنها الى افرادٍ من المسيحيين. وهي تُقسَم الى خمسة اقسامٍ منها اربع عشرة رسالة لبولس. وثلاث ليوحنا. واثنتان لبطرس. وواحدة ليعقوب. وواحدة ليهوذا

واما من جهة مضمون هذه الرسائل وما تحويهِ من التعاليم فنقول انها تتضمن شرحًا مستطيلاً. اولاً عن صفات الله اعني الله الآب والله الابن والله الروح القدس. ثانيًا عن طبيعة الانسان وحالتهِ وواجباتهِ. وهي مشحونة بنوعٍ خصوصي من الوصايا والاوامر والتعاليم المتعلقة بواجباتنا نحو جنسنا البشري. وتتضمَّن حثًّا بليغًا على اتمام ذلك نحوهم بحسب نسبتنا اليهم كرؤساء ورعايا روص ١٣ و ١ بط ٢: ١٣. ورعاة وشعب ١ و ٢ تيموثاوس وتيطس و ١ تس ٥: ١٢ و ١٣ وعب ١٣: ٧ و ١٧. وبعولٍ ونساءٍ اف ٥: ٢٢ الى ٣٣ وكو ٣: ١٨ و ١ بط ٣: ١. ووالدِين واولاد اف ص ٦ و ١ تي ص ٥ وتي ٢: ٤. وسادة وعبيد اف ٦: ٥ وكو ٣: ٢٢ و ٤: ١ وتي ٢: ٩ و ١ بط ٢: ١٨. ثالثًا عن عمل الخلاص العظيم للانسان. وهي تحتوي على ايضاحاتٍ بليغة لتلك الامور الكثيرة التي لم يستطع التلاميذ قبل موت المخلص ان يحتملوها يو ١٦: ١٢. وذلك كالتعليم عن طبيعة ملكوتهِ الروحيّ وعن موتهِ لاجل خطايانا وقيامتهِ لاجل تبريرنا. وعن ابطال الشريعة الطقسية ودعوة الامم لكي تتحد مع اليهود ويصير الجميع كنيسةً واحدةً. واخصُّ تعليمٍ يُوجَد في هذه الرسائل هو عن شخص الابن

بحث عنها هولاء هو شخص المسيح واصل الشر في العالم. قيل ان سمون الساحر كان ابا هذه الهرتقة واول من مزج هذه الآراء مع النظام المسيحي . وقد دُعي تابعوهُ بالغنوسيسيين وهذا الاسم مشتقٌ من كلمة يونانية معناها المعرفة وذلك لانهم كانوا يدَّعون بانهم يعرفون الله اكمل معرفةٍ. وقد تشعَّب هولاء الى شيَعٍ عديدة سيأْتي الكلام بالتفصيل عنها في الجزء الثالث من هذا الكتاب لانها ليست موضوع كلامنا هنا

وقبل الشروع في ذكر هذه الرسائل بالتفصيل نقول ان جميع هذه المكتوبات الالهية تستحق ان تُقرأ بالانتباه الكليّ والتدقيق البليغ لاجل ما تحويهِ من الارشادات لسلوكنا وتصرفاتنا بهذه الحيوة والاوامر المقدسة المتعلقة بالتقوى والآداب المشحونة بها ولاسيما رسائل بولس التي تُعتبَر كخزانةٍ مكنوز فيها جميع التعاليم الانجيلية التي تُستمَدُّ منها بكلّ غنىً كما لا يخفى عن القارىء الراغب الافادة

فان الرسالة الى الرومانيين تتضمَّن تعليمًا مستطيلاً عن الخطية الاصلية وشرحًا جليًّا عن طريق التبرير امام الله . والرسالة الاولى الى الكورنثيّين تحوي ادقَّ خبرٍ واكملهُ عن عطايا الله الروحية الممنوحة للكنيسة. والرسالة الى الغلاطيين تشرح بالوضوح مقصد الناموس الموسوي . والرسالتان الى الافسسيين والكولسيين تمتازان بانهما تشرحان بانفس اسلوبٍ عظمة الحقوق المسيحية وفوائدها الجليلة للانسان وتقرّران حقوق الامم في الاشتراك بجميع بركات الانجيل نظير اليهود تمامًا بدون ان يخضعوا للناموس الموسوي . والرسالتان الى التسالونيكيين (مضافًا اليهما ص١٥ من اكورنثوس) تحتويان على تعاليم كثيرةٍ عن الدينونة العتيدة والقيامة من الموت. والرسائل الى تيموثاوس وتيطس مشحونة بالتعاليم المدقّقة عن صفات قسوس الديانة المسيحيّة وواجباتهم . والرسالة الى العبرانيين هي شرحٌ مستطيلٌ عن معنى الكهنوت اللاويّ وغايتهِ وعن صفة كهنوت المسيح وذبيحتهِ وشفاعتهِ. فجميع هذه التعاليم التي تتضمنها

اصحاحاتٍ واعداد. والطريقة الاكثر نفعاً هي ان يفترض القارئ ان للرسالة موضوعاً واحداً وقصداً واحداً حتى بواسطة كثرة تلاوتها يرى فيها اموراً اخرى جلية مستقلة بذاتها. انتهى

الملاحظة الثانية بخصوص بعض ضلالاتٍ قد شاعت في عصر الرسل وألقت الكنيسة في حالة الارتباك والحيرة

فاوّل ضلالٍ منها كان ناتجاً من الصعوبة الكلية عند اليهود المتنصّرين في تصديقهم هذين الامرين. الاول ان النظام الموسوي المؤسَّس باوامر الهية ونصوصٍ جليَّة ولا سيما سنَّة الختان التي حُفِظَت بغاية التدقيق من عهد ابرهيم فصاعداً واُعتُبِرت عند العموم كضرورية للخلاص قد انحلّ ولم يبقَ حفظهُ بعدُ ضرورياً على من يرجو القبول لدى الله. الثاني ان الامم قد حصلوا بواسطة الانجيل على ذات الحقوق التي هي لليهود. ولنا في الكتاب المقدس شواهد كثيرة العدد ترينا اهميَّة الانتباه الى ذلك كاحد الاضاليل التي شاعت في تلك الازمنة. ومنها ما ورد في اع ١٥: ١ حيث يقول وانحدر قوم من اليهودية وجعلوا يعلّمون الاخوة انهُ ان لم تختتنوا حسب عادة موسى لا يمكنكم ان تخلصوا. اي انهُ لا يمكن الحصول على الخلاص الا في الكنيسة اليهودية. انظر ايضاً ٢كو٩: ٢وغل ٣: ٤و٥: ١و٠ ١الى ١٢و٦: ١٢وفي٣: ٢وكو٢: ٤و٨ و١٦ وتي ١: ٠ ١و١١ و١٤. وبالحقيقة ان رسائل بولس مشحونة بالاشارات الى ذلك

الضلال الثاني هو فلسفة اليونانيين. وهذا الضلال قد تشعَّب منهُ ضلالاتٌ كثيرة وصار كاصلٍ لها وقد كان كمرض عضالٍ ومميت لانفس الناس اكثر من سيف الاضطهاد. واما ينبوعهُ فهو ان اناساً متربين اصلاً في اضاليل الحكمة البشرية الباطلة مُعجِبين بانفسهم ومنتخين بكفاءة العقل البشري اجتهدوا في ان يغتصبوا الديانة المسيحية لكي تطابق آراءهم ونظاماتهم العديدة. وقد أُشير الى ذلك في اتي٦: ٢٠ وتي٣: ٩ وكو٢: ٨. وكان اخصُّ المواضيع التي

واما من جهة تأسيس الكنيسة اولاً في رومية فلا يوجد خبرٌ عن ذلك في العهد الجديد البتة . وليس لنا معرفة حقيقيَّة بالذي ادخل اليها الديانة المسيحيَّة اولاً . وقد زعم بعض الاقدمين ان بولس وبطرس هما اللذان أسَّسا الكنيسة الرومانيَّة . اما بولس فمن الواضح انهُ لم يكن قد ذهب الى هناك حين كتب هذه الرسالة ص ١: ١٠ الى ١٥ و ١٥: ٢٢ و٢٤ ومع ذلك كان ايمان تلك الكنيسة وقتئذٍ شائعًا في كل العالم ص ١: ٨ . وبما ان بولس وآخرين من الاخوة الذين معهُ والذين من كورنثوس يسلمون على كثيرين من الاخوة الذين في رومية ولا يذكرون شيئًا عن بطرس. فالامر واضح انهُ لم يكن حينئذٍ هناك. وليس لهُ ذكرٌ في مكانٍ آخر من الكتاب المقدس انهُ ذهب الى رومية ولا لنا اساس للاعتقاد انهُ كان هناك قبلاً ولا انهُ توجه في ما بعد . ولا يوجد اثباتٌ مقنعٌ في التواريخ عن ذهابهِ الى رومية اصلاً . ومن المحتمل المرجَّح ان بعض اولئك الغرباء في رومية من اليهود والدخلاء الذين قبلوا الانجيل في اورشليم اع ٢: ١٠ هم الذين اسَّسوا تلك الجماعة المسيحيَّة الزاهرة

واما الذين تألَّفت منهم هذه الكنيسة فلنا معرفة اكيدة عنهم . ان رومية كانت في ذلك الوقت قصبة المسكونة ومركز عالم الامم ونتعلم من مؤلَّفات كثيرين من القدماء انهُ كان فيها حينئذٍ عددٌ وافرٌ من اليهود القاطنين فلا بدَّ اذًا من ان هذه الكنيسة كانت مختلطة من يهودٍ وامم . ويؤيّد هذا الامر التعاليم التي تتضمَّنها هذه الرسالة فان الرسول يبسط الكلام فيها بكل وضوحٍ عن انجيل المسيح ويذكر اعظم تعاليمهِ واهمّ مباديهِ الجوهرية كترتيب الخلاص المعدّ لكلّ العالم والمقصود بهِ ان يجعل اليهود والامم واحدًا في جسدٍ واحدٍ راسهُ المسيح

وهو يتقدَّم الى ذلك بالادلَّة القطعية . فانهُ اولاً يبرهن ان اليهود والامم جميعًا تحت الخطية ويحتاجون معًا على حدٍّ سوى الى الخلاص بالنعمة. وان ابرهيم ابا الاسرائيليين قد تبرَّر بالايمان لا باعمال الشريعة او الطقوس الخارجيَّة .

رسائل بولس موجودة في الرسائل الأُخر الّا انها مشروحة هنا على اوضح وادقّ اسلوبٍ

الاولى رسالة بولس الى اهل رومية

كُتِبَتْ في مدينة كورنثوس سنة ٥٨ او ٦٠ م

انهُ من مقابلة بعض اجزاءِ هذه الرسالة مع بعض الاخبار الواردة عن بولس في اسفار العهد الجديد يمكننا ان نتوصل بالتاكيد الى معرفة المكان والزمان اللذين كُتِبَت فيهما. اما المكان الذي كُتِبَت فيهِ فهو مدينة كورنثوس لان من جملة الذين يذكر الرسول سلامهم في خاتمة هذه الرسالة غايس مُضيّفهُ رو ١٦: ٢٣ وهو احد المسيحيين في كورنثوس الذين قد عمَّدهم ا كو ١: ١٤. وهو يوصي اليهم بفيبي خادمة الكنيسة التي في كَنْخَريا وهي مينا كورنثوس الشرقيَّة رو ١٦: ١. ويذكر المكان الذي كان فيهِ حينما كتب هذه الرسالة باسم المدينة فقط بدون ان يصرّح باسمها الخاصّ كانها كانت شهيرةً وبما انها مقرونة بالذكر مع كنخريا فلا بد من انهُ اراد بها مدينة كورنثوس

واما من جهة وقت كتابتها فنقول اننا نقرأُ عن بولس في رو ١٥: ٢٥ و٢٦ انهُ كان مزمعًا ان يحمل صدقاتٍ الى اخوتهِ في اورشليم من مكدونية واخائية. وفي ا كو ١٦: ١ الى ٦ انهُ كان قد حثَّ سابقًا كنيسة كورنثوس في اخائية على جمع هذه الصدقات التي كان مزمعًا ان ياخذها منهم متى اتى اليهم مجتازًا بمكدونيَّة. ويتضح من ٢ كو ٨: ١ الى ٤ و٩: ١ الى ٤ انهُ كان ايضًا مزمعًا ان يحضر معهُ صدقاتٍ من كنائس اخائية. وبمقابلة كلّ ما اشرنا اليهِ آنفًا مع اع ١٩: ٢١. و٢٠: ١ الى ٣. و٢٤: ١٧ نجد ان هذا كان وهو آتٍ الى اورشليم مجتازًا بمكدونية وهلّاس في المرة الاخيرة المذكورة في سفر الاعمال. واكثر المدقّقين يؤرّخون هذه الحادثة في سنة ٥٨ م وبعضهم في سنة ٦٠ م في مالك نيرون وذلك يكون تاريخ هذه الرسالة

يرخّص لهم اليهود في ذلك ما لم يخضعوا للختان

الثاني آراء اليهود المنحرفة في شان التبرير الذي اقاموا لهُ ثلثة اركان احدها تقوى اسلافهم الفضلاء واستحقاقهم العظيم والعهد الذي عاهدهم الله بهِ . والثاني المعرفة التي حصلوا عليها من الله بواسطة ناموس موسى ومطالعتهم ذلك الناموس باجتهادٍ . والثالث فرائض الناموس اللاوي التي كانت بمنزلة كفّارةٍ للخطية ولاسيما الذبيحة والختان

وفي هذه الرسالة ستة عشر اصحاحًا تنقسم الى اربعة اجزاء

الجزء الاول يتضمن افتتاح الرسالة ص ١:١ الى ١٥

الجزء الثاني يتضمن التعاليم المفيدة للخلاص ص ١:١٦ الى ص ١١

واهمّ التعاليم المفصّلة فيهِ يجمعها التلخيص الاتي وهو. اولًا ان جميع البشر من اليهود والامم مذنبون امام الله. ثانيًا ان اعمال الانسان سواءٌ كانت طقسية ام ادبية ليس لها قوةٌ على تبرير الخاطي امام الله. ثالثًا ان يسوع المسيح ابن الله بواسطة الطهارة الكاملة التي كانت لطبيعتهِ البشرية وطاعتهِ القصوى في قلبهِ وسيرتهِ وذبيحة موتهِ المكفّرة صار مخلصًا لكل من يتكل عليهِ . رابعًا ان الايمان الحقيقي بيسوع المسيح يقترن بهِ ضرورةً تقديس النفس . وان الاعمال الصالحة تبيّن وجود هذا الايمان . خامسًا ان ارسال ابن الله الى هذا العالم ليفدي الخطاة بتأنّسهِ ويخلصهم وموهبة بركات الانجيل للمومنين بهِ هما ثمرة محبة الله العظيمة لجنس البشر . سادسًا انهُ في الايام الاخيرة سوف يُدعَى كل اليهود والامم ليقبلوا انجيل المسيح بالحق ويدخلوا كنيستهُ . وجميع هذه القواعد الالهية معيّنة ومبرهنة ومشروحة ومثبتة على اكمل نوعٍ في هذا الجزء . وترتيب الرسول للدرجات العديدة التي بها يفسر الانجيل غريبٌ في الغاية

واما مشتملات هذا الجزء فهي تندرج في احد عشر فصلًا . الاول مجاهرة هذا الرسول بانجيل المسيح ص ١:١٦ و١٧ . الثاني اثم جنس البشر الفاحش الذي يتضح من فساد الامم واليهود بكفرهم ص ١:١٨ الى ٣٢ وص ٢ وص ٣:١

وان كلّ بنيهِ بحسب الجسد ينبغي ان يتبرَّروا هكذا لان الشريعة لا تقدر ان تخلص البشر الساقطين في الخطية والفساد من قضائها عليهم بالدينونة ولا من قوة الخطية المتملكة فيهم على ان ثمرتها هي ان تهيج الغضب. وان البرَّ الذي يهبهُ الله بالايمان بالمسيح هو الذي يحرّر البشر من لعنة الشريعة وسلطة الخطية وينقلهم الى حالةٍ مباركةٍ حالة التبرير والتقديس والشركة الطاهرة مع الله ويعدُّهم لنوال مواعيدهِ الابديَّة في السماء

وفي سياق هذا البحث يغتنم الرسول الفرصة لكي يبيّن للاسرائيليين ان مجرَّد انتسابهم بالجسد الى ابرهيم لا يؤهّلهم لنوال مواعيد الله التي كانت لهذا الاب الفاضل . واما الايمان بالمسيح فيجعل الامم بني ابرهيم الحقيقيين وشركاءهُ في البركات الموعود بها ص ٤ . وبما ان التعليم عن انضمام الامم الى اليهود واستوائهم معهم في الحقوق الممنوحة لهم من الله ولاسيَّما التعليم عن رفض غير المؤمنين من شعب اسرائيل الذين كانوا الجزء الاكبر منهم كان عثرةً عظيمة لهذه الامَّة المعجبة بذاتها خصَّص الرسول بالهام الروح القدس ثلاثة اصحاحاتٍ البحث عن هذا الموضوع بالوضوح انظر ص ٩ الى ص ١١ . ثم بنى على كلّ ما كان قد قرَّرهُ نصائح عديدة بخصوص السلوك والتصرفات اليوميَّة توافق احوال المسيحيين في رومية واحتياجاتهم الخصوصيَّة

وقد قال احد العلماء عن هذه الرسالة انها تأليف لا نظير لهُ في تأليفات بني البشر وان فضلها على اعظم تصانيف العلماء من اليونانيين والرومانيين كفضل نور الشمس على ضوء الكواكب . وذلك لشرف موضوعها وقوَّة انشائها وصحة تركيبها وما فيها من الاكتشافات المهمَّة المشروحة فيها وهي بالحقيقة مما يفوق الوصف . وينبغي لمن اراد ان يستوضح فهم هذه الرسالة ان يعتبر امرين

الاول حالة اعضاء الكنيسة الرومانية الذين كان سابقًا بعضهم وثنيين وبعضهم يهودًا فقبلوا الانجيل مع انهم ما زالوا متمسكين ببعض وساوسهم . فلما ادَّعى النصارى الذين من الامم بحقوقٍ نظير حقوق نصارى اليهود لم

في تقدمة الطاعة للولاة والحكّام لانهم قد أُقيموا من الله ص١٣ . الفصل الثالث نصائح بالحلم والصبر على الاخوة الضعفاء في الايمان ص١٤ وص١٥ الى ع ٧ .

الفصل الرابع نصائح وصلوات لكي ينالوا ويظهروا سرورًا متواصلاً بالله مخلصهم لانهم مومنون من الامم ص ١٥ : ٨ الى ١٤

الجزء الرابع ختام الرسول لرسالتهِ مشيرًا الى امورٍ متنوعة عن اتعابهِ وتاخرهِ عن زيارة رومية وتسليمهِ على اشخاصٍ معلومين ص ١٥ : ١٥ وص١٦

مراجعة شواهد في الرسالة الى اهل رومية من العهد القديم

ص ع		ص ع	
١:١٧	مع حب ٢:٤	٩:٣٣	، اش ٨:١٤
٣:٢	، تث ٤:٧و٨	١٠:٦و٧	تث ٣٠:١٢و١٣
،:١٠	، مز ١٤و٥٣	،:١١	، اش ٢٨:١٦
٤:٣	، تك ١٥:٦	،:١٥	، ، ٥٢:٧
،:٧و٨	، مز ٣٢:١و٢	،:١٩	، تث ٣٢:٢١
،:١٢و١٧	، تك ١٧:٤و٥	،:٢١	، اش ٦٥:٢
٥:١٥	، اش ٥٣:١١	١١:٣و٤	، امل ١٩:١٠ الى ١٨
٧:١٥	، غل ٥:١٧	،:٧و٨	، اش ٢٩:١٠
٨:١٥	، اش ٥٦:٥	،:٩و١٠	، مز ٦٩:٢٢و٢٣
،:٢٦	، زك ١٢:١٠	،:٢٦	، اش ٥٩:٢٠
،:٣٦	، مز ٤٤:٢٢	١٢:١٩	، تث ٣٢:٣٥
٩:١٣	، مل ١:٢و٣	١٤:٦	، اكو ١٠:٣١
،:١٥	، خر ٣٣:١٩	١٥:٩	، مز ١٨:٤٩
،:٢٥	، هو ٢:٢٣	،:١٢	، اش ١١:١ الى ١٠
،:٢٩	، اش ١:٩	١٦:٢٦	، ٢بط ١:٢٠

الى ٢٠ . الثالث زيادة التفصيل في الحكم بان ديانة الانجيل الصادرة عن النعمة الالهيــة ضروريةٌ لفداء اليهود والامم وخلاصهم ص٣: ٢١ الى ٢٨ . الرابع عمومية الخلاص بالنعمة بواسطة الايمان حتى ان ابرهيم وداود وسائر المومنين خلصوا بالنعمة فقط بواسطة الايمان اذ اهتدت افكارهم الى مواعيد الله بالمسيح ص٣: ٢٩ الى ٣١ وص٤ . الخامس مواهب المومنين السامية وخبرتهم السعيدة في النعمة الالهية ص٥: ١ الى ١١ . السادس انهُ كما ان جنس البشر مشتركٌ في الخطية والموت بسبب انتسابهم لآدم بالطبيعة كذلك يشترك جميع المومنين في برّ الفادي وبركات النعمة الابدية بسبب انتسابهم بالروح للمسيح الذي هو كفيل العهد الجديد ص٥: ١٢ الى ٢١ . السابع ان رجوع الخطاة عن حال التواء الضمير الى حال النعمة يُصدِر لا محالة طهارة السيرة ويبلّغهم من دون انفصالٍ الى الحيوة الابدية ص٦ . الثامن ان المومن ولو تأسَّف على فساد طبيعتهِ الاصلية لا يزال مسرورًا بشريعة الله حسب الانسان الباطن بسبب النعمة الموهوبة لهُ ويرجو الخلاص التام بواسطة ايمانهِ بيسوع المسيح ويبتهج في وسط الشدائد والاحزان لتاكدهِ ان الذين يحبون الله لا يصيبهم شيءٌ الا لخير انفسهم ص٧ وص٨ . التاسع اظهار عدل الله بادخالهِ الامم الى كنيسة المسيح مع ان اليهود تعرضوا لذلك ص٩: ١ الى ٢٤ . العاشر ان دعوة الامم قد وردت بها نبوةٌ قديمة . وكذلك رذل اليهود بسبب ادّعائهم بالبر وقلة ايمانهم ص٩: ٢٥ الى ٣٣ وص١٠ . الحادي عشر زيادة الايضاح عن اهمال الله بعض الاسرائيليين الكفرة وادخال بعض الامم الى الكنيسة . وذلك لانشاء روح الايمان والتواضع والشكر في جميع المومنين ص١١

الجزء الثالث يتضمن نصائح للمومنين بناءً على ما قيل في الجزء التعليمي السابق ص١٢ الى ص١٥: ١٤ وفيهِ اربعة فصول

الفصل الاول نصائح للمومنين ان ينذروا نفوسهم لله اعضاء للمسيح في كل ما يجب عليهم من طهارة الحيوة لاجل رحمة الله لهم ص١٢ . الفصل الثاني نصائح

بولس الانجيليَّة والازدراء بدعوتهِ الرسولية . وسعوا في استئصال ثقة كنيسة الكورنثيين بهِ وميلها اليهِ . فكثرت التشويشات بينهم ونمت العوائد المُستهجَنة في عباداتهم الجمهورية ولاسيَّما في ما يتعلَّق بخدمة العشاء الربَّاني وممارسة المواهب الروحية فضلاً عن ان بعضهم انكر تعليم القيامة . واخيرًا كتب هولاء الكورنثيون الى الرسول بولس يستشيرونهُ في بعض امورٍ خارجيَّة تتعلَّق بتصرفات المسيحيين لا بحقيقة ايمانهم ولاسيما في ما يختصُّ بامر الزيجة تحت تلك الامتحانات والضيقات التي كانوا فيها وكذلك في ما يتقدَّم للاصنام من المآكل وعن المواهب الروحانية ايضًا

واما الرسول فعند اطلاعهِ على ضلالاتهم وغاياتهم المشار اليها آنفًا كتب اليهم هذه الرسالة قاصدًا بها امرين كبيرين . الاول اصلاح ذلك الفساد بدفع وساوسهم وترغيبهم في التمسُّك بالانجيل واثبات تعليم القيامة . الثاني الاجابة بحسب مفاد قواعد الانجيل العموميَّة عن المسائل التي كانوا قد كتبوا بها اليهِ كما تقدم . وهو يستعمل لهم تارةً التوبيخ الشديد وتارةً التبكيت بالرفق واللين واحيانًا الحجاجة والعبارات القويَّة الحارَّة . وقد استغنم الفرصة للمحاماة عن نفسهِ ودحض تشكيات اعدائهِ على سبيل الايجاز والرفق بقدر ما امكن وذلك بخلاف ما فعل في رسالتهِ الثانية اليهم

وهذه الرسالة تتضمَّن تعاليم عديدةً جليلة واموراً كثيرةً مهمَّة تتضح لنا منها باجلى بيانٍ فاعليَّة الديانة المسيحية في الكنائس الاولى الرسوليَّة ايضاحًا اجلى واكمل مما يستفاد من سائر رسائل هذا المغبوط . والمبادي العظيمة المذكورة فيها التي استعملها لاصلاح تلك الشوائب الخصوصية التي افسدت كنيسة الكورنثيين يومئذٍ لم تزل من جيلٍ الى جيل علاجًا شافيًا لكل كنيسةٍ يعتريها فساد التعاليم وكثرة الانشقاقات ونورًا ساطعًا لكي تستضيءَ بهِ وبواسطة النعمة الالهية تصل الى ميناء السلام والطمانينة والنجاح

ان ضلال الكورنثيين لم يكن واضحًا كضلال الغلاطيين وذلك لانهم

الثانية رسالة بولس الاولى الى اهل كورنثوس

كُتِبَت في مدينة افسس سنة ٥٧ م

كانت كورنثوس كرسيَّ مقاطعة اخائية من اعمال بلاد اليونان القديمة واشهر مدائنها وافضلها في عظمة البناء واتساع التجارة وغنى الاهالي. وكان موقعها بين الخليجين المعروفين الان بخليج اجينا وخليج ليبانتو او فطرس على البرزخ الموصل القسم الجنوبي من بلاد اليونان المعروف الان بشبه جزيرة المورة بالقسم الشمالي الكبير. وقد اكتسبت هذه المدينة النفع الجزيل من وقوعها بين فُرْضَتين وهما ليكيم الى الغرب منها على راس خليج ليبانتو وكنخريا الى الشرق على راس خليج اجينا. وكان اهلها مشهورين في الغنى الجزيل والتنعم ورفاهة المعيشة والتقدُّم في الصنائع والفنون والعلم والفطنة ولذلك كانت تُدعَى نور بلاد اليونانيين وزينتها. ولكن لم تكن شهرة حذاقتهم اعظم من شهرة فسادهم وسوء آدابهم حتى صارت مجاهرتهم بالفواحش التي كانوا يستبيحونها مثلاً سائراً بين الناس. فلمَّا تلافى امرهم هذا المغبوط بولس تأَلَّفت منهم يهوداً واماً كنيسةٌ انجيليَّةٌ بسعيهِ واجتهادهِ بينهم في مدة سنة وستة اشهرٍ اع ١٨ : ١١ . والظاهر ان هذه الكنيسة كانت كبيرةً وممتازةً بالمواهب الروحية. ولكن فساد اهل المدينة وكبرياء بعض معلّمي الزور احدثت لقومٍ من المؤمنين هناك بعض اوهامٍ ووساوس

وكان ذلك ناتجاً بنوعٍ خصوصيٍّ من المتنصّرين من الامم الذين كانوا الجزء الاكبر في هذه الكنيسة انظر ص ١٢ : ٢ . فان هولاء بما انهم كانوا قد خرجوا حديثاً من الظلمة وفساد العبادة الاصناميَّة لم يتخلَّصوا بالكليَّة من نجاسة القبائح الوثنيَّة والاميال النفسانيَّة .ولذلك اضطرمت بينهم نيران التحزُّب والجدال ودخل بينهم معلمون مُعجِبون بانفسهم ومدَّعون بالحكمة العالمية الباطلة فسببَّوا بتعاليمهم الافكيَّة وآرائهم الفاسدة الاستخفاف ببساطة تعاليم الرسول

المسيحية في اصلاح حالة المومنين السياسية ص٦ . الثاني القول عن اكل لحوم الحيوانات التي كانت تُقرَّب للاوثان ص٨ . الثالث حق خُدَّام الانجيل في الاعالة من الشعب لاجل اتعابهم ص٩ . الرابع اشارة الرسول الى معاصي بني اسرائيل وقصاصهم تنبيهًا لعامَّة المسيحيين ص١٠

الفصل الرابع يتضمن التعليم في كيفية سجود المرأة في الكنيسة وتناول عشية الرب بالاحتشام والاستفادة وقصد المواهب الروحية وكيفية استعمالها ص١١ الى ص١٤

واشهر ما في هذا الفصل ثلثة امور . الاول رسوم تذكار ذبيحة فادينا العظيم بالوقار والانتباه في سرّ العشاء الرباني ص١١ . الثاني نصائح للمومنين في التماس واستعمال المواهب الروحية العجيبة لاجل تثبيت كنائس المسيحيين الأُوَل ص١٢ وص١٤ . الثالث فضل النعم المسيحية وهي الايمان والرجاء والمحبة التي تفوق كل مواهب المعجزات ص١٣

الفصل الخامس يتضمن تفصيل التعليم بقيامة المومنين بالمسيح ص١٥

واحقُّ الامور بالافراز في هذا الفصل اربعة . الاول البراهين العديدة عن قيامة المسيح الذي هو باكورة قيامة المومنين وكفيلها ع ١ الى ع ٣٤ . الثاني كيفية قيامة المومنين ع ٣٥ الى ع ٤٩ . الثالث انقلاب صورة كل من يكون حيًّا في مجيء المسيح الى صورة جليلة ع ٥٠ الى ع ٥٤ . الرابع الفائدة الناتجة للمومنين من ملاحظة تعليم القيامة ع ٥٥ الى ع ٥٨

الفصل السادس ختام الرسالة وفيهِ رسومٌ لمساعدة الابرار في اورشليم بما يخصُّ المعيشة ووعدٌ بزيارتهم ومديحٌ لبعض خُدَّام الانجيل وتحياتٌ لاعضاء عديدة من الكنيسة ص١٦

كانوا قد بنوا على الاساس الحقيقي الذي هو يسوع المسيح لكنهم ادخلوا الى البناء مواد غريبة خشبًا عشبًا قشًا صٓ مما تقتضيهِ الحكمة البشرية عوضًا عن الذهب والفضة والحجارة الكريمة مما تقتضيهِ تعاليم النعمة الصحيحة كما علمهم بولس . وهذا بخلاف ما فعل الغلاطيون كما يتضح من رسالتهم . ولذلك يوجد فرقٌ عظيمٌ بين مضمون هذه الرسالة وتلك لانهُ في رسالتهِ الى الغلاطيين يوبّخهم بالسلطان الرسولي لاجل زيغانهم الصريح عن جوهر الانجيل واما في هذه فيجتهد ان يجردهُ من الزيادات البشرية التي طرأَت عليهِ

ولا ريب في ان هذه الرسالة كُتِبَت بعد رحيل الرسول من كورنثوس . وقد اجمع راي الجمهور على انها كتبت من افسس في فصل الربيع بالقرب من يوم الخمسين كما يتضح جليًا من ص ١٦ : ٨ وليس من فيلبي كما ظنَّ البعض . والمؤرخون المحققون يرجّحون ان ذلك كان في سنة ٥٧ للمسيح

وفي هذه الرسالة ستة عشر اصحاحًا تندرج في ستة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمن فاتحة الرسالة مع تلخيصٍ مجمَل عن تعاليم الانجيل ومواهبهِ بمثل ما تمسَّك بهِ اهل كورنثوس يريد بذلك تهذيبهم صٓ وصٓ

ويُلاحَظ في هذا الفصل امران . الاول ذكر فرق الاعتبار الحاصل عند الناس لانجيل الخلاص بذبيحة المسيح . وذلك ان الملحدين يعتبرونهُ انهُ جهالةٌ والمومنين انهُ قدرة الله وحكمتهُ صٓ . الثاني الاحتياج الضروري الى فاعلية الروح القدس المنيرة المقدسة في قلب الانسان ليهيّئهُ لقبول اشياء الله بالرضى التام صٓ

الفصل الثاني يتضمن توبيخات ونصائح لرفع النضائح والمفاسد التي انهمك بها بعض اعضاء الكنيسة صٓ الى صٓ

الفصل الثالث يتضمن التبصُّر في المسائل التي قدَّمها اهل كورنثوس للرسول صٓ الى صٓ

والمشهور في هذا الفصل اربعة امور . الاول قوانين الزيجة وفاعليَّة الديانة

يظنون انها كُتِبت في فيلبي وغيرهم في مكان آخر من مكدونية

واما الاسباب التي حملت الرسول على كتابتها فانها كما يبان هي الاخبار التي بلغتهُ من تيطس (ويُظَنُّ من تيموثاوس ايضًا اكو ٤: ١٧ و١٦: ١٠) عن تأثير رسالتهِ الاولى لانها كانت قد افادت في اصلاح تلك الكنيسة وهذَّبت كثيرين من ذوي الفضائح السمجة. وبما انها حازت القبول وطابقت مرغوب القسم الاكبر من المسيحيين في كورنثوس قدَّم الرسول شكرًا بليغًا لله لاجل ذلك ص ٧: ٦ و٧. وكان يمدح طاعتهم الخالصة ويوصيهم في ارجاع مَن اخرجوهُ من بينهم الى شركتهم ويُدَقّق كثيرًا في امر الاحسان لاجل فقراء المسيحيين في اورشليم ص ٨: ٩. غير ان قبولهُ عند الجزء الاعظم من الكنيسة وتأثير كلامهِ فيهم بهذا المقدار كان سببًا لتهييج اعدائهِ ضدَّهُ وقيام بعض المعلّمين المزوَّرين منهم الذين عوَّلوا على مقاومتهِ وجعلوا يلومونهُ لاجل تداخلهِ في امورهم ناسبين لهُ الخفَّة وعدم الثبات في آرائهِ ص ١: ١٧. وانهُ تكلم بتهديداتٍ لايجترئ ان يجريها عند ما يحضر اليهم ص ١٠: ٩ الى ١١ واتهموهُ بانهُ استرقهم بالحيلة طمعًا في الربح ص ١٢: ١٦ الى ١٨. وبطرقٍ مختلفة كانوا يثلبون رسوليتهُ وسيرتهُ الطاهرة

ولذلك كتب هذه الرسالة قاصدًا بها امرين. الاول تعزية النادمين. الثاني تبرير نفسهِ من الملامة. وهو يطيل الكلام في هذه الرسالة بكل حميَّة على ايضاح طهارة سيرتهِ الرسوليَّة وكثرة اتعابهِ وشدائدهِ لاجل المسيح مشيرًا في كلامهِ بحسب مُقتضى الحال نحو اخصامهِ. ولذلك نرى الجزء الاعظم من هذه الرسالة مشغولاً في الكلام عن شخص الرسول واعمالهِ

ولا ريب في ان ذلك كان بموجب استحسان حكمة الله الذي وضع عبدهُ في هذه الظروف حتى ان امانتهُ للحق اضطرَّتهُ بغير اختيارهِ ان يشرح صفاتهِ واعمالهُ الرسوليَّة ويبرهن عن خدمتهِ للانجيل بكل امانة. وبذلك جعلهُ الله مثالاً وقدوةً لخدَّامهِ في كلّ جيلٍ واظهر الفرق بينهُ وبين اولئك الغطاريس

مراجعة شواهد في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس من العهد القديم

ص ع		ص ع	
١٩:١	مع اش ١٤:٢٩	٥:١٠	״ عد ٢٩:١٤ الى ٣٣
٢٠:״	״ ״ ٢٥:٤٤	٦:״	״ ״ ٤:١١ الى ٣٤
٣٠:״	״ ار ٥:٢٣و٦	٧:״	״ خر ٦:٣٢
٣١:״	״ ״ ٢٣:٩و٢٤	٨:״	״ عد ١:٢٥ الى ٩
١١:٣	״ اش ١٦:٢٨	٩:״	״ ״ ٦:٢١
١٩:״	״ اي ١٣:٥	١٠:״	״ ״ ٣٧:١٤
٢:٦	״ دا ٢٢:٧	״:״	״ ״ ٤٩:١٦
٧:٩	״ تث ٦:٢٠	١٨:״	״ لا ٣:٣
٩:״	״ ״ ٤:٢٥	״:״	״ ״ ١٥:٧
١:١٠	״ خر ٢١:١٣	٢٠:״	״ تث ١٧:٣٢
״:״	״ ״ ٢٢:١٤	٣:١٥	״ اش ٥٣
״:״	״ مز ٣٩:١٠٥	٤:״	״ مز ١٠:١٦
٣:״	״ خر ١٥:١٦ الى ٣٥	٥٤:״	״ اش ٨:٢٥
״:״	״ نح ٢٠:٩	٥٥:״	״ هو ١٤:١٣
٤:״	״ خر ٦:١٧		

الثالثة رسالة بولس الثانية الى اهل كورنثوس

كُتِبَتْ في مقاطعة مكدونية سنة ٥٧م

قيل ان هذه الرسالة كُتِبَت بعد الاولى باشهرٍ قليلة من مكدونية حيث كان الرسول ساعياً في جمع احسانٍ لاجلِ فقراء القديسين في اورشليم كما يتَّضح من ص٨ و٩: ١ الى ٤ . واما المكان الذي كُتِبَت فيهِ فلا يمكننا الجزم بهِ فالبعض

وينبغي ان نلاحظ في هذا الفصل ثلثة امور. الاول اعتماد الرسول على صلاح سعيهِ وعلى قدرة الله ان تعولهُ وتعينهُ على بعض الناس الاقوياء الذين كانت شهرتهم ورياستهم متوقفة على ابطال دعوتهِ الرسولية ص١١. الثاني تعداد مصائب الرسول في تكميل خدمتهِ الرسولية ص١١. الثالث رؤية الفردوس التي تشرَّف بها الرسول ص١٢

الفصل الخامس ختم الرسالة بالنصيحة لاهل كورنثوس ان يمتحن كل واحدٍ نفسهُ ويحترس عليها. وصلواتٌ لسعادتهم الروحية مختومةٌ ببركةٍ شهيرة ص١٣

مراجعة شواهد في الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس من العهد القديم

ص ع				ص ع		
٣:٣	مع	ار ٣١:٣٣		٦:١٦	«	خر ٢٩:٤٥
٣:«	«	حز ١١:١٩		«:«	« «	لا ٢٦:١٢
«:«	«	« ٣٦:٢٦		«:«	« «	حز ٣٧:٢٦ و٢٧
٧:«	«	خر ٣٤:١و٢٩		٨:١٨	«	ار ٣١:١ الى ٩
«:«	«	« ٣٤:٣٠و٣٥		٨:١٥	«	خر ١٦:١٨
٥:١٥	«	اش ٣٥:٧		١٢:٧	«	حز ٢٨:٢٤
٦:٢	«	« ٤٩:٨				

الرابعة رسالة بولس الى اهل غلاطيَّة

كُتِبَت في مدينة كورنثوس سنة ٥٨ م

ان غلاطيَّة هي ولايةٌ في اسيًّا الصُغرى واقعة في وسط البلاد. وقد سُمِّيَت بذلك من سكانها الاصليين الذين ارتحلوا اليها سنة ٢٨٠ ق م من فرانسا التي كانت تُدعَى في ذلك الوقت عند الرومانيين واليونانيين باسم

المتفلسفين النفسانيين الذين اجتهدوا بواسطة ادّعائهم بفخامة الحكمة الدنيويّة ان يحدِثوا الانقسام في كنيسة المسيح ويمزّقوها الى احزابٍ لاجل خيرهم الذاتيّ كالطمع في المجد العالميّ والكرامة والربح ونحو ذلك من الغايات النفسانيَّة. واما الان وان يكن قد زال الداعي الخصوصيُّ الى كتابة هذه الرسالة فلم تبرح من الكنيسة الاسباب والبواعث المشابهة لتلك ولذلك ابقى الله بعنايتهِ هذه الرسالة كنزًا ثمينًا لجميع المومنين بالمسيح وخاصّةً للمعلّمين بالانجيل

وفيها ثلثة عشر اصحاحًا تندرج في خمسة فصولٍ كبار

الفصل الاول يتضمن تحيَّات الرسول الى اهل كورنثوس ومقدمة لطيفة لاعظم مضمون الرسالة ص١

الفصل الثاني يتضمن تعليمًا من الرسول للكنيسة بان يمارسوا اللطافة والرقَّة مع النادمين ومحاماةً عن شيمتهِ الرسولية الناشئة من ارتفاع فضيلة خدمتهِ على فضيلة خدمة شريعة موسى ومن اتمامهِ فرائضها بامانةٍ مستندًا على تعزيات الانجيل ومواعيدهِ ص٢ الى ص٧

وفي هذا الفصل اربعة امورٍ تنبغي ملاحظتها. الاول مدح الرسول الانجيل بان نتيجتهُ الروح والبر وان الشريعة نتيجتها الموت والشجب ص٣.

الثاني فائدة الانجيل في توشيح انفس الذين يقبلونهُ باثمار الروح ص٤ و٥: ١ الى ١٧. الثالث الخاصية المميزة لديانة الانجيل حيث يحسب اثم البشر للمسيح كفيل العهد ويحسب برّهُ لجميع المومنين بهِ بالحق ٥: ١٨ الى ٢١. الرابع نصائح للقداسة المختصة بالانجيل ص٦ و٧: ١

الفصل الثالث يتضمن انذارات بان تُعطَى الصدقات بسخاءٍ لاعالة الاخوة الفقراء المضطهدين في اليهودية ص٨ وص٩

واشهر ما في هذا الفصل حجّة الرسول الناتجة من رحمة ربنا التي لا نظير لها اذ صار انسانًا فقيرًا لكي نستغني نحن بالمجد الابدي ص ٨: ٩

الفصل الرابع يتضمن محاماة الرسول عن شيمتهِ وسلطتهِ الرسولية ص١٠ الى ١٢

الجزء الاول يتضمن تبرئة الرسول لنفسهِ ولِما بشَّر بهِ من التعاليم ص١ وص٢. وفي هذا الجزءِ اربعة فصول . الاول مقدمة الرسالة ص ١: ١ الى ٥ . الثاني يبرهن انهُ لم يكن رسولاً مبعوثاً من الرسل الآخرين بل من المسيح نفسهِ ولذلك ليس هو دون الرسل في الرتبة ص ١: ٦ الى ٢٤ . الثالث يبيّن انهُ قد بشر بنفس الانجيل الذي بشرت بهِ بقية الرسل ص ٢: ١ الى ١٠ . الرابع يوضح ان سيرتهُ كانت مطابقة لتعليمهِ ص ٢: ١١ الى ٢١

الجزء الثاني يتضمن محاماة عن تعليم التبرير مجاناً بالايمان مبرهناً على ذلك بشهاداتٍ من العهد القديم ص ٣ الى ٥: ١ الى ٢١ وفي هذا الجزءِ خمسة فصول. الاول يقدم برهان التبرير بالايمان من الميثاق الذي صنعهُ الله مع ابرهيم ص ٣: ١ الى ١٨ . الثاني يقدم برهان هذا التعليم نفسهِ من شريعة موسى التي لم تكن لكي تبطّل الوعد لابرهيم بل لتحرّض الناس على التمسك بالانجيل ص ٣: ١٩ الى ٢٩ وص ٤: ١ الى ٧ . الثالث يعاتب الغلاطيين بلطافةٍ على زيغهم عن الانجيل ص ٤: ٨ الى ٢٠ . الرابع يرينا نقصان الكنيسة اليهودية التي كنى عنها بابرهيم وبيتهِ ص ٤: ٢١ الى ٣١ . الخامس يُظهِر غباوة من يرفض الانجيل بخضوعهِ للختان لان ذلك يلزمهُ ان يحفظ كل الناموس الطقسي ص ٥: ١ الى ١٢

الجزء الثالث يتضمن نتائج تعاليم النعمة ونصائح متنوعة لاجل التعبُّد بقوة الروح القدس وارشادهِ الموعود بهِ ص ٥: ١٣ الى ٢٦ وص ٦ . وهنا نلاحظ امرين على الخصوص . الاول النهي عن الافعال الجسدية السمجة في الملحدين . الثاني ثمرات الروح القدس الظاهرة في اخلاق المسيحيين الاتقياء وسيرتهم ص ٥: ١٣ الى ٢٤

غالة. وقد ذُكر في اع ١٦: ٥ و٦ ان بولس وسيلا اجتازا في فِريجيَّة وكورة غلاطية وان الكنائس كانت تتشدَّد في الايمان وتزداد في العدد كلَّ يوم. والظاهر من هذا ان بولس وبرنابا تلمذا اناسًا من اهل غلاطية في سفرتهما الاولى المذكورة في اع ص١٤ فصاعدًا. ويُذكَر ايضًا في اع ١٨: ٢٣ ان بولس ذهب الى هناك مرَّةً اخرى وكان يشدّد جميع التلاميذ. والمرجَّح انهُ بعد سفرهِ هذا الاخير بوقتٍ وجيزٍ كتب اليهم هذه الرسالة انظر غل ١: ٦. وكان حينئذٍ اما في افسس حيث توجه بعد رجوعهِ من عندهم في المرة الاخيرة قابل اع ١٨: ٢٣ مع اع ١٩: ١. او كما يظنُّ البعض في كورنثوس حيث مضى بعد ان ترك افسس مارًّا بمكدونية قابل اع ١٩: ٢١ و١ كو ١٦: ٥ و٨ وبموجب هذا الراي الاخير تتَّفق هذه الرسالة في تاريخ كتابتها مع الرسالة الى اهل رومية كما تتَّفق معها في ما تتضمنهُ من التعاليم

ان كنائس غلاطيَّة كانت في ابتدائها بحالةٍ جيدة غل ٥: ٧ غير انهُ بعد انطلاق الرسول من عندهم المرة الاخيرة قام بعض المومنين من اليهود وصاروا يعلّمون الكنائس بالطقوس اليهوديَّة وقدَّموا لهم ذات التعليم المذكور في اع ١٥: ١ وهو ان لم تختتنوا حسب عادة موسى لا يمكنكم ان تخلصوا. وقد نجحوا بينهم نجاحًا عظيمًا فشوَّشوا عقولهم وازاغوا البعض منهم عن بساطة تعليم الديانة واصول الانجيل الجوهريَّة. ولكي يتمكَّنوا من غاياتهم جعلوا يقولون للاخوة ان بولس ليس رسول المسيح بل هو رسولٌ مبعوثٌ من كنيسة اورشليم فقط. فأُوحي الى هذا الرسول ان يكتب اليهم هذه الرسالة لاجل مقاومة هذه الضلالة الفظيعة وترجيع التلاميذ الى ايمانهم الاول وتثبيتهم في قاعدة تعليم الانجيل العظمى وهي ان تبرير الخطاة امام الله لا يمكن الا بالايمان ببرّ المسيح وكفَّارتهِ. وقد عبَّر الرسول عن مقاصدهِ هذه في الرسالة بطريقةٍ عجيبة يستعمل بها الرفق والعنف معًا

وفي هذه الرسالة ستة اصحاحات تندرج في ثلثة اجزاء

كان حينئذٍ اما في قيصرية او في رومية والارجح انهُ كان في رومية في مدة اسرهِ المذكور في اع ٢٨: ٣٠ و٣١ كما يظهر من مقابلة ص٦: ٢٠ وكو٤: ٣ وفل ١٠. وفي هذا الوقت كتب ايضًا الرسائل الى كولوسي وفليمون وفيلبي ولا يوجد اعتراض قوي ضدّ هذا الراي . وبموجب ذلك تكون قد كُتِبَت في سنة ٦٢م

ان الرسالة الى غلاطيَّة هي على نوعٍ ما جداليَّة واما هذه فبالعكس لانها تتضمَّن بنوعٍ اخصّ تاملاتٍ سامية . لان الرسول لم يبلغهُ خبرٌ عن دخول غلطٍ خصوصيٍّ بينهم لكي يدحضهُ بل لما سمع برسوخهم في الايمان ونموّهم في الفضائل اف ١: ١٥ كتب اليهم هذه الرسالة يكشف لهم بها عن افكار الله الازليَّة في امر الفداء بيسوع المسيح والسرّ الذي كان مكتومًا في الاجيال السالفة عن البشر وهو قصد الله ان يجمع كل الاشياء في السماء وعلى الارض تحت رياسة المسيح . وينقض بهِ حائط السياج المتوسّط بين اليهود والامم صانعًا من الاثنين جسدًا واحدًا جديدًا روحيًّا راسهُ المسيح . ثم حسب عادتهِ يورد نصائح عمليَّة يخاطب بها المسيحيين من درجاتٍ متنوعة ويختم الكلام بحثٍّ عموميٍّ لاجل الثبوت في الحق وممارسة الصلوة والسهر في الحرب المسيحي . ويوجد بين هذه الرسالة والتي الى كولوسي اتّفاقٌ يستحقُّ الاعتبار كما سترى في كلامنا عن هذه الاخيرة

وفي هذه الرسالة ستة اصحاحات تندرج في جزءين كبيرين

الجزء الاول تعليميٌّ وهو يحيط بالثلثة الاصحاحات الاولى . وفيهِ ستة فصول . الفصل الاول عنوان الرسالة ص ١: ١ و٢ . الثاني تقدمة الشكر لله على رحمتهِ العظيمة في اثباتهِ بركات التبنّي والفداء والخلاص بيسوع المسيح ص ١: ٣ الى ١٤ . الثالث صلواتٌ لاجل المومنين من اهل افسس لانهم صاروا جزءًا من كنيسة المسيح ص ١: ١٥ الى ٢٣ . الرابع مقابلة حالتهم الماضية الشقية بحالتهم الحاضرة السعيدة لكونهم قد وُلِدوا جديدًا بيسوع المسيح وصاروا من اهل مدينة القديسين ومن ابناء الله ص ٢ . الخامس اعلان سرّ الرحمة

مراجعة شواهد في الرسالة الى اهل غلاطية من العهد القديم

ص ع			
٦:٣	مع	تك	١٥:٦
٨:"	"	"	٣:١٢
":"	"	"	١٨:١٨
١٠:"	"	تث	٢٧:٢٦
١٣:"	"	"	٢٣:٢١
١٦:٣	"	تك	١٢:٣و٧

ص ع			
١٦:٣	"	تك	١٧:٧
٤:٤	"	دا	٩:٢٤
١٤:"	"	زك	١٢:٨
٢٤:"	"	تث	٢٣:٣
٣٠:"	"	تك	٢١:١٠ الى ١٢

الخامسة رسالة بولس الى اهل أَفَسُس

كُتِبَتْ في مدينة رومية سنة ٦٢ م

كانت افسس مدينة عظيمة الشهرة في اسيا الصغرى وكانت شهرتها لاجل هيكلها العظيم المكرَّس للإلاهة ديانا الكاذبة التي تُدعَى ايضًا ارطاميس (وهي من اشهر آلهة اليونانيين والرومانيين). فانهُ كان مُعتَبَرًا كاحدى عجائب الدنيا السبع[1]. وكان اهل افسس منعكفين الى الغاية على عبادة الاوثان والاوهام الباطلة ومنهمكين في ارتكاب الفواحش. ومع ذلك كانت خدمة بولس بينهم ناجحة الى الغاية بارشاد كثيرين منهم الى الاله الحق. وكان تأسيس الكنيسة في افسس نحو سنة ٥٤ للمسيح بخدمة وأتعاب بولس واكيلا وبريسكلَّا انظراع ١٨ :١٩ و٢٠ و٢١ و٢٦ وص١٩ كلَّهُ

وهذه الرسالة كتبها اليهم بولس وهو اسير اف٣:١ و٤:١ ومن المسلَّم انهُ

(١) ان هيكل ارطاميس هذا كان طولهُ ٤٥٠ قدمًا وعرضهُ ٢٠٠ قدمٍ ومشتملاً على ١٢٦ عمودًا من رخامٍ ارتفاع الواحد ٧٠ قدمًا. وهذا الهيكل العظيم الذي استمرَّ بناؤهُ مدة ٢٢٠ سنة حرقهُ رجل احمق. وذلك قصدًا لاشتهار اسمهِ في كل العالم. ومن هذا الحادث صار المثل الدارج بين الناس الاحمق الذي لا يقدر على اصطناع قفصٍ حقيرٍ يقدر على خراب هيكل عظيم (انظراع ص ١٩)

السادسة رسالة بولس الى اهل فيلبي

كُتِبَتْ في رومية سنة ٦٣ م

ان فيلبي هي اول مدينة من مقاطعة مَكِدُونيَّة . وهي كُولُونيَّة اي مُرخَّص لها من قبل الدولة الرومانية بالحقوق الخصوصية التي لمدينة رومية ذاتها . وموقعها في سهلٍ متسع الى الشمال الغربيّ من اسكانها نيابوليس على بعد عشرة اميالٍ منها انظر اع ١٦: ١١ و١٢ . وهي اول مكانٍ من اوربا بُشِّر فيهِ بالانجيل على يد رسولٍ وقد زادت شهرتها بسبب تنصُّر ليدية والسجّان فيها اع ص ١٦

ان لوقا يخبرنا في اع ١٦: ٩ الخ عن اهتداء الرسول بولس برؤيا الى مكدونية وعن عملهِ في فيلبي والاضطهاد القاسي الذي كابدهُ هناك وهذا كان سنة ٥١ م . ويخبرنا ايضًا في اع ٢٠: ١ الى ٥ عن زيارة الرسول اهل مكدونية مرتين بعد ذلك . وفي المرة الاولى منهما كان مشغولاً جدًّا بجمع صدقاتٍ لاجل فقراء القديسين الذين في اورشليم كما نتعلم من ٢ كو ص ٨ و ص ٩

ان اهل مكدونية مع انهم كانوا فقراء جدًّا كانوا مشهورين بغنى سخائهم ٢ كو ٨: ٢ . وكان الداعي الى كتابة هذه الرسالة هو ان الفيلبيّين كانوا قد جمعوا مبلغًا وارسلوهُ الى بولس بيد أَبَفْرُودِتس اسعافًا لهُ في سجنهِ . فكتب اليهم بيد رسولهم هذا يخبرهم بوصول ما ارسلوهُ انظر ص ٤: ١٠ الى ١٩ و٢: ٢٥ الخ . وكان يمدحهم لانهُ بعد ذهابهِ من مكدونية لم تشاركهُ كنيسةٌ واحدةٌ في حساب الأَخذ والعطاء الا هم وحدهم

وهذه الرسالة مكتوبةٌ بافصح العبارات وحاوية افضل المعاني والطف النصائح لكل اعضاء كنيسة فيلبّي وروحها يدلُّ على فيض محبة الرسول المسيحيَّة الحارة . وهو يمزج بها حسب عادتهِ التعاليم الانجيلية السامية والعبارات الغنية بالافادة مع الاختبار المسيحيّ

الالهية في اجتذاب الامم الى كنيسة الله حسب مشيئتهِ الازليّة ص٢: ١١ الى ١٢. السادس صلوة الرسول لاجل ثبات المومنين في معرفة المسيح ومحبتهِ ص٣: ١٤ الى ٢١

الجزء الثاني عمليٌّ وهو يحيط بالثلثة الاصحاحات الاخيرة وفيهِ سبعة فصول. الفصل الاول نصحٌ عموميٌّ لاهل افسس ان يسيروا سيرة مطابقة لدعوة الله لهم ص٤: ١ الى ٣. الثاني تاكيد هذا النصح من اعتبار وحدة الروح القدس وتعدُّد مواهبهِ المتنوعة لفائدة الكنيسة ص ٤: ٤ الى ١٦. الثالث تاكيد هذا النصح ايضًا باعتبار تجديد ضمائرهم بنعمتهِ المؤثّرة ص٤: ١٧ الى ٢٤. الرابع نصيحة في اجتناب رذائل عديدة مذكورة ومدح الفضائل المضادّة لتلك الرذائل ص٤: ٢٥ وص٥: ١ الى ٢١. الخامس نصيحة في اتمامهم واجباتهم بعضًا لبعضٍ لكونهم مومنين ومشتركين كلهم في الفداء بدم المسيح وميراث السماء ص٥: ٢٢ وص٦: ١ الى ٩. السادس النصح الاخير للمومنين بالمكافحة في الحرب الروحية متقلدين بسلاح الله ص٦: ١٠ الى ٢٠. السابع ختام الرسالة ص٦: ٢١ الى ٢٤

وينبغي ان نلاحظ في هذه الرسالة ثلثة امور. الاول اصل خلاص الخطاة بالمسيح كما شرحهُ الرسول ص١. الثاني سرُّ رحمتهِ تعالى باضافة الامم الى الكنيسة ص٣. الثالث كيفية محاربة المسيحي مع اعدائهِ الروحية ص٦

مراجعة شواهد في الرسالة الى اهل افسس من العهد القديم

ص ع		ص ع	
١: ١١	مع اش ٤٦: ١٠ و١١	٤: ١٤	« اش ٢٨: ٩
٢: ١٢	« حز ١٣: ٩	٥: ١٤	« « ٦٠: ١
« :١٧	« زك ٩: ١٠	٦: ٢	« تث ٥: ١٦
« :٢٠	« اش ٢٨: ١٦	« : «	« ار ٣٥: ١٨

واشهر ما في هذا الفصل هو الحجة الناتجة من محبة المسيح وتواضعهِ اذ اتخذ طبيعة الانسان لكي يطيع الناموس من اجل الخطاة ويموت فداءً عنهم مع انهُ مساوٍ لله الآب ص ٢: ٥ الى ١١

الفصل الخامس اظهار اهتمام الرسول بافادة اهل فيلبي اذ ارسل اليهم تيموثاوس وابفرودتس ص ٢: ١٧ الى ٣٠

الفصل السادس تحذيرهُ لهم من المعلمين المعاندين المتهوّدين الذين يدَّعون التبشير بالانجيل مبينًا لهم رغبتهُ العظيمة في انجيل المسيح والبر الذي يصدر من الله بالايمان ص٣

الفصل السابع نصائح شَتَّى بالسرور والعدالة وممارسة الصلوة ووصايا باحراز الفضائل المزينة للمسيحيين وتعريفٌ بوصول النفقة التي تكرَّموا عليهِ بارسالها ووعدٌ لهم بالعوض النفيس من الهِ عهدهِ حسب غنى مجدهِ ص ٤: ١ الى ٣٠

الفصل الثامن خاتمة الرسالة ص ٤: ٢١ الى ٢٣

مراجعة شواهد في الرسالة الى اهل فيلبي من العهد القديم

ص ع			ص ع		
٣: ٧	مع	مز ٢٢: ٦	٣: ٢	"	اش ٥٦: ١٠
" : "	"	دا ٩: ٢٦	" : ٨	"	ار ٩: ٢٣ و٢٤
" : ١٠	"	اش ٤٥: ٢٣	٤: ٦	"	مز ٥٥: ٢٢

السابعة رسالة بولس الى اهل كُولُوسِّي

كُتِبَتْ في مدينة رومية سنة ٦٢ م

كانت كولوسّي احدى المدن العظيمة في فريجية من اعمال اسيا الصغرى واقعة الى الجنوب الغربي منها بالقرب من لاودكية وهيرابوليس ص ٤: ١٣ ،

ان اهل فيلبي كانوا في ذلك الوقت منهوكين من الاضطهادات العنيفة ومحتاجين الى التشجيع والتعزية. وكان بينهم خصوماتٌ واحوالهم تستلزم التهذيب والحثَّ على الاتّفاق. وكانوا ايضًا عُرْضةً لحِيَل المعلمين الكَذَبَة الذين كانوا يسعون في اقتيادهم الى دين اليهود ومفتقرين الى التحذير من مكايد هؤلاء والتحريض على التمسُّك بالانجيل. فالرسول يكتب اليهم عن كل واحدةٍ من هذه القضايا برقَّة قلبٍ واحساسٍ عميق لا نظير لهُ

والامر واضح ان بولس كتب هذه الرسالة من رومية وهو اسيرٌ. وكان حينئذٍ منتظرًا باقترب وقتِ انتهاء امرهِ. وهو يصرّح برجائهِ الوطيد ان النهاية تكون مرضيةً عندهُ ص ١: ٢٥ و٢: ٢٣ و٢٤. ولا ريب ان هذا كان في مدة سجنهِ الاول المذكور في اع ٢٨: ٣٠ و٣١ لانهُ في سجنهِ الثاني الذي كان بعد هذا لم يكن لهُ رجاء بالاطلاق بل كان ينتظر الموت انظر ٢ تي ٢: ٩ و٤: ٦ الى ٨. فيمكننا اذًا ان نعيّن تاريخ هذه الرسالة في مدة اسرهِ الاول بعد ان كان قد كتب الرسائل الى افسس وكولوسي وفليمون. وبموجب راي اشهر المدققين كان ذلك في سنة ٦٢ م

وفيها اربعة اصحاحات تندرج في ثمانية فصول

الفصل الاول عنوان الرسالة ص ١: ١ و٢

الفصل الثاني شكر الرسول لله على ثباتهم في الايمان وصلاتهُ لاجل تقدُّمهم في العبادة ١: ٣ الى ١١

الفصل الثالث شرح نتائج حبسهِ في رومية وانتشار الانجيل حتى في قصر الملك واظهار رغبتهِ في افادة الكنيسة حتى انهُ مع كونهِ يشتهي ان ينتقل من هذا العالم ويتشرف برؤية المسيح لم يزل يريد ان يبقى في الجسد لاجل السعي في هذهِ الافادة ص ١: ١٢ الى ٢٦

الفصل الرابع نصائح لاهل فيلبي بكلام المحبة ان يتملكوا اخلاقًا وسيرةً لائقة بالانجيل ص ١: ٢٧ الى ص ٢: ١٦

كانوا يعلمون بالطقوس اليهوديَّة وكانوا مجتهدين ان يرجّعوهم من الملء الذي في المسيح للاتكال على عناصر الطقوس اليهودية الضعيفة . فتتضمن هذه الرسالة من هذا القبيل ما تتضمنهُ الرسالة الى غلاطيَّة.ولكن يوجد بينهما ايضًا فرق في اسلوب البحث لان الموضوع الاهمّ في الرسالة الى غلاطيَّة هو ان التبرير بالايمان بالمسيح لا باعمال الناموس وفي الرسالة الى كولوسّي هو ان ملء النعمة من المسيح لا من عناصر الطقوس اليهودية الفقيرة . وهكذا حكمة الله حضَّرت لنا التعليم الفائق عن النعمة بطرقٍ واساليب شتَّى تناسب احتياجات المومنين المتنوّعة . واذا صحّ الاعتقاد بان بعض الرسائل التي كتبها بولس الى الامم لم تصل الينا كما هو المظنون فالامر واضح ان الرسائل الموجودة بين اسفار الكتاب المقدس القانونيَّة تتضمن كلَّ ما هو ضروريٌّ لبنيان الكنيسة الى انقضاء الدهر

ولا ريب في ان هذه الرسالة اذا قوبلت مع الرسالة الى اهل افسس يزيد حسن معانيها ويسهل فهم تعليمها المفيد

وفيها اربعة اصحاحات تندرج في ثمانية فصول

الفصل الاول مقدَّمة الرسالة ص ١: ١ و٢

الفصل الثاني شكر الرسول وصلواتهُ لاجل اهل كولوسّي ص ١: ٣ الى ١٤

الفصل الثالث بيان مجد المسيح وفضل وساطتهِ التي جذبت الامم الى كنيسة الله ص ١: ١٥ الى ٢٩

الفصل الرابع التحقيق لاهل كولوسي عن همة الرسول وصلواتهُ لاجل اثباتهم وتقدمهم في معرفة المسيح ونعمة الله ص ٢: ١ الى ٧

الفصل الخامس التحذير من الاوهام الفلسفية التي يتوهمها اهل الباطل والحثّ على التمسك بتعليم المسيح الصافي الذي في شخصهِ يحلّ ملء اللاهوت والذي هو راس الكنيسة وكل السلاطين السموية . وهو الذي بهِ نُسِخَت جميع الطقوس اللاوية نسخًا ابديًّا ص ٢: ٨ الى ١٧

الفصل السادس التحذير من السجود للملائكة والتغاضي عن المسيح ص ٢:

ولم نتحقق تأسيس كنيستها بسعي احدٍ من الرسل ولعلهُ كان بسعي فليمون او ابفراس على الارجح كما يُستنتَج من ص ١: ٧ و٤: ١٢ و١٣. ويظهر مما قيل في ص ٢: ١ ان بولس حينما كتب هذه الرسالة لم يكن قد ذهب الى هناك بعدُ

وكان السبب في كتابتها حضور ابفراس خادمهم في الانجيل الى رومية ليستشير بولس في بعض تعاليم مستجدَّة اشهرها بينهم بعض المعلمين المزوّرين من جهة السجود للملائكة واتخاذهم اياهم وسطاء بين الله والناس وحفظ طقوس عديدة. فقصد الرسول بهذه الرسالة ان يبين لهم ان رجاء الخلاص لا يُبنَى الا على شخص فادينا الكريم واستحقاقاتهِ التي هي كافية للجميع. وان يحذّر اهل كولوسي من وساوس اهل الباطل ويحثهم على اقتناء سيرةٍ واخلاقٍ تطابق الديانة المسيحية

وهذه الرسالة تتفق مع الرسالة الى افسس في تاريخ كتابتها وفي المكان الذي كُتِبَت فيهِ. فان كلتيهما قد أُرسلتا من رومية بيد تيخيكس حينما كان بولس مسجونًا هناك في المرَّة الاولى قابل كو ٤: ٧ و٨ مع اف ٦: ٢١ و٢٢. وتتفق ايضًا معها اتفاقًا معتبرًا في مضمونها فانهُ يبان من اثنتيهما ان عقل الرسول كان حين كتابتهما مملوًّا من التأملات بمجد وسموّ شأن شخص المسيح. وهو يطيل الكلام على ذلك في اثنتيهما بروحٍ حارٍ شارحًا مع هذا الموضوع سرَّ النعمة الالهية الفائق الذي كان مكتومًا من دهورٍ واجيالٍ اي قصد الله ان يجمع كلَّ الاشياء في السماء وعلى الارض في عائلة واحدة مقدسة تحت الراس الذي هو المسيح. وهكذا ينقض حائط السياج المتوسط بين اليهود والامم حتى لا يكون بعدُ في ملكوت الله يونانيٌّ ويهوديٌّ ختانٌ وغرلةٌ بربريٌّ سكيثيٌّ عبدٌ وحرٌّ بل المسيح الكلُّ وفي الكل كو ٣: ١١. وفي كلتا الرسالتين يُردِف البحث عن هذا التعليم السامي بحثٌ ونصائح عمليَّة يخاطب بها المومنين من درجاتٍ وحالاتٍ متنوعة

ولكن مع هذه المشابهة المُعتبَرة يُوجَد بينهما فرقٌ واحد في البحث التعليميّ. فالرسالة الى افسس هي تأمليَّة لانهُ لم يكن هناك اغلاطٌ خصوصيَّة لكي يقاومها الرسول. والتي الى كولوسيّ نفسها جدَليّ نوعًا لانهم كانوا متعبين من الذين

وقد ذُكِر في سفر الاعمال ان بولس لما طُرِد من فيلبي باضطهادٍ عنيفٍ واهانةٍ ذميمة توجه الى تسالونيكي مجتازًا في امفيبوليس وأَبولونية اللتين هما على الطريق الى هناك اع ١٦: ١٩ الى ٤٠ و١٧: ١ و ا تس ٢: ٢ . وبعد ان بشر بالانجيل برهةً وجيزةً نجح في خدمتهِ بنظم كنيسةٍ فيها اع ١٧: ٤ . واما اليهود غير المؤمنين فالتهب غضبهم لنجاحهِ واضطهدوا الكنيسة واياهُ فهرب الى بيرية بعد ان كان قد صرف عندهم مدَّةً قصيرةً . ولما بلغ اخصامهُ قدومهُ الى بيريَّة وتبشيرهُ فيها تبعوهُ الى هناك ايضًا وجعلوا يهيجون الجموع ضدَّهُ فترك بيرية ومضى الى اثينا اع ١٧: ٥ الى ١٥ و ا تس ١: ٦ و ٢: ١٤ و ١٥ و ١٦

ان اهل تسالونيكي قد اشتركوا مع الرسول بمقدارٍ جزيلٍ من الاضطهادات التي كابدها هو ذاتهُ وكانوا لم يزالوا مجتازين في الاضطهاد الناريّ اذ كان هو مشتاقًا جدًّا لان يراهم لكي يثبتهم اكثر في معرفة وايمان الانجيل وغير قادرٍ ان يفعل ذلك ارسل تيموثاوس من اثينا لاجل هذه الغاية عوضًا عنهُ قابل اع ١٧: ١٤ و ١٥ مع ا تس ٣: ١ الى ٥ . ولمَّا رجع تيموثاوس اليهِ وهو في كورنثوس كما سياتي ومعهُ بشارة السرور بثباتهم في الايمان وازديادهم بالمحبة ا تس ٣: ٦ تحرك الرسول لكتابة هذه الرسالة اليهم لكي يثبتهم في حق انجيل الخلاص ويشجّعهم على سلوكهم المسيحي بمجاهرة في وسط هذه الضيقات الشديدة . وهو يسكب بها قلبهُ امامهم بالعبارات الحارَّة والاشواق المحبيَّة ص ٢: ١٧ الى ص ٣: ٦ . وفي هذه الرسالة والتي بعدها يتكلم الرسول كثيراً عن مجيء الرب الثاني . ويبان من هذه الرسالة وغيرها ان كنائس مكدونيَّة كانت مشهورة بمحبتها له كما كانت مشهورةً بسخائها في العطاء

واما من جهة الوقت الذي كُتِبَت فيهِ هذه الرسالة فنقول اننا نرى من فاتحتها ان سلوانس وتيموثاوس كانا معهُ ومن اع ١٨: ٥ و ٢ كو ١١: ٩ ان هذين قد ذهبا اليهِ وهو في كورنثوس . فالامر واضح ان هذه الرسالة قد كتبها الرسول من كورنثوس مدة اقامتهِ هناك في المرة الاولى . فتكون اذًا من جهة

١٨ الى ٣٢

الفصل السابع النصيحة بان يرغبوا في الامور السموية ويمارسوا الفضائل المسيحية مع ذكر عدة واجباتٍ ادبية صٓ الى ص ٤ : ١

الفصل الثامن نصائح وتعاليم وتحيَّات عديدة يتصل بها ختام الرسالة صٓ

واشهر ما في هذه الرسالة شهادة الرسول على لاهوت ابن الله واتخاذهِ طبيعة البشر ليصير راس الكنيسة وفادي الخطاة ص ١ : ١٢ الى ٢٢ وص ٢ : ٩ الى ١٥

مراجعة شواهد في الرسالة الى اهل كولوسي من العهد القديم

ص ع		ص ع	
١ : ١٦	مع اكو ٨ : ٦	٢ : ٨	« ار ٢٩ : ٨
« : «	« اف ٣ : ٩	٢ : ١١	« تث ٣٠ : ٦
« : «	« عب ١ : ٢	« : ١٨	« حز ١٣ : ٣
« : «	« رو ٨ : ٢٨	٤ : ٦	« جا ١٠ : ١٢

الثامنة رسالة بولس الاولى الى اهل تَسَالُونِيكِي

كُتِبَت في مدينة كورنثوس سنة ٥٢ م

ان تسالونيكي واسمها الان سالونيكية هي مدينة في الروملي من اعمال برّ الترك في اوروبَّا واقعةٌ عند راس خليج سالونيكية . وكانت قديمًا قصبة القسم الثاني من مكدونيَّة احدى اعمال مملكة اسكندر العظيم ومع انها من مدن الامم كانت في عصر الرسول تحتوي على عددٍ وافرٍ من الاسرائيليين فكانت تُعتَبَر كقصبةٍ لامَّة اليهود في ملك الامم . ولم تزل مشحونةً باليهود الى يومنا هذا . قيل يوجد فيها الآن نحو ثلاثين الفًا منهم

التاسعة رسالة بولس الثانية الى اهل تسالونيكي

كُتِبت في مدينة كورنثوس سنة ٥٢ م

بيان ان الرسالة الثانية الى التسالونيكيين كُتِبَت من كورنثوس ايضًا بعد الاولى ببرهةٍ وجيزةٍ. وكان قصد الرسول الخصوصيُّ بها ان يزيل الاوهام الكاذبة التي دخلت بينهم بخصوص قرب مجيء الرب الثاني وانتهاء العالم ويوم الدينونة التي كانت سببًا لاهمال امورهم الدنيوية زاعمين ان الاهتمام بها غير موافقٍ لتوقُّع تلك الحادثة الرهيبة. ولا ريب في ان ذلك كان مؤسَّسًا اما على سوء فهمهم تعاليم الرسول الشفاهيَّة او رسالتهُ الاولى اليهم التي كانت وسيلةً عظيمة لتعزيتهم. واما على الاعلانات الافكيَّة التي كان يدَّعيها بعض الانبياء الكذبة. وفي دحضهِ هذه الاوهام يدرج الرسول تلك النبوة المعتبرة عن انسان الخطية انظر ص٢. ثم يعيد الحثَّ الذي تقدَّم الكلام عليهِ في الرسالة الاولى لاجل تشجيعهم وثباتهم في هذه الامتحانات. ويحذّرهم من الكسل واهمال اشغالهم اليومية متهدّدًا وواعظًا الذين تهوَّروا في هذه الرذيلة بسبب تصوراتهم الباطلة بخصوص قرب مجيء يوم الرب

وفي هذه الرسالة ثلثة اصحاحات تندرج في سبعة فصولٍ

الفصل الاول السلام بالرب لاهل هذه الكنيسة ص ١: ١ و٢

الفصل الثاني مدح نموّهم في الايمان والمحبة والصبر على الاضطهادات المتتابعة التي اصابتهم والتشجيع لهم على احتمالها بمجيء المسيح الذي سوف ياتي ديانًا عامًّا لهلاك الكافرين واتمام خلاص شعبهِ ص ١: ٣ الى ١٠

الفصل الثالث صلوة الرسول لاجل استتمام تقديسهم ص ١: ١١ و١٢

الفصل الرابع دفع اوهامهم من جهة دنو اليوم الاخير بكونهِ لا بدَّ ان يتقدمهُ الارتداد اولًا ويظهر انسان الخطية ابن الهلاك ص ٢: ١ الى ١٢

الفصل الخامس الشكر لله على رحمتهِ في اصطفائهِ اياهم ودعوتهِ لهم الى خلاص المسيح ومجدهِ. ثم النصيحة لهم بالرسوخ في الايمان والصلوة لاجلهم والتماس

الوقت أولى الرسائل الموحى بها التي كتبها بولس. واشهر الباحثين في التاريخ يعيّنون ذلك في سنة ٥٢ م

وفي هذه الرسالة خمسة اصحاحات تندرج في ستة فصول

الفصل الاول مقدمة الرسالة بالشكر لله على الفضائل السامية التي حصل عليها اهل تسالونيكي ص ١:١ الى ٤

الفصل الثاني ذكر سرور الرسول بقبولهم الانجيل عن رغبة روحية ورجوعهم الى الله من عبادة الاصنام وصيرورتهم مثالاً حسناً للكنائس المجاورة لهم ص ١:٥ الى ١٠

الفصل الثالث احتجاج الرسول لهم ان يشهدوا لهُ بصفو الضمير وخلوص النية وصدق المحبة التي بشرهم بها هو واصحابهُ الذين كابدوا معهُ اضطهادات كثيرة من جرى ذلك ص ٢:١ الى ١٦

الفصل الرابع بيان اعتناء الرسول بحفظهم من غرور المجرّب وثباتهم وتقدمهم في الايمان والطهارة ص ٢:١٧ وص ٣ وص ٤:١ الى ١٢

الفصل الخامس تعاليم معزّية عن الذين ماتوا على ايمان الانجيل بكونهم يرقدون بالمسيح ويستريحون معهُ الى القيامة ولذلك ينصح المومنين ان يستعدوا لمجيء الرب ص ٤:١٣ الى ١٨

الفصل السادس مواعظ وصلوات كثيرة مطابقة لكونهم ابناء النور وتحريضٌ على النمو في الطهارة والمحبة الاخوية واحترام خدامهم ببشارة الانجيل ص

مراجعة شواهد في الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي من العهد القديم

ص ع		ص ع	
٢:١٦	مع تك ١٥:١٦	٤:١٥و١٦	١كو ١٥:٥١و٥٢
٣:١٢	« زك ١٤:٥	٥:٨	« اش ٥٩:١٧
٤:١٥و١٦	« ١كو ١٥:٢٣		

وقد سامهُ بولس راعيًا وهو في سن الحداثة ص ٤: ١٢ و٢تي ١: ٦ ولكنهُ خضع للختان رغبةً في حصول الاتفاق بينهُ وبين اليهود اع ١٦: ٣. ومن ذلك الوقت شرع في مرافقة بولس الرسول في اسفارهِ موازرًا لهُ في وظيفتهِ الرسولية ومبشرًا بالانجيل ومقررًا للكنائس الناشئة حينئذٍ وكان لايفترق عنهُ الا حينما يُرسَل الى مكانٍ مخصوص اع ١٩: ٢٢ الا ان بولس تركهُ في افسس ليحفظ طهارة تعليم الانجيل ويرتّب امور الكنيسة هناك ص ١: ٣ وبعد ذلك كتب اليهِ هذه الرسالة في اثناء سنة ٦٧ للمسيح

غير انهُ يوجد اراء متنوعة من جهة تاريخ كتابتها فالبعض ينسبونها الى وقت سفر الرسول الى مَكِدونيَّة المذكور في اع ٢٠: ١ او الى سفرٍ آخر الى مكدونيَّة غير مذكورٍ في الكتاب المقدس حدث في مدة اقامتهِ في افسس اع ١٩: ١٠. والبعض يعتقدون انها كُتبت بعد سجن بولس الاول في رومية وبالنتيجة بعد ختام تاريخ سفر الاعمال في نحو سنة ٦٧ م وهذا الراي هو المرجح والموءيد بالدلائل الداخلية التي نرى فيها

ان هذه الرسالة الى تيموثاوس والرسالة الثانية التي نعرف بالتاكيد ان بولس كتبها في مدة سجنهِ الاخير قرب اخر حياتهِ ورسالة تيطس تُلقَّب بالرعوية اي الفسوسيَّة لانهُ كتبها الى الراعيين الشهيرين تيموثاوس وتيطس. ولا ريب ان كل من يدرس هذه الرسائل الثلاث بتمعُّنٍ يستدلُّ من اسلوب انشائها ونوع الافكار التي بها ان جميعها كُتِبَت في وقتٍ واحدٍ من حيوة الرسول. ويستدلُّ ايضًا من موضوعها انها كتبت في عصر كانت فيهِ الكنائس مُتعَبَة من المعلمين المزوِّرين. وبما ان كلا الرسالتين الى تيموثاوس متشابهتين بهذين الاعتبارين ولكن لاتوجد مشابهة من هذا القبيل بينهما وبين الرسالة الى افسس نستنتج من ذلك ان هذه الاخيرة كُتِبَت في وقتٍ آخر بخلاف راي الذين جعلوها من جهة الوقت متوسطةً بينهما

وفي هذه الرسائل الثلاث الفسوسية المشار اليها آنفًا نجد النصائح المحييَّة

صلاتهم ايضاً لاجلهِ ص ٢: ١٣ الى اوص ٣: ١ الى ٥

الفصل السادس مواعظ عديدة ولا سيَّما للذين لا تهذيب لهم والذين يتداخلون في ما لا يعنيهم ص ٣: ٦ الى ١٦

الفصل السابع ختام الرسالة ص ٣: ١٧ و١٨

واشهر ما في هذه الرسالة هو النبوة بضدّ المسيح الذي يظهر بصفة انسان الخطية وابن الهلاك وسر الاثم

مراجعة شواهد في الرسالة الثانية الى اهل تسالونيكي من العهد القديم

ص ع			ص ع		
١: ٩	مع اش	٢: ١٩	٢: ٩	« تث	١٣: ١
٢: ٣	« دا	٧: ٢٥	« : «	« رؤ	١٩: ٢٠
« : ٤	«	١١: ٣٦	« : ١١	« امل	٢٢: ٢٢
« : «	« حز	٢٨: ٢	« : «	« حز	١٤: ٧ الى ٩

العاشرة رسالة بولس الاولى الى تِيموثَاوُسَ

كُتبَت بعد سجن الرسول بولس في رومية اول مرة سنة ٦٧ م كما يُظَنُّ

الظاهر ان تيموثاوس الانجيلي كان مولدهُ في لسترة او دربة في ليكاونية من اعمال اناضول. وكان ابوهُ يونانيًّا واما امهُ افنيكي اليهودية وجدّتهُ لوئيس اللتان كانتا مشهورتين لاجل ايمانهما فاهتمتا بتربيتهِ اهتمامًا مقدسًا حتى صارت الكتب المقدسة مغروسةً في عقلهِ من صباهُ. وفي شبابهِ اهتدى الى معرفة الحق بيسوع على يد بولس الرسول. ولما رحل بولس ثانيةً الى دربة ولسترة وجدهُ محترمًا جدًّا في كنيسة ذلك المكان فاختارهُ مرافقًا لهُ ومعينًا في اتعابهِ الانجيلية. انظر اع ١٦: ١ الى ٣ و١٩: ٢٢ واتي ١: ٥و٢تي ٣: ١٥. ومع انهُ كان نحيف الجسم ص ٥: ٢٣ كان قويًّا بالايمان وغنيًّا بالمواهب الروحية ٢ تي ١: ٥ و٣: ١٥ و١كو ٤: ١٧

صفاء ضمير بولس الرسول واستقامتهِ وروحانيتهِ . لانهُ لوكانت اميالهُ الباطنة لاتوافق صفاتهِ الظاهرة لكان يمكن الانتقاد عليهِ بشيءٍ من ذلك في هذه الرسالة لانهُ قد كتبها الى صديقٍ لهُ قد شاركهُ في اعمالهِ ومارسهُ زمانًا في تصرفاتهِ . واما ما ذكر فيها من صفات الاساقفة والشمامسة وفروضهم الواجبة فهو جزيل الافادة للمتقلدين بهذه الوظائف والذين يريدون الخير بهذه الخدمة

مراجعة شواهد في الرسالة الاولى الى تيموثاوس

ص ع		ص ع	
١:٢ او٣	مع عز ٦:١٠	١:٤	، رؤ ١٦:١٤
، : ،	، ار ٧:٣٩	١٦: ،	، حز ٩:٣٣
٨: ،	، مل ١١:١	٤:٥	، تك ٤٥: ١٠ او ١١
، : ،	، اش ١٥:١	١٩: ،	، تث ١٥:١٩
٦:٣	، ، ١٣:١٤	١٣:٦	، ، ٣٩:٣٣
١:٤	، رؤ ٢٠:٩		

الحادية عشرة رسالة بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس

كُتِبَت في رومية سنة ٦٨ م

ان هذه الرسالة الثانية الى تيموثاوس كتبها بولس وهو محبوس في رومية ص ١:٨ و٦ ١ و١٧ و٢:٩ اذ كان منتظرًا انهُ عن قريب يختم شهادتهُ بدمهِ ص ٤:٦ . وكان حينئذٍ قد تركهُ كثيرون من اصحابهِ وهو في وقت ضيقتهِ ص ١:١٥ و٤:١٠ مع ان امانة الاصحاب تختبر بنوعٍ خصوصيٍ عند خطر الحيوة والصديق يُعرَف في وقت الضيق . واذ كان الرسول محتاجًا الى حضور تيموثاوس ومساعدتهِ كتب اليهِ يامرهُ ان ياتي سريعًا ويحضر معهُ بعض الامتعة التي كان قد تركها في ترواس ص٤:٩ و١٣ . واذ كان ظانًا ان نهايتهُ قد اقتربت وغير واثقٍ انهُ يعيش حتى يراهُ اغتنم الفرصة ليودعهُ بتقديم نصائحهِ وتشجيعاتهِ

من رسول مُلهم من الله وناصحٍ في الاختبار المسيحي ومقترب الى نهاية خدمته يخاطب بها شابّين قد اقامها الروح القدس ناظرين في الكنائس . فهذه الرسائل هي كنوز علمٍ لكلّ الذين استؤمنوا على خدمة المصالحة . واذا كانوا يرجون انهم سيقدمون في اليوم الاخير حساب وكالتهم بفرحٍ لا آنين فليدرسوا باجتهادٍ وصلوةٍ حارّة وصايا الحكمة السموية هذه المعطاة لهم من الروح القدس بقلم بولس الشيخ وليسيروا بموجبها

وفي هذه الرسالة ستة اصحاحات تندرج في احد عشر فصلاً

الفصل الاول مقدّمة الرسالة ص ١: ١ و ٢

الفصل الثاني نصائح لتيموثاوس في شأن الغاية التي كان قد تركهُ لاجلها في افسس ص ١: ٣ الى ١٤

الفصل الثالث تشجيعاتٌ لهُ ماخوذة من الانجيل الذي نعمتهُ المجددة جعلت بولس قدوةً للناس في الشجاعة ص ١: ١٥ الى ٢٠

الفصل الرابع تعاليم عن وجوب الصلوة والشكر وموضوعها ص ٢: ١ الى ٨

الفصل الخامس اعطاء قانون لسلوك النساء المسيحيات ص ٢: ٩ الى ١٥

الفصل السادس تعاليم مختصة بصفات الاساقفة والشمامسة ص ٣

الفصل السابع نبوة باستقبال كفرٍ شنيع بايمان الانجيل ص ٤: ١ الى ٥

الفصل الثامن وصايا تتعلق بسيرة تيموثاوس ص ٤: ٦ الى ١٦

الفصل التاسع ذكر قوانين تجب مراعاتها لدرجات عديدة من جماعة المسيحيين ولا سيما الارامل ص ٥

الفصل العاشر تعاليم تخص العبيد والمعلمين المزورين والارامل ص ٦: ١ الى ١٠

الفصل الحادي عشر وصايا وتعاليم بليغة لتيموثاوس في اقدامهِ على الحق محرّكًا له باعظم الاسباب واشدّها تاثيرًا ص ٦: ١١ الى ٢١

ويجب على كل من يطالع هذه الرسالة ان يعتبرها من اقنع البراهين على

الفصل الاول عنوان الرسالة ص ١: ١ و ٢
الفصل الثاني ذكر اشتياق الرسول الى رؤْية تيموثاوس ومدح تقواهُ التي ورثها عن أُمَّهاتهِ ص ١: ٣ الى ٥
الفصل الثالث مواعظ بالثبات في ايمان الانجيل لاجل الخيرات الناتجة منهُ للبشر ص ١: ٦ الى ١٤
الفصل الرابع ذكر انصراف الاخوة في اسيا عن بولس وهجرهم لهُ ومدح امانة أُنيسيفورُس ١: ١٥ الى ١٨
الفصل الخامس نصائح عديدة لتشجيع تيموثاوس في خدمتهِ وانتظارهِ المجد المعدّ لكل من تالم لاجل يسوع المسيح ص ٢: ١ الى ١٣
الفصل السادس وصايا لتيموثاوس في القيام بخدمتهِ واجتناب الاشياء التي بسببها حدث كفرٌ كثير ص ٢: ١٤ الى ٢٦
الفصل السابع نبوة بالاحادة عن الانجيل والكفر بهِ ص ٣: ١ الى ٩
الفصل الثامن تنبيه لتيموثاوس على فروضهِ الانجيلية اتباعًا للكتب المقدسة واقتداءً بمثال الرسول ص ٣: ١٠ الى ١٧ و ص ٤: ١ الى ٥
الفصل التاسع ذكر شعور الرسول بختام حياتهِ وانتظارهِ الموت وحصولهِ على أكاليل المجد ص ٤: ٦ الى ٨
الفصل العاشر ختم الرسالة بتعاليم وتحيات عديدة ص ٤: ٩ الى ٢٢

مراجعات شواهد في الرسالة الثانية الى تيموثاوس من العهد القديم

ص ع		ص ع	
٢ : ٨	مع خر ٧: ١١	٣ : ١٢	مت ١٦: ٢٤
„ : ٩	„ „ „: ١٢	„ : „	„ „ اع ١٤: ٢٢
„ : „	„ „ ٨: ١٨	„ : „	١٦ „ ٢ بط ١: ٢٠ و ٢١
„ : ٩	„ „ ٩: ١١		

الرسولية . فكتب اليهِ هذه الرسالة متضمنةً بعض النصائح والمواعظ والوصايا بالمواظبة على قضاء حقّ وظيفتهِ الانجيلية والصبر على الاضطهادات التي علم انها ستعرض لهُ والثبات على الجهاد اقتداءً بهِ والتعريف لهُ عما سيكون من الكفر المهالك الذي كان قد ابتدأ حينئذٍ

ان الوصايا والاوامر التي توجد في الرسالة الاولى الى تيموثاوس ورسالة تيطس مضمونها على الغالب اقامة المتوظفين في الكنيسة وترتيب امور الكنائس لانهُ كان قد سلّمهم حقولاً خصوصية ليشتغلوا بها . واما التي في هذه الرسالة فمضمونها حثٌّ عموميٌ ودعوة الى تيموثاوس ليترك حقلهُ ويحضر الى رومية يعتني بهِ . ويوجد مطابقة بين هذه الرسائل الثلاث في اسلوب كتابتها ووصف الاغلاط والمعلمين الكذبة المذكورة فيها . والمرجَّح ان تيموثاوس كان حينئذٍ في افسس . ويؤيّد هذا الراي ذكر السلام الى بيت أُنيسيفورس الذي كان ساكنا في هذه المدينة قابل ص ٤: ١٩ مع ١: ١٦ الى ١٨ . غير ان البعض استنتجوا من قول الرسول في ص ٤: ١٢ واما تيخيكس فقد ارسلتهُ الى افسس ان تيموثاوس لم يكن في ذات هذه المدينة بل في مكانٍ بالقرب منها

وبما ان هذه الرسالة كُتبت من بولس الى اعزّ احبائهِ وهي الاخيرة من رسائلهِ وقد كتبها وهو في مضايق الحبس ينتظر الموت الشنيع لاشك ان تكون مهذبةً لنا ايضًا لانها تظهر فاعلية الانجيل المعزّية ولو في اضيق الاحوال . وبناءً على ذلك يقول احد الحكماء انكم لو تصورّتم ابًا تقيًّا تحت قضاء الموت لاجل تقواهُ ورافتهِ نحو البشر كتب الى ابنٍ حبيبٍ لهُ ليودّعهُ قبل ان يترك هذا العالم ويستودعهُ نصائح قبل موتهِ لشعرتم بما شعر بهِ الرسول عند كتابتهِ هذه الرسالة انتهى . فرسالة كهذه يجب ان نقرأها بتمعُّنٍ وهيبةٍ ووقارٍ كالشهادة الاخيرة من الذي قد جاهد بنفسهِ الجهاد الحسن واكمل سعيهُ وحفظ الايمان التي يعلّم بها الجميع ولا سيما المبشرين بالانجيل كيف ينبغي ان يقتدوا بهِ

وفي هذه الرسالة اربعة اصحاحات تندرج في عشرة فصول

قد قال اشتي هنا لا هناك . وقيل انهُ كان يوجد مدينتان بهذا الاسم احداها على تخم مكدونية الشرقي والثانية في مقاطعة إِبِرُس الى الغرب من مكدونية ولكن ليس لنا سبيلٌ البتة الى تعيين التي اشار اليها الرسول منهما . ورجح البعض انها كتبت من افسس سنة ٦٧ م

وفي هذه الرسالة ثلثة اصحاحات تندرج في سبعة فصول

الفصل الاول مقدمة الرسالة ص ١: ١ الى ٤

الفصل الثاني تعليم في كيفية رسم المشايخ وذكر اسمائهم وصفاتهم ص ١: ٥ الى ٩

الفصل الثالث تنبيه على وجوب الاحتراس من اليهود واهل كريت ص ١: ١٠ الى ١٦

الفصل الرابع نصائح تلاحظ درجات مختلفة من المومنين باعتبار الفداء والطهارة والسعادة بالمسيح ص ٢

الفصل الخامس وصية في الطاعة لذوي السلطة ولطف السلوك بالاجمال ص ٣: ١ الى ٧

الفصل السادس وصايا بتأييد تعاليم النعمة كل حين لاجل الاستمرار على عمل الخير واجتناب معاندة الارانقة ص ٣: ٨ الى ١١

الفصل السابع ختم الرسالة بطلبات وقوانين وتسليمات ص ٣: ١٢ الى ١٥

مراجعة شواهد في الرسالة الى تيطس

ص ع		ص ع	
١: ٦و٧	مع اتي٣: ٢	٢: ١٤	" ابط٢: ٩
" ١٤:	" اش٢٩: ١٣	٣: ٥	" رو٣: ٢٠
٢: ١٤	" اف٥: ٢	" : "	" ٢تي١: ٩
" : "	" عب٩: ١٤	" : "	" حز٣٦: ٢٥
" : "	" تث٧: ٦	" : "	" اع١٠: ٤٥
" : "	" " ١٤: ٢		

الثانية عشرة رسالة بولس الرسول الى تِيطُس
كُتِبَت في أَفَسُس سنة ٦٧ م كما يُظَنّ

قيل ان تيطس هذا هو من انطاكية الشام . والظاهر انهُ تتلمذ على يد بولس . ويتضح مقدار اعتبار هذا الرسول لهُ من مدحهِ اياهُ في ٢كو٨ : ٢٣ . وليس لهذا الشخص ذكرٌ في سفر الاعمال ولا نعلم طول حياتهِ ولا مقدار اتعابهِ . ولكن نتعلم من الاخبار الواردة عنهُ في رسائل بولس انهُ كان اصلاً من الامم غل ٢ : ٣ وانهُ كان كتيموثاوس تابعًا لبولس ومباشرًا خدمة الكلمة تحت مناظرتهِ وتدبيرهِ . وكان معهُ في مجمع الرسل والمشائخ في اورشليم قابل اع ص ١٥ مع غل ٢ : ٣ . وقد ارسلهُ الى كورنثوس ليعتني بجمع الاحسان من الكنيسة هناك لاجل الفقراء في اورشليم ويطلع على حقيقة احوالها ٢كو ص ٨ و ص ٩ و ١٢ : ١٨ . وقد أُخبِر عنهُ في ٢تي ٤ : ١٠ بانهُ ذهب الى دلماطية

وليس عندنا خبرٌ عن تاسيس الكنائس في كَرِيْتَ ولكن نتعلم من هذه الرسالة ان بولس كان هناك هو وتيطس ولا ريب في ان غايتهما كانت اما تأسيس كنائس جديدة واما تقوية وتوسيع الكنائس التي كانت هناك قبلاً . وقد اضطرَّ بولس الى الرجوع من هناك لاجل اسباب غير معروفة عندنا فذهب قبل تمام مقاصدهِ وترك تيطس هناك ليكمل ترتيب الامور الناقصة ويقيم شيوخًا في كل مدينة ص ١ : ٥

والظاهر ان بولس كتب هذه الرسالة بعد سجنهِ الاول بالقرب من الوقت الذي كتب فيهِ رسالتي تيموثاوس . وهي تستحقُّ ان تُدعَى باسم اهل كَرِيت لان الرسول لم يقصد بها تعليم تيطس بقدر ما قصد ان تكون لهُ دستورًا في ترتيب كنائس هذه الجزيرة

واما المكان الذي كُتِبت فيهِ فهو غير معلوم . وقد وَهم البعض انها كُتِبت من نيكوبوليس . ولكن نستنتج من قولهِ في ص ٣ : ١٢ بادر ان تاتي اليَّ الى نيكوبوليس لاني عزمت ان اشتّي هناك انهُ لو كان حينئذٍ في نيكوبوليس لكان

١٠ الى ع١٦

الامر الخامس ان الديانة ليس لها تداخل في الامور الشعوبية كما ان انسيمس لم يزل عبدًا لفليمون ولو اهتدى الى المسيح ع ١١ و١٢ و١٤

الامر السادس ان لا نيأس من اصلاح الاشرار بل نجتهد دائمًا في ارشادهم الى الحق ع١٠ الى ١٨

الامر السابع انهُ يجب علينا ان نسامح المذنبين الينا ونصطلح معهم اذا تابوا ع٢٠ و٢١

الرابعة عشرة الرسالة الى العبرانيين

كُتِبَت في ايطاليا سنة ٦٣م كما يُظَنُّ

ان كلاًّ من الثلاث عشرة رسالة السابقة مفتتحة باسم بولس كاتبها الا هذه الرسالة الى العبرانيين. ولا ريب في ان عدم ذكر بولس اسمهُ فيها كالكاتب يستدعي انتباهنا ويميل بنا الى التعجب. ولكن لو فرضنا ان الكاتب كان شخصًا آخر غيرهُ لكان ذلك يسبب فينا ذات هذا الشعور. ولا بدَّ من انهُ كان لبولس اسبابٌ كافية لذلك كما كان ليوحنا لاجل عدم ذكر اسمهِ في رسالتهِ الاولى. ولا يخفى انهُ يوجد كثيرٌ من اسفار الكتاب المقدس ولا سيما العهد القديم التي لم يعلَّق عليها اسم المؤلف ولكن هذا لم ينكّد على قانونيتَّها

ومع اننا لانقدر ان نعرف جميع الاسباب التي منعت الرسول عن ذكر اسمهِ في هذه الرسالة نستطيع ان نقول من المُحتمل انهُ احتذر من تهييج افكار المسيحيين من اليهود الذين كانوا لم يزالوا غيورين للناموس لما فيها من التعاليم عن ابطال طقوسهم وكهنوتهم وزوال فاعليتَّها وحسب ان ذكر اسمهِ فيها يكون سببًا لزيادة نفورهم من تعاليمها ورفضهم اياها ولا سيما لشهرتهِ في انهُ كان يبشر دائمًا بان الفرائض الموسوية اوشكت ان تزول ويقام مكانها النظام المسيحي. ويُحتمل انهُ كان يرجو ان كثيرين من اليهود الذين كانوا لم يهتدوا بعدُ الى الرب

الثالثة عشرة رسالة بولس الى فِليمُون

كُتِبَتْ في رومية سنة ٦٢م

ان فِليمون كان رجلاً مسيحياً ذا شهرةٍ عظيمة وتقوى سامية . والظاهر انهُ تتلمذ على يد بولس وانهُ كان شماساً او راعياً لكنيسة كولوسّي . وقد كتب اليهِ بولس هذه الرسالة لكي يتشفَّع اليهِ بأُنسيمُس عبدهِ الذي كان قد تركهُ وهرب الى مدينة رومية . ويُستنتج من ع ١٨ انهُ كان قد سلب منهُ شيئاً . غير انهُ وهو في رومية لاذ ببولس واهتدى الى الحق عن يدهِ

والظاهر ان هذه الرسالة كُتِبَتْ في رومية في مدة سجن الرسول اول مرةٍ كما نستنتج من ع ٢٢ و٢٣ وذلك في نحو سنة ٦٢م وأُرسلت الى كولوسّي على يد أُنسيمُس في الوقت الذي ارسلت فيهِ الرسالة الى الكولوسيين بيد تيخيكس كو ٤: ٧ الى ٩ وهي تتضمن خطاباً مفيداً من الرسول بولس الى فليمون الذي كان مستوطناً هناك كما تقرر مما تقدم آنفاً . وقد أُعتُبِرَت في كل الاجيال تعليماً جليلاً عن اللياقة واللطف المسيحي

وهذه الرسالة تحوي خمسة وعشرين عدداً وهي تتضمن تعاليم كثيرة نافعة لنا غاية النفع . ومنها نستنتج سبعة امور

الامر الاول ان الجود على عبيد المسيح الفقراء من اجمل الزينة لكل مسيحي ع ٤ الى ع ٧

الامر الثاني كيفية اخلاق المسيحي مثل بولس الذي اجتهد كرماً منهُ في تسكين غضب فليمون على عبدهِ المذنب ع ٨ الى ١٠

الامر الثالث تعليم ذوي الدرجات العليا في الكنيسة عن المحبة والاهتمام بانفس الناس ولو كانوا ادنى ما يكون منهم ع ٨ الى ١٠

الامر الرابع ان المسيحيين امام الله على حدٍّ سوىً مثل أُنسيمُس فانهُ ولو كان اسيراً لفليمون لكن لما اهتدى الى الانجيل صار اخاً لهُ وابناً لبولس ع

المريعة التعبيرات بذكر بعض القضايا المتخذة من تاله الديانة اليهودية مشيرين بها الى ان شريعتهم أُنزِلت بخدمة الملائكة وان موسى يفوق جدًّا على يسوع الناصري الذي مات على الصليب. وان عبادتهم العامة المعينة على يد موسى مشترعهم ونبيهم الكبير نفيسة بالحقيقة تَظهر لهم انها قد صدرت من الله. وان المسيحيين ليس لهم هيكل ولا كهنوت ولا مذبح ولا ذبائح. فأثَّرت هذه الاقوال في المومنين من اليهود واحزنت انفسهم لانهم كانوا لم يزالوا مائلين الى هذه الامور الخارجية

واما الرسول فانهُ ابطل براهين اليهود هذه باظهارهِ ان الرسوم اللاوية وان كانت من الله فانها كانت زمنيةً فقط وظلالاً للاشياء الصالحة العتيدة. ثم برهن للعبرانيين من نفس كتبهم ان يسوع الناصري هو ابن الله ظهر في طبيعةٍ بشرية. فمن حيث انهُ الهٌ هو افضل جدًّا من الملائكة. ومن حيث انهُ رسولٌ هو افضل الى الغاية من موسى. ومن حيث انهُ مسيح الرب المعيَّن لنا كاهنًا عظيمًا بقسم الله العلي هو اجلُّ وافضل من هرون بما لا يوصف. وانهُ بموتهِ صنع كفارةً حقيقية لخطايانا وكل من يتقدم الى الله بواسطتهِ ينال بركات الخلاص الابدي. وكان اعظم قصد الرسول بهذه الرسالة ان يبين لاهوت يسوع المسيح وناسوتهُ وفضل الانجيل على سنن موسى. وان يحذر اليهود المؤمنين من الكفر بسبب الاضطهاد ويحرّضهم على السلوك بالتقوى اللائقة بديانتهم المسيحية

وهذه الرسالة تُعتبَر من بعض الاوجه انها اهمُّ اسفار العهد الجديد وهي ضميمةٌ جليلة للرسالة الى اهل رومية لما فيها من التعاليم النفيسة المشار اليها هناك الا انها هنا مبرهنة من الكتب المقدسة ومشروحة على نوعٍ آخر يناسب ما نعرفهُ اليهود. وهذه الرسالة مختصر مقاصد الله من تكوين العالم الى ميلاد المسيح. وهي لا تحوي جوهر الانجيل فقط بل تتمة الناموس وكمالهُ ايضًا وتقابل بين ما للاحكام الانجيلية من العظمة والتاثير والثبات وما للاحكام اللاوية الرمزية من الصفات الدنيوية والاعمال الزمنية

يقرأون هذه الرسالة فعدل عن ذكر اسمهِ فيها لئلاَّ يكون مانعاً لهم عن قبولها ومطالعتها

والسبب الاعظم الذي يمكننا ان نقدمهُ للقارئ هو ان هذه هي مشيئة الروح القدس المُلهِم بكتابة جميع الاسفار الالهية الذي كما انهُ يُلهِم البشر مذاهب متنوعة يستعمل ايضاً وسائط متنوعة لاتمام مقاصد الله في العالم. ولا يبعد ان يكون قد استحسن عدم معرفة اسم كاتب هذه الرسالة عند اول انتشارها لاجل اسبابٍ ودواعٍ حاليَّة وليكون الالتفات الخصوصي الى موضوعها وما تتضمَّنهُ من التعاليم الجوهرية المهمة جدًّا معرفتها للجميع بدون نظر الى الكاتب مطلقًا. فان فضل جميع الاسفار الالهية يقوم بالقوة التي تتضمنها في ذاتها اي في حقيقية تعاليمها والهيتها وتأثيراتها ولو خلت من هذه لما كان يمكن ان نستمدَّ شيئًا منها من مجرد انتسابها الى اي شخصٍ كان

ان الامر مسلَّم بهِ عند الجميع انها كُتِبَت لاجل تعليم المسيحيين من اليهود ولكن نستدلُّ من التسليمات في خاتمتها وتخصيص هذه التسليمات باشخاصٍ وذكر تيموثاوس ووعد الرسول بزيارتهِ لهم انهُ لم يبعث بها اولاً الى العبرانيين بوجه العموم بل الى جمهورٍ خصوصيٍّ منهم او الى اشخاصٍ معلومين كان معروفًا عندهم جيدًا وعن يدهم انتشرت بين الجميع. والظاهر انهُ قد عُرِف في ما بعد بوقتٍ مناسب ان بولس هو الكاتب وعُلِق عليها اسمهُ منذ الاجيال الاولى

ويتَّضح من ص ١٣: ٢٤ انها قد كتبت من ايطاليا. واما الوقت الذي كُتِبَت فيهِ فلا نعلمهُ تمامًا غير ان المرجح انها كُتِبت اما قرب خروج الرسول من سجنهِ في رومية اوَّل مرة او بعد خروجهِ بوقتٍ وجيزٍ في نحو سنة ٦٢ م

ان العبرانيين الذين كُتِبَت اليهم هذه الرسالة هم المومنون من اليهود الذين كانوا ساكنين فلسطين ومنها يتضح حال هولاء القوم انهم كانوا محتملين اشدَّ الآلام لاجل ايمانهم بالمسيح. فان اليهود الكافرين كانوا مجتهدين في اجتذاب اخوتهم المومنين من الديانة المسيحية وزادوا على الاضطهادات والتهديدات

اعظم كدرجة ملكي صادق ص٥: ١ الى ١٠

الحادي عشر يعاتب العبرانيين على قلة تقدمهم في معرفة ديانة المسيح ص ١١:٥ الى ١٤

الثاني عشر يحثهم على التقدم في معرفة المسيح ص ٦: ١ الى ٣

الثالث عشر يشبه حال الكفار بالارض العاقر التي لاتنفع فلاحتها ص٦ :٤الى ٨

الرابع عشر يذكر رجاء الرسول في العبرانيين وتمنّيه لهم الاستمرار على ما هم عليهِ ص٦: ٩ و ١٠

الخامس عشر يبالغ في امن عهد النعمة المثبت لابرهيم بوعد الله ص ٦: ١١ الى ٢٠

السادس عشر يبين فضيلة كهنوت ملكي صادق الرمزي على كهنوت هرون ص٧: ١ الى ١٠

السابع عشر يظهر ان القصد في تبديل كهنوت هرون وشريعة موسى بالعهد الجديد وكهنوت المسيح الابدي هو الخلاص التام لكل من ياتي الى الله بهِ ص٧: ١١ الى ٢٨

الثامن عشر يزيد البراهين على كون كهنوت المسيح افضل من كهنوت هرون وعلى ضرورة ابطال العهد القديم ليقوم مكانهُ عهد اخر افضل منهُ بواسطة وسيطٍ اشرف ص ٨

التاسع عشر يشرح ان الرمز بخيمة الاجتماع وامتعتها وقوانينها قد تمَّ بعهد المسيح وكهنوتهِ وذبيحتهِ ص٩

العشرون يثبت عدم كفاية ذبائح السُنَّة وابطالها بذبيحة المسيح التي بها ينال المومنون غفرانًا ابديًا ص ١٠: ١ الى ١٨

الجزء الثاني يتضمن تعزيةً للعبرانيين عن اضطهادهم بعبارات مستنتجة من التعاليم السابقة ص١٠: ١٩ الى ص١٢: ١ و ٢. وفيهِ ثلثة فصول

وكانت هذه الرسالة في ما بعد مسليةً لليهود عن خراب هيكلهم وزوال كهنوتهم وابطال ذبيحتهم وخراب مدينتهم اورشليم وبلادهم واخماد اسمهم لكونها تكشف لهم هيكلاً اعظم من الاول وكهنوتاً افضل وذبيحةً اكمل ومدينةً سموية ابديةً. وفيها ثلثة عشر اصحاحًا تُقسَم الى ثلثة اجزاء

الجزء الاول يوضح فضل الديانة المسيحية على الرسوم اللاوية ص ١ الى ص ١٠: ١٨ . وفي هذا الجزء عشرون فصلاً

الاول يبين شرف المسيح ابن الله لانهُ وسيطهُ الذي بهِ يخاطب الناس في الانجيل ص ١: ١ الى ٤

الثاني يبرهن من العهد القديم سمو المسيح على الملائكة بكونهم يسجدون لهُ لانهُ ربهم وخالقهم ص ١: ٥ الى ١٤

الثالث يعلّم بتقديم الطاعة التامة لانجيل المسيح فرارًا من الخطر في اهمال هذا الخلاص العظيم ص ٢: ١ الى ٤

الرابع يبسط براهين اخرى لسمو المسيح على الملائكة ولو كان قد اتضع زمنًا ما على الارض ص ٢: ٥ الى ٩

الخامس يبين الاسباب والفوائد المتعلقة بتجسدهِ والامهِ وموتهِ لكونهِ حبرًا اعظم لشعبهِ ومخلصًا لهم ص ٢: ١٠ الى ١٨

السادس يوضح ويبرهن زيادة فضل المسيح على موسى ص ٣: ١ الى ٦

السابع يعظ العبرانيين ويحذّرهم من ان يكفروا مثل آبائهم الذين هلكوا في البرية ص ٣: ٧ الى ١٩ وص ٤: ١ و ٢

الثامن يظهر فضيلة الراحة السموية المكنيّ عنها بيوم السبت وارض كنعان ص ٤: ٣ الى ١١

التاسع يشدد بتعليم الرسوخ في الايمان والصلوة باعتبار فاعلية كلمة الله ومطلق معرفة قاضينا ورافة كاهننا الاعظم ص ٤: ١٢ الى ١٦

العاشر يثبت فضل كهنوت المسيح على كهنوت هرون لكونهِ قد رُسم كاهنًا

من ثلثة اوجه

اولاً من فضل المسيح وسيط العهد الجديد على الملائكة الذين قد جُعِلوا كوسطاء عند اعطاء العهد القديم ص ١ وص ٢

ان اليهود كانوا يفتخرون في نظامهم بناء على ان الملائكة قد جُعِلت كوسطاء لهُ عندما أُعطيت لهم الشريعة على جبل سيناء حاسبين ان توسط الملائكة بهِ قد اكسبهُ مجدًا فائقًا وكرامةً سموية. اما الرسول فلا يعترض على هذا الاعتقاد ولكن يفتتح رسالتهُ هذه بالبرهان على ان المسيح وسيط العهد الجديد ورئيسهُ مُفضَّل على الملائكة باعتبار اسمهِ ورتبتهِ وسلطانهِ وقوتهِ الخالقة والابدية ص ١ . ولذلك الديانة المسيحية لها الفضل على غيرها . وبناء على هذا يحثّهم على الانتباه التامّ اليها والتمسُّك بها ص ٢: ١ الخ . ويستدرك اعتراضهم على فضل المسيح على الملائكة الوارد من قبيل انهُ ذو طبيعة بشرية وهم كائنات روحية سموية بايضاح كونهِ هو ربّ الكون في ذات هذه الطبيعة ص ٢: ٥ الى ١٠ . وهي ايضًا التي تجعلهُ اقرب الى تابعيهِ وذا ميل طبيعيٍّ شديد نحوهم وعزازةٍ كلية لهم . وانهُ باخذهِ هذه الطبيعة استطاع ان يقدم قربان كفَّارة عن الخطية بواسطة موتهِ على الصليب . وبما انهُ اشبه اخوتهُ صار رئيس كهنةٍ رحيمًا وامينًا في ما لله ص ٢: ١١ الى ١٨

ثانيًا من فضل المسيح رئيس النظام الجديد على موسى رئيس القديم

قد كان لليهود افكارٌ وتصوُّراتٌ سامية عن موسى مبنيَّةً على اختيار الله اياهُ ليكون وسيطهم ومشترعهم . والرسول لايلومهم على ذلك بل يقابل بين المسيح رئيس النظام الجديد وموسى رئيس القديم . ويوضح ان المسيح قد أُقيم على بيت الله كموسى وكان امينًا في ما أؤتمِن عليهِ غير ان الكرامة الواجبة لهُ اعظم من كرامة موسى بمقدار ما لباني البيت من كرامة اكثر من البيت . وانهُ قد اقيم على بيت الله كابنٍ وانما موسى كان كخادم ص ٣: ١ الى ٦

وكما حُرِض الاسرائيليون قديمًا على الاستماع للاوامر المسلَّمة لهم في النظام

الاول يذكر نصائح عديدة للعبرانيين في الايمان والصلوة والثبات والمحبة والافعال الصالحة محرّضاً اياهم عليها ببركات الانجيل ومحذرًا لهم من عواقب رفضهِ المخيفة ص١٠: ١٩ الى ٣٩

الثاني يصف جوهر الايمان وفضيلتهُ ونتيجتهُ واثمارهُ في مثل الابرار الصديقين من هابيل الى ختام مقاصد العهد القديم ص ١١

الثالث ينصح المسيحيين ان يستمروا على ما هم فيهِ بامثال المسيح والقديسين الاولين ص١٢: ١ و٢

الجزء الثالث يتضمن نصائح عديدة للعبرانيين في اصلاح سيرتهم ص ١٢: ٣ الى ٢٩ وص١٣ . وفيهِ ستة فصول

الاول نصيحة في ادمانهم على الايمان والخضوع البنوي والقداسة العامة ص ١٢: ٣ الى١٧

الثاني وصية في الالتصاق بالانجيل وطاعتهِ باعتبار فضلهِ على ناموس موسى ص١٢: ١٨ الى٢٩

الثالث الحاحٌ عليهم بحفظ المحبة الاخوية وضيافة الغرباء والرحمة والصدقة والقناعة والاتكال على الله ص١٣: ١ الى٦

الرابع وصيةٌ لهم بان يتذكروا امثلة مدبّريهم الذين ماتوا لاجل ترسيخهم في تعاليم المسيح ص١٣: ٧ الى ١٥

الخامس مشورة بالسخاء والطاعة للمدبرين الامناء والصلوة من اجلهم ص١٣: ١٦ الى١٩

السادس ختم الرسالة بصلوات لاجل العبرانيين ونصائح وتسليمات ص١٣: ٢٠ الى٢٥

وبما ان موضوع هذه الرسالة مهمٌّ جدًّا وهي تتضمن جوهر الديانة المسيحية قد وضعنا لها تقسيمًا اخر لاجل مساعدة القارئ الراغب في فهم معانيها فنقول . ان الجزء التعليميّ من هذه الرسالة يُري فضل النظام المسيحي على النظام الموسوي

هرون ص ٧: ١ الى ١٠. ثم يتخذ ذلك مقدمةً ويستخرج بالنتيجة الضرورية فضل المسيح الذي هو كاهنٌ دائمٌ على رتبة ملكي صادق على كهنة اليهود ص ٧: ١١ الى ٢٥. ويُري ايضاً ان المسيح كرئيس كهنة يفرق بامرٍ واحدٍ جوهريٍّ عن كهنة اليهود وهو عدم احتياجهِ ذبيحةً لاجل نفسهِ كانسانٍ خاطئ ومائل الى الضلال نظير بني لاوي بل كان كاملاً وبدون خطيةٍ نعم وبحالة المجد الفائق

واما الامر الاهمّ الذي قصد الرسول ان يقرّرهُ في باقي هذه الرسالة فهو ان يسوع المسيح رئيس كهنة الديانة المسيحية يكهن عن شعبهِ في السماء ص ٨: ١ و٢. وان الكهنة اللاويين كانوا يخدمون في هيكلٍ ارضيّ كان مجرد مثال الهيكل السموي ص ٨: ٣ الى ٥. وميثاقهُ لا يقاس بالفضل مع ميثاق الهيكل السموي الذي كان المسيح وسيطهُ ص ٨: ٦ الى ١٣. وفرائضهُ وادوات خدمتهِ كانت مجرّد رموز الى الاشياء السموية ص ٩: ١ الى ١٠. وهذه الفرائض كانت بذاتها غير كاملة لان فاعليتها كانت تقتصر على طهارة الجسد الخارجية. ولكن دم المسيح وسيط العهد الجديد يقدس القلب ويمنح فداءً ابديًّا وميراثًا سرمدًا لكل مختاري الله في كل جيلٍ ص ٩: ١١ الى ١٥. وبما ان دم المسيح كان لختم العهد الجديد لذلك العهد الاول مع كل ما يختص بهِ خُتِمَ بالدم الذي هو علامة الموت ص ٩: ٦ الى ٢٢. وقد اوضحَ ايضاً انهُ اذا كان المقدس العالميّ قد كُرِّس بدم الحيوانات فالمقدس السموي ينبغي ان يُطهَّر بذبائح افضل ص ٩: ٢٣ و٢٤. وان الذبائح في المقدس العالمي كان ينبغي تكرارها دائمًا ولكن ذبيحة المسيح عن الجميع هي كافية لاتمام الغاية التي قُدِّمت لاجلها ص ٩: ٢٤ الى ٢٨. وحيث لم يمكن ان تكون ذبيحة من الحيوانات كفَّارة حقيقية عن الخطية ص ١٠: ١ الى ٤ قدَّم المسيح نفسهُ باختيارهِ ذبيحة خطيةٍ وصنع كفَّارةً غير محدودة في قيمتها وفاعليتها ص ١٠: ٥ الى ١٨

وعلى هذا المنوال يكمّل المقابلة بين المسيح وما يمارسهُ ككاهن في الخيمة السموية وكهنة اليهود والطقوس التي يخدمونها في الخيمة الارضية ويُرِي في

الموسوي هكذا هو يحرّض المؤمنين الحقيقيين بالمسيح تحريضاً بليغاً لكي يحذروا من كل عصيان لوصاياهُ ص٣: ٧ الى ١٩ مبيّناً وجوب الانتباه اذ لك من ان الراحة التي وعد الله بها المؤمنين في القديم وقد خسروها لاجل عدم الايمان لم تزل مقدمةً لجميع المومنين بالمسيح الذين يثبتون الى المنتهى ص٤: ١ الى ١٠ . ثم ينطق بتهديدات مخيفة ضدَّ المرتدين ص٤: ١١ الى ٣

ثالثاً من فضل المسيح كرئيس كهنة النظام الجديد وما يمارسهُ لاتمام عمل الفداء على كهنة اليهود والطقوس التي يخدمونها

وهو يفتتح الكلام اولاً بذكر المسيح كرئيس كهنةٍ رؤوفٍ ومرتفع بالكرامة الى اسمى درجةٍ في السموات ص٤: ١٤ الى ١٦ . ثم يشرح صفات بني لاوي المتنوعة التي كان وجودها ضرورياً فيهم لاجل ممارسة خدمة الكهنوت . وهي اولاً ان رئيس الكهنة ينبغي لهُ ان يقدم قرابين وذبائح ص٥: ١ . ثانياً ان يكون مترفقاً بالاخرين وخصوصاً لانهُ هو محاط بالضعف وتحت طائلة الضلال ص٥: ٢ و٣ . ثالثاً ان يكون معيَّناً لهذه الوظيفة من الله ص٥: ٤ . ثم يشرع في مقابلة المسيح رئيس كهنة الديانة المسيحيَّة مع كهنة اليهود في كل هذه الاعتبارات ويُري فضلهُ عليهم . مبرهناً اولاً ان المسيح قد عُيّن من الله رئيس كهنةٍ في اعلى رتبةٍ ص٥: ٥ و٦ . ثانياً ان الرب يسوع رئيس كهنتنا العظيم قد أُحيط بالضعف البشريّ كسائر الكهنة لكنهُ قد أُهّل بهذا ليكون رحيماً ومترفّقاً ص٥: ٧ و٨ . وانهُ بعد ما تألم رُفع الى المجد وصار رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق ص٥: ٩ و١٠

اما صعوبة هذا الموضوع فقد اعطت فرصةً للرسول لاجل الكلام عن الجهالة الدينيَّة التي كان بها اولئك الذين كتب اليهم ص٥: ١١ و١٤ . ولاغرائهم على التقدم في المعرفة وتحذيرهم من خطر اهمال ذلك ص٦: ١ الى ٨ . وحثهم على الصبر والثبوت بطريق الحق بناءً على صدق الله في مواعيدهِ ص٦: ٩ الخ . ثم يرجع الى ملكي صادق ايضاً ويبرهن فضل كهنوتهِ على كهنوت

ص	ع	
״	״	اش١٢:٥٤
״	״	زك٨:٨
٩	١و٢	خر٢٥و٢٦
٩	٧	لا٢:١٦و١١و١٢
״	٩	١خر٦:٢٤ الى ٨
١٠	٤	مي٦:٦و٧
״	٥	مز٦:٤٠
١٠	١٦و١٧	ار٣٣:٣١و٣٤
״	٢٨و٢٩	تث٢:١٧ الى ٦
١١		التكوين والخروج والقضاة

ص	ع	
١٢	٥و٦	ام١١:٣و١٢
״	١٢	اش٣:٣٥
״	١٦	تك٣٣:٢٥
״	١٧	٣٤:٢٧ الى ٣٨
״	١٨	خر١٢:١٩ الى ١٨
״	٢٦	حج٦:٢
١٣	١١	خر١٤:٢٩
״	٢٠	حز٣٣:٢٤
״	״	زك١١:٩

الى هنا قد تمَّ الكلام عن رسائل بولس الاربع عشرة. واما الرسائل السبع الباقية المنسوبة الى غيرهِ من الرسل فقد دُعيَت منذ اجيالٍ عديدة بالكاثوليكيَّة اي الجامعة لان اكثرها كُتِبَت الى المتنصرين من اليهود المتفرقين في بلدانٍ شتى بوجه العموم وليس الى كنائس او اشخاصٍ خصوصيين كرسائل بولس

ان بعض الاشرار قد اذاعوا آراء كثيرة فاسدة في الجيل الرسولي وكان ذلك بعضهُ ناشئًا من سوء فهمهم تعاليم بولس وبراهينهُ وبعضهُ من تحريف مضامين رسائلهِ. فكتب الرسل بطرس ويوحنا ويعقوب ويهوذا رسائلهم لاجل هذا الداعي بنوعٍ خصوصيٍّ قاصدين ايضاح تعاليم بولس والمحاماة عنهُ وتبريرهُ من التُّهم الكاذبة التي اتهمهُ بها الجهلاء واصحاب الغايات النفسانية ٢بط١٥:٣ الخ ومبرهنين للعالم ان الايمان بدون اعمالٍ هو ميتٌ. على ان بولس لم يتكلم بالاطالة والتدقيق الا عن ذلك الايمان الانجيليّ الحي المثمر الذي هو ذاتهُ وصفهُ بانهُ يعمل بالمحبة انظر غل٦:٥ . واما الايمان العاري من الاعمال

كل الاعتبارات والوجوه ان فضل الرب يسوع رئيس كهنة الديانة المسيحية على اولئك غير محدود . ثم يضيف الى ما تقدَّم نصائح قوية ممتزجة مع انذارات مخيفة ضدَّ الارتداد عن ديانة المسيح ص ١٠: ١٤ الى ٣١ . ويشرح لهم تأثيرات الايمان المتين من امثلة الاباء والانبياء وبعض القديسين المشهورين ص ١١ . ويضيف ايضاً نصائح وتشجيعات وتحذيرات ص ١٢ . ثم يختم الرسالة بوصايا وتحذيرات وتنبيهات وتسليات ص ١٣

مراجعة شواهد في رسالة العبرانيين من العهد القديم

ص ع	ص ع
١: ٤و٥ مع مز ٢: ١ الى ٧	״: ״ ״ ١كو ١٥: ٢٧
״: ٦ ״ ״ ٩٧: ٧	״: ١٢ ״ مز ٢٢: ٢٢ الى ٢٥
״: ٧ ״ ״ ١٠٤: ٤	״: ١٣ ״ اش ٨: ١٨
״: ٨و٩ ״ ״ ٤٥: ٦و٧	٣: ٥ ״ خر ١٤: ٣١
״: ١٠ الى ١٢ ״ ״ ١٠٢: ٢٥ الى ٢٧	״: ״ ״ عد ١٢: ٧
״: ٧ ״ اش ٢٤: ٤	״: ١٥ ״ مز ٩٥: ٧
״: ״ ״ ״ ١٥: ٦	״: ٧ او ١٨ ״ عد ١٤: ٢٢ و٢٩ و٣٠
״: ١٣ ״ مز ١١٠: ١	٥: ٢ و٣ لا ٩: ٧ الى اخره
״: ١٤ ״ تك ٣٢: ١ و٢	״: ٥ مز ٢: ٧
״: ״ ״ ٢مل ٦: ١٧	״: ٦ ״ ״: ١١٠: ٤
״: ١٤ ״ دا ٧: ٢٨	٦: ١٣ و١٤ ״ تك ٢٢: ١٦ و١٧
״: ״ ״ اع ١٢: ٧	٧: ١ و٢ ״ ״ ١٤: ١٨ و٢٠
٢: ٣ ״ عد ١٥: ٣٠ و٣١	״: ٢٧ ״ لا ١٦: ٦ الى ١١
״: ٦ الى ٨ ״ مز ٨: ٤ الى ٦	٨: ٥ ״ خر ٢٥: ٤٠
״: ״ ״ ״ ١٤٤: ٣	״: ٨ الى ١٢ ״ ار ٣١: ٣١ الى ٣٤

هي تستحق منّا ذات الاعتبار الذي هو لمكتوبات الرسل

واما من جهة تاريخ هذه الرسالة فيوجد عدة آراءٍ ايضًا. فالبعض يظنون انها كُتِبت في اوائل جيل الكنيسة قبل مجمع اورشليم المذكور في اع ص ١٥ . وذهب البعض الى انها كتبت بعد ذلك قبل خراب اورشليم بوقتٍ وجيزٍ اي في نحو سنة ٦١ م. وهذا الراي الاخير هو الاكثر احتمالاً ومطابقةً لمضمونها

واما الدليل المسند عليهِ فهو ان تعليم التبرير بالايمان المذكور في هذه الرسالة الذي كان شائعًا بين الذين كتب اليهم هذا الرسول هو تحريفٌ على الخط المستقيم للتعليم الذي نادى بهِ بولس بكل مجاهرة. اي ان هولاء كانوا يبنون رجاءهم على ايمانٍ عقليّ عقيم عوضًا عن الايمان الحي الحقيقي الذي يعمل بالمحبة ويطهر الحيوة من الخطية. والرسول يصف اهل هذا الجيل في رسالتهِ هذه بانهم كانوا ذوي تحزُّب ونزاع. ونتعلم من التواريخ ان الجيل الذي كان قبل خراب اورشليم كان فاسدًا ومملوًّا من الشرور ولا سيما من الخصومة والتحزب. وبالنتيجة انهم كانوا متَّصفين بذات الاوصاف التي يصف بها الرسول الذين كتب اليهم. وقد انبأ الرب لهُ المجد بان نتيجة الضلال وتحريف التعليم الحقيقي الذي يظهر في الكنيسة تكون برودة المحبة من كثيرين من الذين يتبعونهُ بالاسم ورجوعهم من خدمتهِ. فبناءً على ما تقدم يترجَّح ان الذين كتب اليهم الرسول كانوا اهل الجيل المشار اليهِ هنا. وبالحقيقة ان نبوَّة المخلص الموجودة في مت ٢٤ : ١٠ الى ١٢ تصدق بغاية التدقيق على هولاء الاعضاء الذين اصلهم من اليهود الذين كانوا غير مستحقين ان يكونوا في الكنيسة المسيحية كما يوصفون في هذه الرسالة والرسالة الثانية الى بطرس ورسالة يهوذا

واما مكان كتابتها فالامر واضح انهُ كان اورشليم حيث كان يعقوب مقيمًا دائمًا. وتُلقَّب هذه الرسالة بالجامعة لانها لم تُكتَب الى كنيسةٍ مخصوصة بل الى المسيحيين من جميع اسباط اسرائيل المتشتتين في فلسطين وخارجًا عنها ص ١ : ١ باعتبار ان اورشليم هي مركز الأُمة. وفيها عباراتٌ ترجع الى المسيحيين

الصالحة الذي افتكر مثل هولاء انهُ كافٍ للخلاص فقد تكلم الرسول بولس ضدَّهُ وبطرس يشير الى ان هذا الايمان كان تحريفًا للايمان الصحيح الذى كان قد وصفهُ اخوهُ بولس في رسائلهِ ٢بط ٣:١٦ . فان بولس كان متفقًا في رابهِ مع سائر الرسل ومتيقنًا بان الحيوة الابدية لايمكن الحصول عليها الا بالايمان الصحيح المقرَّر بالحيوة الطاهرة

الخامسة عشرة رسالة يعقوب الجامعة

كُتِبت في مدينة اورشليم سنة ٦١م

ان كاتب هذه الرسالة يدعو ذاتهُ عبدالله والرب يسوع المسيح . وقد اجمع راي جمهور العلماء الباحثين والمدققين في معرفة كتاب الله من جهة هذا الشخص . اولاً انهُ هو اخو الرب الذي يذكرهُ بولس كواحدٍ من الرسل غل ١ : ١٩ ثانيًا انهُ هو قسيس كنيسة اورشليم الذي يذكرهُ لوقا في اع ١٢ : ١٧ و١٥ : ١٣ و٢١ : ١٨ . ثالثًا انهُ هو المذكور مع اخوة الرب يوسي وسمعان ويهوذا كواحد منهم مت ١٣ : ٥٥ ومر ٦ : ٣ . ولكن أهو ذات يعقوب بن حلفى احد الاثني عشر رسولاً المذكور في مت ١٠ : ٣ ومر ٣ : ١٨ ولو ٦ : ١٥ واع ١ : ١٣ ام شخص اخر ففي ذلك بحث طويل بينهم وخلافٌ لانهُ لايوجد عليهِ نصٌّ الهيٌّ

ولا نرى داعيًا الان الى الدخول في هذا البحث وايضاح ادلَّة كل فريقٍ منهم . ولذلك نكتفي بتقديم هذه الملاحظة الى القاري وهي . ان المسلَّم عند الجميع كما تقرر آنفًا ان كاتب هذه الرسالة كان معدودًا في مقامٍ سامٍ في مجمع الرسل والمشيخة في اورشليم اع ١٥ : ١٣ الى ٢١ . وقد عدَّهُ بولس مع الرسل غل ١ : ١٩ حاسبًا اياهُ بمرتبة بطرس ويوحنا المعتبرَين انهما اعمدة ذاكرًا اياهُ اول الثلثة غل ٢ : ٩ ويوجد ايضًا اقوالٌ أُخر عنهُ تطابق شهادة الكنيسة الاولى المتَّفق عليها وجميعها واردة على اسلوبٍ يجعلنا نستنتج انهُ كان هو الشخص المعتبر في كنيسة اورشليم المذكور في اع ٢١ : ١٨ وغل ٢ : ١٢ . واذ ذاك فعلى افتراض انهُ

ناموس المحبة ص ٢: ١ الى ٩

الفصل السابع يبيّن ان تعدّي وصية واحدة يفسخ الناموس كلهُ ص ٢: ١٠ الى ١٣

الفصل الثامن يبيّن ان ايماننا ميتٌ بلا اعمالٍ ولا يقدر ان يخلص النفس ص ٢: ١٤ الى ٢٦

الفصل التاسع يحذر من السلوك بالكبرياء والشرور الناتجة من عثرات اللسان غير المحكم ص ٣: ١ الى ١٢

الفصل العاشر يقابل الحكمة الارضية مع الحكمة السموية بالنظر الى الطبيعة والنتائج ص ٣: ١٣ الى ١٨

الفصل الحادي عشر يظهر العواقب الردية الناتجة من الشهوات والاهواء الخبيثة ص ٤: ١ الى ٦

الفصل الثاني عشر يعظ الناس في الخضوع لله والتوبة اليهِ ص ٤: ٧ الى ١٠

الفصل الثالث عشر يحذرهم من الافتراء والمذمة والاتكال على انفسهم ص ٤: ١١ الى ١٧

الفصل الرابع عشر يهدد الاغنياء والاشرار بدينونةٍ هائلة ص ٥: ١ الى ٦

الفصل الخامس عشر ينصح المومنين بالصبر في المحن والرجاء بالخلاص منها ص ٥: ٧ الى ١١

الفصل السادس عشر ينهاهم عن الحلف ويوصيهم بالصلوة والشكر ص ٥: ١٢ و ١٣

الفصل السابع عشر يوصيهم بزيارة المرضى واعتراف بعضهم لبعضٍ بالزلات ويبسط لهم فاعلية الصلوة ص ٥: ١٤ الى ١٨

الفصل الثامن عشر يحثّهم على رد الاخوة الضالّين الى سبيل الحق لان ذلك افضل الارباح ص ٥: ١٩ و ٢٠

وأُخرى الى الكافرين . ولذلك لم يكن عنوانها كعنوانات سائر الرسائل بل مغايرًا لها . وكذلك اصطلاح كتابتها يوافق اصطلاح الانبياء في العهد القديم اكثر من اصطلاح بعض الرسل في العهد الجديد . وهي تشبه موعظة المسيح على الجبل باوجهٍ شتى ولا سيَّما بروحها وكثرة المواضيع فيها التي هي عمَّا يتعلق بالسيرة والحيوة المسيحية اكثر مما هي عن الكفارة وكيفية الفداء . ولم يُذكَر فيها اسم ربنا يسوع المسيح الا مرتين فقط . ولم يكن ابتداؤُها بتسليمات ولا انتهاؤُها بتبريكات رسولية كباقي الرسائل . ولا جَرَم انها من اتمّ واجمل وابسط تصانيف العهد الجديد وفضيلتها ومنفعتها الهيّنتان

والمقصود بها اربعة امور

الاول تعزية المسيحيين في مضايقهم العديدة . الثاني تصحيح آرائهم وتمكين ضمائرهم في تعليم التبرير بالايمان المثمر . الثالث تحذير المومنين من التخلُّق بالخصال الردية والعوائد القبيحة التي كانت غالبة بين اليهود . الرابع تنبيه الاشرار على قرب محاسبتهم في يوم الدين . وفي هذه الرسالة خمسة اصحاحات تشتمل على ثمانية عشر فصلاً

الفصل الاول يعظ المومنين ان يفرحوا في المصائب ص ١ : ١ الى ٤

الفصل الثاني يوصي بطلب الحكمة من الله والثقة الاكيدة بوعدهِ ص ١ : ٥ الى ٨

الفصل الثالث ينصح الغني والفقير من المومنين في احتمال البلايا وانتظار حيوةٍ ابدية بعدها ص ١ : ٩ الى ١٢

الفصل الرابع يبين ان الخطية هي ثمرة شهوة الانسان وانها ليست من الله لانهُ لا يصدر عنهُ الا كل بركة وموهبة صالحة ص ١ : ١٣ الى ١٨

الفصل الخامس يوقظ البشر لقبول كلمة الله واستعمالها بالحلم ص ١ : ١٩ الى ٢٧

الفصل السادس يحذّر من اكرام الغني واحتقار الفقير لان ذلك ضد

ينسبونهُ الى اواخر ملك نيرون الذي انتهى سنة ٦٨ م ويورّخون هذه الرسالة بين ٦٣ و٦٧ م . واما المكان الذي كُتِبَت فيهِ فهو بابل كما يُرَى من ص ٥ : ١٣

ومن المعلوم ان قصد الرسول بهذه الرسالة تعزية المومنين في تجاربهم العنيفة موضحًا لهم ما يتضمنهُ الانجيل من رجاء ميراثٍ لا يبلى ولا يتدنس محفوظ لهم في السماء . وهذه الرسالة تتضمن اصول ديانتنا الطاهرة مطابقة لما تحويهِ رسائل مار بولس وغيرها في العهد الجديد . وهذه الاصول تقاوم جميع انواع سوء السيرة وكل الشهوات الفاسدة . وتشدد على المسيحيين ان يطلبوا تلك الفضائل والنعم التي تشبّهم بالله وتشرّف طبيعتهم الدنية

ان روح رسول الختان العظيم الحار يُضيءُ جليًّا في هذه الرسالة والتي بعدها وهما معًا تتضمنان كنزًا عظيمًا من التعليم والانذار والتعزية وارشادًا جليلاً لتربية التقوى في الكنيسة المسيحيَّة في جميع الاجيال وحفظها من ضلال الاردياء ٢ بط ٣ : ١٧

وفي هذه الرسالة خمسة اصحاحات تندرج في ستة عشر فصلاً

الفصل الاول يتضمن السلام على الاخوة المختارين المطهرين المطيعين والشكر لله لاجل رحمتهِ الفائضة عليهم والبركات الغزيرة التي انعم بها عليهم في الدنيا والآخرة ص ١ : ١ الى ٥

الفصل الثاني يريهم الخير الناتج لهم من البلايا لانها توهّلهم للتمتع بالخلاص التام بيسوع المسيح ص ١ : ٦ الى ١٢

الفصل الثالث ينصح المومنين بان يكونوا اطهارًا لكونهم خدام الله ومفديين بدم ابنهِ الكريم ص ١ : ١٣ الى ٢٠

الفصل الرابع يامرهم بالمحبة الاخوية لانهم بنو الله المولودون جديدًا ص ١ : ٢١ الى ٢٥

الفصل الخامس يعظهم ان يمارسوا كلمة الله لكونهم كهنة روحانيين مبنيين على المسيح حجر الزاوية المتين الذي تاسست عليهِ الكنيسة ص ٢ : ١ الى ٨

مراجعة شواهد في رسالة يعقوب الرسول من العهد القديم

ص ع	ص ع
١: ٥ مع امل ٣: ٩ و١١ و١٢	٥: ١١ مع مز ٩٤: ١٢
〃 : 〃 〃 ار ٢٩: ١٢ و١٣	〃 〃 〃 اي ١: ٢١ و٢٢
〃 : ١٧ 〃 مل ٣: ٦	〃 〃 〃 〃 ٤٢: ١٠
٢: ٢١ الى ٢٣ 〃 تك ١٥: ٦	〃 : ١٦ 〃 تك ٢٠: ١٧
〃 : 〃 〃 ٢٢: ٩ الى ١٢	〃 : 〃 〃 تث ٩: ١٨ الى ٢٠
〃 : 〃 〃 اش ٤١: ٨	〃 : ١٧ و١٨ 〃 امل ١٧: ١
〃 : ٢٥ 〃 يش ٢: ١	〃 〃 〃 〃 ١٨: ٤٢ الى ٤٥
٣: ٢ 〃 امل ٨: ٤٦	

السادسة عشرة رسالة بطرس الاولى

كُتِبَتْ في بابل بين سنة ٦٣ و٦٧م كما يُظَنُّ .

يظهر من فاتحة هذه الرسالة انها خطابٌ الى المؤمنين من اليهود المتغربين من شتات بنتُس وغلاطيَّة وكبدوكية واسيا وبيثينية وهي مقاطعات في اسيا الصغرى . والمفهوم من مضمونها ان الرسول يعتبر في الكنائس المسيحيَّة المتفرقة في العالم اسرائيل الله الحقيقيّ ويحسب الذين آمنوا من شعب الله الخاص اي أمَّة اليهود هم الاصل في الكنيسة وان الامم قد تطعموا فيهم بالايمان وصاروا بني ابرهيم . ولذلك حينما يخاطبهم كشعب الله القديم يورد نصائحهُ على اسلوبٍ يعم المسيحيين من الامم ايضاً كما يتضح من اماكن عديدة وخصوصاً ص ٤: ٣

والظاهر ان الداعي المهم الى كتابة هذه الرسائل كان امتحان سكان هذه المقاطعات المشار اليها آنفاً بالاضطهاد الناريّ الذي اصابهم انظر ص ١: ٦ و٧ و٢: ١٢ و١٩ و٢٠ و٣: ١٤ و١٦ و١٧ و٤: ١٢ الى ١٩ و٥: ٩ و١٠. ولكن لايمكننا الوصول بالتحقيق الى زمان هذا الاضطهاد واحوالهِ غير ان الاكثرين

مراجعة شواهد في رسالة بطرس الاولى من العهد القديم

ص	ع	
١	٧	مع اش٤٨:٩و١٠
١	٧	" زك١٣:٩
"	١٠ و١١	" دا٢:٤٤
"	"	" " ٨:١٢
"	"	" حج٢:٧
"	"	" اش٥٣
"	"	" دا٩:٢٦
"	٢٤و٢٥	" اش٤٠:٦ الى ٨
٢	٥	" " ٦١:٦
"	٦	" " ٢٨:١٦
"	٩	" خر١٩:٥و٦

ص	ع	
٢	٩	مع تث٧:٦
"	١٠	" هو١:٩و١٠
"	٢٢و٢٤	" اش٥٣
٣	٦	" تك١٨:١٢
"	٢٠	" " ٧:٧
٤	١١	" ار٢٣:٢٢
"	١٧	" اش١٠:١٢
"	"	" حز٩:٦
٥	٢	" حز٣٤:٤
"	٥	" اش٥٧:١٥

السابعة عشرة رسالة بطرس الرسول الثانية

كُتِبت في بابل بين ٦٤ و٦٨م كما يُظَنُّ

هذه الرسالة كُتِبت الى الذين كتبت اليهم الاولى وكان ذلك بعدها بسنةٍ. والظاهر ان الرسول كتبها عند قرب موتهِ ص ١:١٤ . والمقصود بها على سبيل الاجمال هو اثبات التعاليم المتضمنة في الاولى. وتوطيد المومنين على حقيقة الانجيل والاقرار بهِ. وتحريضهم على اتقان دعوتهم السموية. وتحذيرهم من غش المعلمين المزورين الذين يصف خصالهم واعمالهم. ومن اعداء الانجيل المَرَدة الذين استهزأُوا بمجيء المسيح للدينونة. ونصحهم ان يستعدُّوا لذلك اليوم المهول بسيرةٍ طاهرة نقية

الفصل السادس يوضح شيمة المومنين من حيث انهم بنون لله ص ٢:٩ و ١٠

الفصل السابع يلتمس من المومنين ان يجتنبوا شهوات الجسد ويمجدوا الله ويمارسوا ما يجب عليهم رؤساء كانوا ام عبيدًا ص ٢:١١ الى ١٨

الفصل الثامن يوصيهم بالصبر في الاضطهاد اقتداء بالمسيح الذى بالامهِ ننال الخلاص ص ٢:١٩ الى ٢٥

الفصل التاسع يامر الازواج والزوجات بقضاء الحقوق المنوطة بهم ص ٣:١ الى ٧

الفصل العاشر يوصيهم بالمودة الاخوية والتمسك بالايمان في الاضطهادات لكي يستطيعوا ان يحاموا عن الانجيل بنباهةٍ وحكمةٍ ص ٣:٨ الى ١٦

الفصل الحادي عشر يريهم ان هلاك الاقدمين بالطوفان رمزٌ عن هلاك الاشرار في يوم الدينونة وخلاص نوح وعائلتهِ في الفُلك رمزٌ عن الخلاص الذى تكني عنهُ المعمودية بالمسيح فادينا ص ٣:١٧ الى ٢٢

الفصل الثاني عشر يوصي بمماثلة المسيح الذي فدانا بدمهِ من الاثم وبالاستعداد للدينونة المزمعة ص ٤:١ الى ٦

الفصل الثالث عشر يلحُّ على المومنين بممارسة السهر والصلوة والصدقة وضيافة الغرباء والممارسة اللائقة للمواهب الروحانية ص ٤:٧ الى ١١

الفصل الرابع عشر يحرضهم على الاحتمال والثقة بالله في آلامهم المستقبلة لاجل ايمانهم بالمسيح ص ٤:١٢ الى ١٩

الفصل الخامس عشر ينصح خدام الكنائس ان يرعوا رعية المسيح منتظرين اكليل المجد ويعظ الشعب ان يسيروا سيرةً حسنة لكي يحصلوا على الحيوة الابدية ص ٥:١ الى ٩

الفصل السادس عشر يختم الرسالة بدعواتٍ وتحيات وتبريكات ص ٥:١٠ الى ١٤

مراجعة شواهد في رسالة بطرس الرسول الثانية من العهد القديم

ص ع
١:٣ او ٤ امع يش ٣٢ : ١٤
" :١٦ و ١٧ " مت ١٧ : ١ الى ٥
" :٢١ " ٢صم ٢٣ : ٢
٥:٢ " تك ٧: ١ و ٧ و ٦ ١ و ٢٣
" :٦ و ٧ " ١٩ : ١٦ و ٢٤ و ٢٥
" :١٥ و ١٦ " عد ٢٢ : ٥ و ٧

ص ع
٤:٣ مع اش ٦٥ : ١٩
" :٥ و ٦ " تك ١: ٦ الى ٩
" : " " ٧ : ١١ الى ٢٣
" :١٠ " مز ٣٤ : ١٢
" :١٣ " اش ٦٥ : ١٧ الى ١٩
" : " رو ٨ : ٢١

الثامنة عشرة رسالة يوحنا الرسول الاولى

كُتِبت في مدينة افسس سنة ٩٨م كما يُظَنُّ

قد ذهب الاكثرون الى ان يوحنا كتب هذه الرسالة بعد انجيلهِ في اواخر الجيل الاول وهذا الراي يوافق اسلوب كتابتها ومضامينها . ويحتمل انها كُتِبت من افسس حيث صرف الرسول سني حياتهِ الاخيرة غير انهُ لا يوجد نصٌّ الهيّ على ذلك

وليس في هذه الرسالة ما يصرّح باسم يوحنا لكنها انتسبت اليهِ من قديم الزمان واسلوب كتابتها وروحها والمشابهة الكلية بينها وبين انجيلهِ تدلُّ على انها تاليفهُ فضلاً عن اتفاق شهادة آباء الكنيسة المسيحية القدماء . وقد ارتاب بعضهم في تسميتها رسالةً لانها لا تبتدئ بتحيَّةٍ ولا تنتهي بتبريكٍ على نسق بقية الرسائل . . واحد الاساقفة اللاهوتيين يقول انها خطبةٌ حسنة في اصول الديانة المسيحية . واذا اعتبرنا فاتحتها وعباراتها الاساسية في شان كمال الله وفساد الانسان وكفارة المسيح وتاملنا شرحها المفصَّل عن اعظم اسرار الديانة وطهارة وصاياها وبساطة ايراد تعاليمها والتقوى الحارة والمحبة المحضة والغيرة الجسيمة اللائحة في كل سطرٍ منها نجدها مطابقةً لصفات الرسول الذي نسبتها

وفي هذه الرسالة ثلثة اصحاحات تندرج في تسعة فصول

الفصل الاول يتضمن السلام على الاخوة موضحًا لهم البركات المتواترة التي دُعُوا اليها بنعمة الله ص ١: ١ الى ٤

الفصل الثاني يوصيهم بالاجتهاد في ممارسة الواجبات المسيحية ليثبتوا بذلك دعوتهم الانجيلية وانتخابهم ص ١: ٥ الى ١١

الفصل الثالث يذكر دنو استشهادهِ سببًا خصوصيًّا لنصحهِ اياهم برقّةٍ ص ١: ١٢ الى ١٥

الفصل الرابع يوضح ما رآه وسمعهُ اثباتًا لشهادتهِ لمجد المسيح ثم وصيتهُ بالالتفات الى كلمة الله الموحَى بها في الكتب المقدسة ص ١: ١٦ الى ٢١

الفصل الخامس يتنبأ بمجي المعلمين المزورين وتعاليمهم الفاسدة والقضاء الالهي عليهم ص ٢

الفصل السادس يحذّر المومنين من المستهزئين والغاشّين الذين يهزأون بانتظار مجيء المسيح ص ٣: ١ الى ٧

الفصل السابع يريهم سبب ابطاء ذلك اليوم العظيم ويصف احوالهُ ونتائجهُ الباهظة ص ٣: ٨ الى ١٤

الفصل الثامن يبين مطابقة تعليم بولس الرسول لتعليم هذه الرسالة ص ٣: ١٥ و ١٦

الفصل التاسع يختم الرسالة بتحذير المومنين ممّن يضلّونهم ونصائح لهم بالتقدم في معرفة المسيح وهداية نعمتهِ ص ٣: ١٧ و ١٨

وفي هذه الرسالة امران يستحقان الاعتبار

الاول صفة المعلمين المزورين التي يوضحها الرسول واشهار قضاء الله الهائل الذي يحلّ بهم لامحالة كما سقطت الملائكة الشريرة وهلك العالم الاول بفسادهِ

والثاني وصف زوال السماء والارض باراجيف مخيفة ص ٣: ١١ و ١٢

الفصل الرابع يبين ان معرفة المسيح والشركة معهُ يجب ان يُبرهَن عليها بالطاعة لوصاياهُ والاقتداء بمثالهِ والمحبة للقريب ص ٢:٣ الى ١١

الفصل الخامس يحذر المومنين من الرغبة في حطام العالم الفانية ص ٢: ١٢ الى ١٧

الفصل السادس يحذرهم من ضلال الكفار وإنكارهم ان يسوع هو المسيح المُنتظَر ويوضح لهم ان هولاء هم المسحاء الكذَّابون ثم يبين لهم ان مسحة الروح القدس هي وحدها تصون الانسان صيانةً حقيقية ص ٢:١٨ الى ٢٣

الفصل السابع ينبّه على مراعاة فاعلية الروح القدس من حيث انها تهذب العقل تهذيبًا موثرًا وتجعل الانسان في حالة القداسة التي بها تتبرهن الولادة الثانية ص ٢:٢٤ الى ٢٩

الفصل الثامن يتعجب من محبة الله العظيمة في تبنّيهِ الخطاة وانهم حينما يشعرون بهذه النعمة يرجون مجدًا ابديًّا ويجدُّون في طلب القداسة بالعزم والنية ص ٣: ١ الى ٣

الفصل التاسع يبين كيفية امتياز بني الله من بني الشيطان ص ٣:٤ الى ١٠

الفصل العاشر يوصي بحفظ المحبة الاخوية لان ذلك دليلٌ على الولادة الثانية والثقة بالله ص ٣: ١١ الى ٢٤

الفصل الحادي عشر يحذّر من المعلمين المزورين الذين ينكرون مجيء المسيح متجسدًا ويعلم المومنين كيف يفرقون بين روح الحق وروح الضلال ص ٤: ١ الى ٦

الفصل الثاني عشر يبالغ في النصح بالمودة الاخوية باعتبار ان الله قد ارسل ابنهُ كفارةً لخطايانا وان هذه المودة دليلٌ على اتحادنا بالله واطمئناننا في ترجّي يوم الدينونة ص ٤:٧ الى ٢١

الفصل الثالث عشر يرينا المقارنة الكائنة بين الولادة الثانية والمحبة لله والطاعة الكاملة والغلبة على العالم ص ٥: ١ الى ٥

اليهِ احاديث الكنائس المتواترة وهو التلميذ الذي كان يسوع يحبهُ . وكان قصد الرسول الخصوصيّ بهذه الرسالة ان يحصّن عقول المومنين ويومنّها من غائلة مكايد المعلمين المزورين الذين كما يظنّ كانوا من السيرنثيين والغنوسطيين وذلك بايضاح الحق كما هو بيسوع المسيح . وهو يذكر بها الايام الاخيرة التي فيها خرج الى العالم اضدادٌ كثيرون للمسيح وانبياء كذبة حسب نبوة مخلصنا ورسلهِ ص ٢: ١٨ و٤: ١ الى ٣ . ويشير ايضاً الى ضلالاتٍ خصوصيّة كانت شائعة في ذلك العصر كانكار لاهوت المسيح ص ٤: ١٥ . ومجيئهِ بالجسد ص ٤: ٢ و٣

وهذه الرسالة تحتوي ايضاً على نصيحةٍ محبيّة من رسولٍ شيخ لاخوتهِ بالمسيح الاحداث الذين يخاطبهم باسم البنين كاولادٍ اعزّاء . وهو يطيل الكلام نوعاً على البيّنات الدالة على تلاميذ الرب بالحق التي تظهر في روحهم وسيرتهم . ويحرّض الذين استعلنوا معرفة الله بيسوع المسيح ان يسلكوا في نور المحبة والطهارة لا في ظلام الخطية ويسيروا بسيرةٍ طاهرة بعضهم مع بعضٍ ومع الآب وابنهِ يسوع المسيح ويفرحوا برجاء سعادة المجد الابديّ في السماء

وربما لا يوجد جزءٌ نظير هذه الرسالة في الكتاب المقدس قريب المأخذ وسهل الفهم للباحث عن الحق وطالب الديانة لكي يقتنيها . وهي كمحكٍّ لطبيعة المسيحيّ فكل من يختبر نفسهُ بها بتواضع وانارة الروح الالهي يعرف ذاتهُ ان كان من الله او من العالم الموضوع في الشر

وفي هذه الرسالة خمسة اصحاحات تندرج في ستة عشر فصلاً

الفصل الاول يوضح حقيقة لاهوت المخلص وناسوتهِ ص ١: ١ الى ٤

الفصل الثاني يبين ان الذين لهم شركةٌ مع الله يسيرون في نور الطهارة وان الله يعفو عن النادمين المعترفين باثامهم ويزكيهم حسب وعدهِ وبرهِ وان الذين يقولون ان لا خطية لهم خادعون ومخدوعون ص ١: ٥ الى ١٠

الفصل الثالث يحذر المومنين من الخطية ويرشد الخطاة الى المسيح شفيعنا في السماء لانهُ هو الكفارة لجميع الخطايا ص ٢: ١ و٢

مكان اقامتها فليس لنا عنهُ خبرٌ اكيدٌ . وليس لنا سبيل لمعرفة تاريخ كتابة هذه الرسالة ولا التي بعدها والمشهور ان يوحنا كتبها بعد سنة ٧٠ للمسيح وان لم يكن اسمهُ ظاهرًا فيها. وكان المقصود بكتابة هذه الرسالة تسلية هذه المرأة وعائلتها وتمكينهم في تعليم المسيح الحقيقي . وفيها ثلثة عشر عددًا تندرج في خمسة فصول

الفصل الاول يسلّم تسليماتٍ رسولية على كيرية وبنيها ويمدح محبتهم الصادقة ع ١ الى ٣

الفصل الثاني يظهر فرحهُ برسوخهم في الايمان ويوصيهم بالاستمرار على الطهارة والمحبة ع ٤ الى ٦

الفصل الثالث يبين لهم انهُ قد قام مضلُّون كثيرون ولذلك يجب التيقُّظ والحذر منهم والتمسك بتعليم المسيح لينالوا بذلك الثواب الابديَّ ع ٧ الى ٩

الفصل الرابع ينهاهم عن مخالطة الذين يزرعون التعاليم الفاسدة ع ١٠ الى ١١

الفصل الخامس يختم بهِ الرسالة ع ١٢ و١٣

فمع اننا لا نعلم شيئًا عن موطن هذه المرأة وقصتها نستنتج بالسرور ان اولادها قد حصلوا معها على الايمان المسيحي ببرّ الهنا ومخلصنا يسوع وانهم بسلوكهم في الحق قد برهنوا على صحة تقواهم التي ابهجت نفس يوحنا الرسول الكريمة . وفحوى هذه الرسالة المشعرة بالحب عن ايمان هذه العائلة لابد انهُ يحثُّ الوالدات المسيحيات على رغبة الخلاص لبنيهم وبعلم الشبان ويستدعيهم الى ان يقبلوا المسيح ويحبوهُ مقتدين بمثال والديهم الاتقياء

العشرون رسالة يوحنا الرسول الثالثة

كُتِبَت في افسس بعد سنة ٧٠م كما يُظَنُّ

هذه الرسالة كما يُظن كُتبت الى غايُس الكورنثي المذكور في رسالة بولس

الفصل الرابع عشر يبسط الشهادات الكثيرة التي تحقق تعاليم المسيح ويبين الاتصال الدائم بين الايمان الحقيقي والحيوة الابدية ص٥: ٦ الى ١٣

الفصل الخامس عشر يصرّح بان الرب دائمًا حاضرٌ ليسمع الصلوات وانهُ قد توجد خطيةٌ للموت ص٥: ١٤ الى ١٧

الفصل السادس عشر يختم الرسالة باظهار الفرق العظيم بين المولودين ثانيًا المعلمين من الله وبين العالم الموضوع في الشرير ص٥: ١٨ الى ٢١

مراجعة شواهد في رسالة يوحنا الاولى من العهد القديم

ص	ع		ص	ع	
١	٨	مع امل ٤٦:٨	״	٩	معاي ٢٦:١٩
״	״	״جا ٢٠:٧	״	״	״مز ١١:١٦
״	٩	״اش ٧:٥٥	״	٥	״اش ٥٣
٢	٢	״رو ٢٥:٢	٣	١٢	״تك ٤:٤ الى ٨
״	١٩	״نث ١٢:١٣	״	٢٢	״ار ١٢:٢٩ و١٣
״	״	״مز ٩:٤١	٥	٣	״مي ٨:٦
״	٢٧	״اش ١:٦١	״	١٦	״اي ٨:٤٣
״	״	״ار ٣٣:٣١ و٣٤	״	٢٠	״اش ٦:٩
٣	١	״اش ٥:٥٦	״	״	״ ״ ٥:٥٤

التاسعة عشرة رسالة يوحنا الرسول الثانية

كُتِبت في افسس بعد سنة ٧٠م كما يُظَنّ

الظاهر ان المرأة التي كُتِبت اليها هذه الرسالة وهي المدعوة كيريَّة [1] المختارة كانت مسيحية معتبرة وقيل انها كانت ارملة مشهورة في الكنائس. واما

(١) اعلم ان هذا الاسم كيرية كان دارجًا عند اليونانيين وهو من الاعلام المنقولة ومعناهُ في الاصل السيدة

الحادية والعشرون رسالة يهوذا

كُتِبَت بين ٦٤ و٦٦م كما يُظَنّ

ان يهوذا كاتب هذه الرسالة يدعو نفسهُ اخا يعقوب الذي لا بد من انهُ كان ذلك الشخص الشهير الذي كان ذا مقامٍ سامٍ في كنيسة اورشليم وكاتب الرسالة المدعوَّة باسمهِ كما تقدَّم في الكلام عنها. وكان المقصود بهذه الرسالة تحذير المومنين من المعلمين المزوِّرين الذين ظهروا في الكنيسة في ايام الرسل. وهو يصف بها اخلاقهم وينذر بالقضاء الالهي المزمع ان يحلَّ عليهم ويحذّر المومنين من الاصغاء الى وساوسهم والاحادة بها عن المعتقدات الانجيلية. ويظهر لنا في هذه الرسالة شدة الغيظ الذي حرَّك قلب رجل الله هذا عند كتابتهِ عن خصال هولاء المعلمين الكذبة واحوالهم الردية والهمة التي بها ينصح المومنين ان يستمرُّوا في محبة الله ويجاهدوا لاجل الايمان الحقيقي المسلَّم مرَّةً للقديسين وينتظروا رحمة ربنا يسوع المسيح للحيوة الابدية

وفي هذه الرسالة خمسة وعشرون عدداً تنقسم الى سبعة فصول

الفصل الاول يهدي تحيَّاتٍ عامَّةً وينصح المومنين بغيرةٍ ان يحفظوا طهارة الايمان الذى سُلِّم مرةً للقديسين ع ١ الى ٤

الفصل الثاني يذكرهم بامثلة مهولة من العهد القديم في انتقام الله من الاسرائيليين المَرَدة والملائكة الشريرة واهل سدوم وعمورة الفاسقين ع ٥ الى ٨

الفصل الثالث يذكر ان هولاء المعلمين المزوِّرين الذين يدنِّسون اجسادهم ويزدرون بالجلال الالهي يجهزّون انفسهم للانتقام بالظلمة الابدية ع ٩ الى ١٣

الفصل الرابع يبرهن على انهُ لا بد من تعذيب المنافقين بنبوة اخنوخ عن مجيء المسيح للدينونة ع ١٤ و١٥

الى اهل رومية ص١٦: ٢٣ وفي رسالتهِ الى اهل كورنثوس ص ١: ١٤٠ وقيل انها أُرسلت اليهِ في ايام تناقص صحتهِ. والظاهر انهُ كان عضواً غنياً من اعضاء كنيسة كورنثوس ومعيناً في نشر الانجيل بهباتهِ للمبشرين المجتهدين انظر ع٦ الى ٨. وكان القصد بهذه الرسالة المدح لغايس على تقواهُ ومعروفهِ للاخوة والغرباء والتحريض لهُ على ثباتهِ في الايمان ومواظبتهِ على الرافة والاحسان لاسيما لبعض الاخوة الذين كانوا متغربين حيث كان هو ساكناً. والظاهر ان هولاء الاخوة كانوا يجولون في العالم ليبشروا الامم بالانجيل مجاناً وكان قد اوصى بهم الكنيسة حيث كان يسكن غايس بمكتوبٍ سابق ولكن ديوتريفس قد منع قبولهم واضطهد الذين قبلوهم وهو يحذرهُ من تجس هذا الرجل المتكبر ويوصيهِ بديمتريوس ويعدهُ بقرب زيارتهِ لهُ. وكانت كتابة هذه الرسالة بالقرب من كتابة الثانية

وفيها عشرة اعداد تنطوي على خمسة فصول

الفصل الاول يصف ما عند الرسول من المحبة لغايس ويدعو لهُ ان تصير صحة جسمهِ مثل صحة نفسهِ ع ١ و٢

الفصل الثاني يمدحهُ على ما شهدت لهُ الاخوة عنهُ من الرسوخ في الايمان والسلوك بالحق ع ٣ و٤

الفصل الثالث يمدح كرَمهُ الفائق على المبشرين المحتاجين الذين تصرَّفوا بكل قوَّتهم في بث الانجيل بين الامم ع ٥ الى ٨

الفصل الرابع يشكو من ديوتريفس بان ظلمهُ كان مضرًّا للكنيسة ويحذرهُ من الاقتداء بمثالهِ ع ٩ الى ١١

الفصل الخامس يوصيهِ بديمتريوس ثم يعدهُ بالزيارة لهُ ثم يختم الرسالة بتحيَّات ع ١٢ الى ١٤

مراجعة شواهد في رسالة يهوذا الرسول من العهد القديم

ع		ع	
٥	مع عد ١٤: ٢٩	١١	مع تك ٤: ٥
"	" ٢٦: ٦٤	"	" عد ١٦: ١ الى ٥٠
٧	" تك ١٩: ٢٤	"	" " ٢٢: ٧ الى ٢١
"	" تث ٢٩: ٢٣	١٤	" تك ٥: ١٨
٩	" دا ١: ١٣	١٩	" حز ١٤: ٧
"	" زك ٣: ٢	٢٤	" زك ٣: ٤ و ٥

الفصل الثالث

في السفر النبويّ الباقي وهو

رؤيا يوحنا اللاهوتيّ

كُتِبَت في جزيرة بطُمس او في مدينة افسس بين سنة ٩٠ و ١٠٠ م

ان اسفار العهد الجديد التاريخية والتعليمية التي تقدَّم الكلام عليها تحتوي على نبوات شتَّى وانما امتاز سفر الرؤيا بهذا الاسم لان النبوة هي موضوعهُ الخصوصيُّ. وفي الكلام عنهُ نقول

اولاً ان معنى اسم هذا السفر يُذكر في اول عددٍ منهُ. وهو يُدعَى باليونانيَّة ابوكالبسيس. وقد كتبهُ يوحنا الرسول بمدَّة نفيهِ في جزيرة بَطْمُس من اجل كلمة الله ومن اجل شهادة يسوع المسيح وهو يخاطب بهِ السبع الكنائس التي في اسيّا[1] كانسانٍ معروفٍ بينهم جيدًا ص ١: ١ و ٤ و ٩ و ٢٢: ٨ . والتقاليد القديمة

(١) ان قارة اسيا المشهورة تقسم الى عدة اقسام احدها يدعى اسيا الصغرى وهو المعروف ببرّ الاناضول. واسيا الصغرى ايضًا تقسم الى عدة ولايات احداها تسمى اسيا وهي المشار اليها في هذا السفر ص ١: ٤ . واما موقعها فهو في الغرب منها وهي تشتمل على بعض المقاطعات وهي ميسيا وليديا وكاريا وقسم من فريجية التي كانت لاودكية احدى مدنها

الفصل الخامس يزيد في وصف هولاء الفاسدي التعاليم والآداب ع ١٦ الى ١٩

الفصل السادس يعظ المؤمنين ان يجتهدوا في بنيان انفسهم بواسطة فاعلية الروح القدس ع ٢٠ و ٢١

الفصل السابع يوصيهم بالشفقة على الذين هم في خطر الكفر والغيرة على انتشالهم منهُ ثم يختم الرسالة بتمجيد الله مخلصنا ع ٢٢ الى ٢٥

ومن المحتمل ان يهوذا اقتبس خبر مخاصمة ميخائيل رئيس الملائكة لابليس على جسد موسى ونبوة اخنوخ التي ذكرها من حديثٍ كان محفوظًا ومشهورًا بين اليهود

ومما يستحقّ التخصيص بالذكر في هذه الرسالة التعبير بانفس واصرح اسلوبٍ عن تثليث اقانيم الله المبارك وتوحيد ذاتهِ الالهيَّة. فان يهوذا يذكر في ع ٢٠ و ٢١ اقانيم الله مع وظائف البعض منهم بقولهِ مصلّين في الروح القدس واحفظوا انفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحيوة الابدية. فان قولهُ مصلّين في الروح يعني متكلين على مساعدتهِ لكم وارشاداتهِ لعقولكم وفاعليتهِ في انفسكم وقلوبكم ومَنْ هو الشخص الذي يستطيع ان يفعل كل هذا في انفسنا غير الله وحدهُ. وكذلك كلامهُ عن المسيح فانهُ نصٌّ صريح على لاهوتهِ. وهو يذكر الروح القدس اول الثلاثة وقد ورد في كلام المسيح ذكر الآب اولاً مت ٢٨: ١٩ وفي كلام الرسول بولس ذكر الابن اولاً ٢ كو ١٣: ١٤. ولا ريب في ان اختلاف الترتيب في هذه الاماكن هو دليلٌ بيّنٌ وبرهانٌ قاطعٌ على استواء اقانيم الله المجيد في الجوهر والمجد والكرامة. ثم يعلن هذا الرسول في ع ٢٤ و ٢٥ اعتقادهُ بوحدانية الله بصريح النص في قولهِ الاله الحكيم الوحيد مخلصنا الخ

خصوصية فيها مع تاريخ الكنيسة والعالم. مثلاً الفرس الابيض الذي ظهر عند فتح الختم الاول ص٦: ٢ يشير الى غاية المسيح بواسطة انجيله بوجه العموم. والفرس الاحمر الذي ظهر عند فتح الختم الثاني ص٦: ٤ يشير الى حربٍ وسفك دمٍ مقترنين مع تقدُّم الحق وقس على ذلك جميع رموز هذا السفر. لكن اذا تقدمنا الى النبوات الاهم التي فيهِ كالنبوة عن الوحشين ص١٣ وعن المراة الراكبة على الوحش الاحمر ص١٧ يتلاشى هذا المبدأُ بالكلية لانهُ لايمكن ان حوادث كلية وعلامات خصوصية بهذا المقدار تكون فقط اشارةً الى الاضطهاد بوجه العموم بل هي بالاحرى تشير بكل وضوحٍ وتدقيقٍ عجيبين الى ذلك الامتزاج الخصوصي من القوة السياسيَّة والكنائسيَّة الموجود في احدى الكنائس النصرانية

فلنتقدم اذاً الى المفتاح الحقيقي لتفسير سفر الرؤيا وهو المبدأُ العمومي الثاني المسمَّى بالتاريخي. فهذا المبدأُ يبحث بالتدقيق في تاريخ الكنيسة والعالم عن الحوادث العظيمة المُنبإِ عنها بهذا السفر. واما الاعتراض عليهِ من جهة ان المفسرين يجدون بموجبهِ صعوباتٍ عظيمة واحياناً لايمكن حلها البتة فلا ينكّد على صحتهِ. لان سرَّ الله لم يكمل بعدُ. ومن المحتمَل ان الحوادث الاعظم المُنبأ عنها فيهِ هي وحدها التي تستطيع ان تلقي نوراً جلياً للكشف عن كامل مقصود هذا السفر. فيجب الانتظار لاتمام جميع نبواتهِ بكل ثقةٍ ووقارٍ وانا عربونُ الهيّ بانها ستتمُّ في حينها. وهو اتمام ذلك الجزء منها الذي يشير الى قيام وامتداد تلك القوة المُضطهِدة للكنيسة والى صفاتها وجميع اعمالها التي تعترض امتداد النور الانجيلي كما يظهر جلياً لكل من يدرس هذا السفر بالتدقيق وبدون غرضٍ قاصداً ان يفهم معانيهُ ومآل نبواتهِ

وقد اجمع راي المفسرين على ان نبوات هذا السفر غير مرتبةٍ وضعاً بالنظر الى الزمان الذي تتمُّ فيهِ. فان اكثرهم مثلاً يسلّمون بوجود اشارةٍ الى امورٍ مختصة باحوال العالم بحسب نسبتهِ الى شعب الله في ص٦: ١ الى ص١١: ١٨

تتفق تمامًا مع هذه النصوص الالهية فانها تنسب هذه الرؤيا الى يوحنا وتقرر لنا انهُ صرف الجزء الاخير من حياتهِ في افسس ونُفي الى جزيرة بَطمُس في ملك القيصر دوميتيان. واما زعم البعض انهُ نفي الى بطمس في ملك نيرون فهو ضعيف لايمكن اثباتهُ. وقد ارتاب البعض في اجيال الكنيسة الأُولى من جهة نسبة هذا السفر الى احدٍ من الرسل ولكن نتيجة الفحص المدقَّق بهذا الخصوص كانت الاعتقاد العمومي بانهُ انشاء الرسول المحبوب بوحي روح الله القدوس. اما امتياز اسلوب انشائهِ السامي وتاليف عباراتهِ بخصائص عديدة فناتجٌ عن سموّ مضامينهِ غير الاعتيادية وارتفاع حالة الرسول عند قبول هذه الاعلانات العجيبة.

ثانيًا ان تاريخ هذا السفر قد كان موضوع مباحثاتٍ جزيلة. وكان اعظم سؤَالٍ من جهتهِ أَقبل خراب اورشليم بيد الرومانيين كُتِبَ ام بعد ذلك. اما الشهادة الخارجية فتؤيّد انهُ كُتب بعد خراب اورشليم لانهُ بموجب هذا التاريخ يكون الرسول قد نُفي الى بطمس في ملك دوميتيان كما نقرر آنفًا. ودوميتيان هذا كان خليفةً لتيطس الذي تغلَّب على اورشليم وكان ملكهُ من سنة ٨١م الى سنة ٩٦م. وهذا المذهب يطابق شهادة الكنيسة الاولى بان الرسول يوحنا صرف سني حياتهِ الاخيرة في ولاية اسيا بين الكنائس السبع التي ارسل اليها رسائل ربنا السبع المذكورة في ص ٢ وص ٣. اما الزعم بانهُ كُتِب قبل خراب اورشليم فهو ضعيفٌ لايعوَّل عليهِ ولذلك عدلنا عن ذكرهِ هنا

ثالثًا اما من جهة تفسير هذا السفر فنقول قد تقدمت شروحٌ كثيرة عليهِ قبل غيرهِ من اسفار العهد الجديد واستُعمِلت طرقٌ عديدة ومبادئُ متنوعة لتفسيرهِ ولكن اذا اهملنا منها جميع الطرق التي لانلاحظ فيهِ كيفيَّة جهاد شعب المسيح الى نهاية الزمان وغلبتهم الاخيرة على كافة اعدائهم يبقى لنا مبدآن عموميان لذلك. اما الاول فتصدق عليهِ تمامًا هذه التسمية اي المبدأُ العمومي لان الذين يقبلونهُ يلتفتون فقط الى معنى الرموز المستعملة بوجه العموم بدون اعتبار علاقة

الاكثر اعتبارًا مما يتقدمهُ لانهُ ينبئ عن حدوث الضربات المهولة المبيدة لجماهير كثيرة من الاشرار التي وان كانت لا تقتادهم الى التوبة تكون استعدادًا وتوطئةً لاتمام مقاصدهِ تعالى التي يشير اليها السابع . ولعلَّ ما تقدم يكون ذريعةً الى فهم معنى العدد ست مئة وستة وستين (المركب من رقم ٦ ثلاث مراتٍ) الذي مع انهُ يكنى بهِ عن عدد انسانٍ معلوم بحساب الابجدية ص ١٣ : ١٨ يشير ايضًا الى حلول ضربات الله المتضمنة بالختم السادس والبوق السادس والجام السادس على هذا الانسان عينهِ . الا ترى ان السادس الذي يدلُّ عليهِ رقم ٦ مكرَّرٌ هنا ايضًا ثلاث مراتٍ

(٣) العدد اربعة وهو الرمز الطبيعي الى العموم ومن ذلك الاربعة الحيوانات التي حول العرش ص ٤ : ٦ المشار بها الى كافة جنود الله الذين يجرون احكامهُ الالهية في جميع الكون . والاربعة الملائكة الواقفون على اربع زوايا الارض المسكون اربع رياح الارض ص ٧ : ١ والاربعة الملائكة المقيدون عند نهر الفرات ص ٩ : ١٤ . واما الرُّبع والثُلث فهما مستعملان بعكس الاربعة فانهُ يشار بهما الى ما هو جزئيٌّ ص ٦ : ٨ و ٨ : ٧ الى ١٢ و ٩ : ١٨

(٤) العدد اثنا عشر وهو كناية عن شعب الله . فان اسباط اسرائيل كانت اثني عشر وكذلك تلاميذ المخلص . والمراة التي هي كناية عن الكنيسة كان لها اكليلٌ من اثني عشر كوكبًا ص ١٢ : ١ . واورشليم الجديدة كان لها اثنا عشر بابًا واثنا عشر ملاكًا واثنا عشر اساسًا وكان قياسها مسافة اثني عشر الف غلوةٍ من كل جهةٍ وذَرْع سورها اثنتي عشرة ذراعًا مضروبة باثني عشر وفي وسطها شجرة حيوةٍ تصنع اثنتي عشرة ثمرة وتعطي ثمرها كل شهر من شهور السنة الاثني عشر ص ٢١ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢٢ : ٢ . وقد يُستعمل العدد اثنا عشر مع الالف الذي هو الرمز العمومي الى الكثرة . مثلاً قد خُتم اثنا عشر الفًا من كلٍ من اسباط اسرائيل الاثني عشر ص ٧ : ٤ الى ٨ . وكانت جملة المختومين اثني عشر الفًا مضروبةً باثني عشر اي مئة واربعة واربعون الفًا ص ١٤ : ١ الى ٣

وانهُ توجد قصة معترضة بين هذه الامور في ص ١٠: ١ الى ص ١١: ١٣. وايضاً بان الكاتب يرجع في ص ١٢ الى الايام الاولى التي فيها قامت الديانة المسيحية

رابعًا يوجد اعدادٌ في هذا السفر مستعملة على سبيل اللغز كناية عن معانٍ خصوصية او مداتٍ من الزمان معينة او اسماء اشخاصٍ معلومين . وهذه هي اسماؤُها مع ذكر معانيها بالتفصيل

(١) العدد سبعة وهو الاكثر استعمالاً من غيرهِ من الاعداد في هذا السفر وهو مستعمل فيهِ كنايةً عن الكمال . ومن ذلك المنائر الذهبية السبع التي هي كناية عن كنائس اسيا السبع والكواكب السبعة التي هي كناية عن الملائكة السبعة التي هي لتلك الكنائس ص ١: ٤ و١٢ و١٦ و ٢٠ . والسبعة المصابيح النارية التي هي كناية عن سبعة ارواح الله ص ٤: ٥ . والختوم السبعة ص ٥: ١ . والابواق السبعة ص ٨: ٢ . والرعود السبعة ص ١٠: ٤ . والضربات الاخيرة السبع ص ١٥: ١ . والتسبيحات السبع ص ٥: ١٢ و٧: ١٢ . وايضاً رؤُوس الوحش المضطهِد السبعة المعبَّر عنهُ بصوَرٍ مختلفة ص ١٢: ٣ و١٣: ١ و١٧: ٣ وهلم جرًّا . ويوجد عددٌ آخر واردٌ في دانيال والرؤْيا وهو مستعمل فيهما لاجل تعيين الوقت وهو نصف السبعة ويُعبَّر عنهُ بزمانٍ وزمانين ونصف زمانٍ اي ثلاث سنواتٍ ونصف سنة ص ١٢: ١٤ . ويعبَّر عنهُ ايضًا في اماكن أُخر باثنين واربعين شهرًا ص ١١: ٢ و١٣: ٥ . وبالف ومئتين وستين يومًا ص ١١: ٣ و١٢: ٦ انظر دا ٧: ٢٥ . ومن هذا القبيل ايضًا الثلاثة الايام ونصف اليوم التي بقي فيها الشاهدان ميتين ص ١١: ٩ و١١

(٢) العدد ستة ولهُ معنًى عميقٌ متى أُستعمل بالنسبة الى سبعة لكنهُ ليس كذلك اذا وقع منفردًا بدون نظر الى علاقةٍ بينهما . فان وجودهُ قبل السبعة متلوًّا لهُ قد جعلهُ كنايةً عن الاحكام الالهية المهولة التي تعدُّ السبيل لاكمال سرّ الله المرموز اليهِ بالسابع . فان كلاًّ من الختم السادس ص ٦: ١٢ الى ١٧ والبوق السادس ص ٩: ١٤ الى ٢١ والجام السادس ص ١٦: ١٢ الى ١٦ هو

يوحنا في منفاهُ ص ١

الجزء الثاني يتضمن السبع الرسائل الى الكنائس السبع ص ٢ وص ٣ الرسالة الاولى الى كنيسة افسس ص ٢: ١ الى ٧ . الثانية الى كنيسة سميرنا ص ٢: ٨ الى ١١ . الثالثة الى كنيسة برغاموس ص ٢: ١٢ الى ١٧ . الرابعة الى كنيسة ثياتيرا ص ٢: ١٨ الى ٢٩ . الخامسة الى كنيسة سرديس ص ٣: ١ الى ٦ . السادسة الى كنيسة فيلادلفيا ص ٣: ٧ الى ١٣ . السابعة الى كنيسة لاودكية ص ٣: ١٤ الى ٢٢ . وهذه الرسائل تحتوي على التعاليم الاهم لكنيسة المسيح بوجه العموم في كل جيل . ولا ريب في ان قراءتها مفيدة جدًّا لكل مسيحي

الجزء الثالث يصف رؤياتٍ عديدة عجيبة مما رآهُ هذا الرسول ص ٤ وص ٥ الاولى العزة الالهية جالسة على الكرسي بالمجد محتاطة بالملائكة والهيئة السموية ساجدين لها ص ٤ . الثانية الحَمَل الذي وحدهُ استحق فتح كتاب اوامر الله ومطالعتهُ اذ دُفع اليهِ مختومًا . ولذلك أُقدّم كل محفل الملائكة والقديسين الحمد بالترتيل لهُ وللجالس على الكرسي بالسوية ص ٥

الجزء الرابع يتضمن بقية السفر من ص ٦ الى ص ٢٢ وكل ذلك يتعلق بحال الكنيسة في الاعصار المستقبلة الى كمال السعادة في عالم المجد . وهذا الجزء يتعلق بذات كنيسة المسيح السبع التي يشرح الرسول انقلاباتها كما سيأتي

المدة الاولى فتح خواتم الكتاب السبعة ص ٦ الى ص ٨: ١ التي فُتح الاول منها فظهر فرسٌ ابيض ص ٦: ١ و ٢ ثم الثاني فظهر فرسٌ احمر ص ٦: ٣ و ٤ ثم الثالث فظهر فرسٌ اسود ص ٦: ٥ و ٦ ثم الرابع فظهر فرسٌ اصفر ص ٦: ٧ و ٨ ثم الخامس فظهرت ارواح الشهداء ص ٦: ٩ الى ١١ ثم السادس فظهرت امورٌ شتَّى ص ٦: ١٢ الى ١٧ . وبعد فض هذه الخواتم نظر يوحنا واذا لديهِ كنيسة السماء وعددها ١٤٤٠٠٠ نفسٍ قد خُتِموا على جباههم وجموعٌ لا تُحصى من كل الامم يباركون الله والحمل لاجل خلاصهم ومجدهم ص ٧ ثم فُضَّ الختم السابع فعرض في السماء سكوتٌ عام

(٥) العدد عشرة وهو مستعملٌ لعدد قرون الوحش المذكور في ص ١٢: ٣ و١٣: ١ و١٧: ٣. قيل انهُ يكنى بهِ هنا عن التنويع وقيل غير ذلك

خامسًا اما موضوع هذا السفر الخصوصيّ فهو الانباءُ عن احوال كنيسة المسيح وكل ما يحدث لها في المستقبل الى انتهاء العالم. ولذلك يوجد فيهِ جُملٌ كثيرة غامضة جدًّا غير انهُ نرى فيها من الوضوح ما يكفينا بمقدار ما كان في نبوات العهد القديم كافيًا لليهود في المقاصد الالهية الماضية. هذا وانهُ لا يوجد فيها نبوةٌ اغرب عن افهامنا مما كان كثيرٌ من النبوات القديمة عند اليهود الانقياء ومع ذلك كانوا يطالعون في الكتاب المقدس المحتوي عليها برجاء وضيع منتظرين بصبرٍ تعزية اسرائيل. فعلينا نحن ان نطالع كذلك نبوات هذه الرؤيا منتظرين اتمام مقاصد الانجيل العظيمة في تغلُّب الديانة المسيحية اخيرًا على كل اباطيل العالم ونتمتع فيهِ بقداستها الفضلى

وقد اعترض قومٌ على مطالعة هذا السفر لان بعض الناس المتكبرين غلطوا في تاويل ما فيهِ من المعضلات ولكن لا ينبغي ان نحسب غلطهم عذرًا لاهمالنا ما يجب علينا. وما احسن قول احد المعلمين انهُ قد ظهرت غباوة بعض المؤولين في تفسيرهم هذا السفر بكونهم يتنبأُون عن الازمنة والحوادث المزمعة كانَّ الله جعلهم انبياءَ

وقد قال ايضًا بعض الفضلاء ان ما تتضمنهُ هذه الرؤيا من اوصاف الله والامور السموية وملكوت العناية الالهية والرحمة ومجد الفادي وسعادة شعبهِ ودمار اعدائهِ كل ذلك مشروحٌ بنوعٍ عجيب خاص حتى ان الذين لا يفهمون شيئًا من معانيها النبوية الغامضة يستفيدون بقراءتها ويتعلمون حقائق كثيرة اذا قرأُوها بتواضعٍ وايمانٍ وتقوى

وفي هذه الرؤيا اثنان وعشرون اصحاحًا تنقسم الى اربعة اجزاء

الجزء الاول المقدمة وهو يتضمن عنوانًا للسبع الكنائس في اناشيد وتماجيد لله ووصف الرؤيا الجليلة رؤيا الرب يسوع المسيح التي تشرف بها

بخراب بابل ص١٩:١ الى ١٠ · السابع عشر انتصار المسيح على اعداء بيعته ص١٩:١١ الى ٢١

المدة الرابعة يظهر فيها ملاكٌ يربط الشيطان مدة الف سنة وفيها ترتاح الكنيسة ص٢٠:١ الى٦

المدة الخامسة يظهر فيها اطلاق الشيطان مدةً من الزمان ومقاصدهُ الباطلة في رجوعهِ الى اثبات جبرهِ في عقول بني البشر ص٢٠:٧ الى ١٠

المدة السادسة تعرض فيها القيامة الجامعة والدينونة العامة وشقاوة الاشرار الى الابد ص٢٠:١١ الى ١٥

المدة السابعة يحدث فيها منظر اورشليم الجديدة وسعادة المومنين بالجلال الذي لايوصف ص٢١و٢٢:١ الى٦ . وفي اثناء ذلك يثبت الملاك صدق جميع هذه القضايا ص٢٢:٧ الى٩ . ويبيّن يسوع المسيح ليوحنا ان سوف يقضي على الناس قضاء بلا مراجعة ويعيّن من سيدخل السماء ومن سيُمنَع من دخولها . ثم يشدّد على الناس بقبول خلاصهِ ويتهدد بالضربات كل من يحرّف كلام هذا السفر بالزيادة او النقصان ص٢٢:١٠ الى١٩ . ثم يختم الرسول كلامهُ بالتبريكات ص٢٢:٢٠ و٢١

وهذا السفر يقبل الانقسام ايضًا الى ثلاثة اجزاء

الاول يتضمّن رؤيا يوحنا للمسيح في المجد ص١

الثاني الرسائل السبع من الرب يسوع الى الكنائس السبع في اسيا الصغرى ص٢و٣

واما الثالث وهو الباقي من هذا الكتاب فبعد ان يصف الله سبحانهُ على عرشهِ ويذكر السفر المختوم بسبعة ختوم المتضمن احكام الله العتيدة يذكر بالتفصيل مضامين هذا السفر التي هي بخصوص حالة الكنيسة من ختام العهد الجديد الى كمال كل الاشياء

قال بعضهم ان الذي يقرأُ هذا السفر برغبة قلبيّة يمكنهُ ان يستفيد ادبًا

المدة الثانية المسبوقة برؤية شفاعة المسيح هي مدة الابواق ص٨: ٢ الى ص ١٠ التي هتف بها الملاك الاول ص٨: ٦و٧ ثم الثاني ص٧: ٨و٩ ثم الثالث ص٨: ١٠ و١١ ثم الرابع ص٨: ١٢و١٣ ثم الخامس ص٩: ١ الى ١٢ ثم السادس ص٩: ١٣ الى ٢١ وعند هتاف الملاك السادس راى يوحنا منظرًا غريبًا وهو ملاكٌ شديد القوة اتى اليهِ بكتابٍ صغير ليكون سندًا لهُ في ان يتنبأ لكل الشعوب ص ١٠ ·

المدة الثالثة مناظر متنوعة ص ١١ الى ١٩ . الاول قياس هيكل الله ومذبحه وعباده ص ١١: ١و٢ . الثاني الشاهدان الماموران بالتنبي مدة الف ومئتين وستين يومًا ص ١١: ٣ الى ٦ . الثالث قيام الوحش عليهما ومقاتلتهُ لهما حيث يقتلهما ثم يحييان ويعرجان الى السماء ص ١١: ٧ الى ١٤ . الرابع هتاف الملاك السابع بالبوق فتتبع ذلك امورٌ نفيسة ص ١١: ١٥ الى ١٩ . الخامس وصف الكنيسة بانها امرأةٌ مكتسية بالشمس وتنكيل التنين على ابنها ص ١٢: ١ الى ٦ . السادس غلبة ميخائيل على التنين اي الشيطان ونفيهُ وحصول الفرح الجسيم في السماء لاجل ذلك ص ١٢: ٧ الى ١٢ . السابع اضطهاد التنين للكنيسة على الارض ص ١٢: ١٣ الى ١٧ . الثامن رؤية وحشٍ عجيب الصفات يخرج من البحر فيهب لهُ التنين سلطانًا ص ١٣: ١ الى ١٠ . التاسع ظهور وحش اخر اضطر الكل الى السجود للتنين ص ١٣: ١١ الى ١٨ . العاشر رؤية الحمل على جبل صهيون مع ١٤٤٠٠٠ من مختاريهِ والكنيسة السموية تعيّد لاجل سعادة المومنين ص ١٤: ١ الى ٥ . الحادي عشر رؤية ملاك طائر مبشر بالانجيل لكل الطوائف ومنادٍ بدينونة من الله على الوحش والساجدين لهُ ص ١٤: ٦ الى ٢٠ . الثاني عشر رؤية ملائكة معهم جامات الضربات وفرح الكنيسة السموية بعدل الله ص ١٥ . الثالث عشر سكب جامات غضب الله على اعدائهِ واعداء كنيستهِ ص ١٦ . الرابع عشر رؤية بابل الرمزية ص ١٧ . الخامس عشر دمار بابل وهدمها بالكلية وشقاوة الاشرار ص ١٨ . السادس عشر تهليل الجنود السموية

ص ع
٢:٢٠ مع امل ١٦:١:٢١
" :" " " ٢١:٢٥
٣:٧ " اش ٢٢:٣٢
" :١ " " ٥٥:١و٢
٤:٢و٣ " حزا ٢٦:١ الى ٢٨
" :٦ " " " : "
٥:١١ " دا ١٠:٧
٦:٢و٤و٥و٨ " زك ٦:٢ الى ٨
" :١٥ " اش ٢:١٩ الى ٢١
٧:١ " دا ٢:٧
" :١٤ " اش ١٨:١
" :١٤ " زك ٣:١٢:١
١٠:٦ " دا ١٢:٧
" :٩ " حز ٣:٣
١١:١ " " ٤٠
١١:٤ " زك ٤:١١ الى ١٤
" :١١ " حز ٣٧:٥و٩و١٠ و١٤

ص ع
١٢:٧ مع دا ١٢:١
١٣:١ الخ " " ٧:٣ الخ
١٤:٨ " اش ٢١:٩
" :" " ارا ٥:٨
" :١١ " اش ٣٤:١٠
" :١٤ " دا ٧:١٣
" :٢٠ " اش ٦٣:٣
١٧:٢ " ارا ٥:٧
" :١٢ " دا ٧:٢٠
١٩:٢٠ " " " :١١
٢٠:٨ حز ٣٨:٢ الخ
" :١١و١٢ " دا ٧:٩و١٠
٢١:١ " اش ٦٥:١٧
" : " " ٦٦:٢٢
٢٢:١ " حز ٤٧:١و١٢
" :١٧ " اش ٥٥:١

ان خاتمة سفر الرؤيا ترينا صفات الانجيل وامتيازهُ عن الناموس قابل ص ٢٢:١٢ مع مل ٤:٦ ويو ١:١٧ . وتعبّر لنا عن قصد الكتاب المقدس كلهِ الذي غايتهُ العظمى ان يهدينا الى المسيح الذي هو الالف والياء البداءة والنهاية الاول والآخر ص ٢٢:١٣ . وان يدعو الجنس البشري عموماً ليأخذوا بواسطتهِ مجّاناً ماء الحيوة . اي تلك الحيوة المباركة التي عربونها حلول الروح في قلوب الذين يطلبونها ص ٢٢:١٧ ويو ٧:٣٧ الى ٣٩ لانهُ بدون طهارة

وتهذيباً كلياً من الترنيمات السامية المذكورة فيهِ المقدَّمة لله وللمسيح ص٤:٨ الى ١١ و٥:٨ الى ١٢ و٧:١٢ و١٥:٣و٤. وان يطّلع على حقائق كثيرة نافعة من جهة تقديم العبادة لله العظيم المبارك وحدهُ دون جميع المخلوقات ص٩:٢٠ و١٤:٧ و٢١:٨ و٢٢:١٠. والاتكال على استحقاقات المسيح فقط لاجل غفران خطايانا وتقديس نفوسنا ص٥:٩ و٧:١٤ و١٢:١١. وانهُ ينبغي لنا ان ننتظر بالصبر ظهور المسيح وملكوتهُ ونثبت باقرار الايمان الحقيقي والقداسة امام كل مايصيبنا من الآلام ص٢:١٠ و١٤:١٢و١٢ و١٦:١٥. والجميع يمكنهم ان يتعلموا منهُ عن صفاتِ ضدِّ المسيح والعلامات الدالَّة عليهِ التي تنبغي لنا معرفتها وهي الكبرياء والطمع والتظاهر بالقوة والعظمة بغير الواقع ص١٢:٧ و١٨:٤. والقساوة والروح المضطهد ص٩:٢١ و١١:٧ و١٢:٧ الى ١٧ و١٦:٦ و١٨:٢٠ الى ٢٤ و١٩:٢. والاجتهاد على ارجاع كثيرين بالاغتصاب لا بالاقناع ومحبة الرفاهة والملذات ص٢:٢ و١٨:٢ الى ١٤. وان كل من يتلطَّخ بهذه الرذائل هو بعيدٌ عن روح الديانة المسيحية الحقيقي. وبكل تاكيدٍ الذي يتَّعظ بنصائح هذا الكتاب الكثيرة ويتجنَّب هذه الخطايا لايكون قد اضاع وقتهُ في تلاوتهِ بل يوجب لنفسهِ البركات الموعود بها فيهِ للذين يحفظونهُ ص١:٣

مراجعة شواهد في سفر الرؤْيا من العهد القديم

ص ع		ص ع	
١:٤	مع خر٣:١٤	١٧:«	مع حز١:٢٨
٧:«	« دا١٣:٧	«:«	« دا١٠:٨
٨:«	« اش٤٤:٦	٧:٢	« تك٢:٩
«:١٣ و٢٠	« زك٤:٢	١٤:«	« عد٢٤:١٤
«:«	« « حز١:٢٦	«:«	« « ٢٥:١
«:١٤ و١٥	« دا٧:٩	«:«	« « ٣١:١٦

الذي هو اثمن من كل الجواهر الكريمة ان يساعدنا على درسهِ بروحهِ القدوس ويطبعهُ على قلوبنا لاجل تعزيتنا وتطهيرنا وتجديدنا على شبه صورة مجدهِ ولكي يبنينا ويكملنا في المسيح وينمي في قلوبنا كل الفضائل المسيحية لاجل ابنهِ الحبيب مخلصنا امين

تَتِمَّةٌ

في ترتيب اسفار العهد الجديد واسماء كاتبيها وتاريخ كتابتها

اسماء الاسفار	اسماء كاتبيها	مكان كتابتها	وقت كتابتها ب م
انجيل متى	متى	فلسطين	٣٩
١ تسالونيكي	بولس	مدينة كورنثوس	٥٢
٢ تسالونيكي	"	" "	٥٣
١ كورنثوس	"	مدينة افسس	٥٧
٢ كورنثوس	"	مقاطعة مكدونية	٥٧
غلاطية	"	مدينة كورنثوس	٥٨
رومية	"	" "	٥٨ او ٦٠
يعقوب	يعقوب	مدينة اورشليم	٦١
انجيل مرقس	مرقس	مجهول	٦١
افسس	بولس	مدينة رومية	٦٢
كولوسّي	"	" "	٦٢
فليمون	"	" "	٦٢
فيلبي	"	" "	٦٢
عبرانيين	"	ايطاليا	٦٣
انجيل لوقا	لوقا	بلاد الروم	٦٣
اعمال الرسل	"	" "	٦٤

القلب لايقدر احد ان يعاين الله ص ١ ٢:٣٧

وما اعظم الفرق بين خاتمة العهد القديم والعهد الجديد . فان خاتمة ملاخي تُشعِر بان العمل لم يتمّ بعد وتحثّ اليهود على التمسُّك بالنظام الموسوي الى ان يشرق المسيح شمس البر ويقيم مملكتهُ في هذا العالم وتحرّك فيهم الانتظار لاعلانات أُخرى بعد اي لكلماتٍ جديدة يُنطَق بها ايضًا من السماء . واما خاتمة يوحنا فبالعكس اذ انها تدلُّ بكل صراحة على ان كتاب الله قانون ايماننا قد أُكمِل وتغلق الباب عن انتظار اعلانات جديدة بعد من قبل الله . وتقرّر ايضًا ان كل الوسائط لتحصيل الخلاص مع كل ما يختصُّ بذلك قد تجهَّزت تمامًا . وان المسيح سياتي ايضًا ويكمل كل مقاصدهِ من جهة هذا العالم ويجري الحكم الاخير على كل واحدٍ من بني البشر . والآن قد مضى نحو الف وثمانماية سنة ولم يحظَ هذا العالم بكلمة واحدة زيادةً على هذا الكتاب من المسيح . بل هو يتكلم فقط في كتابهِ الذي هو واضح بهذا المقدار حتى ان من سلك في الطريق حتى الجهّال لايضلُّ اش ٣٥:٨ . فطوبى للذين يصنعون وصاياهُ لكي يكون سلطانهم على شجرة الحيوة ويدخلون من الابواب الى المدينة رؤ ٢٢:١٤

فيجب علينا اذًا ان نجعل هذه الاسفار الالهية من العهد القديم والجديد في كل حين امام عيوننا وفي ايدينا وآذاننا وافواهنا وبنوعٍ خصوصيٍّ في قلوبنا . لان كتاب الله هو طعام نفوسنا الروحي وقوتها السموي والذي بواسطة استماعهِ وحفظهِ نُبارَك من الله ونطهَّر من خطايانا ونتقدَّس . وهو آلة الخلاص الحقيقية للانفس الهالكة ونورٌ للذين في الظلمة والذي وحدهُ يتكفَّل بردّ الانفس الضالّة الى الله ويحكم المتواضعي القلوب للخلاص ويعزي القلوب المنكسرة وينعشها ويبهجها . فبالحقيقة انهُ جوهرةٌ ثمينة وكنزٌ اثمن من الذهب والحجارة الكريمة وقوت احلى من العسل والشهد . وبكلّ صوابٍ يُقال عن مريم انها اختارت النصيب الصالح الذي لن ينزَع منها لانها جلست عند قدمي يسوع لتسمع منهُ كلمات الحيوة الابدية فنسال الله الهنا الجواد وابانا الكثير الرحمة الذي انعم علينا بكتابهِ المقدس

الجزء الثالث

في ايضاح امور متنوعة مذكورة في الكتاب المقدس اولها علاقةٌ معهُ بوجهٍ من الوجوه وفيهِ واحد وعشرون فصلاً وخاتمة

الفصل الاول

في تاريخ اليهود بين زمان العهد القديم والعهد الجديد

قد تنبأ ملاخي اخر الانبياء الاطهار القدماء بمجيء المسيح واتيان بشيرهِ يوحنا المعمدان وذلك قبل مجيئهما بنحو اربعماية سنة. فيليق بنا ان نذكر شيئًا عن احوال اليهود في تلك المدة لانهُ يكون شهيَّ المطالعة وهو ضروريٌّ لكل من يقرأُ الكتاب المقدس

ان نحميا الوالي كان معاصرًا لملاخي. وبعد وفاتهِ لم يعيّن ملك فارس واليًا خصوصيًّا على اليهود لان اليهودية صارت بعد ذلك جزءًا من ولاية الشام. فكان الحبر العظيم يمارس الامور السياسية والدينية معًا من قِبَل والي الشام. غير ان هذه الوظيفة الشريفة المقدسة التي كانت لاتباح لاحدٍ من غير بني هرون تداولها حينئذٍ بعض الناس الاردياء المستكبرين وكانوا يتوصَّلون اليها بالمكر وسفك الدماء فساءَت احوال الشعب بذلك. ولما صار اسكندر ذو القرنين رئيس العساكر اليونانية افتتح حربًا على الفُرس وهزمهم مع ملكهم داريوس قدمانوس في سيسيليا سنة ٣٣٣ ق م. ثم استظهر على سورية وفينيقية ومن ثَمَّ تطرَّق الى اليهودية لينتقم من اليهود لانهم كانوا قد امدُّوا اعداءَهُ

اسماء الاسفار	اسماء كاتبيها	مكان كتابتها	وقت كتابتها ب م
يهوذا	يهوذا	مجهول	بين ٦٤ و ٦٦
١ بطرس	بطرس	بابل	بين ٦٣ و ٦٧
٢ بطرس	〃	〃	بين ٦٤ و ٦٨
١ تيموثاوس	بولس	مقاطعة مكدونية	٦٧
تيطس	〃	مدينة افسس	٦٧
٢ تيموثاوس	〃	مدينة رومية	٦٨
٢ يوحنا	يوحنا	مدينة افسس	بعد ٧٠
٣ يوحنا	〃	〃 〃	بعد ٧٠
انجيل يوحنا	〃	〃 〃	بين ٩٠ و ١٠٠
١ يوحنا	〃	〃 〃	بين ٩٠ و ١
رؤيا يوحنا	〃	بطمس او افسس	بين ٩٠ و ١٠٠



مثل المكدونيين. ثم تُوُفِّيَ اسكندر وهو في عمر اثنتين وثلثين سنة وكان ذلك سنة ٣٢٣ ق م. فقُتِلَت كل عائلتهِ وتقاسم ممالكهُ المتسعة اربعةٌ من قوّادهِ. فوقعت قرعة مصر على بطليموس لاجوس فاستطال على اليهودية واسر مائة الف نفر من اليهود وساقهم الى بلدهِ. وجار على من تخلّف منهم باليهودية جورًا عنيفًا فصاروا يشتهون ان يتبعوا اخوتهم فرارًا من البلايا التي اكتنفت ارضهم من الحروب الكثيرة

وفي سنة ٢٩٢ ق م توفي سمعان كاهن اليهود العظيم الملقّب بالعادل وكان حكيمًا فاضلاً وهو آخر من بقي من اعضاء المحفل العظيم الذي رسمهُ عزرا الكاهن لاصلاح كنيسة اليهود وكان يجمع مائة وعشرين نفرًا. وقيل ان سمعان العادل هو الذي قابل كتب العهد القديم آخر مقابلةٍ وتممها باضافتهِ اليها سفري اخبار الايام وسفر عزرا ونحميا واستير وملاخي

ولما نسي اليهود في مصر اللغة العبرانية سعوا في ترجمة الكتب المقدسة الى اللغة اليونانية التي انتقلوا اليها لكي يدرسوها. ووُضِعت نسخةٌ من هذه الترجمة في خزانة الملك بطليموس فيلادلفوس وكان ذلك في اثناء سنة ٢٨٠ ق م. فصارت هذه الترجمة المدعوة بالترجمة السبعينية تُستعمَل في جميع كنائس اليهود بوجه العموم ما عدا كنائس الارض المقدسة. وجعلت كثيرًا من الشعوب يفهمون العهد القديم فكانت افخر ثمرات ظفر اليونانيين. وبهذه الطريقة اعدَّ الله سبيلاً للتبشير بالانجيل الذي كان زمانهُ قد اقترب وجمع طوائف عديدة ذات لغاتٍ مختلفة واحوال متنوعة الى جماعة واحدة وجعل العبادة والتعاليم ان تكون باللغة اليونانية التي لم يكن يوجد مثلها يومئذٍ في الفصاحة وصارت دارجةً في كل البلاد التي افتتحها اسكندر

اما اليهودية فانها لبثت زمانًا طويلاً تكابد بلاءً عنيفًا من تواتر الحروب التي اثارتها خلفاء اسكندر ولا سيما انطيخوس الذي لقّب نفسهُ ابيفانيس اي الشهير ولقّبهُ غيرهُ ابيمانيس اي المجنون. فانهُ عزل اونياس الصالح حبر اليهود

بالزاد ولم يلتفتوا الى مساعدتهِ بشيء. ولما سمع يدوع الحبر العظيم بقدومهِ دعا الشعب ليتّحدوا معهُ في تقديم الذبائح والصلوات لله لكي يدفع عنهم هذه البلية المريعة . فلما خضعوا امام الرب قيل ليدوع في الحلم ان يرحل من هناك متوشحًا بالملابس الحبرية وتتبعهُ الكهنة بالملابس الكهنوتية ويلاقي الملك المفتتح الى طريقهِ . ففعلوا كذلك وتبعهم جمعٌ غفيرٌ وعليهم الثياب البيض . وهكذا ساروا اجواقًا اجواقًا الى رابيةٍ يقال لها صفا وهي تشرف جيدًا على المدينة والهيكل . ثم تقدَّم الملك ولما راى اليهود اخذهُ رعبٌ شديدٌ وبادر الى رجل الله فسلَّم عليهِ باحترامٍ ديني فتعجَّب الناس من ذلك الامر الغريب واقبل برمينوس نديم الملك وسالهُ عن سبب ذلك الوقار والكرامة غير المعهودة . فقال ان هذا السجود ليس لهذا الكاهن بل لالههِ شكرًا على رؤياي في ديّوم من اعمال مكدونية التي فيها رايت هذا الكاهن بعينهِ لابسًا هذه الملابس نفسها ووعدني ان يهبني سلطنة بلاد فارس

وقيل ان اسكندر الملك بعد ان ودَّع يدوع الحبر معانقًا اياهُ ذهب الى اورشليم وقدَّم لله ذبائح في الهيكل . وحينئذٍ اراهُ الحبر المذكور نبوات دانيال عن دمار السلطنة الفارسية على يد ملكٍ يوناني . فلما وقف اسكندر على هذه النبوة اشتدت عزايمهُ وعوَّل على غزو داريوس ملك الفرس واثقًا بالنجاح والغلبة . ثم ان يدوع طلب منهُ ان يرخّص لليهود في استعمال طقوسهم الدينية وحفظ سننهم بالحرية . فاطلق لهم ذلك وعفاهم من دفع الخراج سنةً من كل سبع سنين وهي السنة التي كانوا بحكم سنّتهم لا يزرعون فيها ولا يحصدون . ثم ركب طالبًا جيوش داريوس فظفر بها وتمت نبوة دانيال بوقوع الغلبة على الفُرس انظر دانيال ص ٣٩:٢ وص ٨: ٣ و٥ و٧ و٢٠ و٢١ وص ١٠: ٢٠ وص ١١: ٢ الى ٤

ثم ترفَّق اسكندر جدًّا باليهود ولما افتتح مصر وبنى الاسكندرية التي سمَّاها باسمهِ احضر اليها عددًا كثيرًا من اليهود ليعمروها واعطاهم هباتٍ وحقوقًا

بالدخول في دين اليونان ثم ارسل اثانيوس ليعلّم اليهود طقوس عبادة الاصنام اليونانية ويقتل كل من لا يمتثل ذلك الامر تحت العذاب الشديد . ولما وصل اثانيوس الى اورشليم ساعدهُ على ذلك بعض اليهود الكافرين وابطل الذبيحة اليومية ونسخ كل طاعة للدين اليهودي عمومًا وخصوصًا ونجّس هيكل الله بحيث صار لا يليق للصلوة واحرق كل ما وجدهُ من نسخ الكتاب المقدس . وكرّس هيكل الله لجوبتير اولمبوس اي المشتري ونصب صورة ذلك الصنم على مذبح الوقود واهلك كل من وجدهُ مخالفًا امر انطيخوس الملك

ولكن نجا من هذا الاضطهاد في اورشليم متاثياس الكاهن من عشيرة الاسمونيين وابناؤهُ الخمسة وهم يوحنا وسمعون ويهوذا والعازر ويوناثان وفرّوا الى وطنهم مُودِين في سبط دان . فتبعهم واحدٌ من روساء الملك يُدعَى ابلّس واجتهد ان يدخلهم تحت طاعة اوامر انطيخوس . فلما اجتمع الشعب دعا ابلس متاثياس ليمارس عبادة الاصنام والسجود لها ووعدهُ بالحظ الاوفر من الكرامة والخيرات . واما ذلك الكاهن فما رفض تقدمة ابلس المذكور فقط بل قتل اول من تقدم الى مذبح الاصنام من اليهود ثم هجم باولادهِ على هذا الرئيس وفتك بهِ وبمن معهُ من اصحابهِ وكسر الاصنام وهدم مذابحها وفرّ منهزمًا الى الجبال . ثم اتفق مع بعض اهل وطنهِ الامناء ورجع بهم الى اليهودية فكسر جميع مذابح الاوثان في جميع المدن واستردّ الختان واستاصل خُدّام الاوثان ومن وافقهم على كفرهم من اليهود واعاد عبادة الله الحقيقية . وكان ذلك سنة ١٦٧ ق م . وفي السنة التالية توفي هذا الشيخ وكان قد اقام ابنهُ يهوذا الملقب بمكابيوس خليفةً لهُ على حكم الجند فوافقهُ كثيرون من اهل الغيرة على سُنّة الله ونهضوا على جيوش انطيخوس وقُوّادهِ فطردوهم وردّوا اورشليم الى حالتها الاولى واحيوا عبادة الله واصلحوا خراب المدينة . وكان ذلك سنة ١٦٥ ق م . واما انطيخوس الملك فلما اقبل اصحابهُ منهزمين اشتعلت بهِ الحمية وعزم على استئصال امة اليهود وجعل اورشليم تربةً لهم . ولكن بينما كان قلبهُ الخبيث يهتمّ بذلك نزل

وباع منصبهُ المقدس لاخيهِ ياسون بثلثماية وستين وزنة ذهب يقدمها لهُ خراجاً كل سنة . ثم عزلهُ وباع ذلك لاخيهِ مينا لاوس بستماية وستين وزنة . ثم شاع خبر موتهِ فطلب ياسون ان يستردّ لنفسهِ الكهنوت ودخل اورشليم بالف من الجنود فقتل بالسيف والعذابات المختلفة كل من كان يظنّهُ عدوًّا لهُ . غير ان ذلك الخبر كان كاذباً وانطيخوس لم يزل حيًّا . فلما بلغهُ ان اليهود فرحوا بموتهِ ظنّ انهم قد عصوا جميعًا فهجم على اورشليم وامتلكها ثانيةً في سنة ١٧٠ ق م وقتل من اهلها اربعين الفًا وباع مثل ذلك عبيدًا وسلب ما كان في الهيكل من الامتعة الثمينة التي كانت قيمتها نحو ثمانماية وزنة ذهب . واستخفّ باله اسرائيل حيث دخل الى قدس الاقداس وقرّب خنزيرةً وقودًا على المذبح . ثم رجع الى انطاكية حافلاً بتلك الغنائم والاموال بعد ان اقام فيلبس احد اراذل فروغية حاكمًا على اليهودية واندرونيكس احد الخبثاء الفاحشين رئيسًا على السامرة ومينا لاوس الجاهل كاهنًا عظيمًا

وفي رحلتهِ الرابعة الى مصر التقاهُ رسلٌ رومانيون وتهدّدوهُ بانتقام جيوشهم الظافرة منهُ ان لم يرحل بعسكرهِ . فاستشاط غضبًا من تعرّضهم لهُ وقاد عسكرهُ راجعًا الى فلسطين وارسل ابولونيوس بعشرين الفًا من جنودهِ وامرهم ان يخربوا اورشليم ويقتلوا كل من بها من الرجال ويسبوا النساء والصبيان . فانطلقوا الى هناك وبينما كان الناس في المدينة مجتمعين للصلوة يوم السبت هجموا عليهم والهبوهم بالسلاح على غفلةٍ فلم ينجُ منهم سوى من افلت الى الجبال او اختفى في المغاير . ثم ان هولاء المغتالين القُساة اخذوا ينهبون امتعة المدينة واموالها واضرموا النار في جوانبها وهدموا اسوارها واخربوا منازلها . ثم ابتنوا لهم من بسائط ذلك الهدم قلعةً حصينةً على جبل اكرا . وكانت العساكر تشرف منها على جميع نواحي الهيكل وكل من دنا منهُ يهجمون عليهِ فيقتلونهُ

واما انطيخوس فلما وصل الى انطاكية اشهر امرًا على كل شعوب ممالكهِ

واما الميثاق الروماني فانهُ جلب اضرارًا على اليهود لسبب الفتن المدنية الكثيرة التي حدثت حينئذٍ في رومية وصار المنصب الملكيّ والحبري سببًا لانشاء خصومات عظيمة . فلما استغاث ارسطوبولس بالرومانيين على اخيهِ الاكبر هركانوس الثاني المذكور ابقى بومبيوس الملك هركانوس على الكرسي غير انهُ جعل اليهودية تُؤدي الخراج للسلطنة الرومانية سنة ٦٣ ق م . ثم ان بومبيوس دخل قدس الاقداس بكفرهِ مع البعض من امرائهِ . وكراسوس والي الشام نهب من الهيكل عشرة آلاف وزنة من الفضة . وكان ذلك سنة ٥٤ ق م . وبعد ذلك أُقيم انتباتر وهو رجل مبتدع من ادوم حاكمًا على اليهودية من لدن يوليوس قيصر وتمسك هركانوس بالكهنوت . وذلك سنة ٤٧ ق م . ولما توفي انتباتر خَلَفهُ ابنهُ هيرودس الكبير بموازرة انطونيوس الروماني بعد سفك دماءٍ كثيرة وكان ذلك سنة ٤٠ ق م . وتقرَّرت سلطنتهُ من لدن اوغوسطوس قيصر سنة ٣٠ ق م فبنى مدنًا كثيرة في مدة حكمهِ الطويلة وجدد جزءًا عظيمًا من هيكل اليهود رغبةً في موآنستهم مرقس ص ١٣ : ١ ويوحنا ص ٢ : ٢٠ وهو الذي يُذكَر ظلمهُ الوحشيُّ في انجيل متى حين طلب قتل جميع الاطفال في بيت لحم متوقعًا ان يكون يسوع بينهم . وبعد ذلك هلك هذا الباغي في اريحا تحت عذاباتٍ اليمة . وفي ايام ولاية اولادهِ صارت اليهودية بالكلية تحت سلطة المملكة الرومانية . وهكذا زال القضيب من يهوذا كما تنبَّأ في سفر التكوين ص ٤٩ : ١٠ وانهدم الحائط الحاجز بين اليهود والامم افسس ص ٢ : ١٤ ثم دخلت عواطف الرحمة العميمة لكل الطوائف وبعد ما استمرَّت مملكة اليهود تحت احكام الولاة الرومانيين بعض السنين دمَّرها تيطس ابن الامبراطور فسباسيانوس واباد طقوسها وهيكلها وكان ذلك سنة ٧٠ للمسيح . فتفرقت اليهود في كل العالم وصاروا بيِّنة لحقيقة الديانة المسيحية

عليهِ قضاء الله واعتراهُ داء لا دواء لهُ وانتشبت في احشائهِ آلامٌ شديدة وقروحٌ مذيبة وهوام لذَّاعة فانقضت بذلك حياتهُ الاثيمة. وكان ذلك سنة ١٦٤ ق م. فقام بعدهُ ابنهُ اوباتور بوسيلة لوسيا احد امرائهِ واتفق مع الطوائف المجاورة لهُ على هلاك كل طائفة اليهود. فلما بلغ يهوذا بن متاثياس ذلك التوامر اقتحم مدن اعدائهِ بالحرب فكان صاعقةً مهلكةً للسوريين والادوميين والعرب. ثم مات في الحرب سنة ١٦١ ق م. فخلفهُ اخوهُ يوناثان وواظب بموازرة اخيهِ سمعون على تدبير امور شعبهِ بشجاعةٍ وحكمةٍ

ولما استقرَّ ايناس الحبر في مصر اتخذ يوناثان في اورشليم الوظيفة الكهنوتية مع منصب السياسة وعقد ميثاقًا مع الرومانيين سنة ١٦١ ق م. واقام على كرسيهِ الى ان غدر بهِ اطريفون الذي اغتصب كرسيَّ الشام وقتلهُ في عكَّاء سنة ١٤٤ ق م. فاختير اخوهُ سمعان خليفةً لهُ. ولما قام سمعان بالوظيفة اصلح امور اورشليم وعتق اليهود من اسر الامم الغريبة ثم طاف كل مدن ارض يهوذا لاجل نظام الشعب وترتيبهِ فاضافهُ صهرهُ بتولومي في قلعة دوخوس التي في اريحا وكان معهُ ابناهُ يهوذا ومتاثياس فقتلهم جميعًا وكان ذلك سنة ١٣٥ ق م

وبعد قتل سمعان خلفهُ ابنهُ يوحنا هركانوس في الولاية والكهنوت معًا واتسع ملكهُ الى ولاياتٍ عديدة في جوار اليهودية وهدم هيكل السامريين في جبل جرزيم سنة ١٣٠ ق م بعد ان كان قائمًا منذ مائتي سنة واضطرَّ الادوميين الى التمسك بمذهب اليهود. ثم جدد الميثاق مع الرومانيين فحصل بذلك منافع كثيرة لشعبهِ ومات سنة ١٠٧ ق م بعد ان استخلف على الولاية والكهنوت ابنهُ ارسطوبولس وهو الذي اعاد اليهودية مملكةً وكان اول من دُعي ملكًا بعد الاسر. ولما توفي ارسطوبولس قام بعدهُ اخوهُ اسكندرجنيوس واكره الفلسطينيين على التمسك بايمان اليهود سنة ٩٧ ق م. وكان ملكهُ نحو سبع وعشرين سنة ثم مات لكثرة نهمهِ في الطعام والشراب سنة ٧٩ ق م وخلفهُ ابنهُ هركانوس الثاني

اسماء الملوك	سنة قيامهم ق م	مدة ملكهم شهر	سنة
(٦) زركسيس الاول وهو ابن داريوس هستاسب	٤٨٥	"	٢١
(٧) ارتحشستا بن زركسيس الاول المعروف بطويل اليد عز ٧: ١	٤٦٤	٣	٤٠
(٨) زركسيس الثاني وهو ابن ارتحشستا	٤٢٤	٢	"
(٩) سغدْيانوس بن ارتحشستا طويل اليد	٤٢٤	٧	"
(١٠) اوخوس بن ارتحشستا ايضاً وهو داريوس نوثوس (اي نغل)	٤٢٣	"	١٩
(١١) ارتحشستا منيمون وهو ابن اوخوس	٤٠٤	"	٤٦
(١٢) داريوس اوخوس ابن منيمون	٣٥٨		٢١
(١٣) ارسيس بن داريوس اوخوس	٣٣٧	"	٢
(١٤) داريوس قدمانوس وهو من نسل داريوس نوثوس	٣٣٥	"	٤

مملكة سورية اليونانيَّة

وفي سنة ٣٣١ ق م تغلب اسكندر الكبير الملقب بذي القرنين على داريوس قدمانوس وامتلك كل سورية وفلسطين . وفي سنة ٣٢٣ ق م مات اسكندر وملك احد امرائهِ عوضاً عنهُ وفي سنة ٣١٢ ق م انقسمت مملكتهُ الى اربعة اقسام دا ٨: ٢١ و٢٢ احدها كان يشتمل على سورية التي كانت قصبتها حينئذٍ انطاكية . وهذه هي اسماءُ ملوكها الى عصر المكابيين

جدولٌ

يتضمن اسماء ملوك بابل والفرس وغيرهم ممَّن تولَّى على الارض المقدسة من سبي بابل سنة ٦٠٦ ق م الى سنة ٦٠ م مع ذكر تاريخ قيامهم وسني ملكهم

ملوك بابل

اسماء ملوك الفرس	سنة قيامهم ق م	مدة ملكهم
(١) نبوخذناصَّر ٢مل٢٤:١	٦٠٦	٤٢
(٢) اويل مرودخ ابنهُ ٢مل ٢٥:٢٧	٥٦٣	٢
(٣) نيريغلصَّر صهر نبوخذناصَّر (ليس لهُ ذكر في التوراة بل في تاريخ يوسيفس)	٥٦١	٤
(٤) بيلشاصَّر ابن ابن نبوخذناصر دا٧:١	٥٥٧	١٧

اما بيلشاصَّر فتغلب عليهِ داريوس المادي وقتلهُ دا ٥:٣١ وخضعت مملكة بابل كلها مع ولاية سورية وفلسطين الى ملوك الفرس الآتي بيانهم

اسماء ملوك الفرس	سنة قيامهم ق م	مدة ملكهم شهر	سنة
(١) كيا كسار وهو داريوس المادي دا ١:٥ ٣١وص٦	٥٣٨	«	٢
(٢) كورش الفارسي وهو ابن اخت داريوس عز ١:١ ودا٦:٢٨	٥٣٦	«	٧
(٣) كمبيز وهو احشويروش بن كورش عز٤:٦	٥٢٩	٥	٧
(٤) سمرديس وهو ارتحشستا عز ٤:٧ الى ٢٤ (انتحل الملك بالمكر)	٥٢٢	٧	«
(٥) داريوس بن هستاسب صهر كورش وهو المسمى في سفر استير وفي عز٤:٢٤ و٦:١ احشويروش	٥٢١	«	٣٦

(٨) الكسندرة امراتهُ	٧٧
(٩) هركانوس الثاني ابن جانيوس	٦٩
(١٠) اريسطوبولوس الثاني ابن جانيوس	٦٧
(١١) هركانوس الثاني ايضًا	٦٣
(١٢) انتيغونوس بن اريسطوبولوس الثاني	٣٧

وكان انتيغونوس هذا آخر ملوك المكابيين وبعد وفاتهِ قام هيرودس الادوميّ الملقب بالكبير ملكًا على اليهودية تحت يد الرومانيين . وهذه هي سلسلة خلفائهِ

	سنة قيامهم
	ق م
هيرودوس الكبير الادومي	٣٧
	ب م
ارخيلاوس ابنهُ	٢
بوبليوس وهو روماني	١٢
ولاة آخرون رومانيون لاحاجة الى ذكر اسمائهم بالتفصيل	
بيلاطس البنطي وهو روماني	٢٦
اغريباس وهو ابن ابن هيرودوس الكبير اع ١٢ : ١	٣٨
فاروس وهو روماني	٤٥
تيباريوس " "	٤٦
كومانوس وهو روماني	٤٧
فيلكس " "	٥٣
فستوس " "	٦٠

والآن اذ قد انهينا الكلام عن الملوك الاجانب الذي تسلطوا على الارض المقدسة ننتهز الفرصة لذكر الملوك المذكورين في الكتاب المقدس لاجل المناسبة وان يكن ذلك ليس من موضوع كلامنا الآن

اسماء ملوك مملكة سورية اليونانية	سنة قيامهم
	ق م
(١) سلوخوس نيكاتور الذي لُقّب بالغالب لانهُ انتصر في ٣٢ وقعة	٣١٢
(٢) انتيوخس سوتير ابن سلوخوس	٢٨٠
(٣) انتيوخس ثيوس وهو ابن انتيوخوس سوتير	٢٦٠
(٤) سلوخوس كلّينيكوس وهو ابن ثيوس	٢٤٥
(٥) سلوخوس كيرونوس وهو ابن كلّينيكوس	٢٢٥
(٦) انتيوخوس الكبير اخو كيرونوس	٢٢٣
(٧) سلوخوس فيلوباطر ابن انتيوخوس الكبير	١٨٦
(٨) انتيوخوس ابيفانيس اخو فليوباطر	١٧٥

وهذا الملك الاخير ضايق اليهود ومنعهم عن ممارسة عبادتهم حتى اضطروا الى القيام ضدّهُ وتحرّروا من طاعتهِ تحت يد المكابيين الذي كانوا من سبط لاوي ومن عشيرة هرون وبعضهم مارس وظيفة الحبر الاعظم . والخمسة الاولون منهم تلقّبوا برؤساء يهوذا والباقون لقبوا بالملوك

رؤساء يهوذا المكابيون

(١) متاثياس	١٦٧
(٢) يهوذا ابنهُ	١٦٦
(٣) يوناثان اخو يهوذا	١٦٠
(٤) سمعان اخو يهوذا ايضًا	١٤٣
(٥) هركانوس الاول ابن سمعان	١٣٤

ملوك المكابيين

(٦) اريسطوبولوس الاول ابن هركانوس	١٠٥
(٧) اسكندر جانيوس اخو اريسطوبولوس	١٠٤

ان دمشق ذُكِرت اول مرة كمملكة في ايام سليمان ١ مل ١١ : ٢٣ الى ٢٥. ويُظَنّ ان رزون الذي ذُكِر في ذلك الوقت ملك عليها وان حزيون كان خليفتهُ

ملوك مصر

اما ملوك مصر فكانوا يُدعَون فراعنة جمع فرعون وهي كلمة مصرية أُدخلت الى اللغة العبرانية معناها مالك حيثما وقعت. والمذكورون منهم في الكتاب المقدس ليسوا باقل من اثني عشر او ثلاثة عشر ملكًا وهم يُلقَّبون فيهِ بفرعون ما عدا اربعةً فقط. واثنان منهم يدعيان مع هذا اللقب باسميهما الخاصَّين ايضًا وهما فرعون نخو ٢ مل ٢٣ : ٢٩ وفرعون حفرع ار ٤٤ : ٣٠. وهذه هي اساؤهم جميعًا مرتبةً بحسب الزمان الذي عاشوا فيهِ

الاول فرعون الذي كان في عصر ابرهيم في نحو سنة ١٩٢٠ ق م انظر تك ١٢ : ١٥

الثاني فرعون سيد يوسف تك ٣٧ : ٣٦ وص ٣٩ الى ص ٥٠ واع ٧ : ١٠ و ١٣ وهو يُذكَر في نحو سنة ١٧٢٨ ق م. وقد ذهب البعض الى ان فرعون سيد يوسف كان ابن فرعون هذا

الثالث فرعون الذي لم يعرف يوسف وفي ايامهِ ولد موسى سنة ١٥٧١ ق م خر ١ : ٨ واع ٧ : ١٨ وعب ١١ : ٢٣

ومن المُحتَمل المرجَّح انهُ قام ملك آخر بهذا الاسم حينما كان موسى متغربًا في مديان ومات قبل رجوعهِ من هناك الى مصر وهو ابن ثمانين سنة خر ٢ : ١١ الى ٢٣ و ٤ : ١٩ واع ٧ : ٢٣

الرابع فرعون الذي في ايامهِ خرج الاسرائيليون من مصر سنة ١٤٩١ ق م فتبعهم وغرق هو وجيشهُ في البحر الاحمر خر ص ٥ الى ص ١٤

الخامس فرعون الذي كان معاصرًا لداود سنة ١٠٢٠ ق م ١ مل ١١ : ١٨ الى ٢٢

ملوك اشُّور

اسماء الملوك	سنة قيامهم
	ق م
(١) فول. صعد على الارض المقدسة في ايام منحيم ملك اسرائيل ٢مل ١٥: ١٩	٧٧٤
(٢) تغلث فلاسر. صعد في ايام فقح وسبى جزءًا من الاسباط العشرة ٢مل ١٥: ٢٩	٧٥٢
(٣) شَلْمَنأَسَر. صعد في ايام هوشع واخضعهُ اولاً تحت الجزية. ثم قبض عليهِ. ثم سبى اسرائيل ٢مل ١٧: ١ الى ٦	٧٢٤
(٤) سنحاريب. صعد في ايام حزقيا ملك يهوذا ٢مل ١٨: ١٣	٧٢٠
(٥) آسَرْحَدُّون ٢مل ١٩: ٣٧	٧١٣

ملوك ارام او دمشق الشام

(١) حزيون ١مل ١٥: ١٨

(٢) طبريمون بن حزيون ١مل ١٥: ١٨

(٣) بنهدد الاول ابن طبريمون ذُكِرَ في ايام آسا ملك يهوذا ١مل ١٥: ١٨ الى ٢٠

(٤) بنهدد الثاني. صعد على السامرة وحاصرها في ايام اخآب ١مل ص ٢٠

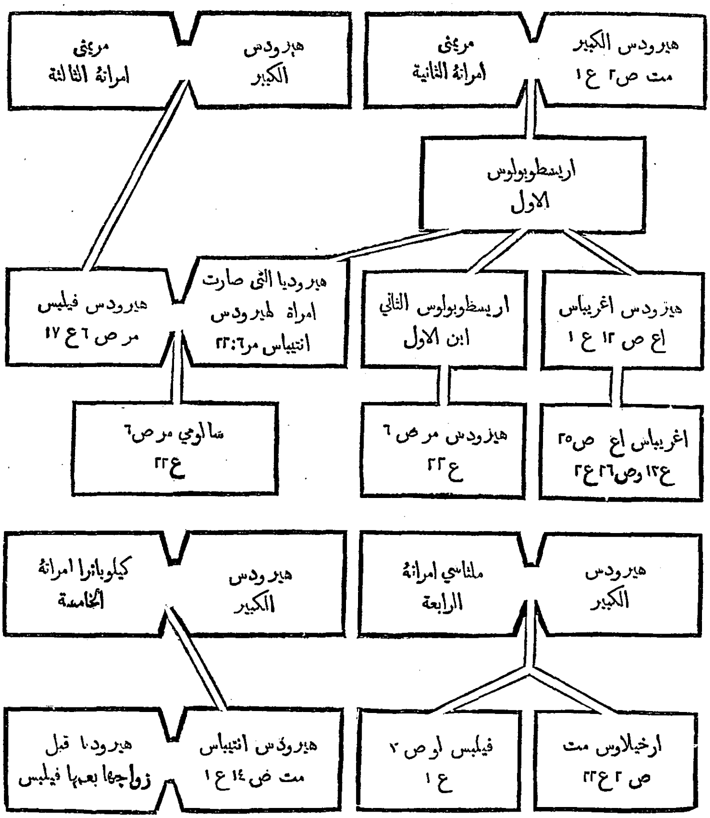
(٥) حزائيل وليد بنهدد بن حزائيل. تغلب على هوشع ملك اسرائيل ٢مل ١٢: ٣

(٦) بنهدد الثالث ابن حزائيل ٢مل ١٣: ٢٤

(٧) رصين صعد مع فقح ملك اسرائيل الى اورشليم لمحاربة آحاز ٢مل ١٦: ٥ واش ٧: ١

جدول

يتضمَّن سلسلة هيرودس الادوميّ الذي كان ملكًا على اليهودية في ايام المخلص تحت يد الرومانيين وخلفائهِ المذكورين في العهد الجديد



السادس فرعون الذي تزوج سليمان ملك اسرائيل بابنتهِ سنة ١٠١٤ ق م ١مل ٣: ١ و٧: ٨ و٩: ١٦ و٢٤

السابع شيشق المذكور في اواخر ملك سليمان واوائل ملك يربعام سنة ٩٧٥ ق م ١مل ١١: ٤٠ و١٤: ٢٥ و٢ اي ١٢: ٢٠ ومن هذا الوقت فصاعدًا صارت تُذكَر اسماء الملوك ذاتها في الكتاب المقدس

الثامن زارح ملك مصر وكوش وهو كان معاصرًا لآسا ملك يهوذا في نحو سنة ٩٢٠ ق م انظر ٢ اي ١٤: ٩

التاسع سوا الذي كان معاصرًا لآحاز في نحو سنة ٧٢٠ ق م ٢مل ١٧: ٤

العاشر ترهاقة ملك كوش ومصر الذى كان في ايام حزقيا سنة ٧٢٠ ق م ٢مل ١٩: ٩ واش ٣٧: ٩

الحادي عشر فرعون نخو الذي صعد على ملك اشُّور في ايام يوشيا سنة ٦١٠ ق م ٢مل ٢٣: ٢٩ الخ

الثاني عشر فرعون حفرع الذي كان معاصرًا لنبوخذناصر الذي سبي يهوذا وهو كان ابن ابن فرعون نخو ار ٤٤: ٣٠ و٤٧: ١



وقت موتهِ وذلك يحيط بمدة ثلاثة الاف سنةٍ تقريبًا . وثلاثة عشر الى الانبياء الذين قاموا بعد موسى وهي تتضمن حوادث اعصارهم من موتهِ الى ايام ارتحشستا الذي ملك على الفرس . والاربعه الباقية تتضمن ترنيمات لله واوامر للبشر . واما تاريخنا من زمان ارتحشستا الى وقتنا الحاضر فهو مسجَّل بالحقيقة في كتبٍ غير ان هذه الكتب لم تُحسَب مستحقة الاعتبار كتلك اصلاً . لانهُ من ذلك الوقت لم يقم بيننا سلسلة انبياء كما كان قبلاً فكيف يمكننا ان نعتمد عليها . ان كتبنا (اي الاثنين والعشرين كتابًا التي تقدم الكلام عليها) هي ظاهرةٌ باعمالنا فمع انهُ قد مضى زمانٌ طويلٌ لم يتجاسر احدٌ البتة ان يضيف اليها او يُحدِث بها تغييرًا ما مهما كان انتهى

فالامر واضح ان يوسيفوس يشير بهذا الكلام الى وجود كتب الابوكريفا ويخرجها من ان تكون قانونية . وكلامهُ هذا يتضمن شهادةً على شدة اعتناء اليهود الخصوصي في المحافظة على كتبهم القانونية وسلامتها من الزيادة والتغيير . وبمقابلة اقاويلهِ هذه مع اقتباساتهِ العديدة من العهد القديم الموجودة في تواريخهِ تتّضح لنا ان الاثنين والعشرين كتابًا التي يشير الى انها تحيط بالاسفار القانونية العبرانية تتضمن كل اسفار العهد القديم كما هي عندنا الان . ولا يوجد فرقٌ بيننا وبين اليهود من جهتها الا في تسميتها وترتيبها بعضها مع بعض . اما ترتيبها عند اليهود فهو كما ياتي

اولاً كتب موسى او التوراة وهي ١ التكوين ٢ الخروج ٣ اللاويين ٤ العدد ٥ التثنية . ثانيًا كتب الانبياء وهي ١ يشوع ٢ القضاة وراعوث ٣ سفرا صموئيل ٤ سفرا الملوك ٥ سفرا الايام ٦ سفرا عزرا ونحميا ٧ استير ٨ اشعياء ٩ ارميا ١٠ حزقيال ١١ دانيال ١٢ اسفار الانبياء الصغار الاثنا عشر ١٣ ايوب

ثالثًا الكتب الاربعة المتضمنة الترنيمات والاوامر وهي ١ المزامير ٢ الامثال ٣ الجامعة ٤ نشيد الانشاد . الجميع اثنان وعشرون كتابًا

فيتضح اذًا مما تقدم ان اعتقاد يوسيفوس يطابق اعتقاد اليهود العمومي في جميع

الفصل الثاني

في الابوكريفا اي الاسفار غير القانونية

انهُ ما خلا اسفار العهد القديم القانونية يوجد كتب تسمى ابوكريفا قد حكم با لوحي بها المجمع التريد نتيني البابا وي الملتئم سنة ١٥٤٥ م اي قبل وقتنا الحاضر بنحو ثلاث مئة سنة . وبما انهُ يوجد ادلَّة بيّنة على انها ليست من الاسفار المُوحَى بها وجدنا الآن انهُ يناسب موضوع كتابنا هذا ان نتكلم عنها قليلاً

اما اسماء هذه الكتب المشار اليها فهي سفر طوبيا ويهوديت وسفر الحكمة وحكمة يشوع بن سيراخ ونبوة باروخ وسفرا المكابيين الاول والثاني وبعض المضافات الى سفري استير ودانيا ل . اما المضافات الى سفر دانيا ل فهي تحتوي على تاريخ سوسان ابنة حلقيا وترتيل الفتيان الثلاثة وقصة الوثن بيل والتنين

واما البينات على ان هذه الاسفار ليست بقانونية فهي . اولاً عدمُ وجودها في التوراة العبرانية اذ انها لم تكتب با للغة العبرانية التي هي لغة العهد القديم الاصلية بل با للغة اليونانية التي لم تُعرَف عند اليهود الا بعد انتهاء الوحي وختام العهد القديم بزمانٍ طويل . وقد اجمع راي اليهود بوجه العموم على ان ملاخي هو اخر انبياء العهد القديم ولم يدَّعِ احدٌ منهم البتة باسفار كُتِبَت بعدهُ انها قانونيَّة . ويوجد ادلَّة راهنة على ان هذه الاسفار كُتِبَت زماناً طويلاً بعد عزرا وملاخي وربما كُتِب البعض منها بعد ابتداء التاريخ المسيحي

ثانياً ان اليهود لم تقبل هذه الكتب كقانونية مع الاسفار المقدسة اصلاً مع ان الرسول بولس كان يحسب كونهم قد استؤمنوا على اقوال الله نعمة فائقة رو ٣ : ٢ . ويوسيفوس المؤرّخ الشهير الذي عاش في عصر الرسل يقول ليس عندنا كتب غير محصاة تُضادُّ بعضها بعضاً بل اثنان وعشرون كتاباً فقط وهي تتضمن تاريخ جميع الاجيا ل القديمة وبكل حقٍ يُعتقَد بها انها الهيَّة . خمسة منها تُنسَب الى موسى . وهي تتضمن شرائعهُ وتاريخ اصل الجنس البشري ممتدًّا الى

ونقرأُ في سفر يهوديت عن هذه المرأة التي كانت تتظاهر بانها تقيَّة جدًّا
انها كانت تمدح سيرة شمعون في قساوتهِ بذبح اهل شكيم يهوديت ص٩ : ٢مع
ان الله قد صرّح في كتابهِ بشدة سخطهِ من هذا العمل . ولا ريب في انها كانت
تعتبر عمل شمعون هذا اعتذارًا عن صلاتها الشريرة التي هي اضرب بغش
شفتيَّ العبد مع السيد ص٩ : ١٠ (انظر الاصل اليوناني) . وفي سفر المكابيين
الثاني ص١٤ : ٤١ و٤٢ يحسب قتل الانسان نفسهُ عملاً كريمًا . وفي طوبيا
ص٦ يحسب السحر امرًا جيدًا مع ان كتاب الله ينهى عنهُ ويحكم بالموت على
السحرة . وكاتب سفر المكابيين الثاني يختم كتابهُ معتذرًا عن نقائصهِ في كتابتهِ
اياهُ ص١٥ : ٣٩ الخ . ولو اردنا ان نجمع كل البيّنات الداخلية التي تبرهن
ان هذه الكتب لايمكن ان تكون قانونيَّةً مكتوبة بالوحي لاقتضى لنا وقت
طويل . وحَسْبُنا ان نقول ان كل كلمة من الله هي حقٌّ . ويسوع المسيح اتى
ليشهد للحق . وكل كذبٍ ليس من الحق ١يو٢ : ٢١

ان الافضل بين كتب الابوكريفا هو سفر يشوع بن سيراخ الذي يمكن
ان يستفاد من قراءتهِ كيفية تفسير اليهود لشريعتهم . وكذلك سفر المكابيين
الاول الذي يتضمن تاريخ نجاة اليهود من استعبادهم لملوك سورية قبل المسيح
بنحو جيلين . وهو يحتوي ايضًا على نموذجات كثيرة في امر الشجاعة بالايمان
ويسوغ ان يُقرَأ برغبةٍ كسائر التواريخ الصحيحة ولكن ليس كانهُ مكتوبٌ
بالوحي

خامسًا ان هذه الكتب كانت مرفوضة من الكنائس المسيحية الاولى
ومن افضل آباء الكنيسة الآتي ذكرهم

الاول يوستينوس الشهيد الذي هو من اشهر معلمي المسيحيين في الجيل
الثاني وهو لم يورد آيةً واحدةً في كل تآليفهِ من احد اسفار الابوكريفا

الثاني ميليتو الذي عاش في اواخر الجيل الثاني . وهو من اقدم الاساقفة
في كنيسة ساردس احدى الكنائس السبع المذكورة في سفر الرؤيا ص١ وص٣

الاجيال القديمة والحديثة

ثالثًا السبب الآخر لاجل عدم قبول هذه الكتب كجزء من الكتاب المقدس هو ان المسيح ورسلهُ لم يقتبسوا منها شيئًا البتة · لايخفى انهُ يوجد اتحاد جوهري بين العهدين القديم والجديد وايضاحًا لذلك نقول. انهُ يوجد في العهد الجديد اقل ما يكون مايتان وخمس اقتباسات صريحة من العهد القديم وثلثماية وثمانية واربعون من الشواهد والاشارات الى حقائق وحوادث واشخاصٍ مذكورة في العهد القديم ما خلا النبوات الكثيرة العدد التي فيهِ المذكور اتمامها في العهد الجديد. ومن هذه المراجعات والشواهد والاشارات مايتان وسبع وثلاثون من اسفار موسى الخمسة التي هي القسم الاول عند اليهود كما سبق آنفًا. ومايتان وثلاث عشرة من كتب الانبياء التي هي القسم الثاني. ومائة وثلاث من المزامير او القسم الثالث. ومع ذلك لايوجد اقتباسة او مراجعة واحدةٌ من جميع اسفار الابوكريفا ولا ادنى اشارةٍ الى امرٍ ما فيها. ولا شك في ان هذا برهانٌ قاطعٌ على انها ليست بقانونية. لان المسيح بهذه الاقتباسات قد ختم على صحة الاسفار المقدسة العبرانية واخرج الابوكريفا

رابعًا يوجد في هذه الاسفار دلائل بينة تبرهن انهُ لم يكتبها اناس ملهمون من الله لان الكتب التي تتضمن اكاذيب وهي مشحونةٌ بقصصٍ سخيفة ومضحكة او ضاد تعاليم كتاب الله الصريحة التي توافق بعضها بعضًا في كل الكتاب لايمكن ان تكون قانونية من الله

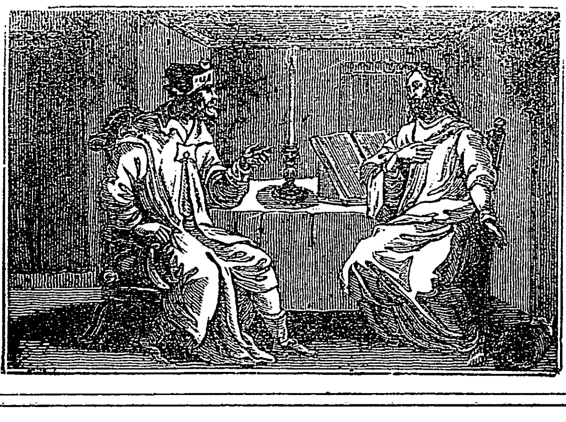
وايضاحًا لذلك نقول. انهُ في سفر طوبيا مثلاً يقال عن ملاك الله ما مفادهُ انهُ قد تكلم بالكذب صريحًا اذ انهُ قال لطوبيا انهُ من بني اسرائيل وانهُ هو عازارياس بن حننياس الكبير والظاهر ان طوبيا قد انخدع بهذا الكلام لانهُ اجاب الملاك قائلاً انت من جنسٍ كبير انظر سفر طوبيا ص٥: ٦و٧و١٦ و١٨و١٩. وفي ص١٢: ١٥ يقول هذا الملاك ذاتهُ انا رافائيل الملاك الواحد من السبعة الوقوف امام الله

العبرانية وانهُ لم تُقبل كتبٌ اخرى غيرها

الثامن ايرونيموس الذي ترجم الكتاب المقدس في بداءة الجيل الخامس الى اللغة اللاتينيَّة وقُبِلَت ترجمتهُ عند عموم الكنيسة البابوية وهي المعروفة عند الجميع بالدارجة . وهو يذكر في مقدمتهِ لهذه الترجمة الكتب التي ترجمها من العبرانيَّة الى اللاتينية (وهي طبق جدول يوسيفوس) ويقول ان جميع الكتب غير هذه يجب ان تُحسَب غير قانونية

ولئلاَّ يطول بنا الكلام نعدل عن زيادة الاستشهاد من اقوال الآباء الاولين ونقتصر على ذكر ما اوردهُ الكردينال كاجيتان الذي عاش في بداية الجيل السادس عشر . وهو من المُعتمَد عليهم كثيرًا في كنيسة رومية وقد كتب عدة تفاسير على الاسفار المقدسة . وهو يقول فيها ان الكتب التي كانت معدودةً قانونيَّةً عند ايرونيموس يجب ان تكون قانونيةً عندنا والتي كانت محسوبةً عندهُ غير قانونية ينبغي ان نرفضها . ثم يقول ان الكنيسة مديونةٌ كثيرًا لهذا الاب (اي ايرونيموس) لاجل تمييزهِ الاسفار القانونية عن غيرها

فنرى اذًا مما تقدم ان كتب الابوكريفا لم تُقبل عند اليهود ولا عند المسيح ورسلهِ ولا عند آباء الكنيسة الاولين حتى ولا عند اكثر الآباء والمعلمين المشهورين في الكنيسة الرومانية



وكان مؤلفاً شهيراً وكلامهُ ذا تاثيرٍ في المسيحيين الاولين وهو يعطينا جدول اسماء الاسفار المقدسة وهذا هو الجدول الاول الذي وصل الينا من الكتبة المسيحيين بعد ايام الرسل وهو لايذكر شيئاً من كتب الابوكريفا . وجدولهُ يتفق تماماً مع الجدول الذي اوردناهُ آنفاً من قول يوسيفوس سوى انهُ كما يبان قد ضمَّ عزرا ونحميا واستير في كتابٍ واحدٍ

الثالث اوريجانوس الذي كان بعد المسيح بنحو مايتي سنة وقد اشتهر جدًّا في معرفة الكتاب المقدس . وهو يقول لايسوغ ان نجهل ان الكتب القانونية هي ذات الكتب التي سلَّمنا اياها العبرانيون وعددها يوافق عدد احرف الهجاء في اللغة العبرانية . ثم يورد اسماء هذه الكتب على الترتيب في اليوناني والعبراني وهي طبق الجدول المذكور آنفاً

الرابع اثناسيوس الذي عاش في اوائل الجيل الرابع بعد المسيح وكان محسوباً من اشهر الآباء . وهو يقول ان اسفار العهد القديم هي اثنان وعشرون سفراً بحسب عدد احرف الهجاء عند العبرانيين . ثم يقول نعم انهُ ما خلا هذه يوجد كتب اخرى ولكنها لا تُعدُّ قانونيَّةً ثم يورد من هذه الاخيرة اسماء اكثر كتب الابوكريفا

الخامس غريغوريوس النزينزي الذي كان اسقفاً على القسطنطينية قرب ختام الجيل الرابع . وهو كان يحثُّ شعبهُ على درس الكتب المقدسة بالتمعُّن وان يجتنبوا كل كتابٍ غير قانونيٍّ ويذكر اسماء اسفار العهد القديم ويقسمها الى اثنين وعشرين كتاباً بحسب ترتيب اليهود

السادس كيرلُّس الاورشليمي الذي كان معاصراً لغريغوريوس المذكور آنفاً . وهو ينهى تلاميذهُ عن قراءة ايّ كتابٍ كان غير قانوني ويحثهم على درس الاسفار المقدسة ويذكر اسفار العهد القديم الاثنين والعشرين

السابع يوحنا فم الذهب الذي اشتهر كثيراً في معرفة الكتب المقدسة وهو يصرّح بان كل اسفار العهد القديم الموحَى بها قد كُتِبت اصلاً باللغة

الاسماء الخ	محل ذكرها	الاسماء الخ	محل ذكرها
زوفا	مز ٥١:٧	نعزيات الله	مز ٩٤:١٩
صنعة الله	خر ٣٢:١٦	وجه الله	مز ٢٧:٨
كتابة الله	خر ٣٢:١٦	مجد الله	اش ٦٦:١٩
عسل وقطر الشهاد	مز ١٩:١٠	احكام الله	١ مل ٣:٣
ميراث	مز ١١٩:١١١	رسالة الله	حج ١:١٣
الراي	ام ٨:١٤	كلام الله	تث ٣٢:٣
نفخة شفتي الله	اش ١١:٤	فرائض الله	١ مل ٢:٣
كلام شفتي الله	مز ١٧:٤	شهادات الله	١ مل ٢:٣
خميرة مخبأة في دقيق	مت ١٣:٣٣	صوت الله	يش ٢٤:٢٤
عجائب شريعة الله	مز ١١٩:١٨	طريق الله	مز ٢٧:١١
شهادة فم الله	مز ١١٩:٨٨	كلمة الله	ار ١:٣
كلمة فم الله	مز ٧٨:١	نير وربط	ار ٥:٥
نسمة فم الرب	مز ٣٣:٦	الخير والحيوة	تث ٣٠:١٥
جبال الله	مز ٣٦:٦	بشارة السلام	رو ١٠:١٥
محراث	لو ٩:٦٢	النصيب الصالح	لو ١٠:٤٢
سبل الله	مز ٢٥:٤	الراس	ام ٤:٧
قوة	رو ١:٤	مطرقة	ار ٢٣:٢٩
وصايا الرب	مز ١١٩:٩٣	شفاء	ام ٣:٨
افكار الرب	ار ٤٩:٢٠	خلاص الله	مز ٦٧:٢
سراج	مر ٤:٢١	عقاقير رفادة	ار ٣٠:١٣
سيف الروح	اف ٦:٧	الغاز	مز ٧٨:٢
حقوق الله	تث ١١:١	معرفة القدوس	ام ٩:١٠
مقاصد الله من القديم	اش ٢٥:١	ادب	ام ٤:١٣

الفصل الثالث

في مجموع الاسماء والالقاب والاوصاف والتشبيهات والكنايات المعطاة لكلمة الله

الاسماء الخ	محل ذكرها	الاسماء الخ	محل ذكرها
شريعة الله	تك ٢٦ : ٥	قلائد للعنق	ام ١ : ٩
ناموس الرب	مز ١٩ : ٧	تاج جمال	ام ٤ : ٩
ناموس الحرية	يع ١ : ٢٥	الندى	تث ٣٢ : ٢
ناموس كامل	مز ١٩ : ٧	لجّة عظيمة	مز ٣٦ : ٦
الناموس الملوكيّ	يع ٢ : ٨	شبكة	مت ١٣ : ٤٧
ناموس الايمان	رو ٣ : ٢٧	نار	ار ٢٣ : ٢٩
شريعة الحق	مل ٢ : ٦	عصائب	تث ٦ : ٨
البشارة بالخيرات	رو ١٠ : ١٥	عصا وعكاز	مز ٢٣ : ٤
البشارة	اش ٤٠ : ٩	سرّ الرب	مز ٢٥ : ١٤
لغة كنعان	اش ١٩ : ١٨	شهادات الله	مز ١١٩ : ٩٩
شفة نقية	صف ٣ : ٩	عهد	عب ٩ : ١٥
الحرف القاتل	٢ كو ٣ : ٦	مرآة	يع ١ : ٢٣
روح الحيوة	رو ٨ : ٢	ذهب وفضة	مز ١١٩ : ٧٢
حيوة ودواء	ام ٤ : ٢٢	حق الله	مز ٢٥ : ٥
حيوة الله	اف ٤ : ١٨	صوت الرب	مز ٢٩ : ٣
سبيل الحيوة	مز ١٦ : ١١	ثياب مرّ وعودٌ وسليخةٌ	مز ٤٥ : ٨
الحكمة المحيية	جا ٧ : ١٢	وَحْيٌ	عد ٢٤ : ٤
ينبوع حيوة	ام ١٤ : ٢٧	مشيئة الله	اف ٦ : ٦
شجرة الحيوة	رؤ ٢ : ٧	شهادة الله	ايو ٥ : ٩

الاسماء الخ	محل ذكرها	الاسماء الخ	محل ذكرها
ينبوع حيوة	ام١٤: ٢٧	كلمة الايمان	رو١٠: ٨
ثياب	مز٤٥: ٨	سر التقوى	اتي٣: ١٦
نور سبلي	مز١١٩: ١٠٥	سر الله والمسيح	كو٢: ٢
نور وجه الله	مز٦٧: ١	سر الاب	كو٢: ٢
نور الناس	يو١: ٤	سر الايمان	اتي٣: ٩
نور الاحياء	اي٣٣: ٣٠	اسرار ملكوت الله	مت١٣: ١١
سراج منير في		هبة روحية	رو١: ١١
موضع مظلم	٢بط١: ١٩	الكلمة	مر٦: ٢
نور الله العجيب	ابط٢: ٩	كلمة وعظ	اع١٣: ١٥
منارة	رؤ٢: ٥	خوذة الخلاص	اف٦: ١٧
مصباح	ام٦: ٢٣	ترس الخلاص	٢صم٢٢: ٣٦
النور الحقيقي	يو١: ٩	ينابيع الخلاص	اش١٢: ٣
سقاء	ام٣: ٨	طريق الله	مز٢٧: ١١
طعام	يو٦: ٥٥	طريق شهادات الله	مز١١٩: ١٤
علوفة	لو١٢: ٤٢	الطريق المقدسة	اش٣٥: ٨
طعام قوي	عب٥: ١٤	سبل الله المستقيمة	اع١٣: ١٠
طعام روحي	اكو١٠: ٣	طريق الحيوة	ام٦: ٢٣
شراب روحي	اكو١٠: ٤	احكام البرّ	اش٥٨: ٢
لبن	اكو٣: ٢	الطريق الضيقة	مت٧: ١٤
خدمة الدينونة	٢كو٣: ٩	طريق ابدي	مز١٣٩: ٢٤
خدمة البر	٢كو٣: ٢	طريق السلام	لو١: ٧٩
شريعة الأمرِ	ام١: ٨	طريق الحكمة	ام٤: ١١
خطوات	مز٨٥: ١٣	الطريق الصالح	اصم١٢: ٢٣

الاسماء الخ	محل ذكرها	الاسماء الخ	محل ذكرها
تاديب الاب	ام ١:٨	اهل مشورة	مز ١١٩:٢٤
بهجة القلب	ار ١٥:١٦	مميزة الافكار	عب ٤:١٢
احكام الرب	مز ١١٩:١٠٢	تعليم الرب	اع ١٣:١٢
الحق والاستقامة	ام ١:٣	تعليم المسيح	٢ يو ٩
مفتاح ملكوت الله	مت ١٦:١٩	تعليم صالح	ام ٤:٢
مفتاح المعرفة	لو ١١:٥٢	التعليم الصحيح	٢ تي ٤:٣
المعرفة	ار ٣:١٥	كلمات ربنا الصحيحة	١ تي ٦:٣
معرفة الحق	عب ١٠:٢٦	ذراع الرب	اش ٥٣:١
معرفة الله	ام ٢:٥	سلاح الله	اف ٦:١٣
سفر الشريعة	يش ١:٨	سلاح البر	٢ كو ٦:٧
سفر الرب	اش ٣٤:١٦	سلاح النور	رو ١٣:١٢
سفر الحيوة	في ٤:٣	بركة ولعنة	تث ١١:٢٦
ترس ومجن	مز ٩١:٤	خبز	اش ٥٥:٢
نير المسيح	مت ١١:٢٩	فطير الاخلاص	١ كو ٥:٨
تعزية	مز ١١٩: ٥	فطير الحق	١ كو ٥:٨
وصية الله	مز ١١٩:٦٦	وحيٌ الهيّ	٢ تي ٣:١٦
الوصية المقدسة	٢ بط ٢:٢١	عينا الرب	ام ٢٢:١٢
وصية مستقيمة	مز ١٩:٨	كحل	رؤ ٣:١٨
وصية جديدة	يو ١٣:٣٤	الايمان	غل ١:٢٣
وصية واسعة	مز ١١٩:٩٦	باب الايمان	اع ١٤:٢٧
عهد الرب	تث ٢٩:٩	ترس الايمان	اف ٦:١٦
لوحا العهد	تث ٩:٩	امانة وصدق	اش ٢٥:١
مجلس	ار ٢٣:٢٢	مخافة الرب	ام ١٠:٢٧

الاسماء الخ	محل ذكرها	الاسماء الخ	محل ذكرها
فضة مصفاة	مز١٢:٦	قيود	مز٢:٣
منجل	رؤ١٤:١٥	ربط	مز٢:٣
احكام	مز١١٩:١٣	نسمة	اي٣٧:١٠
روح	اش١١:٢	طرق للسلوك	مز٢٧:١١
ترس ومجن	مز٩١:٤	السبل القديمة	ار٦:١٦
انجيل السلام	اف٦:١٥	مرعى	يو١٠:٩
بشارة نعمة الله	اع٢٠:٢٤	المرعى الجيد	حز٣٤:١٨
انجيل الله	رو١:١	مراعٍ خضر	حز٢٣:٢
بشارة الملكوت	مت٢٤:١٤	شعائر	١مل٢:٣
انجيل المسيح	رو١:١٦	درّة	مت٧:٦
انجيل ابن الله	رو١:٩	سلام	رو١٤:١٧
الانجيل المبارك	١تي١:١١	خبر النبي	اش٥٣:١
نجم	مت٢:٢	غنًى	ام٢٣:٤
مال الحق	لو١٦:١١	الغنى الذى لايستقصى	اف٣:٨
المياه العميقة	حز٣٤:١٨	مشورة	اع٢٠:٢٧
مياه وخمر	اش٥٥:١	اعماق الله	١كو٢:١٠
اربع رياح الارض	رؤ٧:١	امانة	رو٣:٣
خبز	١يو٢:١١	راحة	مت١١:٢٨
نبل	مز٤٥:٥	الراحة المنعشة	اش٢٨:١٢
جواب	مي٣:٧	الاصبع	خر٣١:١٨
شبكة	هو٧:١٢	الملح	اف٣:١٩
زيت	اش١:٦	النعمة	١بط٤:١٠
اكليل نعمة	ام١:٩	قدرة	مز١٠٥:٤

الاسماء الخ	محل ذكرها	الاسماء الخ	محل ذكرها
طريق الله الكامل	مز ١٨: ٣٠	كلمة نقية	مز ١٢: ٦
المشورة	ام ٨: ١٤	كلمة الانجيل	اع ١٥: ٧
سلاح المسيحي	٢كو ١٠: ٤	كلمة الصحو	اع ٢٦: ٢٥
ثياب بيضاء	رؤ ٣: ١٨	كلمة حية	عب ٤: ١٢
كلام العهد	ار ١١: ٣	كلمة امينة	رؤ ٢٢: ٦
كلمة المسيح	كو ٣: ١٦	كلمة الصدق	اع ٢٦: ٢٥
صورة الكلام الصحيح	٢تي ١: ١٣	كلمة الرب	ار ١: ٢
وصايا مستقيمة	مز ١٩: ٨	كلمة صادقة	رؤ ٢٢: ٦
امر طاهر	مز ١٩: ٨	كلمة اثبت	٢بط ١: ١٩
فريضة اسرائيل	مز ٨١: ٤	كلمة النبوة	رؤ ١: ٣
فرائض الحيوة	حز ٣٣: ١٥	كلمة تعزية	زك ١: ١٣
وصايا الرب	مز ١٩: ٨	نشيد	تث ٣١: ١٩
كلمة النعمة	اع ٢٠: ٣٢	ترنيمة جديدة	مز ٤٠: ٣
كلمة الحيوة	في ٢: ١٦	عشا الخروف	رؤ ١٩: ٩
كلمة هذه الحيوة	اع ٥: ٢٠	عشاء عظيم	لو ١٤: ١٦
كلمات التوراة	تث ٣١: ٢٤	سيف ضد الشيطان	عب ٤: ١٢
كلمة واضحة	ام ٨: ٩	وزنة	مت ٢٥: ١٥
كلمات مسرّة	جا ١٢: ١٠	كنوز الحكمة والعلم	كو ٢: ٣
كلمة القدوس	اي ٦: ١٠	رعد	اي ٣٧: ٥
كلمة الانبياء	ع ٣: ٢١	بوق	ار ٦: ١٧
كلمة فعالة	عب ٤: ١٢	بشارة فرح عظيم	لو ٢: ١٠
كلمة المصالحة	٢كو ٥: ١٩	بشارة بالخير	اش ٥٢: ٧
كلمة مستقيمة	مز ٣٣: ٤	مطر ووابل	تث ٣٢: ٢

الفصل الرابع

في بعض الامم القديمة ونبوات الكتاب المقدس عليها التي كملت بالفعل

ان الشهادة الحاصلة من كمال النبوات على ان الكتاب المقدس قد أُوحي بهِ من الله تثبت المؤمن في اعتقادهِ وتزعج ضمير الكافر. فان الله برحمتهِ الشاملة قد اثبت حقهُ بشهادات راهنة في كل عصرٍ ويمكن ان يقال ان المعجزات كانت اقطع البراهين على وحي الله لاهل الاعصار الاوائل الذين شاهدوا صنعها. وكذلك النبوات لاهل الاعصار الاواخر الذين يشاهدون تمام وقوعها. ولا يحتمل هذا الكتاب الصغير الحجم ان نستوفي بهِ كل نبوات الكتاب المقدس ولا ان نختار اعظمها ايضًا لان النبوات المتعلقة بالمسيح وحدها يلزم لها كتابٌ كامل. ولكن قصدنا ان نلاحظ بغاية الاختصار قليلاً من النبوات عن المِلَل والمدُن التي كملت كمالاً شهيرًا وظهرت براهينها لكل ذي بصرٍ يلاحظها حتى في ايامنا هذه. ومن اراد الاتساع في ذلك فليطالع كتاب البينة الجلية الذي وضعهُ المعلم كيث وكتاب دليل الصواب. ونحن نقسم ما اردنا ان نذكرهُ الى نُبَذٍ متعددة كما ترى

النبذة الاولى

في العرب

ان العرب هم من ذرية اسمعيل بن ابرهيم. وقد ظهر ملاك الرب لامهِ قبل ان وُلِد وقال لها من قِبَل الرب تكثيرًا اكثّر نسلكِ فلا يُعَدُّ من الكثرة. ها انتِ حبلى فستلدين ابنًا وتدعين اسمهُ اسمعيل ويكون انسانًا وحشيًا يدهُ على كل واحدٍ ويد كل واحدٍ عليهِ وامام جميع اخوتهِ يسكن تك ص ١٦: ١٠ الى ١٢! وقد كمل هذا الوعد الالهي كمالاً عجيبًا. فانهُ بعد سنواتٍ قليلة تكاثرت

خوذة الخلاص	اف ٦: ١٧	اقوال حية	اع ٧: ٣٨
مقادس	مز ٧٣: ١٧	فرائض وشرائع	خر ١٨: ٢٠
كتاب	اع ١: ١٦	زرع	لو ٨: ١١
كتاب الحق	دا ١٠: ٢١	زرع لايفنى	١بط ١: ٢٣
ملكوت	مت ٢٠: ١	رائحة حيوة	٢كو ٢: ١٦
فم	ار ٩: ١٢	رائحة موت	٢كو ٢: ١٦
قسم	تث ٣١: ١٣	ترس	مز ٩١: ٤
الكتب النبويّة	رو ١٦: ٢٦	الروح	٢كو ٣: ٦
الكتب المقدّسة	رو ١: ٢		



موسى آخذ الشريعة من الله

النبذة الثانية

في اليهود

قد تنبأ موسى قائد اسرائيل وغيرهُ ممن خلفهُ من الانبياء عن حال اليهود المستقبلة وبلاياهم وتشتتهم لاجل كثرة شرورهم وعن ابقائهم واستردادهم برحمة الله وصلاحهِ العظيم . ولما علم موسى بكفرهم وآثامهم المستقبلة كتب بارشاد الروح القدس عبارات كثيرة منها قولهُ ان لم تسمعوا لي ولم تعملوا كل هذه الوصايا وان رفضتم فرائضي وكرهت انفسكم احكامي فما عملتم كلَّ وصاياي بل نكثتم ميثاقي فاني اعمل هذه بكم . اصير مدنكم خربة ومقادسكم موحشة واذريكم بين الامم واجرد وراءكم السيف فتصير ارضكم موحشة ومدنكم تصير خربة وتكون دهشا ومثلاً وهزأً في جميع الشعوب الذي يسوقك الرب اليهم لا ٢٦: ١٤ او ١٥ و ٢١ و ٢٢ وتث ٢٨: ٢٧ . ومما يتنبأُ عنهم ارميا النبي قولهُ والحقهم بالسيف والجوع والوباءِ واجعلهم قلقاً لكل ممالك الارض حلفاً ودهشاً وصفيراً وعاراً في جميع الامم الذين طردتهم اليهم من اجل انهم لم يسمعوا لكلامي يقول الرب اذ ارسلت اليهم عبيدي الانبياء مبكراً ومرسلاً ولم تسمعوا يقول الرب ص ٢٩: ١٨ و ١٩ . ومن نبوة هوشع قولهُ لان بني اسرائيل سيقعدون اياماً كثيرة بلا ملك وبلا رئيس وبلا ذبيحة وبلا تمثال وبلا افود وترافيم ص ٣: ٤ . وقولهُ ايضاً وبعد ذلك يعود بنو اسرائيل ويطلبون الرب الههم وداود ملكهم ويفزعون الى الرب والى جودهِ في اخر الايام ص ٣: ٥ . وكذلك النبوة القائلة في سفر اللاويين ولكن مع ذلك ايضاً متى كانوا في ارض اعدائهم ما ابيتهم ولا كرهتهم حتى ابيدهم وانكث ميثاقي معهم . لاني انا الرب الههم لا ٢٦: ٤٤ فان الانبياء في هذه النبوات يذكرون تبدد اليهود واستردادهم بظروف عديدة يلوح منها كانَّ كلامهم كلام مورّخ يخبر عن الحوادث بعد وقوعها . لان هذه النبوات تبين كيفية تبددهم واتساعهُ واضطهاداتهم وبلاياهم وعمى

ذرية اسمعيل حتى انهم كانوا ياخذون المتجر الى مصر (انظر تك ص ٢٧) وكان من نسلهِ الهاجريون الذين اتخذوا لقبهم من اسم امهِ هاجر . والنبايوتيون المتخذون لقبهم من نبايوت . وكذلك اليطوريون من ابنهِ يطور . والعرب الذين ملأُوا قسمًا عظيمًا من العالم وهم ما زالوا على كثرتهم الى الآن نرى اكثر معيشتهم بالنهب والغزو في البراري والظاهران اسمعيل نفسهُ كانت معيشتهُ كذلك وهكذا كانت معيشة ذريتهِ في جميع الاجيال الذين سكنوا بلاد العرب والبلاد المجاورة لها وجميع القبائل المتسلسلة من اسمعيل لم تصطلح مع بقية الناس وانتشبت العداوة بينهم و بين جميع الطوائف والسواح الذين يسافرون دايمًا في بلاد العرب لابدَّ ان يحترزوا على انفسهم بما يقيهم من سطوات العرب . و بذلك تمت النبوة حرفًا فحرفًا بان يد اسمعيل تكون على كل انسان

واما الجزء الآخر من النبوة وهو سكناهُ امام اخوتهِ فقد تمَّ ايضًا تمامًا عجيبًا . لان بلاد اسمعيل كانت بين الممالك الاولى مثل مملكة مصر وفينيقية و بابل واشور ولكن لم يكن لنسلهِ معاشرة مع هذه الامم بل كانوا لايزالون مجتنبين ومنفردين بانفسهم .ومع انهم بعد ذلك تغلبوا على اعظم ممالك العالم ومرَّت في بلادهم قوافل التجار ومواكب الحجاج وتغيرَّت مذاهبهم الدينية لم يوثّر فيهم ذلك شيئًا بل استمروا على عوائدهم واخلاقهم القديمة . وقال بعض المحققين الذين خاضوا في هذا البحث ان العرب استمرُّوا على عوائدهم هذه اقل ما يكون ثلثة الاف سنة . وهكذا تمَّت كل النبوات عن اسمعيل ونسلهِ انهم يكونون متوحشين ولوانهم يسكنون امام اخوتهم . ومن العجب ان هؤُلاءِ الشعوب المختلطين مدة اجيالٍ بطوايف لطيفة اديبة ما زالوا من اول زمانهم الى الان متوحشين لم تغلب المعاشرة على اخلاقهم ولم يدخل في عوائدهم التغيير . وليس هذا بالحقيقة الا اثباتًا عظيمًا لحق النبوَّة

الخاص كما يبين من قول بولس الرسول لعلّ الله رفض شعبهُ. حاشا. رومية ص ١١: ١ والان نرى انهم بعد دهورٍ عديدة ما زالوا باقين شعبًا مفروزًا باعجوبةٍ من العناية الالهية. وهذه الاعجوبة لم تظهر الا لايضاح الحق والنعمة الالهية واتمام مواعيد الله التي سوف تكمل بالتمام لمجد الملك يسوع الذى آمن بهِ آباؤُهم وتنبأَت عنهُ الانبياء

النبذة الثالثة

في الارض المقدسة

ان ارض اليهود التي اورشليم قصبتها كانت مخصبة جدًّا حتى ان اليونانيين والرومانيين كانوا يعدُّونها من افضل ولاياتهم. ومشاهير المورخين القدماء يشهدون بعظمة مدائنها ولطافة هوائها وخصب اراضيها ويفضّلونها على ايطاليا بكثرة اثمارها وجودتها. وكان اليونانيون مع خصب بلادهم يدعون الشام والبلدان التي فيها كارض موآب وعمون وارض كنعان بستانًا

وقد تنبأ موسى على نوعٍ محزن بان هذه الارض النفيسة يكون حالها في غاية الشقاوة حيث يقول فاحطم فخار عزّكم واصير سماءكم كالحديد وارضكم كالنحاس فتُفرَغ باطلاً قوتكم وارضكم لا تعطي غلّتها واشجار الارض لا تعطي اثمارها. واُوحش الارض فيستوحش منها اعداؤُكم الساكنون فيها لا ٢٦: ١٩ و٢٠ و٣٢. وتنبأَ اشعيا ايضًا قائلاً بلادكم خربة. مدنكم محروقة بالنار. ارضكم تاكلها غُرَباء قدامكم وهي خَربة كانقلاب الغرباء. تُفرَغ الارض افراغًا وتنهب نهبًا لان الرب قد تكلَّم بهذا القول. والارض تدنست تحت سكانها لانهم تعدَّوا الشرائع غيَّروا الفريضة نكثوا العهد الابديّ. لذلك لعنةٌ اكلت الارض وعُوقب الساكنون فيها. لذلك احترق سكان الارض وبقي اناس قلائل اش ١: ٧ و٢٤: ٣ و٥ و٦. وقال ارميا ايضًا قد تركتُ بيتي رفضتُ ميراثي دفعت حبيبة نفسي ليد اعدائها. خربت كل الارض لانهُ لا احد يضع في قلبهِ ص ١٢: ٧

بصائرهم واصرارهم على الخبائث واستهزاء الجميع بهم ومعاملتهم لهم بعنف وتشتتهم غير المحدود ووجودهم غير المنقطع . وكانت الوسيلة التي ربطتهم ببلادهم متينة في الغاية لانها لم تكن فقط ارضًا حسنة بل هي ارض آبائهم وموهبة الله لهم وفيها فقط استطاعوا ان يحفظوا اكثر طقوسهم الدينية . فكما انهُ لم يقدر شيءٌ ان يفرقهم من هيكل الله الا اشتعالهُ حولهم وهلاك جموع منهم باهيبهِ كذلك لم يقدر شيءٌ ان يفصلهم عن مدينتهم الاَّ قوة العساكر الرومانية وبطشها الشديد وحينئذ استؤصلوا من ارضهم وبحسب الامر السلطاني كان يُقتَل كل يهوديٍ وضع قدمهُ في اورشليم مع ان كل أُمّيٍ كان يُرخَّص لهُ ان يدوس على خراباتها

غير ان اتّساع تبدُّدهم اعجب من كيفية استتمامهِ . فانهم تفرقوا في جميع العالم حتى لا توجد مملكة خالية منهم . فيوجد كثيرٌ منهم في بلاد الاتراك والنمسا وهولاندا وممالك أُخَر عديدة في اوروبا واميريكا . وهم متشتتون شتاتًا سحيقًا في ارض العجم والصين والهند وفي غربي نهر غنجس وشرقيهِ وفي سيبيريا والصحاري وغير ذلك . وكل سائح يسمع بوجودهم في اماكن عميقة لا يستطيع الوصول اليها وذلك من اول الارض الى آخرها حتى في باطن افريقية المجهول عند المجتهدين في السياحة . وهكذا تمَّت النبوات عن تبدد اليهود بين جميع قبائل الارض

واما استردادهم فانا ننتظر لهُ زمانًا افضل من هذا الزمان حين تتمُّ نبوة هوشع القائل ويعود بنو اسرائيل ويطلبون الرب الههم وداود (اي المسيح) ملكهم ٣:٥ ويدخلون الى كنيسة المسيح مع بقية الامم . ومن العجب العجب انهُ بين كل الانقلابات التي حدثت لممالك الارض في مدة ثلاثة الاف سنة من ايام موسى الى يومنا هذا لم يحدث شيءٌ يمنع كمال هذه النبوة بل بالعكس . فان حال اليهود والمسيحيين والوثنيين في هذا العصر موافقٌ لاكمال هذه النبوات بالسهولة حرفًا حرفًا اذا اراد الله ان يكملها . واليهود كانوا قديمًا شعب الله

هناك كانت بهيئة الانسان وبمقدار حجمهِ

وملكوم ومعناهُ مالك ويقال لهُ ايضًا مولك اصم ص ١١ قابل ع ٥ مع ع ٧ منهُ ومولوك اع ٧: ٤٣ ويُظَنُّ ايضًا انهُ هو المراد بكلمة ملكهم المذكورة في ار ٤٩: ١ وعا ١: ١٥ وهو الهٌ كان يعبدهُ بنوعٍ خصوصي بنو عمُّون الذين سكنوا في بلاد الصلت شرقيّ الاردن. وقد ادخل الاسرائيليون عبادتهُ بينهم في مدة تيهانهم في البرية وبعد توطنهم في ارض كنعان ٢مل ٢٣: ١٠ و١٢ وحز ٢٠: ٢٦ و٣١ وعا ٥: ٢٥ و٢٦ واع ٧: ٤٣. وكان اشهر ما يقدمونهُ لهُ الذبائح البشرية من الاولاد الذين كانوا يطرحونهم احياء على ذراعيهِ المُحمَّاتين بالنار



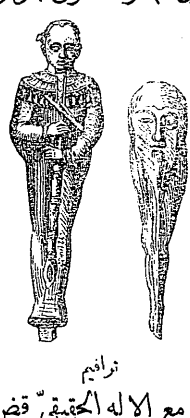
مولوك الهُ بني عمون

ومما اخبر بهِ قدماء علماء اليهود في تآليفهم عن مولوك وعبادتهِ هو ان هذا الصنم كان مصنوعًا من نحاس ولهُ راس عجل مكلَّلاً بتاجٍ ملوكيٍ وذراعاهُ ممدودتان كانهُ مستعدٌ لاحتضان شخصٍ ما. ولما كانوا يقدمون اليهِ الاولاد

و١١. وقال حزقيال والمدن المسكونة تخرب والارض تقفر فتعلمون اني انا الرب ص ١٢ : ٢٠

فان معرفة هولاء الانبياء الملهمين بالحوادث التي تنبأُوا بها عن اليهودية كانت جليَّةً كمعرفة من يقرأُ الان تاريخها او ينظر ارضها التي خراباتها المتراكمة في كل مكان وبقايا ابنية الرومانيين فيها واثار شوارعها وحصونها تتفق مع التاريخ في تحقيق خرابها. فانهُ بعد تملُّك الاسرائيليين هذه الارض زمنًا طويلاً بدون معارضٍ لهم فيها صار الغرباء من الكلدانيين والاشوريين والمصريين والرومانيين يجلبون عليها خرابًا بعد خرابٍ. ومما يشهد بهِ السائحون عن ارض كنعان انها الان حقل خرائب ولم يبقَ من قيصرية وكفرناحوم وبيت صيدا وكورة الجرجسيين وكورزين واماكن اخرى مذكورة في التوراة الا خراباتٌ وافرة. وشهادة هولاء السائحين تحقق تمام النبوات التي كتبها موسى منذ ثلثة الاف وثلثماية سنة والتي كتبها اشعيا منذ نحو الفين وخمسماية سنة. فينبغي الاعتراف بان يد الرب كانت في هذا ومن ذلك نرى قضاءَهُ الهائل وحق كلمتهِ

واما آلهة سكان هذه الارض الاصليين التي سار وراءَها بنو اسرائيل وعبدوها فمنها الترافيم. وهي اصنام صغيرة كانوا يتفاءلون بها ويطمعون بنوال خيراتٍ فائقة بواسطة اقتنائها وعبادتها ومشاورتها انظر ٢مل ٢٣: ٢٤ وحز ٢١: ٢١. ولم يزل اهل الشرق الى الآن يتفاءلون ويرغبون في استعمال الطلاسم. والظاهر ان الترافيم كانت في القديم آلهة للعبادة في البيت. فان اصنام راحيل التي سرقتها من بيت ابيها لابان كانت من هذا النوع كما يتضح من تك ٣١: ١٩ و٣٠. (انظر التوراة بالشواهد حاشية



ترافيم

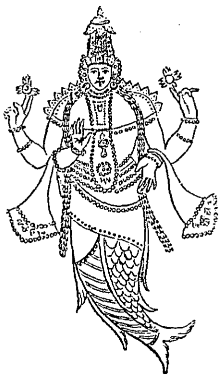
ع ١٩) وكان الاسرائيليون احيانًا يعبدون هذه الترافيم مع الاله الحقيقيّ قض ص ١٧ و١٨ وهو ٣: ٤. ونستنتج من ١صم ١٩: ١٣ و١٦ ان الترافيم المذكورة

اعداءً لليهود . ولما حاصر بنوخذناصّر اورشليم اتفقوا معهُ والحُّوا عليهِ بان يخربها هي وهيكلها . ولاجل عبادتهم الوثنية وكثرة شرورهم وعداوتهم لشعب الله وعبادتهِ الهم خدامهُ بكتابة نبوات عديدة على خراب بلادهم ودمار امتهم

وكان مما كتبهُ اشعياء قولهُ لانهُ قد رَوِيَ في السموات سيفي . هوذا على ادوم ينزل وعلى شعبٍ حرَّمتهُ للدينونة . للرب سيفٌ قد امتلأ دمًا اطَّلى بشحمٍ بدم خرافٍ وتيوسٍ بشحم كلى كباشٍ . لان للرب ذبيحةً في بصرة وذبحًا عظيمًا في ارض ادوم . ويطلع في قصورها الشوك . القريص والعوسج في حصونها فتكون مسكنًا للذئاب ودارًا لبنات النعام ص ٣٤: ٥و٦ و١٢ . ومما تنبأ بهِ ارميا قولهُ لاني بذاتي حلفت يقول الرب ان بصرة تكون دهشًا وعارًا وخرابًا ولعنةً وكل مدنها تكون خِرَبًا ابدية . قد غرَّك تخويفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجىء الصخر الماسك مرتفع الاكمة . وان رفعت كنسر عشَّك فمن هناك احدرك يقول الرب . وتصير ادوم عجبًا كل مارٍّ بها يتعجب ويصفر بسبب كل ضرباتها ص ٤٩: ١٣و١٦ و١٧ . ومن نبوة حزقيال قولهُ وقد الهُ . هكذا قال السيد الرب . هانذا عليك يا جبل سعير وامد يدي عليك واجعلك خرابًا مقفرًا . لانهُ كانت لك بغضة ابدية ودفعت بني اسرائيل الى يد السيف في وقت مصيبتهم وقت اثم النهاية . لذلك حيٌّ انا يقول السيد الرب اني اهيئك للدم والدم يتبعك . اذ لم تكره الدم فالدم يتبعك . واصيّرك خربًا ابديَّةً ومدنك لن تعود فتعلمون اني انا الرب ص ٣٥: ٣و٥و٦ و٩ . ومن نبوة عوبديا قولهُ الا ابيد في ذلك اليوم يقول الرب الحكماء من ادوم والفهم من جبل عيسو . فيرتاع ابطالك يا تيمان لكي ينقرض كل واحدٍ من جبل عيسو بالقتل . ويكون بيت يعقوب نارًا وبيت يوسف لهيبًا وبيت عيسو قشًا فيشعلونهم ويأكلونهم ولا يكون باقٍ من بيت عيسو لان الرب تكلَّم ع ٨و٩ و١٨

ويؤيّد اتمام هذه النبوات قول المسافرين انهُ في مسافة ثلثة ايام الى الشرق الجنوبي من بحر لوط اكثر من ثلاثين مدينة مهدومة مقفرة الى الغاية .

كانوا يضرمون تحتهُ النار ومتى حمَ جيدًا يضعون الطفل المسكين على ذراعيهِ فيتلاشى حالاً من شدة الحرارة . ولكيلا يسمع الحاضرون صراخهُ ويرقّوا لهُ كانوا يجلبون ويضجون ضجيجًا عاليًا ويضربون المعازف ولا سيما الدُّفّ الذي كان يسمى بلغتهم تُفت ومنهُ اشتقّوا توفة اسمًا لوادي ابن هِنُّوم حيث نصب بنو يهوذا هذا الصنم ار٧: ٣١و٣٢ . واذا قابلنا لا ١٨: ٢١و ٢: ٢ وتث ١٢: ٣١ ومز١٠٦: ٢٧و٢٨ وار١٩: ٢ الى٦ و٣٢: ٣٥ نرى من بعض هذه الآيات ان مولوك كان اسمًا آخر لبعل . ونعلم ان الفينيقيين واهالي قرطاجنة في شمالي افريقية المتسلسلين منهم عبدوا هذا الوثن وقدموا لهُ ذبائح مخيفة نظير هذه كما فعل الرومانيون في عبادة الههم ساترنوس اي زُحل


داجون

وداجون . وهذه الكلمة مركبة من داج ومعناهُ سمكة وأُون ومعناهُ بعل او اله وهو صنم لأمّة الفلسطينيين لهُ بدن سمكة وراس انسانٍ ويداهُ انظر ١ صم٥: ٤ . وكان لهُ هيكل في غزّة هدمهُ شمشون قض١٦: ٢١ الى ٣٠ . وآخر في اشدود سقط فيهِ هذا الاله على سبيل العجيبة مرتين امام تابوت الرب وقُطِع راسهُ ويداهُ على العتبة وبقي البدن الذي كان بهيئة سمكة كبيرة ١ صم٥: ١ الى٩ . وكان عند القدماء اصنام أُخر على صورة داجون . ومما يشبههُ هيئةً بين آلهة الوثنيين الموجودة الآن وِشْنُو اله الهنود

النبذة الرابعة

في ارض أدوم

آدوم كانت بلد عيسو بن اسحق واخي يعقوب وكانت حدّ اليهودية الجنوبيّ . غير ان الادوميين مع كونهم من نسل اسحق كالاسرائيليين كانوا

الضلال. فكانوا يسجدون للشمس والقمر والنجوم والاشخاص البشرية والحيوانات حتى الهوام وادنى حشرات الارض. اما ما يذكرهُ المورّخون عن كثرة اهلها ومدنها وابنيتها فلولا بقاياها واثارها الموجودة الآن لكان يفوق التصديق. فانها مشحونةٌ من الاثار والخرائب حتى ان السائح اذا مشى بين خرائبها يلهيهِ التامل في الماضي عن ملاحظة الحاضر وتلهيهِ قوّة اهلها عن التفكر في فواحشهم. ومن غرائب الدنيا اهرام مصر التي بقي الان منها ثلثة في الجيزة وهي بعيدةٌ اميالاً قليلة عن القاهرة. واعظم هذه الاهرام مربع الشكل وكل ناحيةٍ من نواحي قاعدتهِ مقدارها ٧٤٦ قدماً وهي تغطي من الارض نحو اربعة عشر جريباً وارتفاعهُ العمودي نحو ٥٠٠ قدمٍ. وهذه الاهرام العجيبة كانت مدافن لملوكهم ومنها نستدل على عظمة اولئك الشعوب وغناهم

ومما تنبيءُ بهِ عن ارض مصر قول حزقيال تكلم وقل. هكذا قال السيد الرب. هانذا عليك يافرعون ملك مصر التمساح الكبير الرابض في وسط انهارهِ الذي قال نهري لي وانا عملتهُ لنفسي. لذلك هانذا عليك وعلى انهارك واجعل ارض مصر خرباً خربة مقفرة من مجدل الى اسوان الى تخم كوش هكذا قال السيد الرب. وابيد الاصنام وابطل الاوثان من نوف. ولا يكون بعدُ رئيسٌ من ارض مصر والقي الرعب في ارض مصرص ٢٩: ٣ و ١٠ وص ٣٠: ١٢

وقد كملت هذه النبوة بغاية التدقيق فان اراضي مصر الى الان لم تزل مملوةً من الاثار العجيبة وهياكلها وابنيتها القديمة صارت تلال خرائب. وتلك الهياكل التي كانت مشحونةً باعمدة عظيمة شامخة مرصوفة بكتاباتٍ ونقوش وصوَر من صنعة الناس الذين ابدلوا مجد الله الذي لايفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى والطيور والدواب والزحّافات قد دامت حتى الان برهانًا على حقيقة كلمة الله العلي

فالقضاء الذي حلّ على مصر وادوم واليهودية يثبت ان الكتاب المقدس ليس من الخرافات الباطلة ولكنهُ برهانٌ قاطعٌ على ان الانبياء الذين تنبأُوا

افلا ننذهل من اثار هذه الابنية القديمة عندما نتذكر ان هذه كانت ارض النبايوتيين وهم اقوى طائفة بين العرب . والادوميين الذين في زمان خراب اورشليم كانوا بقدر اليهود في العدد . ومع ذلك ليست خرابات هذه المدن اعجب اثار عظمة ادوم القديمة فان قصبتها التي ليس فيها الان غير الوحوش التي انبأ بها اشعيا قبل خلوّها من الناس بالف سنة قد صار منظرها اعجب منظرٍ يُستطاع النظر اليهِ . وفي قرب جبل سعير يوجد خرابة مدينة واسعة ممتدَّة وهناك تلال حجارةٍ منحوتة واساسات ابنية وحطام اعمدة واثار طرقٍ مبلَّطة وكلها متبدِّدة على وادٍ مسدود الجانبين بصخورٍ مختلفة الارتفاع واعمدة قائمة فوق اعمدة منقوشة ومجارٍ للماء في الصخور التي كانوا يصعدون اليها بدرجات سلالم . وذلك يدلُّ قطعًا على عظمة البلاد وقوّتها التي آلت الى هذا الدثار بمقتضى ما تنبأ بهِ ارميا ص٤٩: ١٦

واما المدافن الصخرية هناك فانها كثيرة عظيمة مختلفة الاشكال والازمنة وعلى الخصوص واحدة منها ذات اتساعٍ مديد وهي باقية على حالها بالتمام . وفيها مخدعٌ مساحتهُ ست عشرة خطوة طولاً وعرضًا وارتفاعهُ نحو خمس وعشرين قدمًا . وفوقهُ مقصورة مزينة باجمل زينةٍ وكل ذلك منحوتٌ في الصخر فقد ظهرت ثروة هذه المدينة من هذه الاثار العظيمة الباقية تذكارًا لاهلها . وهكذا تمت النبوات المتنوعة عن آدوم

النبذة الخامسة

في ارض مصر

كانت مصر من اقدم الممالك واقواها سطوةً وقد دُعيت بهذا الاسم من موسسها مصرايم بن حام بن نوح تك ١٠: ٦ . وهي وان لم تكن منشأً للعلوم كانت حافظةً لها حتى فاقت اهل الازمنة القديمة . غير انها كما تغلبت في العلوم والسلطة كذلك في عبادة الاصنام فان اهلها فاقوا كل من سواهم في

نساءٌ في وسطكِ. تنفتح لاعدائكِ ابواب ارضكِ. تاكل النار مغاليقكِ. ليس خبرٌ لانكسارك. جرحك عديم الشفاء. كل الذين يسمعون خبرك يصفقون بايديهم عليك لانهُ على من لم يمرَّ شرُّك على الدوام نا ١:١ و٢ و٨ و١٠ اص ٢:٦ و٩ وص ٣:١٣ و١٩ . وقال صفنيا في نبوتهِ ويمد يدهُ على الشمال ويبيد اشور ويجعل نينوى خرابًا يابسةً كالقفر. فتربض في وسطها القطعان كل طوائف الحيوان. القوق ايضًا والقنفذ ياويان الى تيجان عمدها. صوتٌ ينعب في الكوى. خرابٌ على الاعتاب لانهُ قد تعرَّى ارزيُّها ص ٢:١٣ الى ١٥

وقد تمت هذه النبوات على نينوى تمامًا عجيبًا. فان نبوخذ ناصَّر الاول ملك بابل نهض على هذه المدينة واخربها بالكلية بنحو سنة ٦٢٥ ق م . ومن ذلك الوقت الى عصرنا هذا كانت نينوى خرابًا حتى ان مكانها بقي مجهولاً عند الاجيال المتاخرة زمانًا طويلاً. غير انهُ منذ بعض سنواتٍ ذهب اليها جماعةٌ من اهل السياحة وكان بينهم رجلٌ انكليزي مشهور بالنظر في مثل ذلك فاصرف زمانًا في التفتيش على خراباتها الكثيرة المختلفة الاشكال . وبذلك تحقق صحة أخبار الكتب المقدسة وبقية التواريخ عن عظمة هذه المدينة وتمام النبوات فيها

وكان من جملة آلهة الاشوريين نِسرُوخ ومعناهُ نسر عظيم وهو الذي في هيكلهِ قُتل سنحاريب بيد ابنيهِ وهو ساجدٌ هناك ٢مل ١٩: ٣٧. وقد وجدوا حديثًا في خرابات نينوى نقوشًا تشبه باعتبارات كثيرة صنمًا بهيئة انسان



نسروخ اله الاشوريين

ولكن لهُ راس نسر وجناحاهُ كما يرى في هذه الصورة. وقيل ان قدماء العرب كانت تستعمل ايضًا تمثال النسر

بكل هذه الحوادث نطقوا بها وكتبوها بحسبما كان يحركهم الروح القدس

النبذة السادسة

في نِينَوَى

كانت نينوى قصبة بلاد الاشوريين وكان بانيها اشور او نينوس بن نمرود وكلاهما من اولاد بني نوح . وكانت من اقدم مدن العالم واشهرها . والمورخون الوثنيون يصفونها بان ارتفاع اسوارها كان ماية قدم ودائرتها ستون ميلاً وهي محصنة بالف وخمسماية قلعة طول الواحدة منهنَّ مايتا قدمٍ . ويؤيّد ذالك قول النبي يونان ان امتدادها مسيرة ثلثة ايام . وقيل ان اهلها كانوا يبلغون في العدد اقلّ ما يكون ستماية الف نفسٍ . وخلفاء نمرود في هذه المدينة واظبوا على تحسينها وتوسيع بنائها . وقويت شوكة الاشوريين في تلك الايام حتى خضع لهم اكثر ممالك اسيا . ولما نجحوا هذا النجاح الجسيم تمردوا الى الغاية وكانوا حيثما ظفروا في غزواتهم يستغرقون في النهب والمظالم واستأصلوا مملكة اسرائيل وعزموا على افتتاح اورشليم . فوقف ملاك الرب امام اسوارها وقتل من عسكر الاشوريين ماية وثمانين الفًا في ليلةٍ واحدة ٢مل ص١٩ : ٣٥

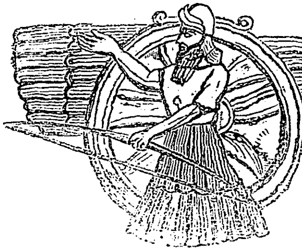
وانذر يونان اهل هذه المدينة ان يتوبوا فاخضعوا انفسهم حينئذٍ لله . الا انهم بعد ذلك عادوا الى حالتهم الاولى فقام ناحوم وصرح بقضاء الله العادل على مملكتهم المتكبرة الاثيمة قائلاً وحيٌ على نينوى . سفر رويا ناحوم الالقوشي . الرب الهٌ غيور ومنتقم . الرب منتقمٌ وذو سخطٍ . الرب منتقم من مبغضيهِ وحافظٌ غضبهُ على اعدائهِ . ولكن بطوفان عابر يصنع هلاكًا تامًّا لموضعها واعداوهُ يتبعهم ظلام . فانهم وهم مشتبكون مثل الشوك وسكرانون كمن خمرهم يُؤكلون كالقش اليابس بالكمال . ابواب الانهار انفتحت والقصر قد ذاب . انهبوا فضةً انهبوا ذهبًا فلا نهاية للتحف للكثرة من كل متاع شهيٍّ . هوذا شعبك

الحجارة لتلك الابنية من غربي المدينة ويقال انهُ جدث هناك حفرة عمقها ٣٥ قدمًا ودائرتها ٤٥ ميلاً

وعلى طرفي القنطرة القائمة فوق النهر قصران عظيمان بينهما سرداب يَصِل احدها بالآخر تحت النهر. دائرة الشرقي منهما اربعة اميال وحولهُ ثلثة اسوار حصينة وهو اقدم القصرين . ودائرة الغربي ثمانية اميالٍ وفي داخلهِ بساتين معلَّقةٌ واحدًا فوق واحدٍ على هيئة درجات السُلَّم الى مساواة اسوار المدينة وفيها اشجارٌ كبيرة. وبقرب القصر القديم هيكل بعل وهو مربع البناء دائرتهُ ثلثة اميالٍ. وفي وسط هذا الهيكل برجٌ عظيم يبلغ ارتفاعهُ ستماية قدم. وكان هذا البناء العجيب مركبًا من ثمانية ابراجٍ علو كل واحدٍ منها ٧٥ قدمًا. وكان يُنزَل منها بسلالم مستديرة بها من خارج. وفوق الهيكل تمثال من ذهب علوهُ ٤٠ قدمًا وتماثيل كثيرة غيرهُ وامتعة ثمينة لاستعمال العبادة الوثنية مما لا يُحصَى ثمنهُ

ومن ذلك يتضح غنى السلطنة البابلية وقوتها . ولهذا كانت تُدعى بابل المدينة الذهبية ومملكتها سيدة الممالك. غير ان كبرياءها وانهماكها في عبادة الاصنام والفواحش جلبت عليها خرابًا شنيعًا طبق النبوات المُوحَى بها من الله حيث يقال فيها وتصير بابل بهاء الممالك وزينة فخر الكلدانيين كتقليب الله سادوم وعامورة . لا تُعمَر الى الابد ولا تُسكَن الى دورٍ فدور. ولا يخيم هناك اعرابيٌّ ولا يربض هناك رعاةٌ . بل تربض هناك وحوش القفر ويملأ البوم بيوتهم وتسكن هناك بنات النعام وترقص هناك معزي الوحوش. فاقوم عليهم يقول رب الجنود واقطع من بابل اسمًا وبقيةً ونسلاً وذريةً يقول الرب . واجعلها ميراثًا للقنفذ واجامَ مياهٍ واكنسها بمكنسة الهلاك يقول رب الجنود† هكذا يقول الرب لمسيحهِ لكورش الذي امسكت بيمينهِ لادوس امامهُ اممًا واحقاء ملوكٍ احل لافتح امامهُ المصراعين والابواب لا تُغلَق. انا اسير قدامك والهضاب امهد . اكسر مصراعَي النحاس ومغاليق الحديد اقصف. واعطيك ذخائر

وقد وجد على اسوار نينوى وجدرانها القديمة كثيرٌ من النقوش التي



اله الاشوريين العظيم

تصف عبادتهم وعليها صور اشخاص مجنَّحة ضمن دائرة حاملة قوسًا قيل انها بشير الى اله الاشوريين العظيم وان الدائرة دليل على الازلية

النبذة السابعة

في بابل

كانت بابل قصبة ارض الكلدانيين التي بناها نمرود ابن ابن نوح في نحو سنة ٢٢٠٠ ق م. وزادتها نظامًا وقوةً الملكة سميرام والملوك المتداولة بعدها حتى قام نبوخذ ناصر وابنته نتوكريس فجعلاها في اعلى درجات العظمة والجلال بحيث صارت تُعَدُّ من عجائب الدنيا. وكانت هذه المدينة قائمةً في وسط سهلٍ فسيح وارض مخصبة جدًا. وكان نهر الفرات يخرقها جاريًا في وسطها من الشمال الى الجنوب. وهي محصنة بسورٍ مربَّع يبلغ محيطهُ ستين ميلاً وعرضهُ سبعًا وثمانين قدمًا بحيث تجري فوقهُ ست عربانات صفًّا واحدًا وارتفاعهُ ثلثماية قدم. وكان على جانب النهر من الناحيتين في وسطها رصيفٌ وصورٌ رفيع متين في الغاية وفوق النهر قنطرة عجيبة من حجر يُعبر عليها من احد الجانبين الى الآخر. وكان للمدينة ماية بابٍ من نحاس عظيمة جدًا. وكان خارج المدينة ترعتان يجتمع اليهما ماء النهر عند فيضهِ وينصرف منهما الى الدجلة فلا يطغى على المدينة وداخلها سدودٌ عظيمة تمنع فيض النهر من جانبيهِ. وكانوا يقطعون

وبعد ذلك عزم اسكندر ان يعيدها الى عظمتها الاولى واراد ان يجعلها عاصمة البلاد فاقام عشرة الاف رجلٍ يشتغلون في اصلاح الهيكل وسدود الفرات لكنهُ في اثناء ذلك توفي فبطل العمل

وفي نحوسنة ١٢٠ ق م قام جبّارٌ بارثياني واخرب اعظم ما وجد من مدينة بابل . وبعد ابتداء التاريخ المسيحي لم يوجد في بابل من السكان غير القليل وكانت بُقَعٌ من ارضها تُحرَث وتُزرَع . وما زالت هكذا تدمر وخرابها يزيد الى الدهر الرابع فصارت اسوارها زرايب للوحوش ومصايد لملوك الفرس وغمض خبرها دهورًا عديدة وكان يدنو تمام خرابها حينًا بعد حينٍ كما انذرت بهِ الانبياء . وقد قصدها جملةٌ من السائحين وعرفوا مكانها فتفقّدوا خرابها وآثارها ووصفوها بما ذُكِر . وعلى ذلك نرى انها بعد ان كانت اعظم المداين صارت اعظم الخرائب . وذلك يثبت صحة النبوات التي وردت عليها منذ الفين واربعماية سنة

وقد طُفي ذكر بابل واندرست بقاياها بعد هذا الخراب فصارت مأْوى للوحوش الضواري والحيوانات الخبيثة فهي مسكنٌ للعقعق ومحلٌّ للتنانين . وهي ارضٌ يابسة مقفرة وجبلٌ محترق و بطايح مياه وتلال خرايب لايسكن بها انسانٌ وكل من مرَّ بها ينذهل عجبًا . حتى ان الاوهام الوسواسية من الجن والخوف الطبيعي من الوحوش يمنع العرب من ضرب خيامهم فيها والرعاة من نصب حظايرهم حولها . وقد صارت قصورها النفيسة تلالاً من الطوب والتراب . ومخادعها الجميلة مغاير للقنافذ واوكارًا للبوم والخفّاش ومرابع للاسود والضباع والثعالب ونحوها . ومعابرها مكتسية بعظام المواشي تفوح منها الروائح المنتنة النجسة . وفي احد جوانب الفرات قد جفّت تلك التُرَع ومن الجانب الاخر اندرست سدود النهر . واوحلت تلك السواحل حتى لايستطاع السلوك في مواضع كثيرة منها وعلى الخصوص بعد فيض الفرات السنوي . وارتفع النهر على المدينة حتى صارت مغمورةً بامواجهِ الكثيرة

الظلمة وكنوز المخابىء لكي تعرف اني انا الرب الذي يدعوك باسمك اله اسرائيل. اخبروا في الشعوب واسمعوا وارفعوا راية. اسمعوا لا تخفوا. قولوا أُخِذَت بابل. خَزِيَ بيل. انسحق مرودخ. خَزِيَت اوثانها انسحقت اصنامها. بسبب سخط الرب لا تُسكَن بل تصير خربة بالتمام. كل مارٍّ ببابل يتعجب ويصفر بسبب كل ضرباتها. هلمَّ اليها من الاقصى. افتحوا اهراءها. كوِّموها عراماً وحرّموها ولا تكن لها بقية. يركض عدَّاءٌ للقاء عدَّاءٍ ومخبرٌ للقاء مخبر ليخبر ملك بابل بان مدينتهُ قد أُخِذَت عن اقصى. وتكون بابل كُوَمًا ومأوى بنات آوى ودهشًا وصفيرًا بلا ساكن اش ١٣: ١٩ الى ٢٢ و١٤: ٢٢ و٢٣ و٤٥: ١ الى ٣ ار ٥٠: ٢ و١٣ و٢٦ و٥١: ٣١ و٣٧

واما اخبار حصار بابل فان هيرودوت واكزنيفون المورخين الوثنيين المعتبرين يشرحانها كما تنبأ بها اشعيا وارميا فيقولان ان كورش الملك وعسكر جرار من الماديين والاعجام نهضوا الى حصار بابل. واذ اعتمد اهلها على قوة اسوارها لم يجتهدوا في الحرب. واما كورش فلما راى امتناع المدينة عنهُ بشدة تحصنها اخذ في الحيلة. فحوَّل نهر الفرات الى الترعة الكبيرة حتى صار يمكن العبور فيهِ وارسل العساكر فعبرتهُ الى القنطرة. وكان هناك بعض ابواب المدينة مفتوحًا من جهة النهر بسبب غفلة الحرَّاس المتكلين على اعتراض النهر دون العدو. فدخل كورش وعساكرهُ الى المدينة وامتلكوها ليلاً وكان اهلها منهمكين في احتفالات عيد بعض الهتهم والامراء منهم والروساء والاكابر سكارى فقتلوهم بالسيف واستحوذوا على هذه المدينة التي لم تُفتَح قطُّ قبل ذلك. واما الملك فلم يعلم بما حدث حتى اخبرتهُ السعاة والرسل غير انهُ لم يكن لهُ فرصةٌ لاستتمام الخبر حتى صار من جملة القتلى. ومن ذلك الوقت اخذت بابل في الانحطاط وتهدَّمت اسوارها الشامخة حتى انتهت الى ربع ارتفاعها القديم وبعدما كانت كرسيَّ السلطنة صارت تحت الخراج كعامَّة المدن. ثم ان احد خلفاء كورش على الكرسي الفارسي اخذ كنوز هياكلها واباد تماثيل الذهب والفضة.

يهودي وعبراني ومن نسل ابرهيم واسرائيلي . ولا ريب في انهُ امر مفيد لنا جدًّا وماذٌ ان نبحث عن سبب اختيار كل واحدة من هذه الكلمات المترادفة في محلها لكي نستوضح بحسب طاقتنا قصد الروح المُلهِم باستعمالها فنقول

انهُ لابد على كل حال من وجود فرقٍ في معاني هذه الكلمات وضعًا واصطلاحًا فانهُ يوجد في كل لغة الفاظٌ نظير هذه يُقال لها مترادفة ولكن لا يوجد بين جميعها كلمةٌ واحدة تقوم مقام اخرى تمامًا على الاطلاق . قيل انهُ يوجد خمسماية اسمٍ للجمل وثلاثماية اسم للاسد ولكن لو اذنت لنا الفرصة ووافق مشروعنا الان لكنا نبرهن جليًا على انهُ لا يوجد اثنان منها بمعنًى واحد على التمام وضعًا . مثلاً الاسد اسمٌ للحيوان المعهود ماخوذٌ من الغضب والسبع اسم آخر لهُ ماخوذ من الهيجان وكذا اسماء مذكر الجنس البشري كالانسان وهو يُطلَق ايضًا على المؤنث فانهُ ماخوذ من الانس وهو يدلُّ على جنسيَّة البشر ويميزهم عن الجنّ والحيوانات وكذلك الرجل وهو يدلُّ على كمال بنية الانسان المذكر وصفاتهِ ويميزهُ عن النساء والصبيان . والآدميُّ وهو يدلُّ على نسبة الجنس الى والدهِ الاول وهلمَّ جرًّا . وكذلك الاسماء المترادفة لافراد الامة المقدسة التي نحن في صددها الان كما سيأتي

الاول منها عبرانيٌّ . واول ورود هذه اللفظة في تك ١٤ : ١٣ حيث يقول فاتى مَنْ نجا واخبر ابرام العبرانيَّ وفي الاصل العبري وهي منسوبةٌ الى العبر بمعنى العبور ومعناها في العبرانية كما في العربية التجاوز من شط النهر الى شطهِ الاخر او من محلٍّ الى محلٍّ آخر

وهذا الاسم كان اولاً يدلُّ على غربة الشعب المختار وهو يرد على الغالب في كلام الشعوب الذين كان هذا الشعب متغربًا بينهم كما في تك ٣٩ : ١٤ حيث يُقال قد جاء الينا برجلٍ عبراني ليداعبنا (وهو كلام امراة فوطيفار عن يوسف) . وفي ص ٤١ : ١٢ يقول رئيس السقاة وكان هناك معنا غلامٌ عبرانيٌّ عبد لرئيس الشرط . وفي خر ١ : ١٦ وقال حينما تولدان العبرانيات وتنظرانهنَّ على

واما برج نمرود وهو هيكل بعل الذي بقي منتصبًا بعد ابتداء التاريخ المسيحي فلم يزل متماسكًا الى الآن . ومع انهُ صار تلة خرابٍ لم ينقص ارتفاعهُ عن ٢٣٥ قدمًا . وعليهِ قطع عماراتٍ من الطوب ترنُّ كالزجاج دليلاً على انها قد لقيت حرًّا شديدًا

وهكذا نرى ان اعظم صنائع اهل العالم قد صارت كلا شي واعظم شوامخهم وقواتهم واموالهم قد ساوت الثرى وصارت خراباتٍ لاثبات صدق شهادة الله الواردة في اقوالهِ المقدسة . فما اعجب نبوات عبيدهِ المطابقة للوقائع المنذرة بها . وما اثبت البرهان الصادر منها على حقيقة الكتب المقدسة وتقرير الالهام الالهي بكتابتها . وما احسن قول اشعياء النبي مَن اعلم بهذه منذ القديم اخبر بها منذ زمانٍ . اليس انا الرب ولا اله آخر غيري . الهٌ بارٌّ ومخلصٌ . ليس سوايَ . مخبرٌ منذ البدء بالاخير ومنذ القديم بما لم يُفعَل قائلاً رأْيي يقوم وافعل كل مسرتي ص٤٥ :٢١ و٤٦ :١٠ وما انفع النصيحة الناتجة من خراب بابل العظيمة وهيكلها النفيس وقصورها الفاخرة . فان ذلك اثباتٌ وتاكيدٌ لما قالهُ الرسول لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم . والعالم يمضي وشهوتهُ واما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت الى الابد ايو ٢ :١٦ و١٧

الفصل الخامس

في اسماء أُمة اليهود

ان الرسول بولس يقول في سفر الاعمال ٢٢ :٣ انا رجل يهوديٌّ ولدت في طرسوس كيليكية . وفي رو ١١ :١ لاني انا ايضًا اسرائيليٌّ من نسل ابرهيم . وفي في ٣ :٥ انهُ من جنس اسرائيل من سبط بنيامين عبراني من العبرانيين . فنرى في هذه العبارات الثلاث ان الرسول يصف ذاتهُ على اربعة انواع لكي يعبّر بالاستيفاء عن حقيقة نسبتهِ الى تلك الامَّة المنتخبة من الله . فيقول انا

وبنيامين تحت المواعيد والبقية تفرقوا الى اماكن مختلفة واضمحلوا بين الامم بسبب عبادتهم الفاسدة واعمالهم الردية . وعند رجوع السبطين يهوذا وبنيامين من بابل تسمَّت الامة كلها يهودًا نسبةً الى السبط الاقوى وأُلغيت لفظة عبرانيين كاسمٍ لجميع الشعب وأُستعمِلت لمعنًى جديد

والامر معلوم انهُ بعد سبي بابل لم يرجع جميع الشعب الى ارض الميعاد ولا ريب في ان الذين بقوا في الشتات بين الامم كان البعض منهم انقياء ومحافظين على عهود وعبادة الله الحقيقية . ومن ذلك الوقت جرت العادة عند اليهود ان يجولوا او يستوطنوا في البلدان الغريبة وكثيرون منهم قطنوا على الدوام في الممالك المجاورة للبلاد المقدسة والبعيدة منها . ومع ان هولاء حافظوا على جانبٍ كبيرٍ من عوائد آبائهم وعبادتهم لا بُدَّ من انهم ايضًا تقلَّدوا عوائد جديدة ليست بقليلةٍ وكثيرون منهم لم يتقلَّدوا اللغات الغريبة فقط بل اهملوا لغتهم الاصلية او نسوها حتى مع اعتبارهم كيهودٍ لم يُعتبَروا كعبرانيين لفقدهم اللغة العبرانية وكثيرًا من آراء الآباء واستعمالهم الترجمة السبعينية . ولما دخل بينهم الوفُ من الشعوب الوثنية وحسبوا من جملة الشعب المقدس اضطرُّوا الى استعمال الفاظٍ تميز اليهود الجنسيين من الدخلاء ورويدًا رويدًا صارت لفظة عبرانيين عبارةً عن الجنسيين المستوطنين في فلسطين والمتغربين المحافظين على كل العوائد الابوية بخلاف اليهود المتغربين مسكنًا وعادةً ولغةً. واما الدخلاء مهما كانت غيرتهم في ديانتهم الجديدة فلم يُحسَبوا الاَّ كيهودٍ غير مشتركين في كل نِعَم الشعب الخصوصية

ومطابقةً لهذا التمييز تُستعمَل عبرانيون في اع ٦ : ١ حيث يقول وفي تلك الايام اذ تكاثر التلاميذ حدث تذمُّر من اليونانيين على العبرانيين ان ارامِلهم كنَّ يُغفَل عنهنَّ في الخدمة اليوميَّة فيستعمل عبرانيين هنا بازاء اليونانيين اي الدخلاء من تلك الأُمَّة . وهكذا في ٣ : ٥ و٢ كو ١١ : ٢٢ . والرسالة الى العبرانيين هي كما نرى من اسلوب كتابتها للغيورين في ديانتهم وجميع ما يختصُّ

الكراسي (وهو كلام فرعون للقابلتين) . وع ١٩ فقالت القابلتان لفرعون ان النساء العبرانيات لسنَ كالمصريات فانهنَّ قويات . وفي ١ صم ٤:٦ فسمع الفلسطينيون صوت الهتاف . فقالوا ما هو صوت هذا الهتاف . وص ٢٩ :٣ فقال روساء الفلسطينيين ما هولاء العبرانيون فقال اخيش لرؤساء الفلسطينيين اليس هذا داود عبد شاول ملك اسرائيل الذي كان معي هذه الايام او هذه السنين ولم اجد فيهِ شيئًا من يوم نزولهِ الى هذا اليوم . و١٣ :١٩ ولم يوجد صانع في كل ارض اسرائيل لان الفلسطينيين قالوا لئَلا يعمل العبرانيون سيفًا او رمحًا بل كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدّد كل واحدٍ سكتهُ ومنجلهُ وفاسهُ ومِعْوَلهُ . الا ترى في هذا العدد ان كلمة اسرائيل ترد في كلام النبي وعبرانيين في روايتهِ عن الفلسطينيين بحسب استعمال كلٍّ منهما

وقد ترد في كلام اليهود ذواتهم وذلك انما يكون في سياق كلامهم عن الامم او بازاءِ الاجانب للدلالة على اجنبيَّة اليهود عنهم فانهُ يُقال في تك ٤٣: ٣٢ لان المصريين لا يقدرون ان ياكلوا طعامًا مع العبرانيين لانهُ رجسٌ عند المصريين . وفي تث ١٥ :١٢ اذا بيع لك اخوك العبراني او اختك العبرانية وخدمك ست سنين ففي السنة السابعة تطلقهُ حرًّا من عندك . وفي ١ صم ١٣: ٣ فسمع الفلسطينيون وضرب شاول بالبوق في جميع الارض قائلاً ليسمع العبرانيون فسمع جميع اسرائيل . وفي ار ٣٤ :٩ ان يطلق كل واحد عبدهُ وكل واحد امتهُ العبراني والعبرانية حرَّين حتى لا يستعبدهما اي اخويهِ اليهوديَّين احدٌ . وفي ع ١٤ في نهاية سبع سنين تطلقون كل واحدٍ اخاهُ العبراني الذي بيع لك وخدمك ست سنين . فمقابلة اليهود مع الاجانب في جميع هذه العبارات ظاهرة او مستترة

اما هذه اللفظة فقد تغيَّرت فائدتها منذ سبي العشرة الاسباط الى نينوى وتشتتهم فانهُ من ذلك الوقت فصاعدًا لم يبقَ من الشعب المقدَّس سوى يهوذا

حين انتقل الاسباط العشرة الى نينوى وتلاشوا بالكلية أُلغي ذكرهم ونُسِي الاسم الاول في معناهُ الاصلي كما تقدم وصار يهودي اسم جنسٍ لافراد تلك الامة ولو كانوا من الاسباط العشرة على شرط رجوعهم الى فلسطين مع البانين في الهيكل ثانيةً . فتكون لفظة يهودي قد تغيرت بعكس لفظة عبراني لان لفظة عبراني تضيقت واستعملت بمعنى اخص لاجل تمييز اليهودي عن الاجنبي" من الامم كما ورد في كلام بولس اع ٢١: ٣٨ عند سوال الامير اياهُ افلست انت المصري الذي صنع قبل هذه الايام فتنةً واخرج الى البرية الاربعة الآف رجل من القتلة . فقال بولس انا رجل يهودي" طرسوسي" . اي لست مصريًا ولا كيليكيًا بل يهوديًا وان كنت من مدينةٍ غريبة . وكذلك في اع ٢٢: ٣ وهو يحتجُّ باميَّتهِ امام الامير واليهود يقول . انا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية . وفي رسالة رومية ٢: ٩ و١٠ حيث يميز بين امتهِ والاجانب يقول على كل نفسٍ تفعل الشر اليهودي اولاً ثم اليوناني وهو يكرر المقابلة بينهما في هذه الرسالة غير انهُ لايذكر ابدًا الاسرائيلي بازاء اليوناني والامي

ومطابقةً لهذه الملاحظة نرى ان الاجانب لما كانوا يتكلمون عن اليهود ويريدون ان يبرزوا أُميتهم كانوا يستعملون لفظة يهودٍ كسؤال المجوس اين هو المولود ملك اليهود وبهذا نعلم انهم من الامم . لانهُ لو كانوا يهودًا لقالوا ابن هو المولود ملك اسرائيل . وكذلك الرومانيون وضعوا على الصليب هذه الكتابة يسوع الناصري ملك اليهود مت ٢٧: ٢٩ و٣٧ . ولكن روساء الكهنة لما عيَّروهُ قالوا ان كان ملك اسرائيل فلينزل عن الصليب فنومن بهِ

ثالثًا ان ما تقدم آنفًا يقتادنا الى الكلام عن اسم اسرائيلي وهو الاسم الاعزّ والامجد في سماع شعب الله . واما الحادثة التي أُسِّس عليها هذا الاسم فهي مذكورة في تك ٣٢: ٢٢ الى ٢٩ ومن ثم صار اسم يعقوب ونسلهِ اسرائيل اي مجاهدًا مع الله وقادرًا . ففي هذا الاسم اجتمع كل ما كان سبب فرحٍ ورجاءٍ عند شعب الله القديم . فان نسل ابرهيم يحتمل الاشتراك مع اولاد اسمعيل واولاد قطورة

بها. ولاجل هذا السبب ايضًا سميت اللغة بالعبرانية لا باليهودية. اذًا يحقُّ لبولس ان يقول انا عبرانيٌّ من العبرانيين ولوكان من رعية طرسوس وروماني بالرخصة المُعطاة لابيهِ لانهُ كان جنسيًّا ومتربيًا في اللغة الابوية ومتفننًا في جميع علوم الكتبة التي تعلمها من غمالائيل رئيس ارباب العلم

ثانيًا ان لفظة يهوديٍّ لها مصدر آخر لانها في الاصل منسوبةٌ الى يهوذا احدِ اولاد يعقوب الاثني عشر للدلالة على شخصٍ من هذا السبط وبقيت مستعملة في هذا المعنى الى ان سبي الاسباط العشرة الى نينوى وبقي من شعب الاسرائيليين يهوذا وبنيامين فقط. وكان ذلك في نحو مائتي سنة بعد انقسام المملكة الذي كان بعد دخولهم الى الارض بنحو خمس ماية سنة. ومن ثمَّ صار اسم يهودي مكان عبراني للدلالة على نسل ابرهيم والشعب المكرَّس الى خدمتهِ تعالى تمييزًا عن بقية الشعوب

اما هذا الاسم بخلاف غيرهِ من اسماء الشعب المختار فلم يدل على شيءٍ من مجدٍ شخصيٍّ كاسرائيلي او على غلبة الايمان في الطاعة المندبة كعبراني بل انما كان يدلُّ على تذلُّل الشعب في وقت انخفاضهم تحت ارجل القاهرين وخجلهم بعد انفصالهم عن اخوتهم. فان العشرة الاسباط انتحلوا اسم اسرائيل وتركوا للسبطين الباقيين الاسم المُزدرَى بهِ في ذلك الوقت وهو يهودي والذي سوف يدوم الى انقضاء الدهور تذكارًا لفقدهم الانعام السموية التي افتقدهم الله بها وهم رفضوها في السعي الباطل لاجل تحصيل مجد هذا العالم وحماية الملوك وعظماء هذا الدهر

ان هذا الاسم ذُكِر عبارةً عن السبطين اول مرة في ٢مل ١٦ :٦ حيث يقول في ذلك الوقت ارجع رصين ملك ارام ايلة للاراميين وطرد اليهود من ايلة وجاء الاراميون الى ايلة واقاموا هناك الى هذا اليوم. ويُستعمل في اماكن عديدة في ارميا قبل رجوع الاسباط لكن غلب استعمالهُ في ايام استير وبعد انتهاء الرجوع من سبي بابل. واما كيفية امتداد هذا الاسم الى كل الامة فهي انهُ

او يهودي اسلامبولي ونحو ذلك . واما اسرائيلي لكونهِ الاسم المختص بالموعد فيستعمل الان بمعنى مقدّس ومتسع وممجد ويعبّر بهِ عن كل اسرائيل الله المتسلسلين من ابرهيم جسدًا او ايمانًا فاسرائيل الحقيقي لم يتلاشَ ولن يضمحلَّ بل يتجدَّد على الدوام ويملك في السماء مع شيلون. وهذا الاسم يمتلئ معنى وكرامةً الى الابد

الفصل السادس

في طوائف اليهود

انهُ بعد رجوع اليهود من الاسر البابلي قامت بينهم طوائف شتى اشهرها ثلاثٌ وهي الفريسيُّون والصدُّوقيُّون والاسينيُّون . وكان يوجد ايضًا غير هؤلاء بعض طوائف صغيرة وهي مذكورة في العهد الجديد وفي كتب يوسيفوس اليهودي المؤرخ الشهير. وسياتي الكلام عنها بالتفصيل مع الاختصار فنقول

الاولى منهم الفريسيون وهم اعظم الطوائف بين اليهود . واكثرها عددًا واقدمها وهذه التسمية عبرانيةٌ تدلُّ على معنى الافراز . لان هؤلاء القوم كانوا حسب اعتقاد الجمهور مفروزين عن الشعب باعتبار القداسة المنسوبة اليهم . ومع انهم كانوا يزدرون بالعامة تكبرًا كانت العامة تعتبرهم زاعمةً انهم من القديسين حتى شاع الاعتقاد بينهم انهُ لو ذهب شخصان فقط من كل العالم الى السماء لابدَّ ان يكون الواحد منهما فرّيسيًّا . وكان اكثر حكماء السُّنَّة والكتبة منهم . وكانوا يعتبرون تقاليد المشائخ بقدر ما يعتبرون كلام الله وربما رجَّحوها عليهِ . وكانوا يفتخرون بمعرفتهم الدينية افتخارًا عظيمًا ويزعمون انهم يستحقُّون لطف الله بافعالهم وحفظ طقوسهم . ولذلك كان المسيح دائمًا يصفهم بفرط الرياء ويري انهم بمسافةٍ عن السماء ابعد من العشَّارين والزواني

الثانية الصدوقيون . وهم طائفةٌ لم تقبل اكثر التعاليم المرسومة في الكتاب المقدس . وليس لنا معرفةٌ تامَّةٌ بالزمان الذي قامت فيهِ هذه الطائفة ولا

التي اخذها بعد موت سارة واولاد ادوم اي عيسو لكن اسم اسرائيلي لايحتمل الا الدلالة على المجاهدة مع الله والغلبة والقدرة في الوصول الى تتميم المواعيد

وبما ان الله ذاته اعطى هذا الاسم ليعقوب وفضّلهُ على اسمهِ القديم نرى اليهود في كل تواريخهم مفتخرين بهِ ويميلون الى استعمالهِ لما فيهِ من الدلالة على الوعد والرجاء والاشارة الى مجدهم كورثة كل مايغتبط بهِ جنس البشر فانهم باسم اسرائيل انتظروا الملكوت والخلاص من جميع اعدائهم. وكما ان رعايا رومية قديمًا افتخروا في تسمية ذواتهم رومانيين لما كان في هذه الكلمة من تذكار المجد والبهاء هكذا سُرَّ الاسرائيليون بهذا الاسم الذي يذكرهم بكل مجد امتهم القديم والعتيد. لانهُ لما غلب يعقوب مع الله سمي اسرائيل. ولما خرج اولادهُ بظفرة عظيمة من مصر كتبوا على اعلامهم اسم اسرائيل. ولما اختشت ارض كنعان من الجند القادم ماراعهم الأ الخبر ان امة اسرائل مقبلةٌ. ولما قام الرب وبدد اعداءهُ رجع الى ربوات اسرائيل. ولما انتظمت المملكة وأُقيم عليهم حاكم ارتعدت الشعوب المجاورة لان داود كان ملك اسرائيل. ولما انفصل الاسباط العشرة لم يكتفوا بتسميةٍ اقل شرفًا من اسرائيل اشارةً الى افتخارهم الباطل بان هذه المملكة الجديدة هي في سلسلة المواعيد وفيها ياتي شيلون. وحينما وجد الرب انسانًا مستحق المدح قال هوذا اسرائيلي حقًّا لاغش فيهِ يو ١: ٤٧. ولما تهللت مريم انشدت عضد اسرائيل فتاهُ ليذكر رحمةً لو ١: ٥٤. والرسل في اماكن كثيرة كانوا يخاطبون اخوتهم بهذا الاسم المرغوب عندهم لكي يستجلبوا قلوبهم لاستماع الحق كما هو في المسيح كما ورد في اع ٢: ٢٢ ايها الرجال الاسرائيليون وفي اع ٣: ١٢ و١٣: ١٦. وفي رو ٩: ٤ يقول بولس الذين هم اسرائيليون ولهم التبني

وقد بقي الحال هكذا الى ايامنا هذه لان لفظة عبراني لانستعمل الان الا للدلالة على ما يختصُّ بمحضية العوائد واللغة القديمة فلا يقال الان العبرانيون بل اليهود لكنهُ يقال اللغة العبرانية والعوائد العبرانية وهلمَّ جرًا. ولفظة يهود تُطلَق على الامة تمييزًا عن جميع الشعوب المتشتة بينهم. فيقال يهودي نمساوي

خطاياهم وعبادتهم للاوثان. فلما علم الملك بذلك ارسل كاهناً من اسرى العشرة الاسباط ليعلمهم سُنَّة الرب. وبذلك صاروا يعبدون الله كاحد الالهة وعبدوا آلهتهم ايضاً حسب سنن الشعوب الذين جاءُوا من بلادهم الى السامرة ٢مل ص١٧: ٢٤ الى ٣٣. وبعد ذلك اصطلحوا قليلاً وقبلوا اسفار موسى الخمسة وبنوا هيكلاً على جبل جرزّيم وسجدوا لاله اسرائيل. ويظهر من كلام المراة السامرية انهم حتى اشرارهم ايضاً حصلوا على شيء من معرفة المسيح وانتظروا ظهورهُ انظر يو٤: ٢٥

الخامسة الكتبة ويقال لهم الناموسيون ايضاً لوقا ص١١: ٤٥و٤٦. وهم



معلم في الناموس

لم يكونوا طائفةً خصوصية. وكانت وظيفتهم في الاصل ان ينسخوا الكتب المقدسة. وكان اكثرهم يميلون الى مطالعة العلوم والفنون ويفسرون الشريعة

بحقيقة نسبتها الّا ان بعض علماء اليهود يزعمون انها قامت نحو ٢٨٠ سنة ق م. وان مبتدعها رجل اسمهُ صدوق. وهم قد رفضوا اولاً تقليدات المشائخ فقط لكونها غير مُوحَى بها. ثم اتخذوا آراء كثيرة كفرية مثل اراء افيخوروس الفيلسوف اليوناني وغيرها. ورفضوا الاسفار المقدسة ما عدا اسفار موسى الخمسة. وانكروا قيامة الموتى ووجود الملائكة وخلود النفس. ولكنهم اعتقدوا بوجود الله القادر وعنايتهِ. ولم يسلموا بتعاليم الثواب والعقاب في الاخرة. ويوسيفوس المورخ اليهودي يقول انهم كانوا اقلّ عددًا من الفريسيين غير انهم كانوا اغنى واوجه

الثالثة الاسينيون وهم طائفة من اليهود قامت في نحو سنة ٢٠٠ ق م. وكانت معيشتهم اضيق من معيشة الفريسيين. ومع ان السيد المسيح كان مرارًا يذكر القبائل الاخر ليس لنا علمٌ بانهُ ذكر هذه الطائفة ولا ذكرها احدٌ بالخصوص من كتبة العهد الجديد. وذلك لان اماكنهم كانت بعيدة عن اورشليم ولم يأتوا الى الهيكل ليقربوا الذبائح ويسجدوا لله. وكانوا يومنون بالسعادة بعد الموت ولكنهم يرتابون في القيامة. وكانوا غالبًا يمنعون الزواج ويتبنُّون اولاد الفقراء ليهذّبوهم حسب عقائدهم. واذا اراد احدٌ ان يدخل بينهم كانوا يمتحنونهُ ثلث سنين. فاذا قبلوهُ يلتزم ان يجزم على نفسهِ بعبادة الله وان يستعمل العدل ولا يخفي شيئًا من اسرارهِ عن الجمعية ولا يُظهِر شيئًا منها للغير ولو تحت القتل. وكانوا يحتقرون الاموال ويشتركون في امتعتهم ويأكلون معًا ويكثرون التقشف ويلبسون ملابس بسيطة. وكانوا مشتهرين بين اليهود بالكد والاحسان الى الفقراء والخضوع للحكام والصدق. وكانوا لاينطقون بِقَسَمٍ الا عند دخولهم في هذه الجمعية وكانت نعم ولا تغنيان عندهم عن اليمين

الرابعة السامريون وهم الامم الذين ارسلهم ملك الاشوريين الى ارض اسرائيل بعد ما سبى الاسباط العشرة لكي يتحدوا مع من بقي في الارض ويعمروا السامرة وارض اسرائيل ثانيةً. فارسل الله عليهم اسودًا قضاءً عليهم لاجل

الفصل السابع

في الرموز

الرموز جمع رمز ومعناهُ لغةً الاشارة والايماء وهو يدلُّ اصلاً على التحرُّك وقد يُطلَق على ما يشير الى شيءٍ آخر ويقال لذلك الآخر مرموزٌ اليهِ. ومعناهُ في اصطلاح الكتاب المقدس كما عرَّفهُ الرسول بولس في عب ١٠ : ١ ظلُّ الخيرات العتيدة. ويشير الى ذلك ايضاً في كو٢ :١٧ حيث يقول التي هي (اي الطقوس الرمزية المذكورة آنفاً في ع ١٦) ظلُّ الامور العتيدة واما الجسد فللمسيح. وكما ان ظلَّ شيءٍ ما ليس هو ذات ذلك الشيء بل امارةٌ او دلالةٌ على الجسم الذي يلقيهِ هكذا رموز العهد القديم ليست هي المسيح نفسهُ وذات بركات خلاصهِ بل ظلهُ وظل هذه البركات وعربونٌ على انهُ سينعم علينا في ما بعد ان نتمتَّع بذاتهِ المجيدة كما اعطانا ان نتمتع بظلهِ

ان القدماء وهم تحت العهد القديم كانوا يرون الظلَّ فقط ومع ذلك ادركوا وجود الجوهر الصادر عنهُ اي المسيح كشيءٍ بعيدٍ وغير منظور. واما نحن تحت العهد الجديد فلا نرى الظلَّ فقط بل الجسم ذاتهُ مع انهُ بعيد. واما في السماء فالظلُّ يزول بالكلية ونرى الجسم اي المسيح كما هو ونتمتَّع بهِ الى الابد

وبناءٌ على ما تقدم ينبغي ان نلاحظ هذا الامر المهم وهو ان كل رمزٍ يشير بالضرورة الى امرٍ ما جوهري عتيد ان يكون واذ ذاك فلا بد من انهُ يكون زمنياً زائلاً. ولذلك يكون استعمال الطقوس او الرموز في العبادة الالهية بعد ظهور الشيء او المشار اليهِ بها ولاسيما الاتكال عليها كاساسٍ لرجاء الحيوة الابدية تحريفاً للحق وتشويهاً لجمال الديانة المسيحية وسبباً لاضمحلالها كما انهُ يكون ايضاً رجوعاً الى الوراء وتاخراً عوضاً عن التقدُّم

ولا ريب في ان الرموز المدرَجة في نظام الهيٍّ عند تسليمهِ هي من اقطع البراهين على صدورهِ من الله. لان هذه الرموز بما انها تشير الى امورٍ تتمُّ فيها

ويهذّبون الشعب. والظاهر انهم كانوا يوافقون الفريسيين في الديانة لان



ناموسيٌّ حاملٌ درجًا

المسيح يصف الكتبة والفريسيين على حدٍّ سوى مت ٢٣: ٢ الى ٣٣

السادسة الهيروديون وهم طائفة سياسية بين اليهود لا دينية . وقيل انهم كانوا يستعملون كثيرًا من عوائد الوثنيين لكي يتلطف بهم هيرودس والرومانيون

السابعة الجليليون وهم طائفة دينية وسياسية معًا بين اليهود . وقائدهم الاول كان يهوذا الجليلي انظر اع ٥: ٣٧ الذي بعد ميلاد المسيح بنحو احدى عشرة سنة خالف امر اوغسطس قيصر في اكتتاب اليهود اذ كان يقول لتابعيهِ ان اليهود ليس لهم ملكٌ غير الله

الثامنة الليبرتينيون وقد ورد ذكرهم في الاعمال ٦: ٩ ويُظَنُّ انهم من اليهود او المتهودين من الامم الذين تمتَّعوا بحقوق الرومانيين. وقيل انهُ كان لهم مجمعٌ مختص بهم في اورشليم

وسليمان وايليا واليشع ويونان وزربّابل ويهوشع الكاهن العظيم المذكور في زك ص ٦

ثالثًا رُتب الاشخاص الرمزية وهم الابكار والنذيرون والانبياء والكهنة والملوك

رابعًا الاعمال الرمزيّة وهي الخروج من مصر وعبور البحر الاحمر وتيهان الاسرائيليين في البرية وعبور الاردن والدخول الى كنعان والرجوع من بابل ونحو ذلك

خامسًا الطقوس الرمزية وهي الختان وخروف الفصح والذبائح المتنوعة والتطهيرات العديدة

سادسًا الاماكن الرمزية وهي جنة عدن والفُلْك وارض كنعان ومدينة اورشليم وجبل صهيون ومدن الملجإ وخيمة الشهادة والهيكل

فجميع هذه الرموز قد ظلّل بها المسيح كنيستهُ وجعلها دلالةً وعربونًا عليهِ وعلى بركات خلاصهِ. وكان يوجد ايضًا رموزٌ اخرى يشار بها الى شقاء حالنا بدون المسيح كالبرص مثلاً فانهُ كان رمزًا الى فساد طبيعتنا. ومنع الابرص عن الدخول الى الهيكل الى عدم امكان دخول الخاطي الى السماء. وهاجر واسمعيل وجبل سيناء كانوا رموزًا الى عهد الاعمال

وكما كان يوجد مشابهة بين الرمز والمرموز اليهِ كان يوجد بينهما ايضًا مباينة كثيرة او قليلة اذ انهُ ليس من شأنهما ان يتوافقا في كل الاعتبارات. ولا ريب في ان الرمز لابدَّ من ان يكون دون المرموز اليهِ. ولذلك الرسول بولس عندما ينصُّ على ان آدم كان رمزًا الى المسيح يُري ايضًا فضل المسيح غير المتناهي عليهِ. وهكذا عظماء الكهنة كانوا رمزًا الى المسيح ولكنهُ يفوق عليهم بالفضل شخصًا ووظيفةً الى غير نهاية. فالرمز ليس هو ذات الحق بل مثالهُ والدليل عليهِ

ولو اذنت لنا الفرصة لاوضحنا جليًّا كيف ان حكمة الله وجودتهُ تظهران

فلا بدّ من ان الذي رتبها يكون عالماً بالمستقبل . والامر واضح انهُ لا توجد بين جميع الاديان الشائعة في العالم ديانة لها رموز نظير هذه يظنّ تابعوها انها تتمّ على الارض ما خلا الديانة المسيحية . فانهُ لا يخفى ان الديانة اليهودية هي بنوعٍ خصوصي ديانة رمزية نظرًا الى كثرة الرموز التي فيها وبما ان هذه الرموز قد تمت بالتدقيق في المسيح وكفارتهِ عن الخطايا بعد رسمها بنحو الف وخمساية سنة ينتج بالضرورة انها قد وُضِعت من الله وان الديانة المسيحية هى حقيقية

وفي البحث عن الاشخاص والاشياء التي رُمز بها الى المسيح وخلاصهِ واُستخدِمت كاماراتٍ الدلالة على ذلك كدلالة الظل على الجسم الصادر عنهُ سواءً كان قبل الطوفان او في مدة قيام النظام الابوي او النظام الموسوي ينبغي لنا الاحتراز من العدول عن الاعتماد على اشارات الكتب الالهية الراهنة الى اوهامنا السخيفة . ويجب ايضًا الاجتهاد على الوصول الى ما هو رمزٌ بالحقيقة مختبرين بذلك قصد الله اما من نصوص الكتاب المقدس الصريحة او من المشابهات الواضحة بين الرموز المذكورة في العهد القديم والامور المرموز اليها المذكورة في العهد الجديد . فاننا نعلم مثلاً ان خيمة الشهادة كانت رمزًا الى السماء كما يتضح لنا ذلك من تعليم بولس الرسول لكننا لا نقدر لاجل هذا ان نقول ان كلّ لوحٍ ومسمار كان رمزًا الى امرٍ ما بل ان هذه الاشياء قد لزم استخدامها لاجل قيام الرمز ذاتهِ والارجح انها لم تتضمن معنىً رمزيًّا البتة

وبناءً على هذا نتقدم الى ذكر الرموز العديدة التي قد سرّ الله ان يبشّر الجنس البشري بالانجيل بواسطتها في ازمنةٍ متنوعة ومن ذلك

اولاً الاشخاص الذين كانوا رموزًا بنوعٍ خصوصيٍّ الى المسيح في النظام الاول الذي كان قبل الطوفان ونظام الآباء او البطاركة وهم آدم واخنوخ ونوح وملكي صادق وابرهيم واسحق ويوسف

ثانيًا الاشخاص الذين كانوا بظروفٍ واحوالٍ كثيرة رموزًا الى المسيح في النظام الموسوي وهم موسى ويشوع وشمشون والقضاة بوجه العموم وداود

ايضاً خر ٢٦: ١٥ الى ٣٠ و٣٦: ٢٠ الى ٣٠. وكان وضعها طولاً شرقاً بغرب. وجانباها الجنوبي والشمالي ومؤخرها الذي كان لجهة الغرب كانت مصنوعةً من خشب السنط ومُغَشَّاةً بصفائح ذهبٍ رقيقةٍ عشرون لوحاً في كل جانب وثمانية الواح في المؤخَّر لكل لوحٍ منها رجلان. وكانت هذه الالواح ممكنةً من تحت بقواعد من فضةٍ قاعدتان لكل لوحٍ تحت رجليهِ الاثنتين. وفي وسطها بخمس عوارض من خشب السنط مغشاةً بالذهب كانت تدخل بحلقاتٍ من ذهب ممكنةً بالالواح. اما في الجهة الشرقية حيث كان المدخل فلم يكن الواح بل كانت مغطاةً بسجفٍ من اسمانجوني وارجوان وقرمز وبوص مبروم صنعة الطراز وذلك لاجل الزينة والرمز خر ٢٦: ٣٦ و٢٧: ١٦ و٣٦: ٣٧. وكان هذا السجف معلقاً على خمسة اعمدة من خشب السنط رؤوسها وقضبانها مغشاة بذهب ورززها من ذهب ولها خمس قواعد من نحاس

وكانت هذه الخيمة مغشاةً باربعة اغطية متنوعة. الاول كان مصنوعاً من عشر شقق بوص مبروم واسمانجوني وارجوان وقرمز بكروبيم صنعة حائكٍ حاذقٍ وهذا كان سقفها الجميل وكان فوقهُ الغطاء الثاني وهو كان مصنوعاً من شعر معزى. وفوقهُ الغطاء الثالث وهو كان مصنوعاً من جلود كباشٍ محمرَّة وفوقهُ الغطاء الرابع وهو كان مصنوعاً من جلود تُخَس وهي دابَّة بحرية تُعرَف بالدُّلْفين

وكانت هذه الخيمة ايضاً مقسومةً الى قسمين احدهما داخل الاخر بواسطة حجابٍ مصنوعٍ من اسمانجونيٍّ وارجوان وقرمز وبوص مبروم صنعة حائكٍ حاذق منقوشاً عليهِ صوَر كروبيم لاجل الزينة والرمز فقط كسجف الجانب الشرقي حيث كان الباب خر ٢٦: ٣١ الى ٣٣ و٢٦: ٣٥ وعب ٩: ٣. وكان هذا الحجاب معلَّقاً على اربعة اعمدةٍ من سنط مغشاة بالذهب ورززها من ذهب كالاعمدة الخمسة المار ذكرها الا ان قواعدها كانت من فضةٍ لا من نحاسٍ خر ٢٦: ٣٢ و٣٦: ٣٦. فالقسم الخارجي كان يسمى القدس والداخلي قدس الاقداس.

في استخدام الطرق المتنوعة لتعليم خلائقهِ العقلية الموافقة لطبيعتهم واحوالهم في كل الاجيال. وكيف ان مقاصدهُ المستترة تحت الرموز كانت تزداد بروزًا وتلألؤًا على التوالي منذ اعطاء الوعد الاول في الخلاص لابوينا الاولين الى مجيء المسيح الذي كان هو موضوع النبوة وروحها وجوهر كل الاظلال والرموز في النظامات القديمة المتتابعة

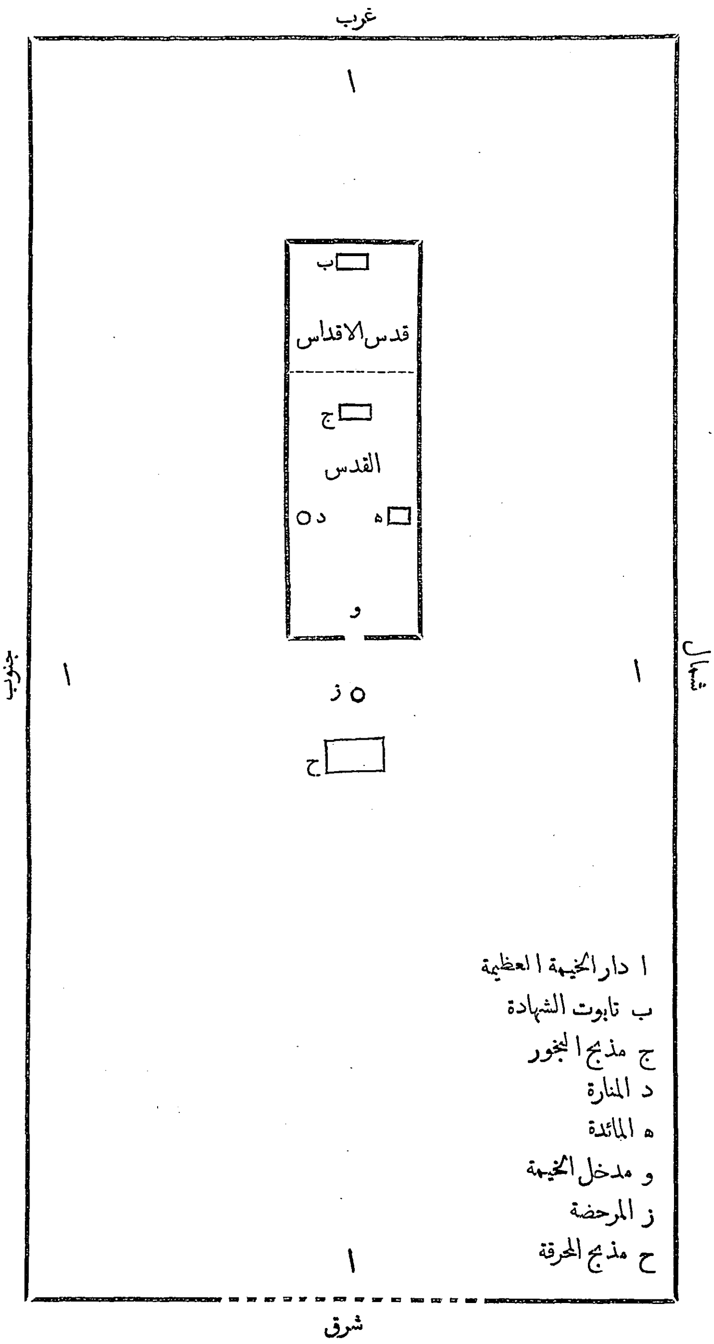
الفصل الثامن

في خيمة الاجتماع وآنيتها ومعانيها الرمزية

بما انهُ لا يسعنا ان نشرح في هذا المختصر بالاستيفاء كل رموز العهد القديم اخترنا ان نتكلم قليلاً عن خيمة الاجتماع لانها من الاكثر شهرةً والاهم معرفةً فنقول

ان هذه الخيمة هي البيت الذي صنعهُ موسى لبني اسرائيل عند طور سيناء بامر الله من خشب السنط وسقفهُ بشقق متنوعةٍ قبل بناء هيكل سليمان بنحو اربع مائة وثمانين سنة انظر ١ مل ٦: ١ وذلك لاجل تقديم الذبائح والعبادة لله فيهِ. وهي تُدعَى غالبًا خيمة الاجتماع اما سبب تسميتها خيمةً فلانها كانت مصنوعةً من الواحٍ . وخيمة الاجتماع فلان الله كان يجتمع بشعبهِ فيها انظر خر ٢٥: ٢٢ و٢٩: ٤٢ و٤٣ وعد ١٧: ٤. وقد تُدعى ايضًا خيمة الشهادة عد ٩: ١٥ ومسكن الشهادة خر ٣٨: ٢١ لان لوحي الشهادة وُضِعَا فيها. اما اوامر الله والتعليمات التي اعطاها لموسى بخصوص بنائها وذكر اتمامها فهي توجد في خر ص ٢٥ وما بعدهُ

وكانت هذه الخيمة مستطيلة الشكل قائمة الزاوية ذات باب واحدٍ في جانبها الشرقيّ يسمى مدخلاً. وكانت مزينة بنقوشٍ كثيرةٍ بهيّةٍ ونفيسة جدًّا ومُغشَّاةً بالذهب. وطولها ثلاثون ذراعًا بالذراع العبرانية التي تساوي نحو ثلثي الذراع السلطانية الدارجة الان وعرضها عشر اذرع وعلوها عشر اذرع


غرب
شمال
جنوب
شرق
ا
ب
قدس الاقداس
ج
القدس
د
ه
و
ز
ح
ا دار الخيمة العظيمة
ب تابوت الشهادة
ج مذبح البخور
د المنارة
ه المائدة
و مدخل الخيمة
ز المرحضة
ح مذبح المحرقة

والمظنون ان القدس كان نحو ثُلثَي المسكن وقدس الاقداس نحو الثلث كما كان الهيكل الذي بُني في ما بعد على مثال الخيمة . فيكون قدس الاقداس مكعباً تاماً كلٌّ من طوله وعرضه وعلوه عشر اذرع انظر رؤ ٢١ : ١٦ . ولم يكن للقدس ولا لقدس الاقداس كوة او طاقة البتة ولذلك وُضِعَتْ منارة في القدس لاجل الضوء واكمال الخدمة اليومية المفروضة فيه

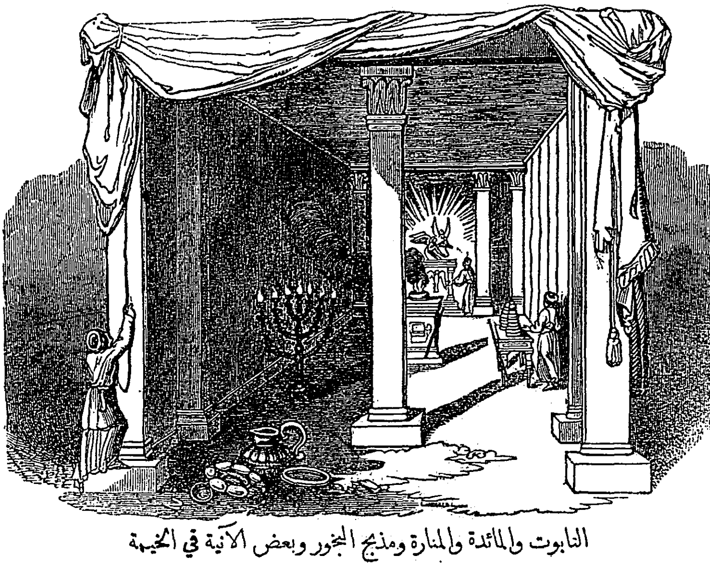
وقد أُحيطت هذه الخيمة بدار غير مسقوفة مستطيلة الشكل طولها من الشرق الى الغرب مائة ذراع وعرضها من الشمال الى الجنوب خمسون ذراعاً خر ٢٧ : ٩ الى ١٨ و ٣٨ : ١٠ و ١٧ و ٢٠ . وكانت هذه الدار مسوَّرة بعواميد من نحاس وقواعدها من نحاس ورززها وقضبانها من فضة . عشرون منها الى جهة الجنوب في طول الدار وعشرون في جهة الشمال وعشرة الى الغرب في عرض الدار وعشرة الى الشرق حيث كان الباب . وكانت الفسحة بين كل عمودين خمس اذرع واما علوّها فالارجح انهُ كان نحو خمس اذرع بقدر عرض الاستار المعلقة عليها خر ٣٨ : ١٨

وكانت الاستار المعلقة على هذه العواميد المحيطة بالدار مصنوعةً من بوص مبروم خر ٢٧ : ٩ و ٣٨ : ٩ و ١٦ الا سجف الباب الذي كان الجانب الشرقي كما تقدم الكلام . وكان موضوعاً ضمن هذه الدار خارج الخيمة مذبح المحرقة والمِرْحضة . واما صورة خيمة الاجتماع ودارها الخ فهي مرسومة على نسبة بعضها الى بعض اصلاً كما في الوجه التالي

نحاس خر ٣٠: ١٧ الى ٢١ . وكان جميع العبرانيين يقرّبون كل قرابينهم ونذورهم وصلواتهم في هذه الدار

والارجح ان الخيمة لم تكن في وسط هذه الدار تماماً بل كانت قريبةً من جانبها الغربي بحيث تكون الفسحة امام الباب الى الشرق اوسع مما هي الى الغرب لكي تكون كافيةً للآنية الموضوعة هناك وللذين يخدمون . والآن فلنتقدم الى ذكر الآنية التي كانت ضمن الخيمة

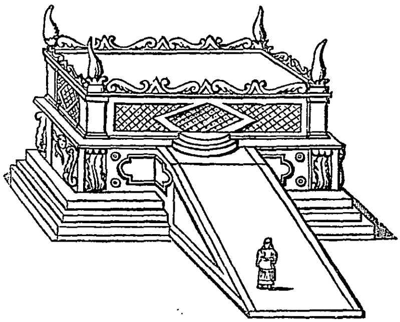
اما المسكن الاول المسمّى بالقدس فما كان يحلّ لاحدٍ ان يدخل اليهِ غير الكهنة فقط عب ٩: ٦ . وكان فيهِ ثلثة اشياء تستحقّ الاعتبار الكلّي وهي مذبح البخور ومائدة خبز الوجوه والمنارة لاجل الضوء كما هي مشروحة بالتدقيق في اماكنها الخاصّة



التابوت والمائدة والمنارة ومذبح البخور وبعض الآنية في الخيمة

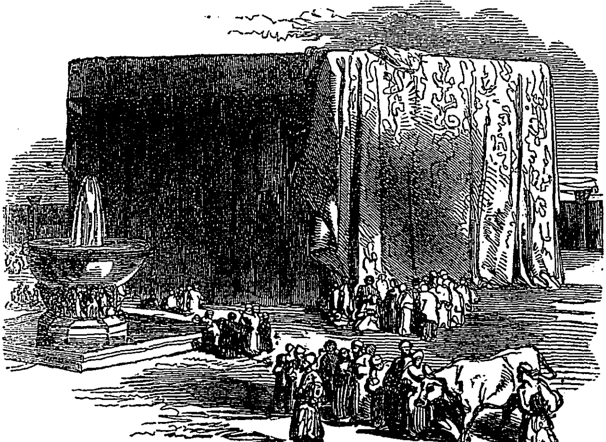
اما مذبح البخور فكان موضوعاً في وسط القدس قدام الحجاب وكان يُوقَد عليهِ البخور دائماً صباحاً ومساءً خر ٣٠: ٦ الى ١٠ و ٤٠: ٢٦ و ٢٧ . وفي

اما المذبح فكان موضوعًا على خطٍ مستقيم بين باب الدار وباب الخيمة من داخل الا انهُ كان اقرب الى باب الدار اكثر مما هو الى باب الخيمة خر ٤٠: ٦ و٢٩ وعليهِ كانت تقدَّم الذبائح اليومية من الحيوانات الطاهرة . وهو كان مصنوعا من خشب السنط ومغشًّى بنحاسٍ طولهُ خمس اذرعٍ وعرضهُ خمس اذرعٍ وارتفاعهُ ثلاث اذرعٍ خر ٢٨: ١ الى ٧



مذبح المحرقة

واما المرحضة فكانت بين هذا المذبح وباب الخيمة وكانت مملوءةً ماءً

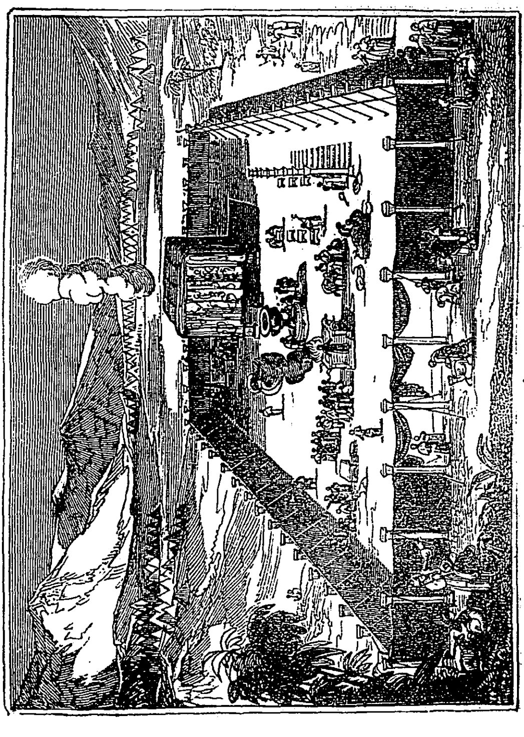


المرحضة في الخيمة

لاجل غسل الكهنة خر ٤٠: ٧ . وهي كانت مصنوعةً من نحاس وقاعدتها من

الجبل . ولا ريب في ان كلاًّ من ذلك قد قُصِد بهِ ان يكون رمزًا وظلاًّ للمسيح وللبركات التي اشتراها لنا بدمهِ كما سيأْتي الكلام

وقد حُسِبَت قيمة الذهب والفضة التي استُعمِلت لاجل الزينة في هذه الخيمة فبلغت نحو الف الف ريال . وهذا البناء العجيب الثمين قد أُقيم في البرية عند جبل سيناء في اليوم الاول من الشهر الاول من السنة الثانية لخروج بني اسرائيل من ارض مصر خر ٤٠: ١٧ . وعندما أُقيم مُسِح هو وكلُّ ما فيهِ وكل آنيتهِ بدهن المسحة المقدس خر ٤٠: ٩ الى ١١ وقُدِّس بالدم خر ٢٤: ٦ الى ٨ وعب ٩: ٢١ . واما مذبح المحرقة بنوعٍ خصوصي فقد قُدِّس

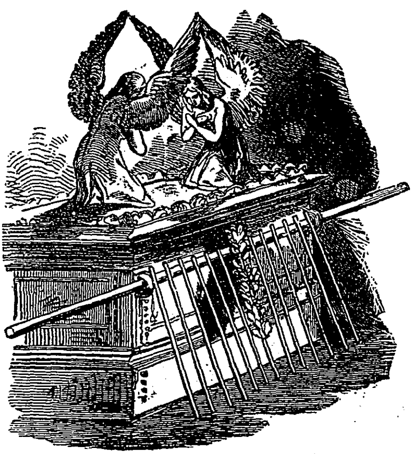


عمود السحاب حالٌّ فوق الخيمة

بالذبائح مدة سبعة ايام خر ٢٩: ٣٧ . وحينئذٍ قرَّب رؤساء الاسباط تقدماتٍ

الشمال من مذبح البخور اي على يمين الكاهن وهو داخل كانت مائدة خبز الوجوه خر ٢٦: ٣٥ و ٤٠: ٢٢ و ٢٣ . وفي الجنوب من القدس كانت المنارة خر ٢٥: ٣١ الى ٣٩ . وكانت النار محفوظة دائمًا على مذبح المحرقة والماء في المرحضة وخبز الوجوه على المائدة وكذلك احراق البخور على مذبحهِ وايقاد السرج على المنارة

واما المسكن الثاني اي قدس الاقداس فما كان يجوز ان يدخل اليهِ احدٌ الاَّ عظيم الكهنة مرةً في السنة عب ٩: ٧ . وكان موضوعًا فيهِ التابوت الذي كان يُعرَف بتابوت الشهادة خر ٢٦: ٣٣ او تابوت العهد عد ١٠: ٣٣ وهو كان مصنوعًا من خشب السنط على هيئة صندوقٍ ومغشًّى بذهبٍ نقيٍّ من داخل ومن خارج. طولهُ ذراعان ونصف وعرضهُ ذراعٌ ونصف وارتفاعهُ ذراع ونصف. وكان موضوعًا فيهِ لوحا العهد خر ٢٥: ١٦ ومستورًا من فوق بغشاءٍ من ذهبٍ يسمَّى بالغطاء وفوقهُ كروبان مظلِّلان عليهِ



التابوت في الخيمة

وقد صنع موسى كلَّ ذلك ورتبهُ حسب المثال الذي اظهرهُ لهُ الله في

الرب بعد ان بقي ثلثة اشهر في بيت عوبيد ادوم في قرية يعاريم ا اي ١٣: ٦ و١٤ و٢صم ٦: ١١ و١٢ . وذُكِر ايضًا في ١ اي ٢١: ٢٩ ان مسكن الرب الذي عملهُ موسى في البرية ومذبح المحرقة كانا في ذلك الوقت (اي لما ضرب الربُّ اسرائيل بالوبإ بسبب احصاء داود اياهم) في المرتفِعة في جعون . فيُرَى من ذلك ان التابوت كان خارجًا من الخيمة برهةً طويلة . وفي ايام سليمان كانت هذه الخيمة باقيةً في جبعون وهو قرّب ذبائح امامها ٢ اي ١: ٣ و١٣ . وهذا هو ذكرُها الاخير لان الخيمة التي اصعد وها الى الهيكل مع التابوت المذكورة في ٢ اي ٥: ٥ هي الخيمة التي نصبها داود لهُ على صهيون المذكورة في ٢ اي ١: ٤ و٥: ٢

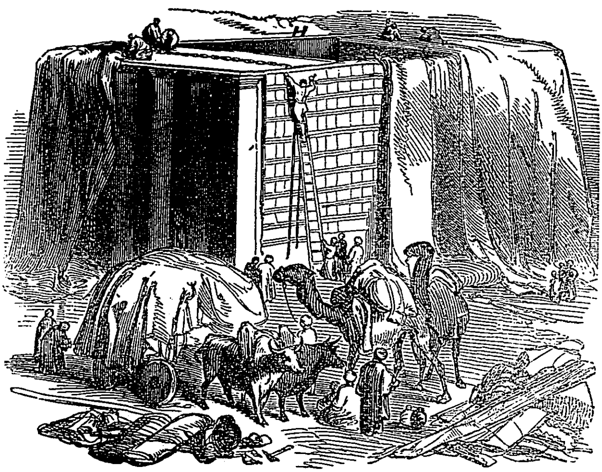
اما هيكل سليمان فهو البيت العظيم الذي بناهُ هذا الملك عوضًا عن خيمة الاجتماع على جبل موريا في اورشليم المكان الذي اختارهُ الرب لذلك تك ٢٢: ٢و١٤ و٢ اي ٣: ١ . فان داود اباهُ لما علم ان الرب اختار اورشليم مسكنًا لهُ شرع في الاستعداد لبناء هيكلٍ فاخر لاجل حلول عظمة رب الجنود فيهِ . غير ان هذه الكرامة وهبها الله لسليمان ابنهِ وخليفتهِ في الملك لانهُ سيكون صاحب راحةٍ وليس كداود ابيهِ الذي عمل حروبًا عظيمة وسفك دماء كثيرة على الارض . ومع ذلك اعدَّ هذا الملك لهذا العمل مقادير جزيلة من الذهب والفضة والنحاس والحديد وغير ذلك من المواد ٢صم ص٧ و١ اي ص ٢٢

وكان طولهُ ٧٠ ذراعًا منها ١٠ اذرعٍ للرواق و٤٠ للقدس و٢٠ لقدس الاقداس ١مل ٦: ٣ و١٧ و٢ اي ٣: ٨ . وعرضهُ ٢٠ ذراعًا ٢ اي ٣: ٣ . وعلوُّ القدس وقدس الاقداس ٣٠ ذراعًا ١مل ٦: ٢ . وعلوُّ الرواق ١٢٠ ذراعًا ٢ اي ٣: ٤ . وكان قدس الاقداس مفصولًا عن القدس بحجابٍ حاجز بينهما لو ٢٣: ٤٥

وكان هذا الهيكل محاطًا بدارين كبيرتين فالداخلية منهما كانت تسمى دار الكهنة ١مل ٦: ٣٦ و٢ اي ٤: ٩ والخارجيَّة دار اسرائيل . وكان لهُ ايضًا داران يقال لاحداهما دار الامم وللاخرى دار النساء او الدار الجديدة انظر ٢ اي ٢٠: ٥ والدار الخارجية حز ٤٦: ٢١

ثمينةٍ لاجل خدمة المسكن عد ص ٧

ومما ينبغي ملاحظتهُ هو ان هذه الخيمة كانت قابلة التفكيك والتركيب بحسب مقتضى الحال وكان ذلك من الضرورة لانهُ قد قُصِد بها ان تكون مع الاسرائيليين في مدة تيهانهم في البرية. وكان حلولها وارتحالها متوقفًا على حلول وارتحال عمود النار والسحاب. وعند ارتحال الاسرائيليين كان الكهنة يفكّكونها ويغطُّون آنيتها جيدًا ويحملونهـا بالترتيب عد ص ٤. وحيثما كانوا يحلُّون



الخيمة يفككونها للارتحال

كانوا يضعونها في الوسط بين خيامهم التي كانت تُضرَب مرتبةً على هيئَة مربعٍ تحت راياتهم الخصوصيَّة على بعد الفي ذراعٍ من الخيمة. واما موسى وهرون والكهنة واللاويون فكانوا يحلُّون في الوسط حول الخيمة

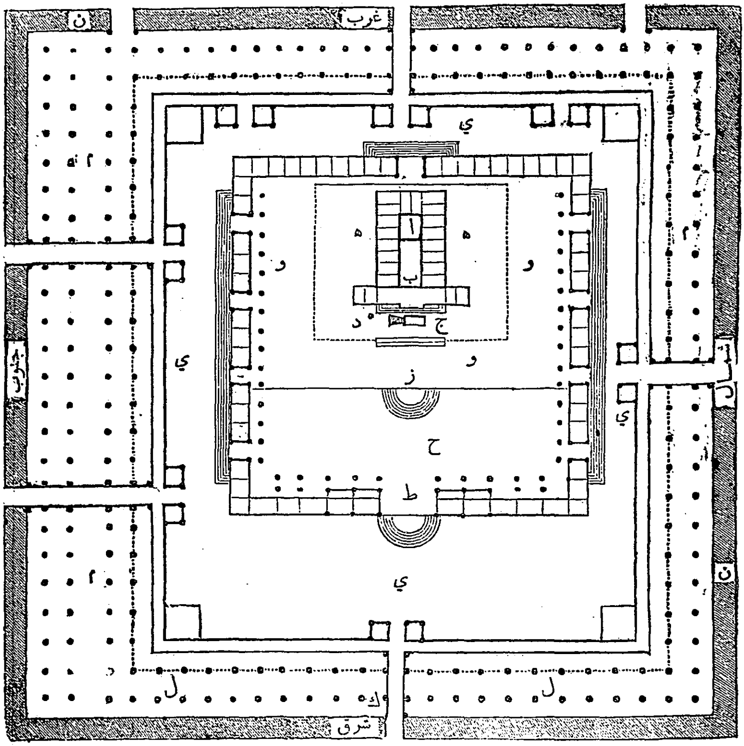
ولا نعلم تمامًا مقدار مدة بقاء هذه الخيمة والذي يخبرنا بهِ الكتاب عنها هو انها كانت في الجلجال في مدة فتوحاتهم يش ٤ : ١٩ و ١٠ : ٤٣. وبعد ذلك نُصبت في شيلوه مدةً طويلة من السنين يش ١٨ : ١ و ١ صم ٢ : ٢٠. وقد ذُكِر في ٢ صم ٦ : ١٧ و ١ اي ١٥ : ١ ان داود اعدَّ خيمةً ونصبها في اورشليم لتابوت

والآن فلنتقدم الى ايضاح المعاني الرمزيّة التي يتضمنها هذا المسكن الالهيّ فنقول

اولاً ان قدس الاقداس كان رمزًا الى السماء والتابوت الى عرش الله الذي كان يحلُّ بين الكروبين فوق الغطاء بهيئة غمامٍ مجيد ومن هناك يعلن ارادتهُ ويشترك مع شعبهِ بواسطة الكاهن العظيم الذي كان يدخل الى هناك مرةً في السنة بدم الذبائح والبخور العطر الذي كان هو ايضًا رمزًا الى المسيح عظيم كهنتنا الذي قد دخل الى السماء عينها بدمهِ المرموز اليهِ بدم الحيوانات كما يتضح من عب ٩: ٢٤و٢٥ حيث يقول لانَّ المسيح لم يدخل الى اقداسٍ مصنوعةٍ بيدٍ اشباه الحقيقية (كما يدخل رئيس الكهنة الى الاقداس كل سنةٍ بدم آخر) بل الى السماء عينها ليظهر الان امام وجه الله لاجلنا. والحجاب الذي كان يفصل بين القدس وقدس الاقداس كان يشير الى ان طريق الاقداس لم يظهر بعد ما دام المسكن الاول لهُ اقامة عب ٩: ٨. وعند موت المخلص انشق هذا الحجاب الى اثنين من فوق الى اسفل اشارةً الى انهُ قد صار لكل المؤمنين حقٌّ بالدخول بكل جراءةٍ وثقةٍ (بواسطة الايمان) الى الاقداس بدم يسوع طريقًا كرّسهُ لنا حديثًا حيًّا بالحجاب اي جسدهِ عب ١٠: ١٩

ثانيًا القسم الخارجي او القدس كان رمزًا الى الكنيسة او بالحري الى غربتها في هذا العالم. ولم يُؤذَن لاحدٍ بالدخول اليهِ ما خلا الكهنة فقط وذلك لاجل اتمام خدمتهم اليومية عب ٩: ٦. وفي دخولهم كان لا بدَّ لهم من ان يمرُّوا بمذبح المحرقة والمرحضة اللذين تقدم الكلام عليهما آنفًا بانهما كانا موضوعين قرب مدخل الخيمة الوحيد . وبما انهُ لم يكن للقدس ولا لقدس الاقداس كوَّةٌ او طاقةٌ البتة صُنعِت المنارة الذهبيّة ووُضِعَت في القدس فكانت الضوء الوحيد للكهنة لاجل اتمام خدمتهم. وكان هولاء الكهنة يرتبون خبز الوجوه على المائدة ويبدلونهُ كلَّ اسبوع ومتى وضعوا الجديد ما كان يحلُّ لاحدٍ غيرهم ان ياكل القديم مت ١٢: ٤. وكان الكهنة ايضًا يوقدون

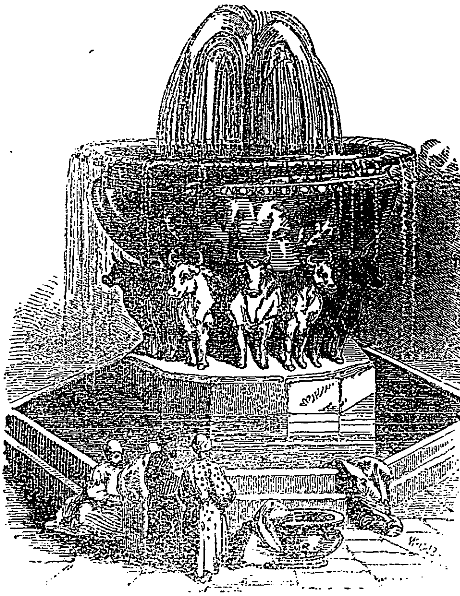
صورة الهيكل في ايام السيد المسيح



معنى الاشارات في هذه الصورة

ا قدس الاقداس	ح دار النساء
ب القدس	ط الباب الجميل اع ٣: ٢
ج مذبح المحرقة	ي دار الامم
د مرحضة النحاس	ك الباب الشرقي
ه دار الكهنة	ل رواق سليمان يو ١٠: ٢٣ واع ٣: ١١
و دار اسرائيل	م الرواق السلطاني
ز باب نيكانور	ن الحائط الخارجي

تجديد الروح القدس المرموز اليهِ بالمرحضة المملوة ماء



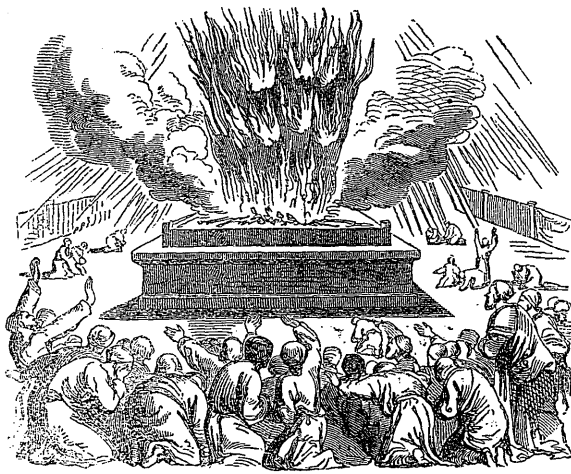
البحر في هيكل سليمان

واذ يدخلون على هذا السبيل الى القدس او كنيسة المسيح الحقيقية من الباب الوحيد المفتوح لهم يتقدمون في جهادهم على الارض وسياحتهم نحو اورشليم السموية مسكن الله المرموز اليهِ بقدس الاقداس. وبما انهم يحتاجون في هذه السياحة الى الاقتيات يوميًّا بالمسيح والتمتع بنعمة الروح القدس المطهرة

البخور يومياً على المذبح الذهبيّ خر ٣٠: ٧و٨ واي ٣٢:١٣ ولو ١: ٩

وكما كان القدس رمزاً الى الكنيسة في حال غربتها على الارض هكذا كان الكهنة الذين يخدمون فيهِ رمزاً الى كل المؤمنين بالحق الذين قيل عنهم لاجل ذلك انهم كهنوت مقدسٌ لتقديم ذبائح روحيَّةٍ مقبولةٍ عند الله بيسوع المسيح ١ بط ٢: ٥

وكما ان الكهنة لم يمكنهم الدخول الى القدس الاَّ بمرورهم بمذبح المحرقة وتقديم الذبيحة وبالمرحضة وتغسيل ذراتهم هكذا كلُّ الذين يصيرون اعضاء



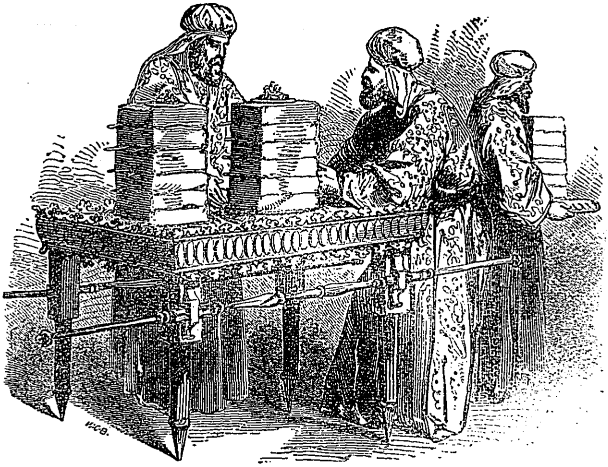
مذبح المحرقة

في الكنيسة الحقيقية غير المنظورة ينبغي لهم ان يدخلوا بواسطة المسيح الذي هو الذبيحة الكافية لاجل خطاياهم المرموز اليهِ بالمذبح وبما يُقدَّم عليهِ. وبواسطة

ثالثًا دار الخيمة العظيم او الخارجيّ . فان الذي يتّضح لنا هوان الشعب الذي كان يجتمع فيهِ للصلوة كان رمزًا الى الذين يتمتّعون بفوائد التعاليم الدينية ولكن لا يتتلمذون بقلوبهم للمسيح . فان هولاء يرون المذبح والمرحضة اي انهم يسمعون عن المسيح والروح القدس ولكن لا يكترثون بحقوق الديانة عليهم ولذلك امر الملاك يوحنا بان يقيس هيكل الله والمذبح والساجدين فيهِ رؤ ١١ : ١ و٢ ولكن ان يترك الدار العظيمة التي هي خارج لكي تُداس تحت ارجل الامم . والظاهر ان هذا يشير الى حفظ وخلاص المسيحيين بالحق الذين هم شركاء المذبح الروحيّ والى هلاك الذين لهم اسمٌ فقط انهم يحيون المدلول عليهم بالساجدين في الدار الخارجيَّة

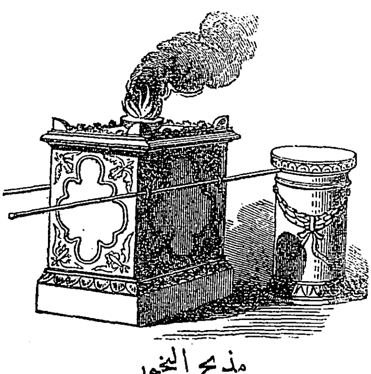
فنرى ممَّا تقدَّم ان التعاليم عن الثالوث الاقدس ووظائف الاقانيم الثلثة وسياحة الكنيسة نحو السماء وغايتها قد أُقيمت برموزٍ لاجل تعليم شعب الله الذين عاشوا قبل مجيء المسيح . فقد رُمِز الى مجد الآب الذي لا يمكن الدنو منهُ بالضباب فوق الغطاء والى الابن كمكفّرعن الخطية وقوت شعبهِ وحياتهم وشفيعهم بمذبح النحاس وذبائحهِ وبمائدة خبز الوجوه وبمذبح البخور . والى الروح القدس كمجدّد المؤْمنين ومقدّسهم بالمرحضة والمنارة . ولا ريب ان العقلاء بين اليهود في كلّ الاجيال قد ادركوا كثيرًا من معاني هذه الامور . فان مخلصنا لهُ المجد قد وبَّخ نيقوديموس لاجل عدم معرفتهِ اكثر عن الميلاد الثاني مشيرًا الى انهُ كان لهُ الوسائط للحصول على ذلك ولكنهُ لم يبالِ باستعمالها كما ينبغي . واذ ذاك فكم تكون دينونتنا عظيمة نحن الذين ليس لنا الرموز فقط بل اتمامها ان بقينا في الدار الخارجيَّة مشاهدين صليب المسيح غير مبالين بهِ ولا منتفعين منهُ

قد أُشيرَ الى ذلك بالمائدة وخبز الوجوه الذي عليها لان المسيح هو خبز الحيوة.



الكهنة يبدلون الخبز على المائدة

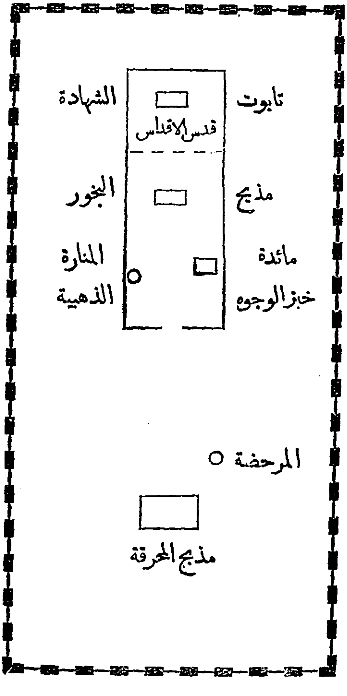
وبالمنارة الذهبية التي كُنِي بها عن انارة الروح القدس وفاعليَّتهِ المقدسة. وبما ان احتياجهم الى وساطة الكاهن كانت دليلاً الى افتقارهم الكليّ الى المسيح قد رُمِزَ الى ذلك ايضاً بمذبح البخور الذهبيّ الذي كان يُوقَد عليهِ البخور العطر بدون انقطاعٍ اشارةً الى عظم استحقاق شفاعة المسيح غير المحدود في السماء



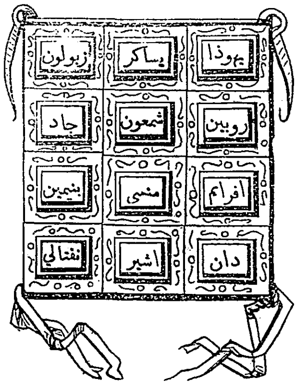
مذبح البخور

ان استعمال الاوريم والتميم ليس لهُ ذكرٌ بعد بناء هيكل سليمان . وعلماء اليهود يقولون ان الروح القدس كان يتكلم مع بني اسرائيل بالاوريم والتميم ما دامت الخيمة واما بعدها اي في مدة قيام الهيكل فبواسطة الانبياء انتهى . وذلك لانهُ في مدة قيام الخيمة كان الله ملكهم فكان يجيبهم بالاوريم والتميم ولكن لما طلبوا بالحاجة كليةً ملكًا منهم لم يجبهم بعد بهذه الطريقة

واما من جهة معنى الصدرة الرمزيّ فلا ريب في انها كانت تشير الى عمل رئيس كهنتنا العظيم يسوع المسيح في السماء حيث يظهر امام وجه الله ويشفع لاجل شعبهِ عب ٩:٢٤ واسماؤهم منقوشة على كفيهِ اش ٤٩:١٦ ونش ٨:٦ . وذلك كما كان عظيم كهنة اليهود يحمل اسماء اسباط الرب على قلبهِ . فما اجمل هذا التعبير عن محبة المسيح لشعبهِ



ان هذا الرسم هو صورة الصُّدرة المذكورة في خر ٢٩:٨ الى ١٤ التي كانت



مصنوعةً من ذهب واسمانجوني وارجوان وقرمز وبوص مبروم. وكانت مربعة الشكل طولها شبرٌ وعرضها شبر ومرصعةً باربعة صفوفٍ من حجارةٍ كريمة كلٌّ منها ثلثة منقوشاً عليها اسماء اسباط اسرائيل الاثني عشر. وهذه الصدرة كانت مختصة برئيس الكهنة فما كان يجوز لاحدٍ غيرهِ ان يلبسها كما انهُ ما كان يجوز لهُ ان يستعملها الا عند دخولهِ الى القدس لاجل مشاورة الله فقط. ومن المحتمل ان الأُوريم والتُّميم اي الانوار والصحائح خر ٢٨: ٣٠ اللذين كان الله بهما يجيب عظيم الكهنة كانا الاثني عشر حجرًا المشار اليها آنفًا. وربما يدلُّ على ذلك انهُ حيثما تُذكَر الحجارة لا يُذكَر الأُوريم والتميم خر ٢٩: ١٠ وحيثما يُذكَر الاوريم والتميم لا تُذكَر الحجارة لا ٨:٨. واما كيف كان الله يجيب هل بصوتٍ مسموع او بنورٍ لامعٍ يُلقَى على الاسماء المنقوشة على الحجارة فغير مذكور بالوضوح

والامر مسلَّمٌ ان هذه الطريقة لاجل مشاورة الله كانت تُستعمَل في الامور المهمَّة جدًّا المختصة بالرؤَساء او بالحرب لا بافراد العامة وكانت تتمُّ بواسطة رئيس الكهنة فقط.

المسيح ابن الله * يوحنا الرسول	يو ٢٠:٣١
هوابن الله * بولس الرسول	اع ٩:٢٠
بالحقيقة انت ابن الله * التلاميذ	مت ١٤:٣٣
يا معلم انت ابن الله * نثنائيل	يو ١:٤٩
المسيح ابن الله * مرثا	يو ١١:٢٧
يسوع المسيح هو ابن الله * الخصي	اع ٨:٣٧
حقًّا كان هذا الانسان ابن الله * قائد المئة	مر ١٥:٣٩
انت ابن الله * الارواح النجسة	مر ٣:١١
ابن الله العليّ * المجنون	مر ٥:٧

٢ — واما عن الابن (فيقول) كرسيُّك يا الله الى دهر الدهور عب ١ : ٨

الله	يو ١ : ١ ومت ١ : ٢٣ واش ٤٠ : ٣
كرسيُّك يا الله الى دهر الدهور	عب ١ :٨
الهًا قديرًا	اش ٩:٦
اله الدهر	اش ٤٠:٢٨
الاله الحق	١ يو ٥:٢٠
ربي والهي	يو ٢٠:٢٨
الله مخلصي	لو ١:٤٧
الكائن على الكل الهًا مباركًا الى الابد امين	رو ٩:٥
اله كل الارض	اش ٥٤:٥
الله ظهر في الجسد	١ تي ٣:١٦
الهنا والمخلص	٢ بط ١ :١
الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح	تي ٢:١٣
عمَّانوئيل اي الله معنا	مت ١ :٢٣

الفصل التاسع

اسماء يسوع المسيح ربنا والقابهُ وصفاتهُ المتنوعة الموجودة في الاسفار المقدسة

هي التي تشهد لي يو٥: ٣٩

١ – فاجاب سمعان بطرس وقال انت هو المسيح ابن الله الحيّ" مت ١٦: ١٦

الابن	١يو٤: ١٤	ابنه	رو٨: ٣٢
ابن الله	يو١: ٣٤	نُعْطَى ابنًا. ابن معطًى	اش ٩: ٦
ابن الله الحيّ	مت ١٦: ١٦	ابن واحد حبيب اليهِ	مر١٢: ٦
ابنه الوحيد	يو٣: ١٦	ابني	مز٢: ٧
ابن الله الوحيد	يو٣: ١٨	ابن محبتهِ	كو١: ١٣
ابن الآب	٢يو٣	ابن العليّ	لو١: ٣٢
الوحيد من الاب	يو١: ١٤	ابن المبارك	مر١٤: ٦١
الابن الوحيد الذي		عجيب	قض ١٣: ١٨
هو في حضن الاب	يو١: ١٨		اش ٩: ٦
بكر كل خليقةٍ	كو١: ١٥		

الشهادة المقدَّمة للابن من الآب ويسوع المسيح نفسهِ والروح القدس ومن الملائكة والقديسين والبشر والشياطين

ابني الحبيب ☆ الله الاب	مت ١٧: ٥
اني ابن الله ☆ يسوع ذاتهُ	يو١٠: ٣٦
ابن الله ☆ الروح بالكلمة	مر١: ١
ابن الله والمسيح الرب ☆ جبرائيل	لو١: ٣٥ و٢: ١١
هذا هو ابن الله ☆ يوحنا المعمدان	يو١: ٣٤

٤ — الذي هو قبل كل شيء وفيهِ يقوم الكلُّ كو١:١٧

الكائن والذي كان والذي ياتي القادر على كل شيء	رؤ١:٨
خالق كل الاشياء	كو١:١٦
حامل كل الاشياء	عب ١:٣
اب ابديّ	اش٩:٦
البداءة	كو١:١٨
البداءة والنهاية	رؤ١:٨
الالف والياء	رؤ١:٨
الاول والآخر	رؤ١:١٧
الحيوة	ايو١:٢
الحيوة الابدية	ايو٥:٢٠
الحيوة الابدية التي كانت عند الاب	ايو١:٢
انا حيٌّ الى ابد الابدين	رؤ١:١٨

٥ — الله لم يرهُ احدٌ قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبّر يو١:١٨

الكلمة	يو١:١
الكلمة كان عند الله	يو١:١
كان الكلمة الله	يو١:١
كلمة الله	رؤ١٩:١٣
كلمة الحيوة	ايو١:١
الكلمة صار جسدًا	يو١:١٤
صورة الله	٢كو٤:٤
صورة الله غير المنظور	كو١:١٥

اله ابرهيم اله اسحق اله يعقوب	خر٣:٦	ونظرًا الى كون ملاك الرب الذي تكلم كاله ابرهيم هو ابن الله قابل قض١٣:١٨ و٢٢ مع اش ٩:٦ ودا٣: ٢٥و٢٨

العليّ	لوا:٧٦

٢ — الحقّ الحقّ اقول لكم قبل ان يكون ابرهيم انا كائنٌ يو٨:٥٨

قدوس قدوس قدوس رب (يهوه) الجنود اش ٦:٣

الرب (يهوه)	اش٤٠:٣
السيد الرب (يهوه)	اش٤٠:١٠
الرب (يهوه) الهي	زك١٤:٥
رب الجنود (يهوه)	اش٦:٣ويو١٢:٤١
الرب (يهوه) اله الجنود	هو١٢:٤و٥وتك٣٢:٢٤
الملك رب الجنود (يهوه)	اش٦:٥
الرب (يهوه) القدير الجبار	مز٢٤:٨
الرب (يهوه) الجبار في القتال	مز٢٤:٨
رجلُ رفقةِ ربِّ الجنود (يهوه)	زك١٣:٧
الرب (يهوه) برّنا	ار٢٣:٦
الرب	رو١٠:١٣ويو٢٠:٢٢
رب المجد	١كو٢:٨
انت انت	عب١:١٢ومز١٠٢:٢٧
اكون (اهيه)	خر٣:٤وايو٨:٢٤
انا كائن (اي قبل ابرهيم)	يو٨:٥٨
انا هو(اي الذي تطلبون)	يو١٨:٥و٦
انا هو (ابن الانسان المرفوع)	يو٨:٢٨
انا هو(القيامة والحيوة)	يوا١:٢٥

٧ – هانذا اجيء لافعل مشيئتك يا الله عب ١٠: ٩

طفل	لو٢: ١٢
الصبي	اش٧: ١٦ ومت ٢: ٢٠
ولد يولد	اش ٩: ٦
الصبي يسوع	لو٢: ٤٣
ابنها البكر	لو٢: ٧
مُرسَل من الآب	يو ١٠: ٣٦
رسول اعترافنا	عب٣: ١
نبي	اع٣: ٢٢ و٢٣
نبي عظيم	لو٧: ١٦
نبي من الناصرة	مت ٢١: ١١
نبي مقتدر في العمل والقول	لو٢٤: ١٩
آخذًا صورة عبدٍ	في ٢: ٧
فتاي (فتى الآب)	مت١٢: ١٨
عبدي اسرائيل	اش ٤٩: ٣
عبدي الغصن	زك٣: ٨
عبدي البار	اش٥٣: ١١
عبد المتسلطين	اش٤٩: ٧
ناصريٌ	مت٢: ٢٣
النجار	مر٦: ٣
ابن النجار	مت١٣: ٥٥
وضع نفسهُ واطاع حتى الموت	في ٢: ٨
اجنبيٌ وغريب	مز٦٩: ٨
رجل اوجاع	اش٥٣: ٣

رسم جوهرهِ	عب ١:٣
بهاء مجدهِ	عب ١:٣
حكمة	ام ٨:١٢ و٢٢
حكمة الله	١ كو ١:٢٤
قوة الله	١ كو ١:٢٤
ملاك العهد	مل ٣:١
ملاك الرب (يهوه)	تك ٢٢:١٥
ملاك الله	تك ٣١:١١ و١٢ وخر ١٤:١٩
ملاك حضرتهِ	اش ٦٣:٩

٦ — وضعتهُ قليلاً عن الملائكة عب ٢:٧

الانسان	يو ١٩:٥
الانسان يسوع المسيح	١ تي ٢:٥
رجل تبرهن من الله	اع ٢:٢٢
الانسان الثاني الرب من السماء	١ كو ١٥:٤٧
ابن الانسان	مر ١٠:٣٣
ابن ابرهيم	مت ١:١
ابن داود	مت ١:١
ابن مريم	مر ٦:٣
يسوع ابن يوسف	يو ١:٤٥
نسل المرأة	تك ٣:١٥
نسل ابرهيم	غل ٣:١٦ و١٩
من نسل داود	رو ١:٣

المسيح الرب	لو٢: ١١
الرب المسيح	كو٣: ٢٤
مسيح الله	لو٩: ٢٠
مسيح الرب	لو٢: ٢٦
المسيح ابن المبارَك	مر١٤: ٦١
المسيح مخلص العالم	يو٤: ٤٢

٩ — مستحقٌ هو الخروف المذبوح ان ياخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة رؤ٥: ١٢

حمل الله	يو١: ٢٩
حمَل بلا عيب ولا دنَس	١بط١: ١٩
الخروف المذبوح	رؤ٥: ١٢
خروف كانهُ مذبوح	رؤ٥: ٦
الخروف الذي في وسط العرش	رؤ٧: ١٧
العريس	مت٩: ١٥ورؤ٢١: ٩
الخروف (هيكل المدينة)	رؤ٢١: ٢٢
الخروف (سراج المدينة)	رؤ٢١: ٢٣
الخروف (الغالب)	رؤ١٧: ١٤

١٠ — اقيم عليها راعيًا واحدًا فيرعاها حز٣٤: ٢٣

راعٍ واحد	يو١٠: ١٦
راعي الرب (يَهوَه)	زك١٣: ٧
راعي الخراف	عب١٣: ٢٠

دودة لا انسان	مز٢٢: ٦
ملعون من الله (او لعنة الله)	تث ٢١: ٢٣

٨ — اعطاهُ (الله) اسمًا فوق كل اسمٍ في ٢: ٩

يسوع	مت ١: ٢١
يسوع نفسهُ	لو٢٤: ١٥
انا يسوع	رؤ٢٢: ١٦
مخلّصٌ يسوع	اع١٣: ٢٣
مخلص للعالم	ايو٤: ١٤
مخلص هو المسيح الرب	لو٢: ١١
يسوع المسيح	رو١: ٥
الرب يسوع المسيح	كو١: ٢
ربنا نفسهُ يسوع المسيح	٢ تس ٢: ١٦
يسوع المسيح	مت١٦: ٢٠
يسوع المسيح ربنا	رو٥: ٢١
يسوع المسيح البار	ايو٢: ١
يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى الابد	عب١٣: ٨
يسوع الناصري	اع٢٢: ٨
يسوع المسيح الناصري	اع٤: ١٠
الرب يسوع	اع٧: ٥٩
المسيح يسوع	اتي ١: ١٥
المسيح	مت٢٣: ٨
مَسيّا الذي يُقال لهُ المسيح	يو٤: ٢٥
ممسوح	مز٢: ٩ واع٤: ٢٦

خبز الله	يو٦: ٣٣
الخبز الحقيقي من السماء	يو٦: ٣٢
الخبز الذي نزل من السماء	يو٦: ٤١
الخبز النازل من السماء	يو٦: ٥٠
خبز الحيوة	يو٦: ٣٥
الخبز الحيّ	يو٦: ٥١
المن المخفي	روء٢: ١٧
غرس لصيتٍ	حز٣٤: ٢٩
نرجس شارون	نش٢: ١
سوسنة الاودية	نش٢: ١
صرّة المُرّ	نش١: ١٣
طاقة فاغية	نش١: ١٤

١٢ — انا هو نور العالم. مَن يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون لهُ نور الحيوة يو٨: ١٢

النور	يو١٢: ٣٥
النور الحقيقيّ	يو١: ٩
نور عظيم	اش٩: ٢
نور اتى الى العالم	يو١٢: ٤٦
نور العالم	يو٨: ١٢
نور الناس	يو١: ٤
نور اعلان للامم	لو٢: ٣٢
نور للامم	اش ٤٢: ٦

الطريق	يو١٤: ٦
باب الخراف	يو١٠: ٧
راعي اسرائيل	حز٣٧: ٢٤
راعي الانفس واسقفها	١ بط٢: ٢٥
الراعي الصالح (الذي بذل نفسهُ)	يو١٠: ١١
الراعي العظيم (الذي اقيم من الاموات)	عب١٣: ٢٠
رئيس الرعاة (الذي سيظهر)	١ بط٥: ٤

١١ — شجرة الحيوة التي في وسط فردوس الله رؤ٢: ٧

اصل يسّى	اش١١: ١٠
اصل داود	رؤ٥: ٥
اصل وذرية داود	رؤ٢٢: ١٦
قضيب من جذع يسى	اش١١: ١
غصن من اصولهِ (اي يسى)	اش١١: ١
الغصن	زك٦: ١٢
غصن الرب	اش٤: ٢
غصن البرّ	ار٣٣: ١٥
غصن برٍّ	ار٢٣: ٥
الغرس الذي غرستهُ يمين الله	مز٨٠: ١٥
الكرمة	يو١٥: ٥
الكرمة الحقيقية	يو١٥: ١
شجرة الحيوة	رؤ٢: ٧
حبة الحنطة	يو١٢: ٢٤

١٥ — فانهُ لا يستطيع احدٌ ان يضع اساسًا آخر غير الذي وُضع الذي هو يسوع المسيح اكو٣: ١١

الباني	عب٣: ٣	حجر مختار	ابط ٢: ٦
	ومت١٦: ١٨	حجر كريم	ابط ٢: ٦
الاساس	اكو٣: ١١	حجر راس الزاوية	مز١١٨: ٢٢
اساس مؤسَّس	اش ٢٨: ١٦	حجرٌ قُطع بغير يدين	دا٢: ٣٤و٤٥
حجر	اش ٢٨: ١٦	واما للذين لا يطيعون	
حجر حيٌّ	ابط ٢: ٤	حجر صدمة	ابط ٢: ٨
حجر امتحان	اش ٢٨: ١٦	صخرة عثرة	ابط ٢: ٨
حجر زاوية	ابط ٢: ٦		

١٦ — وفي هيكلهِ الكل قائل مجدٌ مز ٢٩: ٩

الهيكل	رؤ٢١: ٢٢
مقدس	اش ٨: ١٤
خادمٌ للاقداس والمسكن الحقيقي	عب ٨: ٢
خادم الختان	رو١٥: ٨
الحجاب (جسدهُ)	عب ١٠: ٢٠
المذبح	عب١٣: ١٠
التقدمة والمقدِّم	عب٧: ٢٧
القربان	اف ٥: ٢
الذبيحة	اف ٥: ٢
فدية (نفسهُ)	مر ١٠: ٤٥
الخروف	رؤ٧: ٩

كوكب	عد ٢٤: ١٧
كوكب الصبح	رؤ ٢: ٢٨
كوكب الصبح المنير	رؤ ٢٢: ١٦
كوكب الصبح	٢بط ١: ١٩
المشرق من العلاء	لو ١: ٧٨
شمس البر	مل ٤: ٢

١٣ — اسم الرب برجٌ حصينٌ ام ١٨: ١٠

حصنٌ لبني اسرائيل	يؤ ٣: ١٢ الى ١٦
حصنٌ للمساكين	اش ٢٥: ٤
حصنٌ للبائس في ضيقهِ	اش ٢٥: ٤
ملجأٌ من السيل	اش ٢٥: ٤
مخبأٌ من الريح	اش ٣٢: ٢
ملجأٌ لشعبهِ	يو ٣: ١٢ الى ١٦
قرن خلاص	لو ١: ٦٩

١٤ — كانوا يشربون من صخرةٍ روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح ١كو ١٠: ٤

الصخرة	مت ١٦: ١٨	صخرة ملجإٍ	مز ٧١: ٣
صخرة حصنٍ لي	مز ٣١: ٢	صخرة قلبي	مز ٧٣: ٢٦
صخر الدهور	اش ٢٦: ٤	صخرة خلاصي	٢صم ٢٢: ٤٧
صخرة ارفع مني	مز ٦١: ٢	صخرتي ووليّ	مز ١٩: ١٤
صخرتي ومعقلي	مز ٣١: ٣	صخرة روحيّة	١كو ١٠: ٤
صخرة قوّتي	مز ٦٢: ٧	صخرة تابعتهم	١كو ١٠: ٤
صخرة ملجاي	مز ٩٤: ٢٢	ظلٌّ من الحرّ	اش ٢٥: ٤

تعزية اسرائيل	لو٢: ٢٥
مُطوَّب	مز٧٢: ١٧
بركات الى الابد	مز٢١: ٦

١٨ — حال كونهِ امينًا للذي اقامهُ عب٣: ٢

الحق	يو١٤: ٦
امين وصادق	رؤ١٩: ١١
عهد للشعب	اش٤٢: ٦
المُوصِي	عب٩: ١٦ و١٧
الشاهد الامين	رؤ١: ٥
الشاهد الامين الصادق	رؤ٣: ١٤
شارع للشعوب	اش٥٥: ٤
الآمين	رؤ٣: ١٤

١٩ — هذا يقولهُ القدوس الحق رؤ٣: ٧

البارّ	١ بط٣: ١٨ واع٧: ٥٢
قدوسك	اع٢: ٢٧
القدوس البارّ	اع٣: ١٤
قدوس اسرائيل	اش٤٩: ٧
قدوس الله	مر١: ٢٤
قدوس قدوس قدوس	اش٦: ٣ ويو١٢: ٤١

٢٠ — لكي يكون هو متقدّمًا في كل شيءٍ كو١: ١٨

بداية خليقة الله	رؤ٣: ١٤
بكر	مز٨٩: ٢٧

الخروف الذي ذُبح داخل الحجاب	رؤ١٣: ٨
السابق	عب٦: ٢٠
الكفَّارة	رو٣: ٢٥
الكاهن	عب٥: ٦
رئيس الكهنة	عب٣: ١
رئيس كهنة عظيم	عب٤: ١٤
الوسيط	اتي ٢: ٥
المُصالح	اي ٩: ٣٣
الوسيط (او الترجمان)	اي٣٣: ٢٣
الشفيع	عب ٧: ٢٥ وايو٢: ١
الضامن	عب٧: ٢٢

١٧ — الهدية حجر كريم في عيني قابلها. حيثما تتوجَّه تفلح ام١٧: ٨

عطية الله	يو٣: ١٦ و٤: ١٠
عطيتهُ التي لا يُعبَّر عنها	٢كو٩: ١٥
حبيبي الذي سرَّت بهِ نفسي	مت ١٢: ١٨
مختاري الذي سرَّت بهِ نفسي	اش ٤٢: ١
فتاك القدوس يسوع	اع٤: ٢٧
مختار الله	لو٢٣: ٣٥
خلاص الله	لو٢: ٣٠
مخلص ابنة صهيون	اش ٦٢: ١١
الفادي	اش٥٩: ٢٠
شيلون (امان)	تك ٤٩: ١٠

راية للشعوب	اش ١١: ١٠
مُعلَمٌ بين ربوة	نش ٥: ١٠
سهم مبري	اش ٤٩: ٢
مِجنٌّ	مز ٨٤: ٩

٢٢ — دُفِع اليَّ كل سلطان في السماء وعلى الارض مت ٢٨: ١٨

الرب	١ كو ١٢: ٣
ربٌّ واحد	اف ٤: ٥
ربٌّ ومسيح (مجعول من الله)	اع ٢: ٣٦
رب الارباب	رؤ ١٧: ١٤
ملك الملوك	رؤ ١٧: ١٤
سائد على الاحياء والاموات	رو ١٤: ٩
ربُّ السبت	لو ٦: ٥
ربُّ السلام	٢ تس ٣: ١٦
ربُّ الكل	اع ١٠: ٣٦
ربٌّ للجميع	رو ١٠: ١٢

٢٣ — هذا رفَّعهُ الله بيمينهِ رئيسًا ومخلصًا اع ٥: ٣١

المسيح الرئيس	دا ٩: ٢٥
رئيس الحيوة	اع ٣: ١٥
رئيس ومخلص	اع ٥: ٣١
رئيس السلام	اش ٩: ٦
رئيس الرؤساء	دا ٨: ٢٥

بكرٌ من الاموات	كو ١ : ١٨
البكر من الاموات	رؤ ١ : ٥
بكر بين اخوة كثيرين	رو ٨ : ٢٩
باكورة الراقدين	١ كو ١٥ : ٢٠
آدم الاخير	١ كو ١٥ : ٤٥
القيامة	يو ١١ : ٢٥
روح محيٍ	١ كو ١٥ : ٤٥
الراس	اف ٤ : ١٥
راس الجسد الكنيسة	كو ١ : ١٨
راس فوق كل شيء للكنيسة	اف ١ : ٢٢
راس كل رجل	١ كو ١١ : ٣
راس كل رياسة وسلطان	كو ٢ : ١٠

١٢ — تقلَّدْ سيفك على فخذك ايها الجبار جلالك وبهاءك مز ٤٥ : ٣

رئيس جند الرب	يش ٥ : ١٤
رئيس خلاصهم	عب ٢ : ١٠
رئيس الايمان ومكمّلهُ	عب ١٢ : ٢
رئيس	اش ٥٥ : ٤
موصٍ	اش ٥٥ : ٤
متسلّط	مي ٥ : ٢
مدبّر	مت ٢ : ٦
المنقِذ	رو ١١ : ٢٦
الاسد الذي من سبط يهوذا	رؤ ٥ : ٥

الملك ببهائِهِ	اش ٣٣: ١٧
يجلس ملكًا الى الابد	مز ٢٩: ١٠
مكلَّل باكليل من شوك	يو ١٩: ٢
مكلل بالمجد والكرامة	عب ٢: ٩
مكلل بتاج من ابريز	مز ٢١: ٣
مكلل بتيجان كثيرة	رؤ ١٩: ١٢
مثل نار الممحِّص	مل ٣: ٢
مثل اشنان القصَّار	مل ٣: ٢
كنور الصباح اذا اشرقت الشمس	٢صم ٢٣: ٤
كعشب في صباحٍ صحوٍ مضيءٍ غبَّ المطر	٢صم ٢٣: ٤
كفرخ	اش ٥٣: ٢
كعرق من ارض يابسة	اش ٥٣: ٢
مثل المطر على الجزاز	مز ٧٢: ٦
مثل الغيوث الذارفة على الارض	مز ٧٢: ٦
كسواقي ماءٍ في مكانٍ يابس	اش ٣٢: ٢
كظلّ صخرةٍ عظيمة في ارضٍ مُعْيِية	اش ٣٢: ٢
كمخبأٍ من الريح	اش ٣٢: ٢
اسمك دهن مهراق (اي كدهن)	نش ١: ٣
ابرع جمالاً من بني البشر	مز ٤٥: ٢
كرسي مجدٍ مرتفع من الابتداء هو موضع مقدسنا	ار ١٧: ١٢
كرسي مجد لبيت ابيهِ	اش ٢٢: ٢٣
اكليل جمال	اش ٢٨: ٥
تاج بهاء	اش ٢٨: ٥

رئيس ملوك الارض	روٴ ١: ٥
رئيسٌ (في وسط اسرائيل)	حز٣٤: ٢٤
مجدٌ لشعبك اسرائيل	لو٢: ٣٢
الذي يملأ الكلّ في الكل	اف ١: ٢٣

٢٤ ـ فسيملك الى ابد الابدين روٴ ١١: ١٥

الديّان	اع ١٧: ٣١
الديّان العادل	٢تي ٤: ٨
الملك	زك١٤: ١٦
ملك الملوك	روٴ١٩: ١٦
رب الارباب	روٴ١٩: ١٦
قضيبٌ يقوم من اسرائيل	عد ٢٤: ١٧
ابن الملك	مز٧٢: ١
داود ملكهم	ار ٣٠: ٩
ملك اسرائيل	يو ١: ٤٩
ملك ابنة صهيون	يو١٢: ١٥
ملك اليهود (المولود)	مت ٢: ٢ ومر١٥: ٢
ملك اليهود (المصلوب)	يو١٩: ١٩
ملك القديسين	روٴ١٥: ٣
ملك يهوذا	زك١٤: ٤ و٥ و٩
ملك البرّ	عب٧: ٢
ملك السلام	عب٧: ٢
ملك المجد	مز٢٤: ١٠

انهُ كان مُصابًا	اش ٥٣: ٤
" " مضروبًا	اش ٥٣: ٤
" " مصلوبًا	مت ٢٧: ٣٥
" " متروكًا	مز ٢٢: ١
وانهُ هو رحومٌ	عب ٢: ١٧
" " امينٌ	عب ٢: ١٧
" " قدوسٌ بلا شرّ	عب ٧: ٢٦
" " بلا دنس	عب ٧: ٢٦
" " منفصل عن الخطاة	عب ٧: ٢٦
" " كامل	عب ٥: ٩
" " متمجدٌ	اش ٤٩: ٥
" " عظيمٌ	اش ٦٣: ١
" " متبرّرٌ في الروح	١تي ٣: ١٦
" " مرتفع	اع ٢: ٣٣
" " قائم من بين الاموات	لو ٢٤: ٦
" " مُمجَّد	اع ٣: ١٣
وهو الرب نصيبي	
" بعلي وصانعي	اش ٥٤: ٥
" حبيبي	نش ١: ١٣
" مخلصي	٢بط ٣: ١٨
" رجاءي	١تي ١: ١
" اخي	مر ٣: ٣٥
" ميراثي	ار ١٠: ١٦

حجر كريم	ام ١٧: ٨
وتد مثبت في موضع امين	اش ٢٢: ٢٣ و ٢٤
اخ مولود للشدَّة	ام ١٧: ١٧
محبٌّ أَلْزَق من الاخ	ام ١٨: ٢٤
صدِيق يحبُّ في كل وقت	ام ١٧: ١٧
وجههُ كالشمس	رؤ ١: ١٦
طلعتهُ كلبنان	نش ٥: ١٥
كلهُ مشتهيات	نش ٥: ١٦
هذا حبيبي وهذا خليلي	نش ٥: ١٦
انهُ كان مطيعًا	في ٢: ٨
" " وديعًا ومتواضعًا	مت ١١: ٢٩
" " بدون مكر	١ بط ٢: ٢٢
" " مجرَّبًا	عب ٤: ١٥
" " مظلومًا	اش ٥٣: ٧
" " مُحتقَرًا	اش ٥٣: ٣
" " مخذولًا	اش ٥٣: ٣
" " مُسلَمًا للموت	مت ٢٧: ٢
" " محكومًا عليهِ	مر ١٤: ٦٤
" " مشتومًا	١ بط ٢: ٢٣
" " مجلودًا	يو ١٩: ١
" " مستهزأً بهِ	مت ٢٧: ٢٩
" " مجروحًا	اش ٥٣: ٥
" " مسحوقًا	اش ٥٣: ٥

الفصل العاشر

في جدول نسب المخلص بحسب الجسد . انظر مت ١: ١ الى ١٧ ولو ٣: ٢٣ الى ٣٨

لا يخفى ان الله قد وعد آدم منذ السقوط بارسال ابنهِ بالجسد الى العالم لاجل خلاص البشر. ولاجل هذه الغاية اختار ابرهيم فيما بعد ليقيم من نسلهِ امةً دينيةً منتظمة ويعدَّها بواسطة المواعيد والنبوات والرموز لانتظار مجيء المخلص منها بحسب وعدهِ تعالى. ولما كثر نسل ابرهيم وانتظموا امةً جعلوا يعتنون غاية الاعتناء بضبط جداولهم النسبية وحفظها. ولا ريب في ان هذا كان بعناية الله الخصوصية حتى متى اتي المخلص يكون مجيئهُ من السبط والعشيرة التي كانت المواعيد تشير اليها من جملة البيّنات للعالم انهُ هو المسيح الموعود بهِ. وليس هنا محلٌّ لبسط الكلام عن ذلك بالتفصيل. ولكن نقول بالاختصار ان قصد البشيرين متى ولوقا في ذكر نسب المخلص الايضاح الكافي للذين كتبا اليهم ان كل تلك المواعيد والرموز والاشارات قد كملت في شخص الرب يسوع تمامًا. غير انهُ يوجد بعض الصعوبات في فهم جدوليهما وهي ناتجة من عدم معرفة الجميع في اصطلاحات اليهود القديمة في امر الجداول النسبية. ولذلك أفردنا هذا الفصل هنا للبحث عن الامور المبهمة فيهما بالاختصار. فنقول

اولًا اذا نظرنا الى جدول متى وحدهُ اي بدون التفات الى جدول لوقا نرى فيهِ من الصعوبات

(١) ان متى في ع ١٧ يقسم جدولهُ لاجل سهولة حفظهِ وتذكرهِ الى ثلثة اقسام كلٌّ منها اربعة عشر جيلاً. اما القسم الاول منها فالامر واضح انهُ يبتدئُ من ابرهيم وينتهي بداود. ولكن يوجد التباس في الثاني ان كان يبتدئُ من داود او من سليمان. والظاهر انهُ يبتدئُ من داود كما ان الاول يبتدئُ من

وهو معيني	عب ١٣: ٦
″ طبيبي	ار ٨: ٢٢
″ شافيّ	لو ٩: ١١
″ مُمحصي	مل ٣: ٣
″ منقّيَّ	مل ٣: ٣
″ معلمي وسيدي	يو ١٣: ١٣
″ خادمي	لو ١٢: ٣٧
″ مثالي	يو ١٣: ١٥
″ معلمي	يو ٣: ٢
″ راعيّ	مز ٢٣: ١
″ حافظي	يو ١٧: ١٢
″ طاعمي (راعيّ)	حز ٣٤: ٢٣
″ قائدي	اش ٤٠: ١١
″ راديّ	مز ٢٣: ٣
″ مربضي (مكان راحتي)	ار ٥٠: ٦
″ طعامي	يو ٦: ٥٥
″ شرابي	يو ٦: ٥٥
″ فصحي	١ كو ٥: ٧
″ سلامي	اف ٢: ١٤
″ حكمتي	١ كو ١: ٣٠
″ برّي	١ كو ١: ٣٠
″ قداستي	١ كو ١: ٣٠
″ فداءي	١ كو ١: ٣٠
″ كلّي (وفي الكل)	كو ٣: ١١

وكذلك يهوياقيم الذي كان بين يوشيا ويكنيا ٢ مل ٢٣: ٢٤ هو متروك ايضاً انظر ع ١١ . فاذا ذُكرت هذه الاربعة يصير القسم الثاني ثمانية عشر جيلاً عوضاً عن اربعة عشر. والراي الاصح ان العادة كانت قد جرت على ترك هذه الاسماء في الجداول النسبية الدارجة التي منها اخذ متى جدولهُ. لان هولاء الاشخاص كانوا عديمي التقوى واشراراً. وهذا الراي يوافق نصوص علماء اليهود في القديم الذين يقولون انهُ قد جرت العادة على ترك بعض الاشخاص من سلسلة نسبهم لاجل شرهم. ومما يؤيد هذا الامر ايضاً ورود نظيرهِ في الكتاب المقدس الا انهُ كان بدون سبب كما يبان. فانهُ في ١ اي ٦: ٣ الى ١٥ توجد سلسلة روساء الكهنة من هرون الى السبي واما عزرا الذي كان منهم فعند ذكر نسبهِ في سفرهِ ص٧: ١ الى ٥ يهمل من هذه السلسلة ذاتها نحو ستة اجيال كما يظهر من مقابلة هذين الشاهدين في محليهما

وقد جرى نظير هذا كما نستنتج في نسب داود كما هو مذكور في را ٤: ٢٠ الى ٢٢ و١ اي ٢: ١٠ الى ١٢ ومت ١: ٥ و٦ . فان سلمون احد سلف داود كان موجوداً في الوقت الذي فيهِ تغلَّب يشوع على اريحا وتزوَّج براحاب وكانت المدة بين هذا الوقت وايام داود اكثر من اربع مئة وخمسين سنة اع ١٣: ٢٠ واذا نظرنا الى سلسلتهِ في الاماكن المشار اليها آنفاً لا نرى الا اربعة اجيال فقط طول هذه المدة فيكون لكل جيل منها على المعدل اكثر من مئة سنة ولكن الحال ليس كذلك لانهُ على الغالب لا يكون لكل ثلثة اجيال اكثر من مئة سنة واذا حسبنا المعدل للابكار تكون الاجيال غالباً اقصر اي تكون خمس وسبعون او ثمانون سنة لكل ثلثة اجيال

فيمكننا اذاً ان نستنتج بالضرورة انهُ بناء على ان انتساب المخلص من داود كان دائماً مقرَّراً عند اليهود انفسهم ولم ينكرهُ احدٌ منهم استند متى في ذكر هذه السلسلة على الجداول النسبية التي كانت شائعة ومقبولة عند العائلة والقبيلة التي خرج منها المسيح وبالحقيقة انهُ ما كان يقدر ان يعمل خلاف ذلك .

ابرهيم . والاول يمتدُّ الى داود ويشملهُ والثاني يمتد الى سبي بابل اي الى بداءة عصرٍ او حادثة معلومة شهيرة لا الى شخصٍ . ومن المعلوم ان الاشخاص المذكورين كمعاصرين لهذه الحادثة (اي سبي بابل انظر مت ١ : ١١) لا يحسبون قبلها . ثم انهُ بعد السبي يبتدئُ العدد في القسم الثالث من يَكُنْيا وينتهي بيسوع . وهذه هي صورة الاقسام الثالثة

١ ابرهيم	١ داود	١ يكنيا
٢ اسحق	٢ سليمان	٢ شأَلتيئيل
٣ يعقوب	٣ رحبعام	٣ زَرُبَّابل
٤ يهوذا	٤ ابيَّا	٤ ابيهود
٥ فارص	٥ آسا	٥ الياقيم
٦ حصرون	٦ يهوشافاط	٦ عازور
٧ ارام	٧ يورام	٧ صادوق
٨ عمّيناداب	٨ عزّيا (3 kings omitted.)	٨ اخيم
٩ نحشون	٩ يوثام	٩ اليود
١٠ سلمون	١٠ احاز	١٠ اليعازر
١١ بوعز	١١ حزقيا	١١ متّان
١٢ عوبيد	١٢ منسَّى	١٢ يعقوب
١٣ يسَّى	١٣ آمون	١٣ يوسف
١٤ داود	١٤ يوشيا (1 king omitted)	١٤ يسوع

(٢) انهُ يوجد بين يورام وعزّيا ثلثة ملوك متروكون في هذه السلسلة انظرع ٨ وهم اخزيا ويواش وامصيا انظر ٢ مل ٨ : ٢٥ و ١١ : ٢ و ١٢ : ٢١ .

ولا ريب في ان هذا الراي سليمٌ من الانتقاد وسديدٌ لا يقبل الاعتراض انهُ لا يوجد مكان آخر في العهد الجديد يُذكَر فيهِ ان مريم كانت من نسل داود كيوسف ولكن يُستَنتج ذلك استنتاجًا قاطعًا من خطاب الملاك في لوقا ١:٣٢ وايضًا من كلام لوقا ٢:٥ حيث قيل ان يوسف لكونهِ من بيت داود وعشيرتهِ صعد الى بيت لحم ليكتتب مع مريم امراتهِ المخطوبة . ولا بدَّ من ان اكتتاب مريم كان لاجل الاسباب التي لاجلها كان اكتتاب يوسف ذاتهِ . وقد ظن البعض ان هذا كلهُ حدث بسبب ان مريم كانت ابنة وحيدة ووريثة وقد خطبت ليوسف امتثالاً للامر المذكور في سفر العدد ٣٦:٨ و٩ غير انهُ لا يوجد داعٍ كافٍ الى البحث عن ذلك هنا

وقد أُعترِض انهُ لم تكن لليهود عادةٌ على ان يتتبَّعوا النسب النساءي اي من جهة الأُمّ . ولكن توجد امثلة ترينا ان ذلك قد جرى في بعض الاحيان وقد راينا هنا انهُ كان يوجد سببٌ كافٍ لذلك في امر الرب يسوع . وقد ورد نظيرهُ ايضًا في ١ اي ٢:٢٢ حيث يُعَدُّ يائير مع نسل يهوذا ولكن جد يائير كان قد تزوَّج بابنة ماكير احد روساء منسى ١ اي ٢:٢١ و٧:١٤ ولاجل ذلك دُعي يائير في عد ٣٢:٤٠ و٤١ ابن منسي . وكذلك في عز ٢:٦١ ونح ٧:٦٣ تُذكَر عائلةٌ باسم بني برزلاي لان جدهم اخذ امراة من بنات برزلَّاي الجلعادي وتسمَّى باسمهم

ولاجل زيادة الايضاح وسهولة الحفظ والتذكر نقدم للقارىء ملخص ما تقدم ذكرهُ من البراهين بوجه الاختصار

اولاً ان اليهود كانوا يحفظون جداولهم النسبية بغاية الاعتناء والتدقيق ويؤيد لنا ذلك كونهـا محوية في التوراة من الخليقة الى الاسر البابلي مدة ٣٤٠٠ سنة

ثانيًا انهم قد اعتنوا بها ذات هذا الاعتناء بعد الاسر البابلي (انظر سفري عزرا ونحميا)

لانهُ امرٌ معلوم شدة اعتبار اليهود بوجه العموم لانسابهم وتدقيقهم في جداولهم واحتراسهم عليها انظر في ٢: ٤ و٥

ثانيًا يوجد ايضًا صعوبات اخر ناتجة من مقابلة جدولي متى ولوقا معًا

(١) يظهر من الجدولين عند اول وهلة ان القصد فيهما ان يعطيانا سلسلة ميلاد المخلص في يوسف ولكنهُ ليس بممكن ان يكون يوسف حسب النسب الطبيعي ابن يعقوب وابن هالي معًا انظر مت ١: ١٦ ولو٣: ٢٣. فاذًا لا بد من ان يكون احد الجدولين فقط متضمنًا نسب ميلادهِ الحقيقي. والظاهر ان جدول متى هو الذي يتضمن ذلك لانهُ يبتدئ من ابرهيم ويتقدَّم في ذكر النسب على النسق الطبيعي الى ما بعد السبي كما يؤيّد لنا ذلك التاريخ المقدس. ومن ثمَّ يتقدَّم على هذا المنوال الى ان يصل الى يوسف وحينئذٍ ينتقل الى اسلوبٍ اخر فلا يقول نظير ما تقدم ويوسف ولد يسوع بل يوسف رجل مريم التي وُلِد منها يسوع الذي يُدعى المسيح

(٢) واذ ذاك يكون السؤَال الى من يُشار بالنسب المذكور في لوقا. فاذا كان يشار بهِ الى يوسف على وجهٍ ما حسب ظاهر الكلام فلا بد اذًا ان يكون ذلك لسبب علاقتهِ الشرعية بهالي على كيفيةٍ ما اما بالتبني واما بالزيجة. فان كانت بالتبني فقط يعسر الفهم كيف انهُ مع وجود نسبهِ الحقيقي في سلسلة ملوك يهوذا الى داود كما هو مذكورٌ في متى تُذكَر ايضًا سلسلة اخرى نسبية ادنى من تلك لا تتعلق بذات شخصهِ. ولكن من الجهة الاخرى وهو الارجح اذا كانت هذه العلاقة او القرابة بهالي من جهة الزواج بابنتهِ حتى انهُ كان بالحقيقة صهرهُ قابل مع را ١: ٨ و١١ و١٢ ينتج ان السلسلة المذكورة في لوقا هي بالحقيقة سلسلة مريم ام يسوع. واذ ذاك نرى سببًا كافيًا لوجود هذه السلسلة كما هي وذلك لكي يظهر جليًا ان يسوع كان من نسل داود حقيقةً بحصر المعنى انظر رو١: ٣ وليس فقط في السلسلة الملوكية حسب شريعتهم من جهة يوسف الذي حُسِب كابٍ لهُ بل ايضًا بالفعل بالتناسل الحقيقي من امهِ مريم.

القسم الاول

في النبوات التي تشير الى مجيء المسيح وشخصهِ وآلامهِ وقيامتهِ وصعودهِ

اولاً في مجيء المسيح

النبوة * تك ٣: ١٥ هو (اي زرع المراة) يسحق راسكِ وانتِ تسحقين عقبهُ. المقابلة مع تك ٢٢: ١٨ و ١٢: ٣ و ٢٦: ٤ و ٢٨: ٤ ومز ٧٢: ١٧ . اش ٤٠: ٥ فيُعلَن مجد الرب ويراهُ كل بشر معاً. حج ٢: ٧ ويأتي مشتهى كل الامم

اتمام النبوة * غل ٤: ٤ لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنهُ مولوداً من امراةٍ (٤٠٠٠ سنة بعدما اسلمت النبوة الاولى). رو ١٦: ٢٠ واله السلام سيسحق الشيطان تحت ارجلكم سريعاً. ١ يو ٣: ٨ أُظهِر ابن الله لينقض اعمال ابليس (تلك الحية القديمة رؤ ١٢: ٩) انظر ايضاً عب ٢: ١٤ . لو ٢: ١٠ ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب

ثانياً في وقت مجيئهِ

النبوة * تك ٤٩: ١٠ لا يزول قضيبٌ من يهوذا ومشترعٌ من بين رجليهِ حتى ياتي شيلون. وكان ينبغي ان يكون مجيء المسيح بسلام عمومي. وعندما يُنتظَر من الاكثرين. وفي مدة اقامة الهيكل الثاني. وسبعين اسبوعاً من السنين اي ٤٩٠ سنة بعد ترميم اورشليم حسبما نصَّ على ذلك الانبياء. انظر حج ٢: ٦ الى ٩ ودا ٩: ٢٤ و ٢٥ وملا ٣: ١

الاتمام * ان القضيب قد زال من يهوذا عند مجيء المسيح لان اليهود (ولو حُكِم عليهم من رؤساء وارباب ديوانٍ من خاصتهم) كانوا خاضعين لسلطة الملوك الرومانيين. ويشهد لذلك انهم اطاعوا امر اوغسطس وأدّوا الجزية لقيصر. ولم يكن لهم سلطانٌ على الحيوة والموت. انظر لو ٢: ١ و ٢ الى ٥ ومت ٢٢: ٢٠ و ٢١ ويو ١٨: ٣١ ومواضع أُخر نظير هذه. وفي وقت مجيء المسيح الى

ثالثًا ان يوسيفوس المؤرّخ اليهودي الذي عاش في الجيل الاول بعد المسيح يقول ان اليهود مع كل تبدُّداتهم لم يألوا جهدًا من ان ياخذوا جداولهم النسبيَّة المضبوطة من حافظيها في اورشليم

رابعًا انهُ لم ينازع احدٌ على جدولي متى ولوقا في الجيل الاول ولو كان عند اليهود ادنى شبهة لكانوا بسهولة قد فتشوا الجداول التي في اورشليم ولا ريب في انهم فتشوها

خامسًا انهُ لم تكن عند اليهود عادة ان يدونوا اسماء الزوجات بل كانوا يكتبون عوضًا عن ذلك اسماء رجالهنَّ . فشالتيئيل بن يكنيا انظر ١ اي ٣:١٧ ربما تزوج ابنة نيري فكُتِب اسمهُ ابن نيري عوضًا عن اسم امراتهِ وهكذا ايضًا يوسف تزوج بمريم ابنة هالي فكُتِب اسمهُ عوضًا عن اسمها

سادسًا ان البشير متى كتب نسب يوسف ولوقا كتب نسب مريم الى زربَّابل حيث يلتقيان ويصعدان الى سليمان وناثان والى داود وابرهيم وآدم

سابعًا ان البشير متى ترك بعض الملوك في القسم الثاني من سلسلتهِ اما لكي يكون العدد اربعة عشر جيلاً كما في القسمين الآخرين اي الاول والثالث لاجل سهولة التذكُّر واما لاجل شرّهم اتباعًا لعادة اليهود على ذلك

الفصل الحادي عشر

في النبوات العظمى التي تشير الى المسيح

ان القصد الاعظم بنبوات العهد القديم هو التخبير عن خلاص البشر بيد المسيح . وهذا قد وعد الله بهِ في ايام ابوينا الاولين غير ان وعدهُ حينئذٍ لم يكن واضحًا كما في النبوات التي من ايام موسى فصاعدًا . فلما قرب وقت مجيء المسيح صارت النبوات التي تشير اليهِ واضحةً بهذا المقدار حتى انها تصفهُ بالتدقيق شخصًا وعملاً وسيرةً . ونحن نورد هنا بعض هذه النبوات التي تشير الى شخص المسيح ووظائفهِ ونقسم الكلام عليها الى قسمين

الاتمام * غل ٤:٤ لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنهُ مولودًا من امراة. اع ٣:٢٥ انتم ابناء الانبياء والعهد الذي عاهد بهِ الله اباءنا قائلاً لابرهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الارض (انظر مت ١:١). عب ٧:١٤ فانهُ واضح ان ربنا قد طلع من سبط يهوذا. رو ١٥:١٢ وايضًا يقول اشعيا سيكون اصل يسى والقائم ليسود على الامم عليهِ سيكون رجاء الامم. يو ٧:٤٢ الم يقل الكتاب انهُ من نسل داود ياتي المسيح. انظر ايضًا اع ٢:٣٠ و١٣:٢٢ ولو ١:٣٢

خامسًا في انهُ سيولد من عذراء

النبوة * اش ٧:١٤ ها العذراء تحبل وتلد ابنًا

الاتمام * مت ١:٢٤ و٢٥ فقام يوسف واخذ امراتهُ ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر. المقابلة مع مت ١:٢٢ و٢٣ وهذا كلهُ كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل هوذا العذراء تحبل وتلد ابنًا. ولو ١:٢٦ الى ٣٥

سادسًا في المكان الذي كان مزمعًا ان يولد فيهِ

النبوة * مي ٥:٢ واما انتِ يا بيت لحم افراتة وانتِ صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطًا على اسرائيل

الاتمام * لو ٢:٣ الى ٧ فذهب الجميع ليكتتبوا كل واحد الى مدينتهِ. فصعد يوسف ايضًا ليكتتب مع امراتهِ المخطوبة وهي حبلى. وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد. فولدت ابنها البكر. المقابلة مع لو ٢:١٠ و١١ و١٦ ومت ٢: ١ و٤ الى ٦ و٨ و١١ ويو ٧:٤٢

سابعًا في ان نبيًّا بروح وقوة ايليا يسبق ويعدُّ طريقهُ

النبوة * مل ٣:١ هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي. ومل ٤:٥

العالم انقطعت حروب الرومانيين وأُغلقَ هيكل يانوس. وهو هيكل في رومية لاله بهذا الاسم بناهُ الملك نوما فمفيليوس كانوا يغلقونهُ في وقت السِلْم ويفتحونهُ في وقت الحرب. وكان سلامٌ بين روساء كل قسمٍ من المملكة الرومانية وكانت كل قبائل اليهود والامم تنتظر مجيء شخص عجيب كما تتعلم من مت ٢: ١ الى ١٠ ومر ١٥: ٤٢ ولو ٢: ٢٥ و٣٨ ويو ١: ١٩ الى ٤٥ وذلك لاجل انتظار اليهود. ويثبت اتمام هذه النبوة المورخان الرومانيان سويتونيوس وتاسيتوس نظرًا الى انتظار الامم

ثالثًا في ان المسيح سيكون الهًا وانسانًا معًا

النبوة * مز ٢: ٧ قال لي انت ابني. انا اليوم ولدتك. مز ١١٠: ١ قال الرب لربي. اش ٩: ٦ قديرًا أبًا ابديًا. مي ٥: ٢ ومخارجهُ منذ القديم منذ ايام الازل

الاتمام * عب ١: ٨ واما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور. المقابلة مع مت ٢٢: ٤٣ الى ٤٥ واكو ١٥: ٢٥ وعب ١: ١٣. مت ١: ٢٣ ويدعون اسمهُ عمانوئيل الذي تفسيرهُ الله معنا. يو ١: ١ و١٤ الكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله والكلمة صار جسدًا وحلَّ بيننا. رو ٩: ٥ ولهم الآباء ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل الهًا مباركًا الى الابد. انظر ايضًا كو ٢: ٩ وايو ٥: ٢٠

رابعًا في مَن يتناسل منهُ

النبوة * من المراة الاولى تك ٣: ١٥. ومن ابرهيم تك ١٢: ٣ و١٨: ١٨. ومن اسحق تك ٢٦: ٤. ومن يعقوب تك ٢٨: ١٤. ومن يهوذا تك ٤٩: ١٠. ومن يسى اش ١١: ١ ومن داود مز ١٣٢: ١١ و٨٩: ٣ و٤ و٢٧ واش ٩: ٧ وار ٢٣: ٥ و٣٣: ١٥

عاشرًا في انهُ يثبت تعليمهُ بمعجزاتٍ عظيمة

النبوة * اش ٣٥ :٥و٦ حينئذٍ تنفتح عيون العمي وآذان الصمّ تتفتح. حينئذٍ يقفز الاعرج كالايل ويترنم لسان الاخرس. واشعيا ٤٢: ٧ لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس المأسورين ومن بيت السجن الجالسين في الظلمة. واش ٣٢: ٣ ولا تحسر عيون الناظرين وآذان السامعين تصغى. واش ٢٩ :١٨ ويسمع في ذلك اليوم الصمّ اقوال السفر وتنظر من القتام والظلمة عيون العمي

الاتمام * مت ١١ :٤و٥ فاجاب يسوع وقال لهما اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون. ولو ٧: ٢١ وفي تلك الساعة شفى كثيرين من امراضٍ وادواءٍ وارواح شريرة ووهب البصر لعميان كثيرين. ومت ٤: ٢٣ و٢٤ وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلّم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل ضعفٍ وكل مرضٍ في الشعب. فذاع خبرهُ في جميع سورية. فاحضروا اليهِ جميع السقماء المصابين بامراضٍ واوجاعٍ مختلفة والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم. ومت ١٥ :٣٠و٣١ فجاء اليهِ جموعٌ كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشلٌّ واخرون كثيرون. وطرحوهم عند قدمي يسوع فشفاهم حتى تعجب الجموع اذ راوا الخرس يتكلمون والشلّ يصحّون والعرج يمشون والعمي يبصرون. واع ٢: ٢٢ يسوع الناصري رجلٌ قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وايات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم ايضًا تعلمون

وبما اننا لا نستطيع ان نذكر هنا جميع معجزات المسيح فليراجع القاري الفصل الثالث عشر من الجزء الثالث من هذا الكتاب حيث ذكرنا هذه المعجزات بالتفصيل

حادي عشر في ايّ نوعٍ كان المسيح مزمعًا ان يدخل الى اورشليم علانيةً

النبوة * زك ٩: ٩ ابتهجي جدًّا يا ابنة صهيون اهتفي يابنت اورشليم. هوذا

واش ٤٠: ٣ ولو ١: ١٧

الاتمام * مت ٣: ١ و٢ وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية قائلاً توبوا لانهُ قد اقترب ملكوت السموات. ومت ١١: ١٤ وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان يأتي. ولو ٧: ٢٧ و ٢٨

ثامنًا في انهُ يكون نبيًّا

النبوة * تث ١٨: ١٥ يقيم لك الرب الهك نبيًّا من وسطك من اخوتك مثلي. لهُ تسمعون

الاتمام يو ٤: ١٩ قالت لهُ المراة يا سيد ارى انك نبيٌّ. ويو ٩: ١٧ انهُ نبيٌّ. ومت ٢١: ٤٦ واذ كانوا يطلبون ان يمسكوهُ خافوا من الجموع لانهُ كان عندهم مثل نبيٍّ. ومر ٦: ١٥ انهُ نبيٌّ او كاحد الانبياء. ولو ٧: ١٦ قد قام فينا نبيٌّ عظيم. ويو ٦: ١٤ ان هذا هو بالحقيقة النبي الآتي الى العالم. ويو ٧: ٤٠ هذا بالحقيقة هو النبيُّ. ولو ٢٤: ١٩ يسوع الناصري الذي كان انسانًا نبيًّا مقتدرًا في الفعل والقول امام الله وجميع الشعب. ومت ٢١: ١١ هذا هو يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل

تاسعًا في انهُ سيبشر بالانجيل في الجليل

النبوة * اش ٩: ١ و٢ في جليل الامم الشعب السالك في الظلمة ابصر نورًا عظيمًا

الاتمام * مت ٤: ١٢ و١٧ ولما سمع يسوع ان يوحنا أُسلم انصرف الى الجليل. ومن ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لانهُ قد اقترب ملكوت السموات

تريدون ان تعطوني وانا اسلمهُ اليكم. فجعلوا لهُ ثلاثين من الفضة. متى ٢٧: ٣ و٨ حينئذٍ لما راى يهوذا الذي اسلمهُ انهُ قد دِين ندم وردَّ الثلثين من الفضة الى رؤَساءِ الكهنة والشيوخ قائلاً قد اخطأْت اذ سلمت دمًا بريًّا. فقالوا ماذا علينا. انت ابصر. فطرح الفضة في الهيكل وانصرف. ثم مضى وخنق نفسهُ. فاخذ رؤَساءُ الكهنة الفضة وقالوا لا يحلُّ ان نلقيها في الخزانة لانها ثمن دمٍ. فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخَّاريّ مقبرةً للغرباء

ثالث عشر في انهُ يحتمل الآلام والموت لاجل خطايا العالم

النبوة * مز ٢٢: ١٦ و١٧ قد احاطت بي كلابٌ (اي الامم الذين كانت اليهود تدعوهم كلابًا) جماعة من الاشرار اكتنفتني. ثقبوا يديَّ ورجليَّ أُحصي كل عظامي. وهم ينظرون ويتفرسون فيَّ. واش ٥٠: ٦ بذلت ظهري للضاربين وخدَّيَّ للناتفين. وجهي لم استر عن العار والبصق. واش ٥٣: ٥ و٨ وهو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا ناديب سلامنا عليهِ وبحبرهِ شفينا. من الضغطة ومن الدينونة أُخذ. وفي جيلهِ من كان يظن انهُ قطع من ارض الاحياءِ انهُ ضُرب من اجل ذنب شعبي. وع ١٢ الذلك اقسم لهُ بين الاعزاءِ ومع العظماءِ يقسم غنيمةً من اجل انهُ سكب للموت نفسهُ وأُحصي مع اثمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين

الاتمام * يو ١٩: ١ و٢ فحينئذٍ اخذ بيلاطس يسوع وجلَدهُ. وضفر العسكر اكليلاً من شوكٍ ووضعوهُ على راسهِ والبسوهُ ثوب ارجوان. ويو ١٩: ٣٠ فلما اخذ يسوع الخلَّ قال قد أُكمِل. ونكّس راسهُ واسلم الروح. ومر ١٥: ١٩ وكانوا يضربون على راسهِ بقصبةٍ ويبصقون عليهِ ثم يسجدون لهُ جاثين على ركبهم. ومر ١٥: ٢٥ وكانت الساعة الثالثة فصلبوهُ. و ابط ٢: ٢٣ و٢٤ الذي اذ شُتم لم يكن يشتم عوضًا واذ تالم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعدل. الذي حمل هو نفسهُ خطايانا في جسدهِ على الخشبة

ملكك ياتي اليكِ هو عادلٌ ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان
الاتمام* مت ٢١: ٧ الى ١٠ واتيا بالاتان والجحش ووضعا عليهما ثيابهما
فجلس عليهما. والجمع الاكثر فرشوا ثيابهم في الطريق. وآخرون قطعوا اغصانًا
من الشجر وفرشوها في الطريق. والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا
يصرخون قائلين اوصنّا لابن داود. مبارك الآتي باسم الرب. اوصنّا في الاعالي.
ومت ٢١: ٤و٥ فكان هذا كلهُ لكي يتمّ ما قيل بالنبي القائل قولوا لابنة
صهيون هوذا ملكك ياتيكِ وديعًا راكبًا على اتان وجحش ابن اتان

ثاني عشر في انهُ يكون فقيرًا ومهانًا ويبيعهُ احد تلاميذهِ بثلاثين من الفضة
(ثمن العبد الحقير) ويشتري بها حقل الفخار

النبوة* اش ٥٣: ٣ محتقر ومخذول من الناس رجل اوجاع ومختبر
الحزن وكمستّر عنهُ وجوهنا محتقر فلم نعتدّ بهِ. ومز ٤١: ٩ ايضًا رجل سلامتي
الذي وثقت بهِ آكل خبزي رفع عليّ عقبهُ. مز ٥٥: ١٢و١٤ لانهُ ليس عدو
يعيّرني فاحتمل. ليس مبغضي تعظّم عليّ فاختبيء منهُ بل انت انسان عديلي الفي
وصديقي الذي معهُ كانت تحلو لنا العشرة. الى بيت الله كنا نذهب في الجمهور.
وزك ١١: ١٢و١٣ فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا.
فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة. وقال لي الرب أَلقها الى الفخاري الثمن الكريم
الذي ثمنوني بهِ. فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها الى الفخاري في بيت الرب
الاتمام* لو ٩: ٥٨ اما ابن الانسان فليس لهُ اين يسند راسهُ. و٢كو ٨:
٩ فانكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح انهُ من اجلكم افتقر وهو غنيٌّ لكي تستغنوا
انتم بفقرهِ. ويو ١١: ٣٥ بكى يسوع. ولو ٢٢: ٣و٤ فدخل الشيطان في يهوذا
الذي يُدعى الاسخريوطي وهو من جملة الاثني عشر. فمضى وتكلم مع رؤساء
الكهنة وقواد الجند كيف يسلمهُ اليهم. ومت ٢٦: ١٤و١٥ حينئذٍ ذهب واحدٌ
من الاثني عشر الذي يُدعى يهوذا الاسخريوطي الى رؤساء الكهنة وقال ماذا

المصلوب معهُ . واما يسوع فلما جاءوا اليهِ لم يكسروا ساقيهِ لانهم راوهُ قد مات لكن واحدًا من العسكر طعن جنبهُ بحربة وللوقت خرج دمٌ وماء

سابع عشر في انهُ يموت مع الخطاة ولكنهُ يُدفَن با لكرامة

النبوة * اش ٥٣: ٩ وجعل مع الاشرار قبرهُ ومع غنيٍّ عند موتهِ

الاتمام * مت ٢٧: ٣٨ و٥٧ الى ٦٠ حينئذٍ صُلِب معهُ لصان واحد عن اليمين وواحد عن اليسار . ولما كان المساء جاء رجلٌ غنيٌّ من الرامة اسمهُ يوسف فهذا تقدم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع . فامر بيلاطس حينئذٍ ان يُعطى الجسد . فاخذ يوسف الجسد ولفَّهُ بكتان نقي ووضعهُ في قبرهِ الجديد الذي كان قد نحتهُ في الصخرة

ثامن عشر في انهُ يقوم من الموت ويصعد الى السماء

النبوة * مز ١٦: ٩ و١٠ لذلك فرح قلبي وابتهجت روحي جسدي ايضًا يسكن مطمئنًّا . لانك لن تترك نفسي في الهاوية ولن تدع تقيَّك يرى فسادًا . واش ٥٣: ١٠ ان جعل نفسهُ ذبيحة اثمٍ يرى نسلاً تطول ايامهُ . ومز ٦٨: ١٨ صعدت الى العلاء سبيت سبيًا قبلت عطايا بين الناس وايضًا المتمردين للسكن

الاتمام * اع ٢: ٣١ سبق فراى وتكلم عن قيامة المسيح انهُ لم تترك نفسهُ في الجحيم ولا راى جسدهُ فسادًا انظر ايضًا اع ١٣: ٣٥ . ومت ٢٨: ٥ و٦ فاجاب الملاك وقال للمراتين . ليس هو ههنا لانهُ قام كما قال انظر لو ٢٤: ٥ و٦ . و١ كو ١٥: ٤ وانهُ دُفِن وانهُ قام في اليوم الثالث حسب الكتب . واع ١: ٣ الذين اراهم ايضًا نفسهُ حيًّا ببراهين كثيرة بعد ما تالَّم . ومر ١٦: ١٩ ثم ان الرب بعد ما كلمهم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله . ولو ٢٤: ٥١ وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأُصعِد الى السماء . واع ١: ٩ . المقابلة ايضًا مع ١ بط ٣: ٢٢ واتي ٣: ١٦ وعب ٦: ٢٠

رابع عشر في انهُ يُهزَأُ ويُسخَر بهِ كثيرًا

النبوة * مز٢٢: ١٢و١٣و٧و٨ احاطت بي ثيرانٌ كثيرة اقوياءُ باشان اكتنفتني. فغروا عليَّ افواههم كاسدٍ مفترس مزمجر. كلّ الذين يرونني يستهزئُون بي. يفغرون الشفاه وينغضون الراس. قائلين اتكل على الرب فلينجهِ. لينقذهُ لانهُ سرَّ بهِ

الاتمام * مت ٢٧: ٣٩ و٤١ و٤٢ وكان المجتازون يجدّفون عليهِ وهم يهزّون رؤُوسهم. وكذلك رؤساءُ الكهنة ايضًا وهم يستهزئُون مع الكتبة والشيوخ قالوا خلّص آخرين واما نفسهُ فما يقدر ان يخلصها. ان كان هو ملك اسرائيل لينزل الان عن الصليب فنؤمن بهِ. ومر١٥: ٣١ و٣٢ لو٢٣: ٣٥و٣٦

خامس عشر في انهُ يُسقى خلاًّ ومرارةً على الصليب وان ثيابهُ تقسم وتُلقى قرعةٌ على قميصهِ

النبوةُ * مز٦٩: ٢١ ويجعلون في طعامي علقمًا وفي عطشي يسقونني خلاًّ. ومز٢٢: ١٨ يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون

الاتمام * يو١٩: ٢٩ وكان اناءٌ موضوعًا مملوًّا خلاًّ فملأُوا اسفنجةً من الخل ووضعوها على زوفا وقدَّموها الى فمهِ. ويو١٩: ٢٣و٢٤ ثم ان العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع اخذوا ثيابهُ وجعلوها اربعة اقسام لكل عسكري قسمًا. واخذوا القميص ايضًا. وكان القميص بغير خياطة منسوجًا كلهُ من فوق. فقال بعضهم لبعض لا نشقهُ بل نقترع عليهِ لمن يكون. ومت٢٧: ٤٨ ومر١٥: ٣٦

سادس عشر في انهُ لا يُكسَر منهُ عظمٌ بل يُطعَن جنبهُ بحربةٍ

النبوة * مز٣٤: ٢٠ يحفظ جميع عظامهِ واحدٌ منها لا ينكسر. وزك١٢: ١٠ فينظرون اليَّ الذي طعنوهُ

الاتمام * يو١٩: ٣٢ الى٣٥ فاتى العسكر وكسروا ساقي الاول والآخر

اذ علَّم المساكين ببشارة الانجيل . مت ١٢ : ٣٤ و٣٥ هذا كلهُ كلم بهِ يسوع الجموع بامثال ٍ وبدون مثل ٍ لم يكن يكلمهم لكي يتمَّ ما قيل بالنبي القائل سافتح بامثال ٍ فمي . مر ٤ : ٣٣ وبامثال ٍ كثيرة مثل هذه كان يكلمهم . يو ١٢ : ٤٦ انا قد جئت نورًا الى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة . انظر يو ٨ : ١٢ و٩ : ٥ . لو ٢ : ٣٢ نور اعلان ٍ للامم . اع ٢٦ : ١٨ لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات ٍ الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله . اف ٥ : ٨ لانكم كنتم قبلاً ظلمةً واما الان فنورٌ في الرب اسلكوا كاولاد نور ٍ . اع ٣ : ٢٦ اليكم اولاً اذ اقام الله فتاهُ يسوع ارسلهُ يبارككم بردّ كل واحد ٍ منكم عن شروره انظر وجه ٢٥٢ و٢٥٣ من هذا الكتاب حيث ذكرت اكثر امثال المسيح

ثالثًا انهُ يكون ممسوحًا من الله

النبوة * اش ٦١ : ١ روح السيد الرب عليَّ لان الرب مسحني لابشر المساكين . دا ٩ : ٢٤ و٢٥ ولمسح قدوس القدوسين (اي المسيح القائد) . مز ١٣٢ : ١٧ رتبت سراجًا لمسيحي . انظر ايضًا مز ٨٩ : ٢٠ و٥١ . مز ٢ : ٢ قام ملوك الارض وتآمر الروساءُ معًا على الرب وعلى مسيحهِ

الاتمام * يو ٤ : ٢٥ قالت لهُ المراة انا اعلم ان مسيًّا الذي يقال لهُ المسيح ياتي . يو ٦ : ٦٩ ونحن قد آمنَّا وعرفنا انك انت المسيح ابن الله . انظر ايضًا يو ١١ : ٢٧ ومت ١٦ : ١٦ . مت ٢٦ : ٦٣ و٦٤ اما يسوع فكان ساكتًا فاجاب رئيس الكهنة وقال لهُ استحلفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله . قال لهُ يسوع انت قلت . انظر ايضًا مر ١٤ : ٦١ . اع ١٨ : ٢٨ لانهُ كان باشتداد يفحم اليهود جهرًا مبينًا بالكتب ان يسوع هو المسيح . انظر ايضًا اع ٩ : ٢٢ و١٧ : ٣ . اع ٢ : ٣٦ فليعلم يقينًا جميع بيت اسرائيل ان الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموهُ انتم ربًّا ومسيحًا . في ٢ : ١١ ويعترف كل لسان ان يسوع

تاسع عشر في انهُ يرسل الروح المعزّي

النبوة * يوء ٢: ٢٨ ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأُ بنوكم وبناتكم

الاتمام * انظر كل هذه المواضع اع ٢: ١ الى ٤ و٤: ٣١ و٨: ١٧ و١٠: ٤٤ و١١: ١٥

القسم الثاني

في النبوات التي تشير الى وظائف المسيح

اولاً في انهُ يكون مشترعًا افضل من موسى

النبوة * تث ١٨: ١٨ و١٩ اقيم لهم نبيًّا مثلك . ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم بهِ باسمي انا اطالبهُ . واش ٢: ٣ لانهُ من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب

الاتمام * عب ٣: ٣ فان هذا قد حُسِب اهلاً لمجدٍ اكثر من موسى بمقدار ما لباني البيت من كرامةٍ اكثر من البيت . انظر ايضًا مت ٢٨: ١٩ و٢٠ واع ٣: ٢٢ و٢٣

ثانيًا في انهُ يكون معلمًا يهذّب الناس وينيرهم

النبوة * اش ٦١: ١ الرب مسحني لابشر المساكين . واش ٥٤: ١٣ كل بنيك تلاميذ الرب . ومز ٧٨: ٢ افتح بمثلٍ فمي . واش ٩: ٢ الشعب السالك في الظلمة ابصر نورًا عظيمًا الجالسون في ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور

الاتمام * مر ١: ١٤ جاء يسوع الى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله . ولو ٨: ١ وعلى اثر ذلك كان يسير في مدينة وقرية يكرز ويبشر بملكوت الله . ومر ٦: ٦ وصار يطوف القرى المحيطة يعلّم . ولو ٤: ١٥ و٤٤ وكان يعلّم في مجامعهم ويكرز في مجامع الجليل . انظر ايضًا مت ٤: ٢٣ و٩: ٣٥ ومر ١: ٣٨ و٣٩ ومت ١١

قربانًا وذبيحة لله رائحة طيبة انظر ايضًا ٢ كو ٥: ٢١ وروه ٨: ٣. و ١ يو ٢: ٢ وهو كفَّارةٌ لخطايانا. عب ٩: ١٤ فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروحٍ ازلي قدم نفسهُ لله بلا عيبٍ يطهّر ضمائركم من اعمالٍ ميتة لتخدموا الله الحيَّ. ١ بط ١: ١٩ بل بدمٍ كريم كما من حملٍ بلا عيبٍ ولا دنس. ١ بط ٣: ١٨ فان المسيح ايضًا تألم مرَّةً واحدة من اجل الخطايا البارُّ من اجل الاثمة. عب ١٠: ١٢ واما هذا فبعد ما قدم عن الخطايا ذبيحةً واحدة جلس الى الابد عن يمين الله. عب ٩: ١٢ وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسهِ دخل مرَّةً واحدة الى الاقداس. عب ٧: ٢٧ الذي ليس لهُ اضطرارٌ كل يومٍ مثل روساء الكهنة ان يقدم ذبائح اولاً عن خطايا نفسهِ ثم عن خطايا الشعب لانهُ فعل هذا مرَّةً واحدة اذ قدَّم نفسهُ. عب ٩: ٢٥ و ٢٦ ولا ليقدم نفسهُ مرارًا كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة الى الاقداس كل سنةٍ بدم آخر. فاذ ذاك كان يجب ان يتألَّم مرارًا كثيرة منذُ تاسيس العالم ولكنهُ الان قد أُظهر مرَّةً عند انقضاء الدهور ليبطّل الخطية. يو ١: ٢٩ وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً اليهِ فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. اع ٥: ٣١ ليعطي اسرائيل التوبة وغفران الخطايا. ١ كو ١٥: ٣ ان المسيح مات من اجل خطايانا حسب الكتب. ١ يو ١: ٧ ودم يسوع المسيح ابنهِ يطهّرنا من كل خطيّةٍ. رو ٥: ١٠ لانهُ ان كنا ونحن اعداءٌ قد صُولحنا مع الله بموت ابنهِ. ٢ كو ٥: ١٨ ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسهِ بيسوع المسيح. كو ١: ٢٠ وان يصالح بهِ الكل لنفسهِ عاملاً الصلح بدم صليبهِ بواسطتهِ سواءٌ كان ما على الارض ام ما في السموات. عب ٥: ٨ و ٩ ومع كونهِ ابنًا تعلَّم الطاعة مما تألَّم بهِ. واذ كُمّل صار لجميع الذين يطيعونهُ سبب خلاصٍ ابدي. ٢ كو ٥: ١٥ وهو مات لاجل الجميع كي يعيش الاحياءُ فيما بعد لا لانفسهم بل للذي مات لاجلهم وقام. انظر ايضًا رومية ٦: ١٠ الى ١٢ و ١ تس ٥: ١٠. ١ بط ٢: ٢٤ الذي احتمل هو نفسهُ خطايانا في جسدهِ على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. تي ٢: ١٤ الذي بذل نفسهُ لاجلنا لكي

المسيح هو ربٌّ لمجد الله الآب

رابعًا انهُ يكون كاهنًا

النبوة ✱ مز ١١٠:٤ اقسم الرب ولن يندم انت كاهنٌ الى الابد على رتبة ملكي صادق زك ٦:١٢ا فهو يبني هيكل الرب ويحمل الجلال ويجلس ويتسلط على كرسيهِ ويكون كاهنًا على كرسيهِ

الاتمام ✱ عب ٤:١٤ فاذ لنا رئيس كهنةٍ عظيمٌ يسوع ابن الله انظر ايضًا عب ٨:١ و١٠:٢١. عب ٣:١ من ثمَّ ايها الاخوة القديسون شركاء الدعوة السموية لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنتهِ المسيح يسوع. عب ٢:١٧ من ثمَّ كان ينبغي ان يشبه اخوته في كل شيءٍ لكي يكون رحيمًا ورئيس كهنةٍ امينًا في ما لله حتى يكفّر خطايا الشعب. عب ٧:٢٤ واما هذا فمن اجل انهُ يبقى الى الابد لهُ كهنوتٌ لا يزول. عب ٥:٦ انت كاهنٌ الى الابد على رتبة ملكي صادق انظر ايضًا عب ٧:٢١

خامسًا ان المسيح يقدم نفسهُ لكي يلاشي الخطية ويصالح الناس مع الله ويبطل اعمال الشيطان

النبوة ✱ اش ٥٣:٦ و١٠ و١١ كلنا كغنمٍ ضللنا ملنا كل واحدٍ الى طريقهِ والرب وضع عليهِ اثم جميعنا. اما الرب فسرَّ بان يسحقهُ بالحزن ان جعل نفسهُ ذبيحة اثمٍ يرى نسلاً تطول ايامهُ ومسرة الرب بيدهِ تنجح. من تعب نفسهِ يرى ويشبع وعبدي البار بمعرفتهِ يبرّر كثيرين وآثامهم هو يحملها. دا ٩:٢٤ سبعون اسبوعًا قُضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفَّارة الاثم وليُؤتَى بالبر الابدي. تك ٣:١٥ هو (اي زرع المراة الذي هو المسيح) يسحق راسك (اي راس الشيطان).

الاتمام ✱ اف ٥:٢ واسلكوا في المحبة كما احبنا المسيح ايضًا واسلم نفسهُ لاجلنا

احدٌ ياتي الى الاب الّا بي . اتي ٢ ٥:٢ لانهُ يوجد الهٌ واحدٌ ووسيطٌ واحدٌ بين الله والناس الانسان يسوع المسيح . عب ١٢: ٢٤ والى وسيط العهد الجديد يسوع انظر ايضاً عب ٧: ٢٢ و٨: ٦ و٩: ١٥ . يو ١٦: ٢٣ و٢٤ وص ١٥: ١٦ ان كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم . الى الان لم تطلبوا شيئاً باسمي اطلبوا تاخذوا . يو ١٤: ١٤ ان سألتم شيئاً باسمي فاني افعلهُ

ثامنًا انهُ يكون شفيعًا

النبوة * اش ٥٣: ١٢ وشفع في المذنبين

الاتمام * لو ٢٣: ٣٤ فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون . عب ٩: ٢٤ لان المسيح لم يدخل الى اقداسٍ مصنوعة بيدٍ اشباه الحقيقية بل الى السماء عينها ليظهر الآن امام وجه الله لاجلنا . ا يو ٢: ١ وان اخطأ احدٌ فلنا شفيعٌ عند الآب يسوع المسيح البارُّ . رو ٨: ٣٤ المسيح هو الذي مات بل بالحري قام ايضاً الذي هو ايضاً عن يمين الله الذي ايضاً يشفع فينا . عب ٧: ٢٥ فمن ثمَّ يقدر ان يخلّص ايضاً الى التمام الذين يتقدَّمون بهِ الى الله اذ هو حيٌّ في كل حينٍ ليشفع فيهم

تاسعًا انهُ يكون راعيًا

النبوة * اش ٤٠: ١١ كراعٍ يرعى قطيعهُ . بذراعهِ يجمع الحملان وفي حضنهِ يحملها ويقود المرضعات . حز ٣٤: ٢٣ واقيم عليها راعيًا واحدًا فيرعاها عبدي داود

الاتمام * يو ١٠: ١٤ و١٦ اما انا فاني الراعي الصالح واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني ولي خرافٌ اخر (اي الامم) ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضاً فتسمع صوتي وتكون الرعية واحدة لراعٍ واحد . عب ١٣: ٢٠ واله السلام الذي اقام من الاموات راعي الخراف العظيم ربنا يسوع بدم

ينقذنا من كل اثمٍ ويطهرنا لنفسهِ شعباً خاصًّا غيورًا في اعمالٍ حسنةٍ. ١كو٦: ٢٠ لانكم قد أُشتُرِيتم بثمنٍ. فمجّدوا الله في اجسادكم. ١بط٤: ١و٢ فاذ قد تألَّم المسيح لاجلنا بالجسد تسلَّحوا انتم ايضاً بهذه النيَّة. فان مَنْ تألم في الجسد كُفَّ عن الخطية لكي لا يعيش ايضاً الزمان الباقي في الجسد لشهوات الناس بل لارادة الله

سادسًا انهُ يكون مخلصًا

النبوة * اش ٥٩: ٢٠ وياتي الفادي الى صهيون والى التائبين عن المعصية في يعقوب. اش ٦٢: ١١ قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك آتٍ

الاتمام * ١يو٤: ١٤ ان الآب قد ارسل الابن مخلّصاً للعالم. لو٢: ١٠ انهُ وُلد لكم اليوم في مدينة داود مخلصٌ هو المسيح الرب. انظر ايضاً مت١: ٢١ واع ١٣: ٢٣. يو٤: ٤٢ لاننا نحن قد سمعنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم. اع٥: ٣١ هذا رفعهُ الله بيمينهِ رئيساً ومخلصاً ليعطي اسرائيل التوبة وغفران الخطايا. ٢بط٢: ٢٠ لانهُ اذ كانوا بعد ما هربوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب والمخلص يسوع المسيح انظر ايضاً ٢بط٣: ١٨. تي٣: ٥و٦ الروح القدس الذي سكبهُ بغنًى علينا بيسوع المسيح مخلصنا. ٢بط ١: ١١ ببرّ الهنا والمخلص يسوع المسيح. في٣: ٢٠ التي منها ايضاً (اي السموات) ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح. تي٢: ١٣ منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح

سابعًا انهُ يكون وسيطًا

النبوة * مز١١٠: ١ قال الرب لربي اجلس عن يميني. دا ٩: ١٧و١٩ واضئ بوجهك على مقدسك الخرب من اجل السيد. اصغِ واصنع. لا تؤخّر من اجل نفسك يا الهي. اش ٨: ١٤ ويكون مَقدِسًا

الاتمام * يو١٤: ٦ قال لهُ يسوع انا هو الطريق والحق والحيوة ليس

(٢) انهُ يكون اعظم من سائر الملوك وراس الكنيسة ومدبرها

النبوة * مز ٨٩: ٢٧و٣٦ انا ايضاً اجعلهُ بكرًا اعلى من ملوك الارض. وكرسيهُ كالشمس امامي. دا ٧: ١٣و١٤ واذا مع سحاب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء. فأُعطي سلطانا ومجدًا وملكوتًا لتتعبد لهُ كل الشعوب والامم والالسنة سلطانهُ سلطان ابدي. انظر ايضًا دا ٧: ٢٧و٢: ٤٤

الاتمام * رؤ ١: ٥ ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات ورئيس ملوك الارض. اتي ٦: ١٥ الذي سيبينهُ في اوقاتهِ المبارك العزيز ملك الملوك وربُّ الارباب. انظر ايضاً رؤ ١٧: ١٤ و١٩: ١٦. اف ١: ٢١ فوق كل رياسةٍ وسلطانٍ وقوةٍ وسيادةٍ واسمٍ يُسمَّى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل ايضاً. في ٢: ٩ لذلك رفعهُ الله ايضاً واعطاهُ اسمًا فوق كل اسمٍ. اف ١: ٢٢و٢٣ واخضع كل شيءٍ تحت قدميهِ واياهُ جعل راسًا فوق كل شيءٍ للكنيسة. التي هي جسده. كو ١: ١٨ وهو راس الجسد الكنيسة. انظر ايضاً اف ٥: ٢٣. اف ٤: ١٥ و١٦ ذاك الذي هو الراس المسيح الذي منهُ كل الجسد مركبًا معًا ومقترنًا بموازرة كل مفصلٍ حسب عملٍ على قياس كل جزءٍ يحصّل نموَّ الجسد لبنيانهِ في المحبة. اكو ١٢: ٢٧ واما انتم فجسد المسيح واعضاؤهُ افرادًا

(٣) انهُ يرتفع كملكٍ خصوصًا بعد آلامهِ وقيامتهِ

النبوة * مز ٢: ٦و٧ اما انا فقد مسحت مَلِكي على صهيون جبل قدسي اني اخبر من جهة قضاء الرب. قال لي انت ابني. انا اليومَ ولدتك. (وتوجد هذه العبارة عينها في اع ١٣: ٣٣ وعب ٥: ٥). مز ٨: ٥ وتنقصهُ قليلاً عن الملائكة وبمجدٍ وبهاءٍ تكلّلهُ. اش ٥٣: ١٠ و١٢ ان جعل نفسهُ ذبيحة اثمٍ يرى نسلاً تطول ايامهُ ومسرة الرب بيدهِ تنجح. أَقسِمُ لهُ بين الاعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة من اجل انهُ سكب للموت نفسهُ

العهد الابدي . ١ بط ٢ : ٢٥ لكنكم رجعتم الآن الى راعي نفوسكم واسقفها .
١ بط ٥ : ٤ ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون اكليل المجد الذي لا يبلى

عاشرًا انهُ يكون ملكًا واعظم من سائر الملوك ورأس الكنيسة ومدبّرها وانهُ يرتفع خصوصًا كذلك بعد آلامهِ وقيامتهِ

(١) انهُ يكون ملكًا

النبوة * مز ٢ : ٦ اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي . ومز ١٣٢ : ١١ و ١٢ اقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنهُ من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك . انظر ايضًا اش ٩ : ٦ و ٥٥ : ٤ وزك ٦ : ١٢ . وار ٢٣ : ٥ و ٦ ها ايام تاتي يقول الرب واقيم لداود غصن برٍّ ويملك ملكٌ وينجح ويجري حقًّا وعدلاً في الارض . في ايامهِ يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمنًا . وهذا هو اسمهُ الذي يدعونهُ بهِ الرب برُّنا . انظر ايضًا اش ٣٢ : ١ . وحز ٣٧ : ٢٤ و ٢٥ وداود عبدي يكون ملكًا عليهم . انظر ايضًا حز ٣٤ : ٢٣ و ٢٤ وار ٣٠ : ٩ وهو ٣ : ٥ . وزك ٩ : ٩ ابتهجي جدًّا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا ملككِ ياتي اليكِ

الاتمام * مت ٢ : ٥ و ٦ لانهُ هكذا مكتوب بالنبي وانتِ يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى بين روساء يهوذا لان منك يخرج مدبرٌ يرعى شعبي اسرائيل . انظر ايضًا مي ٥ : ٢ . ولو ١ : ٣٢ و ٣٣ ويعطيهِ الرب الاله كرسي داود ابيهِ ويملك على بيت يعقوب الى الابد . ويو ١ : ٤٩ اجاب نثنائيل وقال لهُ يا معلم انت ابن الله انت ملك اسرائيل . ويو ١٨ : ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ انت ملك اليهود . اجابهُ يسوع أَمن ذاتك تقول هذا ام آخرون قالوا لك عني . فقال لهُ بيلاطس افانت اذًا ملكٌ اجاب يسوع انت تقول اني ملك . راجع مت ٢٧ : ١١ . واع ٥ : ٣١ هذا رفعهُ الله بيمينهِ رئيسًا ومخلصًا . ومت ٢١ : ٥ هوذا ملكك ياتيكِ . ويو ١٢ : ١٥ ولو ١٩ : ٣٨

اخيرًا. وكان اعظم موضوعها يسوع المسيح لانها ابتدأت اولًا تصفهُ بتلميحٍ غامض ثم اخذت حينًا بعد حينٍ تزيد في الايضاح الى ان ظهر. وبعد ذلك شرع هو ورسلهُ الاطهار ولا سيما يوحنا الرسول يتنبأُون بضبط كل الوقائع المزمعة ان تحدث لكنيستهِ من اول انشائها الى انقضاء العالم. ولكن قبل ذلك لا بد ان تاتي ازمنةٌ سعيدة وتحدث حوادث غريبة بين قبائل البشر كما يظهر من قول النبوة الاكيد. والان فلننظر الى بعض ملاحظات من ذلك

اولًا قد قيل عن الرب مخلصنا لنمو رياستهِ وللسلام لانهاية على كرسي داود وعلى مملكتهِ ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الان الى الابد. غيرة رب الجنود تصنع هذا اش ٩: ٧. وقيل ايضًا ينزل مثل المطر على الجزاز ومثل الغيوث الذارفة على الارض. يشرق في ايامهِ الصديق وكثرة السلامة الى ان يضمحلَّ القمر. ويملك من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض. ويكون اسمهُ مباركًا الى الدهر. قدام الشمس يمتدُّ اسمهُ. ويتباركون بهِ. كل الامم يطوبونهُ مز ٧٢: ٦ الى ٨ و١٧

ثانيًا ينبغي لتمام هذه النبوات ان يبشَّر بالانجيل لجميع الامم والقبائل على الارض كما قال المخلص لتلاميذهِ مر ١٦: ١٥ اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها. وقال صاحب الرؤْيا رؤْ ١٤: ٦ رايت ملاكًا آخر طائرًا في وسط السماء معهُ بشارة ابدية ليبشر الساكنين على الارض وكلَّ امةٍ وقبيلة ولسانٍ وشعب. والى ذلك يشير حبقوق النبي بقولهِ حب ٢: ١٤ لان الارض تمتلئ من معرفة مجد الرب كما تغطي المياه البحر

ثالثًا ان الروح القدس يرافق التبشير بالانجيل ويعطيهِ قوة التأْثير في قلوب البشر كما قال يوئيل النبي يوء ٢: ٢٨ ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر. وقال اشعيا اش ٤٤: ٣ الى ٥ لاني اسكب ماءً على العطشان وسيولًا على اليابسة. اسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك. فينبتون بين العشب مثل الصفصاف على مجاري المياه

الاتمام * ابط ١: ١١ باحثين (اي الانبياء) اي وقت او ما الوقت الذي كان يدلُّ عليهِ روح المسيح الذي فيهم اذ سبق فشهد بالآلام التي للمسيح والامجاد التي بعدها. لو ٢٤: ٢٦ اما كان ينبغي ان المسيح يتألَّم بهذا ويدخل الى مجدهِ. يو ١٧: ١ قد اتت الساعة مجّد ابنك. رو ١: ٤ وتعيَّن ابن الله بقوَّةٍ من جهة روح القداسة بالقيامة من الاموات. ابط ١: ٢١ انتم الذين بهِ تومنون بالله الذي اقامهُ من الاموات واعطاهُ مجدًا. ابط ٣: ٢٢ الذي هو في يمين الله اذ قد مضى الى السماء وملائكة وسلاطين وقوات مخضعة لهُ. اع ٢: ٣٢ و٣٣ فيسوع هذا اقامهُ الله ونحن جميعًا شهود واذ ارتفع بيمين الله. في ٢: ٨ و٩ وضع نفسهُ واطاع حتى الموت موت الصليب لذلك رفعهُ الله. عب ٢: ٩ ولكن الذي وُضع قليلاً عن الملائكة يسوع نراهُ مكللاً بالمجد والكرامة من اجل الم الموت. عب ١٢: ٢ ناظرين الى رئيس الايمان ومكملهِ يسوع الذي من اجل السرور الموضوع امامهُ احتمل الصليب مستهينًا بالخزي فجلس في يمين عرش الله

الفصل الثاني عشر
في النبوات التي لم تكمل بعد

لا ريب ان نبوات التوراة قد أُوحِي بها من الله. وذلك يتضح جليًّا من كمال كثيرٍ منها بالفعل كما سبق تقريرهُ. وهي بالجملة من اغرب العجائب واهمّ الامور وأَولاها بالملاحظة نظرًا الى شروعها وتدرُّجها وكمال بعضها بتلاشي ممالك عديدة عظيمة وبميلاد المسيح وفدائهِ وتبدُّد اليهود اعدائهِ وتشييد ملكوتهِ بين الامم وامتداد معرفتهِ وخوف الله على الارض استعدادًا ليوم الدين

والذي يظهر لنا من الكتاب المقدس ان النبوات محيطة بكل الزمان لان ابتداءها كان من زمان ابينا آدم ولا يزال امتدادها الى فناء كل الاشياء

هو في مرارة على بكرهِ . وقال حزقيال ص٣٧: ٢١ الى ٢٤ و٢٧ و٢٨ هكذا قال السيد الرب هانذا آخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها واجمعهم من كل ناحية وآتي بهم الى ارضهم. واصيّرهم امةً واحدة في الارض على جبال اسرائيل وملك واحد يكون ملكًا عليهم كلهم ولا يكونون بعدُ امتين ولا ينقسمون بعد الى مملكتين ولا يتنجسون بعد باصنامهم ولا برجساتهم ولا بشيءٍ من معاصيهم بل اخلصهم من كل مساكنهم التي فيها اخطأُوا واطهرهم فيكونون لي شعبًا وانا اكون لهم الهًا . وداود عبدي يكون ملكًا عليهم ويكون لجميعهم راعٍ واحد فيسلكون في احكامي ويحفظون فرائضي ويعملون بها . وقال ايضًا ص٣٩: ٢٩ ولا احجب وجهي عنهم بعد لاني سكبت روحي على بيت اسرائيل يقول السيد الرب . وقال بولس الرسول رو١١: ٢٥ الى ٢٧ فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السرَّ. لئلاَّ تكونوا عند انفسكم حكماء . ان القساوة قد حصلت جزئيًا لاسرائيل الى ان يدخل ملءُ الامم وهكذا سيخلص جميع اسرائيل. كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويردُّ الفجور عن يعقوب . وهذا هو العهد من قبلي لهم متى نزعت خطاياهم

هذا ما اردنا ذكرهُ من النبوات الكثيرة الموجودة في الكتاب المقدس . ويتحقق استقبال تمامها من قول رب الجنود اش٥٥: ١٠ و١١ لانهُ كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان الى هناك بل يرويان الارض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعًا للزارع وخبزًا للآكل . هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع اليَّ فارغة بل تعمل بما سررت بهِ وتنجح في ما ارسلتها لهُ

وما عدا كلمة الله الصادقة نجد وقائع هذه الازمنة والوسائل العديدة التي قضت بها العناية الالهية في خلال الخمسين سنة الاخيرة خاصةً تشير الى استقبال تمام جميع مقاصد رحمة الله لجنس البشر. فمنها ان كنيسة الله تفهم الكتب المقدسة الان افضل من قبل ولها محبةٌ في هذا العصر افضل مما كان لها بعد زمان الرسل . ولاجرَم ان كثيرين من المسيحيين هم الان ذوو رغبةٍ جزيلة في

رابعًا انهُ سياتي زمانٌ فيهِ تحصل الامم على معرفة وتقوى ونجاح وذلك نتيجة فيض الروح القدس عليهم كما قيل مز٢٢: ٢٧ تذكر وترجع الى الرب كل اقاصي الارض وتسجد قدامك كل قبائل الامم. وقيل ايضًا ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتًا في راس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليهِ شعوبٌ. وتسير امم كثيرة ويقولون هلمَّ نصعد الى جبل الرب والى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقهِ ونسلك في سبلهِ لانهُ من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب. فيقضي بين شعوب كثيرين ينصف لامم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككًا ورماحهم مناجل. لا ترفع امّةٌ على امةٍ سيفًا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد مي ٤: ١ الى٣ . وقيل ايضًا لا يسوؤون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لان الارض تمتلىء من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر اش ١١: ٩ . وقيل ايضًا فتسير الامم في نورك والملوك في ضياء اشراقكِ. واجعل وكلاءكِ سلامًا وولاتكِ برًّا. لا يُسمَع بعدُ ظلمٌ في ارضكِ ولا خراب او سحق في تخومك بل تسمّين اسوارك خلاصًا وابوابك تسبيحًا اش ٦٠: ٣ و١٧ و١٨ . وقيل ايضًا في ذلك اليوم يكون على اجراس الخيل قدسٌ للرب والقدور في بيت الرب تكون كالمناضح امام المذبح زك١٤: ٢٠ .

خامسًا قد تُنبِّي على اليهود انهُ سوف يزول كفرهم ويهتدون وياتون الى كنيسة المسيح مع جمهور الامم. فقد قال هوشع النبي هو٣: ٤و٥ لان بني اسرائيل سيقعدون ايامًا كثيرة بلا ملك وبلا رئيس وبلا ذبيحة وبلا تمثال وبلا افود وترافيم. بعد ذلك يعود بنو اسرائيل ويطلبون الرب الههم وداود ملكهم ويفزعون الى الرب والى جوده في آخر الايام. وقال زكريا ص ١٢: ١٠ وافيض على بيت داود وعلى سكان اورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون اليَّ الذي طعنوهُ وينوحون عليهِ كنائحٍ على وحيدٍ لهُ ويكونون في مرارة عليهِ كمن

على عملهِ الأ الله وحدهُ . وقد صُنِعت جهارًا امام شهود كثيرين من احبَّاء واعداءِ . وكانت قابلة الفحص البليغ وزيادة التروّي فيها . وكان عليها باعث كافٍ يستدعي اجازة الله بها . وتقرَّرت من شهودٍ صفاتهم وسيرتهم تؤيّد دعواهم . وقد تثبَّتت ايضًا برسومٍ او طقوسٍ وُضعت عند حدوثها تذكارًا لها ولم تزل موجودةً كالعشاء الرباني الذي هو تذكار تلك العجيبة العظيمة اي موت المخلص وقيامتهِ في اليوم الثالث . وكذلك الكنيسة المسيحية ذاتها التي تأسَّست على معجزات المسيح واعمالهِ العجيبة التي كانت تبرهن انهُ أُرسِل من الله . وقد كان المخلص عند الاقتضاءِ يتخذ عجائبهُ براهين قاطعة على حقيقة لاهوتهِ وصدق تعاليمهِ بانهُ هو المسيح الموعود بهِ منذ سقوط آدم مت ٩:٦ و١ ا:٤ و٥و٢٢ ويو ١:٤٢الى٢٧ و ٢٩:٢ و٣١ وما احسن قول صاحب البرهان الصريح

شهدت عجائبهُ لهُ في عصرهِ فدرى الحكيمُ وتاهَ مَنْ لم يفهمِ
كانت رجال الله تحيي ميتًا بصلاتها ودعائها المتقدّمِ
ونراهُ يحيي المائتين بامرهِ فهو الاله ومن يشكِّكْ يندمِ

واما حيل السحرة في مصر والانبياء الكذبة كالتي تذكر في تث ١٣ :١ ومت ٢٤ :٢٤ و٢ تس ٢ :٩ ورؤ ١٣ :١٣ و١٤ فلا يمكنها ان تحتمل الفحص والامتحانات التي تقدَّم الكلام عليها آنفًا

ان القدرة على عمل العجائب كانت للذين خوّلهم الله اياها برهانًا قاطعًا على صحة التعليم الذي نادوا بهِ او الامر الذي أُرسِلوا لاجلهِ انظر ١مل ١٨: ٣٨و٣٩. فهي تُعتبَر من هذا القبيل كختم الله الذي لا يوضع على الكذب بل

ان يتحدوا جميعًا على التمسك بجوهر الديانة وامتداد ملكوت المخلص . ولذلك أُقيمت جمعياتٌ لارسال مبشرين الى كل العالم لكي يجتذبوا الضالّين الى الكنيسة المسيحية. وبواسطة تبشيرهم بالانجيل تركت طوائف كثيرة عبادة الاصنام وتمسكّوا بالحق كما هو في يسوع. وقد تُرجِم الكتاب المقدس على يد المرسلين الى لغات كثيرة لاجل انتشارهِ بين كل القبائل. والجمعية المدعوة جمعية الكتاب المقدس نشرت الكتاب المشار اليهِ كليًّا وجزئيًّا بنحو مئتي لغة. ثم تألّفت كتب اخرى دينية لا تُحصى بلغات مختلفة. واقيمت مدارس كثيرة في محطّات هولاء المبشرين وفيها الوف الوف من اولاد الوثنيين يتعلمون ويتهذبون في التعاليم المسيحية. وبواسطة هذا الاجتهاد اقبل كثيرٌ من اهل الضلال الى الديانة المسيحية وصارت ملوك الارض وحكامها تميل الى تعاليم الانجيل التي لا تزال اثمارها نضيرة في كثيرٍ من الوثنيين الذين اهتدوا اليها لسانًا وقلبًا. وان شاء الباري تعالى يكون قد انفجر الصباح على العالم ويليهِ شروق شمس البر وظهيرة مجد الحق والقداسة. وحينئذٍ جميعهم يعرفون الرب صغيرًا وكبيرًا وتصير ممالك المسكونة لالهنا ولمسيحهِ

الفصل الثالث عشر

في العجائب

العجيبة او الأعجوبة ويُعبَّر عنها احيانًا بالمعجزة والآية والقوة هي حادثٌ خارق العادة او نواميس الطبيعة يُصنَع بقوة الله الخصوصية لاثبات امرٍ الهي. ويجب التمييز بين العجائب الالهية والمعجزات التي يفعلها المحتالون بالمكر او بواسطة علومٍ غامضة او ما يعرفونهُ من نواميس الطبيعة مما يجهلهُ الآخرون من عامة الناس

فاذا نظرنا الى العجائب التي عملها المسيح مثلاً نرى انها كانت مما لا يقدر

عجائب العهد القديم

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
الطوفان	العالم	تك ص ٦ الى ص ٨
خراب سدوم وعمورة الخ	ارض كنعان	تك ص ١٩
شفاء ابيمالك	جرار	تك ٢٠: ١٧ و ١٨
العليقة المتوقدة	جبل حوريب	خر ٣: ٢ الى ٤
صيرورة عصا موسى حية ثم رجوعها الى اصلها	" "	خر ٤: ٣ و ٤ و ٧: ١٠
صيرورة يد موسى برصاء وشفاؤها	" "	خر ٤: ٦ و ٧
تحويل الماء الى دم	مصر	خر ٤: ٩ و ٣٠
تحويل ماء نهر النيل الى دمٍ	"	خر ٧: ٢٠
ارسال الضفادع ثم اماتتها	"	خر ٨: ٦ و ١٣
تحويل التراب بعوضاً	"	خر ٨: ١٧
ارسال الذبَّان ثم ازالتها	"	خر ٨: ٢١ الى ٣١
موت المواشي	"	خر ٩: ٣ الى ٦
ضربة الدمامل والبثور	"	خر ٩: ١٠ و ١١
ضربة البَرَد	"	خر ٩: ٢٣ و ٢٤
ضربة الجراد	"	خر ١٠: ١٣ و ١٩
ضربة الظلام	"	خر ١٠: ٢٢
موت الابكار	"	خر ١٢: ٢٩
شقّ البحر الاحمر	"	خر ١٤: ٢١ و ٢٢

على الحق. نعم ان الآيات والعجائب الكاذبة التي صنعها الشيطان وخدامهُ كانت تتراءى انها صحيحة حتى كانوا يضلُّون بها لو امكن المختارين ايضاً كما قال المخلص لهُ المجد. ولكن كل من يطلب برغبةٍ ان يعرف الله بالحق ويعمل مشيئَتهُ لا يمكن ان يُخدَع بها

ولما كان القصد الاعظم بالعجائب الالهية ان تكون برهانًا على صحة ما اعلنهُ الله من مشيئَتهِ للبشر قد انتهت هذه العجائب عند ما كملت الاسفار المقدسة وقُبلت عند الكنيسة والديانة المسيحية تقرَّرت في العالم كما هي بالحقيقة. ومنذ ختام الجيل الاول بعد المخلص لم تُصنَع عجائب يُوثَق بصحتها ولا يعلم غير الله وحدهُ هل يكون داعٍ كافٍ الى عمل عجائب جديدة فيما بعد ام لا

ولاجل افادة الباحثين في هذا الموضوع قد جمعنا هنا اكثر العجائب المذكورة في الكتاب المقدس من العهد القديم والجديد ما عدا الرُّؤَى والاعلانات عن الذات الالهية الخارقة العادة التي اظهرها الله لعبيدهِ في قديم الزمان. وكذلك العجائب الكثيرة التي ظهرت بتصرُّفات العناية الالهية في حوادث شتَّى وكانت تُرِي بكل وضوحٍ يدهُ تعالى في اجراءِ تلك الحوادث كالعجائب الصريحة

ولا ريب في انهُ لم تُذكَر في الكتاب المقدس جميع العجائب
التي عملها الله في هذا العالم ولا جميع عجائب
المسيح الكثيرة العدد بل قليلٌ منها
يو ٢٠: ٣٠ و٢١: ٢٥. وهذا
الجدول الآتي يتضمن
اخصَّها

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
آية الجزّة والطلّ	عفرة	قض ٦: ٣٦ الى ٤٠
هلاك المديانيين	وادي الاردن	قض ٧: ١٦ الى ٢٣
اعمال شمشون	اليهودية	قض ص ١٤ الى ١٦
اسقاط هيكل داجون	فلسطين	قض ١٦: ٣٠
سقوط داجون امام تابوت الرب الخ	اشدود وجت	١صم ص ٥
ارجاع تابوت الرب من فلسطين	اليهودية	١صم ص ٦
الرعود والمطر في وقت حصاد الحنطة	الجلجال	١صم ١٢: ١٨
يبس يد يربعام وشفاؤها	بيت ايل	١مل ١٣: ٤ و ٦
انشقاق المذبح	" "	١مل ١٣: ٥
القحط في ايام ايليا	ارض كنعان	١مل ١٧: ٧
اعالة الغربان لايليا	عند نهر كريث	١مل ١٧: ٦
امتلاء كوار الدقيق وكوز الزيت	صرفة صيدا	١مل ١٧: ١٤ الى ١٦
اقامة ابن ارملة في صرفة صيدا من الموت	" "	١مل ١٧: ٢٢ و ٢٣
ارسال الرب نارًا من السماء عند دعاء ايليا واكلها الذبيحة الخ	جبل الكرمل	١مل ١٨: ٣٦ الى ٣٨
صَوْب المطر بدعاء ايليا	ارض كنعان	١مل ١٨: ٤١ الى ٤٥
نزول نارٍ من السماء مرتين على الذين جاءوا ليمسكوا ايليا واحراقهم	جبل السامرة	٢مل ١: ١٠ الى ١٢
ضرب ايليا مياه الاردن بردائهِ وانفلاقها	الاردن	٢مل ٢: ١٤
اصلاح اليشع مياه اريحا بملحٍ	اريحا	٢مل ٢: ٢١ و ٢٢
افتراس دبتين صبيان بيت ايل	بيت ايل	٢مل ٢: ٢٤

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
غرق المصريين في البحر الاحمر	مصر	خر ١٤: ٢٦ الى ٢٨
صيرورة الماء في مارّة عذبًا	برية شور	خر ١٥: ٢٨
ارسال السلوى والمنّ لبني اسرائيل	« سين	خر ص ١٦
خروج الماء من الصخرة	رفيديم	خر ١٧: ٦
غلبة اسرائيل على عماليق بواسطة رفع يد موسى	«	خر ١٧: ١١
خروج نارٍ من عند الرب واحراق الذبيحة	طور سيناء	لا ٩: ٢٤
احتراق ناداب وابيهو ابني هرون	« «	لا ١٠: ١ و ٢
ظهور عمود السحاب والنار	« «	عد ٩: ١٥
ضرب مريم بالبرص	حضيروت	عد ١٢: ١٠
هلاك قورح وارفاقهِ	برية فاران · قادش	عد ١٦: ٢٨ الخ
افراخ عصا هرون وازهارها	« «	عد ١٧: ٨
اخراج الماء من الصخرة	قادش	عد ٢٠: ١
شفاء الملدوغين بالنظر الى الحية النحاسية	جبل هور	عد ٢١: ٨ و ٩
تكلّم اتان بلعام	عربات موآب	عد ٢٢: ٢٨
الوبأُ في البرية	« «	عد ٢٥: ١ الى ٩
انفلاق مياه الاردن	الاردن	يش ٣: ١٠ الى ١٧
رجوع مياه الاردن الى حالها	«	يش ٤: ١٨
اخذ اريحا	ارض كنعان	يش ٦: ٦ الى ٢٠
ايجاد عخان الخائن	« «	يش ٧: ١٤ الى ٢١
وقوف الشمس والقمر بكلمة يشوع	« «	يش ١٠: ١٢ الى ١٤

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
		١٤و١٦و١٥: ٣٠ومر١:٣٤ ولو٦:١٧الى١٩
تطهير برصٍ	كفرناحوم . السامرة	مت٨:٣و٤ولو ١٧:١٤
شفاء غلام قائد مائة	كفرناحوم	مت٨:٥الى١٣
شفاء حماة بطرس وآخرين كثيرين	"	مت٨:١٤و١٦
تسكين العاصف	بحر الجليل	مت٨:٢٣الى٢٦ و١٤:٣٢
اخراج الشياطين	اماكن شتّى	مت٨:٢٨الى٣٤ و٩:٣٢و٣٣ و١٥:٢٢الى٢٨ و١٧:١٤الى١٨
ابراء المفلوج	كفرناحوم	مت٩:٢الى٦
ابراء نازفة دمٍ	"	مت٩:٢٠الى٢٢
اقامة ابنة يايروس من الموت	"	مت٩:١٨الى٢٥
فتح اعين العمي	"	مت٩:٢٧الى٣٠ و٢٠:٣٤ومر٨: ٢٣الى٢٥ويو٩: ١الى٧
ابراء اخرس مجنون	كفرناحوم	مت٩:٣٢و٣٣
ابراء مجنونٍ اعمى واخرس	"	مت١٢:٢٢

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
اتيان ماء من طريق ادوم	موآب	٢مل ٣: ١٦ الى ٢٠
فيضان زيت الارملة بقول اليشع	ارض اسرائيل	٢مل ٤: ١ الى ٧
اقامة اليشع ابن الشونمية من الموت	شونم	٢مل ٤: ٣٢ الى ٣٥
شفاء نعمان السرياني	الاردن	٢مل ٥: ١٠ و١٤
ضَرْب جيحزي بالبرص	السامرة	٢مل ٥: ٢٧
طفو الحديد على الماء	الاردن	٢مل ٦: ٦
ضَرْب السريانيين بالعمى وشفاؤهم	دوثان. السامرة	٢مل ٦: ١٨ و٢٠
قيام الموآبيّ الذي دُفِن في قبر اليشع	ارض اسرائيل	٢مل ١٣: ٢١
ضرب ملاك الرب من جيش ملك اشور ١٨٥٠٠٠	الجيش	٢مل ١٩: ٣٥
شفاء حزقيا الملك	اورشليم	٢مل ٢٠: ٧
رجوع الظل الى الوراء آيةً لحزقيا	"	٢مل ٢٠: ١١
الوبأ في اسرائيل	اسرائيل	١اي ٢١: ١٤
حفظ يونان في بطن الحوت	بحر الروم	يون ١: ١٧ و٢: ١٠

عجائب العهد الجديد

ظهور نجمٍ للمجوس	المشرق. اليهودية	مت ٢: ٢
نزول الروح على المسيح مثل حمامة	الاردن	مت ٣: ١٦
صوم المسيح وتجربتهُ	البرية	مت ٤: ١ الى ١١
عجائب كثيرة صنعها المسيح	الارض المقدسة	مت ٤: ٢٣ و٢٤ و٨: ١٦ و١٤:

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
شفاء مريض منذ ٣٨ سنة	اورشليم	يو٥:٥الى ٩
عبور البحر بسرعة	بحر الجليل	يو٦ : ٢١
اقامة لعازر من الموت	بيت عنيا	يو١١:٤٣و٤٤
العجائب التي حدثت وقت صلب المسيح	اورشليم	مت٢٧:٥١الى ٥٣
" " " " قيامة المسيح	"	مت٢٨:١الى ٧ ولو٢٤:٦
ظهور يسوع للتلاميذ	اورشليم	يو٢٠:١٩و٢٦
العجائب في عيد الخمسين	"	اع٢:١الى ١١
الآيات التي جرت على ايدي الرسل	"	اع٢:٤٣و٥:١٢
شفاء الرجل الاعرج	"	اع٣:٧
موت حنانيا وامرأته سفيرة	"	اع٥:٥و١٠
العجائب التي جرت على ايدي الرسل	"	اع٥:١٢و١٥و١٦
اخراج ملاك الرب الرسل من السجن	"	اع٥:١٩
العجائب التي صنعها اسطفانوس	"	اع٦:٨
" " " فيلبس	السامرة	اع٨:٦و٧و١٣
شفاء بطرس لاينياس	لدة	اع٩:٣٤
اقامة بطرس طابيثا من الموت	يافا	اع٩:٤٠
اخراج بطرس من السجن	اورشليم	اع١٢:٦الى ١٠
ضرب عليم الساحر بالعمى	بافوس	اع١٣:١١
العجائب التي جرت على ايدي بولس وبرنابا	ايقونية	اع١٤:٣

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
شفاء اصمّ اعقد	المدن العشر	مر٧: ٣٢الى ٣٥
العجائب التي صنعها التلاميذ	الارض المقدسة	مت١٠: ١ الى ٨
اشباع خمسة الآف رجلٍ	عبر الاردن	مت١٤: ١٥ الى ٢١
اشباع اربعة آلافٍ	عند بحر الجليل	مت١٥: ٣٢ الى ٣٨
مشي المسيح على البحر	بحر الجليل	مت١٤: ٢٥ الى ٢٧
مشي بطرس على البحر	"	مت١٤: ٢٩
تجلي المسيح	جبل الشيخ	مت١٧: ١ الى ٨
ايجاد الاستار في فم السمكة	كفرناحوم	مت١٧: ٢٧
تيبيس شجرة التين	جبل الزيتون	مت٢١: ١٩
معجزة صيد السمك. مرتين	بحر الجليل	لو٥: ٤ الى ٦ ويو ٢١: ٦
اقامة ابن الارملة من الموت	نايين	لو٧: ١٤ و١٥
العجائب امام رسل يوحنا المعمدان	كفرناحوم	لو٧: ٢١ و٢٢
عجائب السبعين تلميذًا	الارض المقدسة	لو١٠: ٩ و١٧
شفاء المراة المنحنية	وادي الاردن	لو١٣: ١١ الى ١٣
شفاء المستسقي	وادي الاردن	لو١٤: ٢ الى ٤
ابراء اذن عبد رئيس الكهنة المقطوعة	جثسيماني	لو٢٢: ٥٠ و٥١
تحويل الماء خمرًا	قانا الجليل	يو٢: ٦ الى ١٠
شفاء ابن خادم الملك	قانا. كفرناحوم	يو٤: ٤٦ الى ٥٣

ان هذا الاسم اي ملاك قد اشتهر استعمالهُ لهولاء الخلائق السماويين الذين يستخدمهم الله كفعلة لاجراء ارادتهِ تعالى وهم يمتازون غالبًا باسم ملائكة الله. وهذا الاسم يدل على وظيفتهم فقط كرُسُل. واما الكلمة روح التي يُوصَفون بها فتتضمن معنًى يدلُّ على ماهيتهم كمجرَّدين من الاجسام الكثيفة مثل اجسادنا لكنهم فعلة عاقلون غير منظورين. لان معنى روح اصلاً في العبراني واليوناني كما في العربي ريحٌ اي هواءٌ متحرك غير ان هذه الكلمة متى أُستعملت للباري تعالى يُراد بها الدلالة على جوهرهِ البسيط المتنزّه بالكلية عن المادّة. فالامر واضح اذًا ان استعمالها لله يكون اصطلاحًا لان لغة البشر قاصرة عن التعبير عن طبيعتهِ تعالى وصفاتهِ الالهية بحصر المعنى فيكتفون باستعمال الالفاظ الاقرب لذلك. ولا يخفى انهُ لمن المحال وجود كائنٍ هو جوهر بسيط غير الله سبحانهُ. لان الجوهر البسيط العاري عن المادة ليس لكونهِ او عملهِ حدودٌ ولذلك لا يمكن ان يوصف بالروحانية بالمعنى الاصطلاحي المشار اليهِ آنفًا الاّ الله تعالى وحدهُ

ولا ريب في ان هولاء الملائكة مخلوقون وغير مستقلين بذواتهم انظر يوا ٣:١ وكو ١:١٦. وبما ان جميع الكائنات المخلوقة هي محدودة لا بدَّ لها من حدودٍ تحيط بها. اما الانسان فهذه الاجسام الكثيفة هي حدودهُ كما انها آلات نفسهِ ايضًا. واما الملائكة فالارجح ان لهم اجسامًا هوائيَّة لطيفة جدًّا لا نقدر ان نراها كالهواء الذي نتنفَّسهُ فانهُ جسم لكنهُ غير منظور بعيوننا. ولذلك لا ينبغي ان يُحسَب امرًا غير ممكنٍ ان الخلائق العقلية السامية يكون لها اجسامٌ روحية غير منظورة تعمل بها كما يعمل الانسان بجسدهِ الحيواني الكثيف. وهذا يوافق اعتقاد قدماء اليهود بماهيَّة الملائكة انها هواءٌ خالص او لهيب نار وبالنتيجة انهم ذوو اجسادٍ لكنهم مجردون من اخلاط المادة الكثيفة. وبولس يشير جليًا الى الفرق بين الجسم الحيواني والجسم الروحاني في ١كو ١٥: ٤٠ الى ٥٠. ولذلك نقدر ان نقول بجراءةٍ ان الاعتقاد بان للملائكة اجسامًا روحية أَحْوَط من

العجائب	مكان عملها	محل ذكرها
شفاء المقعد	لسترة	اع ١٤: ١٠
اخراج بولس روح عرافةٍ من جارية	فيلبي	اع ١٦: ١٨
نجاة بولس وسيلا من السجن	"	اع ١٦: ٢٥ و٢٦
عجائب بولس غير المعتادة	افسس	اع ١٩: ١١ و١٢
اقامة افتيخوس من الموت	ترواس	اع ٢٠: ١٠ الى ١٢
نجاة بولس من الافعى	مالطة	اع ٢٨: ٥
شفاء بولس ابا بوبليوس وآخرين كثيرين	"	اع ٢٨: ٨ و٩

الفصل الرابع عشر

في الملائكة الاخيار والاشرار

الملائكة الاخيار

ان الكتاب المقدس يخبرنا بوجود خلائق عاقلة روحية اسمى شأناً من الانسان تُدعى غالبًا ملائكة واحدها ملاك ومعناهُ اصلاً في العبراني واليوناني كما في العربي رسولٌ ومنها الأَلوكة اي الرسالة ولذلك يُستعمَل هذا الاسم للدلالة على كل ما يستخدمهُ الله لاجراءِ مقاصدهِ ولاعلان حضرتهِ وقوتهِ. وقد يرد بمعنى رسولٍ اعتياديٍّ انظر اي ١: ١٤ و١صم ١١: ٣ ولو٩: ٥٢ (فانهُ في هذه الآيات تُستعمَل اصلاً لفظة ملاك). وقد يُستعمل هذا الاسم ايضًا للنبي انظر اش ٤٢: ١٩ وحج ١: ١٣ ومل ٣: ١. وللكاهن جا ٥: ٥ ومل ٢: ٧ ولما لا يعقل كعمود السحاب خر ١٤: ١٩ والوباءِ ٢صم ٢٤: ١٦ و١٧ و٢مل ١٩: ٣٠ والرياح مز ١٠٤: ٤. وكذلك الضربات تُدعَى غالبًا ملائكةً اشرارًا مز ٧٨: ٤٩. وبولس يدعو الشوكة في الجسد ملاك الشيطان ٢كو ١٢: ٧. غير

هذه الاجساد ليست كمادة الاجساد البشرية لانهم كانوا قادرين ان يظهروا بها للبشر ثم يختفوا بغتةً عن عيونهم. والامر واضح ان هذا يدلُّ على اعتقادهم بهذه الاجساد انها كانت حقيقيةً لا وهمية غير انها هوائيةٌ فقط لا مادة كثيفة. فان الرب يسوع بعد قيامتهِ كان يظهر كثيرًا لتلاميذهِ ثم يختفي بغتةً عن عيونهم وهم لم يرتابوا في انهم نظروا ذات الجسد الذي صُلِب مع انهُ كان قد حصل على تغيُّرٍ جوهريٍّ لا بد شعروا بهِ

نعم ان ظهور الملائكة دائمًا بهيئةٍ انسانيَّة ليس هو برهانًا قاطعًا على ان هذه هي هيئتهم بالحقيقة غير انهُ ربما يكون كذلك لان الذي ليس هو روحًا بسيطًا بالمعنى الذي يُقال عن الله لا بد من ان يكون لهُ صورةٌ ما اما بشرية او غيرها. ولكن بما ان مخلصنا الذي هو الروح الاسمى والامجد قد لبس الصورة الانسانيَّة في هذا العالم ولم يزل لابسًا اياها في حالة المجد يترجح ان كل الكائنات العقلية تكون مثلهُ بهذا الاعتبار لان ذلك يأُول الى زيادة مجدهم. ولا ريب في ان جسد المسيح هو الواسطة الانسب والاتم للتعبير عن الكيفية التي بها يعمل الروح بواسطة جسم آليٍّ

والملائكة يُذكَرون في الكتاب المقدس بلفظ المذكَّر ولم يرد ذكر موَّنثٍ لهم البتة. والظاهر انهم يُذكَرون كذلك ليس لانهُ يوجد فرقٌ بينهم بهذا الاعتبار بل لاجل تغليب لفظ المذكر على الموَّنث لانهُ افضل منهُ حسب اصطلاح لغات البشر. فان المخلص يقول عن المؤْمنين انهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء مت ٢٢: ٣٠

والملائكة لم يوصفوا قطُّ بالقدمية ولكنهم قد وصفوا بالحداثة مر ١٦: ٥. ولا ريب في ان هذا يدلُّ على انهم دائمًا في عنفوان قوَّتهم وجدَّة حياتهم. وهم لا يموتون لو ٢٠: ٣٦ غير انهم ليسوا بازليّين واما خلودهم فناتج عن مجرد ارادة الله فقط لان الخلود ذاتيٌّ لله وحدهُ سبحانهُ ١ تي ٦: ١٦

ان ما تقدم آنفًا هو بخصوص كون الملائكة وطبيعتهم واما من جهة

الاعتقاد بانهم جوهر بسيط او ارواحٌ بالمعنى المفهوم عن الله . ويؤيد هذا قول مخلصنا لهُ المجد عن ابناء القيامة انهم يصيرون مثل الملائكة لو ٢٠: ٣٦ وبما اننا نعلم ان ابناء القيامة يكون لهم اجسام روحية نستنتج ان الملائكة هم ايضاً كذلك

واما من جهة الوقت الذي خُلِق فيهِ الملائكة فالكتاب المقدس لا يخبرنا شيئاً . وقد زعم البعض انهم خُلِقوا بعد الانسان وغيرهم انهم خُلِقوا قبلهُ بوقتٍ وجيز . ولكن الارجح انهُ كان يوجد ملائكة قبل خلق هذا العالم باجيالٍ انظر اي ٣٨: ٧

وهذه الكائنات السامية كثيرة العدد كما يتضح من دا ٧: ١٠ حيث يقول الوفُ الوفٍ تخدمهُ وربوات ربواتٍ وقوفٌ قدامهُ . ومت ٢٦: ٥٣ انظن اني لا استطيع الان ان اطلب الى ابي فيقدّم لي اكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة . ولو ٢: ١٣ وظهر بغتةً مع الملاك جمهورٌ من الجند السموي . وعب ١٢: ٢٢ والى ربواتٍ هم محفل ملائكة . ورؤ ٥: ١١ ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربواتَ ربواتٍ والوفَ الوفٍ . وبواسطة القياس بالمشابهة نتوصل الى النتيجة انهُ يوجد بين جماهير كثيرة العدد بهذا المقدار كما يوجد بين غيرهم من اجناس الكائنات درجاتٌ ورُتَبٌ متفاوتة ترتقي من جهة الانسان الذي هو الادنى بين خلائقهِ تعالى كما يُظَنُّ الى نحو الله سبحانهُ الذي هو فوق الجميع . والكتاب المقدس يؤيد لنا هذا الامر فانهُ يُقَال في دا ١٠: ١٣ وهوذا ميخائيل واحدٌ من الرؤساء الاولين . انظر ايضاً اف ١: ٢١ وكو ١: ١٦ ويه ٩ . ومما يقبلهُ العقل الاعتقاد بانهم خُلِقوا قابلين التقدُّم في المعرفة وغير امورٍ

وكان الملائكة في القديم يظهرون احياناً للبشر لابسين اجساداً بهيئةٍ انسانية كما يخبرنا الكتاب المقدس . ولكن لا يوجد نصٌّ عن هذه الاجساد انها ليست حقيقيةً او انهم اتخذوها موقتاً ثم تركوها . وكان اعتقاد القدماء ان مادة

الملائكة الاشرار

وبما ان الملائكة خُلقوا احرارًا فلا بُدَّ من كون سقوطهم ممكنًا. والامر واضح من كتاب الله ان البعض منهم اي الذين الشيطان رئيسهم وقائدهم قد سقطوا من الحالة التي خُلقوا عليها باخطائهم ضد الله تعالى. وعلى ذلك قول يهوذا الرسول والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى دينونة اليوم العظيم بقيودٍ ابدية تحت الظلام يه ٦. وقول بطرس لانهُ ان كان الله لم يُشفِق على ملائكة قد اخطأُوا بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم وسلمهم محروسين للقضاء ٢بط ٢: ٤. ثم ان الذين تبعوا الشيطان في سقوطهِ يُدعَون حزبهُ او خاصتهُ ويقال لجميعهم ابليس وملائكتهُ

واما كيف سقط الشيطان وحزبهُ وصاروا خطاةً مع انهم مخلوقون بحالةٍ سامية الشأن والقداسة فهذا سؤالٌ عميق. فالكتبة المُلهَمون ينصُّون صريحًا ان التعدّي الاول كان الكبرياء وانهُ من هذه الرذيلة صدر منهم العصيان واظهروا التمرُّد على الله تعالى. فان الرسول بولس يقول عن الاسقف لا يكون حديث الايمان لئلا يتصلَّف (اي يتكبَّر ويُعجَب بنفسهِ) فيسقط في دينونة ابليس اتي ٣: ٦. فيُستَدلُّ من هذا القول على ان الكبرياء كانت خطية الشيطان الاولى وان دينونتهُ كانت لاجلها. واما سبب كبرياء الشيطان فليس لنا عليهِ نصٌّ في الكتب المقدسة غير ان الارجح ما ذهب اليهِ البعض وهو ان الله سبحانهُ لما قصد ان يخلق الانسان اعلن قضاءهُ للملائكة بان واحدًا من تلك الطبيعة الانسانية يصير ابنهُ وحبيبهُ الاعزّ ويتحد مع ابنهِ الازلي فيصير ربَّ الملائكة وهم يسجدون لهُ ويصيرون اتباعهُ وخدمهُ. فالشيطان المسمَّى ايضًا ليسيفورس بما انهُ كان واحدًا من الرتبة الاسمى بين الملائكة ومن الرؤساء لم يستطع ان يحتمل هذا الفكر عن خدمة شخصٍ لهُ طبيعة ادنى من طبيعتهِ فعزم على التمرُّد على الله القادر على كل شيءٍ وجذب معهُ

بعض صفاتهم فنقول

اننا نتعلم من الكتاب المقدس انهم يفوقون البشر في المعرفة ولكنهم لا يعرفون كل شيءٍ انظر مت ٢٤: ٣٦ واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا ملائكة السموات. وفي القوة كما يتضح من انهم يُدعَون ملائكة قوة الله ٢ تس ١: ٧ والملائكة المقتدرين قوةً مز ١٠٣: ٢٠. وفي كمالهم الادبي كما يتضح من تسميتهم بالملائكة القديسين لو ٩: ٢٦ والملائكة المختارين ١ تي ٥: ٢١. وفي سعاداتهم انظر لو ٢٠: ٣٦ حيث يقال عن المُبارَكين في العالم الآتي انهم يكونون مثل الملائكة وهم ابناء الله

واما من جهة عمل الملائكة فالامر واضح من الكتاب المقدس ان الله يستخدمهم كآلاتٍ لاجراء ارادتهِ كما ان ذات اسمهم يدلُّ على ذلك ايضًا حسبما تقدم آنفًا. ويتضح ذلك اكثر من بعض الاعمال المنسوبة اليهم بالكلية مت ١٣: ٤١ و٤٩ و٢٥: ٣١ ولو ١٦: ٢٢. ومن الخبر عن بعض الحوادث التي كانوا يتمّمونها ظاهرًا لو ١: ١١ و٢٦ و٢: ٩ واع ٥: ١٩ و ٢ و ١٠: ٣ و١٤ و١٢: ٧ و٢٧: ٢٣. ولا ريب في انهم يُستخدَمون ايضًا لاتمام امورٍ كثيرة خفيةً. فاننا نعلم ان الله سبحانهُ يرسلهم للخدمة لاجل العتيدين ان يرثوا الخلاص عب ١: ١٤ ومز ٣٤: ٧ ومت ١٨: ١٠. ولا يخفى انهم متى استُخدِموا لاجل خيرنا لا يعملون كمستقلين بذواتهم بل بموجب امرهِ تعالى كآلاتٍ بيدهِ مز ١٠٣: ٢٠ و١٠٤: ٤ وعب ١: ١٣ و١٤. ولذلك لا ينبغي لنا ان نضع عليهم اتكالنا ونقدم لهم العبادة بل لذلك الذي هم ذواتهم يعبدونهُ بكل وقارٍ انظر رؤ ١٩: ١٠ حيث يقول يوحنا عن نفسهِ فخررت امام رجليهِ (الملاك) لاسجد لهُ. فقال لي انظر لا تفعل. انا عبدٌ معك ومع اخوتك الذين عندهم شهادة يسوع. اسجد لله. و٢٢: ٨ و٩ وانا يوحنا خررت لاسجد امام رجلي الملاك الذي كان يريني هذا. فقال لي انظر لا تفعل لاني عبدٌ معك ومع اخوتك الانبياء والذين يحفظون اقوال هذا الكتاب. اسجد لله

شرير غير منظورٍ يزداد فيهِ وضوحًا. ولا ريب في ان الانسان يميل طبعًا الى الاعتقاد بان ضدَّ المسيح وخصمهُ الكبير يظهر ويجتهد اكثر على مقاومتهِ عند مجيئهِ لاجل خلاص العالم وقيام ملكوتهِ. على ان هذا الامر معلنٌ جليًّا في كل العهد الجديد كما ترى من هذه الآيات وقرائنها مت ٤: ١٠ و١٢: ٢٦ ومر٤: ١٥ ولو ١٠: ١٨ و٢٢: ٣ و٣١ واع ٢٦: ١٨ وروا ١٦: ٢٠ و٢كو ١١: ١٤ ورؤ ٢: ١٣ و١٢: ٩. وقد دعى المسيح بطرس مرةً شيطانًا لاجل مشورتهِ التي قدمها لهُ الموافقة لمرام الشيطان. وهذا هو المثال الوحيد لاستعمال هذه الكلمة في العهد الجديد لغير رئيس الملائكة الساقطين

ان الكلمة ابليس هي الاكثر استعمالاً لهُ في العهد الجديد وقد تُستعمَل احيانًا مع كلمة شيطان كما ورد في رؤ ١٢: ٩ فطُرِح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان. وفي ذكر تجربة المسيح مت ص ٤ يدعوهُ المخلص شيطانًا واما الانجيليون فيستعملون لهُ اسمهُ الاشهر اي ابليس. وهذه الكلمة هي يونانية معرَّبة اصلها ذيابُلُس ومعناها قاذف او مجرّب وتتضمن ايضًا معنى المشتكي وهو يُدعي بهذا الاسم في رؤ ١٢: ١٠ حيث يُقَال قد طُرِح المشتكي على اخوتنا

وبين هذين الاسمين اي الشيطان وابليس عمومٌ وخصوصٌ باعتبار المعنى اصلاً فان الشيطان اعمُّ لانهُ يشير اكثر الى طبيعتهِ كعدوّ كل خير وابليس اخصُّ لانهُ يدلُّ اصلاً على النسبة الكائنة بين هذا الفاعل الشرير وتلاميذ المسيح من حيث انهُ يثلبهم ويشتكي عليهم. ولكنهُ يُطلَق كالاسم شيطان على كائنٍ خصوصي غريبٍ موذٍ ذي سطوةٍ قويةٍ على الجنس البشرى مت ٤: الى ١١ ولو ٥: ١٢ ويو ٨: ٤٤ واع ١٢: ١٠ واف ٦: ١١ وابط ٥: ٨ وايو ٣: ٨ ورؤ ١٢: ٩

واما كون الشيطان او ابليس هو شخصٌ حقيقي الوجود لا امرٌ معنوي كما زعم البعض فيتضح من اسلوب كلام الكتبة المقدسين عنهُ كشخصٍ فاعلٍ ويصفونهُ كذي قوةٍ وسلطةٍ ورُسُلٍ واتباعٍ. وانهُ يجرب ويقاوم. وانهُ تحت المسئولية

جمهورًا كثير العدد من الجنود السموية . فان صحّ هذا الراي يترجح لنا منهُ معرفة سبب عدم تجهيز خلاصٍ للاباسة كما للبشر. لانهُ بناءً عليهِ يكونون قد عرفوا المسيح قبلاً ورفضوا سلطتهُ عليهم طوعًا واختيارًا وحرموا بذلك انفسهم من امكان قبول الفداء

واما الاسماء والالقابُ المعروف بها رئيس هؤُلاءِ الملائكة الساقطين فهي الشيطان اي ١ ٢١:١ ومت ٤ :١٠ . وابليس مت ٤:١ والثعبان مز ٧٤: ١٣ والتنين رؤ ١٢ :٣ والحيَّة ٢ كو ١١ :٣ والحية القديمة رؤ ١٢ :٩ والشرّير مت ٦ :١٣ وملاك الهاوية رؤ ٩ :١١ ورئيس هذا العالم يو ١٢ :٣١ ورئيس سلطان الهواءِ اف ٢ :٢ واله هذا العالم ٢ كو ٤:٤ وسلطان الظلمة كو ١ :١٣ وأَبَدُّون اي هلاك وابوليون اي المهلك رؤ ٩ :١١ وبليعال ٢ كو ٦ :١٥ وبعلزبول مت ١٢ :٢٤ . غير ان الاسمين الاولين اي الشيطان وابليس هما اكثر شيوعًا لهُ في الاستعمال مما سواها وقد دُعِي بهما في الكتاب المقدس نحو تسعين مرَّةً

اما كلمة شيطان فهي لفظة عبرانية بصيغة اسم الفاعل مشتقَّة من الفعل شطن بمعنى كمن او ضادَّ او خاصم فيكون معناها اذًا خصمًا او مضادًّا وهي تُستعمَل بمعناها العمومي في امل ١١ :١٤ حيث يقول واقام الرب لسليمان خصمًا (وفي العبراني شيطانًا) . وفي زك ٣: ١ و٢ تُستعمَل محلاَّة با ل التعريف بمعناها الخصوصي اي لشخصٍ معلوم حيث يقول واراني يهوشع الكاهن العظيم قائمًا قدام ملاك الرب والشيطان (الخصم) قائمٌ عن يمينهِ ليقاومهُ (وفي العبرانية ليشطنهُ) . فقال الرب للشيطان لينتهرك الرب يا شيطان . فيتضح هنا من القرينة ومن استعمال اداة التعريف ان المقصود بهذه الكلمة شخص متصف بالخصومة . وهي تستعمل بهذا المعنى عدة مراتٍ في الاصحاحين الاولين من سفر ايوب اذ تشير صريحًا الى خصمٍ ومجربٍ خصوصي

واذا نظرنا ايضًا الى العهد الجديد نرى ان هذا التعليم عن وجود فاعلٍ

وكل خديعة الاثم ٢ تس ٢: ١٠

وهو الذي يظلم اذهان البشر لكي يبقوا في الجهالة ويعوّج قضاءهم لكي يقتادهم الى الضلال. ويُدخِل الى عقولهم افكارًا شريرة ليهيّج فيهم بواسطتها الشهوات الخبيثة. ويحرّكهم للافتخار والغضب والانتقام. ويحاول جدًّا ان يثبت الاديان الباطلة. واما قدرتهُ الادبية في التجربة فهي تظهر بنوعٍ خصوصي في اجتهادهِ على توقيف كل مقاصد المسيحيين الحميدة لاجل امتداد ملكوت المخلص. ومتى ظهرت قوة الحق والنور وتاثيرها في مكانٍ ما يزداد هيجان حموّ غضبهِ ويزأر كالاسد ويثب بغضبٍ شديد وعزمٍ وطيد على الذين يحسّون بذنوبهم والخطر الذي هم فيهِ ويطلبون خلاص نفوسهم. واما المتغافلون عن انفسهم والاموات بالخطية فيتركهم بالكلية لهوى انفسهم اذ يحسبهم ضمن ملكوتهِ وفي قبضة يدهِ

ومع ان قوتهُ الادبية عظيمة بهذا المقدار لا يقدر ان يغلب اضعف قدّيس اذا كان متكلاً على الرب يسوع المسيح

يرجفُ الشيطانُ خوفًا من قصورٍ في قواه
اذ يرى اضعف بارٍ راكعًا يبغي الصلاه

نعم انهُ يقدر ان يتعب المؤمنين ويملأهم من المخاوف لكنهُ لا يقدر ان يبيدهم. وقد استعمل كل قدرتهِ في محاربة مخلصنا لهُ المجد في البرية طامعًا ان يجتذبهُ من طاعتهِ لله ويجعلهُ يسجد لهُ غير انهُ لم ينل مرغوبهُ لان المسيح كانسانٍ غلب عليهِ. وهو يحارب بذات هذا العزم والقوة كل المسيحيين بالحق واحيانًا يحصل على بعض مرغوباتهِ غير ان الله يستعمل تجاربهُ ونصراتهِ الخبيثة كوسائط لامتحان شعبهِ ويجعلها تأُول الى ازدياد قوّتهم وتحريكهم للسهر والصلوة

واما من جهة قوتهِ الطبيعية فالامر واضح من الكتب المقدسة انهُ يجتهد على اثارة الامراض الجسدية اي ٢: ٧. ولو ١٣: ١٦. وبطرس يقول عن المسيح

وعتيد ان يُحاسَب ويُدان على ذنبهِ ويقع تحت القصاص. وهو يُدعَى قاتلاً وكذَّابًا. وبالاختصار ان كلّ ما يُقال عن الملائكة والبشر باعتبار شخصيتهم يقال ايضًا عن الشيطان

واما سجايا الشيطان وملائكتهِ فهي شرٌّ محض ويُشار اليها باسمائهِ المتنوعة كشيطان وابليس وخصم ومشتكي كذَّاب ومجرب وحية وتنين ونحو ذلك. والشرُّ الذي فيهِ يظهر في كل ما يمكن من الطرق والاساليب وبممارسة كل ما يمكن من الوسائط لمضادَّة الله ولاسيما ملكوت المسيح. والعداوة للمسيح وعملهِ وشعبهِ متسلطة تسلطًا كليًّا في قلبهِ وهي تحرك كل مساعيهِ الردية وتقويها

والشيطان اعظم واسمى من الجنس البشري في المعرفة والقوة. وهو قادرٌ على الانتقال من مكان الى آخر بكل سرعةٍ. ومع انهُ لا يقدر ان يكون جوهرًا في اكثر من مكانٍ واحدٍ في وقتٍ واحد يوجد معنويًّا كرئيس مملكة روحية حيث يكون ملائكتهُ وخدامهُ يجرون ارادتهُ

واما قدرة الشيطان فهي محدودة ولولا ذلك كان ينتج خرابٌ عموميٌّ في الكون. والحدود التي هو محصورٌ ضمنها هي. اولاً قوة الله الضابطة. ثانيًا طبيعة قواهُ المحدودة. ثالثًا العلاقة الثابتة الكائنة بين السبب والمسبَّب اي نواميس الطبيعة. فهو يجول ضمن هذه الحدود كأَسَدٍ زائرٍ ملتمسًا وفاعلاً الشرَّ لاغير

وقدرة الشيطان نوعان ادبيَّة وطبيعيَّة فبقدرتهِ الادبية خدع ابوينا الاولين تك ص٣. واغوى داود ليحصي اسرائيل ١ اي ٢١ : ١. وقاوم يهوشع الكاهن العظيم زك ٣ : ١. وجرَّب المسيح مت ص ٤. ودخل في يهوذا الاسخريوطي لو ٢٢ : ٣. وملأَ قلب حنانيا وامرأتهِ ليكذبا على الروح القدس اع ٥ : ٣. وعاق بولس عن الاتيان الى تسالونيكي ١ تس ٢ : ١٨. وهو الروح الذي يعمل في ابناء المعصية اف ٢ : ٢. والذي يضلُّ العالم كلهُ رؤ ١٢ : ٩. والوسائط التي يستعملها لاتمام مساعيهِ الخبيثة تُدعى مكائد وسهام واعماق وفخاخ

الفصل الخامس عشر

في الهرطقات والفِرَق المذكورة في العهد الجديد

ان الهرطقات المذكورة في العهد الجديد بعضها قديمةٌ قامت قبل المسيح وبعضها قامت في العصر الرسولي. اما القديمة فهي

الاولى الرواقيون المذكورون في اعمال ١٧: ١٨ . وهم من الفلاسفة الوثنيين كان مبتدئهم زينو اليوناني الذي ظهر سنة ٢٥٠ ق م وكان يعلم تلاميذهُ في رواقٍ من اروقة اثينا فدُعوا بهذا الاسم. وكانوا يحكمون بعدم المبالاة بالسرور او الغم ويعتقدون ان جميع الاشياء واقعةٌ تحت حكم ضرورة لا تُرَدُّ يقال لها القدَر وهي ليست خاضعةً لارادة الهتهم

الثانية الابيكوريون نسبةً الى ابيكورس الآثيني الذي ظهر في نحو ٣٠٠ سنة ق م المذكورون في اعمال ١٧: ١٨ . وهم فرقةٌ اخرى من الفلاسفة وقواعدهم كانت تخالف قواعد الرواقيين بالكلية لانهم لا ينسبون شيئًا الى القدَر ولا الى ارادة الآلهة بل الى الحظ والنصيب ويعتقدون ان الخير الاعظم هو السرور والتمتع باللذَّات الجسدية والعقلية وافراح الدنيا وكانوا ينكرون الدينونة الاخيرة . وفي هذين النوعين من الفلسفة وغيرها نرى حقيقة قول الرسول في رو ١: ٢٢ وبينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء

ثم ان كلَّ من قرأَ العهد الجديد يرى انهُ في مدة العصر الرسولي قامت هرطقاتٌ مفسدة واضرَّت الكنائس النامية حينئذٍ والبعض من هذه الهرطقات ادخلها المعلمون المتهودون الذين ارادوا ان يخلطوا الطقوس اللاوية مع بساطة الانجيل. والبعض منها استعيرت من فلسفة الوثنيين وهي التي يقول عنها الرسول انها غرورٌ كو ٢: ٨ الا انهُ لا يليق بمقصودنا ان نطيل الشرح عن هذه القواعد الوثنية ولذلك نقتصر على ملاحظاتٍ وجيزة لا بدَّ منها في ذكر اعظم هذه الهرطقات فنقول

انهُ جال يصنع خيرًا ويشفي جميع المتسلّط عليهم ابليس اع ١٠: ٣٨ . ولكن الامر معلوم ان الشيطان لا يقدر ان يفعل شيئًا بدون اذن الله سبحانهُ الذي لا يسمح بامرٍ الاَّ لاجل غاية خصوصية حكيمة كتجربة ايوب التي قصد ان يُظهر بها برّ هذا الرجل الصالح ويخزي خصمهُ . وامر الذين كان فيهم الارواح النجسة وابليس متسلطًا عليهم في ايام المخلص الذي قصد بهِ ان يري قوة المسيح على ابليس وكل جنودهِ

اخيرًا نقول ان الكتاب المقدس يعلّمنا بان ابليس وملائكتهُ محفوظون للقضاء في دينونة اليوم العظيم يه ٦ و ٢ بط ٢: ٤ . ويقال عن المكان الذي يكون نصيب الاشرار من البشر انهُ هو المكان المعدُّ لابليس وملائكتهِ . فاذًا الامر موَكَّدٌ ان البشر غير التائبين والملائكة الساقطين يكون لهم قصاص متشابهٌ ومكانٌ مشترك

فكم ينبغي لنا ان نتأَثَّر من هذا الموضوع المخيف ونتنبه للاجتهاد لكي نحوز محبة ومساعدة ذلك الذي هو اقوى من الرجل القوي المتسلّح اي ربنا يسوع المسيح الذي أُظهِر لكي ينقض اعمال ابليس وقد وعد بان يعطي النصرة لجميع المتكلين عليهِ

ترنيمةٌ

١ اني لَأُبغضُ الذي يجُرِّبُ الناسَ هنا
بصُوَرٍ شتَّى ترَى ال حيةً كي تخدَعنا

٢ فتارةً يقولُ ما اسهلَ طرْقاتِ السما
وتارةً يُعظّمُ ال خوفَ ويقطعُ الرجا

٣ وهكذا ابليسُ في صنعتهِ المداجِيَه
ليسحبَ الناسَ الى ظلامِ تلك الهاويَه

عكس ضلالتهم . فانهم لم يشكُّوا بطبيعتهِ البشرية ولا بانهُ قد عمل حقيقةً كل ما ذُكِر عنهُ في الاناجيل ولكن لم يمكنهم ان يوفقوا ما حدث لهُ مع ما كانوا يتصورونهُ عن ابن الله . ولذلك انكروا لاهوتهُ وزعموا ان المسيح الذي اعتبروهُ منبثقًا من اللاهوت نزل على الانسان يسوع عند معموديتهِ ودام معهُ الى وقت صلبهِ وحينئذٍ تركهُ ورجع الى السماء ايو ٢ : ٢٢ و٤ : ١٥ و١ : ١ و٣

فهذه النتائج المتضادة الناتجة عن مبدإٍ واحدٍ اي جعل عقولنا قياسًا للوحي ترينا عدم استطاعة الانسان من نفسهِ ان يعرف الديانة ١كو ٢ : ١٤ . وكذلك مقدار الجهالة الناتجة عن طلبنا لتنزيل سرائر الله الى درجة فهم الانسان عوضًا عن اصعاد ايماننا الى اقتبال اسرار الله بكل وداعةٍ اي ١١ : ٧ . قال احد الافاضل انَّ من يجتهد على احدار السرائر السموية الى العقل البشري اجتهادهُ عبثٌ وباطلٌ . وان الاحرى والاليق بنا ان ناتي بعقولنا الى منبر الحق الالهي . وقال آخر ان كمال العقل البشري الاعظم يقوم بمعرفتهِ بوجود حقٍ غير متناهٍ خارج عن دائرتهِ

(٣) الابيونيُّون . وهولاء كانوا يفرقون عن الكيرينثيين قليلاً في آرائهم عن المسيح الا انهم تمسَّكوا بالشريعة الموسوية ولكن رفضوا جزًّا من الاسفار الالهية . وهكذا انكروا الاتفاق بين الاسفار الالهية جميعها بعضها مع بعضٍ ولم يرضوا بان يقبلوا الحق كما هو في يسوع

ان الطائفة الثانية من اصحاب هذه الهرتقات هي النقولاويون رؤ ٢ : ٦ و١٥ اصحاب المذهب الفاسد الشنيع الذين كانوا يقربون الذبائح للاوثان ويتمرَّغون في اقبح الفواحش . واما اصل هذه الطائفة فليس لنا معرفة تامَّة بهِ وقد زعم البعض ان قائدهم في ذلك نيقولاوس احد الشمامسة السبعة . ولكن هذا يكون بعكس ما وصفهُ بهِ لوقا في سفر الاعمال ص ٦ وليس لنا برهانٌ غير هذا الزعم على ان هذا الرجل حاد عن طريق الانجيل بشيءٍ . واما هولاء القوم فقد اعتقدوا بان كل من يعرف الله والمسيح يخلص لامحالة مهما كانت تصرفاتهُ

ان الطائفة الاولى من اصحاب هذه الهرطقات اضداد المسيح الذين يذكرهم يوحنا الرسول ١ يو٢:١٨ . وهم كانوا معلمين هراطقة وقواعدهم مخالفة تعاليم الانجيل . وكانوا يُدعَون ايضًا غنوسيسيين نسبةً الى غنوسيس وهي كلمة يونانية معناها المعرفة . وقد دُعي بعضهم دوسيتيين وبعضهم ابيونيين نسبةً الى ابيون وبعضهم كيرنثيين نسبةً الى كيرنثوس مؤسّس هذه الفرقة . وقيل ان سيمون الساحر المذكور في اع ٨: ٩ الى ٢٤ كان ابا هذه الهرطقات . ويعسر التدقيق في تعاليم هولاء الهراطقة . فان بعضهم كانوا يفرقون بين يسوع والمسيح . وبعضهم يجحدون لاهوتهُ . وبعضهم ينكرون ناسوتهُ . واخرون يرفضون كفّارتهُ . وجميعهم كانوا يرفضون اوامرهُ المقدسة انظر وجه ٢٧٤ و٢٧٥ . ولذلك أُوحي الى يوحنا الرسول ان يمحو هذه الوساوس الفاسدة من الكنيسة ويشهد بلاهوت المسيح وناسوتهِ وذبيحتهِ كفارةً لخطايا العالم يو ١: ١ الى ٣ و١٤ و ١ يو ١: ١ و٢ و ٢: ١٨ الى ٢٤ و ٣: ٥ و١٦ . وهذه هي اسماء البعض من هذه الشيَع مع ذكر اعتقاداتهم بالاختصار

(١) الدوسيتيون . ان البعض من اضداد المسيح دُعوا بهذا الاسم لانهم لم يقدروا ان يفهموا كيف ان شخصًا الهيًا (لانهم كانوا متيقنين ان ربنا يسوع هو الله) يمكنهُ الاتحاد بالحقيقة بشخصٍ بشريٍّ ولذلك اعتقدوا بان جسدهُ كان جسدًا بالصورة فقط وانهُ تألم ومات بحسب الظاهر لا بالحقيقة . ولا ريب في ان هذه الهرطقة تتضمن انكار عمل الفداء وقد أُشير اليها في ١ يو ٤: ٢ و٣

(٢) الكيرنثيون . وقد دُعوا بهذا الاسم من كيرنثوس مبتدعهم وهو اسّس هذه الهرطقة على المبدإ الذي تأسّست عليهِ هرطقة الدوسيتيين التي تقدم الكلام عليها . وهو عدم وجوب التصديق بما لا يقدرون على فهمهِ الا انهم وصلوا الى نتيجة مناقضة لنتيجة اولئك عن شخص الرب يسوع وتهوروا في ضلالةٍ

الازمنة المتخللة بين النغمات من جهة الطول والقصر. وهي تتمّ بجزئين الاول علم التأليف وهو اللحن. والثاني علم الايقاع وهو المسمّى بالاصول. فالنغم صوتٌ يلبث زمانًا على حدٍّ من الحِدَّة والثِقَل. واللحن ما تألَّف من نغماتٍ بعضها يعلو او يسفل عن بعض على نسبٍ معلومة والنغم للحن كالاحرف للكلام. والايقاع هو الضابط للمنشدين معًا حتى لا يسبق احدهم الآخر. ويعبرون عنهُ بقولهم دُم وتَكْ وهو بمنزلة اجزاء العروض للشعر مركبًا من سببٍ خفيف وهو عبارة عن متحركٍ فساكن وسببٍ ثقيل وهو عبارة عن متحركين معًا. والصوت هو ما يصدر عن كلّ حركةٍ اهتزازية لجسمٍ رنَّان تُحدِث في الهواء ارتجاجًا يسري فيهِ الى بُعدٍ ما. وهو يُقسَم بحسب طبيعتهِ الى مراتب غير متناهية بالقوة وان تناهت بالفعل. وكلُّ مرتبةٍ هي جوابٌ لما دونها وقرارٌ لما فوقها وصوت الجواب اعلى من صوت القرار غيرانهُ ارقُّ منهُ. والمرتبة تُقسَم الى سبع درجات يسمُّونها ابراجًا وهي كسلّمٍ الواحدة منها تعلو الاخرى غير ان البعد بينها غير



اعراس اليهود

متساوٍ. وقد وضعوا لها اعلامًا تميّزها. والترنُّم هو تطريب الصوت واتقان

وزعموا ان المسيح اشترى لشعبهِ الحرية الكاملة من الشريعة كقانونٍ لحياتهم وكانت موافقة الامم عندهم اولى من احتمال الاضطهاد. والظاهر ان قواعد ديانتهم كانت مطابقة لديانة الغنوسيسيين. فنتعلم من رداءة سلوك هؤلاء وغيرهم من الهراطقة ان تصرفات كل طائفةٍ هي موافقة لتعاليم تلك الطائفة وقوانينها وان الضلالات في العقائد هي مقترنة اقترانًا تامًّا مع فساد الآداب في السلوك والمعيشة

واخيرًا نقول كما ان المركب المكسور يصير علامةً لاجل تنبيه النوتيّ على مكان الخطر كذلك هذه الهرطقات اذا توصَّلنا الى معرفة مباديها تنبّهنا على خطرنا ابط ٢:٢ ومر ١٠:١٥ وتعلمنا على الخصوص ان النظام المسيحي غير مفتقرٍ الى زياداتٍ بشرية لاجل تكميلهِ كو ٢: ١٠. وايضًا ان الاقتناع بان نبقى جاهلين ما لم يُرِد الله اعلانهُ لنا هو مبدأ جوهريٌّ في الديانة المسيحية وان الدليل الافضل على الايمان الخلاصي هو الطاعة الكاملة للشريعة المُعلَنة من الله كقانونٍ لتصرُّفاتنا ما دمنا في الحيوة ١كو ٩: ٢١ ويه ٣

الفصل السادس عشر

في الآلات الموسيقيَّة المذكورة في الكتاب المقدَّس التي تسمى فيهِ آلات الغناء والتسبيح للرب ٢ اي ٥: ١٣

اعلم انهُ قد ورد في الكتاب المقدس ذكر كثيرٍ من الآلات الموسيقية واصطلاحات هذا الفن. وبما ان ذلك مبهمٌ عند الاكثرين اثرنا على وضع هذا الفصل الذي قد ضمَّنَّاهُ ايضاح هذه الآلات والاصطلاحات وغيرها ممَّا كان ذكرهُ مفيدًا فنقول

ان الموسيقى هي احد العلوم الرياضية فرعًا من العلم الطبيعي. وهي صناعة يُبحَث فيها عن احوال النغم من جهة تأليفهِ اللذيذ والنافر وعن احوال

والمآتم ايضاً ٢اي ٢٥:٣٥ ومت ٩: ٢٢. ويوجد في الكتاب المقدَّس نشائد فرحٍ وشكر وتسبيح وحزن ومراثي كمراثي داود على موت شاول وابنير ومراثي ارميا على خراب اورشليم ونشائد الغلبة والظفر والتهنئة كنشيد موسى على عبور البحر الاحمر ونشيد دبورة وباراق وغيرهم. وكان اليهود يصعدون كل



تبويق اليهود في اعيادهم

سنة ثلاث مراتٍ الى اورشليم وفي طريقهم كانوا يطربون انفسهم ويخففون اتعابهم بالترنُّم انظر مز ٨٤ و١٢٢ واش ٣٠: ٢٩. وسفر المزامير هو مجموع نشائد كثيرة العدد ومتنوعة مُوحًى بها من الله ومنظومة لكي تُجرَى على جميع الالحان الموسيقية عندهم

والموسيقى هي من اقدم الفنون النفيسة فان موسى يخبرنا ان يوبال الذي عاش قبل الطوفان كان ابًا لكل ضاربٍ في العود والمزمار تك ٤: ٢١. وكان

الغناء حتى يصير شجيًّا مطربًا . والترنُّم بالموزون يقال لهُ انشاد وبغيرهِ ترتيل

وهذه الصناعة هي افضل والذّ واطرب شيء يشغل بهِ الانسان اوقات الفراغ والتنزُّه . ويُتوصَّل بها الى رضا الله في تسبيحهِ كما ورد في اقوال نبيّهِ داود مرنّم اسرائيل الحلو . وقلَّما يوجد ما يحبّب الشخص بسكنهِ ويجذبهُ اليهِ اكثر من هذا الفن البديع . فانهُ يطرب الانسان ويملأُهُ من الانشراح ويقوّيهِ على اتمام واجباتهِ . وبهِ تعلل الامُّ ولدها المريض والعامل يخفف اتعابهُ والعسكريُّ يتقدم في ساحة الحرب . وبهِ ايضًا تسكَّن الاوجاع وتُهمَد الاحزان وتُحمَل الافكار على اجنحة الالحان الى الطبقات العلوية . فلذلك ينبغي ان الموسيقى بالصوت البشريّ يُعتنى بتعليمها في جميع المدارس

وكان العبرانيون في القديم يميلون جدًّا الى استعمال هذا الفن في عبادتهم



تبويق اليهود في رؤُوس شهورهم

الدينية وافراحهم الخصوصية والعمومية وفي الاعراس والاعياد ورؤُوس الشهور

باستعمال آلات الغناء عندما يتنبأُون اصم ١٠:٥ و٢ مل ٣:١٥
وكان آساف وهيمان ويدوثون رؤساء المغنّين في خيمة الشهادة تحت يد داود وفي الهيكل تحت يد سليمان. وكان لآساف اربعة بنين وليدوثون ستة ولهيمان اربعة عشر فهولاء الاربعة والعشرون من اللاويين اولاد هولاء الثلاثة الروساء في الغناء في الهيكل صاروا روساء اربع وعشرين فرقةً من المغنّين يخدمون في الهيكل بالدور. وكان عددهم كثيرًا هناك ولكن كانوا يكثرون بنوعٍ خصوصي في الاعياد العظيمة. وكانوا يصطفُّون بالترتيب حول مذبح المحرقة. وبما ان كل شغلهم كان ان يتعلموا الغناء ويمارسوهُ لا ريب في انهم قد اتقنوا ذلك جدًّا سواءٌ كان بالصوت او بالآلات ١اي ٢٩:٢٥ الى ٣١
وكان الملوك ايضًا يستعملون الغناء فان آساف كان رئيس المغنّين عند داود. وكانت النساء ولا سيما بنات اللاويين تمارس الغناء كالرجال سواءٌ كان ذلك في الهيكل او في الاحتفالات الدينية. وقد نُصَّ ان عزرا لما حسب الذين رجعوا معهُ من السبي عدَّ مئتين من المغنين والمغنيات ٢ صم ١٩:٣٥ وعز ٢:٦٥ ونح ٧:٦٧
ولا يمكننا ان نحكم على كيفية اجراء الالحان عند اليهود واستعمال الآلات الاَّ على سبيل الظن نظرًا الى تقادم عهدهم وفقد معرفة ذلك. وقد ذُكِر في الكتاب المقدس عدد وافر من الآلات الموسيقية غير انهُ لا يمكننا ان نصفها جميعها كما ينبغي ولكن اذا قابلناها مع الآلات التي كانت مستعملة عند اليونانيين والرومانيين والمصريين يمكننا ان نصف البعض منها بحسب الامكان. وسنذكر معها البعض من الآلات المعروفة في هذه الاقاليم لاجل زيادة الفائدة للدارسين
واما من جهة ترتيب هذه الآلات المعروف بالدوزان فنقول. انهُ نظرًا الى كثرة انواع الآلات المستعملة في هذا الفن واختلاف اشكالها يعسر شرح

لابان يتشكّى من صهرهِ يعقوب انهُ هرب خفيةً ولم يخبرهُ حتى يشيّعهُ بالفرح والاغاني بالدُّف والعود تك ٣١:٢٦ و٢٧ . ولما عبر الاسرائيليون البحر الاحمر نظم موسى تسبيحةً ورنمها مع بني اسرائيل وكانت اختهُ مريم تنشدها وجميع النساء وراءها بدفوف ورقص خر ١٥:١ الى ٢٢ . وقد صنع ابواق فضة لاجل الهتاف بها في افراحهم واعيادهم ورؤُوس شهورهم وعلى محرقاتهم وذبائحهم السلامية . وداود الذي كان حاذقًا بالعزف كان يسكّن روح شاول الردي



مقبرة لليهود ومأْتم

بواسطة الضرب في العود ١ صم ١٦:١٦ و٢٣ . ولمَّا استقل بالملك وقَسَم وظائف اللاويين واشغالهم عيَّن عددًا عظيمًا منهم لاجل الغناء والضرب في الات الطرب في الهيكل ١ اي ص ٢٥ . ولما اجمع رأْي الاسرائيليين على نقل تابوت الرب من قرية يعاريم اصعدهُ داود الى اورشليم باغاني وعيدان وربابات ودفوف وصنوج وابواق ١ اي ١٣:٨ و١٥:١٦ الى ٢٨ وعلى هذا المنوال مُسِح سليمان ملكًا ١ مل ١:٣٩ و٤٠ . وكان انبياء العهد القديم يستعينون

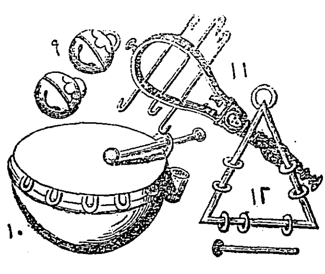
الثاني الطبل . وهو اشكال كثيرة منها الطبل الكبير ذو الوجهين وهو لوح رقيق من خشبٍ ملتفٍ يلاقي احد طرفيهِ الآخر فيكون على شكل اسطوانة مستديرة مجوفة ارتفاعها نحو شبرين فيُشَدُّ على فوهتيها رقًّا من جلد الخيل يضربرن عليها

الثالث الدرابكَّة ويقال لها دربكة وهي نظير جرة من فخار لها عنق طويل مقطوعة من وسطها الذي قطرهُ نحو شبرٍ ومشدود علي مكان القطع رق ليضربوا عليهِ . والنقارات وهي طبول ذات وجهٍ واحد مصنوعة من فخار او نحاس علي هيئة الطاسة يشدون على فوهتها رقًّا والعمل يكون على اثنتين منها احداها يضرب عليها الدُم والاخرى التَكَ

الرابع الدُفُّ او الدَفُّ تك ٣١ : ٢٧ ومز ١٥٠ : ٤ وهو طارة من خشب مشدود عليها جلد فالكبير منهُ قطر دائرتهِ نحو شبرين ويسمونهُ مزهرًا يستعملهُ مشائخ الطرق في احتفالاتهم التعبدية وعليهِ قول الشاعر

ويومٍ كظلِّ الرمح قصَّر طولهُ دمُ الزقّ عنا واصطكاك المزاهر

والصغير قطرهُ عرض نحو عشرة اصابع وموضوعٌ في دائرتهِ الخشبية صنوجٌ صغيرة . والموسيقيُّون في بر الشام يسمونهُ دائرة وفي مصر رقًّا والعوام يسمونهُ دفًّا انظر شكل ١٠



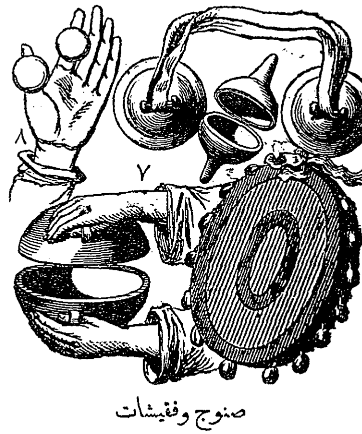
الخامس الجُنك جمعهُ جنوك ٢صم ٦ : ٥ طولهُ ست عشرة عقدة او ثماني

ترتيب جميعها ولذلك نقتصر على الكلام الاشهر في ذلك

ان هذه الآلات قسمان احدهما يختصُّ بفنّ الايقاع اي الاصول كالطبل والدُّفّ والنقارات والصنوج ونحو ذلك كثير. وهذا لا يتعلق بمعرفة الالحان بل بقياس الزمان

الاول منها الصنوج ويقال لها صنوج التصويت وصنوج الهتاف مز ١٥٠: ٥ وهي صفائح مستديرة من النحاس الاصفر اي ١٥: ١٩ قطر كلٍّ منها نحو شبر ولها في مركز احد سطحيها عروة لكي تُمسَك منها حين العمل بها الذي يتمُّ بامساك اثنتين منها كل واحدة بيدٍ وضرب احداها على الاخرى لاجل الطرب

ومنها الفقيشات . وهي صنوج صغيرة من نحاس اصفر يستعملها الراقصون في المراسح الواحدة منها قدر الريال المجيدي بوضع منها في كل يدٍ صنجان احدهما في راس الابهام والاخر في راس الشاهدة ليضرب بهما الاصول حين الرقص . ويوجد اشارة في الكتاب المقدس الى كلا النوعين اي صنوج اليد وصنوج الاصابع والى استعمالها في الهيكل والافراح العمومية اي ٢ ١: ٨ و ١٦: ٥ . ويقال لما يجعل في اطار الدف من الهنات المدورة صنوجٌ ايضاً (انظر شكل ٧ و ٨)



صنوج وفقيشات

اليهود من ذوات الاوتار وكانت خفيفة الحمل. وقد شاع استعمالها عندهم في اوقات الفرح سواءٌ كانت دينية ام غير دينية تك ٣١: ٢٧ واي ١٦: ١٥ و٣٥: الى ٥ ومز ٨١: ٢. ومخترعها هو يوبال المذكور في تك ٤: ٢١

الثاني القانون. وهو من الطبقة العليا من آلات الطرب ويعتبرونهُ وزيرها ومع ذلك العمل عليهِ سهل جدًّا. وصوتهُ كصوت آلتين تشتغلان معًا لان جميع الابراج التي يحتاج اليها العازف بهِ مع قراراتها وجواباتها تكون مبسوطةً قدامهُ ويداهُ متفرغتان للعمل فيشتغل باليد اليمنى على ديوانٍ ما وباليُسرى على قرارهِ فيكون المسموع من الآلة صوتين معًا جوابًا وقرارًا. وبما ان كل برجٍ منهُ يحتوي على ثلثة اوتار كما سيأْتي فيكون صوتهُ عبارة عن ست كمنجات تشتغل معًا. وقد جرت العادة ان يشدوا عليهِ اربعة وعشرين برجًا كل برجٍ منها ثلثة اوتار متساوية في الغلظ والدقَّة ولذلك يسمونهُ المثالث كما يسمون العود المثاني. ووتر كل برج يكون اغلظ مما فوقهُ وادقَّ مما تحتهُ

قيل ان الشيخ ابا النصر محمد الفارابي الذي كانت وفاتهُ بدمشق سنة ثلاثماية وتسع وثلاثين قَدِم بهذه الآلة على سيف الدولة علي بن حمدان العدَوي. فجرى بينهما حديثٌ طويل افضى الى ان ضرب بها فاضحك كل من حضر في المجلس. ثم ضرب فابكاهم ثم ضرب فانامهم وتركهم نيامًا وانصرف

الثالث الكمنجة وهي نوعان عربية وسيأْتي بيانها وافرنجية وفيها كلامنا الان. وعادتهم ان يشدوا عليها اربعة اوتار اولها من الجهة اليمنى وهو اغلظها وملفوفٌ عليهِ سلك دقيق من نحاس. وثانيها ادقُّ منهُ. وثالثها ادقُّ منهما. ورابعها وَترٌ او خيط مزدوج مبروم من حرير ادق منهنَّ. والاول يجعلونهُ قرار الرست. والثاني يكاه والثالث دوكاه. والرابع نوى. والعمل في اخذ الابراج والارباع الباقية كالعمل في العود تُؤْخَذ بالحبس على الاوتار باصابع اليد اليُسرى. ويعزفون عليها بقوس مشدودٌ عليها جرزة من شعر الخيل ويسمونها ترجمان سائر الالات الموسيقية

عشرة عقدة والعمل بهِ يتمّ بتحريك بعض اجزائهِ انظر شكل ١١ وقد ذكرهُ بعضهم بقولهِ

رحمةُ العودِ والجنوك عليهِ   وصلوة العيدان والمزمارِ

السادس المثلّث ١صم ١٨ : ٦ . وهو آلة طربٍ على شكل المثلث يتمّ العمل بهِ بتحريك بعض حلقات محيطة باضلاعهِ . ولا نعرف عنهُ اكثر من ذلك انظر شكل ١٢

السابع الجُلجُل خر ٢٨ : ٣٣ . وهو جرس صغير كان يعلّق على ذيل جبّة الرداء للكاهن شكل ٩

القسم الثاني من الدوزان ما يختص بالالحان ويقال لهُ آلات التلحين . وهو نوعان ذوات اوتار مز ٤ : عنوان وحب ٣ : ١٩ . وذوات نفخٍ مز ٥ : عنوان . اما ذوات الاوتار فمنها ما يشدُّون عليهِ وترًا ومنها ما يشدون عليهِ سلكًا من حديدٍ او نحاس ومنها ما يشدون عليهِ شيئًا من شعر الخيل ونحوها . وهذه هي اسماء البعض منها

(١) ذوات الاوتار اي ما يشدُّون عليهِ وَتَرًا

الاول منها العود تك ٤ : ٢١ ويقال لهُ البَرْبَط ايضًا ويسمونهُ سلطانها . وهم يشدون عليهِ سبعة ازواج من الوَتَر مختلفة الغلظ والدقّة ولذلك يسميهِ الشعراء المثاني . وكلُّ زوجٍ من هذه الاوتار مشدود الوترين على نغمةٍ واحدة لاجل ضخامة صوت النقر عليهِ . واغلب استعمال الموسيقي يكون على اربعة ازواجٍ منها ويندر استعمال الازواج الاخرى . ويعزفون عليهِ بضلع ريشة من جناح النسر يسمونها زخمة او طَزَنَة[1] . وهذه الآلة هي الاكثر قدميةً عند

---

١ الطَزَنة هي اسم اعجمي لما يُعزف بهِ على ذوات الاوتار وقد تكون من ضلع ريشة او من عظم قرنٍ كقرن الجاموس وغيرهِ . وقد تطلق احيانًا على القضيب القصير الذي يضربون فيهِ على النقارات

(٢) ذوات السلك المعدني

السابع السِنْطِير او السَّنطُور د ا ٢:٥ و٧ و١٠. وهذا يشدون عليهِ اربعة وخمسين سلكًا كل ثلاثة منها على نغمة واحدة ويعزفون عليهِ بزخمتين من خشب هيئتهما كشفرة السكين وهو يشبه القانون بعدَّة اعتبارات

الثامن الطُّنبُور او الطِنْبار. وهو ذو عنقٍ طويل يشدون عليهِ غالبًا ثمانية سلوك من حديد كل اربعة منها على نغمةٍ واحدة ويعزفون عليهِ بزخمةٍ من قرن البقر. وهو يُعتبَر عندهم انهُ من اتمّ الآلات الموسيقية واسهلها للعمل

التاسع البُزُق. وهذا يشدُّون عليهِ خمسة سلوك حديد اربعةٌ منها متقاربة بعضها لبعض وواحدٌ منفرد عنها وجميعها على نغمةٍ واحدة. ويشدُّون بمجاورة المنفرد منها سلكًا من النحاس الاصفر مبرومًا على طاقين على نغمةٍ اخرى ويعزفون عليهِ بزخمةٍ من القرن

العاشر الطُّنبُورَة. وهي اصغر من البزُق وحكم السلوك المشدودة عليها والعزف بها كحكم البزُق غير ان سلك النحاس فيها يكون على طاقٍ واحد

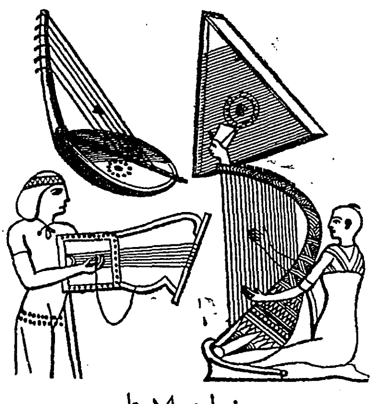
(٣) ذوات الشعر

الحادي عشر الكمنجة العربية. وهي نصف جوزة هند مثقوبة ثقوبًا كثيرة ومشدودٌ على فوهتها قطعة من جلد الخيل ومنظومة في اسطوانة خشبيَّة ومشدودٌ عليها جرزتان من شعر الخيل كل واحدةٍ على نغمة. ويعزفون عليها بقوس مشدود عليها جرزة من الشعر. وصوتها شجيٌّ مطرب للغاية لكنها غير كاملة الترتيب

الثاني عشر الرباب المستعمل عند العرب. وهو آلةٌ مربعة الشكل مشدود عليها جرزة من شعر الخيل يعزفون عليها بقوسٍ نظير الكمنجة. وهي آلة كثيفة يستعملها اهل البادية في انشاد قصائدهم

الرابع الرباب اصم ١٠:٥ او الربابة مز٣٣:٢ . وهو ذو صوتٍ شجيٍ مطرب ولذلك شاع استعمالهُ عند العبرانيين وكان غالبًا مثلث الشكل ومشدودًا عليهِ من سبعة اوتار الى اثني عشر انظر مز٣٣:٢ و ١٤٤:٩ . وكان يُلعَب عليهِ باليد او بطرَنة . وقد رجَّح البعض ان هذا الاسم كان يطلق على طائفةٍ من آلات الطرب تشبه العود مختلفة المقدار والهيئة . واما ذات عشرة اوتار فليست آلةً خصوصية كما توهَّم البعض ممَّا قيل في مز٦٢:٤ بل هي الرباب ذاتهُ كما يظهر من مز٣٣:٢ و ١٤٤:٩ . والظاهر انهُ يوجد مباينة بين الرباب المستعمل عند العرب وهذا كما سيأْتي

الخامس الجتّيَّة وقد ورد ذكرها في عنوان مز٨ و٨١ و٨٤ . والمظنون من اسمها ان داود اتى بها من جتّ وهي بلدٌ للفلسطينيين . والبعض يرجّحون انها اسم آلةٍ ذات اوتارٍ معروفة عندهم



ذوات الاوتار

السادس الاوتار مز١٥٠:٤ . وهي ربما كانت اسم آلة خصوصية من ذوات الاوتار

بالنار وهذا المزمار يقل استعمالهُ في سوريا وصوتهُ عريض ومطرب الى الغاية وعليهِ قول الشاعر

فدفنَّاهُ بين ازرار وردٍ ثمَّ نحنا عليهِ بالمزمار

الخامس الزمر. وهو ايضاً اسطوانة من خشب اسفلها متسع على شكل مخروط مجوَّف وفي راسها قشة للصفير كقشة المزمار ولكنها صغيرة جدًّا. وصوتهُ رقيقٌ وعالٍ جدًّا يُسمَع من مسافةٍ بعيدة لكنهُ غير مطرب. والبعض يسمونهُ صرناي والاتراك يقولون لهُ زرنا ويوجد منهُ نوعٌ صوتهُ غليظٌ وواطٍ يشتغلون عليهِ بمعية الاول يسميهِ الاتراك قبازرنا شكل ٣

السادس الجناح. وهو انابيب رفيعة من القصب مسدودة من الجهة الواحدة ومفتوحة من الجهة الاخرى وغالبًا تكون خمس عشرة انبوبة كل واحدة اقصر مما قبلها على نسبة الاعداد على النسق الطبيعي اي اذا كان طول اقصرها واحدًا فيكون طول الثانية اثنين والثالثة ثلثة والخامسة عشرة خمسة عشر. فيجمعون هذه الانابيب بالقرب من فوهاتها بين مسطرتين على التوالي الطولى اولاً ويليها الاقصر منهـا ثم الاقصر الخ. فيكون المجموع شكل مثلث قائم الزاوية احد ساقيهِ الانبوب الاول والاخر مجموع فوهات الانابيب المنضمَّة بعضها الى بعض بواسطة المسطرتين شكل ٥

وكيفية العمل عليهِ هي ان الضارب فيهِ يمسكهُ بيدهِ ويجعل فوهات الانابيب تحت شفتيهِ وينفخ فيهـا صفيرًا ويحرك هذه الآلة تحت النفس الخارج من فمهِ بحسب اقتضاء اللحن الذي يجريه. وهذه الآلة قديمةٌ ومطربة وقد مدحها بعض الشعراء بقولهِ * حبَّذا السنطير مع صوت الجناح

السابع المزوج. وهو اسطوانتان من قصب متساويتان في الطول مضمومتان بربائط وفي راس كلٍّ منها عقدة قصب رفيعة لاجل الصفير بها يسمونها بالصلُّوب. وفي كل واحدة منها ثقوبٌ بقدر ما يلزم للانغام التي يتألَّف منها اللحن. واكثر من يرغبهُ الفلاَّحون ورعاة المواشي

اما ذوات النفخ فهي انواع كثيرة ومنها

الاول الناي اصم ١٠: ٥ وهو سيدها . وهو يؤخذ من قصب الغاب المتقارب العُقَد بحيث يكون طولهُ ثمان او تسع قبضات وعقدهُ سبعًا او تسعًا فان كانت تسعًا يقال لهُ شاه

الثاني الكرفت. وطولهُ نحو خمس قبضات وعقدهُ خمسٌ ايضًا . وهو مع الذي قبلهُ مفتوحا الطرفين وليس في فوهتيهما آلةٌ أُخرى لاجل الصفير ولكن يتمُّ ذلك بصناعة النفخ فيهما شكل ٢



ذوات النفخ

الثالث الصافور ويقال لهُ صوفيرة وشبَّابة . وهو قطعة قصب مثقوبة كالكرفت ولها في فوهتها سدادةٌ مفتوحة قليلاً من ظهرها لينفذ منها النفخ ويحصل الصفير شكل ٣

الرابع المزمار تك ٤: ٢١ ويقال لهُ القصَّاب ايضًا . وهو اسطوانة من خشب طولها نحو شبرٍ مثقوبة الوسط وفي راسها ما يسمونها قشة لاجل الصفير بها وهي قطعة قصب يطعونها قبل بلوغها ويطبقونها بواسطة مِلقط محمًى

ترنيمةٌ لوزن ٨

١ نُبارِكُ ابنَ اللهِ مَنْ يُدعَى ابنَ داودَ المَلِك
مَنْ سَنَّ غفرانًا لنا بدمِهِ الذي سُفِك

٢ نُقدِّمُ السبحَ لهُ والبرَكاتِ والثنا
لانهُ بالصلبِ مع ابيهِ قد صالحَنا

وهي تنطبق على هذه النغمة الافرنجية

٢/٢ . مفتاح B وهو يقابل اوج

ص١	م١ . ص١ : لا١ : ص١	لا١ . ت١ : د :
د	ت١ . ر : م : د	ت١ . لا١ : ص١ :
ص١	د . ر : م : د	ف . م : ر :
ر	م . د : لا١ : ص١	لا١ . ت١ : د :

ترنيمةٌ اخرى لوزن ٨

١ أَلذُّ شيءٍ عندنا ديانةٌ في ذي الحياه
هي التي تمنحُنا تعزيةً عند الوفاه

٢ افراحها دائمةٌ بعد المماتِ للابد
ياربِّ كُنْ لي صاحبًا فانت تعطيها المدد

وهي تنطبق على هذه النغمة العربيَّة

الثامن الارغن . وهو نظير المزوج غير ان احدى اسطوانتيهِ بدون ثقوب واطول من الاخرى بمقدارٍ كافٍ ليصير صوتها قرارًا لصوت تلك

التاسع العُنيز . وهو المزوج عينهُ غير ان النفخ فيهِ يكون بواسطة زكرة من جلد فيربطهُ المغنّي باسفلها وينفخها بواسطة انبوبة في جانبها الآخر شكل ١٦

العاشر البوق عد ١٠ : ١ . وكانت عادة اليهود ان يستعملوهُ لاجل دعوة الشعب الى الاجتماعات العمومية كما تُستعمَل الاجراس في هذه الايام لا ٢٥ : ٩ وعد ١٠ : ٢ وقض ٣ : ٢٧ . وهو نوعان طبيعي وصناعي اما الطبيعي فهو ما كان من محار[1] بعض ذوات الاصداف البحرية . وصناعي وهو ما كان مصنوعًا من نحاس

١ تنبيه المحار هو الصدفة العظمية للحيوانات البحرية او البرّية كالبزّاق

الحادي عشر بوق الهتاف يش ٦ : ٤ . والارجح انهُ هو ذات البوق المذكور آنفًا

الثاني عشر القرن ا اي ١٥ : ٢٨ . وهو كان يُستعمَل كالبوق لاجل دعوة الشعب وكانوا اولاً يتخذونهُ من قرون الثيران والمعزى ثم صاروا يصنعونهُ من نحاس على هيئة القرن انظر شكل ٤ . ثم غلب استعمالهُ من نحاس او فضة مستقيم الهيئة على شكل الزمر تقريبًا طولهُ نحو ذراع وسمّي بالصور . وكانوا يضربون فيهِ للشعب في ايام السلم بصوتٍ رخيم وفي ايام الحرب بصوتٍ عالٍ جدًّا

الثالث عشر الصور مز ٩٨ : ٦ و ١٥٠ : ٣ . وهو قرنٌ مستوي الهيئة يشبه الزمر تقريبًا لا القرن وقد تقدم الكلام عليهِ آنفًا انظر شكل ا

تنبيه * ان البوق والقرن والصور قد يُستعمَل الواحد منها مكان الآخر كالفاظٍ مترادفة انظر يش ٦ : ٥ و ٢٠

الفصل السابع عشر

في الاوزان والمعاملات والنقود والمكاييل والقياسات العبرانية وغيرها المذكورة في الكتاب المقدس

اولاً في الاوزان والنقود وهي اصلاً عند اليهود اوزانٌ

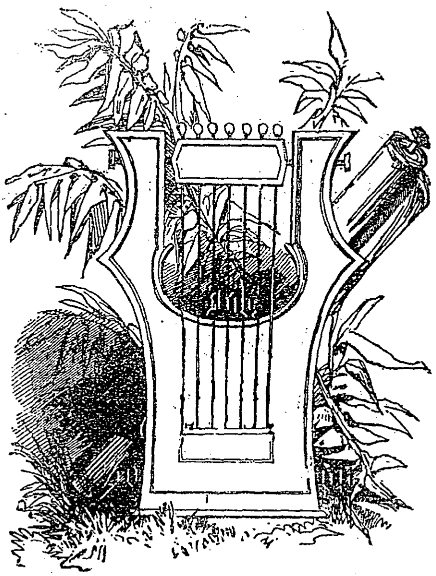
اننا نجد المبايعات في العهد القديم كانت تُعقَد بعملةٍ جائزة على سبيل الوزن دون العدد. فان ابرهيم لمَّا اشترى المقبرة من عفرون الحثّي وزن لهُ ثمنها اربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار تك ٢٣: ١٦. وكذلك ارميا لمَّا دفع ثمن حقل حنمئيل وزن لهُ سبعة عشر شاقلاً من الفضة ار ٣٢: ٩. فالظاهر ان الشواقل والوزنات ونحوها لم تكن مضروبةً ضرب عملةٍ بل كانت اوزانًا دارجة في التجارة. ولذلك نُهِي عن ان يكون في كيس الانسان اوزانٌ مختلفة كبيرة وصغيرة تث ٢٥: ١٣ ومي ٦: ١١. وكانت عادة اليهود ان يعلّقوا موازينهم في اوساطهم لاجل وزن الفضة التي كانوا يقبضونها وعادة الكنعانيين ان يحملوها بايديهم هو ١٢: ٧

اما تلك الاوزان المستعملة عندهم فهي مختلفة المقادير لا تنطبق على الاوزان المستعملة في هذه الايام. ولذلك لا يمكن ان يُعبَّر عنها باسماءٍ عربية فقد ذُكِر اكثرها في الكتاب المقدس باسمائها العبرانية فرارًا من الغلط. وسنذكر هنا قيمتها بحسب الاصطلاح الجاري في هذه الايام على حساب الغروش السلطانية التي يُحسَب الواحد منها اربعين بارة والاقة المحسوبة اربع مئة درهم والدرهم المحسوب اربعًا وستين حبة من الحنطة كما سترى في الجداول الآتية

واعلم ان نسبة الذهب الى الفضة كنسبة واحد الى ستة عشر تقريبًا اي ان مثقالاً من الذهب يساوي ستة عشر مثقالاً من الفضة. فعلى هذا يكون الريال المجيدي بعشرين غرشًا والليرة المجيدية بمئة غرش لا غير. وهذه هي اسماء الاوزان والنقود المشار اليها

٦/٤ . مفتاح جهاركاه وهو يقابل F

م : — . ر : د	د : — : ص,	د : — : ر	م : — : —
م : م : م	ص.ف : م : ر	ر : د : ر	م.ر : د : —
ص : ص : ص	ص : — : ص	لا : ص : تيو	ص : — : —
ص : لا : ت	د' : — : ص	ص : — : لا	ت.لا : ص : —
م : — . ر : د	د : — : ص,	د : — : ر	م : — : —
م : م : م	ص.ف : م : ر	لا, : — : ت,	د : — : —



قيثار

(٤) شاقل النقود للفضة والذهب فشاقل الفضة كان يساوي نحو اثني عشر غرشًا وشاقل الذهب مئة واثنين وتسعين غرشًا . وهذا النوع من الشاقل اي الاخير كان يعتبر وزنًا . وقد ضُرِب ضرب عملةٍ بعد السبي في ايام المكابيين ونقش عليهِ شاقل اسرائيل (انظر سفر المكابيين الاول ص ١٥: ٦) وهو ذات العملة المذكورة في العهد الجديد باسم الفضة مت ٢٦: ١٥

الرابع المنُّ حز ٤٥: ١٢ ويقال لهُ ايضًا المناخ ٧: ٢١ وكان يُستعمل لوزن الاشياء الثمينة كالذهب والفضة . فمنُّ الذهب يساوي مئة شاقل كما يظهر من مقابلة ١ مل ١٠: ١٧ مع ٢ اي ٩: ١٦ . ومنُّ الفضة يساوي ستين شاقلاً حز ٤٥: ١٢ . وكان يُستعمل ايضًا في النقود وهو يساوي من الفضة سبع مئة وعشرين غرشًا كما سترى في الجدول الآتي

الخامس الوزنة وبالعبرانية كِكّار . وهي تعدل ثلثة الاف شاقل كما يتضح من خر ص ٣٨ من مقابلة ع ٢٥ مع ع ٢٦ منهُ انظر ايضًا خر ٢٥: ٣٩ (حاشية) . وكان يُوزَن بها الاشياء الثمينة وغيرها كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص انظر ١ اي ٢٩: ٧ وزك ٥: ٧ . فوزنة الذهب تعدل ثلثين منًّا ثقلاً ووزنة الفضة خمسين لان منَّ الذهب مئة شاقل ومنَّ الفضة ستون شاقلاً كما تقدم آنفًا . ومن النقود وزنة الفضة تعدل ستة وثلثين الف غرشٍ ووزنة الذهب تعدل خمس مئة الفٍ وستة وسبعين الف غرش

السادس الدارك وهو المترجم الى العربية درهمًا ١ اي ٢٩: ٧ وعز ٢: ٦٩ و ٨: ٢٧ ونح ٧: ٧٠ . وهو يماثل ثلثة من ريالات اسبانيا المعروفة باسم العمود التي يساوي الواحد منها ٢٣٧ غرشٍ صاغ انظر ١ اي ٢٩: ٧ (حاشية)

السابع القسيطة تك ٣٣: ١٩ ويش ٢٤: ٣٢ واي ٤٢: ١١ . وهي نوعٌ من العملة القديمة قيمتهُ غير معروفة الآن تك ٣٣: ١٩ (حاشية)

الاول الجيرة اي القمحة . وهي جزءٌ من عشرين من الشاقل خر ٣٠: ١٣ . قيل انها تعدل ست عشرة حبة شعير ثقلاً لا ٢٧: ٢٥ (حاشية[١]) . او خمس عشرة حبة قمح تقريبًا اي نحو اربعة قراريط الاَّ ربع القيراط

الثاني البقع . وهو نصف شاقل او عشر جيرات

الثالث الشاقل . وهو مشتقٌّ من الفعل العبراني شَقَل ومعناهُ كما في العربية وَزَن وهو اسم عيارٍ لوزن الاشياء الثمينة وغيرها ونوع من عملة الذهب والفضة غير المصكوكة تك ٢٣: ١٥ و ١٦ . وكانت جميع العيارات والعملة تُحسَب بالنسبة اليهِ . ونظرًا الى كثرة شيوعهِ في الاستعمال كان يُترَك لفظهُ احيانًا مع اقامة القرينة عليهِ كما ورد في تك ٢٠: ١٦ و ٣٧: ٢٨ . وهو انواعٌ

(١) شاقل القدس للوزن وهو يساوي عشرين جيرة خر ٣٠: ١٣ ولا ٢٧: ٢٥ وعد ٣: ٤٧ و ١٨: ١٦ وحز ٤٥: ١٢

(٢) الشاقل الدارج لوزن الاشياء الثمينة كالذهب والفضة وهو بزن نحو اربعة دراهم سلطانية وثلثي الدرهم تك ٢٤: ٢٢ (حاشية) . وقيل ان الشاقل الدارج هو بقدر نصف شاقل القدس وقيل انهُ هو ذاتهُ وانما اضيف الى القدس لاجل التعبير عن كونهِ تامًّا مضبوطًا على الشاقل الصحيح المحفوظ في خيمة الاجتماع او الهيكل . وقد ذهب البعض الى ان شاقل الذهب هو بقدر نصف شاقل الفضة وزنًا اي نحو درهمين وثلث الدرهم

(٣) شاقل الملك ٢ صم ١٤: ٢٦ حيث يقال عن ابشالوم ان شعر راسهِ كان يزن عندما يحلقهُ في آخر كل سنة مئتي شاقل بوزن الملك . وهذا الشاقل كان اصغر كثيرًا من الشاقل الاعتيادي او شاقل القدس كما يتضح من ذات هذه الآية لانهُ لو كان يساويهِ لكان ثقل شعر راس ابشالوم اكثر من رطل اسلامبولي وهذا بعيدٌ غير اننا لا نقدر ان نعين الفرق بينهما

---

١ قد استعملنا كلمة حاشية في هذا الفصل للدلالة على ما ذكر عما نحن في صددهِ في الحاشية السفلى من الكتاب المقدس بالشواهد

وفي وقت ظهور السيد المسيح على الارض كانت الارض المقدسة تحت تسلُّط الرومانيين. والظاهر انهُ في تلك الايام كانت العملة اليونانية والرومانية دارجة بين اليهود. وكان الرومانيون يستعملون العملة المضروبة دون الاوزان القديمة. وهذه اسماء المذكور منها في العهد الجديد

الاول الفَلْس. وهو نصف الرُّبع او ثُمن الاساريُّون مر١٢: ٤٢. وقيمتهُ نحو بارتين

الثاني الرُّبع وهو المترجَم في مت ٥: ٢٦ بالفَلْس. وهو نوعٌ من النقود الرومانية النحاسية يساوي مضاعف الفلس او ربع الاساريون وقيمتهُ نحو اربع باراتٍ مت٥: ٢٦ (حاشية)

الثالث الاساريُّون وهو المترجَم ايضاً بالفَلْس مت ١٠: ٢٩ وقيمتهُ نحو خمس عشرة بارة مت ١٠: ٢٩ (حاشية)

الرابع الدينار مت ٢٠: ٢. وهو من نقود الفضة عند الرومانيين وقد سُمِّي بذلك لانهُ كان يشتمل على عشرةٍ من الاساريون. وقيمتهُ نحو ثلثة غروش وثلثة ارباع الغرش

الخامس الدرهم لو١٥: ٨. وهو عملة يونانية يعدل الدينار عند الرومانيين المارَّ ذكرهُ آنفًا

السادس الاستار وفي اليونانية استاتيرة. وهو عملة يونانية ويتضح من مت ص١٧ من مقابلة ع٢٤ مع ع ٢٧ انهُ كان يساوي اربع دراهم يونانية. وذلك يساوي شاقل فضة عند العبرانيين تقريبًا قابل خر ٣٠: ١٣و٢٨: ٢٦ مع مت ١٧: ٢٤و٢٧. وقيمتهُ نحو خمسة عشر غرشًا

السابع المنا لو١٩: ١٦. وهو عملة يونانية اصغر من المنا عند العبرانيين المذكور في العهد القديم. وقيمتهُ مائة درهمٍ او دينارٍ اي ثلاثماية وخمسة وسبعون غرشًا

الثامن الليترا وهو المترجم الى العربية بالمنا انظر يو١٢: ٣و١٩: ٣٩.

جدولٌ اوّل

يتضمّن اسماء الاوزان العبرانية ومقاديرها ونسبتها بعضها الى بعض وما يساويها من الاوزان السلطانية

الاوزان العبرانية	قمحة	درهم	اقة
الجيرة =	١٥		
البقع = ١٠ =	٣٢	٠٠٣	
الشاقل = ٢ = ٢٠ =	٤٤	٠٠٤	
المنّ = ٦٠ = ١٢٠ = ١٢٠٠ =	٠٠	٢٨٠	
الوزنة = ٥٠ = ٣٠٠٠ = ٦٠٠٠ = ٦٠٠٠٠ =	٠٠	٢٥	٢٥

جدول ثانٍ

يتضمن قيمة اوزان عملة الفضة والذهب من النقود السلطانية

نقود الفضة	بارة	غرش
الجيرة =	٢٤	
البقع = ١٠ =	٠٠	٦
الشاقل = ٢ = ٢٠ =	٠٠	١٢
المنّ = ٦ = ١٢٠ = ١٢٠٠ =	٠٠	٧٢٠
الوزنة = ٥٠ = ٣٠٠٠ = ٦٠٠٠ = ٦٠٠٠٠ =	٠٠	٣٦٠٠٠٠
نقود الذهب		
الشاقل =	٠٠	١٩٢
الوزنة =	٠٠	٥٧٦٠٠٠

الثالث القاب . وهو مكيالٌ للحبوب قيل انهُ ربع الصاع او جزءٌ من اثني عشر من الايفة ٢مل ٦ :٢٥ (حاشية) وانهُ يسع اربع وعشرين بيضة دجاج

الرابع العُمر. وهو مكيالٌ للحبوب يعدل عشر الايفة خر١٦ :٣٦

الخامس العُشر خر٢٩ :٤٠ . وهذا كان يُكَنى بهِ عندهم عن عُشر الايفة وهو ذات العُمر

السادس الهِين . وهو مكيال للسوائل قيل انهُ يسع نحو اربع اقق سلطانية خر٢٩ :٤٠ (حاشية)

السابع الصاع . وهو مكيالٌ للحبوب يسع ثلث الايفة ٢مل ٦ :٢٥ (حاشية)

الثامن الثُلث وهو المترجم في اش ٤٠ :١٢ بالكيل وهو مكيال يسع ثُلث الايفة . وهو ذات الصاع اش ٤٠ :١٢ (حاشية)

التاسع الإيفَة . وهي مكيالٌ للحبوب يسع ثلثة صاعات او عشرة اعمار وتعدل نحو كيلة سلطانية وسدسها خر١٦ :٣٦ (حاشية) . وتزن من الحنطة نحو اربع عشرة اقة سلطانية . وهي تساوي ايضا البثّ الذي هو مكيالٌ للسوائل لان كلاً منهما عشر الحومِر خر٤٥ :١١

العاشر البثُّ . وهو مكيالٌ للسوائل يسع بقدر الايفة التي هي مكيال للحبوب وهو عشر الحُومِر او الكُرّ حز٤٥ :١١ و١٤ . قيل انهُ يعدل اثنتين وعشرين اقة سلطانية وثلثة ارباع الاقة لو١٦ :٦ (حاشية)

الحادي عشر اللَثَك هو٣ :٢ . وهو مكيالٌ للحبوب قيل انهُ نصف الحُومِر اي خمسة عشر صاعًا هو٣ :٢ (حاشية)

الثاني عشر الحومر . وهو مكيال للحبوب لا٢٧ :١٦ واش٥ :١٠ . وهو يسع بقدر الكُرّ اي عشر إيفات او ابثات حز٤٥ :١١ و١٤

الثالث عشر الكُرُّ . وهو كيلٌ للسوائل والحبوب يسع بقدر الحُومِر عشرة ابثات او ايفات قابل حز٤٥ :١٤ مع لو١٦ :٧

الرابع عشر الفَوْرَة حج٢ :١٦ . وهي مكيالٌ للسوائل غير معروف الان

وهو وزن يوناني وروماني يعدل نحو مائة درهم بو ٣:١٢ (حاشية)· وهو يساوي نحو مائة وخمسة عشر درهمًا سلطانيًا

جدولٌ

يتضمن اسماء النقود اليونانية والرومانية ونسبتها بعضها الى بعض وقيمتها من النقود السلطانية

نقود	بارة	غرش
الفَلْس =	٠٠٢	
الرُّبع = ٢ =	٠٠٤	
الاساريون = ٤ = ٨ =	٠١٥	
الدينار او الدرهم = ١٠ = ٣٧½ = ٧٥ =	٠٣٠	٠٠٣
المنا = ١٠٠ = ١٠٠٠ = ٣٧٥٠ = ٧٥٠٠ =	٠٠٠	٣٧٥
الاستار يزن اربعة دراهم يونانية او ٤ ٢/٣ درهم سلطاني وقيمتهُ	٠٠٠	٠١٥
الليترا مائة درهم يوناني او مائة وستة عشر درهمًا سلطانيًا		

ثانيًا في قياسات الاتساع او القياسات المكعَّبة وهي مكاييل الحبوب والسوائل

ان المكاييل العبرانية المذكورة في الكتاب المقدس هي هذه

الاول الحَفنة هي كنايةٌ عن ملء الكف انظر ام ٤:٣٠ واش ١٢:٤٠

الثاني اللُّجُّ لا ١٠:١٤ · وهو الكيلة الاصغر للسوائل ويساوي ربع القاب او جزءًا من اثني عشر من الهِين . قيل انهُ يسع ست بيضات من بيض الدجاج لا ١٠:١٤ (حاشية)

جدولٌ ثانٍ

في اسماء مكاييل الحبوب العبرانيَّة ونسبتها بعضها الى بعض وما يساويها كيلاً ووزنًا بالكيل والوزن السلطانيّ الدارج الآن في مدينة بيروت

مكاييل الحبوب		مد سلطانية	درهم	اقة
القاب =		٧/٧٢	٠٣٢	٠٠١
العمر او العشر = ١ ٢/١٠ =		٧/٦٠	١٢٠	٠٠١
الصاع او الثلث = ٣ ١/٣ = ٤ =		٧/١٨	٢٦٦	٠٠٤
الايفة او البث = ٣ = ١ = ١٢ =		١ ١/٦	٠٠٠	٠١٤
الثلك = ٥ = ١٥ = ٥٠ = ٦٠ =		٥ ٥/٦	٠٠٠	٠٧٠
الحومر او الكُر = ٢ = ١٠ = ٣٠ = ١٠٠ = ١٢٠ =		١١ ٤/٦	٠٠٠	١٤٠

واعلم انهُ يوجد قومٌ الآن في نواحي الارض المقدسة عندهم مكاييل باسماء المكاييل العبرانية وبمقدارها تقريبًا كالصاع والكُرّ الذي يدعونهُ بالشنبل ونحو ذالك

جدولٌ ثالث

في المكاييل اليونانية والعبرانية وما يساويها من الوزن السلطانيّ

مكاييل	درهم	اقة
الابريق	٢١٦	
الثمنية	٣١٢	
المطر	٣٠٠	٢٢

ويوجد ما عدا هذه المكاييل المختصة بالعبرانيين ثلثةٌ أُخر مذكورة في الكتاب المقدس كانت مستعملة عند غيرهم من الامم . وهي هذه

الاول الابريق مر٧: ٤ وهو في الاصل مكيالٌ رومانيّ للسوائل يزن مائتين وستة عشر درهمًا

الثاني المَطَريو٢: ٦ . وهو مكيالٌ يونانيٌّ للسوائل يسع بقدر البثّ العبراني . واذ ذاك فيكون مقدار الماء المتحول خمرًا كما يذكر في هذه الآية وافرًا جدًّا ولكن الجمع الحاضر كان ايضًا كثيرًا وايام الوليمة كانت تبقى احيانًا عندهم إسبوعًا كاملًا قض ١٤: ١٢ . ولا ريب في ان كثيرين قد اقبلوا من الاماكن المجاورة ليروا هذه الآية عند سماعهم عنها وشربوا من هذا الخمر

الثالث الثمنية روُ٦: ٦ . وهي كيلةٌ يونانية للحبوب تزن ثلثماية واثني عشر درهمًا

جدول اوّل

في مكاييل السوائل العبرانيَّة ونسبتها بعضها الى بعضٍ وما يساويها وزنًا من الاقق السلطانيَّة

مكاييل السوائل	درهم	اقة
الجُّ =	١٢٦	٠٠
القاب = ٤ =	١٠٥	٠٠١
الهين = ٣ = ١٢ =	٣١٦	٠٠٣
الصاع او الثلث = ٣ = ٤ = ١٦ =	٢٢٣	٠٠٧
البث او الايفة = ٣ = ٦ = ١٨ = ٧٢ =	٣٠٠	٠٢٢
الكرّ او الحومر = ١٠ = ٣٠ = ٦٠ = ١٨٠ = ٧٢ =	٢٠٠	٢٢٧

العضد عند الكتف او المنصل حز ا ٤١ : ٨ مقيسة على اليد من الجهة الانسيَّة للجسم. وهي تعدل ذراعًا دارجة وشبرًا او فترًا انظر حز ٤٠ : ٥ و٤٣ : ١٣

السادس القامة اع ٢٧ : ٣٨. وهي كناية عن طول قامة الانسان المتوسط. وهي تعدل نحو اربع اذرع بالذراع الدارجة عند اليهود او ثلاث اذرع وربع ذراع بالذراع السلطانية

السابع قصبة حزقيال وتسمَّى قصبة القياس حز ٤٠ : ٣. وهي كناية عن ست اذرع بذراعهِ التي تقدم الكلام عليها آنفًا حز ٤٠ : ٥ او تسعة أذرعٍ بالذراع الدارج عند اليهود

الثامن الغلوة او ٢٤ : ١٣. وهي تعدل أربعمائة ذراعٍ بالذراع العبرانيَّة الدارجة او ثلثماية وخمس وعشرين ذراعًا بالذراع السلطانيَّة

التاسع سَفَر السبت اع ١ : ١٢. وهو مسافة نحو خمس غلوات او الف وستماية وخمس وعشرين ذراعًا

العاشر الكُبرَة وهي المترجمة بمسافة في تك ٣٥ : ١٦ و٤٨ : ٧ و٢مل ٥ : ١٩. وهي مسافة مقدارها غير معلوم الان

اعلم انهُ بعد الفحص المُدقَّق وجدنا ان الذراع العبرانية تعدل تسعة عشر قيراطاً ونصف قيراط من الذراع السلطانية الدارجة في هذه الايام المحسوبة اربعة وعشرين قيراطًا وعلى ذلك يكون الاصبع بالقياس العبراني خمسة اسداس القيراط السلطاني تقريبًا واما غيرهُ من القياسات العبرانية فيعدل ما يقابلهُ من الذراع السلطاني تمامًا كما ترى في هذا الجدول

تنبيه. انهُ بموجب حسابنا هذا تكون الذراع العبرانية تساوي اثنتين وعشرين عقدة انكليزية والذراع السلطانيَّة تساوي سبع وعشرين عقدة انكليزية

ثالثًا في اسماء قياسات الطول

اعلم ان قياسات الطول القصيرة عند العبرانيين مأخوذة من اعضاء الجسد كالاصبع والقبضة والشبر والقدم والذراع. وهذه هي اسماء ما كان مستعملاً عندهم منها المذكور في الكتاب المقدس

الاول الاصبع ار٥٢ : ٢١ . قيل انهُ يعدل ست حبات شعير الواحدة لصيق الاخرى او نحو خمسة اسداس القيراط الا قليلاً

الثاني القبضة . وهي مسافة عرض اربع اصابع ار٥٢ : ٢١ . وهي تعدل نحو ثلاثة قراريط سلطانية وربع القيراط

الثالث الفتر حز٤٣ : ١٣ . وهو طول المسافة الممتدة من راس الشاهد او السبَّابة الى راس الابهام وهما منفرجتان بقدر ما يمكن

الرابع الشبر خر٢٨ : ١٦ . وهو طول المسافة الممتدة من راس الابهام الى راس الخنصر اذا انفرجا وامتدا بقدر ما يمكن . وهو يعدل ثلاث قبضات عبرانية او تسعة قراريط سلطانية وثلثة ارباع القيراط

الخامس الذراع او ذراع الرجل تث ٣ : ١١ . وهي اصلاً طول المسافة الممتدة من طرف الاصبع الوسطى الى راس المرفق من الجهة الوحشيَّة للجسم اذا مُدَّ الساعد وعُطِفَت اليد نحو الصدر . وذلك يكون ربع طول قامة الانسان المعتدل . وهو يعدل شبرين او قدمًا ونصف قدم وهذا يساوي تسعة عشر قيراطًا سلطانيًا ونصف القيراط . وهذه الذراع تسمَّى عند اليهود بالدارجة او العامة . وكان عندهم ايضًا ذراعٌ اخرى يقال لها الذراع المقدسة . وهي تساوي اربعة اشبار او ذراعين بالذراع المار ذكرهُ كما يتضح من مقابلة ١ مل٧ : ١٥ مع ٢اي٣ : ١٥ . فانهُ في الاول يقال ان طول كلٍّ من العمودين اللذين كانا في الهيكل ثماني عشرة ذراعًا وفي الثاني خمس وثلثين ذراعًا وهذا العدد هو مضاعف الاول تقريبًا . وكان عندهم ايضًا ذراعٌ ثالثة وهي التي استعملها حزقيال . وهي كناية عن المسافة الممتدة من طرف الاصبع الوسطى الى طرف

الفصل الثامن عشر

في استعارات الكتاب المقدس والعبارات المجازية الواردة فيهِ

قال الرب على فم هوشع النبي كلَّمتُ الانبياء وكثَّرتُ الرؤَى وبيد الانبياء مثَّلت امثالاً هو ١٢: ١٠ . فان شئنا ان نستنتج فوائد من قراءة الكتب المقدسة فعلينا ان نراعي هذا الكلام حقَّ مراعاةٍ . فلا شكَّ ان استعمال الاستعارات رحمةٌ منهُ تعالى وعلى الخصوص في ازمنة العالم الاولى فان هذه الاستعارات نشأَت حينئذٍ لقلة الكلمات . ومن المعلوم ان الناس بواسطة تقدمهم في الفنون والصنائع والتمدُّن اخترعوا كلماتٍ كثيرة ولكن لم تزل الاستعارات كثيرةَ الاستعمال في اللغات مع زيادة سعتها لانها تزيدها حسنًا لا محالة

ولا يخفى ان في الكتاب المقدس استعاراتٍ كثيرة غامضة وعلى الخصوص في العهد القديم وذلك لسببين . الاول كون الطوائف الشرقية ذوي تخيلاتٍ حارَّة عائشين في اقاليم مخصبة منعشة بهجة المنظر . ولاجل ذلك رغبوا في استعمال الاستعارات اكثر من اهل اوروبا الذين ليس لهم مثل هذه الاقاليم . والثاني ان كثيرًا من اسفار العهد القديم هي اشعارٌ عبرانية . ومن المعلوم ان كل الشعراء مباحٌ لهم ان يستعملوا الاستعارات الناشئة من تمثُّل المواد الباهرة في افكارهم . وهكذا تصانيف داود وسليمان واشعياء وغيرهم من الشعراء الاطهار مشحونة برموزٍ واستعارات وتمثيلات لطيفة تشغف قلوب مطالعيها

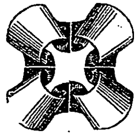
وفي العهد الجديد ايضًا استعاراتٌ شهيرة ولا سيما احاديث السيد المسيح . ولعدم فهمها على صحتها انتشرت بسببها آراءٌ كثيرة فاسدة ونُزِّلت منزلة تعاليم الهية . وذلك لان بعض المعلمين من المسيحيين شرحوها شرحًا حرفيًا ليس بصواب . ومن ذلك قول المسيح عن هيرودس امضوا وقولوا لهذا الثعلب

جدول

يتضمن اسماء قياسات الطول العبرانية ونسبتها بعضها الى بعض وما يساويها
با الذراع السلطانية المحسوبة اربعة وعشرين قيراطاً

الذراع السلطانية

القياسات العبرانية	قيراط	ذراع
الاصبع =	٥/٦	
القبضة = ٤ =	٣ ١/٤	
الشبر = ٣ = ١٢ =	٩ ٢/٤	
الذراع الدارجة = ٢ = ٦ = ٢٤ =	١٩ ١/٢	
ذراع حزقيال = ١ ١/٢ = ٣ = ٩ = ٣٦ =	٥ ١/٤	١
الذراع المقدسة = ٢ = ٤ = ١٢ = ٤٨ =	١٥	١
القامة = ٢ = ٤ = ٨ = ٢٤ = ٩٦ =	٦	٣
قصبة حزقيال = ٢ ١/٤ = ٤ ١/٢ = ٩ = ١٨ = ٥٤ = ٢١٦ =	٧ ١/٢	٧
الغلوة = ١٠٠ = ٢٠٠ = ٤٠٠ = ٨٠٠ = ٢٤٠٠ = ٩٦٠٠ =		٣٢٥
سفر السبت = ٥ = ٥٠٠ = ١٠٠٠ = ٢٠٠٠ = ٤٠٠٠ = ١٢٠٠٠ = ٤٨٠٠٠ =		١٦٢٥



الاحشاء ✲ الشفقة والحنو في ٢: ١ ولوا ١ : ٧٨

ارز لبنان ✲ الملوك روساء يهوذا اش ٢: ١٣ ، وحز ١٧ : ٣

الاسبوع ✲ سبع سنوات دا ٩ : ٢٤

الاسد او اللبوة ✲ اولاً النشاط وهو لواء سبط يهوذا تك ٤٩ : ٩ . ثانياً المسيح لقباً له رؤ ٥ : ٥

الاسماء ✲ الاشخاص رؤ ٣ : ٤

الاسنان ✲ كناية عن القساوة ام ٣٠ : ١٤

الاشجار ✲ الناس الصالحون والاشرار مت ٣ : ١٠ . وشجرة الحيوة كناية عن لذة عدم الموت رؤ ٢٢ : ٢

الاشواك ✲ اولاً الهموم والثروة واللذات العالمية لو ٨ : ١٤ . ثانياً العصاة غير المومنين حز ٢ : ٦

الاطفال او الصبيان ✲ اولاً الروساء الجهال الذين لا حكمة لهم اش ٣ : ٤ . ثانياً المسيحيون الشبّان الضعفاء اكو ٣ : ١ وعب ٥ : ١٣

اظلام الشمس والنجوم ✲ التشويش في الحكم اش ١٣ : ١٠

اكليل الحيوة او تاج الحيوة ✲ عدم الميتوتة والغبطة ومجد السماء يع ١ : ١٢ ورؤ ٢ : ١٠

اورشليم ✲ اولاً كنيسة الله مز ١٢٢ : ٦ واش ٦٥ : ١٨ و ٦٦ : ١٣ . ثانياً المجد السماوي عب ١٢ : ٢٢ ورؤ ٣ : ١٢ وص ٢١ و ٢٢ وغل ٤ : ٢٤ الى ٢٦

اولاد الافاعي ✲ الاولاد الخبثاء من آباء اشرار مت ٣ : ٧ و ١٢ : ٣٤

ب

الباب ✲ مدخل الانجيل او خدمتهُ اكو ١٦ : ٩

البحر ✲ اولاً جزائر الوثنيين وبلدانهم البعيدة اش ٦٠ : ٥ . ثانياً نهر

لو١٣: ٣٢ فمن المعلوم ان المراد بالثعلب في هذه العبارة الجبار الظالم لان الحيوان المعروف بهذا الاسم مشهورٌ بالحيلة والغدر

وكذلك قولهُ لليهود انا هو الخبز الحيُّ الذي نزل من السماء. ان اكل احدٌ من هذا الخبز يحيا الى الابد والخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذلهُ من اجل حيوة العالم يو٦: ٥١. فاليهود الشهوانيون فهموا هذه العبارة بالمعنى الحرفي وقالوا كيف يقدر هذا ان يعطينا جسدهُ لناكلهُ ع ٥٢ ولم يلاحظوا انهُ عنى بذلك ذبيحتهُ التي وهبها كفارةً لخطايا العالم. وقد قال ايضاً عن الخبز عند تعيينهِ العشاء السرّي هذا هو جسدي. وعن الخمر هذا هو دمي مت ٢٦: ٢٦ الى ٢٨ ومعنى هذا القول ان الخبز يمثّل جسدهُ والخمر يمثّل دمهُ. وهو يدعو نفسهُ في انجيل يوحنا باباً يو١٠: ٩ وكرمةً يو١٥: ١ وراعياً يو١٠: ١١

ويوجد مثل هذه الاستعارات في مت١٢: ٢٨و ٢٩ ويو١٠: ٧ الى ٩ وفي العهد القديم في تك٤١: ٢٦ و٢٧ وخر١٢: ١١ ودا٧: ٢٤ وغير ذلك مما يطول استيفاؤهُ في كتب العهدين

جدولٌ

في العبارات المجازية الواردة في الكتاب المقدس مرتبةً على احرف الهجاء

الآب * الله الذي نحن لهُ بالخلقة والتبني مل ١: ٦ و٢: ١٠ وار٣: ١٩ وور٨: ١٥ و١٦ واف ١: ٥

آنية خزفية * الجسد البشري ٢كو٤: ٧

الابراج * الذين يحامون اش٢: ١٥

ابواب ابنة صهيون * طقوس العبادة الالهية مز٩: ١٤. وابواب الموت مخاطر الهلاك مز٩: ١٣ واي٣٨: ١٧

الثياب * انفس الناس رؤ ٣: ٤. والثياب البيض كناية عن الطهارة والبهجة اش ٥٢: ١ و ٦١: ١٠ ورؤ ٣: ٤ و٥ و ١٩: ٨

الثيران * الناس الظالمون مز ٢٢: ١٢

ج

الجبل * اولاً مملكة او ولاية او جمعية او مدينة اش ٢: ١٢ الى ١٤ وزك ٤: ٧. ثانياً ملكوت كنيسة المسيح اش ٢: ٢ و ١١: ٩ ودا ٢: ٣٥

الجبهة * الاقرار جهرًا بالديانة رؤ ٧: ٣ و ١٤: ١٦

الجراد * المعلمون الذين يفسدون الانجيل رؤ ٩: ٣

الجسد * اولاً كنيسة المسيح المقدسة ١كو ١٢: ١٢ و ٢٧. ثانياً الثروة اش ١٧: ٤. ثالثاً الانسان المائت اش ٤٠: ٦. رابعاً الفضائل البشرية او الانعامات الدينية في ٣: ٣ و٤

الجوع والعطش * اولاً العواطف الطبيعية نحو السعادة اش ٥٥: ١ ورؤ ٢٢: ١٧. ثانياً العواطف الروحية عا ٨: ١١ ومت ٥: ٦ ولو ١: ٥٣

ح

الحَبط والاحباط * الامراض الروحية الخبيثة اش ١: ٦

الحجر * اولاً يسوع المسيح مز ١١٨: ٢٢ واش ٢٨: ١٦ ومت ٢١: ٤٢. ثانياً المومن الحقيقي ١بط ٢: ٥. والحجر الابيض او الحصاة البيضاء كناية عن ختم او علامة الحالة الكاملة رؤ ٢: ١٧

الحصاد * الحكم الاخير مت ١٣: ٣٩

الحقل * العالم مت ١٣: ٣٨

الحُمَة * انظر السم

الحمل او الخروف * المسيح لانهُ رُمز اليهِ بالخروف الفصحي والذبيحة الاسرائيلية اليومية خر ١٢: ٣ الى ١١ و ٢٩: ٣٨ الى ٤١ ويو ١: ٢٩

الفرات او النيل اش ٢١:١ وارا ٥:٣٦
البخور * اعمال العبادة مزا ١٤١:٢ ورؤ ٥:٨
البرَد * هجمات الاعداء الماردين اش ٢:٢٨ و٣٢:١٩ ورؤ ٨:٧
بلعام * كناية عن خبث هذا الرجل ونفاقهِ ٢ بط ١٥:٢ ويهع ١١ ورؤ ١٤:٢
البلوط * الروساء اش ١٣:٢
البيت * اولاً كنيسة الله اش ٢:٢ واتي ١٥:٣ وعب ٦:٣ . ثانياً الجسد البشري ٢ كو ١:٥

ت

التبن او العصافة * القوم الذين لا ينفعون ولا ديانة لهم مزا ٤:١ ومت ١٢:٣
التجديف * عبادة الاوثان رؤ ١:١٣ و٥ و٦ و٣:١٧
التراب او الرماد * الطبيعة البشرية تك ١٩:٣ و٢٧:١٨
الترس * كناية عن المواعيد الالهية اف ١٦:٦
التمثال من ذهب وفضة ونحاس وحديد * الممالك الاربع العامة وهي المملكة البابلية والفارسية والمكدونية والرومانية دا ٣١:٢ الى ٤٥
التمساح * العدو الملكي وهو ملك مصر حز ٢:٢٩ و٣
التنين او الثعبان * اولاً الشيطان يحرك اجنادهُ رؤ ٩:١٢ . ثانياً المخاطر والمشقّات مزا ١٣:٩١

ث

الثعبان * انظر التنين
الثعلب * كناية عن الرياء والمكر حز ٤:١٣ ولو ٣٢:١٣
الثمر * الفضائل والتمتعات الدينية يو ٨:١٥

الخمير ☆ المبادي والاعمال الفاسدة مت ١٦: ٦ وا كو ٥: ٦ الى ٨
الخنازير ☆ كناية عن الاشخاص المتدنسين الكفرة مت ٧: ٦
الخيل ☆ انظر الفرس

د

دَرْج الكتاب ☆ القضاء الالهي مز ٤٠: ٧ وعب ١٠: ٧
الدم ☆ اولًا القتل والميتوتة اش ٣٤: ٣ وحز ٣٢: ٦ ورؤ ١٤: ٢٠. ثانيًا كفَّارة المسيح مت ٢٦: ٢٨ وعب ١٣: ٢٠ وا يو ١: ٧

ذ

الذراع ☆ اولاً قدرة الله على كل شيء ار ٢٧: ٥ و ٣٢: ١٧. ثانيًا قوة المسيح وعجائبهُ اش ٥٣: ١ ويو ١٢: ٣٨. ثالثًا اعمال الله الجوَّادة نحو الجنس البشري اش ٥١: ٩ و ٥٢: ١٠
الذهب ☆ نعم الروح القدس رؤ ٣: ١٨
الذئاب ☆ اولًا الناس الخطفة الذين لا ديانة لهم اش ١١: ٦. ثانيًا المضطهدون الاشدَّاء لو ١٠: ٣. ثالثًا البخلاء الذين هم في الاقرار خدام مسيحيون يو ١٠: ١٢ اع ٢٠: ٢٩

ر

الراس ☆ اولاً الفهم او المبدأُ المتسلط في الانسان دا ٢: ٣٨ واش ٧: ٩. ثانيًا قصبة البلاد اش ٧: ٨ و ٩
الرجاسة او المكرهة ☆ اولاً الخطية بوجه العموم اش ١: ١٣ و ٦٦: ٣ وحز ١٦: ٥٠ و ٥١. ثانيًا الوثن ٢ مل ٢٣: ١٣ واش ٤٤: ١٩. ورجسة الخراب الوية الجيوش الرومانية الوثنية مت ٢٤: ١٥
الرعود ☆ كناية عن النبوات رؤ ٤: ٥

الحيوة * اولاً السعادة غير الفانية مز١٦: ١١ . ثانيًا التعليم الانجيلي يو٦: ٦٣. ثالثًا حالة البر يو٥: ٢٤ وكو٣: ٣. رابعًا المسيح الذي هو ينبوع الحيوة الطبيعية والروحية والابدية يو١: ٤ و١١: ٢٥ و١٤: ٦ وكو٣: ٤

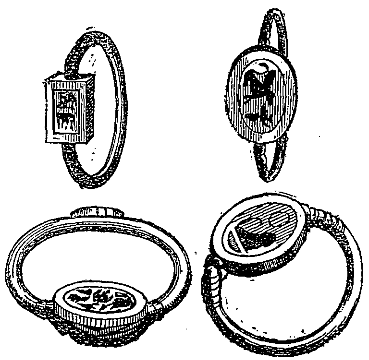
الحيوان * انظر الوحش

الحية * الشيطان تك٣: ١ و٢كو١١: ٣

خ

الخبز او الطعام * اولاً التعليم الالهي تث٨: ٣ واش٥٥: ٢ ومت ٤: ٤ . ثانيًا الشركة المسيحية ١كو١٠: ١٧

الختم * اولاً الطمانينة نش ٤: ١٢ . ثانيًا السرّ والخفاء اش ٢٩: ١١ .



ثالثًا الضبط والحجب اي ٩: ٧ و٣٧: ٧ . رابعًا ارسال مخصوص يو٦: ٢٧. خامسًا موهبة خصوصية روحية اف١: ١٣ و٤: ٣٠

الخراف * تلاميذ المسيح زك١٣: ٧ وبو١٠: ١١

الخروف * انظر الحمل

الخمر * اولاً البركات الزمنية هو٢: ٨. ثانيًا قوت الانجيل اش٥٥: ١. ثالثًا السخط الالهي رؤ١٦: ١٩

٢٦ وروا : ٢٠

سفر الحيوة * سجلٌ شعب الله السماوي رؤ٣ : ٥ و٢٠ : ١٢ و١٥ و٢١ : ١٩

السكر * اولاً الجهالة اش ٢٨ : ١ الى ٣ وار١٣ : ١٢ . ثانياً عدم الحاسية الذي هو مفعول الاحكام الالهية اش٢٩ : ٩ و١٠ وا٥ : ٢١ و٢٢

السلاح * النعم الروحية رو١٣ : ١٢ اف ٦ : ١١

السلاسل * المصائب والبلايا مر٣ : ٧

السمّ او الحُمَة * الاكاذيب والمبادي الخبيثة مز١٤٠ : ٣ ورو٣ : ١٣

السمن او الشحم * اولاً اجود الشيء مز٦٣ : ٥ . ثانياً الثروة مزا٢ : ٣٠ وار٥ : ٢٨

السموات * اولاً ذات الباري سبحانهُ مت ٢١ : ٢٥ ولو١٥ : ١٨ . ثانياً الاحكام المدنية والكنائسية اش١٣ : ١٣ وحج ٢ : ٧ و٢٢

السهام * اولاً احكام الله اي ٦ : ٤ . ثانياً كلام الشتيمة مز٦٤ : ٣

السيف * اولاً الخراب تثنية ٣٢ : ٤١ . ثانياً كلام الله الذي هو سلاح المسيحي اف٦ : ١٧

السيل * انظر المطر

ش

الشحم * انظر السمن

الشمس * كناية عن السيد المسيح مل ٤ : ٢ وهي مع القمر كناية عن الاحوال المدنية والكنائسية يؤ ٢ : ٣١ واع ٢ : ٢٠

الشهود * الكنايس المضطهدة او رعاتها المضطهدون رؤا١ : ٣ الى ٦

الشيخ * كناية عن القديس الفاضل رؤ٤ : ١٠

ص

الصبيان * انظر الاطفال

الرقاد * انظر النوم

الرماد * انظر التراب

الريح * اولاً اعمال الروح القدس يو٣:٨. ثانياً الاحكام الالهية اش ٢٧:٨. ثالثاً الخراب ار٥١:١. والرياح الاربع كناية عن الخراب العمومي ار٤٩:٣٦

ز

الزرع * التعليم الانجيلي لو٨:٥ و١١. والزارع كناية عن المبشر بالانجيل مت١٣:٣و٣٧

الزلازل * الاضطرابات السياسية رؤ٦:١٢ حجي٢:٦و٧ وعب ١٢:٢٦

الزناء او الفسق * عبادة الاوثان والعصيان ار٣:٨ و٩ ورؤ٢: ٢٢. والزانية او الفاسقة مدينةٌ او كنيسة عاصية اش ١:٢١ ورؤ١٧:٥

الزوان * الكفرة الاشرار مت١٣:٣٨

الزيتون البري * كناية عن الرجل الوثني رو١١:١٧ و٢٤. والزيتون البستاني كناية عن كنيسة المسيح رو١١:٢٤

س

السبعة * كناية عن الكمال رؤ١:٤ وهكذا في بقية السفر

السحاب * العساكر والجيوش ار٤:١٣ وعب ١٢:١

سدوم وعمورة * كناية عن مدينة عاصية شريرة اش ١:١٠ ورا ١١:٨

السراج او المصباح او المنارة * اولاً الخليقة امل١٥:٤ ومز١٣٢: ١٧. ثانياً الاقرار بالديانة مت٢٥:٣و٤. ثالثاً الانارة الالهية والتعزية ٢صم٢٢:٢٩. رابعاً كنيسة مسيحية رؤ١:١٢ الى ٢٠

السرُّ * قضيةٌ لا تُعرَف حتى يُوحَى بها رو١٦:٢٥ اكو٢:٧ وكو١:

امر ١٥: ٣ مز ١١: ٤ . وثانيًا الى عنايتهِ التي لا تاخذها غفلةٌ ولا نوم مز ٣٢: ٨ و ٣٤: ١٥ . ثانيًا يراد بها يسوع المسيح بالنظر الى حضورهِ في كل مكان رؤ ٢: ١٨ و ٥: ٦ عب ٤: ١٢ . ثالثًا يراد بها الانسان بالنظر اولًا الى ادراكهِ بعين العقل مز ١١٩: ١٨ واف ١: ١٨ وثانيًا الى مشورتهِ ونصحهِ اي ٢٩: ١٥

غ

الغسل ✲ اولًا الطهارة الادبية مز ٢٦: ٦ . ثانيًا الطهارة الروحية مز ٥١: ٧ او الغفران والتقديس ١ كو ٦: ١١

ف

الفجر ✲ انظر النور

الفردوس ✲ السماء لو ٢٣: ٤٣ ورؤ ٢: ٧

الفرس ✲ الغلبة نظرًا الى كونها من شيمة راكبهِ يؤ ٢: ٤ وحب ١: ٨ وار ٤: ١٢ . والفرس الابيض كناية عن الظفر السعيد . والاحمر عن الحرب الدموية . والاسود عن المرض والوبإِ . والاصفر عن المجاعة والشقاء رؤ ٦: ٢ الى ٨ وزك ٦: ٢

الفصح ✲ كناية عن يسوع المسيح ١ كو ٥: ٧

الفعلة ✲ خدام الانجيل مت ٩: ٣٧ و ٣٨

ق

القرن ✲ اولًا القوة رؤ ٥: ٦ . ثانيًا الوقاية الالهية مز ١٨: ٢ وعا ٣: ١٤ ولو ١: ٦٩

القضيب ✲ اولًا كناية عن المسيح اش ١١: ١ . ثانيًا انظر العصا

القفر او البرية ✲ الخراب العمومي اش ٢٧: ١٠

القوس ✲ اولًا حسن الصحة اي ٢٩: ٢٠ . ثانيًا الغلبة الانجيلية رؤ ٦: ٢

الصخرة * اولاً الملجأُ الامين مز١٨: ٢ . ثانيًا منشأُ الامة اش ٥١: ١
صهيون * كناية عن كنيسة المسيح
صوت العريس * وليمة العرس او دعوة المخلص يو٣: ٢٩

ط

الطبيب * يسوع المسيح مت ٩: ١٢

ظ

الظلمة او الظلام * اولاً البلية والشقاء ار٢٣: ١٢ . ثانيًا الشر والجهل رو١٣: ١٢

ع

عبادة الاوثان * كناية عن حب المال كو٣: ٥
العريان * من كان مجردًا من ثياب الطهارة رو٣ؤ: ١٧
العروس * كنيسة المسيح رؤا ٢: ٩
العريس * المسيح اي عريس الكنيسة يو٣: ٢٩ ورؤا ٢١: ٩
العصا او القضيب * اولاً السلطة القوية مز٢: ٩ . ثانيًا صدق كلمة الله مز٢٣: ٤
العصافة * انظر التبن
العمود * اولاً السند الاعظم لعائلةٍ او مدينةٍ او بلادٍ غلاطية ٢: ٩
ثانيًا علامة النعمة في هيكل المجد رؤ٣: ١٢
العمى * جهل التعليم الالهي اش٢٩: ١٨ ومت ١٥: ١٤
العنب * كناية عن فضائل الديانة اش٥: ٢
العنب الرديء * الاخلاق الملتوية اش٥: ٢
العين * اولاً يراد بها الباري سبحانهُ بالنظر اولاً الى علمهِ غير المتناهي

المخاض او الاوجاع * اولاً الكآبة والشقاء ار٢١:١٣ ٢١ ومر١٢:١٣ ٨.
ثانياً اضطراب الخدام المسيحيين غل ٤: ١٩

المراة * اولاً المملكة او المدينة حز٢٣: ٢و٣. ثانياً كنيسة يسوع المسيح رؤ١٢: ١. ثالثاً كنيسة المسيح الكذاب رؤ١٧: ٣

المسح بالدهن او الزيت * اولاً كان يدلُّ على الافراز والتكريس لخدمة الله لا٨: ١٠ الى ١٢. وثانياً كان عادةً دارجة بين العبرانيين وغيرهم من امم المشرق وتركهُ كان من علامات الحزن اش ٦١: ٣. وكانوا يمسحون الشعر والراس واللحية مز١٠٤: ١٥ و١٣٣: ٢. وفي اعيادهم وافراحهم كانوا يمسحون كل البدن واحياناً الراس او القدمين فقط مز٢٣: ٥ ومت٦: ١٧ ويو ١٢: ٣. وكان ذلك من علامات الاعتبار الدارجة عندهم للضيوف لو٧: ٣٨ و٤٦. وكانوا يعتقدون ان مسح البشرة بالدهن او الزيت نافع للصحة. وهذه العادة كما كانت مستعملة قديماً كعلاج مر٦: ١٣ ويع ٥: ١٤ لم تزل الى الان مستعملة لاجل هذه الغاية في بلدان واقاليم مختلفة



كاهنٌ يمسح ملكاً

وكانوا في القديم يمسحون ايضاً جثث الاموات ليحفظوها من الفساد مر١٤: ١:

ك

الكاس * اولاً بركات العناية الالهية والنعمة مز٢٣: ٥ . ثانيًا القضايا الالهية اش ٥١: ١٧ . وكاس الخلاص تقديم الشكر المراحم الالهية مز ١١٦: ١٣ . وكاس البركة كاس عشية الرب اشارة الى دم المسيح اكو ١٠: ١٦

الكبريت * اولاً الخراب الدائم اي ١٨: ١٥ واش ٣٤: ٩ . ثانيًا العذاب رؤ١٤: ١٠

الكرسي او العرش * اولاً المملكة او الحكومة تك ٤١: ٤٠ . ثانيًا رتبة من الملائكة كو ١: ١٦

الكرمة * اولاً الكنيسة العبرانية مز ٨٠: ٨ . ثانيًا المسيح رئيس الكنيسة يو ١٥: ١ . والكرم كناية عن كنيسة اسرائيل اش ٥: ١

الكلاب * اولاً خدام الديانة اصحاب الكسل والبدخ اش ٥٦: ١٠ . ثانيًا المعلمون المشاقّون الذين ليس لهم امانة في ٣: ٢ ورؤ ٢٢: ١٥

كور الحديد * شدة المصائب او محلّ المصيبة تث ٤: ٢٠ وارا ١١: ٤

الكوكب او النجم * اولاً الرئيس او الحاكم عد ٢٤: ١٧ ورؤ ٢٢: ١٦ . ثانيًا رعاة الكنائس الفاضلون رؤ١: ٢٠ . ثالثًا المعلّمون المزوّرون يه ع ١٣

ل

الليل * الجهل والضلال رؤ ٢١: ٢٥

م

الماء * كناية عن نعمة الروح القدس اش٤٤: ٣ يو٣: ٥ . والمياه يراد بها اولاً الاحزان والمصائب مز ٦٩: ١ . ثانيًا جماهير الناس اش ٨: ٧ . ثالثًا السنن الانجيلية اش ٥٥: ١ . رابعًا بركات الروح القدس اش ٤٤: ٣ ويو ٧: ٣٨

الموت * ادبيًّا عدم الاشعار بشرّ الخطية وواجبات المحبة الالهية ولذَّاتها اف ٢:١ ورؤ ٣:١. والموت الثاني النفي الابدي من حضرة الله رؤ ٢:١١ و ٢٠:١٤

ن

النار * البليّة المهلكة اش ٤٢:٢٥ و ٦٦:١٥ وحز ٢٢:٢١

النجم ⊙ انظر الكوكب

النخل * السرور والظفر رؤ ٧:٩

النسر * اولاً الملك او المملكة حز ص ١٧. ثانيًا العسكر الروماني الذي كانت راياتهُ نسورًا مت ٢٤:٢٨. ثالثًا القوة المتجددة مز ١٠٢:٥ واش ٤٠:٣١

النهر * اولاً هجوم عسكر اجنبي اش ٥٩:١٩. ثانيـًا البركات الفائضة مز ٣٦:٨. ثالثًا تدفق المحبة والنعمة الالهيتين رؤ ٢٢:١ وحز ٤٧:٥

النور * اولاً الفرح والسلامة والنجاح اس ٨:١٦. ثانيًا المعرفة والقداسة الانجيلية اش ٨:٢٠ واف ٥:٨ و ايو ١:٧

النوم او الرقاد * اولاً الموت دا ١٢:٢ ويو ١١:١١. ثانيًا الطمانينة الجسدية رو ١٣:١١

النير * اولاً العبودية المزعجة تث ٢٨:٤٨. ثانيًا الطقوس الدينية الثقيلة اع ١٥:١٠ وغل ٥:١. ثالثًا خدمة المسيح الواجبة مت ١١:٢٩ و ٣٠. رابعًا النواهي الادبية مرا ٣:٢٧

و

الوحش او الحيوان * اولاً السلطنة الوثنية دا ٧:١٧. ثانيًا المسيح الكذاب رؤ ١٣:٢ و ١٢ و ١٧:٣ و ٧ و ٨ الى اخره

الوجه * اولاً انعام الله مز ٦٦:١ ودا ٩:١٧. ثانيًا نفاق الخاطي غير التائب ار ٥:٣

٨ و١٦ :١ ولو٢٢: ٥٦ . ويمسحون الملوك ورؤساء الكهنة عند افرازهم لوظائفهم خر٢٩: ٧و٢٩ ولا٤: ٣ وقض٩: ٨ واصم٩: ١٦ وامل ١٩: ٥او١٦ . والآنية المقدسة في خيمة الشهادة والهيكل خر٣٠: ٢٦

وهذا المسح سواء كان للاشخاص او الادوات كان يدل على الافراز والتكريس لخدمة الله . والدهن العطر الذي كانوا يمسحون بهِ كان مركبًا من طيوبٍ ثمينة . وقد منع الله الشعب ان يركبوا مثلهُ خر٣٠: ٢٢ الخ . وكانت عادة المسح بالزيت او الطيوب دارجة ايضًا عند اليونانيين والرومانيين خصوصًا للضيوف في الاعياد والولائم

المسكن * الجسد البشري ٢كو٥: ١ و٢بط ١: ١٣و١٤

مسيرة الجسد * كناية عن اتباع الشهوات الجسدية رو٨: ١ والسير مع الله كناية عن العيشة مع الله بشركةٍ سرية واستحضارهِ في جميع اعمالنا لكي نرضيهُ ونمجدهُ تك٥: ٢٤ و٦: ٩

المصباح ○ انظر السراج

المطر او السيول * اولاً التعليم المنقذ تثنية ٣٢: ٢ . ثانيًا المفاعيل الروحية اش ٤٤: ٣

المفاتيح * اولاً القوة والسلطان رؤ١: ١٨ واش٢٢: ٢٢ . ثانيًا وظيفة خدام الانجيل مت ١٦: ١٩ . ثالثًا وسائط معرفة الكتاب المقدس لو١١: ٥٢

المكرهة * انظر الرجاسة

الملائكة * كناية عن رعاة الكنيسة او اساقفتها رؤ١: ٢٠ و٢: ١ و٨و١٨ . وقد يراد بملاك الرب المسيح زك ١: ١١

الملح * اولاً مبادي المسيحيين وفضائلهم مت ٥: ١٣ . ثانيًا حكمة الفطنة المسيحية كو٤: ٦

المن * غبطة عدم الميتوتة رؤ٢: ١٧

المنارة ○ انظر السراج

ايضاً رعوئيل خر٢:١٨ا و٣:١٠ . وعُزِّيّاً يقال لهُ ايضاً عزريا ا مل١٥:١٠ ا
و٢ اي٢٦:١ واش ١:١ . وبولس الرسول ايضاً لهُ اسم اخر عبراني وهو شاول .

ل

واعلم ان الاسماء المختومة بلفظة ايل او يا يُراد بها اضافة شيءٍ الى الله او الرب نحو بيت ايل اي بيت الله وارميا اي عزّ الرب

جدولٌ

يتضمن تاويل بعض الاسماء المذكورة في الكتاب المقدس

آبل مصرايم * مناحة المصريين تك ٥٠ : ١١

آدم * تراب او مصنوع من تراب احمر

آسا * آسٍ اي طبيب

ابا ◎ ابٌ او ابي مر١٤:٣٦

ابدُّون * هلاك وباليونانية ابوليون اي مهلك رؤ٩:١١

ابرام * ابٌ عظيم او ابو الرفعة تك ١٢:١

ابرهيم * ابو جمهور تك١٧:٥

ابشالوم * ابو السلام

ابنير * ابو النور

ابيأثار * اب فاضل

ابيجايل * ابو السرور ٢ اي ١١:١٨

ابيمالك * ابو الملك

ابيّا * الرب ابي ١ صم ٢:٨

اخآب * اخو الاب او ابو الاخ ١ مل

١٦:٢٠

اخنوخ * مكرَّس

اخيتوفل * اخو الخراب او الحماقة ٢ صم ١٥:١٢

اخيطوب * اخو الطوبى او اخي طيب ١ صم ٢٢:١٢

اخيمالك * اخو الملك ١ صم ٢١:١

ادوم * احمر تك ٢٥:٣٠

ادوني بازق * برق الرب او ربُّ بازق اي بازغ قض ١:٥

ادونيّا * الرب معلي ٢ صم ٣:٤

ارميا * عزُّ الرب

اريئيل * اسد الله او مَوقِد الله اش ٢٩:١

اريوس باغوس * تل المريخ اع ١٧: ١٩

استفانوس * تاج او اكليل

الوزنات * عطايا الله المسبغة على الانسان مت ٢٥:٥

ي

اليد اليمنى ٥ الحماية والانعام مز ١٨: ٣٥ ومز ٧٣: ٢٣. ووضع اليد كناية عن اعطاء البركات او السلطان تك ٤٨: ١٤ الى ٢٠ وعد ٢٧: ١٨. ووضع يد الرب على نبيٍّ كنايةٌ عن تاثير الروح القدس حز ٨: ١. ووضع اليد اليمنى كنايةٌ عن مكان الكرامة مز ١١٠: ١

اليوم او النهار * اولاً السنة حز ٤: ٦. ثانيًا الوقت المعيَّن اش ٣٤: ٨. ثالثًا حالة المعرفة الانجيلية ١ تس ٥: ٥

الفصل التاسع عشر

في تاويل الاسماء المذكورة في الكتاب المقدس

ان بعض الاسماء المدونة في الكتب المقدسة المتعلقة بالناس او غيرهم لها معانٍ تعين كل من يعرفها على فهم آياتٍ كثيرة. والبعض من هذه الاسماء قد عُيِّن من الله والبعض من روح النبوَّة والبعض من امورٍ خاصة تاريخية. فمثال الاول ان الرب الاله دعا ابانا الاول آدم يعني ارضًا او ارضًا حمراء لانهُ من الارض خُلِق تك ٢: ٧ و ٥: ٢. وابدل اسم ابرام اي اب عظيم بابرهيم اي ابي جمهورٍ تك ١٧: ٥. وابدل اسم زوجتهِ ساراي يعني مولاتي بسارة اي رئيسة جمهورٍ تك ١٧: ١٥ و ١٦. وكذلك ابدل اسم يعقوب اي غادر باسرائيل اي يجاهد الله تك ٣٢: ٢٨. ومثال الثاني نوح يعني سلوانًا. ويسوع يعني مخلصًا. ومثال الثالث اسحق اي يضحك او يطرب تك ١٧: ١٧ و ١٨: ١٢ و ٢١: ٣ الى ٦. وبيت إِيل اى بيت الله تك ٢٨: ١٧ الى ١٩. وموسى اي منشلًا من الماء خر ٢: ١٠

وقد يوجد من المسميات ما لهُ اسمان او اكثر فيُدعَى تارةً بهذا وتارةً بذاك مثل يعقوب فانهُ يُدعَى ايضًا اسرائيل. وكذلك يثرون حمو موسى فانهُ يسمى

بعلزبوب * سيد الذباب ٢ مل ٢:١
بعلسفون * البعل الشمالي
بعلي * الرب متسلط عليّ هو ١٦:٢
بعليم * اصنام او معلمون او آلهة زور
جمع بعل قض ١١:٢
بعولة * ذات بعل او متزوجة او
مسكونة اش ٤:٦٢
بن أُوني * ابن حزني تك ١٨:٣٥
بنيامين * ابن اليمنى تك ١٨:٣٥
بلطشاصر * معلم الكنز دا ٧:١
بلعام * دمار الشعب
بليَّعال * شرير او شيطان او لئيم تث
١٣:١٣ و٢ صم ١٦:١
بوانرجس * ابناء الرعد
بوكيم * الباكون او التوت قض ٥:٢
بولس * فاعل او مستغل
بيت آون ○ بيت البطل هو ١٥:٥
بيت ايل ○ بيت الله تك ١٩:٢٨
بيت شمس ○ بيت الشمس
بيت صيدا ○ بيت الاثمار او بيت
الصيادين مت ٢١:١١
بيت عنيا ○ بيت التواضع او بيت
الترتيل او بيت المصيبة مت ١٧:٢١
بيت لحم ○ بيت الخبز تك ١٩:٣٥

بيلشاصَّر ○ سيد الكنز او الخزينة

ت

تبعيرة ○ اشتعال عد ٣:١١
ترافيم ○ اصنام تُعبَد في البيت
ترتُلُّس ○ خداع او ماكر اع ١:٢٤
ترشاتا ○ حاكم عز ٦٣:٢
تريفوسا ○ شديد اللمعان رو ١٢:١٦
تريفينا ○ لذيذ رو ١٢:١٦
تموز ○ اسم شهر عبراني
توبال ○ العالم حز ٢:٣٨
تيطس ○ محترم
تيموثاوس ○ مكرَّم من الله

ث

ثاوفيلس ○ محب الله لو ٣:١

ج

جاد ○ سعد تك ١١:٣٠
جاسان ○ قريب
جبرائيل ○ الله فضلي
جدليا ○ الله عظمتي
جرشوم ○ نزيل هناك خر ٢٢:٢
جلجال ○ تدحرج يش ٩:٥
جلجثة او جمجمة ○ موضع الجماجم مت
٣٣:٢٧
جلعيد ○ رجمة الشهادة تك ٤٦:٢١

اسحق * يضحك تك ١٧: ١٩	أَهْيَهْ * اكون خر ٣: ١٤
اسخريوطي * قاتل او حامل الكيس	اور * نار او نور
اسرائيل * مجاهد الله تك ٣٢: ٢٧	اورشليم * روية السلام او الصلح
اسمعيل * الله يسمع	اوريا * نور الرب
اشعيا * خلاص الرب	اوريا ل * نور الله
اشكول * عنقود عنب عد ١٣: ٢٤	الأُوريم والتُّمِّيم * الانوار والصحائح خر ٢٨: ٣٠
اشير * مغبوط تك ٣٠: ١٣	ايثيئيل * الله معي نح ١١: ٧
افراثة * فرط	ايخابود * لا مجد او لا كرامة اصم ٤: ٢١
افرايم ثمر مضاعف تك ٤١: ٥٢	إيل * الله تك ٣٣: ٢٠
العازر * الله عون خر ١٨: ١٤	ايل رُئِي * اله رؤْية تك ١٦: ١٤
أَلُّون باكوت * بلوطة البكاء تك ٣٥: ٨	ايليا * الله الرب
اليآب * الله ابي اصم ١٦: ٦	ايوب * نائح
اليشع * خلاص الله امل ١٩: ١٩	ب
اليصاباث * قسم الله لو ١: ٥	بابل * تبلبل او تشويش تك ١٠: ١٠
اليفاز * اهتمام الله اي ٢: ١١	باكا * شجرة التوت
اليهو * الهي بعينهِ اي ٣٢: ٢	بالق ○ مدمّر او مفنٍ
امصيا * قوة الرب ٢مل ١٢: ٢١	باموت * مرتفعات يش ١٣: ١٧
امنون * امين او اب ٢صم ٣: ٢	برنابا * ابن العزاء
أُنسيمُس * مفيد او نافع	بطرس * صخرة او حجر
أُنيسيفورس * منتج فائدة ٢تي ١: ١٦	بعل * معلم او سيد
انوش * رجل ساقط تك ٤: ٢٦	بعل بريث * سيد العهود قض ٨: ٣٣
أُهولة ○ خيمتها حز ٢٣: ٤	
أُهوليبة ○ خيمتي فيها حز ٢٣: ٤	

ساراي ○ مولاتي او اميرتي
سارة ○ مولاة او رئيسة تك١٧: ١٥
سِطْنة ○ خصام او عداوة تك٢٦: ٢١
سُكُّوث بَنُوث ○ مظالّ النبات ٢مل ١٧: ٣٠
سلمون ○ سلام
سام ○ اسم او عزّ تك٥: ٣٢
سامرة ○ خفر او حبس ١مل ١٦: ٢٤
سبت ○ راحة خر١٦: ٢٣
سدوم ○ سرُّهم تك ١٨: ١٦
سُكُّوت ○ مظالّات تك٣٣: ١٧
سليمان ○ قابل السلام اي٢٢: ٩
سمعان ○ سامع او مطيع
سلوام ○ سلام او خلاص لو١٣: ٤
سيناء ○ ربطة او حزمة
سينيم * الصين اش ٤٩: ١٢

ش

شآر ياشوب * بقية ترجع اش٧: ٣
شارون ○ سهل عظيم اي٥: ١٦
شاول ○ مسأُول اصم ٩: ٢
شمعون ○ سماع تك٢٩: ٣٣
شمشون ○ ابنة او خدمتهُ قض١٣: ٢٤
شيث ○ وضع تك ٤: ٢٥
شيطان ○ خصم
شيلون ○ امان او الذي لهُ تك ٤٩: ١٠

ص

صادوق ○ مبرَّر او صادق ٢صم ٨: ١٧
صارث الشحر ○ طرّة الصبح او السحر يش ١٣: ١٩
صبوعيم * وادي الضبوع اصم ١٣: ١٨
صوغر ○ صغيرة تك ١٩: ٢٢
صدقيا ○ زكوة الرب امل ٢٢: ١١
صروية * قيود الرب ٢صم ١٤: ١
صَفْنات فعنيح * مخلص العالم تك ٤١: ٤٥
صفنيا * سرُّ الرب
صموئيل * مطلوب من الرب اصم ١: ٢٠
صوريشدّاي * القدير هو صخرتي
صهيون * كُوَم حجارة
صيدون * صيَّاد او صيد

ط

طابيثا * غزالة اع ٩: ٣٦

ع

جويم ⊙ امم تك ١٤ : ١

ح

حبقوق ⊙ مصارع

حجي ⊙ عيد بهيج

حزقيا ⊙ قوة الله

حفصيبة ⊙ مسرتي بها اش ٦٣ : ٤

حِلْقث هَصُّوريم ⊙ حلقة الاشدَّاء ٢صم ٢ : ١٦

حنانيا ⊙ سحابة الرب

حنَّة ⊙ رحيمة او حنَّانة اصم ١ : ٢

حوَّاء ⊙ حية (اي فيها حيوة)

حوباب ⊙ محبوب عد ١٠ : ٢٩

حوريب ⊙ يبس او قفر

حَوُّوث يائير ⊙ مزارع يائير عد ٣٢ : ٤١

حيرام ⊙ فخر المعيشة امل ٥ : ١

د

داجون ⊙ اله سمك اصم ٥ : ٢

دان ⊙ قاضٍ تك ٣٠ : ٦

دانيال ⊙ دينونة الله او الله قاضيَّ

داود ☆ محبوب او عزيز

دبورة ⊙ كلمة او نحلة او دبورة قض ٤ : ٤

ديوتريفوس ⊙ ربيب يوبيتير ٣ يو ٩

ر

ربي ⊙ معلم او يامعلّم

راحاب ⊙ متكبرة يش ٢ : ١

راحيل ⊙ رخلة او نعجة تك ٢٩ : ٩

راعوث ⊙ قنوعة را ١ : ٤

رأُوبين ⊙ انظروا ابنًا تك ٢٩ : ٣٢

رامة ⊙ عالية يش ١٨ : ٢٥

رحبعام ⊙ موسع الشعب امل ١٢ : ١

رحوبوث ⊙ رحبات تك ٢٦ : ٢٢

رفقة ⊙ متصالحة تك ٢٤ : ١٥

رامة لحي ⊙ رمية او مرمى الفك قض ١٥ : ١٧

رودا ⊙ وردة اع ١٢ : ١٣

روفس ⊙ احمر رو ١٦ : ١٣

رومية ⊙ قوة

ز

زارح ⊙ شروق تك ٣٨ : ٣٠

زبولون ⊙ مسكن تك ٣٠ : ٢٠

زبدي ⊙ نصيب مضاعف

زَفْس ⊙ المشتري اع ١٤ : ١٢

زكَّا ⊙ عادل او زكي لو ١٩ : ١٢

زكريا او زخريا ⊙ تذكار الرب

زرُبَّابل ⊙ غريب من بابل

س

قيدار * سواد او حزن تك ١٣:٢٥

ك

كالب * كلب او زنبيل او قلبي عد ٦:١٣

كرمل * كرم الله يش ٥٥:١٠

كفرناحوم * حقل التوبة او الفرج مت ٢٣:١١

كماريم * كهنة الاصنام صف ٤:١

كوارتس * الرابع رو ٢٣:١٦

كوش * اسود تك ٦:١٠

كوشان * بلاد كوش حب ٧:٣

ل

لابان * لامع او ابيض تك ٢٩:٢٤

لامك * مسكين او ذليل تك ١٨:٤

لاودكية * شعب عادل

لاوي * اقتران تك ٣٤:٢٩

لَحَيْ رُئِي * لحيوة رؤية تك ١٤:١٦

لموئيل * الله معهم ام ١:٣١

لُورُحامة * غير مرحومة هوا ٦:١

لوعمّي * ليس امتي او شعبي هوا ٩:١

لوط ملفوف او مرّ

لوقا * ساطع النور كو ١٤:٤

م

متوشالح * سلاح موته تك ٢١:٥

متى * موهوب من الرب مت ٩:٩

متياس * موهبة الرب اع ٢٣:١

مجور مِسّا بيب * خوف من كل جانب ار ٣:٢٠

محنايم * معسكرين تك ٢:٣٢

مرثا * صائرة احسن لو ٣٨:١٠

مردخاي * تاسف اس ٥:٢

مرقس * ادبي او ظريف اع ١٢:١٢

مريبة * مخاصمة خر ٧:١٧

مريم * مرارة او مرّ البحر مت ١٨:١

مُريّا * مرارة الرب تك ٢:٢٢

مسّة * تجربة خر ٧:١٧

مسيح او مسيّاً * ممسوح او مدهون يو ٤١:١

مصر * اضطراب تك ١٤:١٢

المصفاة * المراقبة او المنظرة تك ٣١: ٤٩

ملكي صادق * مالك البر عب ٧: ١ و٢

مَنسّى * كثير النسيان تك ٥١:٤١

مَنْ هو * ما هو خر ١٥:١٦

منوح * راحة او عطية قض ٢:١٣

مَهيَر شلال حاش بز * يعجل الغنيمة يسرع النهب اش ١:٨

موآب * ابوي او من الاب تك ٣٧:١٩

عِسق * نزاع تك ٢٦: ٢٠
عمورة * شعبٌ عاصٍ تك ١٩: ٢٤
عبد نغو * عبد الضوء دا ١: ٧
عابر * متعدٍّ او عابر كابرهيم اذ تعدّى نهر الفرات ليسكن في كنعان ولذلك قيل لهُ العبراني
عثنيئيل * هذا ملك قض ١: ١٣
عخان * مشوّش يش ٧: ١
عخور * تكدير او مكدِّر يش ٧: ٢٦
عدن * صفو العيش او الانبساط او اللذّة تك ٤: ١٦ وعا ١: ٥
العربية * صحراء غل ١: ١٧
عزرا * معين
عماليق * شعب لاحس او موذٍ
عمانوئيل * الله معنا اش ٧: ١٤
عوبديا * عبد الرب امل ١٨: ٣
عوبيد * عبد را ٤: ١٧
عوبيد ادوم * عبد ادوم ٢صم ٦: ١٠
عزيّا * قدرة الرب او عزّة الله ٢مل ١٥: ١٣
عوزيل * قوة الله
عوص * مشورة تك ٢٢: ٢١
عيسو * مشعر تك ٢٥: ٢٥
عين هقّوري * عين الداعي قض ١٥: ١٩

ف

فارص * اقتحام تك ٣٨: ٢٩
فالج * قسمة تك ١٠: ٢٤
فرعون * المنتقم او التمساح
فِصْح * عبور خر ١٢: ١١
فستوس * فرحان اع ٢٤: ٢٧
فسجة * قلعة عد ٢٣: ١٤
فشحور * فسحة من حول ار ٢٠: ٣
فنوئيل * وجه الله او رؤيتهُ تك ٣٢: ٣
فوطيفار * ثور سمين تك ٣٧: ٣٦
فيلادلفيا * محبة الاخوة رؤ ١: ١١
فيلبس محب الاحصنة او المطايا يو ١: ٤٣
فيلكس * سعيد او ناجح اع ٢٣: ٢٤
فليمون حبيب فل ١

ق

قادش * قداسة عد ١٣: ٢٦
قايين * مُلْك او امتلاك او قنية تك ٤: ١
قبروت هتّأوة * قبور الشهوة عد ١١: ٣٤
قِدْرُون * غموضة او تعقيد ٢صم ١٥: ٢٣
قورح * اقرع الراس او جامد عد ١٦: ١

يسوع * مخلّص مت ١: ٢١
يسى * صديق او عطية را٤: ٢٢
يسّاكر * يُستأْجَر او توجد اجرة تك ٣٠: ١٨
يشوع * الربُّ خلَّص او الرب خلاصهُ عد١٣: ١٦
يعبيص * حزن او وجع او تعب اأي ٤: ٩
يعزيز * مساعد
يعقوب * يعقب تك٢٥: ٢٦
يهود * اهل اليهودية
يهوذا * يُحمَد تك٢٩: ٣٥
يهوه * اسم الله الاعظم ومعناهُ واجب الوجود او يكون خر٣: ١٥
يهوه شَمَّهْ * الرب ثمَّ او هناك حز٤٨: ٣٥
يهوه شَلُوم * الرب سلام قض٦: ٢٤
يهوه نِسّي * الرب رايتي خر١٧: ١٥
يهوه يِرْأَهْ * الرب يَرَى تك٢٢: ١٤
يهوياداع * معرفة الرب ٢مل ١١: ٤
يوبيل * هتاف لا٢٥: ١٠
يوحنا او حنا * نعمة الرب
يربعام * مقاتل الشعب امل ١١: ٢٦
يوسف * يزيد تك٣٠: ٢٤
يهوشافاط * دينونة الرب او الرب يدين يوء٣: ٢
يونا * نعمة الرب او موهبةٌ او رحمةٌ او٨: ٣
يونان * حمامة
يوئيل * مُرِيدٌ او حالف او مبتدئٌ

الفصل العشرون

في جغرافية العهد الجديد

ان كل البلدان المذكورة في العهد الجديد هي على حدود بحر الروم وقليل منها ما تجاوزهُ ولكن جميعها كانت في ايام مخلصنا تحت حكم السلطنة الرومانية والبحار المذكورة فيهِ هي بحر الجليل او بحر طبرية وهو المسمى ايضًا بحيرة جنيسارت وبحر القلزم او البحر الاحمر واقسام من بحر الروم. وقد كانت سياحاتهُ لهُ المجد

موسى * منتشل او مخلَّص من الماء خر٢: ١٠
مولك * ملك لا ١٨: ٢١
ميخا متواضع قض١٧: ١
ميخائيل * من هو الذي يماثل الله دا ١٠: ١٣

ن

نابال * مجنون او جاهل اصم٢٥: ٣
نبوخذناصَّر * دموع القضاء امل٢٥: ١
ناحوم * معزٍ
ناصرة * مفارقة او مقدسة مت ٢: ٢٣
نثينيم * موهوبون او معطون اأي٩: ٢
نحشتان * اله نحاس ٢مل ١٨: ٤
نحميا * عزاء الرب عز٢: ٢
نرجل * المريخ ٢مل١٧: ٣٠
نعمان * ملايم
نعمي * جميلة را١: ٢
نفتالي * مصارعتي تك٣٠: ٨
نمرود * متمرّد تك١٠: ٨
نوح * راحة او سلوان تك٥: ٢٩
نينوى * لطيفة

ه

هابيل * عبث او هبلة او نياح تك ٤: ٢
هاجر * هاجِر اي متغرب او خائف تك ١٦: ١
هَرْمَس * عطارد اع١٤: ١٢
هرون * جبل او شاهق او معلم خر ٤: ١٤
هامان * مسجس او متعب اس٣: ١
هللويا * احمدوا الرب رؤ ١٩: ١
همونة * جمهور حز٣٩: ١٦
هند او الهند * حمد اس ١: ١
هوشع * مخلص او خلاص
هيرودس * ابن الباسل او جبل الافتخار مت٢: ١

و

وَشْتي * يشرب اس ١: ١١

ي

ياه * واجب الوجود او ابدي من اسماء الله اش١٢: ٢
يبوس * حقير خر٢٣: ٢
يديديا * محبوب الرب ٢صم١٢: ٢٥
يا شر * البار او المستقيم او المرنم يش ١٠: ١٣
يرُبَّعل * ليقاتله البعل قض ٦: ٣٢
يَزْرَعِيل * الله يبدّد او يزرع هو١: ٤

ادوم او ادومية ☼ مملكة في جنوب اليهودية

ارواد ☼ مدينة قديمة فينيقيَّة في جزيرةٍ صخرية الى شمالي طرابلس على بعد اثنين وعشرين ميلاً منها . وهي الان خراب تُعرَف باسم رواد . وكان الاروادّيون يسكنون ايضاً في الاماكن المجاورة لها وهم من نسل كنعان تك ١٠: ١٨ و ١ اي ١: ١٦ . وكانوا مشهورين في صناعة الملاحة حز ٢٧: ٨ و ١١

أريحا ☼ قرية في اليهودية في غور الاردن

اريوس باغوس ☼ اكمة المريخ في اثينا التي كان عليها مجلس القضاة الاعلى اع ١٧: ١٩

ازمير او سميرنا ☼ مدينة وميناء في غربي الاناضول رؤ ١: ١١

اسبانيا ☼ مملكة كبيرة في غربي اوروبا رو ١٥: ٢٤

اسّوس ☼ ميناء في ميسيا مقابل جزيرة ميتيليني اع ٢٠: ١٣ و ١٤

اسكندرية ☼ ميناء مصر العظمى وقد كانت قديماً افخر مدينة في التجارة ومنشأً للعلوم اع ٦: ٩

اشدود ☼ مدينة في فلسطين واسمها اليوم شدود اصم ٥: ١

افرايم ☼ مدينة في السامرة تختص بسبط افرايم

افسس ☼ مدينة في غربي الاناضول معتبرة لاجل هيكل ديانا العظيم اع ص ١٩

إلليريكون ☼ مقاطعة في شرقي بحر ادريا رو ١٥: ١٩

امفيبوليس ☼ مدينة في مكدونية يقال لها الآن امبولي اع ١٧: ١

انتيباتريس ☼ مدينة في السامرة بين القدس وقيصرية اع ٢٣: ٣١

انطاكية ☼ كانت اعظم مدن الشام وفيها دُعي المومنون بالمسيح اولاً مسيحيين . وكانت توجد ايضاً مدينة بهذا الاسم في بيسيدية من اعمال الاناضول

اورشليم ☼ قصبة اليهودية وكانت مبنية على اربعة جبال وهي صهيون

ضمن ارض اسرائيل وهي على غربي الاردن ومقسومة الى ثلث ولايات اليهودية على الجنوب والجليل على الشمال والسامرة في الوسط والبلد الذي على شرقي الاردن يقال لهُ بيريا وفيها موقع العشر المدن وكانت سياحات بولس الرسول في ارض اسرائيل والشام واسيا الصغرى اي الاناضول وبلاد اليونانيين وايطاليا الا ان كثيرين يقولون انهُ سافر ايضًا الى اسبانيا واما بلدان اسيا الصغرى المذكورة في العهد الجديد فهي كيليكية وكبدوكية وبنتُس وغلاطيَّة وفريجية وبيسيدية وليكيا واسيا وميسيا وبيثينية وترواس وليكأونية وبمفيلية وفي القسم الغربي من اسيا الصغرى الحاوي ولايات ميسيا ولوديا واسيا كانت الكنائس السبع المذكورة في الرؤيا ص ١ التي هي افسس وسميرنا وبرغامُس وثياتيرا وساردس وفيلادلفيا ولاودكية واعظمها افسس

جدول مشتمل على اسامي المدن والبحار والممالك والقرى وغيرها الموجودة في العهد الجديد على ترتيب حروف الهجاء

ا

ابليَّة ☆ ولايةٌ في بقاع الشام لو٣: ١

ابولونية ☆ مدينة في مكدونية اع١٧: ١

اتَّالية ☆ اسكلة في بمفيلية زارها بولس وبرنابا وهما راجعان من برجة الى انطاكية اع ١٤: ٢٥. ولم يزل الى الآن يوجد قرية هناك اسمها ادأليا بقربها خرابات واسعة

اثينا ☆ اشهر مدينة في بلاد اليونانيين اع١٧: ٥

اخائية ☆ هي القسم الشمالي من شبه جزيرة المورة وكانت قصبتها كورنثوس اع ١٨: ١٢

ادريا ☆ هو خليج البندقية الواقع بين بلاد اليونان وايطاليا اع٢٧: ٢٧

بيت لحم ٭ مدينة في اليهودية وهي مكان ولادة مخلصنا المجيد وهي على بعد ستة اميال من اورشليم الى جهة الجنوب

بيثينية ٭ ولاية في الاناضول

بيريا ٭ معناها عبراي عبر الاردن . وهي ايضًا اسم الجزء الجنوبي من شرقي الاردن الذي كان تحت حكم هيرودس والي الجليل . وفيها حصنٌ حُبس فيهِ يوحنا المعمدان وقُتِل . وهي كانت تشتمل على ست مقاطعات . وهي ايطورية وتراخونيتس والابليَّة لو٣: ١ والجولان وباتانيا وقسم يقال لهُ بيريا ايضًا

بيريَّة ٭ واسمها فيريا مدينة في مكدونية اع١٧: ١٠

بيسيدية ٭ ولاية في الاناضول اع١٣: ١٤

بين النهرين ٭ البلاد الواقعة بين نهرَي الفرات والدجلة

ت

تراخونيتس ٭ كورة بين الجليل ودمشق الشام ويقال لها الآن لجا لو٣: ١

ترواس او طروادا ٥ مقاطعة في غربي الاناضول اع١٦: ١١

تروجيليُّون ٭ مدينة على البر مقابل جزيرة ساموس اع٢٠: ١٥

تسالونيكي ٭ وتدعى الآن سالونيكي مدينة ومينا في مكدونية

ث

الثلاثة الحوانيت ٭ مكان بعيد من رومية ثلاثين ميلًا اع٢٨: ١٥

ثياثيرا ٭ مدينة في الاناضول وتدعى الان اك حصار اع١٦: ١٤

ج

جرجسة او كورة الجرجسيين ٭ مدينة وكورة في شرقي بحر طبرية

ومُرِيًّا واكرا وبزيشا
ايطاليا ☆ مملكة في جنوبي اوروبا وقصبتها رومية عب ١٣: ٢٤
ايقونية ☆ مدينة في الاناضول اع ١٤: ١

ب

بابل ☆ قصبة بلاد الكلدان وهي على نهر الفرات
باترا ☆ مدينة في ليكية على بحر الروم اع ٢١: ١
بافوس ☆ مدينة في غربي قبرس اع ١٣: ٦
بتولمايس ☆ ميناء في فلسطين ويقال لها الآن عكا اع ٢١: ٧
البحر الاحمر ☆ ويقال لهُ بحر سوف او بحر القلزم او خليج العرب طولهُ نحو ١٤٠٠ ميل وهو يفصل بلاد العرب من افريقية
بحر لوط ☆ وبحر سدوم ويدعى ايضًا البحر الميت هو بركة مالحة في فلسطين طولها خمسون ميلاً وعرضها عشرة اميال وهي اوطى من بحر الروم بنحو ١٢٥٠ قدمًا وموقعها في الموضع الذي كانت عليهِ سدوم وعمورة وادمة وصبوييم
برجة ☆ مدينة في الاناضول وهي قصبة بمفيلية اع ١٣: ١٣
برغامُس ☆ واسمها الآن برغامو مدينة في غربي الاناضول رؤ ١: ١١
بطْمُس ☆ جزيرة صغيرة مجرة على بعد سبعين ميلاً الى جهة الجنوب الغربي من افسس ويقال لها الآن باثنو رؤ ١: ٩
بمفيلية ☆ ولاية في الاناضول اع ١٣: ١٣
بنتُس ☆ ولاية في الاناضول قصبتها مدينة طرابزون ١ بط ١: ١
بوطيولي ☆ مدينةٌ في ايطاليا تدعى الآن تبزولا اع ٢٨: ١٣
بيت صيدا ☆ قرية في الجليل على بحر طبرية
بيت عنيا ☆ قرية في اليهودية بعيدة من اورشليم مسافة ميلين
بيت فاجي ☆ قرية في اليهودية بعيدة من اورشليم ميلين

زيتون ٥ اسم جبل في اليهودية بقرب اورشليم

س

ساردس مدينة في الاناضول يقال لها الان سارت رؤ ١: ١١

ساليم ٥ مدينة في السامرة

السامرة ٥ هي القسم الاوسط في الارض المقدسة

سامرة ٥ هي المدعوة الان سِبصْة وكانت قصبة السامرة

ساموثراكي ٥ جزيرة صغيرة في بحر الروم بقرب مكدونية يقال لها الان صاموتراكي

ساموس ٥ جزيرة كبيرة مقابل افسس اع ٢٠: ١٥

سدوم ٥ احدى المدن الاربع التي احرقها الله بالنار والكبريت

سراكوسا ٥ مدينة في جزيرة سيسيليا اع ٢٨: ١٢

سلاميس ٥ مدينة في شرقي قبرس اع ١٣: ٥

سلوام ٥ ينبوع وبرج قرب اورشليم لو ١٣: ٤ ويو ٩: ٧

سلوكية ٥ مينا الشام ويقال لها الان السويدية اع ١٣: ٤

سورية ٥ ولاية على بحر الروم تعرف الان بهذا الاسم

سيناء ٥ اسم جبل بقرب البحر الاحمر حيث اعطى الله الوصايا لموسى

ش

شارون ٥ مدينة في السامرة اش ٣٥: ٢

ص

صرفة ٥ بين صور وصيدا تدعى الان صرفند ١ مل ١٧: ٩ ولو ٤: ٢٦

صهيون ٥ جبل في اورشليم وتستعمل كناية عن كنيسة المسيح

صور ٥ مينا في فينيقية

يقال لها ايضاً كورة الجدريين

جلجلة او جمجمة ☼ المكان الذي صلب فيهِ المسيح

جليل او الجليل ☼ وهو القسم الشمالي من الارض المقدسة

جنيسارت او بحر الجليل او بحر طبرية ☼ بحيرة في الجليل طولها ١٦ ميلاً وعرضها ٦ اميال

ح

حران ☼ مدينة بين النهرين

حقل دما ☼ مكان قرب اورشليم مت ٢٧:٨

خ

خيوس ☼ جزيرة كبيرة في جنوبي مينيليني اع ٢٠:١٥

د

دربة ☼ مدينة في ليكأونية من اعمال اناضول اع ١٤:٦

دلماطية ☼ مقاطعة على شرقي بحر ادريا ٢تي ٤:١٠

دلمانوثة ☼ قرية على بحر الجليل مر ٨:١٠

دمشق ☼ قصبة سوريا وهي بعيدة عن بحر الروم عند بيروت ٧٠ ميلاً

ر

رامة او الرامة ☼ قرية في اليهودية

رُودُس ☼ جزيرة بالقرب من الاناضول اع ٢٧:١

رومية ☼ مدينة في ايطاليا كانت مبنية فوق سبعة جبال وكانت قصبة السلطنة الرومانية

ريغيون ☼ مينا ايطاليا وتدعى الان راغو اع ٢٨:١٣

ز

زبلون ☼ نصيب سبط من اسباط اسرائيل على غربي بحر طبرية

فريجية ○ ولاية في الاناضول اع ١٦: ٦

فورن ابيوس ○ مدينة في ايطاليا بعيدة من رومية ٤٠ ميلاً الى الجنوب منها اع ٢٨: ١٥

فيلادلفيا ○ ويقال لها الان الله شهر. هي مدينة في الاناضول في لودية رؤ ١: ١١

فيلبي ○ واسمها الان داتوس مدينة في مكدونية اع ١٦: ١٢

فِينِكسْ ○ مينا في كريت اع ٢٧: ١٢

فينيقية ○ مملكة في فلسطين على شاطي البحر ممتدة من صور الى اللادقية

ق

قانا ○ اسم مدينتين احداها في الجليل والاخرى في سبط اشير بالقرب من صور

قبرس ○ جزيرة في بحر الروم اع ١٣: ٤

قدرون ○ وادٍ بقرب اورشليم

قيروان ○ ولاية ومينا في بحر الروم على غربي مصر من اعمال افريقية اع ٢: ١٠

قيصرية ○ مدينة ومينا في فلسطين في جنوبي عكا وهي الان خراب

قيصرية فيلبس ○ مدينة في الحولة على حدود الجليل واسمها الان بانياس

ك

كبدوكية ○ ولاية في الاناضول اع ٢: ٩

كريت ○ اكبر جزيرة في بحر الروم تي ١: ٥

كفرناحوم ○ مدينة في الجليل على بحر طبرية

صيدون ۞ مينا في فينيقية ويقال لها الان صيدا

ط

طبرية ۞ قصبة الجليل وموقعها على بحر طبرية

طرسوس ۞ قصبة كيليكية في الاناضول واسكلتها الان مرسين

ع

بلاد العرب ۞ ولاية في قارة اسيا على شرقي البحر الاحمر منقسمة الى ستة اقسام اليمن والحجاز وتهامة ونجد واليمامة والبحرين ٢مل ١٠: ١٥

العشر المدن ۞ اقليم الجزء الاكبر منهُ واقع في شرقي الاردن. وهو يشتمل على عشر مدن منها دمشق وباسان وجدرة وفيلادلفيا وبلاّا التي يقال لها الان فحلا

العربية ۞ هي الاقليم المعروف الان بحوران سماها بذلك الرومانيون غل ١: ١٧

عمواس ۞ مدينة بعيدة من اورشليم سبعة اميال لو٢٤: ١٣

عمورة ۞ احدى المدن الاربع الواقعة في سهل سدوم التي احترقت بالنار

عيلام ۞ اسم قديم لبلاد فارس اع ٢: ٩

عين نون ۞ مدينة في اليهودية بالقرب من الاردن يو٣: ٢٣

غ

غَزّة ۞ مدينة الفلسطينيين

غلاطية مقاطعة في الاناضول اع ١٨: ٢٣

ف

فارس ۞ او بلاد فارس او ارض العجم هي سلطنة عظيمة في اسيا

ميتيليني ٥ جزيرة كبيرة قبال خليج ازميراع ٢٠: ١٤
ميرا ليكية ٥ مدينة في مقاطعة ليكية من اعمال الاناضول اع ٢٧: ٥
ميسيا ٥ ولاية في الاناضول
ميليتوس ٥ مدينة وميناء في غربي الاناضول اع ٢٠: ١٥

ن

نايين ٥ مدينة في الجليل لو ٧: ١١
نفتالي ٥ نصيب سبط من اسباط اسرائيل في الجليل
نيابوليس ٥ مدينة في مكدونية ويقال لها الان كافالا اع ١٦: ١١
نيكوبوليس ٥ واسمها الان بريغيسا هي قرية في ابيروس ببلاد الروم تي ٣: ١٢
نينوى ٥ مدينة عظيمة على الدجلة وهي قصبة اشور وموقعها بالقرب من الموصل وهي الان خراب

ه

هَرْمجدُّون ٥ سهل واسع في الجليل واسمهُ الان مرج ابن عامر رؤ ١٦: ١٦ و٢ اى ٣٥: ٢٤

ي

اليهودية ٥ هي الجزء الجنوبي من فلسطين . وقد يعم هذا الاسم غالبًا كل ارض فلسطين
بلاد اليونانيين ٥ مملكة في جنوبي اوربا كانت مشهورة جدًّا بالعلوم وغيرها

كلودي ○ جزيرة صغيرة في بحر الروم اع ٢٧ :١٦
كنيدُس ○ مدينة في الاناضول وتُدعَى الآن قريو اع ٢٧ :٧
كورزين ○ مدينة في الجليل على بحر طبرية بقرب كفرناحوم
كوش ○ مملكة في افريقية على جنوب مصر ويقال لها بلاد الحبش
كنخريا ○ مينا كورنثوس الغربيّة اع ١٨ :١٨
كوس ○ اسمها الان استنكو هي جزيرة في بحر الروم بقرب رودس الى الغرب منها اع ٢١ :١
كولوسي ○ مدينة مقاطعة فريجية في الاناضول
كيليكية ○ ولاية في جنوبي الاناضول قصبتها مدينة طرسوس اع ٢١: ٣٩

ل

لاودكية ○ واسمها الان اسكي حصار هي مدينة في الاناضول رؤ ١ :١١
لدّة ○ مدينة في اليهودية واسمها الآن لد اع ٩ :٣٢
لسائية ○ مدينة في كريت بقرب الموانى الحسنة اع ٢٧ :٨
لسترة ○ مدينة في ليكأونية من اعمال الاناضول اع ١٤ :٦
ليبية ○ مملكة في افريقية في غربي مصر اع ٢ :١٠
ليكأونية ○ ولاية في الاناضول اع ١٤ :٦

م

مادي ○ مملكة على حد بلاد فارس الشمالي الغربي
مجدل ○ قرية على بحر طبرية
مكدونية ○ مملكة في شمالي بلاد الروم اع ١٦ :١٢
مليطة ○ جزيرة في بحر الروم واسمها الان مالطة اع ٢٨ :١
الموانى الحسنة ○ مينا في اقريطش او كريت اع ٢٧ :٨

سبحانهُ لم يقصد ان يعلّمنا بكتابهِ العلوم بل الديانة وهذا القصد تمَّمهُ باتحافهِ ايانا بذكر تصرفاتهِ تعالى مع بني البشر بالتتابع من جيل الى جيل بدون اعتبار الزمان والهاءِ افكارنا وتشتيتها بالبحث المدقق عن المواضيع المتنوعة التي ليس لها علاقة جوهرية مع غاية كتاب الله العظمى. ولا يخفى ايضًا ان موضوع الجزء الاعظم من العهد القديم هو الرموز والنبوات الصريحة التي كانت عتيدةً ان تتمَّ في المستقبل. وقد استحسنت حكمة الله ان تكتم عن البشر معرفة الازمنة والاوقات بالتدقيق وتبقيها محفوظةً في سلطانهِ تعالى. فلو رُوعي التدقيق بتاريخ ازمنة كل الحوادث وأُعلنت ازمنة النبوات قبل تمامها كان كلٌّ انسان نبيًّا بذاتهِ. ولكن بواسطة الترتيب الذي اختارتهُ الحكمة الالهية كان ينبغي لشعب الله بالحق ان يكونوا في حالة التواضع والاتكال عليهِ والانتظار بالصبر. وهذه هي الحالة الافضل لهم والاليق بهم

ولكن مع ذلك يمكن تحصيل فوائد عظيمة من درس تاريخ الكتاب المقدس والوصول الى نتائج مفيدة جدًّا. ومهما كان الفرق بين آراء العلماء من جهة طول المدتين الاوليين من تاريخ الكتاب المقدس يوجد اتفاقٌ تامٌّ بينهم في ترتيب الحوادث

ان التورات العبرانية والسبعينية والسامرية تختلف كثيرًا من جهة طول المدة من الخليقة الى الطوفان. والمدة التي تتلوها اي من الطوفان الى دعوة ابرهيم ومن ثمَّ فصاعدًا الى مجيءِ المسيح لا يوجد بين جميع المؤرخين الاَّ فرق زهيد لا يعتدُّ بهِ

وهذا الجدول يُري الفرق في تاريخ المدة التي بين آدم والطوفان في التورات الثلاث المذكورة آنفًا التي نتوصل اليها بضم حيوة كلٍّ من الآباء قبل ولادتهِ البكر معًا واضافة عمر نوح في سنة الطوفان الى مجموعها

الفصل الحادي والعشرون

في تاريخ الكتاب المقدس وجدول الحوادث المذكورة فيهِ

التاريخ القديم

التاريخ هو علمٌ يتضمن ذكر الوقائع ولا سيما ما كان متعلّقاً بالقبائل والاقاليم مع تعيين اوقاتها وبيان اسبابها ومسبّباتها. وقيل هو علم الوقت او طريقة حساب الزمان بمدات متساوية مقتاسة على اوقات دوران الشمس او القمر وترتيب الحوادث والوقائع على نسق حدوثها باعتبار الزمان

وقد جرت العادة عند اكثر الامم ان يؤرخوا الوقائع من حادثة شهيرة عندهم جدًّا كتأسيس مملكة او مدينة او غلبة عظيمة ونحو ذلك. فالرومانيون قديمًا كانوا يؤرّخون من تأسيس رومية قصبة مملكتهم سنة ٧٥٢ ق م. ومملكة سورية اليونانية كانت تؤرّخ من غلبة سلوخوس الاول على سورية سنة ٣١١ ق م. والاسلام من السنة التي هاجر فيها نبيهم محمد وطنهُ مكة سنة ٦٢٢ م. وجميع الممالك المسيحية تؤرخ الآن من ميلاد المسيح واما في الكتاب المقدس فليس الامر كذلك لان اليهود لم يؤرخوا البتة من حادثة معلومة ولم تُذكَر فيهِ واقعة مورَّخة من حادثة شهيرة سوى بناء هيكل سليمان الذي شُرِع فيهِ سنة ٤٨٠ لخروج بني اسرائيل من ارض مصر ١ مل ٦: ١. فلا يوجد في الكتاب المقدس مثلاً ذكر عدد السنين من آدم الى المسيح ولا كمية المدة من الخليقة الى الطوفان ولا طول مدة بقاء مملكتي اسرائيل ويهوذا ولكن تُذكَر فيهِ تواريخ الوقائع على التوالي بالاشارة الى السنين التي عاشها احد الآباء او التي ملك فيها احد الملوك ونحو ذلك

ولا نشكُّ في انهُ كان لذلك اسباب كافية وغايات نافعة. على ان الله

والامر واضح ايضًا ان الخلاف بين العبرانية والسبعينية هو بالقصد. فان السبعينية تزيد بالترتيب مئة سنة على حيوة كلٍّ من آدم وشيت وانوش وقينان ومهلائيل واخنوخ عند ولادتهِ البكر وتنقص هذا المقدار من حيوة كلٍّ منهم بعد ذلك. ولذلك تتفق مع العبرانية في طول حياتهم. والسامرية تنقص مئة سنة من حيوة كلٍّ من يارد ومتوشالح قبل ولادة البكر. واما اختلاف السبعينية والسامرية عن العبرانية في حيوة لامك فواضحٌ انهُ قد حدث على سبيل الاتفاق بدون قصدٍ. ولا ريب في ان الاصل العبراني هو الصحيح والمُعتمَد عليهِ لما سياتي

١ لان التوراة العبرانية كانت دائمًا معتبرة عند اليهود انها هي الاقدس لانها كانت الاصل وليست ترجمةً. وكانوا ينسخونها بالاعتناء الكلّي وتغيير حرفٍ واحد منها بالقصد كان يُحسَب عندهم ذنبًا باهظًا

٢ بيان ان الاصل العبراني متى اختلفت عنهُ السبعينية تتفق معهُ السامرية ومتى اختلفت عنهُ السامرية تتفق معهُ السبعينية. فتتفق معهُ السامرية دون السبعينية في آدم وشيت وانوش وقينان ومهلئيل واخنوخ والسبعينية دون السامرية في يارد ومتوشالح ولامك. فيكون اذًا الاصل العبراني متوسطًا بينهما ومثبَّتًا من كليهما اذ ان كلًّا منهما تشهد لهُ ضدَّ الاخرى

٣ ان شهادة النسخ القديمة المتنوعة المخطوطة تؤيّد صحة تاريخ الاصل العبراني. فان ايرونيموس الذي عاش في الجيل الرابع يقرّ صريحًا اتفاق السامرية مع العبرانية في وقتهِ في حيوة متوشالح ولامك. ويوسيفوس المؤرّخ اليهودي يتبع في تاريخهِ الترجمة السبعينيَّة وفي مؤلَّفاتهِ عن الاجيال القديمة الاصل العبراني الَّا قليلًا

٤ ان جميع النسخ العبرانية المخطوطة تتَّفق معًا ولكن ليس كذلك النسخ السبعينيَّة والسامريَّة

٥ ان المرجَّح عند الجمهور ان التغيير في السبعينية قد احدثهُ بالقصد

جدولٌ

يتضمَّن عدد السنين من الخليقة الى الطوفان

سلسلة البطاركة قبل الطوفان	حياتهم عند ولادة البكر			حياتهم بعد ولادة البكر			طول حياتهم		
	عبرانية	سامرية	سبعينية	عبرانية	سامرية	سبعينية	عبرانية	سامرية	سبعينية
آدم	١٣٠	١٣٠	٢٣٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠
شيث	١٠٥	١٠٥	٢٠٥	٨٠٧	٨٠٧	٧٠٧	٩١٢	٩١٢	٩١٢
انوش	٩٠	٩٠	١٩٠	٨١٥	٨١٥	٧١٥	٩٠٥	٩٠٥	٩٠٥
قينان	٧٠	٧٠	١٧٠	٨٤٠	٨٤٠	٧٤٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠
مهللئيل	٦٥	٦٥	١٦٥	٨٣٠	٨٣٠	٧٣٠	٨٩٥	٨٩٥	٨٩٥
يارد	١٦٢	٦٢	١٦٢	٨٠٠	٧٨٥	٨٠٠	٩٦٢	٨٤٧	٩٦٢
اخنوخ	٦٥	٦٥	١٦٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥
متوشالح	١٨٧	٦٧	١٨٧	٧٨٢	٦٥٣	٧٨٢	٩٦٩	٧٢٠	٩٦٩
لامك	١٨٢	٥٣	١٨٨	٥٩٥	٦٠٠	٥٩٥	٧٧٧	٦٥٣	٧٥٣
نوح	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠
المجموع	١٦٥٦	١٣٠٧	٢٢٦٢						

فالامر واضح من هذا الجدول انهُ لا فرق في ترتيب الاسماء ولكنهُ يوجد فرقٌ عظيمٌ في عدد السنين اذ انها بموجب النسخة السبعينية تزيد نحو ست مئة سنةٍ عمَّا هي في العبرانية وبموجب السامرية تنقص ثلث مئة وخمسين سنة

يقول ان هيرودس مات في ربيع سنة ٧٥٠ من تاسيس رومية. فان كان المسيح قد وُلِد في كانون الاول او في فصل الخريف الذي قبل موت هيرودس يكون ميلادهُ سنة ٧٤٩ من تاسيس رومية. فيكون اذًا قبل التاريخ الديونيسي الدارج الآن باربع سنين كما ترى من المقابلة

ثانيًا يتضح من لو٣: ١ و٢٣ ان يسوع كان ابن ثلاثين سنة في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر. والمعلوم من التواريخ ان طيباريوس صار شريكًا في السلطنة مع اوغسطوس قيصر سنة ٧٦٥ من تاسيس رومية واذا اضفنا الى هذا التاريخ اربع عشرة سنة تامة من ملكهِ بعد ذلك يكون المجموع ٧٧٩ وهي السنة التي شرع فيها المسيح في خدمتهِ. واذا طرحنا من هذا المجموع ثلاثين سنةً اي عمر المسيح في ذلك الوقت يكون الباقي وهو ٧٤٩ تاريخ سنة ميلادهِ. وقد رجَّح اكثر العلماء من مقابلة هذه النتيجة مع التي قبلها ان تاريخ ميلاد المسيح الحقيقي كان سنة ٧٤٩ من تاسيس رومية اي قبل التاريخ الديونيسي باربع سنين. وبموجب ذلك تكون سنة ١٨٦٨ الحاضرة هي بالحقيقة سنة ١٨٧٢. ولكن حيث لم يمكن اصلاح هذا الحساب لانهُ قد شاع في العالم اضاف العلماء هذا الفرق الى التاريخ القديم اي المدة التي بين آدم والمسيح التي هي اربعة آلاف سنة وصاروا يحسبون من آدم الى التاريخ المسيحي اربعة آلاف سنة واربع سنين

واما الشهر او اليوم الذي وُلد فيهِ المسيح فليس لنا سبيل للوصول اليهِ تمامًا لانهُ ليس عليهِ نصٌّ صريح في العهد الجديد غير انهُ يمكننا ان نعيّنهُ على سبيل التقريب بالاستنتاج

فانهُ يظهر لنا ان يوحنا السابق دخل الى وظيفتهِ في فصل الربيع والارجح ان ذلك كان عند عيد الفصح الواقع في نصف نيسان حينما كان كثيرون مجتمعين في اورشليم لان اتباع الجماهير الكثيرة لهُ يدلُّ على ان ذلك لم يكن في الشتاء. ومعمودية المسيح كانت ستة اشهر بعد ذلك فتكون اذًا في الخريف.

اليهود في الاسكندرية وذلك لكي يثبتوا رايهم الذي تمسَّكوا بهِ جدًّا ان المسيح لا يظهر الا بعد انقراض ستة الاف سنةٍ من الخليقة

٦ انهُ مما يستحقُّ الاعتبار انهم قد وجدوا نسخةً من الكتب المقدسة منذ نحو خمسين سنة عند المسيحيين في ملَبار في الهند وهي تتفق تمامًا مع الاصل العبراني. وقد شهد العلماء انها وصلت اليهم مجردة من كل علاقةٍ مع الترجمات المعروفة الان في اوروبا واذ ذاك فلا ريب في انها تُحسَب من جملة البينات القاطعة على صحة الاصل العبراني

وبما ان تعاليم الوحي ليس لها علاقةٌ ضرورية مع التاريخ كعلمٍ ينتج لنا بالضرورة ان تلك المدات القديمة التي ليس لنا عنها الا اخبار قليلة ان كانت اطول او اقصر ما هي يبقى التعليم كما هو وتاريخ اعمال الله مع بني البشر لا يفقد شيئًا من قوتهِ وصحتهِ كتاريخ الحق

التاريخ المسيحي

واما من جهة التاريخ المسيحي الدارج الان بين جميع الطوائف النصرانية في السجلَّات وصكوك المبايعات وغيرها فنقول بالاختصار

ان المسيحيين بقوا عدة اجيالٍ بعد المسيح يورّخون من تأسيس مدينة رومية. واول من شرع في التوريخ من ميلاد المسيح ديونيسيوس السكيثي سنة ٥٣٢ م. وقد ظنَّ هذا الانسان ان المسيح وُلِد في اليوم الخامس والعشرين من كانون الاول سنة ٧٥٣ من تاسيس رومية وقُبِل ذلك في وقتهِ وصار الجميع يورّخون بموجبهِ الى يومنا هذا مع ان العلماء متفقون على انهُ غلطٌ بالضرورة كما سترى

انهُ يوجد في الاناجيل قضيتان نستعين بهما على البحث في هذا الموضوع والوصول الى وقت ميلاد المسيح

اولًا يتضح من مت ٢: ١ ان المسيح وُلِد قبل موت هيرودس ويوسيفوس

اشرق فيهِ اولاً هذا النور وربما السنة ايضاً مع اننا متحقّقون انهُ قد ظهر وانهُ الان يضيء بلمعانهِ منيرًا ومباركًا العالم. والظاهر ان الله كما انهُ قد اخفى قبر موسى بالقصد لكي لا يعثر بهِ بنو اسرائيل هكذا اخفى قبر المسيح واليوم الذي وُلد فيهِ والشهر والسنة لكي لا يعثر بذلك المسيحيون ويلهون انفسهم بتقدمة الكرامة التي تليق بهِ وحدهُ لظروف حياتهِ وموتهِ

الفرق في التاريخ بين الشرقيين والغربيين

والامر معلوم انهُ يوجد فرق اثني عشر يوماً في ابتداء السنة بين الممالك الشرقية والغربية اي ان اليوم الاول من كانون الثاني عند الشرقيين يكون اليوم الثالث عشر منهُ عند الغربيين. وهذا ناتج من اتّباع الشرقيين حساب يوليوس قيصر القديم الذي بموجبهِ تُحسَب السنة ٣٦٥ يوماً و٦ ساعات اطول مما هي بالحقيقة باكثر من ١١ دقيقة. فان مجمع نيقية سنة ٣٢٥م جعل الاعتدال الربيعي في ٢١ اذار ولكنهُ بعد ١٢٥٠ سنة صار في ١١ اذار اي تأخَّر عشرة ايام بسبب هذا الفرق. وفي سنة ١٥٨٢ اصلح هذا الحساب البابا غريغوريوس فاسقط عشرة ايام من تشرين الاول وحسب اليوم الثالث منهُ الثالث عشر فرجع الاعتدال الربيعي الى الحادي والعشرين من اذار. وصار اهل الغرب يلاحظون هذه الزيادة التي هي نحو ١١ دقيقة كل سنة ويحسبونها واما الكنائس الشرقية فبقيت متمسكة بالحساب القديم حتى صار الفرق عندهم الان ١٢ يوماً وبعد ختام الجيل التاسع عشر يصير ١٣ يوماً. وهذا الخلاف بينهم يظهر من حساب السنة الكبيس كما ترى

فان قاعدة حساب الشرقيين هي ان كل السنين التي تقبل القسمة على اربعة هي كبيس. وبموجب هذه القاعدة تكون كل سنة رابعة من جيلٍ الى جيلٍ كبيسًا عندهم مطلقًا

واما الغربيُّون فبعد ان اصلحوا الحساب كما تقدم صار لهم قاعدة جديدة

فان كان يوحنا ابن ثلاثين سنة عند ما ابتدأ في خدمتهِ في الربيع يكون ميلادهُ في الربيع وميلاد مخلصنا في الخريف في اواخر ايلول او اوائل تشرين الاول وهذا هو الراي الارجح والاقرب الى الصواب. واذا لاحظنا الحسابات الاقدم بين المسيحيين نرى ان الكنائس الشرقية كانت في الجيل الثالث والرابع مفرزةً اليوم السادس من كانون الثاني الواقع فيهِ الان عيد الظهور المعروف بالغطاس لكي تعيّد فيهِ لميلاد المسيح وعمادهِ معًا. وان الكنائس الغربية ابتدأَت بعد نصف الجيل الرابع ان تعيّد في اليوم الخامس والعشرين من كانون الاول لميلاد المسيح. وهذا الاختلاف بينهم في قديم الزمان هو برهانٌ صريحٌ قاطعٌ على ان هذا اليوم لم يُفرَز في ايام الرسل

وزد على ما تقدَّم انهُ قد نُصَّ في لوقا ص ١ ان الملاك ظهر لزكريا ابي يوحنا بينما هو يَكْهَن في نوبة فرقتهِ امام الله في الهيكل. ونعلم من الكتاب المقدس ان الكهنة كانوا يخدمون في الهيكل بالنوبة وان نوبة كلٍّ منهم كانت اسبوعًا كاملاً. اما نوبة زكريا فكانت في الاسبوع الثامن لانهُ كان من فرقة ابيّا قابل لو١: ٥ مع ١اي ٢٤: ١٠. والمعلوم ان هذه الفِرَق او النوبات كانت تبتدئُ من عيد الفصح الواقع في نصف نيسان كما يظهر من لو٦: ١ وبناءً عليهِ تكون نوبة فرقة زكريا في نصف حزيران واذا حسبنا تسعة اشهر من هذا الوقت نجد ان ميلاد يوحنا كان في فصل الربيع في شهر اذار. وبما ان المسيح ولد بعدهُ بستة اشهر يكون ذلك في الخريف في شهر ايلول كما تقدم. ويؤيّد هذا ايضًا ظهور الملاك عند ميلادهِ للرعاة المتبدّين وهم يحرسون حراسات الليل على رعيَّتهم لو٢: ٨ الى ٢٠. فان نسبة هذه الحادثة الى شهر ايلول او تشرين الاول حينما تكون الرعاة متبدية اي قاطنة في البرية اولى من نسبتها الى آخر كانون الاول الذي يكون في عنفوان فصل الشتاء حينما لا تقدر الرعاة على ذلك. وهذا يتفق مع ما قررناهُ سابقًا

ومن حسن الحظ انهُ ليس ضررٌ من عدم معرفتنا اليوم والشهر الذي

المدَّة الرابعة من خروج بني اسرائيل الى بناء هيكل سليمان وهي تحتوي على ٤٨٠ سنة . وهي مذكورة صريحًا في امل ٦ : ١

المدَّة الخامسة من بناء هيكل سليمان الى سبي بابل وهي تحتوي على ٤٢٤ سنة . ونصل اليها بجمع السنين التي ملك فيها سليمان بعد شروعهِ في بناء الهيكل ومَنْ بعدهُ من ملوك يهوذا

المدَّة السادسة من سبي بابل الى التاريخ المسيحي وهي تحتوي على ٥٨٨ سنة . وهذه المدَّة نتوصل الى بعضها من الكتاب المقدس والى الباقي من تواريخ العالم . فاننا نعلم من الكتاب المقدس ان المدَّة من سبي بابل الى الرجوع كانت سبعين سنة وانهُ من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها الى موت المسيح ٤٩٠ دا ٩ : ٢٥ و ٢٦ . وبطرح ٣٣ سنة عمر المسيح عند موتهِ يبقى ٤٥٧ الى ولادتهِ ومجموعها اي ٧٠ مع ٤٥٧ هو ٥٢٧ واما الباقي وهو ٦١ سنة اي المدَّة بين الرجوع من السبي وخروج الامر لبناء اورشليم فنستعلمهُ من التواريخ

تنبيهٌ ☆ تعرف سنة العالم بطرح ما قبل المسيح من السنين من ٤٠٠٤ ويعرف ما قبل المسيح من السنين بطرح سنة العالم من ٤٠٠٤

المدة الاولى

من الخليقة الى الطوفان وهي تحتوي على ١٦٥٦ سنة

	سفر التكوين	قبل المسيح
الخليقة		٤٠٠٤
اليوم الاول ابداع النور		
اليوم الثاني ابداع الجَلَد		
اليوم الثالث ابداع البحر والماء والنباتات والاشجار		

لذلك وهي. ان السنين التي تقبل القسمة على ٤ ما خلا التي تنقسم ايضاً على ١٠٠ ولكنها لا تنقسم على ٤٠٠ هي كبيس

مثالهُ سنة ١٨٦٨ تنقسم على ٤ ولكنها لا تنقسم على ١٠٠ فهي كبيس . وسنة ١٩٠٠ تنقسم على ٤ وتنقسم على ١٠٠ ولكنها لا تنقسم على ٤٠٠ فليست بكبيس. وسنة ٢٠٠٠ تنقسم على اربعة وعلى ١٠٠ وعلى ٤٠٠ فهي كبيس

وبموجب هذه القاعدة لا يحدث فرق في الاعتدال الربيعي يُشعَر بهِ في الوفٍ من السنين فانهُ يقع دائمًا في ٢١ اذار. وبالنتيجة ان شهور السنة بموجب الحساب الشمسي لا تغيّر اوقاتها مطلقًا

جدولٌ

يتضمن ترتيب الحوادث المذكورة في الكتاب المقدس باعتبار الزمان مع ما يناسبها من الحوادث المذكورة في تواريخ العالم وذلك من سنة الخليقة الى سنة ١٠٠ م

اعلم ان التاريخ القديم اي من خلق العالم الى المسيح الذي هو اربعة آلاف واربع سنين قد انقسم الى ست مدَّاتٍ

المدَّة الاولى من الخليقة الى الطوفان وهي تحتوي على ١٦٥٦ سنة . ونصل اليها بجمع اعمار الآباء من ادم الى نوح عند ولادة البكر وضم عمر نوح في سنة الطوفان اليها وقد تقدم ذكر ذلك انظر وجه ٥٧٠

المدَّة الثانية من الطوفان الى دعوة ابرهيم وهي تحتوي على ٤٢٦ سنة . ونصل اليها كما وصلنا الى حساب المدة الاولى اي بجمع اعمار الآباء بين الطوفان ودعوة ابرهيم عند ولادة البكر وضم عمر ابرهيم عند ما دعاهُ الله اليها

المدَّة الثالثة من دعوة ابرهيم الى خروج بني اسرائيل من مصر وهي تحتوي على ٤٣٠ سنة . وهي مذكورة بالتقريب في تك ١٥ :١٣ واع ٧:٦ وبالتدقيق في خر١٢ :٤٠ وغل٣:١٧

	قبل المسيح
وفاة شيث وهو ابن ٩١٢ سنة	٢٩٦٢
ولادة نوح بن لامك	٢٩٤٨
وفاة انوش وهو ابن ٩٠٥ سنين	٢٨٦٤
وفاة قينان وهو ابن ٩١٠ سنين	٢٧٦٩
وفاة مهللئيل وهو ابن ٨٩٥ سنة	٢٧١٤
وفاة يارد وهو ابن ٩٦٢ سنة	٢٥٨٢
اخبار الله نوح بالطوفان وارسالهُ اياهُ لكي ينادي بالتوبة وذلك ١٢٠ سنة قبل الطوفان	٢٤٦٨
ولادة يافث بكر نوح	٢٤٤٨
ولادة سام ثاني اولاد نوح	٢٤٤٦
وفاة لامك ابي نوح وهو ابن ٧٧٧ سنة	٢٣٥٣
وفاة متوشالح اكبر الناس سنًّا وهو ابن ٩٦٩ سنة وهي سنة الطوفان	٢٣٤٨

المدة الثانية

من الطوفان الى دعوة ابرهيم وهي تحتوي على ٤٢٦ سنة

	قبل المسيح
في اليوم العاشر من الشهر الثاني اي تشرين الثاني امر الله نوح ان يستعد لدخولهِ السفينة	٢٣٤٨
في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور دخل نوح السفينة هو وزوجتهُ وبنوهُ ونساءُ بنيهِ	
نزول المطر على الارض اربعين يومًا واستمرار الماءِ على الارض ١٥٠ يومًا	

	قبل المسيح
اليوم الرابع ابداع الشمس والقمر والكواكب	٤٠٠٤
اليوم الخامس ابداع الاسماك والطيور	
اليوم السادس ابداع حيوانات الارض والانسان	
ان الله اتى بالحيوانات الى آدم فوضع لها اسماء وخلق المراة باخذهِ اياها من جانب الانسان واعطاهُ اياها امراةً ووضعها في جنة عدن	
اليوم السابع استراحة الله من خلق العالم وتقديسهُ راحة السبت	
تجربة الحية لحواء ومخالفتها الله واقتيادها رجلها الى المخالفة ايضًا وطرد الله اياهما من الجنة	
ولادة قايين بن آدم وحواء	٤٠٠٣
ولادة هابيل بن آدم وحواء	٤٠٠٠
قتل قايين اخاهُ هابيل	٣٨٧٥
ولادة شيث بن آدم وحواء	٣٨٧٤
ولادة انوش بن شيث	٣٧٦٩
ولادة قينان بن انوش	٣٦٧٩
ولادة مهللئيل بن قينان	٣٦٠٩
ولادة يارد بن مهللئيل	٣٥٤٤
ولادة اخنوخ بن يارد	٣٣٨٢
ولادة متوشالح بن اخنوخ	٣٣١٧
ولادة لامك بن متوشالح	٣١٣٠
وفاة آدم وهو ابن ٩٣٠ سنة	٣٠٧٤
انتقال اخنوخ ولهُ من العمر ٣٦٥ سنة	٣٠١٧

المدَّة الرابعة من خروج بني اسرائيل الى بناء هيكل سليمان وهي تحتوي على ٤٨٠ سنة . وهي مذكورة صريحًا في امل ٦ : ١

المدَّة الخامسة من بناء هيكل سليمان الى سبي بابل وهي تحتوي على ٤٢٤ سنة . ونصل اليها بجمع السنين التي ملك فيها سليمان بعد شروعهِ في بناء الهيكل ومَنْ بعدهُ من ملوك يهوذا

المدَّة السادسة من سبي بابل الى التاريخ المسيحي وهي تحتوي على ٥٨٨ سنة . وهذه المدَّة نتوصل الى بعضها من الكتاب المقدس والى الباقي من تواريخ العالم . فاننا نعلم من الكتاب المقدس ان المدَّة من سبي بابل الى الرجوع كانت سبعين سنة وانهُ من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها الى موت المسيح ٤٩٠ دا ٩ : ٢٥ و ٢٦ . وبطرح ٣٣ سنة عمر المسيح عند موتهِ يبقى ٤٥٧ الى ولادتهِ ومجموعها اي ٧٠ مع ٤٥٧ هو ٥٢٧ واما الباقي وهو ٦١ سنة اي المدَّة بين الرجوع من السبي وخروج الامر ابناء اورشليم فنستعلمهُ من التواريخ

تنبيهٌ ✲ تعرف سنة العالم بطرح ما قبل المسيح من السنين من ٤٠٠٤ ويعرف ما قبل المسيح من السنين بطرح سنة العالم من ٤٠٠٤

المدة الاولى

من الخليقة الى الطوفان وهي تحتوي على ١٦٥٦ سنة

سفر التكوين	قبل المسيح
الخليقة	٤٠٠٤
اليوم الاول ابداع النور	
اليوم الثاني ابداع الجَلَد	
اليوم الثالث ابداع البحر والماء والنباتات والاشجار	

لذلك وهي. ان السنين التي تقبل القسمة على ٤ ما خلا التي تنقسم ايضًا على ١٠٠ ولكنها لا تنقسم على ٤٠٠ هي كبيس

مثالهُ سنة ١٨٦٨ تنقسم على ٤ ولكنها لا تنقسم على ١٠٠ فهي كبيس. وسنة ١٩٠٠ تنقسم على ٤ وتنقسم على ١٠٠ ولكنها لا تنقسم على ٤٠٠ فليست بكبيس. وسنة ٢٠٠٠ تنقسم على اربعة وعلى ١٠٠ وعلى ٤٠٠ فهي كبيس

وبموجب هذه القاعدة لا يحدث فرق في الاعتدال الربيعي يُشعَر بهِ في الوفٍ من السنين فانهُ يقع دائمًا في ٢١ اذار. وبالنتيجة ان شهور السنة بموجب الحساب الشمسي لا تغيّر اوقاتها مطلقًا

جدولٌ

يتضمن ترتيب الحوادث المذكورة في الكتاب المقدس باعتبار الزمان مع ما يناسبها من الحوادث المذكورة في تواريخ العالم وذلك من سنة الخليقة الى سنة ١٠٠ م

اعلم ان التاريخ القديم اي من خلق العالم الى المسيح الذي هو اربعة آلاف واربع سنين قد انقسم الى ست مدَّاتٍ

المدّة الاولى من الخليقة الى الطوفان وهي تحتوي على ١٦٥٦ سنة. ونصل اليها بجمع اعمار الآباء من ادم الى نوح عند ولادة البكر وضم عمر نوح في سنة الطوفان اليها وقد تقدم ذكر ذلك انظر وجه ٥٧٠

المدّة الثانية من الطوفان الى دعوة ابرهيم وهي تحتوي على ٤٢٦ سنة. ونصل اليها كما وصلنا الى حساب المدة الاولى اي بجمع اعمار الآباء بين الطوفان ودعوة ابرهيم عند ولادة البكر وضم عمر ابرهيم عند ما دعاهُ الله اليها

المدّة الثالثة من دعوة ابرهيم الى خروج بني اسرائيل من مصر وهي تحتوي على ٤٣٠ سنة. وهي مذكورة بالتقريب في تك ١٥: ١٣ واع ٧: ٦ وبالتدقيق في خر ١٢: ٤٠ وغل ٣: ١٧

قبل المسيح	
٢٩٦٢	وفاة شيث وهو ابن ٩١٢ سنة
٢٩٤٨	ولادة نوح بن لامك
٢٨٦٤	وفاة انوش وهو ابن ٩٠٥ سنين
٢٧٦٩	وفاة قينان وهو ابن ٩١٠ سنين
٢٧١٤	وفاة مهللئيل وهو ابن ٨٩٥ سنة
٢٥٨٢	وفاة يارد وهو ابن ٩٦٢ سنة
٢٤٦٨	اخبار الله نوح بالطوفان وارسالهُ اياهُ لكي ينادي بالتوبة وذلك ١٢٠ سنة قبل الطوفان
٢٤٤٨	ولادة يافث بكر نوح
٢٤٤٦	ولادة سام ثاني اولاد نوح
٢٣٥٣	وفاة لامك ابي نوح وهو ابن ٧٧٧ سنة
٢٣٤٨	وفاة متوشالح اكبر الناس سنًّا وهو ابن ٩٦٩ سنة وهي سنة الطوفان

المدة الثانية

من الطوفان الى دعوة ابرهيم وهي تحتوي على ٤٢٦ سنة

قبل المسيح	
٢٣٤٨	في اليوم العاشر من الشهر الثاني اي تشرين الثاني امر الله نوح ان يستعد لدخولهِ السفينة
	في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور دخل نوح السفينة هو وزوجتهُ وبنوهُ ونساءُ بنيهِ
	نزول المطر على الارض اربعين يومًا واستمرار الماء على الارض ١٥٠ يومًا

	قبل المسيح
اليوم الرابع ابداع الشمس والقمر والكواكب	٤٠٠٤
اليوم الخامس ابداع الاسماك والطيور	
اليوم السادس ابداع حيوانات الارض والانسان	
ان الله اتى بالحيوانات الى آدم فوضع لها اسماء وخلق المراة باخذه اياها من جانب الانسان واعطاهُ اياها امراةً ووضعهما في جنة عدن	
اليوم السابع استراحة الله من خلق العالم وتقديسهُ راحة السبت	
تجربة الحية لحواء ومخالفتها الله واقتيادها رجلها الى المخالفة ايضًا وطرد الله اياهما من الجنة	
ولادة قايين بن آدم وحواء	٤٠٠٣
ولادة هابيل بن آدم وحواء	٤٠٠٠
قتل قايين اخاهُ هابيل	٣٨٧٥
ولادة شيث بن آدم وحواء	٣٨٧٤
ولادة انوش بن شيث	٣٧٦٩
ولادة قينان بن انوش	٣٦٧٩
ولادة مهللئيل بن قينان	٣٦٠٩
ولادة يارد بن مهللئيل	٣٥٤٤
ولادة اخنوخ بن يارد	٣٣٨٢
ولادة متوشالح بن اخنوخ	٣٣١٧
ولادة لامك بن متوشالح	٣١٣٠
وفاة آدم وهو ابن ٩٣٠ سنة	٣٠٧٤
انتقال اخنوخ ولهُ من العمر ٣٦٥ سنة	٣٠١٧

	قبل المسيح
والاشورية بواسطة نمرود والمصرية بواسطة مصرايم بن حام	٢٢٣٣
ولادة رعو بن فالج	٢٢١٧
ولادة سروج بن رعو	٢١٨٥
ولادة ناحور بن سروج	٢١٥٥
ولادة تارح بن ناحور	٢١٢٦
ولادة هاران بن تارح	٢٠٥٦
وفاة نوح وهو ابن ٩٥٠ سنة	١٩٩٨
ولادة ابرام بن تارح	١٩٩٦
ولادة ساراي زوجة ابرام	١٩٨٦

المدة الثالثة

من دعوة ابرهيم الى خروج بني اسرائيل من مصر وهي تحتوي ٤٣٠ سنة

	قبل المسيح
دعوة ابرام من اور الكلدانيين وسفرهُ الى حاران في ما بين النهرين	١٩٢١
وفاة تارح ابيهِ هناك ولهُ من العمر ٢٠٥ سنين	
دعوة ابرام الثانية من حاران ومجيئهُ الى كنعان مع ساراي زوجتهِ ولوط ابن اخيهِ ثم الى شكيم	
انطلاق ابرام الى مصر واخذ فرعون زوجتهُ وترجيعهُ اياها سريعًا ورجوع ابرام الى ارض كنعان وافتراقهُ عن لوط	١٩٢٠
عصيان ملوك سدوم وعمورة على كدرلعومر ملك عيلام وقيام كدرلعومر واصحاب عهدهِ على ملوك سدوم وعمورة وغيرها ونهب	١٩١٣

قبل المسيح

في اليوم السابع عشر من الشهر السابع وهو نيسان استقرت السفينة على جبل اراراط ٢٣٤٨

في اليوم الاول من الشهر العاشر وهو تموز ابتدأت رؤوس الجبال في الظهور

بعد ذلك باربعين يومًا اطلق نوح الغراب

بعد ذلك بسبعة ايام اطلق نوح الحمامة ورجعت

بعد ذلك بسبعة ايام اطلقها ايضًا فرجعت في المساء وفي منقارها غصن زيتون

بعد ذلك بسبعة ايام اطلقها ايضًا فلم ترجع

اذ كان نوح ابن ٦٠١ سنة رفع في اليوم الاول من الشهر الاول وهو تشرين الاول سقف السفينة ٢٣٤٧

في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني خرج نوح من السفينة وقدم ذبائح شكرية واذن الله للانسان باستعمال اللحم طعامًا واقام قوس قزح علامةً لعدم ارسال طوفان عمومي ايضًا

ولادة ارفكشاد بن سام ٢٣٤٦

بعد الطوفان بمدة وجيزة شرب نوح خمرًا ونام وانكشفت عريتهُ في خبائهِ ولعن ابنهُ حام لاجل سخريتهِ بهِ ٢٣٤١

ولادة شالح بن ارفكشاد ٢٣١١

ولادة عابر بن شالح ٢٢٨١

ولادة فالج بن عابر ٢٢٤٧

بالقرب من هذا الوقت أُخذ في بناء برج بابل فبلبل الله السنة الناس وفرقهم ٢٢٣٤

بالقرب من هذا الوقت كانت بداءة السلطنة البابلية ٢٢٣٣

	قبل المسيح
وفاة سام بن نوح وهو ابن ٦٠٠ سنة	١٨٤٦
اذ بقيت رفقة عاقرًا ١٩ سنة توسل اسحق من اجلها ففازت بنعمة الحبل	١٨٣٧
ولادة يعقوب وعيسو اذ كان اسحق ابن ٦٠ سنة	١٨٣٦
وفاة ابرهيم وهو ابن ١٧٥ سنة	١٨٢٠
وفاة عابر وهو ابن ٤٦٤ سنة	١٨١٧
انطلاق اسحق الى جرار وتجديد الله معهُ المواعيد التي وعد بها ابرهيم وعهد اسحق مع ابيما لك ملك جرار	١٨٠٤
زواج عيسو بنساءٍ كنعانيات	١٧٩٦
وفاة اسمعيل بكر ابرهيم ولهُ من العمر ١٣٧ سنة	١٧٧٣
بركة اسحق ليعقوب وانصرافهُ الى ما بين النهرين الى خالهِ لابان	١٧٦٦
زواجهُ هناك بليئة ثم براحيل	١٧٥٩
ولادة رأُوبين بن يعقوب وليئة	١٧٥٨
ولادة شمعون ابن ليئة	١٧٥٧
ولادة لاوي ابن ليئة	١٧٥٦
ولادة يهوذا ابن ليئة	١٧٥٥
ولادة يوسف بن يعقوب من راحيل اذ كان يعقوب ابن ٩١ سنة	١٧٤٥
اعتماد يعقوب على الرجوع الى ابويهِ في كنعان واتباع لابان لهُ الى جبل جلعاد وخروج عيسو للقائهِ وقبولهُ اياهُ بمحبة ووصول يعقوب الى شكيم	١٧٣٩
تدنيس دينة بنت يعقوب من شكيم بن حمور واخذ اخوة دينة ثار اختهم بقتل اهل شكيم	١٧٣١

	قبل المسيح
سدوم واسر لوط	١٩١٣
اتباع ابرام لهم وتفريقهُ اياهم واسترجاعهُ الغنيمة واستنقاذهُ لوط	
بركة ملكي صادق على ابرام	
عقد الله العهد مع ابرام ووعدهُ اياهُ بنسل كثير	١٩١٣
اعطاء ساراي امتها هاجر زوجةً لبعلها ابرام	١٩١١
ولادة اسمعيل بن ابرام وهاجر اذ كان ابرام ابن ٨٦ سنة	١٩١٠
ميثاق الله الجديد مع ابرام وتغييرهُ اسمهُ من ابرام الى ابرهيم واسم زوجتهِ من ساراي الى سارة وبناء على هذا الميثاق امر برسم الختان	١٨٩٧
اضافة ابرهيم ثلاثة ملائكة بصفة مسافرين وقد اخبروا سارة بولادة ابنٍ اي اسحق	
احتراق سدوم وعمورة وادمة وصبوييم بنارٍ من السماء وحفظ لوط وانصرافهُ الى صوغر وارتكابهُ الفحشاء مع ابنتيهِ	
انتقال ابرهيم من بلوطات ممرا الى بير سبع	
ولادة اسحق بن ابرهيم وسارة	١٨٩٦
طرد هاجر مع ابنها اسمعيل وجعل هاجر اسمعيل يتخذ لهُ زوجةً مصرية رُزِق منها عدة بنين	
العهد بين ابرهيم وابيمالك ملك جرار	١٨٧١
عزم ابرهيم على تقريب ابنهِ اسحق	
وفاة سارة وهي ابنة ١٢٧ سنة	١٨٥٩
ارسال ابرهيم وكيل بيتهِ الى ما بين النهرين لياخذ زوجة لابنهِ اسحق الذي كان عمرهُ ٤٠ سنة	١٨٥٦
زواج ابرهيم بقطورة التي رُزِق منها عدة بنين	١٨٥٤

قبل المسيح

بيع المصريين انفسهم واراضيهم لفرعون ١٧٠٢

نهاية سبع سني الجوع وارجاع يوسف مواشي واراضي المصريين لهم بشرط ان يعطوا الملك خُمس الغلة

مرض يعقوب الاخير وتبنيهِ لافرايم ومنسى ونبوَّتهُ عن احوال جميع بنيهِ ورغبتهُ في ان يُدفَن مع آبائهِ ووفاتهُ وهو ابن ١٤٧ سنة ١٦٨٩

وفاة يوسف وهو ابن ١١٠ سنين ونبوتهُ بخروج بني اسرائيل من مصر وطلبهُ منهم ان ياخذوا عظامهُ معهم الى ارض كنعان ١٦٣٥

سفر الخروج

وفاة لاوي وهو ابن ١٣٧ سنة ١٦١٩

قيام ملك جديد في مصر لم يكن يعرف يوسف ولا خدمتهُ وتضييقهُ على الاسرائيليين ١٥٧٧

ولادة هرون بن عمرام من يوكابد ١٥٧٤

ولادة موسى اخي هرون وطرحهُ على شاطي النيل ومصادفة ابنة فرعون اياهُ وتبنّيها لهُ ١٥٧١

ذهاب كيكروبس المصري الى بلاد اليونانيين وتأْسيسهُ اثينا وغيرها ١٥٥٦

افتقاد موسى اخوتهُ وقتلهُ للرجل المصري واذ بلغهُ وصول الخبر الى فرعون هرب الى مديان وتزوَّج بصفورة بنت يثرون ورُزِق منها ابنان وهما جرشوم والعازر ١٥٣١

ظهور الرب لموسى في علّيقة مشتعلة وهو يرعى غنم حميهِ وارسالهُ اياهُ الى مصر لاجل انقاذ اسرائيل ١٤٩١

قبل المسيح	
ولادة بنيامين من راحيل	١٧٢١
اذ كان يوسف ابن ١٧ سنة اخبر اباهُ بعيوب اخوتهِ فابغضوهُ وباعوهُ للغرباء فاخذوهُ الى مصر فبيع يوسف في مصر كرقيقٍ لفوطيفار	١٧٢٨
بالقرب من هذا الوقت تزوج يهوذا بابنة شوع الكنعاني فرُزِق منها عير واونان وشيلة	
مراودة زوجة فوطيفار سيد يوسف ليوسف وامتناعهُ ووضعهُ في السجن	١٧١٨
طرد الملوك الرعاة من مصر واقامتهم في فلسطين	
تفسير يوسف حلم كل واحدٍ من خادمَي فرعون	١٧١٧
وفاة اسحق وهو ابن ١٨٠ سنة	١٧١٦
تفسير يوسف حلَمي فرعون واقامة يوسف مسلَّطًا على مصر	١٧١٥
بداية سبع سني الخصب التي اخبر بها يوسف	
ولادة منسى بن يوسف	١٧١٤
ولادة افرايم بن يوسف	١٧١٣
بداية سبع سني الجوع التي اخبر بها يوسف	١٧٠٨
انطلاق اخوة يوسف العشرة الى مصر لاجل ابتياع الطعام وحبس يوسف لشمعون	١٧٠٧
رجوع اخوة يوسف الى مصر مع اخيهم بنيامين واظهار يوسف نفسهُ لهم وطلبهُ منهم ان ياتوا ويقيموا في مصر مع ابيهم يعقوب الذي كان حينئذٍ ابن ١٣٠ سنة	١٧٠٦
جمع يوسف كل اموال مصر الى خزينة الملك	١٧٠٤
اخذ يوسف كل مواشي مصر للملك	١٧٠٣

المدة الرابعة

من خروج بني اسرائيل من مصر الى بناء هيكل سليمان وهي تحتوي ٤٨٠ سنة

قبل المسيح	
١٤٩١	ارتحال بني اسرائيل من رَعَمْسِيس الى سكُّوت ومن سكُّوت الى ايثام ومن ايثام تحولوا الى الجنوب ونزلوا في فم الحيروث بين مجدل والبحر قبالة بعل صفون
	خروج فرعون وجيشهِ في اثر بني اسرائيل وادراكهُ اياهم في فم الحيروث واعطاء الله العبرانيين عمود سحابٍ لاجل ارشادهم ووقايتهم وانقسام الماء وعبور اسرائيل على ارض يابسة وغرق المصريين
	عبور موسى البحر ووصولهُ الى برية شور وبعد سفر بني اسرائيل ثلاثة ايام في البرية وصلوا الى مارَّة حيث جعل موسى الماء حلوًا ثم جاءوا الى ايليم ثم الى برية سين حيث ارسل الله المنّ ومن ثَمَّ جاءوا الى دفقة والوش ورفيديم حيث اخرج موسى الماء من الصخرة وكان ذلك في الشهر الثاني وهو ايار
	وبالقرب من هذا المكان قتل العمالقة الرجال الذين لم يقدروا ان يبقوا مع جماعة اسرائيل تث ٢٥:١٨ فارسل موسى يشوع ضدهم وهو صعد الى الجبل ورفع يديهِ بالصلوة
	في اليوم الاول من الشهر الثالث بعد خروج بني اسرائيل من مصر اتوا الى سفح جبل سيناء ونزلوا هناك اكثر من سنة
	صعود موسى على الجبل وتقريب الله المعاهدة مع بني اسرائيل
	نزول موسى عن الجبل واخبارهُ الشعب بما قال لهُ الله واظهار الشعب رغبتهم في الدخول في تلك المعاهدة

قبل المسيح

اتيان هرون للقاء موسى الى جبل حوريب ورجوعهُ بهِ الى ١٤٩١
مصر واخبار هذين الاخوين فرعون باوامر الرب وامتناع فرعون عن اطلاق اسرائيل ووضعهُ عليهم احمالاً شديدة شاقَّة وعمل موسى آيات كثيرة في حضرتهِ واذ اصرَّ على عنادهِ انزل الله ضربات كثيرة بشعبهِ

الضربة الاولى. تحويل الماء الى دم

الضربة الثانية. الضفادع

الضربة الثالثة. البعوض او القمل

الضربة الرابعة الذبَّان

الضربة الخامسة. الموت الذريع على المواشي

الضربة السادسة. الدمامل والبثور

الضربة السابعة. البَرَد والرعود والبروق والنار من السماء

الضربة الثامنة. الجراد

الضربة التاسعة. الظلام

امر موسى ان يكون هذا الشهر وهو ابيب في المستقبل الشهر الاول حسب التاريخ المقدس

افراز الخروف الفصحي الذي كان مزمعاً ان يُذبَح اربعة ايام بعد ذلك

الضربة العاشرة. قتل ابكار مصر في ليلة ١٤ و١٥ من شهر ابيب اي نيسان

في هذه الليلة بعينها عمل بنو اسرائيل الفصح وطردهم فرعون من مصر

قبل المسيح

١٤٩١ العجل وقتل بسيف اللاويين ثلاثة آلاف من بني اسرائيل ممن عبدهُ

في اليوم الثالث صعد ايضاً موسى على الجبل ونال بواسطة تضرعاتهِ الغفران لشعبهِ وامرهُ الله ان يهيي لوحين جديدين للشريعة ووعد انهُ لا يترك اسرائيل

نزل موسى وهيَّأَ لوحين جديدين ثم صعد ايضاً في اليوم التالي فاراهُ الله مجدهُ واقام ايضاً اربعين نهارًا واربعين ليلةً على الجبل وكتب الله ثانيةً شريعتهُ على لوحي الحجر

بعد اربعين يومًا نزل موسى وهو لا يعلم بان وجههُ يلمع ووضع برقعاً على وجههِ وخاطب الشعب وطلب ان يقيم مسكنًا لله ولاجل اتمام ذلك وضع خراجًا على الشعب نصف شاقل على كل واحد وكان ذلك سببًا لاحصاء الشعب فبلغ عددهُ ٦٠٣٥٥٠ رجلاً واقام بَصَلْئِيل واهلياب لاجل المناظرة على عمل خيمة الاجتماع

١٤٩٠ كان تكميل المسكن اي خيمة الاجتماع في اليوم الاول من الشهر الاول من السنة الثانية بعد الخروج

سفر اللاويين

اعطاء الطقوس لموسى في مدة الشهر الاول من السنة الثانية لخروج الاسرائيليين من مصر

سفر العدد

كان احصاء الشعب ثانيةً في اليوم الاول من الشهر الثاني

كان تقديس المسكن والمذابح والكهنة في اليوم الخامس من الشهر الثاني

قبل المسيح

صعود موسى ثانيةً على الجبل وامر الله اياهُ ان يامر الشعب بالاستعداد لقبول شريعتهِ ١٤٩١

في اليوم الثالث بعد ذلك التنبيه ظهر مجد الله على الجبل مصحوبًا بصوت البوق والرعد وامر موسى الشعب ان يمكثوا عند سفح جبل سيناء وصعد هو وحدهُ على الجبل فقال لهُ الله ان ينهى الشعب عن الصعود لئلا يقع بهم الموت ثم نزل موسى واخبر الشعب بهذه الاوامر ثم صعد ايضًا فنطق الله بالوصايا العشر ثم رجع وقدم للشعب ما قَبِلَهُ من الرب فارتضى الشعب وعاهدوا بما طلب منهم ثم صعد موسى على الجبل فاعطاهُ الله بعض وصايا قضائية تتعلق بالسياسة وعند رجوعهِ اقام اثني عشر مذبحًا عند قاعدة الجبل وذبح ذبائح اثباتًا للعهد ورش من دم الذبائح على الكتاب المتضمن شروط العهد ثم رش ايضًا على الشعب فوعدهُ الشعب بالطاعة والامانة للرب

موسى وهرون وناداب وابيهو وسبعون شيخًا من بني اسرائيل صعدوا على الجبل وابصروا مجد الرب ونزلوا في اليوم بعينهِ ما عدا موسى وخادمهُ يشوع فانهما بقيا هناك ستة ايام ايضًا وفي اليوم السابع دعا الرب موسى واراهُ في مدة اربعين يومًا كل ما يتعلق بخيمة الشهادة وطقوس الذبائح وامور اخرى

بعد هذه الاربعين يومًا اعطى الله موسى الوصايا العشر مكتوبةً على لوحين من حجر وامرهُ ان يبادر بالنزول لان بني اسرائيل عملوا عجلًا ذهبيًّا وكانوا يسجدون لهُ

لما انحدر موسى ووجد الشعب يرقصون حول عجلهم الذهبي طرح لوحي الحجر الى الارض وكسرها واذ دخل المعسكر اهلك

قبل المسيح	
١٤٨٩	البحر الاحمر وربما عند ما كانوا نازلين في قادش برنيع حصل خصام قورح وداثان وابيرام
١٤٥٢	بعد ان تاهوا في البريَّة سبعًا وثلاثين سنة رجعوا الى مسيروت بالقرب من قادش برنيع في السنة التاسعة والثلاثين بعد الخروج
	ارسال موسى رسلاً الى ملك ادوم يطلب ان يجوز في ارضهِ وامتناعهُ عن ذلك
	وصول بني اسرائيل الى قادش ووفاة مريم
	تذمر الاسرائيليين لعدم وجود الماء واخراج موسى الماء من الصخرة وبما ان موسى وهرون اظهرا شيئًا من عدم الثقة بالله منع الله دخولهما الى ارض الميعاد
	انتقلوا من قادش الى جبل هور حيث توفي هرون وهو ابن ١٢٣ سنة في اليوم الاول من الشهر الخامس
	مقاتلة ملك عراد لبني اسرائيل وسبيهُ كثيرين منهم
	انتقلوا من جبل هور الى صلمونة حيث نصب موسى الحية النحاسية والبعض يظنون ان ذلك كان في فيناح
١٤٥١	كراهة سيحون ملك الاموريين ان يجوز بنو اسرائيل في بلادهِ ومقاتلة موسى لهُ واخذهُ بلادهُ
	مقاتلة عوج ملك باشان لبني اسرائيل وانكسارهُ
	نزول بني اسرائيل في عربات موآب
	ارسال بالق ملك موآب في طلب بلعام
	انعكاف بني اسرائيل على الزناء وعبادة بعل فغور
	مقاصة الشعب لاجل خطيتهم

قبل المسيح

ان اللاويين أُحصوا وحدهم وكُرّسوا لخدمة المسكن عوض ابكار اسرائيل ١٤٩٠

تقديم روساء اسباط اسرائيل هداياهم الى المسكن كل واحدٍ في يومهِ

اتى يثرون الى المعسكر اياماً قليلة قبل ارتحال بني اسرائيل من سينا

في اليوم العشرين من الشهر الثاني اي ايار ارتحل بنو اسرائيل من سينا بعد ان اقاموا هناك سنةً الاّ عشرة ايام وجاءوا الى تبعيرة ثم الى قبروت هتّأوة مسيرة ثلثة ايام من جبل سينا

تنبي ألداد وميداد في المعسكر

ارسال السلوى

وصول اسرائيل الى حصيروت

تمرمر هرون ومريم على موسى بسبب زوجتهِ واقامة مريم سبعة ايام خارج المعسكر وذلك بعد الخروج بنحو سنتين

مجيء اسرائيل الى رثمة في برية فاران ومن هناك الى قادش برنيع وقد ارسلوا من هناك اثني عشر رجلاً مختاراً من كل سبطٍ واحد لاجل اجتساس ارض كنعان

بعد اربعين يوماً رجع هولاء الرجال الى قادش برنيع واخافوا الشعب قائلين ان الارض تبتلع سكانها وانهم لا يقدرون ان يغلبوهم فناقضهم يشوع وكالب وعصي الشعب فاقسم الله انهُ ليس احدٌ من المتذمرين يدخل الارض ولكن يفنون في القفر فعزم الشعب على دخول الارض الا ان العالقة والكنعانيين مانعوهم

اقاموا زماناً طويلاً في قادش برنيع وارتحلوا من هناك الى ١٤٨٩

قبل المسيح

وضع التابوت والمسكن في شيلوه في سبط افرايم وقسمة يشوع البلاد على بنيامين وشمعون وزبلون ويساكر واشير ونفتالي ودان واخذ قسمهُ في تمنة سارح في جبل افرايم ١٤٤٤

رجوع رأوبين وجاد ونصف سبط منسى الى عبر الاردن

تجديد يشوع العهد بين الرب وبني اسرائيل ١٤٢٧

وفاة يشوع وهو ابن ١١٠ سنين ١٤٢٦

سفر القضاة

بعد وفاة يشوع حكم الشيوخ نحو ثماني عشرة او عشرين سنة

وفي هذه الفترة حدثت الحروب بين يهوذا وادوني بازق وتغلَّب البعض من سبط دان على مدينة ليسا

في هذه المدة حدثت قضية ميخا والعبادة الوثنية المسببة من مدرعتهِ المذكورة في سفر القضاة

كذلك حرب الاثني عشر سبطًا ضد بنيامين انتقامًا من الفحشاء المرتكبة ضد زوجة رجل لاوي المذكور ايضًا في سفر القضاة

ان الرب ارسل انبياء عبثًا لاجل ارجاع العبرانيين ولذلك سمح بوقوعهم في العبودية

عبودية بني اسرائيل تحت يد كوشان رشعتايم ملك ما بين النهرين مدة ثمان سنين ١٤١٣

انقاذ عثنيئيل لهم وكسرهُ كوشان رشعتايم وقيامهُ قاضيًا للشعب مدة اربعين سنة ١٤٠٥

عبوديتهم الثانية تحت يد عجلون ملك موآب نحو ٤٠ سنة بعد صلح عثنيئيل ١٣٤٣

انقاذ اهود لهم بعد نحو ١٨ سنة ١٣٢٤

قبل المسيح

حرب ضد المديانيين ١٤٥١

اعطاء بلاد سيحون وعوج لسبطَي رأُوبين وجاد ونصف سبط منسَّى

سفر التثنية

مراجعة موسى اعمال الله وتصرفاتهِ مع بني اسرائيل والمواعظ والنصائح الاخيرة التي قدمها لهم

وفاة موسى وهو ابن ١٢٠ سنة في الشهر الثاني عشر من السنة المقدسة

سفر يشوع

خلافة يشوع مكان موسى وارسالهُ الجواسيس الى اريحا في الشهر الاول اي نيسان

عبور الشعب الاردن في عاشر الشهر الاول وارجاع يشوع الختان في اليوم التالي ١٤٥٠

الفصح الاول بعد عبور الاردن

انقطاع المن

اخذ اريحا

معاهدة الجبعونيين مع يشوع

حرب الملوك الخمسة ضد جبعون وكسر يشوع لهم وايقاف الشمس والقمر

حرب يشوع ضد ملوك كنعان وقد دام ذلك نحو ست سنين ١٤٤٩

قسمة يشوع الارض التي فتحها بين يهوذا وافرايم ونصف سبط منسَّى ١٤٤٥

اعطاؤُهُ كالب القسم الذي وعدهُ الله بهِ ونجدتهُ لهُ في الغلبة عليهِ

	قبل المسيح
احراق شمشون كدسان الفلسطينيين	١١٣٦
تسليم دايلة لشمشون بيد الفلسطينيين	١١٣٥
قتلهُ نفسهُ تحت خرابات هيكل داجون مع جمع غفير من الفلسطينيين وكان قاضياً على اسرائيل ٢٠ سنة	١١١٧
صموئيل الاول	
حرب بين الفلسطينيين والاسرائيليين واخذ الفلسطينيين تابوت الله ووفاة عظيم الاحبار عالي بعد سياستهِ اياهم اربعين سنة	١١١٦
ارجاع الفلسطينيين التابوت بهدايا ووضعهُ في قرية يعاريم واقامة صموئيل رئيساً وقاضياً لاسرائيل مدة ٣٩ او ٤٠ سنة	
غلبة بني اسرائيل على اهل فلسطين	
طلب بني اسرائيل ملكاً من صموئيل	١٠٩٦
قيام شاول ملكاً وتقديسهُ بحضرة الجمهور في مصفاة وملكهُ ٤٠ سنة	١٠٩٥
انقاذ شاول ليابيش جلعاد	
حرب الفلسطينيين لشاول	١٠٩٣
رذل الله شاول لاجل عدم اطاعتهِ اوامر صموئيل	
غلبة يوناثان على الفلسطينيين	
ولادة داود بن يسى	١٠٨٥
حرب شاول ضد العمالقة	١٠٧٤
ارسال الله صموئيل الى بيت لحم لكي يمسح داود	١٠٦٣
حرب الفلسطينيين ضد بني اسرائيل وقتل داود جليات	١٠٦٣
اجتهاد شاول في قتل داود لاجل حسدهِ اياهُ	١٠٦١

	قبل المسيح
عبوديتهم الثالثة تحت يد الفلسطينيين وانقاذ شمجر لهم الا ان سنة حدوث ذلك لا نُعلَم بالتدقيق	١٣٢٤
عبوديتهم الرابعة تحت يد يابين ملك حصور وانقاذ دبورة وباراق اياهم بعد ٢٠ سنة	١٣٠٥
عبوديتهم الخامسة تحت يد المديانيين	١٢٥٢
انقاذ جدعون لبني اسرائيل وسياستهُ اياهم تسع سنين	١٢٤٥
طلب ابيمالك بن جدعون ان يصير ملك شكيم	١٢٣٦
قتل ابيمالك بعد ثلاث سنين	١٢٣٣
كان تولع قاضي اسرائيل ٢٣ سنة	١٢٣٢
كان يائير قاضي اسرائيل ٢٢ سنة	٢٢٠٩
عبوديتهم السادسة تحت يد الفلسطينيين والعمونيين	١٢٠٥
انقاذ يفتاح لبني اسرائيل في عبر الاردن	١١٨٧
فتح مدينة طروادا	١١٨٤
وفاة يفتاح وقيام ابصان عوضهُ	١١٨١
وفاة ابصان وقيام ايلون عوضهُ	١١٧٤
وفاة ايلون وقيام عبدون مكانهُ	١١٦٤
وفاة عبدون وقيام عالي عظيم الاحبار مكانهُ قاضيًا على اسرائيل	١١٥٦
عبوديتهم السابعة تحت يد الفلسطينيين مدة اربعين سنة	
ولادة صموئيل	١١٥٥
اقامة الله شمشون في ايام قضائهِ	
ابتداء الله باظهار نفسهِ لصموئيل	١١٤٢
زواج شمشون في تمنة	١١٣٧

قبل المسيح	
ترك ابنير لايشبوشث وذهابهُ الى داود وقتل يوآب اياهُ بمكر	١٠٤٨
قتل ايشبوشث	
صيرورة داود ملكاً على كل اسرائيل ومسحهُ ثالثةً في حبرون	
اخذ داود اورشليم من اليبوسيين وجعلهُ اياها مدينة الملك	١٠٤٧
محاربة الفلسطينيين لداود وكسرهُ اياهم في بعل فراصيم	١٠٤٦
اتيان داود بالتابوت من قرية يعاريم الى بيت عوبيد ادوم ثم نقلهُ اياهُ من هناك بعد ثلاثة اشهر الى اورشليم	١٠٤٥
قصد داود ان يبني هيكلاً للرب وصدُّ النبي ناثان اياهُ عن ذلك	١٠٤٤
حروب داود ضد الفلسطينيين وهدد عزر وارام دمشق وادوم واستمرار ذلك نحو ست سنين	
حرب داود ضد ملك العمونيين الذي اهان رسلهُ وضد الاراميين الذين ساعدوا العمونيين	١٠٣٧
محاصرة يوآب لربَّة قصبة بني عمون وارتكاب داود الفحشاء مع بثشبع امراة اوريا وقتلهُ اوريا واخذهُ ربَّة	١٠٣٥
بعد ولادة الولد الذي حُبل بهِ من زناء داود مع بثشبع وبَّخ ناثان داود فتاب داود توبةً شديدة	١٠٣٤
ولادة سليمان	١٠٣٣
تدنيس امنون بن داود اختهُ ثامار	١٠٣٢
قتل ابشالوم لامنون	١٠٣٠
سعي يوآب في رجوع ابشالوم	١٠٢٧
دخول ابشالوم الى البلاط ووقوفهُ امام داود	١٠٢٥
تمرُّد ابشالوم على داود	١٠٢٣

قبل المسيح

اعتزال داود الى اخيش ملك جت وهربهُ الى ارض موآب ١٠٦٠
قتل شاول ابيالك وكهنة آخرين وهرب ابيأثار الى داود
انقاذ داود قعيلة المحاصرة من الفلسطينيين
هرب داود الى برية زيف واتباع شاول اياهُ والتزامهُ با لرجوع ١٠٥٩
عنهُ بغتةً بسبب قيام اهل فلسطين
ذهاب داود الى نواحي عين جدي وعفوهُ عن شاول الذي ١٠٥٨
عند دخولهِ الى المغارة كان داود ورجالهُ مختبئين بها
وفاة صموئيل وهو كما يظنُّ ابن ٩٨ سنة وكان قد قضى ١٠٥٧
لاسرائيل ١٢ سنة قبل ملك شاول وعاش ٣٨ سنة بعد ذلك
انطلاق داود الى برية فاران وقصة نابال وزواج داود
بابيجايل ومجيئهُ الى برية زيف ودخولهُ ليلاً خيمة شاول واخذهُ
رمحهُ وكوز الماء وانصرافهُ الى اخيش ملك جت فأعطاهُ صقلغ
حيث اقام سنة واربعة اشهر
حرب الفلسطينيين لشاول واستشارة شاول عرَّافة عين دور ١٠٥٥
وانكسارهُ في الحرب وقتلهُ نفسهُ
نهب العمالقة لصقلغ واسترجاع داود الغنيمة والاسرى

صموئيل الثاني

صيرورة ايشبوشث بن شاول ملكًا وملكهُ في محنايم في عبر
الاردن
صيرورة داود ملكا على يهوذا وتقديسهُ ثانيةً وملكهُ في
حبرون
محاربة ايشبوشث وداود مدة اربع او خمس سنين ١٠٥٣

قبل المسيح

١٠١٣ حكم سليمان الغريب بين امرأتين

١٠١٣ تهنئة حيرام ملك صور لسليمان بارتقائهِ الى كرسي الحكم وطلب سليمان منهُ الخشب والفعلة لاجل المساعدة في بناء الهيكل

المدة الخامسة

من بناء الهيكل الى سبي بابل ٤٢٤ سنة

قبل المسيح

١٠١٢ وضع سليمان اساس الهيكل في اليوم الثاني من الشهر الثاني اي ايار

١٠٠٤ نهاية هيكل سليمان بعد ان بقوا في بنائهِ سبع سنين ونصفًا وتكريسهُ في السنة التابعة وربما كان ذلك اعتبارًا لسنة اليوبيل التي كانت في ذلك الوقت

٩٩٢ تكميل سليمان بناء قصرهِ وقصر زوجتهِ ابنة فرعون

زيارة ملكة سبا

٩٧٨ عصيان يربعام بن ناباط على سليمان وهربهُ الى مصر

٩٧٥ وفاة سليمان بعدما ملك اربعين سنة

خلافة رحبعام مكانهُ وطغيهُ بني اسرائيل والمناداة بيربعام بن ناباط ملكًا على العشرة الاسباط

وهنا تاريخ انقسام مملكة سليمان الى مملكتي اسرائيل ويهوذا

محاولة رحبعام ان يخضع الاسباط العشرة وملكهُ ١٧ سنة

نفي يربعام ملك اسرائيل ابن ناباط عبادة الرب ووضعهُ العجول الذهبية

قبل المسيح

قتل يوآب لابشالوم ١٠٢٣

تسكين يوآب لشغب شبع بن بكرى

ابتداء المجاعة التي ارسلت للانتقام عن قتل بني جبعون الذين ١٠٢١
قتلهم شاول ظلماً

احصاء داود الشعب وتخيير الله اياهُ بين ثلاث ضربات ١٠١٧
لاجل قصاصهِ

استعداد داود لبناء الهيكل على بيدر ارنان ١٠١٦

ولادة رحبعام بن سليمان

الملوك الاول

اعطاء ابيشج الشونمية لداود ١٠١٥

طلب ادونيا ان يصير ملكاً وامر داود بتكليل ابنهِ سليمان
ومناداة جميع اسرائيل بسليمان ملكاً عليهم

وفاة داود وهو ابن ٧٠ سنة بعد ان ملك سبع سنين ونصفاً ١٠١٤
على يهوذا في حبرون و٣٣ سنة على كل اسرائيل في اورشليم فكان
ملكهُ ٤٠ سنة

تملك سليمان وحده ٤٠ سنة

قتل ادونيا

خلع ابياثار من وظيفة عظيم الاحبار واستقلال صادوق بها بعد
ذلك

قتل يوآب في الهيكل

زواج سليمان باحدى بنات ملك مصر ١٠١٣

ذهاب سليمان الى جبعون لاجل تقديم الذبائح والصلوة الى
الله هناك واعطاء الله اياهُ حكمة غريبة

	قبل المسيح
وفاة عمري	٩٢٢
خلافة ابنهِ اخآب مكانهُ وملكهُ على اسرائيل ٢٢ سنة	
ظهور ايليا النبي في مملكة اسرائيل	
حصول وجع لآسا في رجليهِ واستنادهُ على الاطباء	٩١٧
وفاة آسا بعد ان ملك ٤١ سنة	٩١٤
خلافة يهوشافاط لآسا ونفيهُ العبادة الخرافية	
اتيان ايليا الى امام اخاب وقتلهُ انبياء بعل الكاذبين	٩٠٨
ولادة اخزيا بن يورام وعثليا	٩٠٧
محاصرة بنهدد ملك ارام للسامرة والتزامهُ بالرجوع عنها	٩٠١
رجوعهُ في السنة التالية وانكسارهُ في افيق	٩٠٠
اختلاس اخاب لكرم نابوت	٨٩٩
اعطاء اخآب الملك لابنهِ اخزيا	٨٩٨
اقامة يهوشافاط ابنهُ يورام ملكًا وجعلهُ اياهُ نايبًا لهُ	
اتحاد يهوشافاط مع اخآب في قيامهِ على راموت جلعاد حيث وقع في خطرٍ شديد وقتل اخآب	٨٩٧
خلافة اخزيا لاخآب وملكهُ سنتين على اسرائيل	
الملوك الثاني	
سقوط اخزيا من شباك عليتهِ وجرحهُ جرحًا بليغًا	٨٩٦
بناء يهوشافاط سفنًا لكي تذهب الى اوفير وقد شاركهُ في ذلك اخزيا الا ان السفن انكسرت من العاصف	
بالقرب من هذا الوقت قام العمونيون والموآبيون على يهوشافاط فغلبهم غلبةً عجيبة	
انتقال ايليا النبي من هذا العالم بمركبةٍ نارية	

قبل المسيح

انتقال جماهير غفيرة من الكهنة والاسرائيليين الخائفين الرب من ملك اسرائيل الى ملك يهوذا	٩٧٤
تمرد رحبعام على الرب	٩٧٢
اتيان شيشق ملك مصر الى اورشليم ونهبهُ الهيكل والملك	٩٧١
وفاة رحبعام وخلافة ابيام مكانهُ وملكهُ ٣ سنين	٩٥٨
غلبة ابيام على يربعام الذي خسر الافًا كثيرة من جيشهِ	٩٥٧
وفاة ابيام وخلافة آسا لهُ على يهوذا	٩٥٥
وفاة يربعام وخلافة ناداب ابنهِ وملكهُ على اسرائيل سنتين	٩٥٤
ابطال آسا الاصنام من يهوذا	٩٥٣
وفاة ناداب وخلافة بعشا على اسرائيل وملكهُ ٢٠ سنه	
ولادة يهوشافاط بن آسا	٩٤٩
غلبة آسا على زارح ملك مصر وكوش	٩٤١
بناء بعشا الرامة لكي يمنع اسرائيل من الذهاب الى اورشليم	٩٤٠
التماس آسا من بنهدد ملك ارام ان يدخل الى ولايات مملكة اسرائيل لكي يلزم بعشا بتخلية الرامة	
وفاة بعشا وخلافة ابنهِ ايله وملكهُ سنتين	٩٣٠
قتل زمري لايله وملكهُ على اسرائيل سبعة ايام	٩٢٩
محاصرة عمري لزمري في ترصة واحراق زمري نفسهُ في القصر	
قهر عمري لتبني وملكهُ وحدهُ على اسرائيل في السنة الحادية والثلاثين للملك آسا ملك يهوذا	٩٢٥
بناء عمري السامرة وجعلهُ اياها كرسي ملكهِ	٩٢٤
ولادة يهورام بن يهوشافاط	
ظهور هسيود الشاعر اليوناني	

	قبل المسيح
عثليا وملك يوآش ٤٠ سنة	٨٧٨
ولادة امصيا بن يوآش	٨٦٤
ترميم يواش الهيكل	٨٥٧
وفاة ياهو وخلافة ابنهِ يهواحاز مكانهُ وملكهُ ١٧ سنة على اسرائيل	٨٥٦
قتل زكريا بن يهوياداع الكاهن في الهيكل بامر يوآش	٨٤٠
محاربة حزائيل ملك ارام ليوآش ملك يهوذا واغتصابهُ مبالغ وافرة من المال	
وفاة يواش وخلافة امصيا مكانهُ وملكهُ ٢٩ سنة	٨٣٩
وفاة يهوآحاز ملك اسرائيل وخلافة يوآش مكانهُ	
وفاة اليشع	
محاربة امصيا لادوم	٨٢٧
محاربة امصيا ليوآش ملك اسرائيل وانكسارهُ منهُ	٨٢٦
ولادة عُزّيا او عزريا بن امصيا	
وفاة يوآش وخلافة يربعام الثاني مكانهُ وملكهُ ٤١ سنة على اسرائيل	٨٢٣
كان النبي يونان وهوشع وعاموص في اسرائيل تحت هذا الحكم	
وفاة امصيا ملك يهوذا	٨١٠
خلافة عزريا مكانهُ وملكهُ ٥٢ سنة	
كان في يهوذا النبي اشعياءُ تحت هذا الحكم	
ولادة يوثام بن عزريا	٧٨٣
وفاة يربعام الثاني وبيان ان مملكة اسرائيل كانت بعد وفاتهِ بلا ملك مدة احدى عشرة سنة	٧٨٢

	قبل المسيح
وفاة اخزيا وخلافة يورام اخيهِ مكانهُ وحربهُ ضد موآب	٨٩٥
وتنبي اليشع بغلبة عسكر اسرائيل عليهِ وايجاد الماء بكثرةٍ	
إعطاء يهوشافاط ابنهُ يورام السلطة الملوكية	٨٩٢
وفاة يهوشافاط بعد ان ملك ٢٥ سنة وخلافة يهورام مكانهُ على يهوذا	٨٨٩
تمرد الادوميين وطلبهم الاستقلال	
ادخال يهورام عبادة بعل الى يهوذا بسبب لجاجة زوجتهِ عثليا ابنة اخاب ملك اسرائيل	٨٨٨
ضرب الله ليهورام بداء عضال في امعايهِ	٨٨٧
جعل يهورام ابنهُ اخزيا نائبهُ او شريكهُ في الملك	٨٨٦
وفاة يورام بعد ان ملك ٤ سنين	
ملك اخزيا سنة واحدة فقط على يهوذا	٨٨٥
ولادة يوآش	
ظهور هوميروس الشاعر اليوناني	
حصار بنهدد ملك ارام للسامرة وهربهُ مع جيشهِ خوفًا	
انطلاق اليشع الى دمشق وتنبيه بموت بنهدد وملك حزائيل	٨٨٤
هجوم يهورام مع اخزيا ملك يهوذا على راموث جلعاد وجرحهُ جرحًا مميتًا وحملهُ الى يزرعيل	
قتل ياهو لاخزيا	
عصيان ياهو على يورام وقتلهُ اياهُ وملكهُ ٢٨ سنة على اسرائيل	
قتل عثليا زوجة يورام لكل العايلة الملوكية واختلاسها الملك وحفظ يوآش وبقاؤهُ سرًّا في الهيكل مدة ست سنين	
وضع يهوياداع عظيم الاحبار يوآش على تخت يهوذا وقتلهُ	٨٧٨

	قبل المسيح
عَدُوَّيهِ ومع ذلك في السنة التالية اتيا ونهبا بلادهُ	٧٤١
غلبة تغلث فلاسر على رصين ملك دمشق وقتلهُ اياهُ	٧٤٠
دخولهُ الى ارض اسرائيل واخذهُ مدناً كثيرة واسرى كثيرين وعلى الخصوص من رأوبين وجاد ونصف سبط منسَّى	
قتل هوشع بن ايله لفقح واخذهُ الملك وقيامهُ بالملك ٩ سنين على اسرائيل	٧٣٠
خلافة شلمنأسر لتغلث فلاسر ملك نينوى	٧٢٨
اعطاء آحاز الملك لابنهِ حزقيا	٧٢٧
وفاة آحاز ملك يهوذا	٧٢٦
ترجيع حزقيا عبادة الرب التي ابطلها آحاز في يهوذا	
الاتيان ايضًا بالابكار والاثمار والعشور الى الهيكل لاجل اعالة الكهنة والخدام	٧٢٥
اتحاد هوشع مع سوا ملك مصر واجتهادهُ في رفع نير شلمنأسر عنهُ	
محاصرة شلمنأسر للسامرة واخذهُ اياها بعد حصار ٣ سنين واخذهُ الى ما وراء الفرات الاسباط التي لم يسبِها تغلث فلاسر	٧٢٤
وذلك في السنة التاسعة لهوشع ملك اسرائيل والسنة السادسة لحزقيا ملك يهوذا	٧٢١
وهنا انتهت مملكة اسرائيل اي الاسباط العشرة بعد ان دامت ٢٥٤ سنة	
تمرد حزقيا على ملوك اشور ومعاهدتهُ مع مصر وكوش ضد سنحاريب خليفة شلمنأسر ابيهِ	٧١٤
هجوم سنحاريب على حزقيا واخذهُ عدة مدن من يهوذا	٧١٣

	قبل المسيح
قتل شلوم لزكريا بعد ان ملك ستة اشهر على اسرائيل	٧٧٢
تملك شلوم شهرًا واحدًا وقتل منحيم لهُ وملكهُ ١٠ سنين	٧٧١
هجوم فول ملك اشُّور على اسرائيل واداء منحيم الخراج لهُ	
وفاة منحيم وخلافة فقحيا ابنهِ مكانهُ	٧٦١
قتل فقح بن رمليا لفقحيا وتملكهُ ٢٠ سنة على اسرائيل	٧٥٩
وفاة عزيا وخلافة ابنهِ يوثام مكانهُ وملكهُ ١٦ سنة على يهوذا	٧٥٨
رؤية اشعياء مجد الرب	
استمرار اشعياء وهوشع على التنبي	
وبقرب هذا الوقت كان تاسيس مملكة رومية	٧٥٤
ارباس والي مادي وبلاسوس والي بابل حاصرا سردنفول ملك اشُّور في نينوى	٧٥٠
بعد حصار ثلث سنين احرق سردنفول نفسهُ في قصرهِ مع كل ثروتهِ	٧٤٧
انقسام مملكة اشُّور المشهورة الى ٣ اقسام وهي بابل ومادي واشور الجديدة	
قيام بارباس ملكًا على مادي وبلاسوس ملكًا على بابل ونينوس الصغير المدعو في الكتب المقدسة تغلث فلاسر على اشور الجديدة	
هجوم رصين ملك سورية وفقح ملك اسرائيل على يهوذا	٧٤٣
وفاة يوثام وخلافة احاز مكانهُ وملكهُ ١٦ سنة على يهوذا	٧٤٣
استمرار رصين ملك سورية وفقح ملك اسرائيل على مقاومة يهوذا	
تنبي اشعيا لآحاز بولادة المسيح وبالنجاة عاجلاً من الملكين	٧٤١

قبل المسيح

ابتداء ارميا في نبوته في السنة الثالثة عشرة من ملك يوشيا ٦٢٨

وجود حلقيا الحبر كتاب الشريعة في خزانة الهيكل في السنة الثامنة عشرة ليوشيا ٦٢٤

جمع الدراهم لترميم الهيكل وبقرب هذا الوقت خربت نينوى كما تنبأ عنها ناحوم على يد نبوخذناصَّر الاول الذي جعل بابل مملكة مستقلة

اخبار خلدة النبية بالبلايا التي كانت تهدد يهوذا

فصح مقدس خصصهُ يوشيا وكل الشعب ٦٢٣

تنبي يوئيل في ايام يوشيا او كما يظن البعض في ايام منسَّى او عزريا ٦١٠

مضادة يوشيا لخروج فرعون نخو ملك مصر على كركميش وجرحهُ جرحًا مميتًا ووفاته في اورشليم وتاليف ارميا المراثي لموته

ترقية الشعب ليهوآحاز الى تخت الملك ولكن اذ رجع نخو من كركميش عزلهُ ونصب الياقيم او يهوياقيم اخاهُ ابن يوشيا مكانهُ فملك ١١ سنة

تنبي حبقوق في ايامهِ ٦٠٩

حصار نبوخذناصَّر لكركميش واخذهُ اياها واتيانهُ الى فلسطين ومحاصرتهُ اورشليم وفتحهُ اياها وتركهُ يهوياقيم هناك بشرط ان يؤدّي جزيةً عظيمة ٦٠٦

سبي دانيال واصحابهِ الى بابل

ابتداء ارميا بكتابة نبوانهِ ص ٣٦: ١ الى ٤ ٦٠٥

حلم نبوخذناصر بالتمثال العظيم الذي فسرهُ دانيال ٦٠٣

عصيان يهوياقيم على نبوخذناصَّر ٦٠٠

قبل المسيح	
مرض حزقيا وتنبي اشعيا بشفائهِ واعطاؤهُ اياهُ علامة	٧١٣
محاصرة سنحاريب لجيش في يهوذا	
اعطاء حزقيا مالاً لسنحاريب الذي كان لا يزال يحاربهُ وهجوم سنحاريب على ترهاقة ملك كوش واهلاك ملاك الرب آلافاً كثيرة من جيش سنحاريب عند رجوعهِ الى يهوذا ورجوعهُ الى نينوى حيث قتلهُ بنوهُ	
خلافة آسَرحَدُّون لسنحاريب	٧١٢
وربما بالقرب من هذا الوقت ارسل برودخ بلادان ملك بابل الى حزقيا يهنيه بشفائهِ ويستخبر عن عجيبة ذلك الوقت	
تنبي النبي ميخا المورشتي والنبي ناحوم	
ارسال آسرحدُّون ترتن على الفلسطينيين والادوميين والمصريين	
ارسال آسرحدون كاهناً اسرائيلياً الى الشعوب القاطنين في السامرة	٧١٠
وفاة حزقيا وخلافة منسى مكانهُ وتملكهُ ٥٥ سنة على يهوذا	٦٩٨
استيلاء آسرحدون على بابل وضمُّهُ بابل الى اشور ثانياً	٦٨١
اخذ الكلدانيين لمنسّى وحملهُ الى بابل	٦٧٥
وفاة منسّى وكان قد رجع منذ زمان طويل الى يهوذا الا ان وقت رجوعهِ لا يُعلَم بالتحقيق	٦٤٣
خلافة آمون مكانهُ وتملكهُ مدة سنتين	
وفاة آمون وخلافة يوشيا على يهوذا	٦٤١
تنبي صفنيا في بداية ملكهِ	
اجتهاد يوشيا في اصلاح الديانة وارجاعهُ عبادة الرب	٦٢٤

قبل المسيح

اخذ اورشليم في اليوم التاسع من الشهر الرابع اي تموز في السنة الحادية عشرة لصدقيا ٥٨٨

عندما عوَّل صدقيا على الهرب ليلاً قُبِض عليهِ وجيءَ بهِ الى ربلة الى نبوخذناصرّ وقُلِعت عيناهُ وأُخِذ الى بابل

احراق اورشليم والهيكل في اليوم السابع من الشهر الخامس

اخذ يهود اورشليم ويهوذا اسرى الى ما وراء الفرات ولم يترك في الارض الا الفقراء فقط وهكذا انتهى ملك يهوذا بعد ان بقي ٤٦٧ سنة من ابتداء ملك داود و٣٨٧ سنة من انفصال يهوذا والعشرة الاسباط ٥٨٨

المدة السادسة

من سبي بابل الى التاريخ المسيحي وهي تحتوي على ٥٨٨ سنة

قبل المسيح

اقامة جدليا واليًا على بقية الشعب وقتلهُ ٥٨٧

سوق اليهود لارميا الى مصر بعد وفاة جدليا وتنبّيهِ في مصر

تنبي حزقيال في بابل ضد المسبيين من يهوذا

حصار نبوخذناصر لصور ودوام ذلك ١٣ سنة ٥٨٥

وفي هذه الفترة حارب نبوخذناصر الادوميين والعمونيين والموآبيين

نبوة عوبديا ضد ادوم

اخذ نبوخذناصر لصور ٥٧٢

حربهُ ضد مصر

قبل المسيح

٥٩٩ ارسال نبوخذناصَّر عسكرًا من بابل وسورية ومواب
واخراب عسكرهِ اليهودية واخذ ٣٠٢٣ يهوديًّا الى بابل في السنة
السابعة لنبوخذناصَّر
ولادة كورش بن كمبيس
عصيان يهوافيم مرةً ثانية على نبوخذناصَّر واخذهُ وقتلهُ وطرحهُ
لطيور الهواء وكان ملكهُ ١١ سنة
خلافة يهوياكين او كُنْياهو مكانهُ
حصار نبوخذناصَّر لهُ في اورشليم واخذه اياهُ بعد تملكهِ ثلاثة
اشهر وعشرة ايام وسوقهُ الى بابل مع قسم من الشعب وكان
مردخاي والنبي حزقيال بين الاسرى
ترك صدقيا عمهِ مكانهُ في اورشليم وملكهُ ١١ سنة
ارسال صدقيا رسلاً الى بابل
كتابة ارميا اليهود المأسورين هنالك
٥٩٥ ارسال صدقيا سرويا وباروخ الى بابل
٥٩٤ ابتداء حزقيال بالنبوة في بابل
٥٩٣ تنبيه باخذ اورشليم وتشتت اليهود
اتحاد صدقيا سرًّا مع مالك مصر على العصيان على الكلدانيين
٥٩٠ عصيان صدقيا
قيام نبوخذناصَّر على اورشليم وحصارهُ لها وتركهُ الحصار لكي
يقاتل مالك مصر الذي جاء لمساعدة صدقيا ورجوعهُ الى الحصار
مواظبة النبي ارميا النبوة في كل مدة الحصار الذي بقي ثلث
سنين تقريبًا
وصف حزقيال لهذا الحصار نفسهِ في كلديا

قبل المسيح

سفر عزرا واستير

رجوع اليهود من السبي وتجديدهم الذبائح في الهيكل	٥٣٦
وفاة كورش وهو ابن ٧٠ سنة	٥٢٩
خلافة كمبيز مكانهُ وحصول الكوشيين والسمرة على الاذن منهُ في منع اليهود عن بناء الهيكل	
محاربة كمبيز في مصر مدة ٥ سنين	٥٢٥
قتل كمبيز لاخيهِ سمرديس	
وفاة كمبيز	٥٢١
اختلاس المجوس السبعة للملكة ونهي ارتحشستا احدهم عن بناء الهيكل	٥٢١
قيام داريوس بن هستاسب او احشويروش ملكًا على الفرس وزواجهُ باتوسا بنت كورش	
ابتداء حجي بنبوتهِ وتوبيخهُ اليهود على عدم بنائهم بيت الرب	٥٢٠
ابتداء اليهود ببناء الهيكل ثانيةً	٥١٩
ابتداء زكريا بالنبوة في القرب من هذا الوقت	
وليمة داريوس او احشويروش وطلاقهُ لوشتي	٥١٧
زواجهُ باستير اس ص ا	٥١٦
تجديد هيكل اورشليم الذي اعاد بناءهُ زربَّابل	٥١٥
بداية نجاح هامان اس٣: ١	٥٠٩
حلفهُ باهلاك اليهود واخراجهُ امرًا من احشويرش باستئصالهم	
ابطال استير لهذا الامر وصلب هامان على الخشبة التي اعدَّها لمردخاي	٥٠٨
مقاصة اليهود لاعدائهم في شوشن وفي كل مملكة الفرس	

	قبل المسيح
رجوعهُ الى بابل	٥٧١

سفر دانيال

حلم نبوخذناصر بشجرة عظيمة	٥٧٠
قضاء الله عليهِ وطردهُ من كرسيهِ ليسكن مع البهائم	٥٦٩
رجوعهُ الى حالتهِ الاولى	٥٦٣
نصبهُ تمثالاً من ذهب للعبادة	٥٦٠
طرح رفاق دانيال الثلثة في اتون النار	
وفاة نبوخذناصر بعد ان حكم ٤٣ سنة من وفاة نبوناصر ابيهِ	
خلافة اويل مرودخ ابنهِ مكانهُ	٥٦٠
خلافة بلشاصر مكان اويل مرودخ	٥٥٨
رؤْيا دانيال للحيوانات الاربعة	
ابتداءُ كورش بالظهور وانقاذهُ الفرس واتخاذهُ لقب ملك	٥٥١
قيامهُ على بابل واخذهُ اياها وقتلهُ بلشاصر ملكها	٥٣٨
خلافة داريوس المادي لبلشاصر	
نبوة دانيال بالسبعين اسبوعاً	
امر داريوس بان لا يطلب شيءٌ من الهٍ اخر غيرهِ وطرح دانيال في جب الاسود	٥٣٧
وفاة داريوس المادي خال كورش وخلافة كورش مكانهُ على مادي وفارس وبابل	٥٣٦

اطلاقهُ اليهود واذنهُ لهم بالرجوع الى اليهودية ومن هذا الوقت بقي اليهود تحت تسلط ملوك فارس الى مجيء اسكندر الكبير الى سورية سنة ٣٢٨ ق م

قبل المسيح	
٣٣٣	دخول الاسكندر الكبير الى اسيا
٣٣٢	حصارهُ لصور وطلبهُ من يدوع حبر اليهود الزخائر التي كان من عادتها ان تُرسَل الى ملك فارس وامتناع يدوع عن ذلك
	اقتراب الاسكندر من اورشليم واحترامهُ لعظيم الاحبار واحسانهُ الى اليهود وعفاؤُهُ اياهم من الجزية كل سنة سبتية
	انتصارهُ على بلاد الفرس
	حصول السامريين على اذن الاسكندر ان يبنوا هيكلاً على جبل جرزيم
٣٣١	استظهار الاسكندر على مصر ورجوعهُ الى فينيقية ومقاصَّتهُ السامريين الذين قتلوا اندروماخوس قائدهُ واعطاؤُهُ اليهود قسمًا من بلادهم
٣٣٠	وفاة داريوس كودومانوس آخر ملوك الفرس
٣٢٣	وفاة الاسكندر الكبير في بابل
٣٢٣	موت يدوع الحبر العظيم وخلافة اونيا الاول مكانهُ
	بعد وفاة اسكندر ذي القرنين انقسم ملكهُ الى اربعة اقسام منها المملكتان سورية ومصر اللتان كانت بينهما حروبٌ متصلة واذ كانت اليهوديَّة واقعة بينهما كانت تارةً تحت تملك مصر واخرى تحت تسلط سورية وبقيت هكذا الى ايام المكابيين الذين بهم تحررت اليهودية في قسم ملوك سورية
٣٢٠	غلبة بطليموس بن لاجوس ملك مصر على اليهودية واخذهُ يهوداً كثيرين الى مصر
٣١٤	اخذ انتيغونوس ملك سورية اليهودية من بطليموس

	قبل المسيح
وفاة داريوس او احشويُرش وخلافة زركسيس مكانهُ على مملكة فارس	٤٨٥
وفاة زركسيس وخلافة ارتحشستا الطويل اليد مكانهُ	٤٦٤
ارسالهُ عزرا الى اورشليم مع بعض الكهنة واللاويين في السنة السابعة لملكهِ	٤٥٧
اصلاح عزرا الزلّات التي دخلت بين اليهود ولاسيما نظرًا الى زوجاتهم الغريبات	٤٥٦
سفر نحميا	
استئذان نحميا من ارتحشستا ان يزور اورشليم ويعيد بناء ابوابها واسوارها	٤٤٥
تكريس اسوار اورشليم	
اطلاق الاسرائيليين نساءهم الغريبات	٤٤٤
تجديد نحميا لعهد اسرائيل مع الرب	
رجوع نحميا الى الملك ارتحشستا	٤٣٣
مجي نحميا ثانيةً الى اليهودية واصلاحهُ الزلل	٤٣١
ملك داريوس نوثوس على الفرس	٤٢٣
تحت حكم داريوس هذا تنبأ ملاخيا آخر انبياء العهد القديم	٤٢٠
ختام التاريخ القديم المقدس	
تاريخ يوسيفوس وآخرين	
وفاة نحميا بقرب هذا الوقت كما يظَن	
ارتحشستا ملك الفرس ارسل الى هركانيا كثيرين من اليهود الذين كان قد سباهم من مصر	٣٥٠

	قبل المسيح
وفاة الحبر سمعان الثاني وخلافة اونيا مكانهُ	١٩٩
استرجاع سكوباس احد قواد بطليموس ابيفانيس لليهودية من انطيوخوس	١٩٨
كسر انطيوخوس لسكوباس وقبول اليهود لهُ في اورشليم	١٩٧
اعطاء انطيوخوس الكبير ابنتهُ كليوباتر زوجةً لبطليموس ابيفانيس ملك مصر واعطاؤُهُ اياها نظير صداقٍ سورية وفينيقية	١٩٣
محاربة انطيوخوس للرومانيين وانتصارهم عليهِ وخسارتهُ جانبًا كبيرًا من ولاياتهِ وحفظهُ سورية واليهودية	١٨٩
وفاة انطيوخوس الكبير وتركهُ سلوخوس فيلوباطر خليفةً لهُ وانطيوخوس ابنهُ الآخر الملقب فيما بعد بابيفانيس في رومية نظير رهنٍ	١٨٦
ارسال سلوخوس ابنهُ ديمتريوس الى رومية لكي يبقى مكان اخيهِ انطيوخوس	١٧٦
قتل سلوخوس بوسائل هليودوروس الذي كان قصدهُ ان يغتصب المملكة	
عند وصول انطيوخوس قبلهُ اهالي سورية وأُعطي لهُ اسم ابيفانيس	
شراء ياسون بن سمعان الثاني واخي اونيا الحبر العظيم الحبورية من انطيوخوس ابيفانيس	١٧٥
رفض البعض من اليهود الديانة اليهودية وتمسكهم بديانة اليونانيين وطقوسهم	
عزم انطيوخوس ابيفانيس على محاربة بطليموس فيلوباطر ملك مصر واستقبالهُ بكرامةٍ عظيمة في اورشليم	١٧٣
وعد مينيلاوس لانطيوخوس باعطاء ٣٠٠ وزنة فضةٍ زيادةً	١٧٠

قبل المسيح

غلبة بطليموس بن لاجوس على ديمتريوس بن انتيغونوس بالقرب من غزة وتسلطهُ ايضًا على اليهودية	٣١٢
وفاة اونيا الاول وخلافة سمعان الصديق مكانهُ	٣٠٢
رجوع اليهودية الى حكم ملوك سورية واداء اليهود الخراج لهم حينًا ما	
وفاة الحبر سمعان الصديق	٢٩٢
المظنون ان النسخة السبعينية تُرجِمت بالقرب من هذا الوقت في مصر	٢٨٠
ابتداء انطيوخوس ثيوس ملك سورية بالتملك وانعامهُ على اليهود بان يُحسَبوا من اهالي بلادهِ	٢٦١
جعل بطليموس إِوَرْجيتيس ملك مصر نفسهُ مولًى لسورية واليهودية	٢٤٦
وفاة بطليموس إِوَرْجيتيس ملك مصر وخلافة بطليموس فيلوباطر مكانهُ	٢٢١
وفاة اونيا الثاني عظيم الاحبار وخلافة سمعان الثاني مكانهُ	٢١٩
محاربة انطيوخوس الكبير ملك سورية لبطليموس فيلوباطر	٢١٨
كسر بطليموس فيلوباطر لانطيوخوس في رافيا من اعمال سورية	٢١٧
محاولة بطليموس فيلوباطر ان يدخل هيكل اورشليم وصدّ الكهنة لهُ ورجوعهُ الى مصر وحكمهُ على اليهود في ولاياتهِ بان تدوسهم الافيال ويموتوا	
وفاة بطليموس فيلوباطر وخلافة بطليموس ابيفانيس مكانهُ	٢٠٤
غلبة انطيوخوس الكبير لفينيقية واليهودية	٢٠٢

	قبل المسيح
دخول الاسكندر الكبير الى اسيا	٣٣٣
حصارهُ لصور وطلبهُ من يدوع حبر اليهود الزخائر التي كان من عادتها ان تُرسَل الى ملك فارس وامتناع يدوع عن ذلك	٣٣٢
اقتراب الاسكندر من اورشليم واحترامهُ لعظيم الاحبار واحسانهُ الى اليهود وعفاؤهُ اياهم من الجزية كل سنة سبتية	
انتصارهُ على بلاد الفرس	
حصول السامريين على اذن الاسكندر ان يبنوا هيكلاً على جبل جرزيم	
استظهار الاسكندر على مصر ورجوعهُ الى فينيقية ومقاصتهُ السامريين الذين قتلوا اندروماخوس قائدهُ واعطاؤهُ اليهود قسمًا من بلادهم	٣٣١
وفاة داريوس كودومانوس آخر ملوك الفرس	٣٣٠
وفاة الاسكندر الكبير في بابل	٣٢٣
موت يدوع الحبر العظيم وخلافة اونيا الاول مكانهُ	٣٢٣
بعد وفاة اسكندر ذي القرنين انقسم ملكهُ الى اربعة اقسام منها المملكتان سورية ومصر اللتان كانت بينهما حروبٌ متصلة واذ كانت اليهوديَّة واقعة بينهما كانت تارةً تحت تملك مصر واخرى تحت تسلط سورية وبقيت هكذا الى ايام المكابيين الذين بهم تحررت اليهودية في قسم ملوك سورية	
غلبة بطليموس بن لاجوس ملك مصر على اليهودية واخذهُ يهودًا كثيرين الى مصر	٣٢٠
اخذ انتيغونوس ملك سورية اليهودية من بطليموس	٣١٤

	قبل المسيح
وفاة داريوس او احشويُرش وخلافة زركسيس مكانهُ على مملكة فارس	٤٨٠
وفاة زركسيس وخلافة ارتحشستا الطويل اليد مكانهُ	٤٦٤
ارسالهُ عزرا الى اورشليم مع بعض الكهنة واللاويين في السنة السابعة لملكهِ	٤٥٧
اصلاح عزرا الزلّات التي دخلت بين اليهود ولاسيما نظرًا الى زوجاتهم الغريبات	٤٥٦
سفر نحميا	
استئذان نحميا من ارتحشستا ان يزور اورشليم ويعيد بناء ابوابها واسوارها	٤٤٥
تكريس اسوار اورشليم	
اطلاق الاسرائيليين نساءهم الغريبات	٤٤٤
تجديد نحميا لعهد اسرائيل مع الرب	
رجوع نحميا الى الملك ارتحشستا	٤٣٣
مجي نحميا ثانيةً الى اليهودية واصلاحهُ الزلل	٤٣١
ملك داريوس نوثوس على الفرس	٤٢٣
تحت حكم داريوس هذا تنبأ ملاخيا آخر انبياء العهد القديم	٤٢٠
ختام التاريخ القديم المقدس	
تاريخ يوسيفوس وآخرين	
وفاة نحميا بقرب هذا الوقت كما يظن	
ارتحشستا ملك الفرس ارسل الى هركانيا كثيرين من اليهود الذين كان قد سباهم من مصر	٣٥٠

قبل المسيح	
١٩٩	وفاة الحبر سمعان الثاني وخلافة اونيا مكانهُ
١٩٨	استرجاع سكوباس احد قواد بطليموس ابيفانيس لليهودية من انطيوخوس
١٩٧	كسر انطيوخوس لسكوباس وقبول اليهود لهُ في اورشليم
١٩٣	اعطاء انطيوخوس الكبير ابنتهُ كليوباتر زوجةً لبطليموس ابيفانيس ملك مصر واعطاؤهُ اياها نظير صداقٍ سورية وفينيقية
١٨٩	محاربة انطيوخوس للرومانيين وانتصارهم عليهِ وخسارتهُ جانبًا كبيرًا من ولاياتهِ وحفظهُ سورية واليهودية
١٨٦	وفاة انطيوخوس الكبير وتركهُ سلوخوس فيلوباطر خليفةً لهُ وانطيوخوس ابنهُ الآخر الملقب فيما بعد بابيفانيس في رومية نظير رهنٍ
١٧٦	ارسال سلوخوس ابنهُ ديمتريوس الى رومية لكي يبقى مكان اخيهِ انطيوخوس
	قتل سلوخوس بوسائل هليودوروس الذي كان قصدهُ ان يغتصب المملكة
	عند وصول انطيوخوس قبلهُ اهالي سورية وأُعطي لهُ اسم ابيفانيس
١٧٥	شراء ياسون بن سمعان الثاني واخي اونيا الحبر العظيم الحبورية من انطيوخوس ابيفانيس
	رفض البعض من اليهود الديانة اليهودية وتمسكهم بديانة اليونانيين وطقوسهم
١٧٣	عزم انطيوخوس ابيفانيس على محاربة بطليموس فيلوباطر ملك مصر واستقبالهُ بكرامةٍ عظيمة في اورشليم
١٧٠	وعد مينيلاوس لانطيوخوس باعطاء ٣٠٠ وزنة فضةٍ زيادةً

	قبل المسيح
غلبة بطليموس بن لاجوس على ديمتريوس بن انتيغونوس بالقرب من غزة وتسلطهُ ايضًا على اليهودية	٣١٢
وفاة اونيا الاول وخلافة سمعان الصديق مكانهُ	٣٠٢
رجوع اليهودية الى حكم ملوك سورية واداء اليهود الخراج لهم حينًا ما	
وفاة الحبر سمعان الصديق	٢٩٢
المظنون ان النسخة السبعينية تُرجِمت بالقرب من هذا الوقت في مصر	٢٨٠
ابتداء انطيوخوس ثيوس ملك سورية بالتملك وانعامهُ على اليهود بان يُحسَبوا من اهالي بلادهِ	٢٦١
جعل بطليموس إِوَرْجيتيس ملك مصر نفسهُ مولًى لسورية واليهودية	٢٤٦
وفاة بطليموس إِوَرْجيتيس ملك مصر وخلافة بطليموس فيلوباطر مكانهُ	٢٢١
وفاة اونيا الثاني عظيم الاحبار وخلافة سمعان الثاني مكانهُ	٢١٩
محاربة انطيوخوس الكبير ملك سورية لبطليموس فيلوباطر	٢١٨
كسر بطليموس فيلوباطر لانطيوخوس في رافيا من اعمال سورية	٢١٧
محاولة بطليموس فيلوباطر ان يدخل هيكل اورشليم وصدُّ الكهنة لهُ ورجوعهُ الى مصر وحكمهُ على اليهود في ولاياتهِ بان تدوسهم الافيال ويموتوا	
وفاة بطليموس فيلوباطر وخلافة بطليموس ابيفانيس مكانهُ	٢٠٤
غلبة انطيوخوس الكبير لفينيقية واليهودية	٢٠٢

قبل المسيح

انطلاق متاثياس وبنيهِ السبعة الى الجبال ومتاثياس هذا هو اول المكابيين الذي حكم على اليهود ١٦٧

وفاة متاثياس ١٦٦

خلافة يهودا مكابيوس مكانهُ وكسر يهودا لابولونيوس ثم سيرون ١٦٥

انطلاق انطيوخوس ابيفانيس الى بلاد فارس بسبب احتياجهِ الى دراهم يدفعها للرومانيين ودخول نيكانور وغورجياس الى اليهودية مع جيوشهم

كسر يهودا مكابيوس لنيكانور

انكسار ليسياس عند مجيئهِ بجيش الى اليهودية والتزامهُ بالرجوع الى انطاكية قصبة مملكة سورية ١٦٤

تطهير يهودا الهيكل بعد تدنيس الامم لهُ مدة ثلاث سنين

كسر يهودا لتيموثاوس وبكخيديس قائدَي عسكر سورية

وفاة انطيوخوس ابيفانيس في بلاد فارس وخلافة ابنهِ انطيوخوس اوباطر مكانهُ وهو ابن تسع سنين

حرب يهودا اعداءَ امَّتهِ في ادوم وفي عبر الاردن

غلبة يهودا لتيموثاوس مرةً ثانية

التزام ليسياس بالمصالحة مع يهودا عند مجيئهِ الى اليهودية ورجوعهُ الى انطاكية ١٦٣

كتابة الرسل الرومانيين الى اليهود ووعدهم بمساعدتهم عند ملك سورية

مقاصَّة يهودا لخيانة اهالي يافا والسامرة

حروب يهودا في عبر الاردن وكسرهُ لاحد قواد جيوش سورية الذي يقال لهُ تيموثاوس وهو غير تيموثاوس السابق

قبل المسيح

عمَّا دفعهُ ياسون لاجل وظيفة الحبورية ١٧٠

اذ لم يدفع مينيلاوس الثمن خلع من الوظيفة وامر انطيوخوس ليسيماخوس اخا مينيلاوس بممارسة الوظيفة

في غياب انطيوخوس سعى مينيلاوس بقتل اونيا الثالث عظيم الاحبار

اذ كان ليسيماخوس الحبر العظيم يهتم بنهب خزينة الهيكل في اورشليم قُتِل في الهيكل

استعداد انطيوخوس للحرب في مصر

اشاعة موت انطيوخوس ابيفانيس في مصر

محاولة ياسون بن سمعان الثاني اخذ اورشليم الا انهُ مُنِع عن ذلك

اذ بلغ انطيوخوس ان اليهود قد فرحوا بخبر موتهِ الكاذب نهب اورشليم وقتل ٨٠٠٠٠ رجل

ارسال انطيوخوس ابيفانيس ابولونيوس الى اليهودية وهدمهُ اسوار اورشليم ومضايقتهُ الشعب وبناؤهُ برجًا على الجبل بالقرب من هيكل حيث كانت قديمًا مدينة داود ١٦٨

انطلاق يهوذا المكابي مع تسعةٍ غيرهِ الى البرية

اذاعة انطيوخوس ابيفانيس امرًا بالزام جميع شعوب ممالكهِ بالاتفاق مع ديانة اليونانيين ١٦٧

انقطاع ذبائح الهيكل في اورشليم ووضع تمثال جوبتير اي المشتري على مذبح المحرقات وذبح خنزير على مذبح الوقود بامر انطيوخوس ابيفانيس

استشهاد العازر الشيخ في انطاكية والسبعة الاخوة المكابيين وامهم

قبل المسيح

١٦١ ارسال بكخيديس وَالسيموس ثانيةً الى اليهودية
مقاتلة يهودا لها وموتهُ كبطلٍ علي جثث جماعة من الاعداء المقتولين منهُ
انتخاب يوناثان مكابيوس اخي يهودا رئيسًا لامتهِ وعظيم احبار
رجوع الرسل الذين بعثهم يهوذا الى رومية لاجل الاتحاد مع الرومانيين
جدُّ بكخيديس في طلب يوناثان وهو بعد قتال خفيف سبح على الاردن امام العدو
١٦٠ وفاة السيموس
دخول يوناثان وسمعان مكابيوس تحت الحصار في بيت اغلا قرب الاردن
١٥٨ خروج يوناثان من هناك وتجميعهُ عساكر وكسرهُ جماعات كثيرة من الاعداء
تقديم يوناثان شروط صلح لبكخيديس وقبول بكخيديس لها
تعيين يوناثان مكان اقامتهِ في مكمش وقضاؤهُ هناك للشعب
١٥٣ مجيء اسكندر بالاس بن انطيوخوس ابيفانيس الى سورية لكي يصير ملكًا عليها
١٥٢ كتابة ديمتريوس سوتر ملك سورية الى يوناثان يطلب منهُ جنودًا لمقاومة اسكندر بالاس وكتابة بالاس ايضًا الى يوناثان يَعِدهُ بالمصادقة ووظيفة الحبورية
مساعدة يوناثان لبالاس ولبسهُ الارجوان وتكميلهُ اعمال عظيم احبار اول مرة في اورشليم حيث كان يقيم غالبًا
كتابة ديمتريوس الثانية الى يوناثان

قبل المسيح

١٦٣ هجوم يهودا على غورجياس في ادوم
قيام انطيوخوس اوباطر على اليهودية بنفسهِ وحصارهُ بيت سور وفتحهُ اياها ومحاصرتهُ اورشليم
عندما اتى الى انطاكية فيلبس الذي اقامهُ انطيوخوس ابيفانيس نائبًا اقنع ليسياس الملك بعمل الصلح مع اليهود والرجوع الى انطاكية الا انهُ قبل رجوعهِ دخل اورشليم وامر بهدم السور الذي بناهُ يهودا لحفظ الهيكل من رشقات البرج
١٦٢ وفاة مينيلاوس عظيم الاحبار وخلافة السيموس مكانهُ
انطلاق اونيا الرابع ابن اونيا الثالث الوارث الشرعي لوظيفة الحبرية الى مصر حيث بنى بعد ذلك بمدةٍ هيكل اونيون
ارسال ديمتريوس سوتر بن سلوخوس الى رومية نظير رهنٍ وفرارهُ من هناك واتيانهُ الى سوربة حيث قتل اوباطر وايضًا ليسياس نائب المملكة والمناداة بهِ ملكًا لسورية
طلب السيموس من ديمتريوس ان يثبتهُ في وظيفة الحبورية التي قبلها من اوباطر
١٦١ رجوع السيموس من انطاكية الى اليهودية ودخولهُ اورشليم
طردهُ من هناك ورجوعهُ الى ديمتريوس الذي اقام نيكانور على جيشهِ ولجاجتهُ في ترجيع السيموس الى اليهودية واتفاق نيكانور مع يهودا وبقاؤهُ مدةً من الزمان في الاتحاد معهُ
شكوى السيموس على نيكانور بكونهِ خائنًا للملك وامر ديمتريوس نيكانور بان ياتي بيهودا اليهِ
هجوم يهودا على نيكانور وقتلهُ نحو ٥٠٠ رجل
حصول يهودا على غلبةٍ تامة قُتِل بها نيكانور

قبل المسيح	
١٤٤	اتيان تريفون بانطيوخوس الصغير ابن اسكندر بالاس من العربية واقامتهُ اياهُ ملكًا لسورية ونجدة يوناثان لهُ على ديمتروس نيكانور
	تجديد يوناثان العهود مع الرومانيين
	قبض تريفون عليهِ بمكرٍ في بتولمايس اي عكا وقتلهُ اياهُ
١٤٣	خلافة سمعان مكابيوس مكان يوناثان اخيهِ
	قتل تريفون الملك الشاب انطيوخوس ثيوس واختلاسهُ مملكة سورية
	قبول سمعان لديمتريوس نيكانور الذي نُزع منهُ ملك سورية ونوالهُ منهُ الحرية التامة لليهود
١٤٢	تسليم جيوش سورية الذين كان بيدهم حصن اورشليم
١٤٠	صيرورة انطيوخوس سيداتس اخي ديمتريوس نيكانور ملكًا لسورية واذنهُ لسمعان مكابيوس يصك دراهم واثباتهُ جميع الانعامات المعطاة لليهود من ملوك سورية
١٣٩	رجوع رسل سمعان الذين ارسلهم الى رومية لاجل تجديد عهودهِ مع الرومانيين
١٣٨	مخاصمة انطيوخوس سيداتس مع سمعان وارسالهُ سنداييوس الى فلسطين لاجل اخراب البلاد
	كسر يوحنا ويهوذا ابنَي سمعان لسندابيوس
١٣٥	قتل سمعان مع اثنين من بنيهِ بمكرٍ من بطليموس صهرهِ في قلعة دوكس في اريحا
١٣٤	خلافة هركانوس او يوحنا هركانوس مكان ابيهِ سمعان
	محاصرة انطيوخوس سيداتس لهركانوس في اورشليم

قبل المسيح

١٥٠ وفاة ديمتريوس سوتر والمناداة باسم اسكندر بالاس ملكًا لسورية

مجادلة بين اليهود والسمرة في الاسكندرية عن هياكلهم فحكم ملك مصر على السامريين وفضل هيكل اورشليم على هيكل جرزيم

مجيء ديمتريوس نيكانور الابن الاكبر لديمتريوس سوتر الى كيليكية لاجل استرجاع مملكة ابيهِ

استمالة ابولونيوس الذي اقامهُ اسكندر بالاس على مصالحهِ الى ديمتريوس نيكانور

هجومهُ على يوناثان مكابيوس الذي كان لم يزل صديقًا لاسكندر بالاس وهرب ابولونيوس

١٤٦ مجيء بطليموس فيلوماطر ملك مصر الى سورية مدعيًا بانهُ قد اتى لاجل مساعدة اسكندر بالاس والحال انهُ كان في الحقيقة عازمًا على عزلهِ عن كرسيهِ

١٤٥ محاربة اسكندر بالاس لفيلوماطر وديمتريوس نيكانور وانكسارهُ وهربهُ الى زبديئيل ملك العربية الذي قطع راسهُ

وفاة بطليموس فيلوماطر في سورية واقامة كلوباطر زوجتهِ قائدًا لجيشها اونيا اليهودي ابن اونيا الثالث

محاصرة يوناثان مكابيوس لحصن سورية في اورشليم

مجيء ديمتريوس الى فلسطين وايجاد يوناثان واسطة لربحهِ بالهدايا

١٤٤ مقاتلة اهالي انطاكية العصاة لديمتريوس نيكانور وارسال يوناثان عسكرًا انقذهُ من ايديهم

قبل المسيح	
١٠٤	جانيوس اخيهِ مكانهُ وتملكهُ ٢٦ سنة ومحاولتهُ اخذ بتولمايس اي عكا ولكن لما بلغهُ خبر قدوم بطليموس لاثوروس ملك قبرس للتفرج على المدينة رفع الحصار واخرب البلاد
	غلبة بطليموس لاثوروس العظيمة على اسكندر ملك اليهود
١٠٣	اذ خافت كلوبترا ملكة مصر من ان لاثوروس يتعبها في مصر ارسلت هاشياس وحنانيا اليهوديين بجيش عظيم ضدهُ واخذت بتلومايس
١٠٢	معاهدة اسكندر جانيوس ملك اليهود مع كلوبترا واخذهُ بعض اماكن في فلسطين
٩٨	محاربتهُ غزة واخذهُ اياها واخرابهُ لها
٩٧	معصية اليهود عليهِ واخضاعهُ اياهم
	اثارتهُ حروبًا عديدة خارجًا ونجاحهُ فيها
	محاربة رعاياهُ لهُ مدة ٦ سنين واستنجادهم ديمتريوس يوساريوس ملك سورية
	اضطرار ديمتروس يوساريوس الى الرجوع الى سورية والسنون التي وقعت فيها هذه الحوادث غير معروفة جيدًا
٨٥	هجوم انطيوخوس ديونيسيوس ملك سورية على اليهودية ومقاتلتهُ العرب الا انهُ انكسر وقُتِل ومحاربة ارتياس ملك العرب اسكندر بانيوس واذ ظفر بهِ عاهدهُ وانصرف عنهُ
٧٧	وفاة اسكندر جانيوس ولهُ من العمر ٤٩ سنة
	خلافة الكسندرة او بالحري سالوني زوجتهِ مكانهُ واستمالتها بالفريسيين الى حزبها باعطائها اياهم قوة عظيمة
٧١	تراؤس اريسطوبولس الثاني ابن اسكندر جانيوس على اجناد

	قبل المسيح
حصول هركانوس على صلح ٨ ايام لاجل عمل عيد المظال وعقدهُ الصلح مع انطيوخوس	١٣٤
ذهاب انطيوخس سيداتس الى محاربة الفرس ومرافقة هركانوس لهُ وانكسار انطيوخوس وقتلهُ	١٣١
الفاء هركانوس عن نفسهِ نير ملوك سورية وحصولهُ على حرية كاملة واخذهُ مدنًا عديدة من سورية	١٣٠
هجومهُ على الادوميين والزامهُ اياهم بالاختتان	١٢٩
ارسالهُ رسلاً الى رومية لاجل تجديد عهودهِ مع السلطنة الرومانية	١٢٧
عند ما كان ملكا سورية المدعوان باسمٍ واحد اي انطيوخوس في حرب احداها مع الآخر تقوّى هركانوس في رياستهِ الجديدة	
محاصرتهُ السامرة واخذهُ اياها بعد حصار سنة وهدم هيكل السامريين	١١٠
وفاة هركانوس بعد ان حكم ٢٩ سنة	١٠٩
خلافة يهوذا المدعو ايضًا اريسطوبولس مكان ابيهِ يوحنا هركانوس وادخالهُ اخاهُ انتيغونوس معهُ في الحكم وتقييدهُ اخوتهُ الباقيين وامهُ وتركهُ امهُ تموت جوعًا في السجن واخذهُ اسم ملك وتملكهُ سنة واحدة وهو اول المكابيين الذي سُمّي باسم ملك	١٠٥
اشهارهُ الحرب ضد الاشوريين وكسر انتيغونوس اخيهِ اياهم والزامهُ اياهم بالاختتان	
قتل انتيغونوس من بعد رجوعهِ من هذه الخطرة بامر اخيهِ ارسطوبولوس	
وفاة ارسطوبولوس بعد تملكهِ سنةً واحدة وخلافة اسكندر	١٠٤

قبل المسيح

٦٤ بالحضور امامهُ وسماعهُ دعوى الاخوين ونصحهُ اياهما ان يعيشا
با السلامة معًا

٦٣ ذهاب اريسطوبولس الى اورشليم واخذهُ المدينة رغمًا عن بمبيوس
ومحاصرة بمبيوس لهُ واخذهُ المدينة والهيكل واسر اريسطوبولس وجعل
هركانوس رئيسًا وحبرًا لليهود ولكن لم يُؤْذَن لهُ بلبس الاكليل
وترجيع اليهودية الى حدودها القديمة والتزامها باداء الخراج للرومانيين
هرب اسكندر بن اريسطوبولس من ايدي الخفرة الذين كانوا
ذاهبين بهِ الى رومية واتيانهُ الى اليهودية وجمعهُ جنودًا
نهاية مملكة سورية بغلبة الرومانيين عليها
ولادة اوغسطس الذي صار فيما بعد ملكًا على رومية

٥٧ كسر غابينيوس احد قواد الرومانيين لاسكندر المذكور وتسليم
اسكندر مع كل حصونهِ

٥٦ هرب اريسطوبولس من رومية ورجوعهُ الى اليهودية الا انهُ حالاً
اُخذ وأُرسل ثانيةً اسيرًا الى رومية

٥٥ خلافة كراسوس من قبل الدولة الرومانية مكان غابينيوس في
ولاية سورية تحت تسلط الرومانيين

٥٤ مجيئهُ الى اورشليم واخذهُ اموالاً جزيلة من الهيكل

٥٢ حرب سياسية بين يوليوس قيصر وبمبيوس

٤٩ اذ صير يوليوس قيصر نفسهُ واليًا لرومية اطلق ارسطوبولس
وارسلهُ بجوقين من العساكر الى سورية
تسميم حزب بمبيوس لاريسطوبولس
قتل شيبيو لاسكندر بن اريسطوبولس
تولية يوليوس قيصر انتيباتر الادومي على اليهودية وهوابو

قبل المسيح

ابيهِ وعدم رضاهُ بحكومة امهِ والفريسيين ٧١

اخذهُ للاماكن الاولى من اليهودية في مدة مرض امهِ ٧٠

وفاة الكسندرة وقيام هركانوس ابنها الاكبر واخي اريسطوبولس ملكًا وتملكهُ سنتين بسلام ٦٩

الحرب بين هركانوس واريسطوبولس ووقوع الغلبة على هركانوس في اريحا وقد كان هركانوس عظيم احبار في مدة ولاية امهِ ٩ سنين

تمام عقد الصلح بين الاخوين بشرط ان هركانوس يعيش منفردًا ٦٧ با لتمتع باملاكهِ واريسطوبولس يتولى زمام الحكم والحبرية وهكذا بعد ان ملك هركانوس ثلاث سنين وثلاثة اشهر سلم الملك لاريسطوبولس الثاني الذي ملك ٣ سنين و٣ اشهر

طلب هركانوس حماية ارتياس ملك العرب ٦٥

محاولة ارتياس ملك العرب ان يرجع هركانوس الى تخت الحكم

انكسار اريسطوبولس واضطرارهُ الى حبس نفسهِ داخل الهيكل في القدس

ارسالهُ معتمدين اولاً الى غابينيوس ثم الى سكوروس اللذين ارسلهما بمبيوس الروماني الى سورية وتقديمهُ لهما مبالغ باهظة من الدراهم لكي يتحدا معهُ ويلزما ارتياس برفع الحصار عن الهيكل

كتابة سكوروس الى ارتياس وتهديدهُ اياهُ باشهارهِ عدوًّا للشعب الروماني اذا لم ينصرف

انصراف ارتياس بعساكرهِ واتباع اريسطوبولس لهُ ومحاربتهُ اياهُ وغلبتهُ عليهِ

مجيء بمبيوس الى دمشق وامرهُ هركانوس واريسطوبولس ٦٤

قبل المسيح

تخت اليهودية وقبض الفرطيين على هركانوس وفزائيل ودفعهم ٤٠
اياهما الى انتيغونوس

اخذ الفرطيين هركانوس الى ما وراء الفرات بعد ان قطع انتيغونوس اذنيهِ

اضطرار هيرودس الى الهرب الى اورشليم ومن هناك الى رومية لكي يطلب النجدة من انطونيوس وحصولهُ على مملكة اليهودية من مجلس الدولة ورجوعهُ باوامر من انطونيوس لولاة سورية ان يساعدوهُ على اخذ الولاية

ذهابهُ اولاً الى يافا ثم الى مسادا حيث كان يوسف اخوهُ ٣٩
محاصرًا من انتيغونوس

رفعهُ ذلك الحصار وهجومهُ على اورشليم ولكن لاجل دخول الشتاء لم يقدر حينئذٍ على محاصرتها

اخذهُ اللصوص الذين كانوا مختبئين في مغاير الجليل وقتلهُ اياهم

اقامة ماخيرا القائد الروماني ويوسف اخي هيرودس الحرب على انتيغونوس وذهاب هيرودس بعساكر الى انطونيوس الذي كان حينئذٍ محاصرًا سموساتا قرب ديار بكر

بعد اخذ انطونيوس سموساتا ارسل سوسيوس مع هيرودس ٣٨
الى اليهودية لاجل اخضاعها

بعد وقعات عديدة هجم هيرودس على اورشليم وفتحها وسلم ٣٧
انتيغونوس نفسهُ الى سوسيوس فاخذهُ الى انطونيوس في انطاكية فامر بضرب عنقهِ وانتهى بهِ حكم المكابيين

قيام عنانئيل عظيم احبارٍ المرة الاولى

قبل المسيح

هيرودس الكبير ٤٩

احراق مكتبة الاسكندرية

بعد ان انتهى قيصر من الحرب في مصر اتى الى سورية وثبت هركانوس في وظيفة الحبورية ٤٧

ان انتيباطر لاجل توانى هركانوس تيسرت لهُ الفرصة في جعل ابنهِ الاكبر فزائيل واليًا لاورشليم وهيرودس ابنهِ الآخر واليًا للجليل وهيرودس هذا لُقِّب فيما بعد بالكبير

احضار هيرودس الى اورشليم لكي يعطي حسابًا عن تصرفهِ ولكنهُ اذ وجد نفسهُ في خطرٍ من وقوع الحكم عليهِ انصرف الى حكمهِ ٤٦

ارسال هركانوس رسلاً الى يوليوس قيصر لاجل تجديد الشروط وكان تجديد الشروط بطريقٍ مفيدٍ جدًّا لليهود ٤٥

سعي ماليخس في تسميم انتيباطر الادومي ٤٣

قتل هيرودس لماليخس اخذًا بثار ابيهِ انتيباطر

قيام هيرودس وفزائيل ريسَي رُبع اليهودية ٤٢

جمع انتيغونوس الثاني ابن اريسطوبولوس عسكرًا ودخولهُ اليهودية ٤١

مقاتلة هيرودس لهُ وطردهُ اياهُ

اذ جاء مرقس انطونيوس الوالي الروماني الى انطاكية وشى البعض من اليهود المعتبرين بهيرودس وفزائيل امامهُ ولكن عوض ان يسمع لهم ثبت الاخوين ريسي ربع على اليهود ثم ان اليهود ارسلوا بعد ذلك الفًا من الرجال الاكثر اعتبارًا عندهم الى انطونيوس الذي كان حينئذٍ في صور ولكن ذهب ذلك باطلاً ٤١

اقناع انتيغونوس بن اريسطوبولوس الفرطيين باقامتهِ على ٤٠

	قبل المسيح
مجيء اغريباس صديق اوغسطس الى اسيا وزيارة هيرودس لهُ	٢١
ضم اوغسطس ولاية تراخونيتس الى هيرودس	٢٠
اخذ هيرودس في ترميم هيكل اورشليم	١٩
سفر هيرودس الى رومية لكي يفوز بنعمةٍ لدى اوغسطس	١٦
تزويجهُ ابنيهِ اسكندر واريسطوبولوس	١٥
مجيء هيرودس للقاء اغريباس الوالي الروماني وطلبهُ منهُ ان يزور اورشليم	١٤
انقسامات اهلية في عائلة هيرودس فان سالومي اختهُ وفيروراس اخاهُ وانتيباطر بكرهُ كانوا في اختلافٍ مع اسكندر واريسطوبولوس ابنيهِ من مَرْيَمْنَى المكابية	١٣
انطلاق هيرودس الى رومية وشكواهُ على ابنيهِ اسكندر واريسطوبولوس الى اوغسطس	١١
تكريس مدينة قيصرية التي بناها هيرودس اكرامًا لاوغسطس	١٠
ابقاء اوغسطس يهود الاسكندرية في حقوقهم وانعاماتهم القديمة	٩
اضطرابات جديدة في عائلة هيرودس	
مصالحة ارخيلاوس ملك كبدوكية بين صهرهِ اسكندر وابيهِ هيرودس	٨
انطلاق ارخيلاوس مع هيرودس الى رومية	
اقامة هيرودس حربًا في العربية	٧
تعريف هيرودس امام اوغسطس بكونهِ قد قتل جماعةً من العرب	٦

قبل المسيح

٣ رجوع يوسف ومريم بيسوع المسيح من مصر وذهابهِ الى الناصرة لاجل السكنى هناك

ذهاب ارخيلاوس الى رومية لكي ينال من اوغسطس تثبيت وصية هيرودس لهُ

حصول ارخيلاوس على قسمٍ من املاك ابيهِ وتلقبهُ برئيس الرُّبع ورجوعهُ الى اليهودية

٢ اخذ ارخيلاوس وظيفة الحبرية من يوعازر واعطاؤهُ اياها لاليعازر

٤ ابتداء التاريخ المسيحي الدارج الذي هو بالحقيقة اربع سنين بعد ميلاد المسيح انظر وجه ٥٧٣

المدة السابعة

من التاريخ المسيحي الى موت يوحنا آخر الرسل

بعد التاريخ المسيحي

٧ نفي ارخيلاوس الى فيانا في فرنسا

ومن هذا الوقت أُرسِل الولاة على اليهودية من رومية

كتابة سيرينوس عدد الانفس ثانيةً

عصيان يهوذا الغولوني رئيس الهيروديين

٨ زيارة يسوع الهيكل في اورشليم وهو ابن ١٢ سنة وبقاؤهُ هناك ثلثة ايام من دون معرفة والديهِ

١٤ وفاة الامبراطور اوغسطس بعد ولايتهِ ٥٧ سنة

خلافة طيباريوس مكانهُ وملكهُ ٢٢ سنة

٢٠ طرد طيباريوس من ايطاليا كل الذين يقرُّون بالديانة

قبل المسيح

ظهور ملاك الرب للكاهن زكريا ابي يوحنا المعمدان ٥

بشارة مريم العذراء بتجسد ابن الله

شجب هيرودس ابنيهِ اسكندر واريسطوبولوس وقتلهُ اياهما في بيروت

محاولة انتيباطر بن هيرودس على اخذ الملك من ابيهِ

ارسال هيرودس انتيباطر الى رومية

كشف حيل ومكايد انتيباطر

الانجيل

ميلاد يوحنا المعمدان قبل ميلاد يسوع بستة اشهر

ميلاد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ٤

ختانة يسوع

رجوع انتيباطر من رومية وتعريفهُ والحكم عليهِ لكونهِ قد قصد تسميم هيرودس ٣

تطهير مريم العذراء وتقديم يسوع في الهيكل بعد ميلادهِ باربعين يومًا

مجيء المجوس لكي يعبدوا يسوع

هربه الى مصر

قتل الاطفال في بيت لحم بامر هيرودس

قتل انتيباطر بامر هيرودس

وفاة هيرودس بعد انتيباطر بخمسة ايام

اقامة ارخيلاوس احد بني هيرودس ملكًا على اليهودية وابنهِ هيرودس انتيباس على الجليل حسب وصية ابيهما وابنهِ فيلبس على ايطورية وتراخونيتس

	بعد المسيح
الفصح الثاني بعد ابتداء المخلص بالتبشير	٢٨
وعظهُ على الجبل	
ارسال يوحنا المعمدان وهو في السجن الى يسوع يسالهُ ان كان هو المسيح	
ارسال الرسل الى بعض اقسام من اليهودية	٢٩
قتل هيرودس ليوحنا المعمدان بمكر هيروديا	
اطعام يسوع المسيح خمسة الاف نفس من خمس خبزات وسمكتين	
الفصح الثالث بعد ابتداء المسيح بالتبشير	
اجتيازهُ في اليهودية والجليل يعلم ويعمل عجائب	
تجلي يسوع المسيح	
ارسال الاثنين والسبعين تلميذًا	
طلب اقاربهِ منهُ ان ينطلق الى عيد المظال وقولهُ لهم ان ساعتهُ لم تاتِ بعد غير انهُ ذهب الى هناك في اوساط العيد	
مرض العازر وموتهُ ومجيء المسيح من عبر الاردن واقامتهُ اياهُ	
مجيئهُ الى اورشليم لكي يكون حاضرًا في فصحهِ الاخير اي الرابع	
وصولهُ الى بيت عنيا يوم الاحد واكلهُ مع سمعان الابرص	
دخولهُ الى اورشليم بالعز يوم الاثنين في ١١ نيسان	٣٠
مجيئهُ ايضًا الى اورشليم يوم الثلثا ولعنتهُ لشجرة التين في طريقهِ	
مؤامرة الكهنة والكتبة يوم الاربعاء في ايجاد طريقةٍ لمسكهِ	
اقامتهُ يوم الخميس في جبل الزيتون وارسالهُ بطرس ويوحنا لكي يعدَّا لهُ الفصح	
ذهابهُ مساء الخميس الى المدينة واكلهُ العشاء الاخير مع رسلهِ وترتيبهُ العشاء الرباني وذهابهُ معهم بعد العشاء الى بستان	

بعد المسيح

اليهودية او يمارسون الخرافات المصرية ٢٠

ارسالهُ بيلاطس واليًا الى اليهودية ٢٦

محاولتهُ جلب الالوية والبيارق الرومانية الى اورشليم ولكن اليهود قاوموهُ في ذلك

ابتداء يوحنا المعمدان في الكرازة

اعتماد يسوع المسيح من يوحنا ٢٧

انطلاق يسوع الى البرية

بعد اربعين يومًا رجع يسوع الى يوحنا ودعا اندراوس وسمعان وفيلبس وناثانائيل

عرس قانا الجليل حيث حوَّل المسيح الماء خمرًا ومجيء يسوع الى كفرناحوم ومن هناك الى اورشليم حيث عمل الفصح الاول بعد عمادهِ وذلك في شهر نيسان

مجيء نيقوديموس الى يسوع ليلاً

ذهاب يسوع الى شطوط الاردن وتعميدهُ هناك

زواج هيرودس انتيباس بن هيرودس الكبير بهيروديا زوجة اخيهِ فيلبس مع ان فيلبس كان لم يزل حيًّا

مضادة يوحنا المعمدان بحرارة لهذا الزواج وسجنهُ بسبب ذلك

انطلاق يسوع الى الجليل وترجيعهُ المراة السامرية وكثيرين غيرها من السامريين ٢٨

كرازتهُ في الناصرة وتركهُ هذه المدينة لكي يسكن في كفرناحوم

دعوة يسوع المسيح لسمعان واندراوس ويعقوب ويوحنا

عمل يسوع المسيح عجائب عديدة

دعوة متى

بعد المسيح

٣٣ عليهم شبه السنةٍ نارية
انتخاب الشامسة السبعة
٣٥ استشهاد استفانوس
٣٦ اضطهاد شاول للكنيسة ثم قبولهُ الايمان بالمسيح
تعميد فيلبس الشماس لخصي الملكة كنداكة
تشتت المومنين من اورشليم
٣٧ وفاة طيباريوس وخلافة كايوس كليغولا مكانهُ
يُظَن انهُ بالقرب من هذا الوقت جاء بطرس الى انطاكية
٣٨ فرار بولس من دمشق بواسطة تدليّهِ في سلّةٍ
مجيئهُ الى اورشليم وتعريف برنابا الرسل والتلاميذ بهِ
ذهابهُ الى طرسوس كيليكية مكان مولدهِ
اعطاءِ كليغولا لهيرودس اغريباس رياسة الربع التي لعمهِ فيلبس
ورجوعهُ الى اليهودية
شغب اهالي الاسكندرية على اليهود بتحريض فلاكوس
قتل بيلاطس نفسهُ
وبقرب هذا الوقت كتب متى انجيلهُ
٣٩ القبض على فلاكوس وارسالهُ الى رومية ونفيهُ بامر كايغولا
٤٠ امر كليغولا لبترونيوس الوالي ان يضع تمثالهُ في هيكل اورشليم
وتبطيل هذا الامر بتوسط هيرودس اغريباس
وفاة كايوس كايغولا وخلافة كلوديوس مكانهُ واضافة
كلوديوس اليهودية والسامرة الى ولايات هيرودس اغريباس
٤١ رجوع هيرودس اغريباس الى اليهودية واخذهُ الحبورية من
ثيوفيلوس بن انانوس واعطاوهُ اياها لسمعان كنثاروس

بعد المسيح

٣٠ جثسيماني حيث امسكهُ يهوذا مصحوبًا بجماعةٍ من الشُرَط

اخذ يسوع ليلاً الى حنانيا حَمِي قيافا عظيم الكهنة

اخذهُ يوم الجمعة الى بيلاطس وتفريقهُ والحكم عليهِ وارسالهُ الى هيرودس انتيباس الذي هزأ بهِ ورجوعهُ ثانيةً الى بيلاطس وصلبهُ وتنزيلهُ عن الصليب قبل بداية راحة السبت وتطييب جسدهِ ووضعهُ في قبرٍ

وضع الكهنة حراسًا على القبر وختمهم بابهُ

بقاؤهُ في القبر كل ليلة السبت وكل نهار السبت وليلة الاحد وقيامتهُ يوم الاحد صباحًا

اخبار الملائكة بقيامتهِ النساء اللواتي زُرْنَ قبرهُ

ظهور يسوع اولاً لمريم المجدلانية التي ظنت انه بستاني. ثانيًا للنساء وهنَّ راجعاتٌ من القبر. ثالثًا لبطرس. رابعًا للتلميذين المنطلقين الى عمواس. خامسًا للرسل وهم مجتمعون في عليةٍ في اورشليم ما عدا توما الذي كان غايبًا وقد كان ذلك كلهُ يوم قيامتهِ

زيارتهُ ايضا لتلاميذهِ بعد ثمانية ايامٍ في المكان بعينهِ واقناعهُ توما الذي كان حينئذٍ حاضرًا

رجوع الرسل الى الجليل وظهور يسوع لهم في اوقاتٍ مختلفة

رجوع التلاميذ الي اورشليم

ظهور يسوع لهم في اورشليم وبعد ان اخذهم خارج المدينة الى جبل الزيتون صعد الى السماء امامهم جميعًا في اليوم الاربعين بعد قيامتهِ

سفر الاعمال

بعد عشرة ايام اذ كان عيد البندبكيستي نزل الروح القدس

بعد المسيح

اضطرابات في اليهودية تحت حكم كومانوس ٤٩
التزام المسيحيين من الامم بحفظ الشريعة الموسوية ٥٠
حكم مجمع اورشليم بمنع ذلك
مجيء بطرس الى انطاكية وتوبيخ بولس اياهُ
انفصال بولس وبرنابا بسبب يوحنا مرقس ٥١
اتباع تيموثاوس لبولس وقبولهُ الختان وهذا سَفَر بولس الثاني
وجود لوقا في هذا الوقت مع بولس
اجتياز بولس من اسيا الى مكدونية ٥٢
مجيء بولس الى اثينا
انطلاق بولس من اثينا الى كورنثوس ومن هناك كتب رسالتهُ الاولى الى اهل تسالونيكي
طرد اليهود من رومية في ولاية كلوديوس
ارسال فيلكس واليًا على اليهودية عوض كومانوس
كتابة بولس رسالتهُ الثانية الى اهل تسالونيكي ٥٣
ترك بولس كورنثوس بعد ان مكث بها ١٨ شهرًا ودخولهُ في سفينةٍ لكي يتوجه الى اورشليم وزيارتهُ افسس في طريقهِ ٥٤
وصول ابلُّوس الى افسس وتبشيرهُ بالمسيح
ذهاب بولس الى انطاكية بعد ان فرغ من عبادتهِ في اورشليم
اجتيازهُ على غلاطية وفريجية ورجوعهُ الى افسس حيث اقام ثلاث سنين وهذا هو سَفَرهُ الثالث
وفاة كلوديوس الملك مسمومًا من اغريفينا امراتهِ وخلافة نيرون مكانهُ
اضطرار بولس الى ترك افسس من جرى الشغب الذي ٥٧

بعد المسيح

٤١ اخذهُ بعد ذلك بقليلٍ هذه الوظيفة من كنثاروس واعطاوهُ اياها لمتثياس

٤٣ نزع هيرودس اغريباس متثياس من وظيفتهِ واعطاوهُ اياها لاليونيوس بن سيثيوس

٤٤ امرهُ بالقاء القبض على يعقوب الكبير وضربهُ عنقهُ اع ١٢ : ١و٢

وضعهُ بطرس في السجن وانقاذ ملاك الرب لهُ

بعد ذلك بمدةٍ اذ كان هيرودس اغريباس في قيصرية حلَّت بهِ بغتةً ضربةٌ من السماء فمات بشقاءٍ عظيم

٤٥ ذهاب بولس وبرنابا الى اورشليم بصدقات المؤمنين في انطاكية

٤٨ ارسال الكنيسة اياها بعد رجوعها الى انطاكية لكي يبشرا الامم حيثما اقتادهم روح الله وهذا سَفَر بولس الاول لتبشير الامم

ارسال كوسبيوس فادوس الى اليهودية كوالٍ من قبل اكلوديوس

مجاعة عظيمة في اليهودية

ذهاب بولس وبرنابا الى قبرس ومن هنالك الى بمفيلية وبيسيدية وايقونية وليكأُونية

اعداد اهالي لسترة ذبائح لهما كالهين

٤٩ رجوعهما الى انطاكية

طلب كوسبوس قادوس الى رومية واعطاء حكم اليهودية لطيباريوس اسكندر

اقامة وانتيديوش كومانيس حاكمًا لليهودية مكان طيباريوس اسكندر

بعد المسيح

٦٢ استشهاد يعقوب الصغير

٦٣ رسالة بولس الى العبرانيين التي كتبها من ايطاليا سريعًا بعد اطلاقهِ

وصول البينوس خليفة فستوس الى اليهودية

انقسامٌ بين كهنة اورشليم في قسمة العشور

استئذان اللاويين المرتلين بلبس اقمصة كتان في الهيكل كما يفعل الكهنة

ابتداء يشوع بن انانوس بالمناداة في اورشليم بقولهِ الويل الويل لاورشليم الويل الويل لاورشليم صوتٌ على البيت المقدس وصوتٌ على هذا الشعب كلهِ ولم يزل ينادي هكذا الى ان حاصرها الرومانيون حسب قول يوسيفوس

بقرب هذا الوقت كتب لوقا انجيلهُ

اتيان بولس من ايطاليا الى اليهودية واجتيازهُ الى كريت وافسس ومكدونية

٦٤ ذهاب بولس الى اسبانيا

وبقرب هذا الوقت كتب لوقا سفر الاعمال وبطرس رسالتيهِ الاولى والثانية ويهوذا رسالتهُ

اخذ اغريباس وظيفة الحبورية من يشوع بن غمالائيل واعطاوهُ اياها لمثياس بن ثيوفيلس

اقامة جاسيوس فلوروس واليًا على اليهودية مكان البينوس

اضرام نيرون النار بمدينة رومية والقاوهُ اللوم على المسيحيين وقتل كثيرين منهم بقساوةٍ

٦٥ كان بولس في اسبانيا

بعد المسيح

حدث ضده بواسطة ديمتريوس الصائغ وقبل انتقالهِ من افسس ٥٧
كتب رسالتهُ الاولى الى اهل كورنثوس
ذهابهُ الى مكدونية ومن هناك كتب رسالتهُ الثانية الى اهل كورنثوس
في الشتاء ذهب الى كورنثوس وفي الربيع كتب منها رسالتهُ الى غلاطية ورسالتهُ الى رومية ٥٨
ذهاب بولس الى اليهودية حاملاً الصدقات الى هناك
القبض عليهِ في الهيكل في اورشليم
ارسالهُ اسيرًا الى قيصرية
اقامة اسمعيل بن تابي عظيم احبار عوض حنانيا ٥٩
اضطراب بين يهود قيصرية وباقي السكان
اقامة بوركيوس فستوس واليًا على اليهودية مكان فيلكس الذي امامهُ وامام اغريباس احتجَّ بولس عن نفسهِ واغريباس هذا هو ابن هيرودس اغريباس بن اريسطوبولس بن هيرودس الكبير ومريمنى ٦٠
استغاثة بولس بالامبراطور وارسال الوالي اياهُ الى رومية
انكسار السفينة ببولس في مالطة
وصولهُ الى رومية وبقاؤهُ هناك اسيرًا مدة سنتين وفي نحو هذا الوقت كتب يعقوب رسالتهُ من اورشليم ٦١
في الربيع كتب رسائلهُ الى فليمون وكولوسي وافسس وفي الخريف كتب رسالتهُ الى فيلبي ٦٢
بناء اليهود حائطًا لمنع اغريباس عن النظر الى داخل الهيكل
عزل اسمعيل عظيم الاحبار ووضع سمعان الملقب كابي مكانهُ

بعد المسيح

٦٧ فتح يوطاباتا وتسليم يوسيفوس لوسباسيان
اخضاع وسباسيان طبرية وتراكيا اللتين كانتا قد تمردتا على اغريباس
انقسامات في اورشليم
تسلُّط الغيورين (وهم حزب من اليهود) على الهيكل وظلمهم في اورشليم
عزلهم ثيوفيلوس من وظيفة الحبرية واقامتهم فانياس مكانهُ
ارسال الغيورين الى الادوميين لاجل نجدة اورشليم
قتلهم انانوس ويشوع بن غمالا وزكريا بن باروخ
انصراف الادوميين من اورشليم
٦٨ ارجاع بولس الى السجن في رومية حيث كتب رسالتهُ الثانية الى تيموثاوس
استشهادهُ في شهر ايار
وفاة نيرون الملك في نصف حزيران وخلافة غلبا مكانهُ
اخذ وسبسيان جميع الاماكن القوية في اليهودية حول اورشليم
نهب سمعان بن غيوراس اليهودية وجنوب ادوم
٦٩ وفاة غلبا والمناداة باوثون ملكًا
المناداة بوسبسيان ملكًا من جيشهِ
اطلاق يوسيفوس
يوحنا قايد الغيورين
اقامة العازر بن سمعان حزبًا ثالثًا واستيلاؤهُ على الهيكل الداخلي او دار الكهنة
٧٠ قيام تيطس على اورشليم لكي يحاصرها ومجيئهُ امامها قبل الفصح

بعد المسيح

٦٦ في الصيف رجع من اسبانيا الى اسيا الصغرى

٦٧ في الصيف كتب رسالتهُ الاولى الى تيموثاوس من مكدونية

في الخريف كتب رسالتهُ الى تيطس من افسس

في الشتاء كان في نيكوبوليس

مجيء مرقس ثانيةً الى الاسكندرية واستشهادهُ هناك كما يُظَنُّ

مجيء سستيوس والي سورية الى اورشليم واحصاؤُهُ اليهود في الفصح

اضطراباتٌ في قيصرية وفي اورشليم

قتل فلوروس كثيرين من اليهود

عصيان اليهود وقتلهم العساكر الرومانيين في اورشليم

قتل يهود قيصرية في فلسطين

قتل جميع اليهود في سكيتوبولس اي بيت سان في ليلةٍ واحدة

مجيء سستيوس والي سورية الى اليهودية وحصارهُ الهيكل في اورشليم وكسر اليهود لهُ

عندما راى المسيحيون في اورشليم قرب حصول الحرب هربوا الى بلاَّ في ولاية اغريباس في عبر الاردن

اقامة نيرون وسباسيان على محاربة اليهود

اقامة يوسيفوس المورخ واليًا على الجليل

ارسال وسبسيان ابنهُ تيطس الى الاسكندرية ومجيئهُ الى انطاكية وجمعهُ جيشًا غفيرًا

٦٧ دخول وسباسيان اليهودية واخضاعهُ الجليل

محاصرة يوسيفوس في يوطاباتا التي تُدعَى الآن يفات وهي كانت مدينة كبيرة في الجليل على بعد ٥ اميالٍ من الناصرة في الشمال الغربي منها والمظنون انها هي يفتحئيل يش ١٩:١٤

بعد المسيح
٩٨ وفاة يوحنا وانتهاء الوحي والمظنون ان يوحنا وحدهُ من الرسل مات حتف انفهِ

الخاتمة

في صفة الديانة المسيحية وفاعليتها وحقوقها على جميع الناس

انهُ يتضح لنا جليًّا ان الكتب المقدسة هي اقوال الله الحيَّة للخطاة الهالكين. ومقصودها ان تحكّم الناس للخلاص بواسطة الايمان بيسوع المسيح. فاذا تاملنا الديانة المسيحية في اية عقيدةٍ كانت يظهر لنا منها تمام الحكمة السموية. وقوانينها قد كتبتها اناس اطهار وانبياء ورسل ومبشرون وقررتها انفارٌ لا تُحصَى من المومنين العلماء الاتقياء الذين شهدوا لحقيقتها وتقواها وفاعليتها المنقذة. ولا ريب ان قوتها المجدِّدة قلب كل من يحب الحق لم تزل كما كانت في عصر الرسل وذلك برهانٌ لكونها قد اتت من الله

والكتاب المقدس وحدهُ يوضح جليًّا ان الله الحيَّ الصمد واجب الوجود ولهُ العناية الشاملة والكمال الابديُّ وهو يعلن ناموسهُ المقدس بانهُ قاعدة فريضةٍ ادبية لخليقتهِ الناطقة ويتهدد بدينونة جامعة مستقبلة يجازي فيها جميع البشر بحسب مُقتضَى افعالهم. ويصف الانسان بالحالة التي تصفهُ بها جميع التواريخ من كونهِ ساقطًا شقيًّا فانيًا مجرمًا متعديًا وصاياهُ تعالى. ويبسط لضميرهِ اذا جزع ولفوادهِ اذا استيقظ غنى النعمة الالهية والمغفرة الكلية والتزكية التامة بواسطة ربنا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والناس. ويرسل روحهُ القدوس لينير عقلهُ المظلم ويطهر قلبهُ الدنس ويجدد روحهُ ويزكّيه بفاعليتهِ الظافرة. ولا ريب ان هذه الديانة تلاشي كل ما في القلب من العداوة مهما كانت متأصّلة فيهِ وتقود العاصي المتمرد الى الله الاب السماوي ليتمتع بقبولهِ لهُ وتبنّيهِ اياهُ وينال بركات الخلود في ملكوتهِ الابدي. وتغرس ايضًا في قلوب

بعد المسيح

باياٍم قليلة ٧٠

اتحاد الاحزاب اولاً على الرومانيين ثم انقسامهم ايضًا

اخذ الرومانيين الحائط الاول لاورشليم ثم الثاني وعملهم سورًا حول المدينة باسرها ومضايقتهم المدينة بالجوع

بطلان الذبيحة الدائمة في تموز

استيلاء الرومانيين على دار الشعب في الهيكل واضرامهم النار في الاروقة

اضرام شُرَطيٍّ رومانيٍّ الهيكل بالنار مع ان تيطس كان قد نهى عن ذلك

اذ صارت المدينة والهيكل بيد الرومانيين قدموا ذبائح لالهتهم

اخذ الحائط الاخير للمدينة

اخفاء يوحنا وسمعان بن غيوراس لانفسهما وهما كانا كولاةٍ للغيورين

٧١ هدم تيطوس الهيكل الى اساساتهِ

هدمهُ ايضًا المدينة وابقاوهُ ابراج هبيكوس وفزائيل ومريمنى ويقول يوسيفوس المورخ اليهودي انهُ هلك في المدينة ١١٠٠٠٠٠ نفس بالجوع والنار والسيف ونحو ٩٧٠٠٠ بيعوا كعبيدٍ ما عدا جموعًا لاتُحصى هلكت في اماكن اخرى في اليهودية

رجوع تيطوس الى رومية الى ابيهِ وسبسيان ونصرتهما على اليهودية

٩٥ في نحو هذا الوقت بموجب رايي الجمهور كتب يوحنا انجيلهُ ورسائلهُ الثلاث غير ان البعض يظنون انهُ كتب رسالتيهِ الثانية والثالثة قبل هذا الوقت بسنين قليلة

وفي نحو هذا الوقت ايضًا كتب سفر الرؤيا

طالب الراحة السماوية بعد فراغ الاتعاب الارضية · ولا ريب ان تعبدات هذه الآحاد المقدسة تكون وسيلةً لنمو المحبة. وهي التي جعلت تلاميذ المسيح يحنفظون على انفس الغير ويجتهدون في تقدُّم نجاح اقربائهم واهل بلادهم وشعوب الارض كلها

وبما ان غاية العناية الالهية هي تقدُّم معرفة الديانة بين جميع طوائف البشر صار المسيحيون من اهل اوروبا واميركا يساعدون ذلك سنويا بسخاءٍ واجتهاد لانهم يقومون بنفقات مئات عديدة لاجل خدام الانجيل الذين يجولون بين الوثنيين ليتعلموا لغتهم ويترجموا لهم الكتاب المقدس ويبشروهم بغنى الله غير المحدود ويهذبوا اولادهم بالحكمة السموية ويكشفوا لهم بركات النعمة الفادية الفائقة الوصف ويهدوهم الى نوال الحيوة الابدية بالوسيط الوحيد بين الله والخطاة

فهذه هي فاعلية الديانة المسيحية واثمارها العديمة الفساد كما هي مُدرَجة في الكتاب المقدس. وهذه الديانة تخاطب كل احدٍ على حدٍّ سوى ان كان ملكًا او مملوكًا غنيًّا او فقيرًا عالمًا او جاهلاً مخدومًا او خادمًا ابًا او ابنًا فتدعوهم جميعًا وتامرهم بالرجوع الى الرب الهنا بالتوبة والايمان والصدق والتواضع · ولا ريب ان الايمان الصحيح بالاخبار التي اعطانا الله اياها عن ابنهِ يسوع المسيح تكون نتيجتهُ الحصول على الخير الدائم والحيوة الابدية. واما رفض الانجيل والكفر بهِ فنتيجتهُ جعل الله كاذبًا. وكيف يستطيع الخلاص مَنْ وقع في خطيةٍ عظيمةٍ مثل هذه. انتهى والحمد لله اولاً وآخرًا

وكان الفراغ من تبييضهِ في ٢١ ك ا ختام سنة ١٨٦٨ مسيحية

في مدرسة العلوم الاميركانية في عبيه

احدى قرى جبل

لبنان

م

البشر كل قواعد الفضيلة التي ترفع شانهم وتزيّن صفاتهم . وتلحّ عليهم بالممارسة لها فان اهل الاعصار السالفة عند ما تمسكوا بجزءٍ واحدٍ منها زالت بواسطتهِ الفواحش والعوائد الردية التي كانوا لا ينفصلون عنها بدونهِ

هذه هي الديانة القويمة التي ساوت المرأة بالرجل في الدرجة وفرضت الاتفاق والمحبة والمسامحة والمصافاة الاخوية بلا محاباة بين اهالي كل البلدان والاعصار والملل . وهي تلزم جميع مراتب الناس بالحنوّ على كل من سواهم مثبتة لنا اننا جميعًا الى البنوة لله ابينا القادر على كل شيءٍ والى صيرورتنا اعضاء لجسد المسيح وشركاء في ميراث نعمة الحيوة

هذه الديانة هي ملاك النعمة الفردوسيّ لاصحاب الشقاء والبلاء والويل فان المحلات لاجل المرضى والمجاريح لم توجد في المملكة الرومانية الا بعد ان صارت ملوكها من اتباع المسيح . وتكاثرت هذه الابنية في الدهر السادس والسابع والثامن في ايطاليا واسبانيا وفرنسا . وكانت بعد ذلك مستحسنة جدًّا في اعين الملوك حتى انهُ وُجِد الوفٌ منها في الممالك المسيحية في الدهر العاشر لاجل البُرص والعمي والمرضى والاطفال المتروكين من امهاتهم . وكان في رومية اربعون محلاًّ لاجل هذه الغاية . وفي بطرسبرج عددٌ وافرٌ من هذه المنازل . وفي مدينة باريس كان يوجد ثمانية واربعون منزلاً للمرضى والفقراء بنفقة الدولة عدا ما كان منها بنفقات الاكابر واهتمامهم

واحرص الناس على هذا العمل الانكليز والامركان فان كل قسمٍ من بلادهم يوجد فيهِ كثيرٌ من المحلاَّت لاجل عمل الخير والبيمارستانات وبيوت الادوية التي بُنِيَت وجُهِّزَت بعناية المسيحيين ونفقاتهم لاجل اغاثة المريض والاعمى والابكم والعاجز واليتيم والفقير . وهي عددٌ كثيرٌ بعيد الاحصاء في مدينة لندن فقط فضلاً عما في غيرها من مدن انكليترا واميركا

وقد عيَّنَت لنا هذه الديانة ايضًا ايام الآحاد المقدسة التي نحفظها للراحة والتعليم والتعبُّد والاجتماع الاخوي لارتباط المحبة ونموّ التقوى والمناصحة في

وجه	سطر	غلط	صواب
٣٢٨	١	كورنثوس	كورنثوس الاولى
٣٢٨	١٢	عشرة اعداد	خمسة عشر عددًا
٣٤٤	١٥	نعين	تعيين
٣٤٧	١٧و٢١	خواتم	ختوم
٣٦٢	٥	الفرس	بابل
٣٦٥	٢٢	الذي	الذين
٣٧٢	١٧	ضاد	تضاد
٤٠٥	١٦	ابن	اين
٤١٤	٢٣	ثلثي	خمسة اسداس
٤٢٣	٢	اسماء	اسماء
٤٢٤	٢٠	خر٣:٤	خر٣:١٤
٤٩٩	١٣	ذا	اذا
		در اقة	در اقة
٥٢٤	١٠	٣٥ ٣٥	٠٠ ٣٥
٥٢٤	١٧	المن=٦	المن = ٦٠
٥٢٩	٥	٣٣	٦٦
٥٢٩	٦	١٢٠	١٦٠
٥٢٩	٨	١	١٠
٥٢٩	١٥	والعبرانية	والرومانيّة
٥٤٨	٢٠	منشلًا	منتشلًا
٥٤٩	٣	ل	
٥٤٩	٩	٠	٥٠
٥٦٣	١٠	مينيليني	ميتيليني

اصلاح غلط وقع في الطبع

وجه	سطر	غلط	صواب
٧٣	٢٢	قبليتهُ	قبيلتهُ
٧٥	١١	المختلقة	المختلفة
٧٩	٣	صين	سين
١٠٥	٦	يهورام قبالة عدد ٨٩٨ ينبغي ان يكون قبالة ٨٩٢	
١٠٦		يربعام الثاني ينبغي ان يكون مقابله ٨٢٥	
١٥١	٦	الامم	المسيح
٢٤١	٢	الاعداد في سطر جنيسارث كلها غلط وصوابها تحت مت ١٤: ٢٢ الى ٣٦ وتحت مر ٦: ٤٥ الى ٥٦ وتحت يو ٦: ١٥ الى ٢١	
٢٤٣	٥	وغيرالمومنين	غيرالمومنين
٢٥٦	٨	الأُوَلى	الأُولَى
٢٦٠	٣	النقيّ	التقيّ
٢٧٢	٥	المرسِل	المرسَل
٣٠١	١١	اذ كان	واذ كان
٣٠٣	١	لموحى	الموحى
٣٠٥	٢٤	المحييّة	المحبيّة
٣١٥	١٦	وفصل	وفضل
٣١٧	٤	٢: ١ الى ٣	٦: ١ الى ٣
٣٢٤		قد تُرِك سطر برمتهِ في اسفل هذا الوجه وهو (لم يكن احد الاثني عشر رسولاً هذا لا ينكّد على رسالتهِ من جهة انهـا قانونيّة)	

وجه	سطر	غلط	صواب
٥٨٣	٢٣	١٧٢١	١٧٣٣
٥٨٤	٢	٥٧٢١	١٧٢٩
٥٩٤	٥	٢	٢٠
٥٩٤	١١	٢٢٠٩	١٢٠٩
٦١٣	٧	وعفاؤهُ	واعفاؤهُ

1311504

[Calhoun, Simeon H.]

Kitāb murshid al-ṭālibīn.